

# النهائية

في غريب الحديث والأثر

لإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك به محمد الجزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

الجزء الرابع

تحقيق

محمود محمد الطنحجي

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## حرف القاف

### ﴿ باب القاف مع الباء ﴾

﴿ قَبْ ﴾ ( هـ ) فيه « خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيُّونَ » سئل عنه ثعلب ، فقال : إنَّ صَحَّ فَهُمْ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بَطُونَهُمْ . وَالْقَبَبُ : الضَّمْرُ وَخَصَّ الْبَطْنَ .

( س ) ومنه حديث علي في صفة امرأة « إِنِّهَا جَدَّاهُ قَبَاءٌ » الْقَبَاءُ : الْحَمِيصَةُ الْبَطْنُ .

[ هـ ] وفي حديث عمر « أَمَرَ بِضَرْبِ رَجُلٍ حَدًّا ثُمَّ قَالَ : إِذْ قَبَّ ظَهْرُهُ فَرُدُّوهُ » أَيْ إِذَا انْدَمَلَتْ آثَارُ ضَرْبِهِ وَجَفَّتْ ، مِنْ قَبَّ اللَّحْمُ وَالتَّمَرُ إِذَا بَيَسَ وَنَشَفَ .

\* وفي حديث علي « كَانَتْ دِرْعُهُ صَدْرًا لَا قَبَّ لَهَا » أَيْ لَا ظَهْرَ لَهَا ؛ سُمِّيَ قَبًّا لِأَنَّ قَوَامَهَا بِهِ ، مِنْ قَبَّ الْبَكْرَةُ ، وَهِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا وَعَلَيْهَا مَدَارُهَا .

\* وفي حديث الاعتكاف « فَرَأَى قُبَّةً مَضْرُوبَةً فِي الْمَسْجِدِ » الْقُبَّةُ مِنَ الْخِيَامِ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَهُوَ مِنْ بِيوتِ الْعَرَبِ .

﴿ قَبِيحٌ ﴾ \* فيه « أَقْبَحُ الْأَسْمَاءِ حَرْبٌ وَمُرَّةٌ » الْقَبِيحُ : ضِدُّ الْحُسْنِ . وَقَدْ قَبِيحَ يَقْبَحُ فَهُوَ قَبِيحٌ . وَإِنَّمَا كَانَا أَقْبَحَهِمَا ؛ لِأَنَّ الْحَرْبَ مِمَّا يُتَفَاعَلُ بِهَا وَتُكْرَهُ لِمَا فِيهَا مِنَ الْقَتْلِ وَالشَّرِّ وَالْأَذَى . وَأَمَّا مُرَّةٌ ؛ فَلِأَنَّهُ مِنَ الْمَرَارَةِ ، وَهُوَ كَرِيهٌ يَفِيضُ إِلَى الطَّبَاعِ ، أَوْ لِأَنَّهُ كُنْيَةُ إِبْلِيسَ ، فَإِنْ كُنِّيَتْهُ أَبُو مُرَّةٍ .

( هـ ) وفي حديث أم زرع « فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ » أَيْ لَا يَرُدُّ عَلَى قَوْلِي ، لِمَلِيهِ إِلَى وَكَرَامَتِي عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَبَحْتُ فُلَانًا إِذَا قُلْتُ لَهُ : قَبَحَكَ اللَّهُ ، مِنْ الْقَبَحِ ، وَهُوَ الْإِبْعَادُ .

( هـ ) ومنه الحديث « لَا تُقْبَحُوا الْوَجْهَ » أَيْ لَا تَقُولُوا : قَبَحَ اللَّهُ وَجْهَ فُلَانٍ .

وقيل : لَا تَنْسُبُوهُ إِلَى الْقَبَحِ : ضِدُّ الْحُسْنِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ صَوَّرَهُ ، وَقَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ .

( هـ ) ومنه حديث عمار « قَالَ لِمَنْ ذَكَرَ عَائِشَةَ : اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَثْبُوحًا »

أَيْ مُبْعَدًا .

\* ومنه حديث أبي هريرة « إن منع قَبَسٌ وكَلَحَ » أى قال له : قَبَسَ اللهُ وجهك .  
 ﴿قبر﴾ فيه « نَهَى عن الصلاة في المَقْبَرَةِ » هى موضع دَفْنِ المَوْتَى ، ونُظِمَ باوؤها وتُفْتَحُ .  
 وإنما نَهَى عنها لاختِلَاطِ ترابها بصدِيدِ المَوْتَى ونجاساتهم ، فإن صَلَّى فى مكان طاهر منها صَحَّتْ صلاتُهُ .  
 \* ومنه الحديث « لا تَجْمَعُوا بيوتكم مَقَابِرَ » أى لا تَجْمَعُوا لَكُمْ كَالْقُبُورِ ، فلا تُصَلُّوا فيها ،  
 لأنَّ العبد إذا مات وصار فى قَبْرِهِ لم يُصَلَّ ، وبشَهِدْ له قوله : « اجْعَلُوا من صلاتِكُم فى بيوتِكُم ،  
 ولا تَتَخَذُوا قُبُورًا » .

وقيل : معناه لا تَجْمَعُوا كالمقابر التى لا تجوز الصلاة فيها ، والأوَّلُ أَوْجَهُ .  
 (س) وفى حديث بنى تميم « قالوا للحَجَّاج - وكان قد صَلَبَ صالح بن عبد الرحمن - أَقْبِرْنَا  
 صالحًا » أى أَمَكْنَا من دَفَنِهِ فى القبر . تقول : أَقْبِرْتُهُ إذا جَعَلْتَ لَهُ قَبْرًا ، وَقَبْرَتُهُ إذا دَفَنْتُهُ .  
 (هـ) وفى حديث ابن عباس « أَنَّ الدَّجَالَ وُلِدَ مَقْبُورًا - أرادَ وَضَعَتْهُ أُمُّهُ وعليه جِلْدَةٌ  
 مُصَمَّمَةٌ ليس فيها نَقَبٌ <sup>(١)</sup> - فقالت قَابِلَتُهُ : هذه سِلَعةٌ وإيس وَلَدًا ، فقالت أُمُّهُ : فيها وَلَدٌ وهو  
 مَقْبُورٌ [ فيها ] <sup>(٢)</sup> فَشَقُّوا عَنْهُ <sup>(٣)</sup> فَاسْتَهَلَّ » .

﴿قبس﴾ (س) فيه « من اقْتَبَسَ عِلْمًا من النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً من السَّحَرِ »  
 قَبَسْتُ العِلْمَ واقْتَبَسْتُهُ إذا تَعَلَّمْتَهُ . والقَبَسُ : الشُّعْلَةُ من النار ، واقْتَبَّاسُهَا : الأخْذُ منها .  
 \* ومنه حديث على « حتى أَوْرى قَبَسًا لِقَابِسٍ » أى أَظْهَرَ نُورًا من الحقِّ لَطَالِبِهِ . والقَابِسُ :  
 طَالِبُ النار ، وهو فاعِلٌ من قَبَسَ .

\* ومنه حديث العَرَبُاضِ « أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَمُقْتَبِسِينَ » أى طَالِبِي العِلْمِ .  
 \* وحديث عقبة بن عامر « فَإِذَا رَاحَ اقْتَبَسْنَاهُ مَا سَمِعْنَا من رَسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم » أى  
 أَعْلَمْنَاهُ إِيَّاهُ .

﴿قبص﴾ (هـ) فيه « أن مَعْمَرَ أتاه وعنده قَبِصٌ من الناس » أى عدد كثير ، وهو فِعْلٌ  
 بمعنى مفعول ، من القَبِصِ . يقال : لَيْسَ لِي قَبِصٌ الْحَصَى .

(١) فى الهروى : « ثقب » بالناء المثلثة . (٢) من الهروى ، واللسان .

(٣) فى الأصل : « عليه » وأُثْبِتُ ما فى ١ ، واللسان ، والهروى .

(س) ومنه الحديث « فَتَخْرُجُ عَلَيْهِمْ قَوَائِمٌ » أى طَوَائِفُ وَجَمَاعَاتُ ، واحِدُهَا <sup>(١)</sup> قَابِصَةٌ  
(هـ) وفيه « أَنَّهُ دَعَا بِتَمَرٍ فَجَعَلَ بِلَالٌ يُجِئُ بِهِ قَبْصًا قَبْصًا » هِيَ جَمْعُ قُبْصَةٍ <sup>(٢)</sup> ، وهى مَأْقِيسٌ ،  
كَالْفَرْقَةِ لَمَّا غُرِفَ . وَالْقَبْصُ : الْأَخْذُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ .

\* ومنه حديث مجاهد « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَآتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ » يَعْنِي الْقَبْصَ الَّتِي تَعْطَى  
الْفُقَرَاءُ عِنْدَ الْحَصَادِ » .

هَكَذَا ذَكَرَ الزُّنْجَشَرِيُّ حَدِيثَ بِلَالٍ وَمُجَاهِدٍ فِي الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ . وَذَكَرَهَا غَيْرُهُ فِي الضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ،  
وَكِلَاهُمَا جَائِزَانِ <sup>(٣)</sup> وَإِنْ اخْتَلَفَا .

(س) ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَفَتَحَ بَابًا فَجَعَلَ يَقْبِصُ لِي مِنْ  
زَيْبِ الطَّائِفِ » .

(س) وفيه « مِنْ خَيْنِ قَبْصٍ » أَيْ شَبَّ وَارْتَفَعَ . وَالْقَبْصُ : ارْتِفَاعُ فِي الرَّأْسِ وَعِظْمٌ .  
\* وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ « قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ ، فَسَأَلَنِي : كَيْفَ  
بَنُوكَ ؟ قُلْتُ : يُقْبِصُونَ قَبْصًا شَدِيدًا ، فَأَعْطَانِي حَبَّةَ سَوْدَاءَ كَالشُّورِ نِزْشِفَاءَ لَهُمْ ، وَقَالَ : أَمَّا السَّامُ  
فَلَا أَشْفِي مِنْهُ » يُقْبِصُونَ : أَيْ يُجْمَعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَى .

\* وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ وَالْبَرَقِ « فَعَمِلْتُ بِأَذْنَانِي وَقَبِصْتُ » أَيْ أَسْرَعْتُ . يُقَالُ : قَبِصْتُ  
الدَّابَّةَ تَقْبِصُ قَبْصًا وَقَبَاصَةً إِذَا أَسْرَعَتْ . وَالْقَبْصُ : الْخِفَّةُ وَالنَّشَاطُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمُعْتَدَةِ لِلْوَفَاةِ « ثُمَّ تَوَتَّى بِدَابَّةٍ ؛ شَاةٍ أَوْ طَيْرٍ فَتَقْبِصُ بِهِ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ بِالْقَافِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ : أَيْ تَعْدُو مُسْرِعَةً نَحْوَ مَنْزِلِ أَبَوَيْهَا ، لِأَنَّهَا  
كَالْمُسْتَحْيِيَةِ مَنْ قُبِحَ مَنَظَرُهَا . وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ بِالْفَاءِ وَالتَّاءِ الْمُنْثَنَاءُ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ .  
وَقَدْ تَقَدَّمَ <sup>(٤)</sup> .

(١) فِي ١ « وَاحِدَتِهَا » . (٢) فِي الْهَرَوِيِّ « قَبْصَةٌ » بِالْفَتْحِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « الْقَبْصَةُ ،  
بِالْفَتْحِ وَالضَّم » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « وَكِلَاهُمَا وَاحِدٌ وَإِنْ اخْتَلَفَا » وَالثَّبْتُ مِنْ ١ ، وَاللَّسَانُ .  
(٤) ص ٤٥٤ مِنْ الْجُزْءِ الثَّالِثِ .

﴿ قبض ﴾ \* في أسماء الله تعالى « القابض » هو الذي يُمسك الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بلطفه وحكمته ، ويقبض الأرواح عند الممات .

\* ومنه الحديث « يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ وَيَقْبِضُ السماءَ » أى يَجْمَعُهَا . وقَبِضَ المريضُ إذا تَوَفَّى ، وإذا أَشْرَفَ على الموت .

\* ومنه الحديث « فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنَّ ابْنًا لِي قَبِضَ » أرادت أنه في حال القَبْضِ ومُعالِجَةِ النَّزَعِ .

(س) وفيه « أَنَّ سَعْدًا قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ قَتِيلًا وَأَخَذَ سَيْفَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَلْقِهِ فِي الْقَبْضِ » القَبْضُ بالتحريك بمعنى المَقْبُوض ، وهو ما يَجْمَعُ من الغنيمة قبل أن تُقَسَمَ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ سَلْمَانُ عَلَى قَبْضٍ مِنْ قَبْضِ الْمُهَاجِرِينَ » .

(س) وفي حديث حُنين « فَأَخَذَ قُبْضَةً مِنَ التُّرَابِ » هو بمعنى المَقْبُوض ، كالغُرْفَةِ بمعنى المعروف ، وهى بالضم الاسم ، وبالفتح المَرَّةُ . والقَبْضُ : الأَخْذُ بِجَمِيعِ الكَفِّ .

\* ومنه حديث بلال والتمر « فَجَعَلَ يَحْبِيءُ [ به ] <sup>(١)</sup> قُبْضًا قُبْضًا » .

\* وحديث مجاهد « هِيَ الْقَبْضُ الَّتِي تُعْطَى عِنْدَ الْحَصَادِ » وقد تقدّم مع الصاد المهملة .

(س) وفيه « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يَقْبِضُنِي مَا قَبَضَهَا » أى أَكْرَهُ مَا تَكْرَهُهُ ، وَأَتَجَمَّعُ مِمَّا تَتَجَمَّعُ <sup>(٢)</sup> مِنْهُ .

﴿ قبض ﴾ (هـ) في حديث أسامة « كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبْطِيَّةً <sup>(٣)</sup> » الْقُبْطِيَّةُ : الثَّوبُ مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ رَقِيقَةٌ بَيْضَاءُ ، وَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقِبْطِ ، وَهُمْ أَهْلُ مِصْرَ . وَضَمُّ الْقَافِ مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَبِ . وَهَذَا فِي الثِّيَابِ ، فَأَمَّا فِي النَّاسِ فَقِبْطِيٌُّّ ، بِالسَّكْرِ .

\* ومنه حديث قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقَّاقِ « مَا دَلَّنَا عَلَيْهِ إِلَّا بَيَاضُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ » .

(١) من : ا ، واللسان ، ومما سبق في (قبض) .

(٢) في ا ، واللسان : « وَأَتَجَمَّعُ مِمَّا تَتَجَمَّعُ مِنْهُ » والمثبت في الأصل

(٣) في الهروي : « ثَوْبًا قِبْطِيَّةً » .

\* ومنه الحديث « أنه كسا امرأة قُبْطِيَّةً فقال : مُرْهَا فَلتَتَّخِذْ تَحْتَهَا غِلَالَةً لَا تَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا » وَجَمْعُهَا الْقَبَاطِيُّ .

\* ومنه حديث عمر « لَا تُلْدِسُوا نِسَاءَكُمْ الْقَبَاطِيَّ ، فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَشِفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ » .

\* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يُحْكَلُ بِذَنَةِ الْقَبَاطِيِّ وَالْأَنْمَاطِ » .

﴿ قَبِيع ﴾ ( هـ ) فيه « كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيِّفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ » هِيَ الَّتِي تَسْكُونُ عَلَى رَأْسِ قَائِمِ السَّيْفِ . وَقِيلَ : هِيَ مَا تَحْتَ شَارِبِي السَّيْفِ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ « قَاتَلَ<sup>(١)</sup> اللَّهُ فُلَانًا ؛ ضَبَّحَ ضَبَّحَةَ الثَّعْلَبِ ، وَقَبَّعَ قَبِيعَةَ الْقَنْفُذِ » قَبَّعَ : إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ وَاسْتَخْفَى ، كَمَا يَفْعَلُ الْقَنْفُذُ .

\* وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ « لَمَّا وَلِيَ خُرَاسَانَ قَالَ لَهُمْ : إِنْ وَلَيْتُكُمْ وَالِ رَوْفٌ بِكُمْ قُلْتُمْ : قُبَاعُ بْنُ ضَبَّةٍ » هُوَ رَجُلٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَحَقَّ أَهْلِ زَمَانِهِ ، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ .

[ هـ ] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « الْقُبَاعُ » ؛ فَلِأَنَّهُ وَلِيَ الْبَصْرَةَ فَغَيَّرَ مَكَائِلَهُمْ ، فَنَظَرَ إِلَى مِكْيَالٍ صَنِيرٍ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ أَحَاطَ بِدَقِيقِ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : إِنْ مِكْيَالُكُمْ هَذَا لَقُبَاعُ ، فَلَقَّبَ بِهِ وَاشْتَهَرَ . يُقَالُ : قَبَّعْتُ الْجُوالِقَى إِذَا ثَنَيْتُ أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلٍ أَوْ خَارِجٍ ، يُرِيدُ : إِنَّهُ لَذُو قَمَرٍ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانَ « فَذَكَّرُوا لَهُ الْقُبَّعَ » هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ، فَرُوِّتٌ بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ [ وَالتَّاءُ<sup>(٢)</sup> ] وَالنُّونُ ، وَسَيَجِيءُ بَيَانُهَا مُسْتَقْصًى فِي حَرْفِ النُّونِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا تُرْوَى بِهَا .

﴿ قَبْعَرَى ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ الْمَقْقُودِ « لَجَأَنِي طَائِرُكَانُهُ جَمَلٌ قَبْعَرَى ، فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ » الْقَبْعَرَى : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ .

﴿ قَبْقَب ﴾ ( س ) فِيهِ « مَنْ وُقِيَ شَرُّ قَبْقَبِهِ ، وَذَبَذَبَهُ ، وَأَقْلَقَهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » الْقَبْقَبُ : الْبَطْنُ ، مِنَ الْقَبْقَبَةِ : وَهُوَ صَوْتٌ يُسْمَعُ مِنَ الْبَطْنِ ، فَكَأَنَّهَا حِكَايَةُ ذَلِكَ الصَّوْتِ . وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَتَلَ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي ( ضَبَح ) .

(٢) تَكْلِمَةُ مِنَ اللَّسَانِ ، وَمِمَّا يَأْتِي فِي ( قَنَعَ ) .

﴿ قبل ﴾ (٥) في حديث آدم عليه السلام « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ سَوَّاهُ قِبَالًا » وفي رواية « إِنَّ اللَّهَ كُلَّهُ قِبَالًا » أى عِيَانًا وَمُقَابَلَةً ، لَامِنَ وَرَاءَ حِجَابٍ ، ومن غير أن يُؤَلَّى أَمْرَهُ أَوْ كَلَامَهُ أَحَدًا من ملائِكَتِهِ <sup>(١)</sup> .

(٥) وفيه « كَانَ لِنَعْمِهِ قِبَالَانِ » القِبال : زِمَامُ النَّعْلِ ، وهو السَّيْرُ الذى يكون بين الإصْبَعَيْنِ <sup>(٢)</sup> . وقد أَقْبَلَ نَعْلَهُ وَقَابَلَهَا .

(٥) ومنه الحديث « قَابِلُوا النَّعَالَ » أى اَنْعَمُوا لَهَا قِبَالًا . وَنَعْلٌ مُقْبَلَةٌ إِذَا جَمَلَتْ لَهَا قِبَالًا ، وَمَقْبُولَةٌ إِذَا شَدَدَتْ قِبَالَهَا .

(٥) وفيه « نَهَى أَنْ يُصَحَّى بِمُقَابَلَةٍ أَوْ مُدَابَرَةٍ » هى التى يُقَطَّعُ مِنْ طَرَفِ أُذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكُ مُعَلَّقًا كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ ، واسمُ تلكِ السِّمَةِ الْقُبْلَةُ وَالْإِقْبَالَةُ .

(٥) وفي صِفَةِ الْعَيْثِ « أَرْضٌ مُقْبِلَةٌ وَأَرْضٌ مُدْبِرَةٌ » أى وَقَعَ الْمَطَرُ فِيهَا خِطَطًا وَلَمْ يَكُنْ عَامًّا .

\* وفيه « ثُمَّ يُوَضَّعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ » هو بَفَتْحِ الْقَافِ : الْمَحَبَّةُ وَالرِّضَا بِالشَّيْءِ وَمِثْلُ النَّفْسِ إِلَيْهِ .

[٥] وفي حديث الدَّجَالِ « وَرَأَى دَابَّةً يُوَارِيهَا شَعْرُهَا أَهْدَبَ الْقَبَالَ » يريد كثرةَ الشَّعْرِ فِي قُبَالِهَا . الْقَبَالُ : النَّاصِيَةُ وَالْعُرْفُ ؛ لِأَنَّهُمَا اللَّذَانِ يَسْتَقْبِلَانِ النَّازِلَ . وَقَبَالَ كُلُّ شَيْءٍ وَقَبَلَهُ : أَوَّلَهُ وَمَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ .

(٥) وفي أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « وَأَنْ يُرَى الْهَلَالُ قِبَالًا » أى يُرَى سَاعَةً مَا يَطْلُعُ ، لِعَظَمِهِ وَوُضُوحِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَطَلَّبَ ، وهو بَفَتْحِ الْقَافِ وَالْبَاءِ .

[٥] ومنه الحديث <sup>(٣)</sup> « إِنَّ الْحَقَّ بِقَبَلٍ » <sup>(٤)</sup> أى وَاضِحٌ لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ .

(١) قال الهروى : « وَيَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ : قِبَالًا ، بَفَتْحِ الْقَافِ ، أى مُسْتَأْنَفًا لِلْكَلَامِ » .

(٢) عبارة الهروى : « بَيْنَ الْإِصْبَعِ الْوَسْطَى وَالتَّى تَلِيهَا » وَكَذَا فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ .

(٣) الذى فى اللسان ، حكاية عن ابن الأعرابى : « قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَيْمَةَ بْنِ مَالِكٍ : إِنَّ الْحَقَّ بِقَبَلٍ ، فَمَنْ تَعَدَّاهُ ظَلَمَ ، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ عَجَزَ ، وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى » .

(٤) فى الأصل : « إِنَّ الْحَقَّ قَبْلَ » وَالثَّبَتُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالهَرَوَى .



(س) وفي حديث صفة هارون عليه السلام « في عينيه قَبْلٌ » هو إقبال السواد على الأنف .  
وقيل : هو مِيل كالحول .

\* ومنه حديث أبي رِيحانة « إِنِّي لأَجِدُ في بعض ما أُنْزِل من الكُتُب : الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصْرَةُ ، صاحبُ العِراقَيْن ، مُبَدِّلُ السُّنَّةِ ، يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ والأَرْضِ ، وَيَلُّ لَهُ نَمٌ وَيَلُّ لَهُ » الأَقْبَلُ : من القَبْل الذي كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى طَرَفِ أَنْفِهِ .

وقيل : هو الأَفْحَج ، وهو الذي تَتَدَانِي صُدُورُ قَدَمَيْهِ وَيَتْبَاعِدُ عَقِبَاهُما .

(هـ) وفيه « رَأَيْتُ عَقِيلًا يَقْبَلُ غَرْبَ زَمَزَمَ » أَي يَتَلَقَّاهَا فَيَأْخُذُهَا عِنْدَ الاسْتِقْمَاءِ .

[هـ] ومنه « قَبِلْتُ <sup>(١)</sup> الْقَابِلَةَ الْوَلَدَ تَقْبَلُهُ » إِذَا تَلَقَّيْتَهُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ .

(س) وفيه « طَلَّقُوا النِّسَاءَ لِقَبْلِ عِدَّتِهِنَّ » وفي رواية « فِي قَبْلِ طَهْرِهِنَّ » أَي فِي إِقْبَالِهِ وَأَوَّلِهِ ، [و] <sup>(٢)</sup> حِينَ يُمَكِّنُهَا الدُّخُولَ فِي الْعِدَّةِ وَالشُّرُوعِ فِيهَا ، فَتَكُونُ لَهَا مَحْسُوبَةً ، وَذَلِكَ فِي حَالَةِ الطَّهْرِ . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي قَبْلِ الشَّتَاءِ : أَي إِقْبَالِهِ .

(س) وفي حديث المزارعة « يُسْتَنْفَى مَا عَلَى الْمَازِيَانَاتِ ، وَأَقْبَالُ الْجَدَاوِلِ » الأَقْبَالُ : الْأَوَائِلُ وَالرُّؤُوسُ ، جَمْعُ قَبْلٍ ، وَالْقَبْلُ أَيْضًا : رَأْسُ الْجَبَلِ وَالْأَكْمَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ قَبْلٍ بِالتَّحْرِيكِ . وَهُوَ الْكَلَاءُ فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْقَبْلُ أَيْضًا : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الشَّيْءِ .

(س) وفي حديث ابن جُرَيْجٍ « قُلْتُ لِعَطَاءٍ : مُحْرَمٌ قَبِضَ عَلَى قَبْلِ امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : إِذَا وَغَلَ إِلَى مَا هُنَالِكَ فَعَلِيهِ دَمٌ » الْقَبْلُ بضمّين : خِلَافُ الدُّبُرِ ، وَهُوَ الْفَرْجُ مِنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . وَقِيلَ : هُوَ لِلْأُنْثَى خَاصَّةً ، وَوَغَلَ إِذَا دَخَلَ .

(س) وفيه « نَسَأْتُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرِ مَا قَبْلَهُ وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ » مَسْأَلَةٌ <sup>(٣)</sup> خَيْرِ زَمَانٍ مَضَى : هُوَ قَبُولُ الْحَسَنَةِ الَّتِي قَدَّمَهَا فِيهِ ، وَالِاسْتِعَاذَةُ مِنْهُ : هِيَ طَلَبُ الْعَفْوِ عَنْ ذَنْبٍ قَارَفَهُ فِيهِ ، وَالْوَقْتُ وَإِنْ مَضَى فَتَبِعَتْهُ بَاقِيَةٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَبِلْتُ ... تَقْبَلُهُ » بِالتَّشْدِيدِ . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ ، وَالْمُصْبَاحُ .

(٢) مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « مِثَالُهُ » . وَفِي اللَّسَانِ : « سَوَالُهُ خَيْرٌ »

(س) وفي حديث ابن عباس « إِنَّمَا كَوِّدَ الْقِبَالَاتِ فَإِنَّهَا صَغَارٌ وَفَضْلُهَا رَبًّا » هو أن يَتَقَبَّلَ بَحْرَاجٌ أَوْ جَبَايَا أَكْثَرُ مَا أُعْطِيَ ، فَذَلِكَ الْفَضْلُ رَبًّا ، فَإِنْ تَقَبَّلَ وَزَرَ فَلَا بَأْسَ . وَالْقِبَالَةُ بِالْفَتْحِ : الْكَفَالَةُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ : قَبَّلَ إِذَا كَفَّلَ . وَقَبَّلَ بِالضَّمِّ إِذَا صَارَ قَبِيلًا : أَيْ كَفِيلًا .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ » أَرَادَ بِهِ الْمَسَافِرُ إِذَا التَّبَسَّتَ عَلَيْهِ قِبْلَتُهُ ، فَأَمَّا الْحَاضِرُ فَيَجِبُ عَلَيْهِ التَّجَرُّؤُ وَالِاجْتِهَادُ . وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ لِمَنْ كَانَتْ الْقِبْلَةُ فِي جَنُوبِهِ أَوْ فِي شِمَالِهِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ قِبْلَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَنَوَاحِيهَا ؛ فَإِنَّ الْكَعْبَةَ جَنُوبُهَا . وَالْقِبْلَةُ فِي الْأَصْلِ : الْجِهَةُ .  
(س) وفيه « أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ مَعَادِنَ الْقِبْلِيَّةِ ، جَلَسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا » الْقِبْلِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَبَلٍ - بَفَتْحِ الْقَافِ وَالْبَاءِ - وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ .

وقيل : هِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ نَخْلَةِ وَالْمَدِينَةِ . هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ فِي الْحَدِيثِ .  
\* وفي كتاب الْأُنْكَنَةِ « مَعَادِنُ الْقِبْلَةِ » بِكسْرِ الْقَافِ وَبِعْدِهَا لَامٌ مُفْتُوحَةٌ ثُمَّ بَاءٌ .  
\* وفي حديث الْحِجِّ « لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَتْ الْهَذْيَ » أَيْ لَوْ عَنَّا لِي هَذَا الرَّأْيِ الَّذِي رَأَيْتُهُ آخِرًا وَأَمَرْتُكُمْ بِهِ فِي أَوَّلِ أَمْرِي ، لَمَا سَقْتُ الْهَذْيَ مَعِيَ وَقَلَدْتُهُ وَأَشْعَرْتُهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا قَعَلَ ذَلِكَ لَا يُحِلُّ حَتَّى يَنْحَرَّ ، وَلَا يَنْحَرَّ إِلَّا يَوْمَ النَّحْرِ ، فَلَا يَصِحُّ لَهُ فَسْخُ الْحِجِّ بِعُمُرَةٍ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذْيٌ فَلَا يَلْتَزِمُ هَذَا ، وَيَجُوزُ لَهُ فَسْخُ الْحِجِّ .

وإنما أراد بهذا القول تطيب قلوب أصحابه ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحِلُّوا وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ لئَلَّا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ الْأَفْضَلَ لَهُمْ قَبُولُ مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ ، وَأَنَّهُ لَوْلَا الْهَذْيُ لَفَعَلَهُ .

\* وفي حديث الحسن « سُئِلَ عَنْ مُقْبَلَةٍ مِنَ الْعِرَاقِ » الْمُقْبَلُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ : مَصْدَرٌ أَقْبَلَ يُقْبَلُ إِذَا قَدِمَ .

(قبا) (هـ) فِي حَدِيثِ عَطَاءَ « يُكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُعْتَكِفُ قَبْوًا مَقْبُوءًا » الْقَبْوُ : الطَّاقُ الْمَعْقُودُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَقَبَوْتُ الْبِنَاءَ : أَيْ رَفَعْتُهُ . هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ .

وقال الخطابي : قيل لِعطاء : أَيْمَرُ الْمُعْتَكِفُ تَحْتَ قَبْرِ مَقْبُورٍ ؟ قال : نعم .

### ﴿ باب القاف مع التاء ﴾

﴿ قتب ﴾ ( هـ ) فيه « لا صَدَقَةٌ فِي الْإِبِلِ الْقَتُوبَةِ » الْقَتُوبَةُ بِالْفَتْحِ : الْإِبِلُ الَّتِي تُوضَعُ الْأَقْتَابُ عَلَى ظُهُورِهَا ، فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، كَالرَّكُوبَةِ وَالْحُلُوبَةِ ، أَرَادَ لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلُ صَدَقَةٌ .

\* وفي حديث عائشة « لَا تَمْنَعُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ » الْقَتَبُ لِلجَمَلِ كَالْإِكَافِ لغيره . ومعناه الْحَثُّ لهنَّ عَلَى مُطَاوَعَةِ أَزْوَاجِهِنَّ ، وَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُهُنَّ الْامْتِنَاعُ فِي هَذِهِ الْحَالِ ، فَكَيْفَ فِي غَيْرِهَا .

وقيل : إِنْ نِسَاءُ الْعَرَبِ كُنَّ إِذَا أَرْدُنَ الْوِلَادَةَ جَلَسْنَ عَلَى قَتَبٍ ، وَيَقْلَنَ إِنَّهُ أَسْلَسُ الْخُرُوجِ الْوَلَدَ ، فَأَرَادَتْ تِلْكَ الْحَالَةَ .

قال أبو عبيد : كُنَّا نَرَى أَنَّ الْمَعْنَى : وَهِيَ تَسِيرٌ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، فَجَاءَ التَّفْسِيرُ بِغَيْرِ ذَلِكَ .

( هـ ) وفي حديث الرُّبَا « فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » الْأَقْتَابُ : الْأَمْعَاءُ ، وَاحِدُهَا : قِتَبٌ بِالْكَسْرِ . وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ قِتَبٍ ، وَقِتَبٌ جَمْعُ قِتْبَةٍ ، وَهِيَ الْمَعَى . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
﴿ قَتَّ ﴾ ( هـ ) فيه « لَا يَدْخُلُ الْجَفَّةُ قَتَاتٍ » هُوَ النَّمَامُ . يَقَالُ : قَتَّ الْحَدِيثُ يَقْتُهُ إِذَا زَوَّرَهُ وَهَيَّأَهُ وَسَوَّاهُ .

وقيل : النَّمَامُ : الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ يَتَحَدَّثُونَ فِيهِمْ عَلَيْهِمْ . وَالْقَتَاتُ : الَّذِي يَنْسَمِعُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ثُمَّ يَنْسَمِعُ . وَالْقَسَّاسُ : الَّذِي يَسْأَلُ عَنِ الْأَخْبَارِ ثُمَّ يَنْمُهَا .

( هـ ) وفيه « أَنَّهُ أَدَهْنَ بَدُهُنَّ غَيْرَ مُقَتَّتٍ وَهُوَ مُحَرَّمٌ » أَيْ غَيْرُ مُطَيَّبٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُطَبِّخُ فِيهِ الرِّيَّاحِينَ حَتَّى تَطْيِبَ رِيحُهُ .

\* وفي حديث ابن سلام « فَإِنْ أَهْدَى إِلَيْكَ حِمْلَ ثَبْنٍ أَوْ حِمْلَ قَتٍّ فَإِنَّهُ رَبًّا » الْقَتُّ : الْفِصْفِصَةُ وَهِيَ الرُّطْبَةُ ، مِنْ عَلَفَ الدَّوَابَّ .

﴿ قَتَر ﴾ ( هـ ) فيه « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَرْمِي وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ »

أى يُسَوَّى له النِصال وَيَجْمَع له السِّهام ، من التَّقْتِير وهو المُقَارَبَة بين الشَّيْثَيْن وإِدْناء أحدهما من الآخر .

ويجوز أن يكون من القِتْر ، وهو نصل الأهداف <sup>(١)</sup> .

\* ومنه الحديث « أنه أهدى له يكسومُ سلاحاً فيه سهمٌ ، فقومُ فوقه وسماءُ قِترِ الغلاء »  
القِتر بالكسر : سهم المهدف . وقيل : سهم صغير . والغلاء : مصدر غالى بالسهم إذا رماه غلوةً .  
( هـ ) وفيه « تعوذوا بالله من قِتره وما ولد » هو بكسر القاف وسكون التاء :  
اسم إبليس .

\* وفيه « بسُقمٍ في بدنه وإقتارٍ في رزقه » الإقتار : التضييق على الإنسان في الرزق . يقال :  
أقتر الله رزقه : أى ضيقه وقلاه . وقد أقتر الرجل فهو مُقتر . وقِتر فهو مقتور عليه .  
\* ومنه الحديث « بُوسِعَ عليه في الدنيا ومقتور عليه في الآخرة » .

\* والحديث الآخر « فأقتر أبواه حتى جلسا مع الأوفاض » أى افتقرا حتى جلسا مع الفقراء .  
( هـ ) وفيه « وقد خلفتهم قِتره رسول الله » القِتره : غيرة الجيش . وخلفتهم : أى جاءت  
بمدهم . وقد تكررت في الحديث .

( س ) وفي حديث أبي أمامة « من أطاع من قِتره ففُقئت عينه فهي هدرٌ » القِتره بالضم :  
الكوّة . والنافذة ، وعَيْن التَّنُّور ، وحلقة الدرع ، وبيت الصائد ، والمراد الأول .

( س ) وفي حديث جابر « لا تؤذ جارك بقِتارِ قِدرِكَ » هو ريح القِدر والشَّوَاء ونحوهما .

( هـ ) وفيه « أن رجلاً سأله عن امرأة أراد نِكَاحَها ، قال : وبَقْدَر <sup>(٢)</sup> أى النساء هي ؟

قال : قد رأت القِتر . قال : دَعِها » القِتر : الشَّيب . وقد تكررت في الحديث .

﴿ قتل ﴾ ( هـ ) فيه « قاتل الله اليهود » أى قتلهم الله . وقيل : لنهم ، وقيل : عاداهم .

وقد تكررت في الحديث ، ولا تخرج عن أحد هذه المعاني . وقد تردُّ بمعنى التعجب من الشيء  
كقولهم : تَرَبَّتْ يداه ! وقد تردُّ ولا يُراد بها وقوع الأمر .

(١) زاد الهروي : « وقال بعض أهل العلم : يقتر ، أى يجمع له الحصى والتراب يجعله قِتراً » .

(٢) في الهروي : « وتَقْدَر » .

\* ومنه حديث عمر « قَاتَلَ اللهُ سُمْرَةَ » .

وسبيل « فاعل » هذا أن يكون من اثنين في الغالب ، وقد يرد من الواحد ، كسافرت ، وطارقت النعل .

(هـ) وفي حديث المارّ بين يدي المصلي « قَاتَلَهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ » أى دافعه عن قبلك ، وليس كل قتال بمعنى القتل .

(س) ومنه حديث السقيفة « قَتَلَ اللهُ سَعْدًا فَإِنَّهُ صَاحِبُ فِتْنَةٍ وَشَرٌّ » أى دفع الله شره ، كأنه إشارة إلى ما كان منه في حديث الإفك ، والله أعلم .

وفي رواية « إِنَّ عُمَرَ قَالَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ : اقْتُلُوا سَعْدًا قَتَلَهُ اللهُ » أى اجعلوه كمن قُتِلَ واحسبوه في عداد من مات وهلك ، ولا تعتدوا بمشهدته ولا تعرجوا على قوله .

\* ومنه حديث عمر أيضا « مَنْ دَعَا إِلَى إِمَارَةٍ نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْتُلُوهُ » أى اجعلوه كمن قُتِلَ ومات ، بأن لا تقبلوا له قولاً ولا تقيموا له دعوة .

\* وكذلك الحديث الآخر « إِذَا بُويعَ خَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا » أى أبطلوا دعوته واجعلوه كمن مات .

\* وفيه « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ » أراد من قتله وهو كافر ، كقتله أبي بن خلف يوم بدر ، لا كمن قتله تطهيرا له في الحد ، كما عُرِ .

(س) وفيه « لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ الْيَوْمِ صَبْرًا » إن كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما أباح من قتل القرشيين الأربعة يوم الفتح ، وهم ابن خطل ومن معه : أى أنهم لا يعودون كفارا يُغزَوْنَ ويُقَتَّلُونَ على الكفر ، كما قُتِلَ هؤلاء ، وهو كقوله الآخر « لَا تُغْزَى مَكَّةَ بَعْدَ الْيَوْمِ » أى لا تعود دَارُ كُفْرٍ تُغْزَى عَلَيْهِ ، وإن كانت اللام مجزومة فيكون نهيا عن قتلهم في غير حدٍ ولا قصاص .

\* وفيه « أَعَفُّ النَّاسِ قِتْلَةَ أَهْلِ الْإِيمَانِ » القِتْلَةُ بالكسر : الحالة من القتل ، وافتحها المرة منه . وقد تكرر في الحديث . ويُفهم المراد بهما من سياق اللفظ .

\* وفي حديث سُمُرَةَ « مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ » ذكر في رواية

الحسن أنه نسي هذا الحديث ، فكان يقول : « لا يُقْتَل حُرٌّ بِعَبْدٍ » ويَحْتَمِلُ أن يكون الحسن لم يَنْسَ الحديث ، ولكنه كان يَتَأَوَّلُهُ على غير معنى الإيجاب ، ويَراه نوعاً من الزجر لِيَرْتَدَّ عُوا ولا يُقَدِّمُوا عليه ، كما قال في شارب الحر : « إن عاد في الرابعة أو الخامسة فاقتلوه » ، ثم جيء به فيها فلم يَقْتُلْهُ .

وتأولّه بعضهم أنه جاء في عبدي كان يَمْلِكُهُ مرّةً ، ثم زال مِلْكُهُ عنه فصار كُفُوًّا له بِالْحُرِّيَّةِ .

ولم يَقُلْ بهذا الحديث أحدٌ إلا في رواية شاذّة عن سُفيان ، والمرؤى عنه خلافه .

وقد ذهب جماعة إلى القصاص بين الحرِّ وعبد الغير . وأجمعوا على أن القصاص بينهم في الأطراف ساقط ، فلما سَقَطَ الجَدْعُ بالإجماع سقط القصاص ، لأنهما ثَبَتَا معاً ، فلما نُسِخَا نُسِخَا معاً ، فيكون حديث سَمُرَةَ منسوخاً . وكذلك حديث الحر في الرابعة والخامسة . وقد يَرِدُ الأمر بالوعيد رَدْعاً وزجراً وتحذيراً ، ولا يُراد به وقوع الفعل .

\* وكذلك حديث جابر في السارق « أنه قُطِعَ في الأولى والثانية والثالثة ، إلى أن جيء به في الخامسة فقال : اقتلوه ، قال جابر : فقتلناه » وفي إسناده مقال . ولم يذهب أحدٌ من العلماء إلى قتل السارق وإن تكرّرت منه السرقة .

(س) وفيه « على الْمُقْتَتِلِينَ أن يَتَحَجَّزُوا ، الأولى فالأولى ، وإن كانت امرأة » قال الخطابي : معناه أن يَسْكُفُوا عن القتل ، مثل أن يُقْتَلَ رجل له ورثة ، فائت بهم عفا سقط القود . والأولى : هو الأقرب والأدنى من ورثة القاتل .

ومعنى « الْمُقْتَتِلِينَ » : أن يطلب أولياء القاتل القود فيمتنع القتل فينشأ بينهم القتال من أجله ، فهو جمع مُقْتَتِلٍ ، اسم فاعل من أقتتل .

ويَحْتَمِلُ أن تكون الرواية بنصب التاء بن على المفعول . يقال : اقتتل فهو مُقْتَتِلٌ ، غير أن هذا إنما يكثر استعماله فيمن قتله الحب .

وهذا حديث مُشْكِلٌ ، اختلفت فيه أقوال العلماء ، فقيل : إنه في الْمُقْتَتِلِينَ من أهل القبلة ، على التأويل ، فإن البصائر ربما أدرّكت بعضهم ، فاحتاج إلى الانصراف من مقامه المذموم إلى الحمود ،

فإذا لم يجد طريقاً يجر فيه إليه بقي في مكانه الأول ، فعسى أن يُقتل فيه ، فأمرُوا بما في هذا الحديث .

وقيل : إنه يدخل فيه أيضاً المُقتتلون من المسلمين في قتالهم أهل الحرب ، إذ قد يجوز أن يطرأ عليهم من معه العذر الذي أبيع لهم الانصراف عن قتاله إلى فئة المسلمين التي يتقوون بها على عدوهم ، أو يصيروا إلى قوم من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم .

\* وفي حديث زيد بن ثابت « أرسل إلى أبو بكر مَقْتَلِ أهل اليمامة » المَقْتَل : من قتل ، وهو ظَرْفُ زمان هاهنا ، أى عند قتلهم في الواقعة التي كانت باليمامة مع أهل الردة في زمن أبي بكر .

(س) وفي حديث خالد « أن مالك بن نويرة قال لامرأته يوم قتل خالد : أقتلني » أى عَرَضْتَنِي لِلْقَتْلِ بوجوب الدفاع عنك والمحاماة عليك ، وكانت جميلة وتزوجها خالد بعد قتله . ومثله : أبعت الثوب إذا عَرَضْتَهُ للبيع .

﴿ قَم ﴾ (س) في حديث عمرو بن العاص « قال لابن عبد الله يوم صقين : انظر أين ترى علياً ، قال : أراه في تلك الكتيبة القماء » فقال : لله در ابن عمر وابن مالك ! فقال له : أى أبت ، فما يمنعك إذ غببتهم أن ترجع ، فقال : يا بُنَى أنا أبو عبد الله .  
\* إذا حَكَّتْ قَرْحَةً دَمِيئُهَا \*

القماء : الغبراء ، من القمام ، وتدمية القرحة مثل : أى إذا قصدت غاية تفصيتها .

وابن عمر هو عبد الله ، وابن مالك هو سعد بن أبي وقاص ، وكانا ممن تخلف عن الفريقين .

﴿ قَتَن ﴾ (س) فيه « قال رجل : يا رسول الله تزوجتُ فلانة ، فقال : بئح ، تزوجت بكراً قَتِيناً » يقال : امرأة قَتِين ، بلاها ، وقد قَتَنْتُ قَتَانَةً وقَتْنَا ، إذا كانت قليلة الطعم .  
ويَحْتَمِلُ أن يُريد بذلك قلة الجماع .

\* ومنه قوله « عليكم بالأبكار فإنهن أرضى باليسير » .

(هـ) ومنه الحديث في وصف امرأة « إنها وضيئة قَتِين » .

﴿ قَتْنَا ﴾ (هـ) فيه « أن عبید الله بن عبد الله بن عتبة سئل عن امرأة كان زوجها مملوكا

فاشترته ، فقال : إن اقتوته فُرق بينهما ، وإن أعتقته فهما على النكاح « اقتوته : أى استخذه مته .  
والقتو : الخدمة .

### ﴿ باب القاف مع الشاء ﴾

﴿ قث ﴾ ( هـ ) فيه « حثَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوماً على الصدقة ، فجاء أبو بكر بماله كله يقيه » أى يسوقه ، من قولهم : قثَّ السَّيلُ الغُثاءَ ، وقيل يجمعه .

﴿ قثد ﴾ \* فيه « أنه كان يأكل القثاء والقثد بالمجاج » . القثد بفتح تين : نبت يشبه القثاء . والمجاج : العسل .

﴿ قثم ﴾ ( س ) فيه « أنا أنى ملك ، فقال : أنت قثمٌ وخلقك قيمٌ » القثم : الجتمع الخلق وقيل الجامع الكامل : وقيل الجوع للخير ، وبه سُمي الرجل قثم .  
وقيل : قثم معذول عن قائم ، وهو الكثير العطاء .

\* ومنه حديث المبعث « أنت قثمٌ ، أنت المفقى ، أنت الحاشر » هذه أسماء للنبي صلى الله عليه وسلم .

### ﴿ باب القاف مع الحاء ﴾

﴿ قصح ﴾ ( س ) فيه « أعرابي قُحَّ » أى محض خالص . وقيل : جافٍ . والقح : الجاف من كل شيء .

﴿ قحده ﴾ ( هـ ) فى حديث أبى سفيان « قعمت إلى بكره قحده أريد أن أعرق بها » القحده : العظيمة السنام . والقحده بالتحريك : أصل السنام . يقال : بكره قحده ، بكسر الحاء ثم تسكن تخفيفاً ، كقخذٍ وقخذ .

﴿ قحز ﴾ ( هـ ) فى حديث أم زرع « زوجى لحمٌ بجلٍ قحزٍ » القحز : البعير الهريم القليل اللحم ، أرادت أن زوجها هزيل قليل المال <sup>(١)</sup>

﴿ قحز ﴾ ( هـ ) فى حديث أبى وائل « دعاه الحجاج فقال له : أحسبنا قد روعناك ، فقال :

(١) فى ١ : « الماء » .



أَمَّا لِمَنِ بَتَّ أَقْحَزَ الْبَارِحَةِ « أَى أَنْزَى وَأَقْلَقَ مِنَ الْخَوْفِ . يُقَالُ : قَحَزَ الرَّجُلُ يَقْحَزُ : إِذَا قَلِقَ وَاضْطَرَبَ .

( هـ ) ومنه حديث الحسن وقد بَلَّغَهُ عَنْ الْحَجَّاجِ شَيْءٌ فَقَالَ « مَا زِلْتُ اللَّيْلَةَ أَقْحَزُ كَأَنِّي عَلَى الْجُرِّ » .

﴿ قَحَطَ ﴾ \* فى حديث الاستسقاء « يارسول الله ، قَحِطَ الْمَطَرُ وَانْحَرَّ الشَّجَرُ » يُقَالُ : قَحِطَ الْمَطَرُ وَقَحِطَ إِذَا احْتَبَسَ وَانْقَطَعَ . وَأَقْحَطَ النَّاسَ إِذَا لَمْ يُمْطَرُوا . وَالْقَحِطُ : الْجُدْبُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَثَرِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

\* ومنه الحديث « إِذَا أَتَى الرَّجُلَ الْقَوْمَ فَقَالُوا : قَحَطًا . فَقَحَطًا لَهُ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ » أَى إِذَا كَانَ مَنْ يُقَالُ لَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ عَلَى النَّاسِ هَذَا الْقَوْلُ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَحَطًا : مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ : أَى قَحِطَتْ قَحَطًا ، وَهُوَ دُعَاءٌ بِالْجُدْبِ ، فَاسْتَعَارَهُ لَانْقِطَاعِ الْخَيْرِ عَنْهُ وَجَذَبِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ .

( هـ ) وفيه « مَنْ جَامَعَ فَأَقْحَطَ فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ » أَى فَتَرَ وَلَمْ يُنْزِلْ ، وَهُوَ مِنْ أَقْحَطَ النَّاسَ : إِذَا لَمْ يُمْطَرُوا . وَهَذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ، وَأَوْجِبَ الْغُسْلُ بِالْإِيْلَاجِ .

﴿ قَحَفَ ﴾ \* فى حديث يأجوج ومأجوج « تَأْكُلُ الْعِصَابَةَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الرِّثْمَانَةِ ، وَيَسْتَضِلُّونَ بِقَحْفِهَا » أَرَادَ قَشْرَهَا ، تَشْبِيْهَا بِقَحْفِ الرَّأْسِ ، وَهُوَ الَّذِى فَوْقَ الدِّمَاغِ . وَقِيلَ : هُوَ مَا انْفَلَقَ مِنْ جُحْمَتِهِ وَانْفَصَلَ .

\* ومنه حديث أبى هريرة فى يوم اليرموك « فَأَرُئِىْ مَوْطِنَ أَكْثَرِ قَحْفًا سَاقِطًا » أَى رَأْسًا ، فَكُنَى عَنْهُ بِيَمِضِهِ ، أَوْ أَرَادَ الْقَحْفَ نَفْسَهُ .

( س ) ومنه حديث سُلَافَةَ بِنْتِ سَعْدٍ « كَانَتْ نَذَرَتْ لِتَشْرَبَنَّ فى قَحْفِ رَأْسِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ الْخَمَرِ » وَكَانَ قَدْ قَتَلَ ابْنَيْهَا مُسَافِعًا<sup>(١)</sup> وَخِلَابًا .

\* وفى حديث أبى هريرة ، وَسُئِلَ عَنْ قُبْلَةِ الصَّائِمِ فَقَالَ « أَقْبَلُهَا وَأَقْحَفُهَا » أَى أَتَرَشَّفَ رِيقَهَا ، وَهُوَ مِنَ الْإِقْحَافِ : الشَّرْبُ الشَّدِيدِ . يُقَالُ : قَحَفْتُ قَحْفًا إِذَا شَرَبْتَ جَمِيعَ مَا فى الْإِنَاءِ .

(١) فى اللسان : « نَافِعًا » .

﴿ قَحْل ﴾ \* في حديث الاستسقاء « قَحِلَ الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم »  
أى يَبْسُوا من شدة القَحْط . وقد قَحِلَ يَقْحَلُ قَحَلًا إذا التَزَقَ جِلْدُهُ بِعَظْمِهِ من الهُزَال والبِلَى .  
وأَقْحَلْتُهُ أنا . وشَيَخُ قَحْل ، بالسكون . وقد قَحَلَ بالقَحْط يَقْحَلُ قُحُولًا فهو قَاحِل .

( هـ ) ومنه حديث استسقاء عبد المطلب « تابعت على قریش سنو جَدَب قد أَقْحَلَتِ الظِّلْفُ »  
أى أَهْزَلَتِ المَاشِيَةَ وَأَلْصَقَت جُلُودَهَا بِعِظَامِهَا ، وأراد ذات الظِّلْف .

\* ومنه حديث أم لیلی « أَمَرَنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نُقْحَلَ أَبْدِينَا  
من خِضَاب » .

\* والحديث الآخر « لَأَن يَعْصِيَهُ أَحَدُكُمْ بِقَدَرٍ حَتَّى يَقْحَلَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ فِي  
نِكَاحٍ » يعنى الذَّكَرُ : أى حَتَّى يَبْسَى .  
( هـ ) وفى حديث وَقْعَةِ الجَمَلِ :

\* كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وَقَدْ قَحَلَ \*

أى مات وَجَفَ جِلْدُهُ .

أخرجه المروى فى يوم صِفِّين . والخبرُ إنما هو فى يوم الجَمَلِ ، والشعر :  
نَحْنُ بَنَى ضَبَّةَ أَصْحَابِ الجَمَلِ الموتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ العَسَلِ  
\* رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ يَحَلْ \*

فَأَجِيبَ :

\* كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وَقَدْ قَحَلَ \*

﴿ قَحَم ﴾ \* فيه « أَنَا أَخِذْتُ بِجُحْزِكُمْ عَنِ النَّارِ ، وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيهَا » أى تَقْعَمُونَ فِيهَا . يقال :  
اقتَحَمَ الإنسان الأمرَ العظيم ، وتَقَحَّمَهُ : إذا رَمَى نَفْسَهُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَتَثَبُّتٍ .  
( هـ ) ومنه حديث على « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الْجَدِّ » أى يَرْمِ  
بِنَفْسِهِ فِي مَعَاطِمِ عَذَابِهَا .

( هـ ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غُلَيْمٌ أَسْوَدُ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟  
قَالَ : إِنَّهُ تَقَحَّمَتِ بِي النَّاقَةُ اللَّيْلَةَ » أى أَلْقَتْنِي فِي وَرْطَةٍ ، يقال : تَقَحَّمْتُ بِهِ دَابَّتُهُ إِذَا نَدَّتْ بِهِ فَلَمْ

يَصْبُطُ رَأْسَهَا . فَرُبَّمَا طَوَّحَتْ بِهِ فِي أَهْوَايَةٍ . وَالْقُحْمَةُ : الْوَرُطَةُ وَالْمَهْلَكَةُ .

( هـ ) وفي حديث ابن مسعود « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا غَفَرَ لَهُ الْمُفْجِمَاتِ » أى الذُّنُوبَ الْعِظَامَ الَّتِي تُقْفَمُ أَصْحَابُهَا فِي النَّارِ : أى تُلْقِيهِمْ فِيهَا .  
( هـ ) ومنه حديث على « إِنْ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا » هى الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الشَّاقَّةُ ، وَاحِدَتُهَا : قُحْمَةٌ .

( س ) ومنه حديث عائشة « أَقْبَلْتَ زَيْنَبَ تَقَعَّمُ لَهَا » أى تَتَعَرَّضُ لَشَتْمِهَا وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا فِيهِ ، كَأَنَّهَا أَقْبَلَتْ بِشَتْمِهَا مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَثْبُتُ .  
\* وفي حديث ابن عمر « ابْغْنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قَحْمًا فَانِيًا وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا » الْقَحْمُ : الشَّيْخُ الْهَلُمُّ الْكَبِيرُ .

( هـ ) وفيه « أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ » أى أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَادِيَةِ وَأَدْخَلَتْهُ الْحَضَرَ .  
وَالْقُحْمَةُ : السَّنَةُ تُقْفَمُ الْأَعْرَابُ بِيَلَادِ الرِّيفِ وَتُدْخِلُهُمْ فِيهَا .  
\* وفي حديث أم مَعْبَدَ « لَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ » أى لَا تَتَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ اخْتِقَارًا لَهُ .  
وَكُلُّ شَيْءٍ أَزْدَرِيَّتُهُ فَقَدْ اقْتَحَمَتْهُ .

### ﴿ باب القاف مع الدال ﴾

﴿ قَدَ ﴾ \* فى صفة جهنم « فيقال : هل امتلأتِ ؟ فتقول : هل من مزيد ، حتى إذا أوعبوا فيها قالت : قَدْ قَدْ » أى حَسْبِي حَسْبِي . وَيُرْوَى بِالطَّاءِ بَدَلَ الدَّالِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .  
\* ومنه حديث التَّلْبِيَةِ « فيقول : قَدْ قَدْ » بِمَعْنَى حَسْبُ ، وَتَكَرَّرَ هَا لَتَا كَيْدِ الْأَمْرِ . وَيَقُولُ الْمُسْكِلُ : قَدْ نِي : أى حَسْبِي ، وَلَمْ يُخَاطَبْ : قَدْكَ : أى حَسْبُكَ .  
\* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : قَدْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ » .

﴿ قَدَحَ ﴾ ( هـ ) فيه « لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّا كَبِ » أى لَا تُؤَخِّرُونِي فِي الدَّكْرِ ، لِأَنَّ الرَّا كَبَ يُعَلَّقُ قَدَحَهُ فِي آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ تَرَحُّالِهِ . وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ .

قال حسان :

\* كما نَيْطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ الْقِدْحُ الْفَرْدُ<sup>(١)</sup> \*

(س) ومنه حديث أبي رافع « كُنْتُ أَعْمَلُ الْأَقْدَاحَ » هي جمع قَدَح ، وهو الذي يُؤْكَلُ فيه . وقيل : هي جَمْعُ قَدَح ، وهو السَّهْمُ الذي كانوا يَسْتَقْسِمُونَ به ، أو الذي يُرْمَى به عن القَوْس . يقال للسَّهْمِ أَوَّلُ مَا يَقْطَعُ : قِطْعٌ ، ثُمَّ يُنْحَتُ وَيُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُسَمَّى قِدْحًا ، ثُمَّ يُرَاشُ وَيُرَكَّبُ نَصْلُهُ فَيُسَمَّى سَهْمًا .

\* ومنه الحديث « كَانَ يُسَوِّي الصُّفُوفَ حَتَّى يَدْعَاهَا مِثْلَ الْقِدْحِ أَوْ الرَّقِيمِ » أي مِثْلَ السَّهْمِ أَوْ سَطْرُ الْكِتَابَةِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « كَانَ يَقُومُهُمْ فِي الصَّفِّ كَمَا يَقُومُ الْقَدَّاحُ الْقِدْحُ » القَدَّاح : صَانِعُ الْقِدْحِ .

\* ومنه حديث أبي هريرة « فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقِدْحِ » أي انْتَصَبَ بِمَا حَصَلَ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَصَارَ كَالسَّهْمِ ، بَعْدَ أَنْ كَانَ لَصِقَ بِظَهْرِهِ مِنَ الْخُلُوءِ .

\* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ عَامَ الرَّمَادَةِ فَاتَّخَذَ قِدْحًا فِيهِ قَرَضٌ » أي أَخَذَ سَهْمًا وَحَزَّ فِيهِ حَزًّا عَلَيْهِ ، فَكَانَ يَغْمِزُ الْقِدْحَ فِي الثَّرِيدِ ، فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَوْضِعَ الْحَزِّ لَامَ صَاحِبِ الطَّعَامِ وَعَنْقَهُ .

(هـ) وفيه « لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ لِلنَّاسِ قِدْحَةً ظِلْمَةً كَمَا جَعَلَ لَهُمْ قِدْحَةَ نُورٍ » القِدْحَةُ بِالْكَسْرِ : اسْمُ مَشْتَقٍّ مِنْ اقْتَدَاحِ النَّارِ بِالزَّيْنِ . وَالْمَقْدَحُ وَالْمِقْدَحَةُ : الْحَدِيدَةُ . وَالْقَدَّاحُ وَالْقَدَّاحَةُ : الْحَجَرُ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص « اسْتَشَارَ وَرْدَانَ غُلَامَهُ ، وَكَانَ حَصِيْفًا ، فِي أَمْرِ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ إِلَى أَيِّهِمَا يَذْهَبُ ؟ فَأَجَابَهُ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةُ مَعَ عَلِيٍّ ، وَالْدُنْيَا مَعَ مَعَاوِيَةَ ، وَمَا أَرَاكَ تَخْتَارُ عَلَى الدُّنْيَا . فَقَالَ عَمْرُو :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانَا وَقِدْحَتَهُ أَبْدَى لَعَمْرُكَ مَا فِي الْقَلْبِ وَرْدَانُ

(١) صدره : \* وَأَنْتَ زَيْنٌ نَيْطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ \*

ديوانه ص ١٦٠ بشرح البرقوقى .

فَالْقِدْحَةُ : اسم للضرب بالمِقْدَحَةِ ، والقِدْحَةُ : المِرَّةُ ، ضَرَبَهَا مِثْلًا لاسْتِخْرَاجِهِ بِالنَّظَرِ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ .

\* وفي حديث حذيفة « يكون عليكم أميرٌ لو قَدْ خَتَمُوهُ بِشَعْرَةٍ أَوْ رَيْتُمُوهُ » أى لو اسْتِخْرَجْتُمْ ما عنده لظَهَرَ ضَعْفُهُ ، كما يَسْتَخْرِجُ القادح النار من الزَّند فيُورِي .

( هـ ) وفي حديث أم زرع « تَقْدَحُ قِدْرًا وَتَنْصِبُ أُخْرَى » أى تَغْرِفُ . يقال : قَدَحَ الْقِدْرَ إِذَا غَرَفَ مَا فِيهَا . وَالْمِقْدَحَةُ : الْمِغْرَفَةُ . وَالْقَدِيحُ : الْمَرْقُ .

\* ومنه حديث جابر « ثم قال : ادْعُ خَازِنَةَ فَلْتَخْبِرْكَ مَعَكَ وَأَقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكَ » أى اِغْرِفِي .

﴿ قَدَدٌ ﴾ \* فيه « وَمَوْضِعُ قِدَدِهِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » الْقَدَدُ بِالْكَسْرِ : السَّوْطُ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ سَيْرٌ يُقَدَّدُ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَذْبُوغٍ : أَيْ قَدَرُ سَوْطٍ أَحَدِكُمْ ، أَوْ قَدَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَسْعَى سَوْطُهُ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

( س ) وفي حديث أحد « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ شَدِيدَ الْقَدِّ » إِنْ رَوَى بِالْكَسْرِ فَيُرِيدُ بِهِ وَتَرَّ الْقَوْسَ ، وَإِنْ رَوَى بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْمَدُّ وَالزَّرْعُ فِي الْقَوْسِ .

( س ) وفي حديث سُمُرَةَ « نَهَى أَنْ يُقَدَّ السَّيْرُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ » أَيْ يُقَطَّعَ وَيُسَقَّ لئَلَّا يَقَرَّ الْحَدِيدُ يَدَهُ ، وَهُوَ شَبِيهِ بَنَهِيه أَنْ يَتَعَاطَى السَّيْفَ مَسْلُولًا . وَالْقَدُّ : الْقَطْعُ طَوْلًا ، كَالشَّقِّ . \* ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ السَّقِينَةِ « الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الْأُبْلَمَةِ » أَيْ كَشَقِّ الْخُلُوصَةِ نَصْفَيْنِ .

( هـ ) ومنه حديث علي « كَانَ إِذَا تَطَاوَلَ قَدًّا ، وَإِذَا تَقَاصَرَ قَطًّا » أَيْ قَطَعَ طَوْلًا وَقَطَعَ عَرْضًا .

[ هـ ] وفيه « أَنَّ امْرَأَةً أَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدَّيْنِ مَرْضُوفَيْنِ وَقَدَّ » أَرَادَ سَقَاءَ صَغِيرًا مَتَّخِذًا مِنْ جِلْدِ السَّخْلَةِ فِيهِ لَبَنٌ ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْقَافِ .

\* ومنه حديث عمر « كَانُوا يَا كَلُونُ الْقَدَّ » يُرِيدُ جِلْدَ السَّخْلَةِ فِي الْجَذْبِ . \* وفي حديث جابر « أَتَى بِالْعَبَّاسِ يَوْمَ بَذَرِ أُسَيْرًا وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ ، فَنَظَرَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى

الله عليه وسلم قَمِيصًا، فَوَجَدُوا قَبِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يُقَدُّ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ إِيَّاهُ « أَى كَانَ الثَّوبُ عَلَى قَدْرِهِ وَطَوَّلَهُ .

\* وفى حديث عروة « كَانَ يَنْزُودُ قَدِيدَ الظِّبَاءِ وَهُوَ مُحْرَمٌ » الْقَدِيدُ : اللَّحْمُ الْمَلُوحُ الْمُجَفَّفُ فى الشمس ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مَفْعُول .

(هـ) وفى حديث ابن الزبير « قَالَ لِمَعَاوِيَةَ فى جَوَابِ : رَبِّ آ كُلِ عَيْطٍ سَيَقْدُّ عَلَيْهِ ، وَشَارِبِ صَفْوٍ سَيَفْصُ » هُوَ مِنَ الْقَدَادِ ، وَهُوَ دَاءٌ فى الْبَطْنِ .

(هـ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « فَجَعَلَهُ اللَّهُ حَبْنًا وَقَدَادًا » وَالْحَبْنُ : الْاسْتِسْقَاءُ (١) .

(هـ س) وفى حديث الأوزاعى « لَا يُسَهَّمُ مِنَ الْغَنِيْمَةِ لِلْعَبْدِ وَلَا الْأَجِيرِ وَلَا الْقَدِيدَيْنِ » هُمُ ثُبَاعُ الْمَسْكِرِ وَالصَّنَاعِ ، كَالْحَدَادِ ، وَالْبَيْطَارِ ، بَلُغَةُ أَهْلِ الشَّامِ . هَكَذَا يُرْوَى بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الدَّالِ .

وَقِيلَ : هُوَ بَضْمُ الْقَافِ وَفَتْحُ الدَّالِ ، كَأَنَّهُمْ خَسَّتَهُمْ يَلْبَسُونَ الْقَدِيدَ ، وَهُوَ مِسْحٌ صَغِيرٌ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّقْدُدِ : التَّقَطُّعُ وَالتَّفَرُّقُ ، لِأَنَّهُمْ يَتَفَرَّقُونَ فى الْبِلَادِ لِلْحَاجَةِ وَتَمَزَّقَ ثِيَابُهُمْ . وَتَصَغِيرُهُمْ تَحْقِيرُ لَشَانِهِمْ . وَيُسْتَمُّ الرَّجُلُ فَيَقَالُ لَهُ : يَأْقَدِيدِي ، وَيَأْقَدِيدِي .

\* وَفِيهِ ذِكْرُ « قُدَيْدٌ » مُصَغَّرًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

\* وَفِي ذِكْرِ الْأَشْرَبَةِ « الْمَقْدِيُّ » هُوَ طِلَالٌ مُنْصَفٌ طُبِخَ حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُهُ ، تَشْبِيهَا بِشَيْءٍ قَدْ بَنَصَفِينَ ، وَقَدْ تُخَفَّفُ دَالُهُ .

﴿ قَدَرٌ ﴾ \* فى أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْقَادِرُ ، وَالْمُقْتَدِرُ ، وَالْقَدِيرُ » فَالْقَادِرُ : اسْمُ فَاعِلٍ ، مِنَ قَدَرَ يَقْدِرُ ، وَالْقَدِيرُ : فَعِيلٌ مِنْهُ ، وَهُوَ لِلْمَبَالِغَةِ . وَالْمُقْتَدِرُ : مُفْتَعِلٌ ، مِنَ اقْتَدَرَ ، وَهُوَ أَبْلَغُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَدَرِ » فى الْحَدِيثِ ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَمَّا قَضَاهُ اللَّهُ وَحَكَمَ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ . وَهُوَ مُصَدَّرٌ : قَدَرَ يَقْدِرُ قَدْرًا . وَقَدْ تُسَكَّنُ دَالُهُ .

(هـ) وَمِنَهُ ذِكْرُ « لَيْلَةُ الْقَدَرِ » وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تُقَدَّرُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ وَتُقَضَّى .

\* وَمِنَهُ حَدِيثُ الْاسْتِخَارَةِ « فَأَقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ » أَى أَقْضِ لِي بِهِ وَهَيِّئْهُ .

(١) عِبَارَةُ الْهَرَوِيِّ : « السَّقَى فى الْبَطْنِ » .

[هـ] وفي حديث رؤية الهلال « فإن غمَّ عليكم فاقْدُرُوا له » أى قَدِّرُوا له عدد الشهر حتى تُكَمِّلوه ثلاثين يوماً .

وقيل : قَدِّرُوا له منازل القمر ، فإنه يَدُلُّكم على أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون .  
قال ابن سريج<sup>(١)</sup> : هذا خطاب لمن خصَّه الله بهذا العلم . وقوله « فأَكْمِلُوا العِدَّة » خطابٌ للعامَّة التي لم تُعَن به . يقال : قَدَرْتُ الأمر أقْدِرُهُ وأقْدِرُهُ إذا نَظَرْتَ فيه ودَبَّرْتَهُ .  
(هـ) ومنه حديث عائشة « فاقْدُرُوا قَدَرَ الجاريةِ الحديثةِ السِّنِّ » أى انظُرُوهُ وأفَكِّرُوا فيه .

\* ومنه الحديث « كَانِ يَتَقَدَّرُ في مَرَضِهِ : أينَ أنا اليوم ؟ » أى يُقَدَّرُ أيامُ أزواجه في الدَّوَرِ عليهنَّ .

\* وفي حديث الاستخارة « اللهم إني أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ » أى أَطْلُبُ منك أن تجعل لي عليه قُدْرَةً .

(هـ) ومنه حديث عثمان<sup>(٢)</sup> « إن الذَّكَاةَ في الخَلْقِ واللَّيَّةَ لَمَنْ قَدَرَ » أى لمن أَمْسَكَنه الذبح فيهما ، فأما الناذُّ والمُتَرَدِّى فأين اتَّفَقَ من جَسْمِهِما .

\* وفي حديث عُمَيْرِ مولى أَبِي اللحم<sup>(٣)</sup> « أَمَرَني مولاى أن أقْدُرَ لَحْمًا » أى أَطْبِخَ قَدْرًا من لَحْمٍ .

﴿ قدس ﴾ \* في أسماء الله تعالى « القُدُّوس » هو الطاهر المنزه عن العيوب . وقُفُولٌ : من أبْنِيَةِ المبالغة ، وقد تَفَتَّحَ القاف ، وليس بالكثير ، ولم يَجْئِ منه إلا قَدُّوسٌ ، وسَبُّوحٌ ، وذَرُّوحٌ .

وقد تكرر ذكر « التقديس » في الحديث ، والمراد به التطهير .

\* ومنه « الأرضُ المُقَدَّسة » قيل : هى الشام وفلسطين . وسُمِّيَ بَيْتُ المَقْدَسِ ، لأنه الموضع

(١) فى اللسان : « ابن سريج » وانظر شرح النووى على مسلم ( باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ، من كتاب الصوم ) ١٨٩/٧ . (٢) أخرجه الهروى من حديث عمر .

(٣) هو عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن غفار ، وقيل فى اسمه أقوال أخرى . انظر الإصابة ٩/١ . وإنما سُمِيَ أبى اللحم ، لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم .

الذى يُتَقَدَّسُ فيه من الذنوب . يقال : بيت المقدس ، والبيت المقدس ، وبيت القدس ، بضم الدال وسكونها .

( هـ ) ومنه الحديث « إن رُوحَ القدس نفث في رُوعى » يعنى جبريل عليه السلام ؛ لأنه خَلِقَ من طهارة .

( هـ ) ومنه الحديث « لا قُدَّستُ أمةٌ لا يؤخذ لضعيفها من قَويِّها » أى لا طُهرت .

( س ) وفى حديث بلال بن الحارث « أنه أَقْطَعَهُ حيث يَصْلُحُ للزَّرع من قُدُس ، ولم يُعْطِه حقَّ مُسْلِمٍ » هو بضم القاف وسكون الدال : حبل معروف .  
وقيل : هو الموضع المُرْتَفِع الذى يَصْلُحُ للزراعة .

وفى كتاب الأُمَكِنَةِ « أنه قَرِيسٌ » قيل : قريس وقَرْس : جبلان قُرب المدينة ، والمشهور المَرْوِىُّ فى الحديث الأول .

وأما « قَدَسَ » بفتح القاف والدال . فموضع بالشام من فتوح شَرْحُبِيل بن حَسَنَةَ .

﴿ قَدَعَ ﴾ ( هـ ) فيه « فَتَقَادَعَ [بهم] <sup>(١)</sup> جَنْبَتَا الصَّرَاطِ تَقَادُعَ الفَرَّاشِ فى النار » أى تُسْقِطُهُمْ فيها بعضهم فوق بعض . وتَقَادَعَ القوم : إذا مات بعضهم إثرَ بعض . وأصل القَدَعَ : الكَفُّ والمنع .

( هـ ) ومنه حديث أبى ذَرٍّ « فَذَهَبَتْ أَقْبِلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَقَدَعَنِى بَعْضُ أَصْحَابِهِ » أى كَفَّنِى .  
يقال : قَدَعْتُهُ وَأَقْدَعْتُهُ قَدْعًا وإِقْدَاعًا .

( هـ ) ومنه حديث زواجه بخديجة « قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ : مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ ؟ هُوَ الْفَحْلُ لَا يُقْدَغُ أَنْفُهُ » يقال : قَدَعْتُ الْفَحْلَ ، وهو أن يكون غيرَ كَرِيم ، فإذا أَرَادَ رُكُوبَ الناقَةِ الْكَرِيمَةِ ضَرَبَ أَنْفَهُ بِالرَّمْحِ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَرْتَدَعَ وَيَنْكَفَّ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ .  
\* ومنه الحديث « فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْدَعَهُ بِهَا قَدْعَهُ » .

( هـ س ) ومنه حديث ابن عباس « فَجَعَلْتُ أَجْدُ بَنِي قَدْعًا مِنْ مَسْأَلَتِهِ » أى جُبْنَا وَانْكِسَرَا .  
وفى رواية « أَجْدُنِى قَدِعْتُ عَنْ مَسْأَلَتِهِ » .

(١) تكملة من الهروى ، ومما سبق فى ( فرش ) .



\* ومنه حديث الحسن « اقدَعُوا هذه النفوس فإنها طُلَعَة » .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « اقدَعُوا هذه الأنفس فإنها أسألُ شيء إذا أُعْطِيَتْ ، وأمنعُ

شيء إذا سئلت » أى كَفَّوْهَا عَمَّا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ .

[هـ] وفيه « كان عبد الله بن عمر قَدَعًا » القَدَعُ بالتحريك: انسِلَاقُ العين وضعْفُ البَصَرِ

من كثرة البكاء ، وقد قَدَعَ فهو قَدِيعٌ .

﴿ قدم ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « الْمُقَدَّم » هو الذى يُقَدَّمُ الأشياءُ وَيَضَعُهَا فى مواضعها ، فمن

استحقَّ التقديمَ قَدَمَهُ .

(هـ) وفى صفة النار « حتى يضعَ الجبارُ فيها قَدَمَهُ » أى الذين قَدَمَهُمْ لها من شرار خلقه ، فهم

قَدَمُ الله للنار ، كما أن المسلمين قَدَمُهُ للجنة .

والقَدَمُ : كلُّ ما قَدَمْتُمَنْ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَتَقَدَّمْتُ لِفُلَانٍ فِيهِ قَدَمٌ : أى تَقَدَّمْتُ فى

خيرٍ وَشَرٍّ .

وقيل : وضعَ القَدَمَ على الشيء مَثَلُ الرَّدْعِ والقَمْعِ ، فكأنه قال : يَأْتِيهَا أَمْرُ اللهِ فَيَكْفِيهَا مِنْ

طَلَبِ الْمَزِيدِ .

وقيل : أراد به تسكينَ قَوَرَتِهَا ، كما يقال للأمر تُريدُ إبطاله : وَضَعْتَهُ تَحْتَ قَدَمِي .

(س) ومنه الحديث « أَلَا إِنَّ كُلَّ دَيْمٍ وَمَأْثُورَةٍ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ » أراد إخفاءها ،

وإعدامها ، وإذلالَ أَمْرِ الجاهلية ، وَتَقْضَى سُنَّتُهَا .

\* ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ فى الْمُنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ » أى أَنَّهُمْ مَنْسِيُونَ ، مَتْرُكُونَ ، غَيْرُ

مَذْكُورِينَ بِخَيْرٍ .

(هـ) وفى أسمائه عليه الصلاة والسلام « أَنَا الْحَاشِرُ الَّذِى يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي » أى

على أَثَرِي .

\* وفى حديث عمر « إِنَّا عَلَى مَنَازِلِنَا مِنْ كِتَابِ اللهِ وَرِسْمَةِ رَسُولِهِ ، وَالرَّجُلُ وَقَدَمُهُ ، وَالرَّجُلُ

وَبَلَاؤُهُ » أى فِعَالُهُ وَتَقَدُّمُهُ فى الإِسْلَامِ وَسَبْقُهُ .

\* وفى حديث مواقيت الصلاة « كَانَ قَدَرُ صَلَاتِهِ الظُّهْرِ فى الصَّيْفِ ثَلَاثَةَ أَقْدَامٍ إِلَى خَمْسَةِ

أقدام «أقدام الظل التي تُعرف بها أوقات الصلاة هي قَدَم كل إنسان على قَدَر قامته، وهذا أمرٌ مُختلف باختلاف الأقاليم والبلاد؛ لأن سبب طول الظل وقصره هو انحناء الشمس وارتفاعها إلى سمت الرأس، فكلما كانت أعلى، وإلى محاذاة الرأس في تجراها أقرب، كان الظل أقصر، وينعكس الأمر بالعكس، ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أبدا أطول من ظل الصيف في كل موضع منها، وكانت صلاته عليه الصلاة والسلام بمكة والمدينة من الإقليم الثاني. ويذكر أن الظل فيهما عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم، فيشبه أن تكون صلاته إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله إلى أن يصير الظل خمسة أقدام، أو خمسة وشيئا، ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدام، وآخره سبعة، أو سبعة وشيئا، فينزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم. والله أعلم.

[هـ] ومنه حديث على «غير نكل في قدم ولا واهنا في عزم»<sup>(١)</sup> أي في تقدّم. ويقال: رجل قدم إذا كان شجاعا. وقد يكون القدم بمعنى التقدم.

(س) وفي حديث بدر «أقدم حيزوم» هو أمرٌ بالإقدام. وهو التقدم في الحرب. والإقدام: الشجاعة. وقد تكسر همزة: «إقدم»، ويكون أمراً بالتقدم لا غير. والصحيح الفتح، من أقدام.

(س) وفيه «طوبى لعبداً مقبراً قدم في سبيل الله» رجل قدم بضمّين: أي شجاع. ومضى قدماً إذا لم يرجع.

(س) ومنه حديث شعبة بن عثمان «فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قدماً، ها» أي تقدّموا و «ها» تنبيه، يحرضهم على القتال.

\* وفي حديث على «نظر قدماً أمامه» أي لم يرجع ولم ينثن. وقد تسكن الدال. يقال: قدم بالفتح بقدّم قدماً: أي تقدّم.

(س) وفيه «أن ابن مسعود سلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه، قال: فأخذني ما قدّم

(١) رواية المروى: «لغير نكل في قدم، ولا وهي في عزم». وقال ابن الأثير في مادة (وها): ويرى «ولا وهي في عزم».

وما حَدَّثَ «أى الحزن والسكابة، يُريد أنه عاودته أحزانه القديمة واتصلت بالحديثة .  
وقيل : معناه غلب على التفكر في أحوال القديمة والحديثة . أيها كان سببا لترك رده  
السلام على .

[ هـ ] وفي حديث ابن عباس «أن ابن أبي العاص مشى القُدُمِيَّة» وفي رواية «اليقْدُمِيَّة»<sup>(١)</sup>  
والذى جاء في رواية البخارى «القُدُمِيَّة» ومعناها أنه تقدّم في الشرف والفضل على أصحابه .  
وقيل : معناه التَّبَخُّر، ولم يرد المَشْيُ بعينه .

والذى جاء في كتب الغريب «اليقْدُمِيَّة» [والتَقْدُمِيَّة]<sup>(٢)</sup> بالياء والتاء فهما زائدتان، ومعناها التقدم .  
ورواه الأزهري بالياء المعجمة من تحت ، والجوهري<sup>(٣)</sup> باللمجمة من فوق .  
وقيل : إنَّ اليقْدُمِيَّة بالياء من تحت هو التقدم بهِمَّتِه وأفعاله .

(س) وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم «لأكوننَّ مُقَدِّمَتَه إليك» أى الجماعة التى  
تتقدّم الجيش، من قدّم بمعنى تقدّم ، وقد استُعيرت لكل شىء، فقليل : مُقَدِّمة الكتاب، ومقدّمة  
الكلام بكسر الدال ، وقد تفتّح .

\* وفيه «حتى إن ذفرها لتكاد تُصيب قادمة الرَّحْل» هى الخشبة التى فى مُقدِّمة كور البعير  
بمنزلة قرْبوس السَّرَج . وقد تكرر ذكرها فى الحديث .

(س) وفى حديث أبى هريرة «قال له أبان بن سعيد : تدلّى من قدوم ضأن» قيل : هى  
ثنية أو جبل بالسَّراة من أرض دوس .

وقيل : القدوم : ما تقدم من الشاة ، وهو رأسها ، وإنما أراد احتِقارَه وصِفَرِ قَدْرِهِ .  
(س) وفيه «إن زوج فريرة قُتِلَ بطرف القدوم» هو بالتخفيف والتشديد : موضع على  
سنة أميال من المدينة .

(هـ) ومنه الحديث «إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام اختتن بالقدوم» قيل : هى قرية  
بالشام . ويروى بنير ألف ولام . وقيل : القدوم بالتخفيف والتشديد : قدوم النجّار .

(١) فى الأصل : «التقدمية» والمثبت من ا ، واللسان، والمهروى .

(٢) تسكّلة من اللسان ، نقلا عن ابن الأثير . (٣) وحكى عن سيبويه أن التاء زائدة .

\* وفي حديث الطفيل بن عمرو :

\* ففينا الشعرُ والملئُ القدامُ \*

أى القديم ، مثل طويل وطوال .

### ﴿ باب القاف مع الذال ﴾

﴿ قذذ ﴾ ( هـ ) فى حديث الخوارج « فَيَنْظُرُ فِى قَذَذِهِ فَلَا يَرِى شَيْئًا » الْقَذَذُ : ريش السهم ، واحِدَتُهَا : قَذَذَةٌ .

( هـ ) ومنه الحديث « لَتَرَ كَبْنَ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَدَّوْ الْقَذَّةَ بِالْقَذَّةِ » أى كما تُقَدَّر كلُّ واحدة منهما على قَدَرِ صاحبِها وتُقَطَّع . يُضْرَبُ مثلاً للشَّيْثَيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَلَا يَتَفَاوَتَانِ . وقد تكرر ذِكْرُهَا فى الحديث مُفْرَدَةً ومجموعة .

﴿ قذِر ﴾ ( س ) فيه « وَيَبْقَى فِى الْأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ وَتَقْذِرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » أى يَسْكُرُهُ خُرُوجُهُمْ إِلَى الشَّامِ وَمَقَامُهُمْ بِهَا ، فَلَا يُوقِّعُهُمْ لِذَلِكَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ » يَقَالُ : قَذِرْتُ الشَّيْءَ أَقْذَرُهُ إِذَا كَرِهْتَهُ وَاجْتَنَبْتَهُ . \* ومنه حديث أبى موسى فى الدَّجَاجِ « رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذِرْتُهُ » أى كَرِهْتُ أَكْلَهُ ، كَأَنَّهُ رَأَاهُ يَأْكُلُ الْقَذَرَ .

( هـ ) ومنه الحديث « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ قَاذُورَةً لَا يَأْكُلُ الدَّجَاجَ حَتَّى يُعْلَفَ » الْقَاذُورَةُ : هَا هُنَا الَّذِى يَقْذِرُ الْأَشْيَاءَ ، وَأَرَادَ بَعْلَافَهَا أَنْ تَطْعَمَ الشَّيْءَ الطَّاهِرَ . وَالْهَاءُ فِيهَا لِلْمَبَالَغَةِ .

( هـ ) وفى حديث آخر « اجْتَنَبُوا هَذِهِ الْقَاذُورَةَ الَّتِى نَهَى اللَّهُ عَنْهَا » الْقَاذُورَةُ هَا هُنَا : الْفِعْلُ الْقَبِيحُ وَالْقَوْلُ السَّيِّئُ .

\* ومنه الحديث « فَمَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الْقَاذُورَةِ شَيْئًا فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّهِ » أَرَادَ بِهِ مَا فِيهِ حَدٌّ كَالزُّنَا وَالشُّرْبِ . وَالْقَاذُورَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِى لَا يُبَالِى مَا قَالَ وَمَا صَنَعَ .

\* ومنه الحديث « هَلَكَ الْمُتَقَدِّرُونَ » يعنى الذين يأتون القاذورات <sup>(١)</sup>

(س) وفى حديث كعب « قَالَ اللَّهُ لِرُومِيَّةَ : إِنِّى أَقْسِمُ بِعِزَّتِي لَأَهَبَنَّ سَبْيِكَ لِبَنِّى قَاذِرٍ » أى بَنِّى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، يُرِيدُ الْعَرَبَ . وقاذِر : اسم ابن إسماعيل . ويقال له : قَيْذَرٌ وَقَيْذَارٌ .

﴿ قَذَع ﴾ \* فيه « مَنْ قَالَ فى الإسلامِ شِعْراً مُقَذِّعاً فليُسلِّمهُ » هو الذى فيه قَذَعٌ ، وهو الفُحْشُ من الكلام الذى يَقْبُحُ ذكره ، يقال : أَقَذَعُ له إذا أَفْحَشَ فى شَتْمِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ رَوَى هَجَاءً مُقَذِّعاً فهو أَحَدُ الشَّامِتِينَ » أى إنْ إِنْتَمَهِ كَاتِبُهُ قَائِلُهُ الْأَوَّلُ .

(س) ومنه حديث الحسن « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُعْطَى غَيْرُهُ الزَّكَاةَ يُخْصِرُهُ بِهِ ؟ فَقَالَ : يَرِيدُ أَنْ يَقْذِعَهُ بِهِ » أى يُسَمِّعُهُ مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ ، فَسَمَّاهُ قَذَعًا ، وَأَجْرَاهُ مُجْرَى مَنْ يَشْتُمُهُ وَيُؤْذِيهِ ، فَلِذَلِكَ عَدَّاهُ بِغَيْرِ لَامٍ .

﴿ قَذَف ﴾ \* فيه « إِنِّى خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فى قُلُوبِكُمْ شَرًّا » أى يُبَلِّغُ وَيُوقِعُ . والقَذْفُ . الرَّمْيُ بِقُوَّةٍ .

\* وفى حديث الهجرة « فَيَتَقَذَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ » . وفى رواية « فَتَقْذِفُ » . والمعروف « فَتَقْذِصُ » .

\* وفى حديث هلال بن أمية « أَنَّهُ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِّكَ » القَذْفُ هَاهُنَا : رَمَى الْمَرْأَةَ بِالزَّنا ، أَوْ مَا كَانَ فى مَعْنَاهُ . وَأَصْلُهُ الرَّمْيُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ . يقال : قَذَفَ يَقْذِفُ قَذْفًا فهو قَاذِفٌ . وقد تكرر ذكره فى الحديث بهذا المعنى .

\* وفى حديث عائشة « وَعِنْدَهَا قَيْلَتَانِ تُفَنِّيانِ بِمَا تَقَاذَفَتَ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ » أى تَشَاتَمَتَ فى أَشْعَارِهَا الَّتِى قَالَتْهَا فى تِلْكَ الْحَرْبِ .

(١) قال السيوطى فى الدر النثير : وفى « الحيلة » عن وَكِيعٍ أَنَّهُمُ الَّذِينَ يُهَرِّقُونَ الْمَرْقَ إِذَا وَقَعَ

(هـ) وفي حديث ابن عمر <sup>(١)</sup> «كان لا يُصَلِّي في مسجد فيه قِذاف» القِذاف : جمع قُذْفَة ، وهي الشُّرْفَة ، كُثْرَة وبرام ، وبرُقَة وبراق .  
وقال الأصمعي : إنما هي «قَذَف» ، واحداً منها : قُذْفَة ، وهي الشُّرْف . والأول الوجه ، لِصِحَّة الرواية ووجود النّظير .

﴿ قذا ﴾ (هـ) فيه «هُذْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ» الأَقْدَاء : جَمْع قَذَى ، والقَذَى : جَمْع قَذَاة ، وهو مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ وَالْمَاءِ وَالشَّرَابِ مِنْ تُرَابٍ أَوْ تَبْنٍ <sup>(٢)</sup> أَوْ وَسَخٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، أَرَادَ اجْتِمَاعَهُمْ يَكُونُ عَلَى فُسَادٍ <sup>(٣)</sup> فِي قُلُوبِهِمْ ، فَشَبَّهَ بِقَذَى الْعَيْنِ وَالْمَاءِ وَالشَّرَابِ .  
\* ومنه الحديث «يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَعْمَى عَنِ الْجَذْعِ فِي عَيْنِهِ» ضَرْبُهُ مِثْلًا لِمَنْ يَرَى الصَّغِيرَ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ وَيُعَيِّرُهُمْ بِهِ ، وَفِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ مَا نَسَبَتْهُ إِلَيْهِ كَنَسْبَةِ الْجَذْعِ إِلَى الْقَذَاةِ . وقد تكرر في الحديث .

### ﴿ باب القاف مع الراء ﴾

﴿ قرأ ﴾ \* قد تكرر في الحديث ذِكْرُ «الْقِرَاءَةِ» ، وَالْإِقْتِرَاءِ ، وَالْقَارِئِ ، وَالْقُرْآنِ «وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْجَمْعُ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ قَرَأْتَهُ . وَسُمِّيَ الْقُرْآنُ قُرْآنًا لِأَنَّهُ جَمْعُ الْقِصَصِ ، وَالْأَمْرِ وَالنَهْيِ ، وَالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ ، وَالْآيَاتِ وَالسُّورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ كَالْقُرْآنِ وَالسُّكْرَانِ .

وقد يُطْلَقُ عَلَى الصَّلَاةِ لِأَنَّ فِيهَا قِرَاءَةً ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِبَعْضِهِ ، وَعَلَى الْقِرَاءَةِ نَفْسِهَا ، يُقَالُ : قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقُرْآنًا . وَالْإِقْتِرَاءُ : افْتِعَالٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، وَقَدْ تُحَذَفُ الْهَمْزَةُ مِنْهُ تَخْفِيفًا ، فَيُقَالُ : قُرْآنٌ ،

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي الْحَدِيثِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قَذَفَاتٌ . هَكَذَا يُحَدِّثُونَهُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَذَفَاتٌ صَحِيحٌ ، لِأَنَّهُ جَمْعُ سَلَامَةٍ ، كَقِرْفَةٍ ، وَغُرْفَاتٍ . وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ قَذَفٌ ، كَقِرْفٍ . وَكِلَاهُمَا قَدْ رُوِيَ » . ثُمَّ حَكَى ابْنُ مَنْظُورٍ بَعْدَ ذَلِكَ رَوَايَةَ ابْنِ الْأَثِيرِ .  
(٢) فِي ١ : « أَوْ طِينٍ » .

(٣) فِي ١ : « يَكُونُ فُسَادًا فِي قُلُوبِهِمْ » . وَفِي اللِّسَانِ : يَكُونُ عَلَى فُسَادٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ » وَأَثْبَتَ مَا فِي الْأَصْلِ .

وَقَرِيتُ ، وقَارٍ ، ونحو ذلك من التصريف .

(س) وفيه « أ كثرُ منافقِ أمتي قَرَأوها » أي أنهم يحفظون القرآن نفياً للثمة عن أنفسهم ، وهم مُعْتَقِدُونَ تَضْيِيعَهُ . وكان المُنافِقُونَ في عَصْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بهذه الصفة .

\* وفي حديث أبيّ في ذكر سورة الأحزاب « إن كانت لَتَقَارِي سورة البقرة أو هي أطول » أي تجارِبُهَا مَدَى طُولِهَا فِي الْقِرَاءَةِ ، أو أَنَّ قَارِئَهَا لَيُسَاوِي قَارِي سورة البقرة في زَمَنِ قِرَاءَتِهَا ، وهي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ .

قال الخطّابيّ : هكذا رواه ابن هشام . وأ كثر الروايات « إن كانت لَتَوَازِي » .  
[ هـ ] وفيه « أقرؤكم أبيّ » قيل أراد من جماعة مخصوصين ، أو في وقت من الأوقات ، فإن غيره كان أقرأ منه .

ويحوز أن يزيد به أ كثرهم قراءة .

ويحوز أن يكون عامّاً وأنه أقرأ الصحابة : أي أتقن للقرآن وأحفظ<sup>(١)</sup> .

(س) وفي حديث ابن عباس « أنه كان لا يقرأ في الظهر والعصر » ثم قال في آخره « وما كان رَبُّكَ نَسِيّاً » معناه أنه كان لا يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا أو لا يَسْمَعُ نَفْسَهُ قِرَاءَتَهُ ، كأنه رأى قوماً يقرأون فيسمعون أنفسهم ومن قرّب منهم .

ومعنى قوله « وما كان رَبُّكَ نَسِيّاً » يريد أن القراءة التي تَجْهَرُ بِهَا أو تُسَمِعُهَا نَفْسُكَ يَكْتُبُهَا الْمَسْكُونُ ، وإذا قرأتها في نفسك لم يَكْتُبُهَا ، واللهُ يَحْفَظُهَا لَكَ ولا يَنْسَاهَا لِيُجَازِيَكَ عَلَيْهَا .

\* وفيه « إن الربَّ عزَّ وجلَّ يُقَرِّئُكَ السَّلامَ » يقال : أقرىء فلانا السَّلامَ وأقرأ عليه السَّلامَ ، كأنه حين يُبَلِّغُهُ سَلامَهُ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ السَّلامَ وَيُرُدَّهُ ، وإذا قرأ الرجل القرآن أو الحديث على الشيخ يقول : أقرأني فلان : أي حَمَلَنِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي إسلام أبي ذرّ « لقد وضعتُ قوله على أقرء الشِّعر فلا يَلْتَمِسُ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ »

(١) قال المروى : « ويحوز أن يحمل « أقرأ » على قارىء ، والتقدير : قارىء من أمتي أبيّ ، قال اللغويون : الله أكبر ، بمعنى كبير » .

أى على طُرُق الشَّعر وأنواعه ونُحوره ، واحِدُها : قرءٌ ، بالفتح .

وقال الزمخشري وغيره : أقرأء الشَّعر : قوافيه التي يُحْتَمُّ بها ، كأقرأء الطَّهر التي يَنْقَطِع عندها ، الواحد قرءٌ ، وقرءٌ ، وقرى<sup>(١)</sup> ؛ لأنها مقاطع الأبيات وحدودها .

[ هـ ] وفيه « دَعَى الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ » قد تكررت هذه اللفظة في الحديث مُفْرَدَةً ومجموعة ، والمُفْرَدَةُ بفتح القاف ، وتُجْمَع على أَقْرَاءَ وقرُوء ، وهو من الأضداد يقع على الطَّهر ، وإليه ذهب الشافعي وأهل الحجاز ، وعلى الخليل ، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق .

والأصل في القرء الوقت المعلوم ، فلذلك وَقَعَ على الضَّدين ؛ لأنَّ لكل منهما وقتاً ، وأقْرأتِ المرأةُ إذا طَهَّرت وإذا حاضت . وهذا الحديث أراد بالأقراء فيه الحيض ؛ لأنه أمرها فيه بترك الصلاة .

﴿ قرب ﴾ \* فيه « مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ تَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ذِرَاعًا » المراد بقُرب العبد من الله تعالى القُرب بالذِّكْر والعمل الصالح ، لا قُربُ الذات والمكان ؛ لأنَّ ذلك من صفات الأجسام . والله يَتَعَالَى عن ذلك وَيَتَقَدَّسُ .

والمراد بقُرب الله من العبد قُربُ نَعَمِهِ وألطافِهِ منه ، وبرِّهِ وإحسانِهِ إليه ، وتَرَادُفٌ مِنْهُ عنده ، وقِيضٌ مَوَاهِبِهِ عليه .

( س ) ومنه الحديث « صِفَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي التَّوَرَاةِ قُرْبَانُهُمْ دِمَاؤُهُمْ » القُرْبَانُ : مصدر من قَرَّبَ يَقْرُبُ : أى يَتَقَرَّبُونَ إلى الله تعالى بإِراقةِ دِمَائِهِمْ في الجهاد ، وكان قُرْبَانُ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ ذَبْحُ البَقَرِ والغنم والإبل .

( س ) ومنه الحديث « الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلِّ تَقِيٍّ » أى أن الأتقياء من الناس يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إلى الله ، أى يطلبون القُربَ مِنْهُ بِهَا .

\* ومنه حديث الجمعة « مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً » أى كَأَنَّمَا أَهْدَى ذَلِكَ إلى الله تعالى ، كما يُهْدَى القُرْبَانُ إلى بَيْتِ الله الحرام .

(١) انظر الفائق ٥١٩/١ . وقال في الأساس : « ويقال للقصيدتين : هما على قَرِيٍّ واحد ، وعلى قرؤٍ واحد ، وهو الروي » .



(هـ) وفي حديث ابن عمر « إن كُنَّا كُنَّا لَنَلْتَقِيَ فِي الْيَوْمِ مِرَارًا يَسْأَلُ بَعْضُنَا بَعْضًا ، وَإِنْ نَقْرُبُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى » قال الأزهرى : أى ما نَطْلُبُ بِذَلِكَ إِلَّا نَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى . قال الخطَّابى : نَقْرُبُ : أى نَطْلُبُ . والأصل فيه طَلَبُ الْمَاءِ .

\* ومنه « ليلة القَرَب » وهى الليلة التى يُصْبِحُونَ مِنْهَا <sup>(١)</sup> عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَقِيلَ : فَلَنْ يَقْرُبَ حَاجَتَهُ : أى يَطْلُبُهَا ، وَإِنْ الْأُولَى هِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَالثَّانِيَةُ نَافِيَةٌ .

\* ومنه الحديث « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا لِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ » الْقَارِبُ : الَّذِى يَطْلُبُ الْمَاءَ . أَرَادَ لَيْسَ لِي شَيْءٌ .

\* ومنه حديث على « وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ وَرَدَ ، وَطَالِبٍ وَجَدَ » .

\* وفيه « إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ » وَفِي رَوَايَةٍ « أَقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبٌ » أَرَادَ اقْتِرَابَ السَّاعَةِ . وَقِيلَ : اعْتِدَالُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَتَكُونُ الرُّؤْيَا فِيهِ صَحِيحَةً لَاعْتِدَالِ الزَّمَانِ . وَأَقْتَرَبَ : افْتَعَلَ ، مِنَ الْقُرْبِ . وَتَقَارَبَ : تَعَاوَلَ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا وَلَّى وَأَذْبَرَ : تَقَارَبَ .

(هـ) ومنه حديث المهدي « يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ » أَرَادَ : يَطِيبُ الزَّمَانُ حَتَّى لَا يُسْتَعْطَالَ ، وَأَيَّامُ السَّرُورِ وَالْعَافِيَةِ قَصِيرَةٌ . وَقِيلَ : هُوَ كُنَايَةٌ عَنْ قِصَرِ الْأَعْمَارِ وَقِلَّةِ الْبَرَكَةِ .

(هـ) وفيه « سَدِّدُوا وَقَارِبُوا » أى اقْتَصِدُوا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَاتَرَكُوا الْغُلُوفَ فِيهَا وَالتَّقْصِيرَ . يُقَالُ : قَارِبَ فُلَانٌ فِي أُمُورِهِ إِذَا اقْتَصَدَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَاقْرُبٌ وَمَابَعْدُ » يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَفْلَقَهُ الشَّيْءُ وَأَزَعَجَهُ : أَخَذَهُ مَاقْرُبٌ وَمَابَعْدُ ، وَمَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ ، كَأَنَّهُ يُفَكِّرُ وَيَهْتَمُّ فِي بَعِيدِ أُمُورِهِ وَقَرِيبِهَا . يَعْنِي أَيُّهَا كَانَ سَبَبًا فِي الْامْتِنَاعِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ .

\* وفي حديث أبي هريرة « لَا تُقَرِّبَنَّ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى لَا تَبْنِئَنَّكُمْ بِمَا يُشَبِّهُهَا وَيَقْرُبُ مِنْهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِيهَا » وَالتَّابِتُ مِنْ أَوَّلِ اللِّسَانِ .

\* ومنه حديثه الآخر « إني لأقربُكم شَبَهًا بِصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* وفيه « مَنْ غَيَّرَ الْمَطْرَبَةَ وَالْمَقْرَبَةَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » الْمَقْرَبَةُ : طريق صغير يَنْقُذُ إِلَى طريق كبير ، وَجَمْعُهَا : الْمَقَارِبُ . وقيل : هو مِنَ الْقَرَبِ ، وهو السَّيْرُ بِاللَّيْلِ . وقيل السَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ .  
(هـ) ومنه الحديث « ثَلَاثٌ لَعِينَاتُ : رَجُلٌ عَوَّرَ <sup>(١)</sup> طَرِيقَ الْمَقْرَبَةِ » .

(هـ) وفي حديث عمر « ما هذه إِلَّا بِلَ الْمَقْرَبَةِ » هكذا رَوَى بِكسر الراء . وقيل : هي بِالْفَتْحِ وهي التي حُزِمَتْ لِلرَّكُوبِ . وقيل : هي التي عليها رِحَالُ مُقْرَبَةٍ بِالْأَدَمِ ، وهو مَنْ مَرَّكَبُ الْمُلُوكِ ، وأصله مِنَ الْقِرَابِ .

(هـ) وفي كتابه لوانل بن حُجْر « لِكُلِّ عَشْرَةٍ مِنَ السَّرَايَا مَا يَحْمِلُ الْقِرَابُ مِنَ التَّمْرِ » هو شِبْهُ الْجِرَابِ يَطْرَحُ فِيهِ الرَّاكِبُ سَيْفَهُ بَعْمَدِهِ وَسَوْطَهُ ، وَقَدْ يَطْرَحُ فِيهِ زَادَهُ مِنْ تَمَرٍ وَغَيْرِهِ .  
قال الخطابي : الرِّوَايَةُ بِالْبَاءِ هَكَذَا ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا هَاهُنَا ، وَأَرَاهُ « الْقِرَافُ » جَمْعُ قَرْفٍ ، وَهِيَ أَوْعِيَةٌ مِنْ جُلُودٍ يُحْمَلُ فِيهَا الزَّادُ لِلسَّفَرِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى : قُرُوفٍ ، أَيْضًا .  
(هـ) وفيه « إِنْ لَقِيتَنِي بِقُرَابٍ <sup>(٢)</sup> الْأَرْضِ خَطِئْتَهُ » أَيْ بِمَا يُقَارِبُ مَلَأَهَا ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ : قَارِبٌ يُقَارِبُ .

(س) وفيه « اتَّقُوا قُرَابَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ » وَرَوَى « قُرَابَةُ الْمُؤْمِنِ » يَعْنِي فِرَاسَتَهُ وَظَنَّهُ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّحَقُّقِ ؛ لَصِدْقِ حَدِيثِهِ وَإِصَابَتِهِ . يُقَالُ : مَا هُوَ بِعَالِمٍ وَلَا قُرَابَ عَالِمٍ ، وَلَا قُرَابَةَ عَالِمٍ ، وَلَا قَرِيبَ عَالِمٍ .

[هـ] وفي حديث المولِد « نَفَرَ جَ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مُتَقَرَّبًا مُتَخَصِّرًا بِالْبَطْحَاءِ » أَيْ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ : أَيْ خَاصِرَتِهِ .  
وقيل : هو الْمَوْضِعُ الرَّقِيقُ أَسْفَلَ مِنَ الشَّرَةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ : « غَوَّرَ » بِالْفَيْنِ الْمَجْمَعَةِ . وَأَثْبَتَهُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ مِنْ إِسْتِنَادِهِ إِلَى تَصْحِيحَاتِ الْأُسْتَاذِ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ لِلسَّانِ الْعَرَبِ . قَالَ : « وَالطَّرِيقُ لَا يَفُورُ ، وَإِنَّمَا يَفُورُ ، أَيْ تَفَسَّدَ أَعْلَامُهُ وَمَنَارُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « طَرِيقُ أَعُورٍ » أَيْ لَا عِلْمَ فِيهِ . وَقَدْ جَاءَ عَلَى هَذَا الصَّوَابِ فِي تَهْذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ ، مَادَّةُ (قَرَبُ) » .

(٢) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « وَقَابُ الشَّيْءِ بِالسَّكْرِ ، وَقُرَابُهُ ، وَقُرَابَتُهُ بضمهمَا : مَا قَارِبَ قَدْرَهُ » .

وقيل : مُتَقَرَّبًا ، أى مُسْرِعًا عَجَلًا ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَاب .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَزْلِقُ عَنْهَا <sup>(١)</sup> لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ

\* وفى حديث الهجرة « أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا فَرَفَعَتْهَا تُقَرَّبُ بِي » قَرَبَ تَقْرِيْبًا إِذَا عَدَا

عَدَوًا دُونَ الْإِسْرَاعِ ، وَلَهُ تَقَرَّبِيَان ، أَذْنَى وَأَعْلَى .

(س) وفى حديث الدجال « فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ » هِيَ سَفْنٌ صِغَارُ تَكُونُ مَعَ السَّفْنِ

الْكِبَارِ الْبَحْرِيَّةِ كَالْجَنَائِبِ لَهَا ، وَاحِدُهَا : قَارِبٌ ، وَجَمْعُهَا : قَوَارِبُ ، فَأَمَّا أَقْرُبُ فَتَغْيِيرٌ مَعْرُوفٌ فِي

جَمْعِ قَارِبٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وقيل : أَقْرُبُ السَّفِينَةِ : أَدَانِيهَا ، أَيْ مَا قَارَبَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا .

(س) وفى حديث عمر « إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ » أَيْ أَقَارِبِهِ . سُمُّوا بِالمصدر ، كَالصَّحَابَةِ .

﴿ قَرْنَعٌ ﴾ (س) فى صفة المرأة النازية « هِيَ كَالْقَرْنَعِ » الْقَرْنَعُ مِنَ النِّسَاءِ : الْبَلَاءُ .

وَسُئِلَ أَغْرَابِيٌّ عَنِ الْقَرْنَعِ فَقَالَ : هِيَ الَّتِي تُسَكِّجِلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَتْرُكُ الْأُخْرَى ، وَتَلْبَسُ

قَبِيصَهَا مَقْلُوبًا .

﴿ قَرَحٌ ﴾ \* فى حديث أحد « بَعْدَمَا أَصَابَهُمُ الْقَرَحُ » هُوَ بِالْفَتْحِ وَالضَّم : الْجَرَحُ ، وَقِيلَ : هُوَ

بِالضَّم : الْأَسَمُ ، وَبِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، أَرَادَ مَا نَالَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْهَزِيمَةِ يَوْمَئِذٍ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَهُمْ قُرْحَانٌ » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَمَّا أَرَادَ دُخُولُ الشَّامِ وَقَدْ وَقَعَ بِهِ الطَّاعُونُ قِيلَ لَهُ : إِنَّ [مَنْ] <sup>(٢)</sup> »

مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ قُرْحَانٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « قُرْحَانُونَ » الْقُرْحَانُ بِالضَّم : هُوَ الَّذِي لَمْ يَمَسَّ الْقَرَحُ

وَهُوَ الْجُدَرِيُّ ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَبَعْضُهُمْ يُنْتَنَى وَيُجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ . وَيَعْبَرُ

قُرْحَانٌ : إِذَا لَمْ يُصِبْهُ الْجَرَبُ قَطًّا <sup>(٣)</sup> .

وَأَمَّا قُرْحَانُونَ ، بِالْجَمْعِ ، فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « هِيَ لُغَةٌ مَتْرُوكَةٌ » فَشَبَّهُوا السَّلِيمَ مِنَ الطَّاعُونِ وَالْقَرَحِ

بِالْقُرْحَانِ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ أَصَابَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ دَاءٌ .

(١) رِوَايَةٌ شَرْحَ دِيوَانِهِ ص ١٢ : « مِنْهَا » .

(٢) مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْفَائِقُ ١/٥٩٦ . وَحَكَى صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنْ شَيْخٍ ، قَالَ : « قُرْحَانٌ ؛

إِنْ شَتَّتْ نَوَاتٍ ، وَإِنْ شَتَّتْ لَمْ تَنْوِّنْ » . (٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَ شَيْخٌ : قُرْحَانٌ ؛ مِنَ الْأَضْدَادِ » .

\* ومنه حديث جابر « كُنَّا تَحْتَبِطُ بِقِسِينَا وَنَأْكُلُ حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا » أى تَجَرَّحَتْ مِنْ أَكْلِ الْخَبِطِ .

\* وفيه « جِلْفُ الْخُبْزِ وَالْمَاءِ الْقَرَّاحُ » هو بالفتح : الماء الذى لم يُخَالِطْهُ شَيْءٌ يُطَيِّبُ بِهِ ، كَالْعَسَلِ وَالْتَمَرِ وَالزَّيْتِ .

(س) وفيه « خَيْرُ الْخَلِيلِ الْقَرَّاحُ الْمَحْجَلُ » هو ما كان فى جَبْهَتِهِ قُرْحَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ بَيَاضٌ يَسِيرُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ دُونَ الْغُرَّةِ ، فَأَمَّا الْقَارِحُ مِنَ الْخَلِيلِ فَهُوَ الَّذِى دَخَلَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ، وَجَمْعُهُ : قُرَحٌ .

(س) ومنه الحديث « وَعَلَيْهِمُ الصَّالِحُ وَالْقَارِحُ » أى الْفَرَسُ الْقَارِحُ .

\* وفيه ذكر « قُرْحُ » بضم القاف وسكون الراء ، وَقَدْ تَحَرَّكَ فِي الشَّعْرِ : شَوْقٌ وَادِى الْقُرَى ، صَلَّى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبُنِيَ بِهِ مَسْجِدٌ .

(هـ) فيه « إِنِّي أَكُمُ الْإِفْرَادَ ، قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْإِفْرَادُ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يَكُونُ مِنْكُمْ أَمِيرًا أَوْ عَامِلًا فَيَأْتِيهِ الْمَسْكِينُ وَالْأَرْمَلَةُ فَيَقُولُ لَهُمْ : مَكَانَكُمْ حَتَّى أَنْظُرَ فِي حَوَائِجِكُمْ ، وَيَأْتِيهِ الشَّرِيفُ الْغَنِيُّ فَيُذَنِّبُهُ وَيَقُولُ : عَجَّلُوا قِضَاءَ حَاجَتِهِ ، وَيُتْرَكُ الْآخَرُونَ مُقَرَّدِينَ » يَقَالُ : أَقْرَدَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَتَ ذُلًّا <sup>(١)</sup> ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَقَعَ الْغُرَابُ عَلَى الْبَعِيرِ فَيَلْقُطُ الْقِرْدَانَ فَيَقْرُو وَيَسْكُنُ لِمَا يَجِدُهُ مِنَ الرَّاحَةِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « كَانَ لَنَا وَخْشٌ فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْعَرَنَا قَقْرًا ، فَإِذَا حَضَرَ تَجِيئُهُ أَقْرَدَ » أى سَكَنَ وَذَلَّ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « لَمْ يَرِ بِتَقْرِيدِ الْحَرَمِ الْبَعِيرَ بَأْسًا » التَّقْرِيدُ : نَزْعُ الْقِرْدَانِ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ الطَّبَّوْعُ الَّذِى يَلْصَقُ بِجِسْمِهِ .

\* ومنه حديثه الآخر « قَالَ لِمَسْكِرَةٍ وَهِيَ مُحْرِمٌ : قُمْ فَقَرِّدْ هَذَا الْبَعِيرَ ، فَقَالَ : إِنِّى مُحْرِمٌ فَقَالَ : قُمْ فَانْحَرِهِ ، فَانْحَرَهُ ، فَقَالَ : كَمْ تَرَكَ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرَادٍ وَحُمَانَةٍ » .

(١) رَوَى الْهَرَوِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : « يَقَالُ : أَخْرَدَ الرَّجُلُ : إِذَا سَكَتَ حَيَاءً . وَأَقْرَدَ : إِذَا سَكَتَ ذُلًّا » .

(س) وفي حديث عمر « ذُرِّي الدَّقِيقِ وَأَنَا أَحَرُّ<sup>(١)</sup> لَكَ لَثْلًا يَنْقَرَدَ » أى لثلا يَرْكَبُ بعضُهُ بعضًا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَنَمِ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ تَنَاوَلَ قَرَدَةً مِنْ وَبَرِ الْبَعِيرِ » أى قِطْعَةً مِمَّا يُنْسَلُ مِنْهُ ، وَجَمْعُهَا : قَرَدٌ ، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ فِيهِمَا ، وَهُوَ أَرْذَأُ مَا يَكُونُ مِنَ الْوَبَرِ وَالصَّوْفِ وَمَا تَمَّعْتَ مِنْهُمَا .

(هـ) وفيه « بَجَّأُوا إِلَى قَرَدَدٍ » هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُمْ تَحَصَّنُوا بِهِ . وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ أَيْضًا : قَرَدَدٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ وَالْجَارُودِ « قَطَعْتُ قَرَدَدًا »

\* وَفِيهِ ذِكْرُ « ذِي قَرَدٍ » هُوَ يَفْتَحُ الْقَافَ وَالرَّاءَ : مَا عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ خَيْبَرَ .

\* وَمِنْهُ « غَزْوَةُ ذِي قَرَدٍ » وَيُقَالُ : ذُو الْقَرَدِ .

﴿ قَرَدَح ﴾ (هـ) فِي وَصِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمٍ « قَالَ لِبَنِيهِ : إِذَا أَصَابَتْكُمْ خُطَّةٌ ضَمِّمْ فَقَرَدِحُوا لَهَا » الْقَرَدَحَةُ : الْقَرَارُ عَلَى الضَّمِّ وَالصَّبْرُ عَلَى الذُّلِّ : أَيْ لَا تَضْطَرِّبُوا فِيهِ فَإِنْ ذَلِكَ يَزِيدُكُمْ خَبَالًا .

﴿ قَرَر ﴾ (هـ) فِيهِ « أَفْضَلُ الْأَيَّامِ يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ » هُوَ الْغَدُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ ، وَهُوَ حَادِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَقَرُّونَ فِيهِ بِمَنَى : أَيْ يَسْكُنُونَ وَيَقِيمُونَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « أَقْرِئُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَرْبَقَ » أَيْ سَكَّنُوا الدُّبَّاحَ حَتَّى تُفَارِقَهَا أَرْوَاحُهَا ، وَلَا تَعْجَلُوا سَلْخَهَا وَتَقْطِيعَهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « أُقِرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبَرِّ وَالزَّكَاةِ » وَرُوي « قَرَّتْ » : أَيْ اسْتَقَرَّتْ مَعَهُمَا وَقُرِنَتْ بِهِمَا ، يَعْنِي أَنَّ الصَّلَاةَ مَقْرُونَةٌ بِالْبَرِّ ، وَهُوَ الصَّدَقُ وَجَمَاعُ الْخَيْرِ ، وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالزَّكَاةِ فِي الْقُرْآنِ ، مَذْكُورَةٌ مَعَهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ : « أَحَرَّكَ لَكَ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : أ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي

(حرر) ١/٣٦٥ .

[ هـ ] ومنه حديث ابن مسعود « قَارُوا الصَّلَاةَ » أى اسكنوا فيها ولا تتجسسوا ولا تعبثوا ، وهو تفاعل من القرار .

\* وفي حديث أبي ذر « فلم أتناقِرْ أنْ قُمْتُ » أى لم ألبث ، وأصله : أتناقَرُ ، فأدغمت الراء فى الراء .

( هـ ) ومنه حديث نائل مولى عثمان « قلنا لرباح بن المَعْتَرِف : غَنَّنَا غِنَاءَ أَهْلِ الْقَرَارِ » أى أهل الحضر المُسْتَقِرِّين فى منازلهم ، لا غِنَاءَ أَهْلِ الْبَدْوِ الَّذِى لَا يَزَالُونَ مُنْتَقِلِينَ .

( هـ ) ومنه حديث ابن عباس وذَكَرَ عَلِيًّا فَقَالَ : « عِلْمِي إِلَى عِلْمِهِ كَالْقَرَارَةِ فى الْمُشْتَمَجِرِ » الْقَرَارَةُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَقِرُّ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ ، وَجَمْعُهَا : الْقَرَارُ .

\* ومنه حديث يحيى بن يَعْمَرَ « وَلَحِقَتْ طَائِفَةٌ بِقَرَارِ الْأَوْدِيَةِ » .

( هـ ) وفى حديث البراق « أَنَّهُ اسْتَضْعَبَ ثُمَّ ارْضَضَ وَأَقْرَ » أى سَكَنَ وَانْقَادَ .

( هـ س ) وفى حديث أم زَرْع « لَا حَرًّا وَلَا قُرًّا » الْقُرُّ : الْبَرْدُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ لَا ذُو حَرٍّ وَلَا ذُو بَرٍّ ، فَهُوَ مُعْتَدِلٌ . يُقَالُ : قُرٌّ يَوْمُنَا يَقْرُ قُرَّةً ، وَيَوْمٌ قُرٌّ بِالْفَتْحِ : أَيْ بَارِدٌ ، وَلَيْلَةٌ قُرَّةٌ . وَأَرَادَتْ بِالْحَرِّ وَالْبَرِّ الْكِنَايَةَ عَنِ الْأَذَى ، فَالْحَرُّ عَنْ قَلِيلِهِ ، وَالْبَرْدُ عَنْ كَثِيرِهِ .

\* ومنه حديث حذيفة فى غزوة الخندق « فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُ خَيْرَ الْقَوْمِ وَقَرَرْتُ قَرَرْتُ » أَيْ لَمَّا سَكَنْتُ وَجَدْتُ مَسَّ الْبَرْدِ .

[ هـ ] وفى حديث عمر « قَالَ لِأَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِى : بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُفَتِّى ، وَلَوْ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا » جَعَلَ الْحَرَّ كِنَايَةً عَنِ الشَّرِّ وَالشِّدَّةِ ، وَالْبَرْدَ كِنَايَةً عَنِ الْخَيْرِ وَالْهَيْئَةِ . وَالْقَارُّ : فَاعِلٌ مِنَ الْقُرِّ : الْبَرْدِ .

أَرَادَ : وَلَوْ شَرَّهَا مَنْ تَوَلَّى خَيْرَهَا ، وَلَوْ شَدِيدُهَا مَنْ تَوَلَّى هَيْئَهَا .

\* ومنه حديث الحسن بن على فى جلد الوليد بن عُقْبَةَ « وَلَوْ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا » وَامْتَنَعَ مِنْ جَلْدِهِ .

( هـ ) وفى حديث الاستسقاء « لَوْ رَأَاكَ لَقَرَّتْ عَيْنَاهُ » أَيْ لَسُرَّ بِذَلِكَ وَفَرِحَ . وَحَقِيقَتُهُ أَبْرَدَ اللَّهُ دُمْعَةَ عَيْنَيْهِ ، لِأَنَّهُ دُمْعَةُ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ بَارِدَةٌ .

وقيل : معنى أقرَّ الله عينك بلفك أُمْنِيَّتَكَ حتى تَرْضَى نَفْسُكَ وتَسْكُنَ عَيْنُكَ فلا تستشرف إلى غيره .

\* وفي حديث عبد الملك بن عمير « لَقَرُصٌ بُرِّيٌّ بَأَبْطَحَ قُرَى » سُئِلَ شَمِرٌ عَنْ هَذَا فَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَرَى : الْبَرْدُ .

[ ٥ ] وفي حديث أنجشة ، في رواية البراء بن مالك « رُوَيْدُكَ ، رِفْقًا بِالْقَوَارِيرِ » أَرَادَ النِّسَاءَ ، شَبَّهَهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ مِنَ الزَّجَاجِ ؛ لِأَنَّهُ يُسْرِعُ إِلَيْهَا الْكَسْرُ ، وَكَانَ أَنْجَشَةُ يَحْدُو وَيُنْشِدُ الْقَرِيضَ وَالرَّجَزَ . فَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يُصِيبَهُنَّ ، أَوْ يَقَعَ فِي قُلُوبِهِنَّ حَدَاوُهُ ، فَأَمَرَهُ بِالْكَفِّ عَنْ ذَلِكَ . وَفِي الْمَثَلِ : الْغِنَاءُ رُقِيَّةُ الزَّوْنِ .

وقيل : أَرَادَ أَنْ الْإِبِلَ إِذَا سَمِعَتْ الْخِدَاءَ أَسْرَعَتْ فِي الْمَشْيِ وَاسْتَدَّتْ فَازْمَجَتْ الرَّاكَبَ وَأَنْعَبَتْهُ ، فَهَاءُ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ النِّسَاءَ يَضْعُفْنَ عَنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ . وَوَاحِدَةُ الْقَوَارِيرِ : قَارُورَةٌ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِاسْتِقْرَارِ الشَّرَابِ فِيهَا .

( س ) وفي حديث علي « مَا أَصَبْتُ مِنْذُ وَلَيْتُ عَمَلِي إِلَّا هَذِهِ الْقَوِيرِيرَةُ ، أَهْدَاهَا إِلَى الدَّهْقَانِ » هِيَ تَصْغِيرُ قَارُورَةٍ .

( ٥ ) وفي حديث اسْتِرَاقِ السَّمْعِ « يَأْتِي الشَّيْطَانُ فَيَنْسَمِعُ الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْرِئُهَا فِي أُذُنِهِ كَمَا تَقْرَأُ الْقَارُورَةُ إِذَا أُفْرِغَ فِيهَا » .

وفي رواية « فَيَقْدِفُهَا فِي أُذُنٍ وَلَيْتَهُ كَقَرِّ الدَّجَاجَةِ » الْقَرُّ : تَرْدِيدُكَ الْكَلَامَ فِي أُذُنِ الْمُخَاطَبِ (١) حَتَّى يَفْهَمَهُ ، تَقُولُ : قَرَّرْتَهُ فِيهِ أَقْرُهُ قَرًّا . وَقَرُّ الدَّجَاجَةِ : صَوْتُهَا إِذَا قَطَعَتْهُ . يَقَالُ : قَرَّرْتُ تَقْرَأُ قَرًّا وَقَرِيرًا ، فَإِنْ رَدَّدْتَهُ قُلْتُ : قَرَّرْتُ قَرَّرَةً (٢) .

وَيُرْوَى « كَقَرِّ الزُّجَاجَةِ » بِالزَّيْ : أَيْ كَصَوْتِهَا إِذَا صُبَّ فِيهَا الْمَاءُ .

( قَرَسَ ) ( ٥ ) فِيهِ « قَرَسُوا الْمَاءَ فِي الشَّنَّانِ ، وَصُبُّوهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ » أَيْ بَرَدُوهُ فِي الْأَسْقِيَةِ . وَيَوْمٌ قَارِسٌ : بَارِدٌ .

(١) عبارة المروى : « فِي أُذُنِ الْأَبْكَمِ » . وَهِيَ رِوَايَةُ اللِّسَانِ ، حِكَايَةٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَذَكَرَ رِوَايَةَ ابْنِ الْأَثِيرِ أَيْضًا . (٢) زَادَ الْمَرْوِيُّ « وَقَرَّرَ قَرِيرًا » .

﴿قرش﴾ \* في حديث ابن عباس ، في ذكر قرش « هي دابة تسكن البحر تأكل دوابه »  
وأنشد في ذلك :

وَقَرِشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ بِهَا سُمِّيَتْ قَرِشٌ قَرِشًا

وقيل : سُمِّيَتْ لاجتماعها بمكة بعد تفرقها في البلاد . يقال : فلان يتقرش المال<sup>(١)</sup> :  
أي يجمعه .

﴿قرص﴾ [هـ] فيه « أن امرأة سأله عن دم الحيض يصيب الثوب ، فقال :  
أقرصيه بالماء » .

(هـ س) وفي حديث آخر « حُتِّيَه بَصْلَع ، وأقرصيه بماء وسدر » وفي رواية « قرصيه »<sup>(٢)</sup>  
القرص : الدلك بأطراف الأصابع والأظفار ، مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره . والتقرص مثله .  
يقال : قرصته وقرصته ، وهو أبلغ في غسل الدم من غسله بجميع اليد .  
وقال أبو عبيد<sup>(٣)</sup> : قرصيه بالتشديد : أي قطعاه .

\* وفيه « فأتى بثلاثة قرصة من شعير » القرصة - بوزن العنبة - جمع قرص ، وهو  
الرغيف ، كجحر وججرة .

\* وفي حديث علي « أنه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا » هن ثلاث  
جوار كنّ يلعنن ، فترا كنن فقرصت السفلى الوسطى ، فقمصت ، فسقطت العليا فوقصت  
عنقها ، فجعل ثلثي الدية على الثنتين وأسقط ثلث العليا ؛ لأنها أعانت على نفسها .  
جعل الزخشرى هذا الحديث مرفوعا ، وهو من كلام علي . القارصة : اسم فاعل من  
القرص بالأصابع .

(س) وفي حديث ابن عمر « لقارص قمارص » أراد اللبن الذي يقرص اللسان من  
مخوضته . والقمارص : تأكيد له . والميم زائدة .  
\* ومنه رَجَزُ ابن الأكوع :

(١) في ١ : « الماء » . (٢) وهي رواية الهروي .

(٣) في الأصل : « أبو عبيدة » وأثبت مافي : ١ . ويلاحظ أن ابن الأثير أكثر ما ينقل عن  
أبي عبيد القاسم بن سلام . ولم أره ينقل عن أبي عبيدة مَعْفَر بن المنثني إلا نادرا .



لكن غَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ الْمَخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

﴿قرص﴾ (س) فيه « أنه خرج على أتانٍ وعليها قرصٌ لم يَدِقْ منها إلا قرقرها »  
القرصُ : القَطِيفَةُ . هكذا ذكره أبو موسى بالراء . ويروى بالواو . وسيد كر .

﴿قرض﴾ (هـ) فيه « وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا أَمْرًا اقْتَرَضَ أَمْرًا مُسْلِمًا » وفي رواية  
« إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ مُسْلِمًا ظُلْمًا » وفي أخرى « مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ » أى نال منه وقطعه  
بالفِئَةِ ، وهو افْتِئَالٌ ، من القَرْضِ : القَطْعُ .

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء « إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ » أى إِنْ سَابَقْتَهُمْ وَنَلْتَ  
مِنْهُمْ سَبْؤُكَ وَنَالُوا مِنْكَ . وهو فاعَلَتْ من القَرْضِ .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « اقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ قَفْرِكَ » أى إِذَا نَالَ أَحَدٌ  
مِنْ عِرْضِكَ فَلَا تُجَاهِزِهِ ، ولكن اجْعَلْهُ قَرْضًا فِي ذِمَّتِهِ لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ . يعنى  
يوم القيامة .

\* وفي حديث أبي موسى وابن عمر « اجْعَلْهُ قِرَاضًا » القِرَاضُ : الْمُضَارَبَةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ  
يَقَالُ : قَارَضَهُ يُقَارِضُهُ قِرَاضًا وَمُقَارَضَةً .

(هـ) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « لَا تَصْلُحُ مُقَارَضَةُ مَنْ طُعِمَتْهُ الْحَرَامُ » قال الزُّنْجَشَرِيُّ (١) :  
أَصْلُهَا مِنَ الْقَرْضِ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ قَطْعُهَا بِالسَّيْرِ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ هِيَ الْمُضَارَبَةُ أَيْضًا ، مِنَ الصَّرْبِ  
فِي الْأَرْضِ .

(هـ) وفي حديث الحسن « قِيلَ لَهُ : أَمَا كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَمْزَحُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَبِتَقَارُضُونَ » أى يَقُولُونَ الْقَرِيبُ وَيُنْشِدُونَهُ . وَالْقَرِيبُ : الشُّعْرُ .

﴿قرط﴾ \* فيه مَا يَمْنَعُ أَحَدًا كُنَّ أَنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ « الْقُرْطُ : نَوْعٌ مِنْ خُلٍّ  
الْأُذُنُ مَعْرُوفٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَاطٍ ، وَقِرْطَةٌ ، وَأَقْرِطَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ « فَلَتَنَيْبُ الرَّجَالِ إِلَى خُبُورِهَا فَيُقَرِّطُوهَا أَعْنَتَهَا »  
تَقْرِيطُ الْخَيْلِ : إِلْجَامُهَا . وَقِيلَ حَمَلَهَا عَلَى أَشَدِّ الْجُرْمِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمُدَّ الْفَارِسَ يَدَهُ حَتَّى يَجْمَعَهَا  
عَلَى قَدَالِ فَرَسِهِ فِي حَالِ عَدُوِّهِ (٢) .

(١) انظر الفائق ٣٣٩/٢ . (٢) في الهروى : « حُضِرَهُ » وكذلك يفهم من شرح اللسان .

(س) وفي حديث أبي ذر « سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يَذْكُرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا » القيراطُ : جُزءٌ من أجزاء الدِّينَارِ ، وهو نصفُ عُشره في أكثر البلاد . وأهلُ الشام يَجْعَلُونَهُ جُزءًا من أربعة وعشرين . والياء فيه بدلٌ من الراء ، فإنَّ أصله : قِرَاط . وقد تكرر في الحديث .

وأراد بالأرض المُسْتَفْتَحَةَ مِصْرَ ، وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ وَإِنْ كَانَ الْقِيرَاطُ مَذْكُورًا فِي غَيْرِهَا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَغْلِبُ عَلَى أَهْلِهَا أَنْ يَقُولُوا : أُعْطِيتُ فُلَانًا قِرَارِيطَ ، إِذَا أُتِمَّتْ مَا يَكْرَهُهُ . وَاذْهَبْ لِأَعْطَيْكَ <sup>(١)</sup> قِرَارِيطَكَ : أَيْ سَبَّكَ وَإِسْمَاعَكَ الْمَكْرُوهَ ، وَلَا يُوجَدُ ذَلِكَ فِي كَلَامٍ غَيْرِهِمْ . ومعنى قوله « فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا » : أَيْ أَنْ هَاجَرْنَا إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ قِبْطِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ .

وقد تكرر ذِكْرُ « الْقِيرَاطِ » فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ فِي تَشْيِيعِ الْجَنَازَةِ .

﴿ قَرُطَفٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » إِنَّهُ كَانَ مُتَدَثِّرًا فِي قَرُطَفٍ هُوَ الْقَطِيفَةُ الَّتِي لَهَا حَمَلٌ .

﴿ قَرُطُقٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ « جَاءَ الْغُلَامُ وَعَلَيْهِ قُرْطُقٌ أَبْيَضُ » أَيْ قَبَاءٌ ، وَهُوَ تَعَرِيبٌ : كُرْهَتُهُ ، وَقَدْ تَضَمَّ طَاوَهُ . وَإِبْدَالُ الْقَافِ مِنَ الْهَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُعْرَبَةِ كَثِيرٌ ، كَالْبَرْقِ <sup>(٢)</sup> ، وَالْبَاشِقِ ، وَالْمُسْتَقِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ قُرَيْطُقٌ » هُوَ تَصْغِيرُ قُرْطُقٍ .

﴿ قَرُطْمٌ ﴾ \* فِيهِ « فَتَلَنَقِطُ الْمُنَافِقِينَ لَقَطًا الْحَمَامَةُ الْقَرُطْمُ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ : حَبُّ الْعُصْفَرِ .

﴿ قَرُطْنٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَلْمَانَ فَإِذَا إِكَافٌ وَقَرُطَانٌ » الْقَرُطَانُ : كَالْبَرْذَعَةِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « لِأَعْطَيْكَ » وَأُثْبِتَ مَا فِيهِ وَاللَّسَانُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانُ : « الْبَرْقُ » بِسُكُونِ الرَّاءِ . وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ الْفَتْحُ . انْظُرِ الْعَرَبُ

لذوات الخوافر . ويقال له قرطاط ، وكذلك رواه الخطابي بالطاء ، وقرطاق بالقاف ، وهو بالنون أشهر . وقيل : هو ثلاثي الأصل ، ملحق بقرطاس .

﴿ قرظ ﴾ ( س ) فيه « لا تُقرظوني كما قرظت النصارى عيسى » التقرِيط : مدح الحى ووصفه .

\* ومنه حديث على « ولا هو أهل لما قرظ به » أى مدح .

\* وحديثه الآخر « يهلك فى رجلان : محبوبٌ مُقرطٌ يُقرظنى بما ليس فى ، ومُبغضٌ يحمله شفاى على أن يبهتنى » .

( س ) وفيه « أن عمر دخل عليه وإن عند رجله قرظاً مصبورا » .

\* ومنه الحديث « أتى بهدية فى أديم مقروظ » أى مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم . وبه سمى سعد القرظ المؤذن .

وقد تكرر فى الحديث .

﴿ قرع ﴾ ( هـ ) فيه « لما أتى على مُحسّر قرع ناقته » أى ضربها بسوطه .

( هـ ) ومنه حديث خطبة خديجة « قال ورقة بن نوفل : هو الفحل لا يُقرع أنفه » أى

أنه كف ، كريم لا يُرد . وقد تقدم أصله فى القاف والذال والعين .

( هـ ) ومنه حديث عمر « أنه أخذ قدح سويق فشربه حتى قرع القدح جبينه » أى ضربه ،

يعنى أنه شرب جميع ما فيه .

\* ومنه الحديث « أقسم لتقرعن<sup>(١)</sup> بها أبا هريرة » أى لتفجأته بذكرها ، كالصك

له والضرب .

ويجوز أن يكون من الرّدع . يقال : قرع الرجل : إذا ارتدع .

ويجوز أن يكون من أقرعته إذا قهرته بكلامك ، فتكون التاء مضمومة والراء مكسورة . وهما

فى الأولى مفتوحتان .

\* وفى حديث عبد الملك وذ كر سيف الزبير فقال :

(١) فى ١ : « ليقرعن ... ليفجأته » .

\* بهنَّ فُلُولٌ من قِرَاعِ الكَتَائِبِ \* <sup>(١)</sup>

أى قتال الجيوش ومُحارَبَتِها .

(هـ) وفي حديث علقمة « أنه كان يُقرِّع غنمه وَيَحْلِبُ وَيَعْلِفُ » أى يُنْزِي عليها الفُحول .

هكذا ذكره الهروى بالقاف ، والزخشرى .

وقال أبو موسى : هو بالفاء ، وهو من هَفَوَات الهروى .

قلت : إن كان من حيثُ إنَّ الحديث لم يُرَوَّ إلا بالفاء فيجوز ، فإن أبا موسى عارفٌ بطُرُق الرواية . وأما من حيث اللغة فلا يَمْتَنِع ، فإنه يقال : قرع الفحلُ الناقةَ إذا ضربَها . وأقرَعتهُ أنا . والقَرِيع : فحلُ الإبل . والقَرَعُ فى الأصل : الضرب . ومع هذا فقد ذكره الحزبى فى غريبه بالقاف ، وشرحه بذلك . وكذلك رواه الأزهرى فى « التهذيب » لفظاً وشرحاً .

\* ومنه حديث هشام ، يصف ناقة « إنها لِمَقْرَاع » هى التى تُلقَح فى أوَّل قرْعة يَقْرَعُها الفحل .

\* وفيه « أنه ركب حمار سعد بن عبادة وكان قَطُوفاً ، فردَّه وهو هِمْلَاج قَرِيعٌ مايسَّيرُ » أى فارَهُ مُخْتَار .

قال الزخشرى : ولو روى « قَرِيعٌ » <sup>(٢)</sup> « يعنى بالفاء والغين المعجمة لكان مُطابِقاً لِقَرَاغٍ ، وهو الواسع المشى . قال : وما آمن أن يكون تَصْغِيفاً .

\* وفى حديث مسروق « إنك قَرِيعُ القُرَّاء » أى رئيسُهم . والقَرِيع : المُخْتَار . واقتَرَعْتُ الإبل إذا اخْتَرْتَهَا .

\* ومنه قيل لفحل الإبل « قَرِيع » .

(هـ) ومنه حديث عبد الرحمن « يُقَرِّعُ منكم وكُلُّكم مُنْتَهَى » أى يُخْتَارُ منكم .

(هـ) وفيه « ينجى كَنْزُ أَحَدِكُمْ » <sup>(٣)</sup> يوم القيامة شجاعاً أقرع : الذى لا شعر على

(١) انظر ص ٤٧٢ من الجزء الثالث . (٢) فى الدر النثير : « قلت : كذا ضبطه الحافظ شرف

الدين الدمياطى فى حاشية طبقات ابن سعد وفسره بذلك » .

(٣) فى الأصل : « أحدهم » والمثبت من : ا ، واللسان .

رأسه ، يُريد حيةً قد تَمَطَّطَ جلدُ رأسه ، لِكثرةِ سَمِّه وطولِ عُمُرِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « قَرَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ حِينَ أُصِيبَ أَصْحَابُ النَّهْرِ <sup>(١)</sup> » أَيْ قَلَّ أَهْلُهُ ، كَمَا يَقَرَعُ الرَّأْسُ إِذَا قَلَّ شَعْرُهُ ، تَشْبِيهَا بِالْقَرَعَةِ ، أَوْ هُوَ مَنْ قَوَّاهُمْ : قَرَعَ الْمَرَّاحَ إِذَا لَمْ يَسْكُنْ فِيهِ إِبِلٌ .

[هـ] وفي المثل « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفِنَاءِ وَصَفَرِ الْإِنَاءِ » أَيْ خُلُوِّ الدِّيارِ مِنْ سُكَّانِهَا ، وَالْأَنِيَةِ مِنْ مُسْتَوْدَعَاتِهَا .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنْ اعْتَمَرْتُمْ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ قَرَعَ حَجَّكُمْ » أَيْ خَلَّتْ أَيَّامُ الْحَجِّ مِنَ النَّاسِ وَاجْتَزَأُوا بِالْعُمْرَةِ .

[هـ] وفيه « لَا تُحْدِثُوا فِي الْقَرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ » الْقَرَعُ بِالْتَحْرِيكِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ السَّكَلِ مُوَاضِعٌ لَا نَبَاتَ بِهَا ، كَالْقَرَعِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْخَافُونَ : الْجِنُّ .

\* ومنه حديث علي « أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلِيعَاءِ وَالْقُرِيعَاءِ » الْقُرِيعَاءُ : أَرْضُ لَعْنَةِ اللَّهِ ، إِذَا أُنبَتَتْ أَوْ زُرِعَ فِيهَا تَبَتَ فِي حَافَتَيْهَا ، وَلَمْ يَنْبُتْ فِي مَتْنِهَا شَيْءٌ .  
\* وفيه « نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ » . هِيَ وَسَطُهُ . وَقِيلَ : أَعْلَاهُ . وَالْمُرَادُ بِهِ هَاهُنَا نَفْسُ الطَّرِيقِ وَوَجْهُهُ .

(هـ) وفيه « مَنْ لَمْ يَغْزُ وَلَمْ يَحْجِزْ غَازِيَا أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ » أَيْ بِدَاهِيَةٍ تُهْلِكُهُ . يُقَالُ : قَرَعَهُ أَمْرٌ إِذَا أَتَاهُ فَجْأَةً ، وَجَمَعَهَا : قَوَارِعُ .

\* ومنه الحديث « فِي ذِكْرِ قَوَارِعِ الْقُرْآنِ » وَهِيَ الْآيَاتُ الَّتِي مَنْ قَرَأَهَا آمَنَ شَرَّ الشَّيْطَانِ ، كَأَيَّةِ الْكُرْسِيِّ وَنَحْوِهَا ، كَأَنَّهَا تَدَاهَاهُ وَتُهْلِكُهُ .

﴿ قَرَف ﴾ (هـ) فِيهِ « رَجُلٌ قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ ذُنُوبًا » أَيْ كَسَبَهَا . يُقَالُ : قَرَفَ الذَّنْبَ وَاقْتَرَفَهُ إِذَا عَمِلَهُ . وَقَارَفَ الذَّنْبَ وَغَيْرَهُ إِذَا دَانَاهُ وَلَاصِقَهُ . وَقَرَفَهُ بِكَذَا : أَيْ أَضَافَهُ إِلَيْهِ وَأَتَمَّهُ بِهِ . وَقَارَفَ امْرَأَتَهُ إِذَا جَامَعَهَا .

(١) قَالَ مَصْحَحُ اللِّسَانِ : « بِهَامِشِ الْأَصْلِ : صَوَابُهُ النَّهْرُوانِ » .

(هـ) ومنه حديث عائشة « أنه كان يُصبح جُنُبًا من قِرَافٍ غيرِ احتلام ، ثم يَصُوم »  
أى من جِماع .

(س) ومنه الحديث فى دَفْنِ أُمِّ كَلْثُومٍ « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَمْ يَقَارِفْ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ  
فَلْيَدْخُلْ <sup>(١)</sup> قَبْرَهَا » .

\* ومنه حديث عبد الله بن حذافة « قالت له أمُّه : أَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ قَارَفَتَ بَعْضَ  
مَا يَقَارِفُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ » أرادت الزنا .

\* ومنه حديث الإفك « إِنْ كُنْتَ قَارَفْتَ ذَنْبًا فَتَوْبِي إِلَى اللَّهِ » وكلُّ هَذَا مَرْجِعُهُ إِلَى  
الْمُقَارَبَةِ وَالْمَدَانَةِ .

(س) وفيه « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَأْخُذُ بِالْقَرَفِ » أى التَّهْمَةِ .  
والجمع : القِرَاف .

\* ومنه حديث على « أَوْ لَمْ يَنْهَ أُمِّيَّةٌ عَلَيْهَا بِي عَنْ قِرَافِي » أى عَنْ تَهْمَتِي بِالْمُشَارَكَةِ  
فِي دَمِ عُمَانَ .

(س) وفيه « أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ مُقَرِّفًا » الْمُقَرِّفُ مِنَ الْخَيْلِ : الْمَجْنُونُ ، وَهُوَ الَّذِي  
أُمُّهُ بِرِذْوَنَةٍ وَأَبُوهُ عَرَبِيٌّ . وَقِيلَ : بِالْعَكْسِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي دَانِيَ الْمُهْجَنَةَ وَقَارَبَهَا .

\* ومنه حديث عمر « كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى فِي الْبَرَاذِينِ : مَا قَارَفَ الْعِتَاقَ مِنْهَا فَاجْعَلْ لَهُ سَهْمًا  
وَاحِدًا » . أى قَارَبَهَا وَدَانَاهَا .

\* وفيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَرْضٍ وَبَيْتَةٍ فَقَالَ : دَعَهَا فَإِنَّ مِنْ <sup>(٢)</sup> الْقَرَفِ التَّلَفَ » الْقَرَفُ :  
مُلَابَسَةُ الدَّاءِ وَمُدَانَاةُ الْمَرَضِ ، وَالتَّلَفُ : الْهَلَاكُ . وَلَيْسَ هَذَا مِنْ بَابِ الْعَدْوَى ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ  
الطِّبِّ ، فَإِنْ اسْتَصْلَحَ الْهَوَاءُ مِنْ أَعْوَنَ الْأَشْيَاءِ عَلَى صِحَّةِ الْأُبْدَانِ . وَفَسَادُ الْهَوَاءِ مِنْ أَمْرٍ  
الْأَشْيَاءِ إِلَى الْأَسْقَامِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مُقَرَّافٌ  
لِلذُّنُوبِ » أى كَثِيرُ الْمُبَاسَرَةِ لَهَا . وَمِثْلُ : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فَيَدْخُلُ » وَالثَّبُوتُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « فِي » .

(هـ) وفيه « لكل عشرة من السرايا ما يحمل القِرَاف<sup>(١)</sup> من التمر » القِرَافُ : جمع قَرَف بفتح القاف ، وهو وعاء من جلد يُدْبَغ بالقِرْفَة ، وهي قشور الرُّمَّان .

(هـ) وفي حديث الخوارج « إذا رأيتُموم فاقْرِفُوم واقتُلُوم » يقال : قَرَفْتُ الشجرة إذا قشَرْتَ لحاءها ، وقَرَفْتُ جلد الرجل : إذا اقتلَعْتَهُ ، أراد استأصلوم .

(هـ) وفي حديث عمر « قال له رجل من البادية : متى تحل لنا الميتة ؟ قال : إذا وجدت قِرْفَ الأرض فلا تقربها » أراد ما يُقْتَرَف من بقل الأرض وعُروقه : أى يُقْتَلَع . وأصله أخذُ القشَر .

(هـ) ومنه حديث عبد الملك « أراك أحمرَ قَرَفًا » القَرَف بكسر الراء : الشديدة الحمرة ، كأنه قُرِف : أى قُشِر . وقُرِفُ السِدْر : قشره ، يقال : صبَّغ ثوبه بقُرِف السِدْر .

[هـ] وفي حديث ابن الزبير<sup>(٢)</sup> « ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج قِرْفَةً أنفه » أى قشرته ، يريد المخاط اليابس اللازق به .

﴿ قرفص ﴾ (هـ) فيه « فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس القُرْفُصاء » هى جلسة المحتجب بيديه .

﴿ قرق ﴾ (س [هـ]) فى حديث أبى هريرة ، فى ذكر الزكاة « وبُطِّح لها بقاعٍ قَرِقٍ » القَرِق - بكسر الراء - المُستَوى الفارِغ . والمُرْوَى « بقاعٍ قَرَقَرٍ » وسَيَجِى .

[هـ] وفى حديث أبى هريرة « أنه كان ربحاً آمم يلعبون بالقِرْقِ فلا ينههم » القِرْق بكسر القاف : لعبة يلعب بها أهل الحجاز ، وهو خطٌّ مُرَبَّع ، فى وسطه خطٌّ مُرَبَّع ، فى وسطه خطٌّ مُرَبَّع ، ثم يُخَطُّ فى كل زاوية من الخطِّ الأوَّل إلى زوايا الخطِّ الثالث ، وبين كل زاويتين خطٌّ ، فيصير أربعة عشر<sup>(٣)</sup> خطًا .

﴿ قرقب ﴾ (س) فى حديث عمر « فاقبَل شيخٌ عليه قميص قُرْقِيٌّ » هو منسوب إلى

(١) روى : « القِرَاب » بالباء . وسبق . (٢) أخرجه المروى من حديث ابن عباس .

(٣) هكذا فى الأصل ، ١ . والذى فى المروى ، واللسان ، والقاموس : « أربعة وعشرين خطًا » وتجد صورته بهامش القاموس . لكن جاء فى اللسان : « وقال أبو إسحاق : هو شيء يلعب به . قال : وسمعت الأربعة عشر . »

قُرْقُوبٌ ، فَحَذَفُوا الْوَاوَ كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ « سَابِرَى » فِي النَّسَبِ إِلَى « سَابُور » .

وقيل : هِيَ ثِيَابٌ كَتَّانٌ بَيْضٌ . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ قَرَقَر ﴾ <sup>(١)</sup> ( هـ س ) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « بُطِّحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَقَر » هُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِى .

\* وَفِيهِ « رَكِبَ أَتَانًا عَلَيْهَا قَرَصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا » <sup>(٢)</sup> إِلَّا قَرَقَرُهَا : أَيْ ظَهَرُهَا .

\* وَفِيهِ « فَإِذَا قُرَّبَ الْمُهْلُ مِنْهُ سَقَطَتْ قَرَقَرَةٌ وَجْهِهِ » أَيْ جِلْدَتُهُ . وَالْقَرَقَرُ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ ،

شَبَّهَتْ بَشَرَةَ الْوَجْهِ بِهِ .

وقيل : إِنَّمَا هِيَ « رَقَرَقَةٌ وَجْهِهِ » وَهُوَ مَا تَرَقَّرَ مِنْ مَحَاسِنِهِ .

وَيُرْوَى « فَرَوَةٌ وَجْهِهِ » بِالْفَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقَالَ الزَّخَشَرِيُّ : أَرَادَ ظَاهِرَ وَجْهِهِ وَمَا بَدَأَ مِنْهُ <sup>(٣)</sup> .

وَمِنْهُ « قِيلَ لِلصَّحْرَاءِ الْبَارِزَةِ : قَرَقَر » <sup>(٤)</sup> .

( هـ ) وَفِيهِ « لَا بَأْسَ بِالتَّبَشُّمِ مَا لَمْ يُقَرَّرْ » <sup>(٥)</sup> الْقَرَقَرَةُ : الضَّحْكُ الْعَالِى .

\* وَفِي حَدِيثِ صَاحِبِ الْأَخْدُودِ « أَذْهَبُوا فَأَحْمَلُوهُ فِي قُرْقُورٍ » هُوَ السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ ،

وَجَمْعُهَا : قَرَاقِيرٌ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ رَكِبَ شُهَدَاءُ الْبَحْرِ فِي قَرَاقِيرَ مِنْ دُرٍّ » .

[ هـ ] وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « رَكِبُوا الْقَرَاقِيرَ حَتَّى أَتَوْا آسِيَةَ امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ

بِتَابُوتِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

( س ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « كُنْتُ زَمِيلَهُ فِي غَزْوَةِ قَرَقَرَةَ الْكُدَّرِ » هِيَ غَزْوَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَالْكُدَّرُ : مَاءٌ لَبَنِي سُلَيْمٍ . وَالْقَرَقَرُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَضَعْتَ هَذِهِ الْمَادَّةَ بَعْدَ ( قَرَقَف ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مِنْهُ » وَالْمُنْتَبِتُ مِنْ : ١ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْفَائِقُ ٢٣ / ٢

(٣) فِي الْفَائِقِ ٢ / ٣٣٠ : « وَمَا بَدَأَ مِنْ مَحَاسِنِهِ » .

(٤) الَّذِي فِي الْفَائِقِ : « وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّحْرَاءِ الْبَارِزَةِ : قَرَقَرَةٌ . وَلِلظَّهْرِ : قَرَقَرٌ » . وَلَعَلَّ فِي

نَقْلِ ابْنِ الْأَثِيرِ سَقَطَا .

(٥) فِي الْمَرْوِيِّ : « تَقَرَّرَ » .



وقيل : إن أصل السَكْدَر طَيْرٌ غُبِرٌ ، سُمِّيَ الموضع أو الماء بها .

\* وفيه ذِكْرُ « قَرَارٍ » بضم القاف الأولى ، وهى مَفَازَةٌ فى طريق الِيَامَةِ ، قطعها خَالِدُ بن الوليد ، وهى بفتح القاف : موضع من أعراض المدينة لآل الحسن بن على .

﴿ قَرْف ﴾ ( هـ ) فى حديث أم الدرداء « كان أبو الدرداء يَفْتَلِلُ من الجَنَابَةِ فيَجِىءُ ، وهو يَقَرْفُ فَاَضْمُهُ بين فَخِذَيَّ » أى يُرْعَدُ من البرْدِ .

﴿ قَرَم ﴾ [ هـ ] فيه « أنه دَخَلَ على عائشة وعلى الباب قَرَامُ سِتْرِ » وفى رواية « وعلى باب البيت قَرَامٌ فيه تماثيلُ » القَرَام : السِتْر الرقيق . وقيل : الصَّفِيق من صوف ذى ألوان ، والإضافة فيه كقولك : ثوبٌ قميص .

وقيل : القَرَام : السِتْر الرقيق وراء السِتْرِ الغليظ ، ولذلك أضاف .

( هـ ) وفيه « أنه كان يَتَعَوَّذُ من القَرَم » وهى شِدَّةُ شهوةِ اللحم حتى لا يَصْبِرُ عنه . يقال : قَرِمْتُ إلى اللحم أَقْرَمُ قَرَمًا . وحكى بعضهم فيه : قَرِمْتُهُ .

\* ومنه حديث الصَّحْبَةِ « هذا يومُ اللحمِ فيه مَقْرُومٌ » هكذا جاء فى رواية . وقيل : تقديره : مَقْرُومٌ إليه ، لحذف الجار .

\* ومنه حديث جابر « قَرِمْنَا إلى اللحم ، فاشترت بديرهم حِلْمًا » وقد تكرر فى الحديث .

\* وفى حديث الأحنف ، بلغه أن رجلاً يَفْتَابُهُ فقال :

\* عُثَيْثَةُ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَسًا \*

أى تَقْرِضُ ، وقد تقدّم <sup>(١)</sup> .

( س ) وفى حديث على « أنا أبو حسن القَرَمُ » أى المُقَدَّم <sup>(٢)</sup> فى الرأى . والقَرَم : فَحْلُ الإِبِلِ .

أى أنا فيهم بمنزلة الفحل فى الإبل .

قال الخطابى : وأكثر الروايات « القَوْمُ » بالواو ، ولا معنى له ، وإنما هو بالراء : أى المُقَدَّم فى المعرفة وتجارب الأمور .

(١) تقدم فى ( عث ) . (٢) فى اللسان : « المُقَرَّم » .

\* وفي حديث عمر « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : قُمْ فزَوِّدْهُمْ ، لِمَجَاعَةٍ قَدِمُوا عَلَيْهِ مَعَ النَّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّمٍ الزُّزَنِيِّ ، فَقَامَ فَفَتَحَ غُرْفَةً لَهُ فِيهَا تَمْرٌ كَالْبَعِيرِ الْأَقْرَمِ » قال أبو عبيد : صوابه « الْمُقَرَّم » ، وهو البعير المُسْكِرَم يكون للضرب . ويقال للسَّيِّد الرئيس : مُقَرَّم ، تشبيهاً به . قال <sup>(١)</sup> : ولا أعرف الأقْرَمَ .

وقال الزخشرى <sup>(٢)</sup> : قَرِمَ البعيرُ فهو قَرِمٌ : إذا استقرم ، أى صار قرماً . وقد أقرمه صاحبه فهو مُقَرَّم ، إذا تركه للفحلة . وفعل وأفعل يَلْتَقِيَانِ كثيراً ، كَوَجَلٍ وَأَوْجَلٍ ، وتَبَسَّعَ وتَبَسَّعَ ، في الفعل ، وكَخَشِنَ وأَخَشَنَ ، وكَدِرَ وأَكْدَرَ ، في الاسم .

﴿ قرمز ﴾ (س) في تفسير قوله تعالى « نَخْرِجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ » قال : كَالْقَرْمِزِ « هو صبيغٌ أحمر . ويقال : إنه حيوانٌ تُصَبِّغُ بِهِ الثياب فلا يسكاد ينصلُّ لونه ، وهو مُعَرَّبٌ .

﴿ قرمص ﴾ (س) في مناظرة ذي الرثمة ورؤبة « مَا تَقَرَّمَصَ سَبْعُ قُرْمُوصًا إِلَّا بِقَضَاءِ » الْقُرْمُوصُ : حُفْرَةٌ يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ يَكْتَنُّ فِيهَا مِنَ الْبَرْدِ ، وَيَأْوِي إِلَيْهَا الصَّيْدُ ، وَهِيَ وَاسِعَةُ الْجُوفِ ضِيقَةُ الرَّأْسِ . وَقَرْمَصَ وَتَقَرَّمَصَ إِذَا دَخَلَهَا . وَتَقَرَّمَصَ السَّبْعُ إِذَا دَخَلَهَا لِلْإِصْطِيَادِ .

﴿ قرمط ﴾ في حديث علي « فَرَّجَ مَا بَيْنَ الشُّطُورِ ، وَقَرْمِطَ بَيْنَ الْحُرُوفِ » الْقَرْمِطَةُ : الْمُقَارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَقَرْمِطَ فِي خَطْوِهِ : إِذَا قَارَبَ مَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ .

\* ومنه حديث معاوية « قَالَ لَعَمْرُؤُ : قَرْمِطْتَ ؟ قَالَ : لَا » يُرِيدُ أَكْبَرْتَ ؟ لِأَنَّ الْقَرْمِطَةَ فِي الْخَطْوِ مِنْ آثَارِ الْكِبَرِ .

﴿ قرمل ﴾ (هـ) في حديث علي « أَنَّ قَرْمِلِيَّ تَرَدَّى فِي بئرٍ » الْقَرْمِلِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ الْكَثِيرُ الْوَبَرِ . وَقِيلَ : هُوَ ذُو السَّنَامَيْنِ . وَيُقَالُ لَهُ : قَرْمِلٌ أَيْضًا . وَكَأَنَّ الْقَرْمِلِيَّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ .

\* ومنه حديث مسروق « تَرَدَّى قَرْمِلٌ فِي بئرٍ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى نَحْرِهِ ، فَسَالُوهُ ، فَقَالَ : جُوفُوهُ ، ثُمَّ اقْطَعُوهُ أَعْضَاءَ » أَيْ اطْمَنُوهُ فِي جَوْفِهِ .

(١) الذي في الفائق ٣٢٦/٢ : « وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو لَمْ يَعْرِفِ الْأَقْرَمَ . وَقَالَ : وَلَكِنْ أَعْرِفُ الْمُقَرَّمَ » . (٢) حكاية عن صاحب التكملة .

(س) وفيه « أنه رخص في القراميل » وهي صفائر من شعر أو صوف أو إبريسم ، تصل به المرأة شعرها . والقمرل بالفتح : نبات طويل الفروع لين .

﴿ قرن ﴾ (هـ) فيه « خيركم قرني ، ثم الذين يلونهم » يعني الصحابة ثم التابعين . والقرن : أهل كل زمان ، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان . مأخوذ من الاقتران ، وكأنه المقدار الذي يقترب فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم .

وقيل : القرن : أربعون سنة . وقيل : ثمانون . وقيل : مائة . وقيل : هو مطلق من الزمان . وهو مصدر : قرن يقرن .

(هـ) ومنه الحديث « أنه مسح على رأس غلام وقال : عش قرنًا ، فعاش مائة سنة » .

(س) ومنه الحديث « فارس نطحة أو نطحتين <sup>(١)</sup> ، ثم لا فارس بعدها أبدا ، والروم ذات القرون ، كلما هلك قرن خلفه قرن » فالقرون جمع قرن .

[هـ] ومنه حديث أبي سفيان « لم أر كاليوم طاعة قوم ، ولا فارس الأكارم ، ولا الروم ذات القرون » وقيل : أراد بالقرون في حديث أبي سفيان : الشعوب <sup>(٢)</sup> ، وكل صغيرة من صفائر الشعر : قرن .

\* ومنه حديث غسل الميت « ومشطناها ثلاثة قرون » <sup>(٣)</sup> .

\* ومنه حديث الحجاج « قال لأسماء : أكتاتيتني ، أو لأبعتني إليك من يسحبك بقرونك » .

\* ومنه حديث كروم « ويقرن أي النساء هي ؟ » أي يسن أيهن .

(س) وفي حديث قيسلة « فأصابته طائفة من قرون راسيه » أي بعض نواحي رأسه .

(س[هـ]) وفيه « أنه قال لعلني : إن لك بيتًا في الجنة ، وإنك ذو قرنيها » أي طرفي الجنة وجانبيها .

(١) هكذا « نطحة أو نطحتين » وسيأتي الخلاف فيه ، في (نطح) . (٢) وهو تفسير

المروى . حكى عن الأصمعي أنه قال : « أراد قرون شعورهم ، وهم أصحاب الجهم الطويلة » .

(٣) في ١ : « ومشطنا » وفي اللسان : « ثلاث قرون » .

قال أبو عبيد : وأنا أخشِبُ أنه أراد ذو قرْنَيْ الأُمَّة ، فأضمر .

وقيل : أراد الحسن والحسين .

[هـ] ومنه حديث على « وذكر قصّة ذى القرنين ثم قال : وفيكم مثله » فيرى أنه إنما عني نفسه ؛ لأنه ضُرب على رأسه ضربَتَيْن : إحداهما يوم الخندق ، والأخرى ضربة ابن ملجم .

وذو القرنين : هو الإسكندر ، سُمي بذلك ؛ لأنه ملك الشرق والغرب . وقيل : لأنه كان في رأسه شبه قرْنَيْن . وقيل : رأى في النوم أنه أخذ بقرْنَي الشمس .

(س [هـ]) وفيه « الشمس تطلع بين قرْنَي الشيطان » أى ناحيتي رأسه وجانبيه . وقيل : القرن : القوة : أى حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط ، فيكون كالمعين لها .

وقيل : بين قرْنَيْهِ : أى أمتيه الأولين والآخرين . وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها ، فكأن الشيطان سؤل له ذلك ، فإذا سجد لها كان كأن الشيطان مُقْتَرَنٌ بها .

(هـ) وفي حديث خباب « هذا قرنٌ قد طلع » أراد قومًا أخذًا نَبَغُوا بعد أن لم يكونوا . يعنى القصاص .

وقيل : أراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « فوجده الرسول يمتسل بين القرنين » هما قرْنَا البئر المَبْنِيَّانِ على جانبيها ، فإن كانتا من خشب فهما زُرْنُوقان .

\* وفيه « أنه قرن بين الحجّ والعمرة » أى جمع بينهما بنية واحدة ، وتلبية واحدة ، وإحرام واحد ، وطواف واحد ، وسعى واحد ، فيقول : لبيك بحجّة وعمرة . يقال : قرن بينهما يقرن قرّانا ، وهو عند أبي حنيفة أفضل من الأفراد والتمتع .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن القران ، إلا أن يستأذن أحدهم صاحبه » ويُروى « الإقران » والأوّل أصح . وهو أن يقرن بين التمرتين في الأكل . وإنما نهى عنه لأن فيه شرّها وذلك يزرى بصاحبه ، أو لأن فيه غبنًا برقيقه .

وقيل : إنما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام ، وكانوا مع هذا يؤاسون من القليل ، فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضا على نفسه . وقد يكون في القوم من قد

اشْتَدَّ جَوْعُهُ ، فَرَبَّمَا قَرَنَ بَيْنَ التَّمَرَتَيْنِ ، أَوْ عَظَّمَ اللَّقْمَةَ . فَأَرْشَدَهُمْ إِلَى الْإِذْنِ فِيهِ ، لِتَطْيِيبِ بِهِ أَنْفُسِ الْبَاقِينَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَبَلَةَ « قَالَ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْثِ الْعِرَاقِ ، فَكَانَ ابْنُ الزَّيْبِرِ يَرْزُقُنَا التَّمَرَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ فَيَقُولُ : لَا تُقَارِنُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ » هَذَا لِأَجْلِ مَا فِيهِ مِنَ الْعَبَثِ ، وَلِأَنَّ مِلَّكَتَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ . وَرَوَى نَحْوُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ .

\* وَفِيهِ « قَارِنُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ » أَيْ سَوُّوْا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفَضَّلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَرَوَى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، مِنَ الْمَقَارِبَةِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ ، فَقَالَ : مَا بَالُ الْقِرَانِ ؟ قَالَا : نَذَرْنَا » أَيْ مَشَدُّو دَيْنٍ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ بِحَبْلٍ . وَالْقِرْنُ بِالتَّحْرِيكِ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدَّانِ بِهِ . وَاجْمَعْ نَفْسُهُ : قِرْنٌ أَيْضًا . وَالْقِرَانُ : الْمَصْدَرُ وَالْحَبْلُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « الْخِيَاءُ وَالْإِيمَانُ فِي قِرْنٍ » أَيْ مَجْمُوعَانِ فِي حَبْلٍ ، أَوْ قِرَانٍ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الضَّالَّةِ « إِذَا كَتَمْتَهَا أَخَذْتُهَا ففِيهَا قَرِيْبَتُهَا مِثْلُهَا » أَيْ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ ضَالَّةً مِنَ الْخِيَوَانِ وَكَتَمَهَا وَلَمْ يُنْشِدْهَا ، ثُمَّ تَوَجَّدَ عَنْدهُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا يَأْخُذُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا مِنْ كَاتِمَتِهَا .

وَلَعَلَّ هَذَا قَدْ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ، أَوْ هُوَ عَلَى جِهَةِ الْقَادِيبِ حَيْثُ لَمْ يُعْرِفَهَا . وَقِيلَ : هُوَ فِي الْخِيَوَانِ خَاصَّةً كَالْعُقُوبَةِ لَهُ .

وَهُوَ كَحَدِيثِ مَا نَعِيَ الزَّكَاةَ « إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَا لِهَ » وَالْقَرِيْنَةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِنَ الْإِقْرَانِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « فَلَمَّا أُتِيَتْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ : خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِيْبَيْنِ » أَيْ الْجَمْلَيْنِ الْمَشْدُودَيْنِ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَطَلْحَةَ يُقَالُ لهُمَا : الْقَرِيْبَانِ » لِأَنَّ عُمَانَ أَخَا طَلْحَةَ أَخَذَهَا فَقَرَّرَهُمَا بِحَبْلٍ <sup>(١)</sup> .

(١) بَعْدَ ذَلِكَ فِي اللِّسَانِ : « وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، يُقَالُ لهُمَا الْقَرِيْبَانِ » .

(س) ومنه الحديث « ما من أحدٍ إلَّا وُكِّلَ به قرينه » أى مُصاحِبٌ من الملائكة والشياطين .  
وكلُّ إنسانٍ فإنَّ معه قريناً منهما، فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ويحثُّه عليه ، وقرينه من الشياطين  
يأمره بالشر ويحثُّه عليه .

(س) ومنه الحديث الآخر « فقاتله فإنَّ معه القرين » والقرين : يكون فى الخير والشر .  
(س) ومنه الحديث « أنه قرنٌ ينبؤُته عليه السلام إسرافيل ثلاث سنين ، ثم قرنٌ به  
جبريل » أى كان يأتيه بالوحي .

(هـ) وفى صِفته عليه الصلاة والسلام « سَوَابِغٌ فى غير قرن » القرن - بالتحريك - التقاء  
الحاجبين . وهذا خلاف ما رَوَتْ أمُّ مَعْبُدٍ ، فإنها قالت فى صِفته « أَرْجَ اقْرَن » أى مَقْرُونِ الْحَاجِبَيْنِ ،  
والأوّل الصحيح فى صِفته .

و « سَوَابِغٌ » حالٌ من الجُرُور وهو الحَوَاجِبُ : أى أنها دَقَّتْ فى حال سُبُوغها ، ووَضَعَ الْحَوَاجِبُ  
مَوْضِعَ الْحَاجِبَيْنِ ، لأنَّ التَّذْنِيبَ جَمْعٌ .

(س) وفى حديث المواقيت « أنه وَفَّتْ لأهل نَجْدٍ قَرْنًا » وفى رواية « قَرْنُ الْمَنَازِل » هو  
اسم مَوْضِعٍ يُحْرَمُ منه أهل نَجْدٍ . وكثيرٌ ممَّن لا يَعْرِفُ يَفْتَحُ رَأْيَهُ ، وإنما هو بالسكون ، ويُسَمَّى أَيْضًا  
« قَرْنُ النَّعَالِ » . وقد جاء فى الحديث .

(س) ومنه الحديث « أنه احتَجَمَ على رأسه بقرنٍ حين طُبَّ » وهو اسم مَوْضِعٍ ، فإنما هو  
المِيقَاتُ أو غيره . وقيل : هو قَرْنٌ ثَوْرٍ جَمِلٌ كَالْحُجَمَةِ .

(س) وفى حديث على « إذا تزوج المرأة وبها قرنٌ فإن شاء أمسك وإن  
شاء طلق » القرن بسكون الراء : شئٌ يكون فى قَرْجِ المرأة كالسِّنِّ يَمْنَعُ من الوَطْءِ ، ويقال  
له : الْعَقْلَةُ .

(س) ومنه حديث شريح « فى جارية بها قرنٌ ، قال : أقمِدها ، فإن أصاب الأرض فهو  
عَنِيْبٌ ، وإن لم يصبها فليس بعَنِيْبٍ » .

(س) وفيه « أنه وَقَفَ على طَرْفِ الْقَرْنِ الْأَسْوَدِ » هو بالسكون : جُبَيْلٌ صَفِيرٌ .

(س) وفيه « أن رجلاً أتاه فقال : علّمني دعاء ، ثم أتاه عند قرن الحول » أى عند آخر الحول [الأول] <sup>(١)</sup> وأول الثانى .

\* وفى حديث عمر والأُسقف « قال : أجِدْكَ قَرْنًا ، قال : قرن من ؟ قال : قرن من حديد » القرن بفتح القاف : الحصن ، وجمعه قرون ، ولذلك قيل لها صياصى .  
\* وفى قصيد كعب بن زهير :

إذا يساورُ قرنًا لا يحِلُّ له أن يترك القرن إلا وهو مجذول <sup>(٢)</sup>

القرن بالكسر : الكف ، والنظير فى الشجاعة والحرب ، ويجمع على : أقران . وقد تكررت الحديث مفردًا ومجموعًا .

\* ومنه حديث ثابت بن قيس « بئس ما عودتم أقرانكم » أى نظراءكم وأكفاءكم فى القتال .

[هـ] وفى حديث ابن الأَكوع « سأل رسول الله عن الصلاة فى القوس والقرن ، فقال : صل فى القوس واطرح القرن » القرن بالتحريك : جمعة من جلود تشق ويجعل فيها الشباب ، وإن أمره بنزعها ، لأنه كان من جلد غير ذكى ولا مدبوغ .

\* ومنه الحديث « الناس يوم القيامة كالنبل فى القرن » أى مجتمعون مثلها .

(س) ومنه حديث عمير بن الحمام « فأخرج تمرًا من قرنه » أى جميته ، ويجمع على : أقرن ، وأقران ، كجبل وأجبل وأجبال .

(س) ومنه الحديث « تعاهدوا أقرانكم » أى انظروا هل هى من ذكينة أو ميتة ، لأجل تحليها فى الصلاة .

(هـ) ومنه حديث عمر « قال لرجل : ما مالك ؟ قال : أقرن لى وأدمة فى المنيشة ، فقال : قومها وزكها » .

\* وفى حديث سليمان بن يسار « أما أنا فإنى لهذه مقرن » أى مطبق قادر عليها ، بمعنى ناقته . يقال : أقرنت للشئ ، فأنا مقرن : أى أطاقه وقوى عليه .

(١) تكملة من : ١ ، واللسان (٢) الرواية فى شرح دهراية ٢٢ : « مفلول » .

\* ومنه قوله تعالى ﴿ وما كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ ﴾ .

﴿ قرا ﴾ (س) فيه « الناس قواري الله في الأرض » أي شهوده ، لأنهم يَتَدَبَّعُ بعضهم أحوالَ بعض ، فإذا شَهِدُوا لِإِنْسَانٍ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَقَدْ وَجَبَ ، واحِدُهُم : قاري ، وهو جمع شاذ حيث هو وُصِفَ لِأَدَمَى ذَكَرٍ ، كَقَوَارِسَ ، وَنَوَاكِسَ .

يقال : قَرَوْتُ النَّاسَ ، وَتَقَرَّرْتُهُمْ ، وَاقْتَرَيْتُهُمْ ، وَاسْتَقَرَّيْتُهُمْ بِمَعْنَى .

\* ومنه حديث أنس « فَتَقَرَّرَى حُجْرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ » .

(س) وحديث ابن سلام « فما زال عثمانُ يَتَقَرَّرُاهُمْ ويقول لهم ذلك » .

(هـ) ومنه حديث عمر « بَلَغَنِي عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْءٌ فَاسْتَقَرَّيْتُهُنَّ أَقُولُ : لَتَسْكُفُنَّ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّهُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْكُنَّ » .

(هـ) ومنه الحديث « فَجَعَلَ يَسْتَقَرِّي الرَّفَاقَ » .

(هـ) وفي حديث عمر « مَا وَلِيَ أَحَدٌ إِلَّا حَامِيَ عَلَى قَرَابَتِهِ وَقَرَى فِي عَيْبَتِهِ <sup>(١)</sup> » أي جَمَعَ

يقال : قَرَى الشَّيْءَ يَقْرِيه قَرِيًّا إِذَا جَمَعَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ خَانَ فِي عَمَلِهِ .

\* ومنه حديث هاجر حين فَجَّرَ اللَّهُ لَهَا زَمْزَمَ « فَفَرَّتْ فِي سِقَاءٍ أَوْ شَفَّةٍ كَانَتْ مَعَهَا » .

(هـ) وحديث مُرَّةَ بْنِ شَرَاهِيلَ « أَنَّهُ عُوْتُبٌ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : إِنْ بِي جُرْحًا يَقْرِئِي ،

وَرَبَّمَا أَرْفَضَ فِي إِزَارِي » أي يَجْمَعُ الْمِدَّةَ وَيَنْفَجِرُ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « قَامَ إِلَى مَقَرِّي بُسْتَانٍ فَقَعَدَ يَتَوَضَّأُ » الْمَقَرَّى وَالْمَقَرَّةُ : الْحَوْضُ

الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

(س) وفي حديث ظَبْيَانَ « رَعَوْا قَرِيَانَهُ » أي مَجَارِيَ الْمَاءِ . واحِدُهَا : قَرِيٌّ ،

بِوزْنِ طَرِيٍّ .

(س) ومنه حديث قَسٍّ « وَرَوْضَةُ ذَاتِ قَرِيَانٍ » .

\* وفيه « إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ فَأُخْرِقَتْ » هِيَ مَسْكَنُهَا وَبَيْتُهَا ، وَالْجَمْعُ :

قَرَى . وَالْقَرِيَّةُ مِنَ الْمَسَاكِنِ وَالْأَبْنِيَةِ : الضِّيَاعُ ، وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى الْمَدُنِ .

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « وَقَرَى عَلَى عَيْلَتِهِ » .



[ هـ ] ومنه الحديث « أُمِرْتُ <sup>(١)</sup> بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى » هي مدينة الرسول عليه السلام . ومعنى أَكَلَهَا الْقُرَى مَا يُفْتَسَحُ عَلَى أَيْدِي أَهْلِهَا مِنَ الْمُدُنِ ، وَيُصَيَّبُونَ مِنْ غَنَائِمِهَا .  
(س) ومنه حديث علي « أَنَّهُ أَتَى بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ وَقَالَ : إِنَّهُ قَرَوِيٌّ » أَيِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ، بِمَعْنَى إِنَّمَا يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْقُرَى وَالْبَوَادِي وَالضِّيَاعِ دُونَ أَهْلِ الْمَدِينِ .  
وَالْقَرَوِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَرْيَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ يُونُسَ ، وَالْقِيَاسُ : قَرَوِيٌّ <sup>(٢)</sup> .

\* وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ أَبِي ذَرٍّ « وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ فَلَيْسَ هُوَ بِشَعْرٍ » أَقْرَاءُ الشَّعْرِ : طَرَائِفُهُ وَأَنْوَاعُهُ ، وَاحِدُهَا : قَرَوٌ ، وَقَرَوِيٌّ ، وَقَرِيٌّ .  
وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْهَمْزِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقْبَةَ بْنِ رِبِيعَةَ « حِينَ مَدَحَ الْقُرْآنُ لَمَّا تَلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهُ قَرِيشٌ : هُوَ شِعْرٌ . قَالَ : لَا ، لِأَنِّي عَرَضْتُهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ فَلَيْسَ هُوَ بِشَعْرٍ » .  
(س) وَفِيهِ « لَا تَرْجِعْ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى قَرَوَاهَا » أَيِ عَلَى أَوَّلِ أَمْرِهَا وَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ .  
وَيُرْوَى « عَلَى قَرَوَائِهَا » بِالْمَدِّ .

\* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ « أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِشَاةٍ وَشَفْرَةٍ ، فَقَالَ : ارْجُدِي الشَّفْرَةَ وَهَاتِي لِي قَرَوًا » بِمَعْنَى قَدَحًا مِنْ خَشَبٍ .  
وَالْقَرَوُ : أَسْفَلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ وَيُنْبَذُ فِيهِ . وَقِيلَ : الْقَرَوُ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُرَدَّدُ فِي الْخَوَاجِ .

### ﴿ بَابُ الْقَافِ مَعَ الزَايِ ﴾

﴿ قَرْحٌ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « لَا تَقُولُوا قَوْسٌ قَرْحٌ ، فَإِنَّ قَرْحَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ <sup>(٣)</sup> » قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِتَسْوِيلِهِ لِلنَّاسِ وَتَحْسِينِهِ إِلَيْهِمْ الْمَعَاصِيَ ، مِنَ التَّقْرِيحِ : وَهُوَ التَّحْسِينُ . وَقِيلَ : مِنَ الْقَرْحِ ، وَهِيَ الطَّرَائِقُ وَالْأَلْوَانُ الَّتِي فِي الْقَوْسِ ، الْوَاحِدَةُ : قَرْحَةٌ ، أَوْ مِنْ قَرْحِ الشَّيْءِ إِذَا ارْتَفَعَ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « أَمُوت » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « قَرِيٌّ » بِالْيَاءِ . وَأَثْبَتَهُ بِالْهَمْزِ مِنَ الْقَامُوسِ وَاللَّسَانِ . غَيْرَ أَنَّهُ فِي اللَّسَانِ بِسُكُونِ الرَّاءِ . (٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٣٤٢ . وَفِي ١ : « الشَّيْطَانُ » وَفِي اللَّسَانِ : « فَإِنَّ قَرْحَ اسْمَ شَيْطَانٍ » .

ما كانوا عليه من عادات الجاهلية و [كأنه أحب<sup>(١)</sup>] أن يقال قوسُ الله ، فيُرفع قَدْرُها ، كما يقال : بيت الله . وقالوا : قوسُ الله أمانٌ من الفرق .

(س) وفي حديث أبي بكر « أنه أتى على قَرْحٍ وهو يَحْرِشُ بَعِيرَهُ بِمِخْجَنِهِ » هو القَرْنُ الذي يَقِفُ عنده الإمام بالمزْدَلِفة . ولا ينصرف لِلْعَدَلِ وَالْعَلَمِيَّةِ كَعُمُرَ ، وكذلك قوسُ قَرْحٍ ، إلا من جعل قَرْحَ من الطرائق والألوان فهو جمع قَرْحَةٍ .

(هـ) وفيه « إن الله ضَرَبَ مَطْعَمَ ابنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا ، وضرب الدُّنْيَا لِمَطْعَمِ ابنِ آدَمَ مَثَلًا ، وإن قَرْحَهُ وَمَلَحَهُ » أي تَوَلَّاهُ ، من القَرْح وهو التَّابِلُ الذي يُطْرَحُ فِي الْقَدْرِ ، كالسُّكْمُونِ وَالسُّكْرُبَةِ ونحو ذلك . يقال : قَرْحَتُ الْقَدْرَ إِذَا تَرَكْتُ فِيهَا الْأَبَازِيرَ .

والمعنى أَنَّ الْمَطْعَمَ وَإِنْ تَكَلَّفَ الْإِنْسَانُ التَّنَوُّقَ فِي صُنْعَتِهِ وَتَطْيِيبِهِ فَإِنَّهُ عَائِدٌ إِلَى حَالِ بُسْكَرِهِ وَيُسْتَقْدَرُ ، فكذلك الدُّنْيَا الْمَحْرُوصُ عَلَى عِمَارَتِهَا وَنَظْمِ أَسْبَابِهَا رَاجِعَةٌ إِلَى خَرَابٍ وَإِدْبَارٍ .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « كَرِهَ أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ إِلَى الشَّجَرَةِ الْمُقَرَّحَةِ » هي التي تَشَعَّبَتْ شُعَبًا كَثِيرَةً . وقد تَقَرَّحَ الشَّجَرُ وَالتَّنَبَّاتُ .

وقيل : هي شجرة على صورة التَّيْنِ ، لها أَغْصَانٌ قِصَارٌ فِي رُؤُوسِهَا مِثْلُ بُرُثْنِ الْكَلْبِ .

وقيل : أراد بها كُلَّ شَجَرَةٍ قَرَّحَتِ الْكَلَابُ وَالسِّبَاعُ بِأَبْوَاهِهَا عَلَيْهَا . يقال : قَرْحَ الْكَلْبُ بِيَوَّاهِهِ : إِذَا رَفَعَ أَحَدِي رِجْلَيْهِ وَبَالَ .

(س) في حديث ابن سلام « قال : قال موسى لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : هَلْ يَنَامُ رَبُّكَ ؟ فَقَالَ اللَّهُ : قُلْ لَهُ فَلْيَأْخُذْ قَارُورَتَيْنِ ، أَوْ قَارُورَتَيْنِ ، وَلْيَقُمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُصْبِحَ » قال الخطابي : هَكَذَا رَوَى مَشْكُوكًا فِيهِ . وقال : الْقَارُورَةُ مُشْرَبَةٌ كَالْقَارُورَةِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْقَوَارِيزِ وَالْقَوَارِيزِ ، وَهِيَ دُونَ الْقَرَقَارَةِ<sup>(٢)</sup> . وَالْقَارُورَةُ بِالرَّاءِ مَعْرُوفَةٌ .

(هـ) وفيه « إِنَّ إِبْلِيسَ لَيَقْرُؤُ الْقُرْآنَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَتَبْلُغُ الْمَغْرِبَ » أي يَذُبُّ الْوَيْبَةَ .

(١) تكملة موضحة من الفائق . وهذا النص بالفاظه في الفائق ، حكاية عن الجاحظ .

(٢) في الأصل : « الْقَرَقَارَةُ » بزايين . والتصحيح من : ا ، واللسان .

﴿ قَزَع ﴾ \* في حديث الاستسقاء « وما في السماء قَزَعَة » أى قِطْعَة من الغيم ،  
وَجَمْعُهَا : قَزَعٌ .

( هـ ) ومنه حديث على « فيَجْتَمِعُونَ إليه كما يَجْتَمِع قَزَعُ الخريف » أى قِطْع السَّحَابِ الْمُتَفَرِّقَةِ  
وإنما خَصَّ الخريف ؛ لأنه أولُ الشتاء ، والسَّحَابُ يكون فيه مُتَفَرِّقًا غير مُتَرَاكِم ولا مُطْبِق ، ثم  
يَجْتَمِع بَعْضُهُ إلى بعض بعد ذلك .

( هـ ) ومنه الحديث « أنه نَهَى عن القَزَعِ » هو أن يُخْلَقَ رأسُ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكَ منه  
مَوَاضِعُ مُتَفَرِّقَةٌ غير مَحْلُوقَةٍ ، تشبيهاً بِقَزَعِ السَّحَابِ . وقد تكرر ذكر الجميع في الحديث  
مُفْرَدًا ومَجْمُوعًا .

﴿ قَزَل ﴾ ( س ) في حديث مجالد بن مسعود « فأتاهم وكان فيه قَزَلٌ فأَوْسَمُوا له » القَزَلُ  
بالتحريك : أسوأ العَرَجِ وأشدّه .

﴿ قَزَم ﴾ ( س ) فيه « أنه كان يتعوذ من القَزَمِ » وهو اللُّؤْمُ والشَّحْ . ويُرْوَى  
بالراء . وقد تقدّم .

\* وفي حديث على في ذم أهل الشام « جُفَاءً طِفَامٌ عَبِيدٌ أَقْزَامٌ » هو جَمْعُ قَزَمٍ . والقَزَمُ في  
الأصل : مصدرٌ ، يَقَعُ على الواحد والاثنين والجمع ، والذَّكْرُ والأنثى .

### ﴿ باب القاف مع السين ﴾

﴿ قَسَب ﴾ ( س ) في حديث ابن عكيم « أهديتُ إلى عائشة جِرَابًا من قَسَبٍ عَنَبَرٍ »  
القَسَبُ : الشديد اليابسُ من كل شىء .

\* ومنه « قَسَبُ التمر » لِيُبْسِهِ .

﴿ قَسَر ﴾ \* في حديث على « مَرَبُوبُونَ اقْتِسَارًا » الاقتِسَارُ : افتِعالٌ ، من القَسَر ، وهو القَهْرُ  
والغَلَبَةُ . يقال : قَسَرَهُ يَقْسِرُهُ قَسْرًا . وقد تكرر في الحديث .

﴿ قَسَس ﴾ ( هـ ) فيه « أنه نَهَى عن لبسِ القَسَى » هى ثياب من كَتَّانٍ مَحْلُوطٍ بِخَرِيرٍ يُؤْتَى  
بها من مضر ، نُسِبَتْ إلى قَرْيَةٍ على شاطئ البحر قريباً من تَنْيِس ، يقال لها القَسُ بفتح القاف ، وبعض  
أهل الحديث يكسرها .

وقيل : أصل القَسَى : القَرَىُّ بالزاي ، منسوب إلى القَرَّ ، وهو ضرب من الإبريسم ، فبأبدل من الزاي سيناً .

وقيل : منسوب إلى القَسَ ، وهو الصقيع ؛ لبياضه .

﴿ قِسط ﴾ \* في أسماء الله تعالى « المُقْسِط » هو العادل . يقال : أقسَطَ يَقْسِطُ فهو مُقْسِطٌ ، إذا عدل . وقسَطَ يَقْسِطُ فهو قاسِطٌ إذا جارَ . فكأن الممزة في « أقسَطَ » للسلب ، كما يقال : شكا إليه فأشكاه .

( هـ ) وفيه « إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ » القِسطُ : الميزان ، سُمِّيَ به من القِسط : العدل . أراد أن الله يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ ميزان أعمال العباد المُرتفعة إليه ، وأرزاقهم النازلة من عنده ، كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن ، وهو تمثيل لما يقدِّره الله وينزله .

وقيل : أراد بالقِسط القِسْمَ من الرزق الذي يُصِيب كلَّ مخلوق ، وخفضه : تقليله ، ورفعته : تكثيره .

( هـ ) وفيه « إذا قَسَمُوا أَقْسَطُوا » أى عدلوا .

\* وفي حديث على « أُمِرْتُ بِقِتَالِ الْفَاسِقِينَ وَالْمَارِقِينَ » الناكثين : أصحاب الجمل لأنهم نكثوا ببيعةهم . والقاسطين : أهل صفين ؛ لأنهم جاروا في حكمهم وبعوا عليه . والمارقين : الخوارج ؛ لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية .

\* وفي الحديث « إن النساء من أسفله السفهاء إلا صاحبة القسطن والسراج » القسطن : نصف الصاع ، وأصله من القسطن : النصيب ، وأراد به هاهنا الإناء الذى توضع فيه ، كأنه أراد إلا التى تخدم بعلمها وتقوم بأموره فى وضوئه وسراجه .

\* ومنه حديث على « أنه أجرى للناس الدين والقسطين » القسطنان : نصيبان من زيت كان يرزقهما الناس .

( س ) وفي حديث أم عطية « لا تمس طيباً إلا نبذة من قسطن وأظفار » القسطن : ضرب من الطيب . وقيل : هو العود . والقسطن : عَقَّار معروف فى الأدوية طيب الريح ، تبخر به النساء والأطفال . وهو أشبه بالحديث ؛ لإضافته إلى الأظفار .

﴿ قسطل ﴾ (٥) في خبر وقعة نهساوند « لما التقى المسلمون والفرس غشيتهم ربح قسطلانية » أى كثيرة الغبار ، وهى منسوبة إلى القسطل : الغبار ، بزيادة الألف والنون للمبالغة .

﴿ قسقس ﴾ [ ٥ ] فى حديث فاطمة بنت قيس « قال لها : أما أبو جهنم فأخاف عليك قسقسه » القسقساة : العصا ، أى أنه يضربها بها ، من القسقساة : وهى الحركة والإسراع فى المشى .

وقيل : أراد كثرة الأسفار . يقال : رفع عصاه على عاتقه إذا سافر ، وألقى عصاه إذا أقام : أى لاحظ لك فى صحبتيه ، لأنه كثير السفر قليل المقام .

وفى رواية « إني أخاف عليك قسقساه العصا » <sup>(١)</sup> فذكر العصا تفسيرا للقسقساة .

وقيل : أراد قسقساه العصا : أى تحريكه إياها ، فزاد الألف ليفصل بين توالى الحركات .

﴿ قسم ﴾ \* فى حديث قراءة الفاتحة « قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين » أراد بالصلاة هاهنا القراءة ، تسمية للشيء ببعضه . وقد جاءت مفسرة فى الحديث . وهذه القسمة فى المعنى لا اللفظ ، لأن نصف الفاتحة ثناء ، ونصفها مسألة ودعاء . وانتهاء الثناء عند قوله « إياك نعبد » ، ولذلك قال فى « وإياك نستعين » : هذه الآية بينى وبين عبدى .

(٥) وفى حديث على « أنا قسيم النار » أراد أن الناس فريقان : فريق معى ، فهم على هدى ، وفريق على ، فهم على ضلال ، فنصف معى فى الجنة ، ونصف على فى النار . وقسيم : قعيل بمعنى مفاعل ، كالجليس والسيمير . قيل : أراد بهم الخوارج . وقيل : كل من قاتله .

(٥) وفيه « إياكم والقسامة » القسامة بالضم : ما يأخذه القسام من رأس المال عن أجرته لنفسه ، كما يأخذ الساميرة رسما مرسوما لا أجرا معلوما ، كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيئا معيناً ، وذلك حرام .

قال الخطابي : ليس فى هذا تحريم إذا أخذ القسام أجرته بإذن المقسوم لهم ، وإنما هو

(١) وهى رواية المروى .

فَيَمْنٌ وَلَى أَمْرَ قَوْمٍ ، فَإِذَا قَسَمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ شَيْئًا أَمْسَكَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ نَصِيبًا يَسْتَأْثِرُ بِهِ عَلَيْهِمْ .

وقد جاء في رواية أخرى « الرجل يكون على الفِئام من الناس ، فيأخذ من حظِّ هذا وحظِّ هذا »

وأما القسامة - بالكسر - فهي صَنْعَةُ الْقَسَامِ . كالجَزَاة والجَزَاة ، والبَشَاة والبَشَاة .  
\* ومنه حديث وابصة « مثل الذي يأكل القسامة كمثل جدِّي بطنه تملؤ برصفاً » جاء تفسيرها في الحديث أنها الصدقة ، والأصل الأول .

\* وفيه « أنه استَحَلَفَ خمسة نفر في قسامةٍ معهم رجلٌ من غيرهم . فقال : رُدُّوا الأيمان على أجالِدِهم » القسامة بالفتح : اليمين ، كالْقَسَمِ . وحقيقتها أن يُقْسِمَ من أولياء الدِّمِّ خسون نفرًا على استحقاقهم دَمَ صاحبهم ، إذا وجدوه قَتِيلًا بين قَوْمٍ ولم يُعْرِف قَاتِلَهُ ، فإن لم يكونوا خمسين أقْسِمَ الموجودون خمسين يمينًا ، ولا يكون فيهم صَبِيٌّ ، ولا امرأة ، ولا تَجْنُون ، ولا عَبْد ، أو يُقْسِمَ بها الْمُتَهَمُونَ على نَقْيِ الْقَتْلِ عَنْهُمْ ، فإن حَلَفَ الْمُدَّعُونَ اسْتَحَقُّوا الدِّيةَ ، وإن حَلَفَ الْمُتَهَمُونَ لم تَلْزَمُهُمُ الدِّيةُ .

وقد أقْسَمَ يُقْسِمُ قَسَمًا وقسامةً إذا حَلَفَ . وقد جاءت على بناء القرامة والحمالة ؛ لأنها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القَتِيلُ .

\* ومنه حديث عمر « القسامة تُوجب العَقْلَ » أى تُوجب الدية لا القَوْدَ .

\* وفي حديث الحسن « القسامةُ جَاهِلِيَّةٌ » أى كان أهل الجاهلية يَدِينُونَ بها . وقد قررها الإسلام .

وفي رواية « القتل بالقسامة جاهلية » أى أن أهل الجاهلية كانوا يَقْتُلُونَ بها ، وأنَّ القَتْلَ بها من أعمال الجاهلية ، كأنه إنكار لذلك واستعظام .

\* وفيه « نَحْنُ نَازِلُونَ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا [ على الكُفْرِ ] تَقَاسَمُوا » (١)

من القسم : اليمين ، أى تحالفوا . يُريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بنى هاشم وترك مخالطتهم .

\* وفى حديث الفتح « دخل البيت فرأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزرلام ، فقال : قاتلهم الله ، والله لقد علموا أنهما لم يستقسميها قط » الاستقسام : طلب القسم الذى قسم له وقدر ؛ مما لم يقسم ولم يقدر . وهو استفعال منه ، وكانوا إذا أراد أحدهم سفراً أو تزويجاً ، أو نحو ذلك من المهمات ضرب بالأزرلام وهى القيداح ، وكان على بعضها مكتوب : أمرنى ربى ، وعلى الآخر : نهانى ربى ، وعلى الآخر غفل . فإن خرج « أمرى » مضى لشأنه ، وإن خرج « نهانى » أمسك ، وإن خرج « الغفل » عاد ، أجهلما وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النهى . وقد تكرر فى الحديث .

(س هـ) وفى حديث أم معبد « قسيمٌ وسيمٌ » القسامة : الحسن . ورجلٌ مُقسم الوجه : أى جميلٌ كله ، كأن كل موضع منه أخذ قسماً من الجمال . ويقال لحر الوجه : قسمة بكسر السين ، وجمعها قسيمات .

﴿ قسور ﴾ \* فيه ذكر « القسورة » قيل : القسور والقسورة : الزمأة من الصيادين . وقيل : هما الأسد . وقيل : كل شديد .

﴿ قسا ﴾ \* فى خطبة الصديق « فهو كالدرهم القسوى والسراب الخادع » القسوى بوزن الشقي : الدرهم الردى ، والشىء المردول .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « ما يسرنى دين الذى يأتى العراف بدرهم قسوى » .

(هـ) وحديثه الآخر « أنه قال لأصحابه : كيف يدرس العلم ؟ قالوا : كما يخلق الثوب ، أو كما تقسو الدراهم » يقال : قست الدراهم تقسو إذا زافت .

(هـ) وحديثه الآخر « أنه باع نفاية بيت المال ، وكانت زبوفاً وقسباناً بدون وزنها ، فذكر ذلك لعمر فنهاه وأمره أن يردها » هو جمع قسوى ، كصينيان وصبى .

(هـ) ومنه حديث الشعبي « قال لأبى الزناد : تأتينا بهذه الأحاديث قسوة وتأخذها ميتاً طازجة » أى تأتينا بها رديئة ، وتأخذها خالصة منتقاة .

﴿ باب القاف مع الشين ﴾

﴿ قشب ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً يمرّ على جسر جهنم ، فيقول : ياربّ قشبنى ريحها » أى سَمَنى ، وكلّ مَسْمُوم قَشِيبٌ ومُقَشَّبٌ . يقال : قَشَبْتَنى الرِّيحُ وقَشَبَتْنى . والقَشَبُ : الاسم .

[هـ] ومنه حديث عمر « أنه وجد من معاوية ريح طيب وهو مُحْرِمٌ ، فقال : مَنْ قَشَبَنَا ؟ » أراد أن ريح الطيب فى هذه الحال مع الإحرام ومُخالَفةِ السُّنة قَشَبٌ ، كما أن ريح النَّتن قَشَبٌ . يقال : ما قَشَبَ بَيْتَهُمْ ! أى ما أَقْذَرَهُ . والقَشَبُ بالفتح : [ خَلَطٌ <sup>(١)</sup> ] السَّمُّ بالطعام .

[ هـ ] وفى حديثه الآخر « أنه قال لبعض بَنِيهِ : قَشَبَكَ المَالُ » أى أَفْكَدَكَ وذهَبَ بِمَقْلِكَ .

(س) وحديثه الآخر « اغْفِرْ للأقْشَابِ » هى جَمْعُ قَشَبٍ ، يقال : رَجُلٌ قَشَبٌ خِشْبٌ - بالكسر - إذا كان لا خير فيه .

\* وفيه « أنه مرّ وعليه قُشْبَانِيتَانِ <sup>(٢)</sup> » أى بُرْدَتَانِ خَلَقَتَانِ . وقيل : جديدتان . والقَشِيبُ من الأضداد ، وكأنه منسوب إلى قُشْبَانٍ : جَمْعُ قَشِيبٍ ، خَارِجًا عن القِياس ؛ لأنه نُسِبَ إلى الجَمْعِ .

قال الزمخشري : « كونه منسوباً إلى الجمع غيرُ مَرَضٍ <sup>(٣)</sup> ، ولكنه بناء مُسْتَطَرَفٍ لِلنَّسَبِ كالْأَنْبِجَانِي » .

﴿ قشر ﴾ (هـ) فيه « لعن الله القاشرة والمقشورة » القاشرة : التى تُعَالِجُ وَجْهَهَا أَوْ وَجْهَ غَيْرِهَا بِالْغَمْرَةِ لِيَصْفُوَ لَوْنُهَا ، والمَقْشُورَةُ : التى يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ ، كأنها تَقْشِرُ أَعْلَى الْجِلْدِ .

(هـ) وفى حديث قَيْلَةَ « فكنْتُ إذا رأيتُ رجلاً ذارُوءاً وذاقِشراً » القِشْرُ : اللباس .

(س [هـ]) ومنه الحديث « إنَّ المَلَأَك يَقُولُ لِلصَّبِيِّ المُنْفُوسِ : خَرَجْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ

قِشْرٌ » .

(١) تَكْلَمَةٌ مِنْ : ١ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ . (٢) رَوَايَةُ الْفَائِظِ ٣٤٨/٢ : « قُشْبَانِيَّانِ » .

(٣) عِبَارَةُ الْفَائِظِ : « غَيْرُ مُرْتَضًى مِنَ الْقَوْلِ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْإِعْرَابِ » .



\* ومنه حديث ابن مسعود، ليلة الجن « لا أرى عورة ولا قشرا » أى لا أرى منهم عورة منكشفة، ولا أرى عليهم ثيابا .

(هـ) وفي حديث معاذ بن عفرأ « أن عمر أرسل إليه بحملة فباعها واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ، ثم قال : إن رجلا آثر قشرتين يلبسهما على عتيق هؤلاء<sup>(١)</sup> كعبيين الرأى » أراد بالقشرتين : الحلة ، لأن الحلة ثوبان إزار ورداء .

(س) وفي حديث عبد الملك بن عمير « قرص بلبني قشري » هو منسوب إلى القشرة ، وهى التى تكون فى رأس اللبن . وقيل : إلى القشرة . والقشرة : وهى مطرة شديدة تقشر وجه الأرض يريد لبناً أدره للمرعى الذى يذيقه مثل هذه المطرة .

(س) وفي حديث عمر « إذا أنا حرّكته ثار له قشار » أى قشر . والقشار : ما يقشر عن الشيء الرقيق .

﴿ قشش ﴾ (س) فى حديث جعفر الصادق « كونوا قششا » هى جمع قشة ، وهى القرود . وقيل : جرؤه . وقيل : دويبة تشبه الجمل .

﴿ قشع ﴾ (هـ) فيه « لا أعرفن أحدكم يحمل قشعا من آدم فينادى : يا محمد » أى جلداً يابساً . وقيل : نطعاً . وقيل : أراد القرية البالية ، وهو إشارة إلى الخيانة فى الغنيمة أو غيرها من الأعمال .

(هـ) ومنه حديث سلمة « غزونا مع أبى بكر الصديق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفلنى جارية عليها قشع لها » قيل : أراد بالقشع القروا الخلق . وأخرجه الزمخشري عن سلمة .

وأخرجه الهروي عن أبى بكر ، قال : « نفلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية عليها قشع لها » ولعلهما حديثان .

(هـ) وفي حديث أبى هريرة « لو حدثتكم بكل ما أعلم لميتموني<sup>(٢)</sup> بالقشع » هى جمع

(١) رواية اللسان « ... على عتيق خمسة أعبد »

(٢) فى الأصل : « رميتموني » وأثبت ما فى : ١ ، واللسان ، والهروى .

قَشَعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ قَشْعَةٍ ، وَهِيَ مَا يُقَشَّعُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ وَالْحَجَرِ : أَيْ يُقْلَعُ ، كَبَذَرَةٍ وَبَذَرٍ .

وَقِيلَ : الْقَشْعَةُ : النُّخَامَةُ الَّتِي يَقْتَلِعُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ صَدْرِهِ : أَيْ لِبَزَقْتُمْ فِي وَجْهِهِ ، اسْتَخَفَّافًا بِي وَتَكْذِيبًا لِقَوْلِي .

وَيُرْوَى « لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ » عَلَى الْإِفْرَادِ ، وَهُوَ الْجِلْدُ ، أَوْ مِنَ الْقَشْعِ ، وَهُوَ الْأَتْحَقُ : أَيْ لَجَعَلْتُمُونِي أَتْحَقَ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ « فَتَقَشَّعَ السَّحَابُ » أَيْ تَصَدَّعَ وَأَقْلَعَ ، وَكَذَلِكَ أَقَشَّعَ ، وَقَشَعَتَهُ الرِّيحُ .

﴿ قَشْعَرٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ كَعْبٍ « إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا الْمَطَرُ ارْبَدَّتْ وَأَقْشَعَرَتْ » أَيْ تَقَبَّضَتْ وَتَجَمَّعَتْ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « قَالَتْ لَهُ هِنْدٌ لَمَّا ضَرَبَ أَبَا سُفْيَانَ بِالْدَّرَّةِ : لَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لَا قَشْعَرَ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ » .

﴿ قَشَفٌ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « رَأَى رَجُلًا قَشَفَ الْهَيْئَةَ » أَيْ تَارِكًا لِلتَّنْظِيفِ وَالْفَسْلِ . وَالْقَشْفُ : يُبْسُ الْعَيْشُ . وَقَدْ قَشَفَ يَقْشِفُ . وَرَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ : أَيْ تَارِكٌ لِلنِّظَافَةِ وَالزَّهْفَةِ .

﴿ قَشَقَشَ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « يُقَالُ لِسُورَتِي : « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ . وَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » الْمُقَشَّقِشَتَانِ » أَيْ الْمُبْرَنْمَتَانِ مِنَ الذَّفَاقِ وَالشَّرْكَ ، كَمَا يَبْرَأُ الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ . يُقَالُ : قَدْ تَقَشَّقَشَ الْمَرِيضُ : إِذَا أَفَاقَ وَبَرَأَ .

﴿ قَشِمَ ﴾ ( هـ ) فِي بَيْعِ الثَّمَارِ « فَإِذَا جَاءَ الْمُتَقَاضِي قَالَ لَهُ : أَصَابَ الثَّمَرَ الْقَشَامُ » هُوَ بِالضَّمِّ أَنْ يَنْتَقِضَ ثَمَرُ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلَحًا .

﴿ قَشَا ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ قَبِيلَةٍ « وَمَعَهُ عُسَيْبٌ نَخْلَةٌ مَقْشُورَةٌ » أَيْ مَقْشُورَةٌ عَنْهُ خُوصُهُ . يُقَالُ : قَشَوْتُ الْعُودَ : إِذَا قَشَرْتَهُ .

\* وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ « أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَوْدَانَ لِيَاءَ مُقَشَّى » أَيْ مَقْشُورٍ . وَاللِّيَاءُ : حَبٌّ كَالْحَلِصِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « كَانَ يَا كُلَّ لِيَاءَ مُقَشَّى » .

﴿ باب القاف مع الصاد ﴾

﴿ قصب ﴾ [ هـ ] في صفته صلى الله عليه وسلم « سَبَطُ الْقَصَبِ » القَصَبُ من العِظام : كلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ فِيهِ مُخٌّ ، واحِدَتُهُ : قَصَبَةٌ . وكلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ : لَوْحٌ .

[ هـ ] وفي حديث خديجة « بَشَّرَ خَدِيجَةُ بَيْتًا مِنْ قَصَبٍ فِي الْجَنَّةِ » القَصَبُ في هَذَا الْحَدِيثِ : أَوَّلُ الْمُجَوَّفِ وَاسِعٍ كَالْقَصْرِ الْمُنِيفِ . والقَصَبُ من الجَوْهَرِ : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفٍ .

( هـ ) وفي حديث سعيد بن العاص « أَنَّهُ سَبَقَ<sup>(١)</sup> بَيْنَ الْخَلِيلِ فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ » أَرَادَ أَنَّهُ ذَرَعَ الْغَايَةَ بِالْقَصَبِ فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ . وَيُقَالُ إِنَّ تِلْكَ الْقَصَبَةَ تَرَكَّزَ عِنْدَ أَقْصَى الْغَايَةِ ، فَمِنْ سَبَقَ إِلَيْهَا أَخَذَهَا وَاسْتَحَقَّ الْخَطَرَ ، فَذَلِكَ يُقَالُ : حَازَ قَصَبَ السَّبْقِ ، وَاسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْرِ .

( س ) وفيه « رَأَيْتَ عَمْرُو بْنُ كَلْبٍ يَجْرَى قَصْبُهُ فِي النَّارِ » الْقَصْبُ بِالضَّمِّ : الْمَعَى ، وَجَمْعُهُ : أَقْصَابٌ . وَقِيلَ : الْقُصْبُ : اسْمٌ لِلْأَمْعَاءِ كُلِّهَا . وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنَ الْأَمْعَاءِ .

\* ومنه الحديث « الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَالْجَارِ قَصْبُهُ فِي النَّارِ » .

( س ) وفي حديث عبد الملك « قَالَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ أَحَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءَنَا ؟ قَالَ : لَا » يُقَالُ : قَصَبُهُ يَقْصِبُهُ إِذَا عَابَهُ . وَأَصْلُهُ الْقَطْعُ . وَمِنْهُ الْقَصَابُ . وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ : يَقَعُ فِي النَّاسِ .

﴿ قصد ﴾ [ هـ ] في صفته عليه الصلاة والسلام . « كَانَ أَبْيَضَ مُقَصِّدًا » هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ وَلَا جَسِيمٍ ، كَأَن خَلَقَهُ نُحْيَى بِهِ الْقَصْدُ مِنَ الْأُمُورِ وَالْمُعْتَدِلُ الَّذِي لَا يَمِيلُ إِلَى أَحَدٍ طَرَفِي التَّفْرِيطِ وَالْإِفْرَاطِ .

\* وفيه « الْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبَلُّغُوا » أَيِ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ مِنَ الْأُمُورِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وَهُوَ الْوَسْطُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ . وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ ، وَتَكَرَّرَ لَهُ اللَّتَأْكِيدُ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « سَابِقٌ » .

- \* ومنه الحديث « كانت صلاته قَصْداً وخطبته قَصْداً » .
- \* والحديث الآخر « عليكم هذياناً قاصِداً » أى طريقاً مُعتدِلاً .
- \* والحديث الآخر « ما عال مُقَصِّدٌ <sup>(١)</sup> ولا يَمِيلُ » أى ما افتقر من لا يُسْرِفُ فى الإنفاق ولا يَقْصُرُ .

\* وفى حديث على « وأَقْصَدْتُ بِأَسْمِهَا » أَقْصَدْتُ الرَّجُلُ : إِذَا طَعَنَتْهُ أَوْ رَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ ، فَلَمْ تُخْطِ مَقَاتِلَهُ ، فَهُوَ مُقَصِّدٌ .

\* ومنه شعر حميد بن ثور :

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقَصِّداً    إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّدَا

(٥)    وفيه « كانت المذاعة بالرَّماح حتى تَقْصَدَتْ » أى تَسْكُرَتْ وصارت قِصْداً :

أى قِطْعاً .

(قصر)    (٥)    فيه « من كان له بالمدينة أصلٌ فَلْيَتَمَسَّكْ <sup>(٢)</sup> به ، ومن لم يكن فَلْيَجْعَلْ له بها أصلاً وَلَوْ قَصْرَةً » القَصْرَةُ بالفتح والتحريك : أصل الشجرة ، وجمعها قَصَرٌ ، أراد : فَلْيَتَّخِذْ له بها ولو نَخْلة واحدة .

والقَصْرَةُ أيضاً : العُنُقُ وأصل الرَّقِبة .

\* ومنه حديث سلمان « قال لأبى سفيان وقد مرَّ به : لقد كان فى قَصْرَةٍ هذا مواضعُ سيُوفِ المسلمين » وذلك قبل أن يُسَلَّمَ ، فإنهم كانوا حِرَاصاً على قَتْلِهِ . وقيل : كان بعد إسلامه .

\* ومنه حديث أبى ریحانة « إني لأَجِدُ فى بعض ما نُزِلَ من السُّكُتِ : الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصْرَةُ ، صاحب العِراقَيْنِ ، مُبَدِّلُ السُّنَّةِ ، يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ ، وَيُلُّ لَهُ ثُمَّ وَيُلُّ لَهُ » .

[ ٥ ]    ومنه حديث ابن عباس فى قوله [ تعالى ] <sup>(٣)</sup> « إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ » <sup>(٤)</sup> هو

(١) فى الأصل : « من اقتصد » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) فى الأصل : « فليستمسك » والمثبت من ا ، واللسان ، والهروى .

(٣) من ا (٤) الآية ٣٢ من سورة المرسلات . وهذه قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد

والحسن وابن مقسم . انظر البحر المحيط ٤٠٧/٨ والقرطبي ١٦٢/١٩ .

بالتحريك قال : « كُنَّا نَرْفَعُ الْخَشَبَ لِلشَّاءِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلَّ وَنُسَمِّيهِ الْقَصْرَ » يريد قصر الفخيل ، وهو ما غلظ من أسفلها ، أو أعناق الإبل ، وأحدثها قصرة .

( هـ ) وفيه « مَنْ شَهِدَ الْجُمُعَةَ فَصَلَّى وَلَمْ يُؤْذِرْ أَحَدًا ، بِقَصْرِهِ <sup>(١)</sup> » إن لم تغفر له جُمُعته تلك ذنوبه كلها . أن تكون كفارته في الجمعة التي تليها » يقال : قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا : أَيْ حَسْبُكَ ، وَكِفَايَتُكَ ، وَغَايَتُكَ . وكذلك قُصَارُكَ ، وقُصَارَاكَ . وهو من معنى القَصْرِ : الْحَبْسُ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا بَلَغْتَ الْغَايَةَ حَبَسْتَكَ .

والباء زائدة دخلت على المبتدأ دخولها في قولهم : بِحَسْبِكَ قَوْلُ السَّوءِ .

و « جُمُعَتِهِ » منصوبة على الظرف .

\* ومنه حديث معاذ « فَإِنْ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ » أَيْ مَا حَبَسَهُ .

( هـ ) وفي حديث إسلام ثمامة « فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ » يَعْنِي حَبْسًا عَلَيْهِ وَإِجْبَارًا ، يُقَالُ : قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ : إِذَا حَبَسْتَهَا عَلَيْهِ وَالزَّمْتَهَا بِإِيَّاهِ .

وقيل : أَرَادَ قَهْرًا وَغَلَبَةً ، مِنْ الْقَسْرِ ، فَأَبْدَلَ السَّيْفَ صَادًّا ، وَهِيَ يَتَبَادَلَانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ .

\* وَمِنَ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ « وَلَيَقْصُرَنَّ <sup>(٢)</sup> عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا » .

\* وَحَدِيثُ أَسْمَاءِ الْأَشْهَلِيَّةِ « إِنَّا مَعَشَرَ النِّسَاءِ مَخْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ » .

\* وَحَدِيثُ عُمَرَ « فَإِذَا هُمْ رَكِبُوا قَدْ قَصَرَ بِهِمُ اللَّيْلُ » أَيْ حَبَسَهُمْ عَنِ السَّيْرِ .

\* وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « قَصَرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى » أَيْ حَبَسُوا وَمُنِعُوا

عَنْ نِكَاحِ أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعٍ .

( س ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ قَدْ قَصَرَ الشَّعْرَ فِي السُّوقِ فَعَاقَبَهُ » قَصَرَ الشَّعْرَ إِذَا

جَزَّاهُ ، وَإِنَّمَا عَاقَبَهُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُ فَتُلْقِيهِ فِي الْأَطْعِمَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ « نَزَلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّوْلِ » الْقُصْرَى :

نَأَيْثُ الْأَقْصَرِ ، تُرِيدُ سُورَةَ الطَّلَاقِ . وَالطُّوْلَى : سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، لِأَنَّ عِدَّةَ الْوَفَاةِ فِي الْبَقَرَةِ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « فَقَصْرُهُ » . (٢) فِي اللَّسَانِ : « وَلَتَقْصُرُنَّ » .

أربعة أشهر وعشر ، وفي سورة الطلاق وَضَعَ الحَمْلُ ، وهو قوله : « وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » .

\* ومنه الحديث « أَنْ أَعْرَابِيًّا جَاءَ فَقَالَ : عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : لَنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ » أَيْ جِئْتَ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً رِبَالِ الْمَسْأَلَةِ عَرِيضَةً ، بِعَنْي قَلَّتِ الْخُطْبَةُ وَأَعْظَمْتَ الْمَسْأَلَةَ .

\* ومنه حديث السهو « أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ ؟ » تُرْوَى عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَعَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى النَّقْصِ .

\* ومنه الحديث « قَاتِ لِعُمَرَ : إِقْصَارَ الصَّلَاةِ الْيَوْمَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، مِنْ أَقْصَرِ الصَّلَاةِ ، لُغَةً شَاذَةً فِي قِصَرِ .

\* ومنه قوله تعالى : « فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ » .

( س ) وفي حديث علقمة « كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي نِكَاحٍ قَصَرَ دُونَ أَهْلِهِ » أَيْ خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونُهُ ، وَأَمْسَكَ عَنْ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ .

( هـ ) وفي حديث المزارة « أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ يَشْتَرِطُ ثَلَاثَةَ جَدَاوِلَ وَالْقُصَارَةَ » الْقُصَارَةُ بِالضَّمِّ : مَا يَبْقَى مِنَ الْحَبِّ فِي السَّنْبِلِ مِمَّا لَا يَتَخَالَصُ بَعْدَ مَا يُدَاسُ . وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ : الْقِصْرِيَّ ، بِوَزْنِ الْقِبْطِيِّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

{ قصص } ( س ) فِي حَدِيثِ الرُّوْيَا « لَا تَقْصُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ » يُقَالُ : قَصَصْتُ الرُّوْيَا عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِهَا ، أَقْصُهَا قَصًّا . وَالْقَصُّ : الْبَيَانُ . وَالْقَصَصُ بِالْفَتْحِ : الْأَسْمُ ، وَبِالْكَسْرِ : جَمْعُ قِصَّةٍ . وَالْقَاصُّ : الَّذِي يَأْتِي بِالْقِصَّةِ عَلَى وَجْهِهَا ، كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ مَعَانِيهَا وَالْفَاطَهَا .

( س ) ومنه الحديث « لَا يَقْصُ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُخْتَالٌ » أَيْ لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ إِلَّا لِأَمِيرٍ يَعْظُمُ النَّاسُ وَيُخْبِرُهُمْ بِمَا مَضَى لِيَعْتَبِرُوا ، أَوْ مَأْمُورٌ بِذَلِكَ ، فَيَكُونُ حُكْمُهُ حُكْمَ الْأَمِيرِ ، وَلَا يَقْصُ تَكْسِبًا ، أَوْ يَكُونُ الْقَاصُّ مُخْتَالًا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَكْبَرًا عَلَى النَّاسِ ، أَوْ مُرَائِيًّا يُرَآئِي النَّاسَ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ ، لَا يَكُونُ وَعْظُهُ وَكَلَامُهُ حَقِيقَةً .

وقيل : أراد الخطبة ، لأنَّ الأمراء كانوا يُلَوِّهَها في الأول ، ويعطون الناس فيها ، ويقصون عليهم أخبار الأمم السالفة .

(س) ومنه الحديث « القاصُّ ينتظرُ المقتَّ » لما يعرض في قصصه من الزيادة والنقصان .

(س) ومنه الحديث « إن بني إسرائيل لما قَصُّوا هَلَكُوا » وفي رواية « لما هَلَكُوا قَصُّوا » أي اتَّكَلُوا على القول وتركوا العمل ، فكان ذلك سبب هلاكهم ، أو بالعكس ، لما هَلَكُوا بتركِ العمل أخذوا إلى القصص .

(س) وفي حديث المبعث « أتاني آتٍ فقدَّ من قصي إلى شعرتي » القصُّ والتمصُّ : عَظُم الصدرُ المَعْرُوزُ فيه شراسيفُ الأضلاع في وسطه .

(س) ومنه حديث عطاء « كره أن تَذْبَحَ الشاةَ من قصِّها » .

\* وحديث صفوان بن محرز « كان يبكي حتى يرى أنه قد اندقَّ قصصُ<sup>(١)</sup> زوره » .

(س) وفي حديث جابر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد على قصاص الشعر » هو بالفتح والكسر : مُنْتَهَى شَعْرِ الرَّأْسِ حيث يؤخذ بالمقصِّ . وقيل : هو مُنْتَهَى مَنَبَتِهِ من مُقَدِّمِهِ .

(هـ) ومنه حديث سامان « ورأيتُه مُقَصِّصاً » هو الذي له جُحَّة . وكلُّ خُصْلَةٍ من الشعر : قُصَّةٌ .

\* ومنه حديث أنس « وأنت يومئذ غلامٌ ولك قرنان أو قُصَّتَان » .

\* ومنه حديث معاوية « تناول قُصَّةً من شعر كانت في يدِ حرسِي » .

(هـ) وفيه « قصَّ الله بها خطاياها » أي نقص وأخذ .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن تقصيص القبور » هو بناؤها بالقصَّة ، وهي الجِصُّ .

(هـ) وفي حديث عائشة « لا تغتسلن من الحيض حتى ترين القَصَّةَ البيضاء » هو أن

تخرج القُطْنةُ أو الحِرْقَةُ التي تحتشي بها الحائض كأنها قصَّة بيضاء لا يخالطها صُفْرَةٌ .

وقيل : القَصَّةُ شيء كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدَّم كله .

\* ومنه حديث زينب « يا قَصَّةً على ملْحُودَةٍ » شَبَّهَتْ أجسامهم بالقبور المتخذة من

(١) يروى : « قضيض » وسيجيئ .

الجِص ، وأنفسهم بِحَيْفِ الْمَوْتِى التى تَشْتَمِل عليها الْقُبُور .

\* ومنه حديث أبى بكر « أنه خرج زَمَن الرِّدَّة إلى ذى الْقَصَّة » هى بالفتح : موضع قريب من المدينة ، كَانَ<sup>(١)</sup> به جِصًّا ، بَعَثَ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة ، وله ذِكر فى حديث الرِّدَّة .

\* وفى حديث غَسَل دَمِ الحَيْض « فَتَقْصُّهُ بِرِيقِهَا » أى تَعَضُّ موضعَهُ من الثَّوبِ بِأَسْنَانِهَا وَرِيقِهَا لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ ، كَأَنَّهُ من الْقَصِّ : الْقَطْع ، أو تَتَّبِعُ الأَثَرَ . يقال : قَصَّ الأَثَرَ واَقْتَصَّ إِذَا تَتَّبَعَهُ .

\* ومنه الحديث « فَجَاءَ واَقْتَصَّ أَثَرَ الدَّمِ » .

\* وحديث قصة موسى عليه السلام « فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيه » .

\* وفى حديث عمر « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقَصُّ من نفسه » يقال : أَقَصَّ الحاكمُ يُقَصِّهِ إِذَا مَكَّنَّهُ من أَخْذِ الْقِصَاصِ ، وهو أن يفعل به مثلَ فِعْلِهِ ؛ من قَتَلَ ، أو قَطَعَ ، أو ضَرَبَ أو جَرَحَ . والقِصَاصُ : الاسم .

(س) ومنه حديث عمر « أَتَى بِشَارِبٍ فَقَالَ لِمُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ : اضْرِبْهُ الْخَدَّ ، فَرَأَاهُ عَمْرٌ وَهُوَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا ، فَقَالَ : قَتَلْتَ الرَّجُلَ ، كَمْ ضَرْبَتُهُ ؟ قَالَ : سِتِينَ ، فَقَالَ عَمْرٌ : أَقِصَّ مِنْهُ بَعِشْرَيْنِ » أى اجْعَلْ شِدَّةَ الضَّرْبِ الِذِى ضَرْبَتُهُ قِصَاصًا بِالْعِشْرَيْنِ الْبَاقِيَةِ وَعَوَضًا عَنْهَا . وقد تَكَرَّرَ فى الحديث اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا .

﴿ قِصْع ﴾ (هـ) فيه « خَطَبَهُمْ عَلَى رَاِحِلَتِهِ وَإِنِهَا لَتَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا » أراد شِدَّةَ الْمَضْغِ وَضَمَّ بعضُ الْأَسْنَانِ عَلَى الْبَعْضِ .

وقيل : قَصْعُ الْجِرَّةِ : خُرُوجُهَا مِنَ الْجَوْفِ إِلَى الشِّدْقِ وَمُتَابَعَةُ بَعْضِهَا بِمِضَا . وَإِنَّمَا تَفْعُلُ النَّاقَةُ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مُطْمَئِنَّةً ، وَإِذَا خَافَتْ شَيْئًا لَمْ تُخْرِجْهَا . وَأَصْلُهُ من تَقْصِيعِ الْبَرْبُوعِ ، وهو إِخْرَاجُهُ تُرَابَ قَاصِيعَاتِهِ ، وهو جُجْرُهُ .

(س) ومنَ الأوَّلِ حديث عائشة « مَا كَانَ لِإِحْدَانَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ ، فَإِذَا

(١) فى الأصل : « كَانَ » . وفى اللسان : « كَانَ به حَصَى » وما أثبتته من : ١ .



أصابه شيء من دَمٍ قالت يَرِيقُهَا فَقَصَصَتْهُ « أَى مَضَعْتَهُ وَدَلَّكَتَهُ بِظُفْرِهَا .

ويروى « مَضَعْتَهُ » بالميم . وسيجيء .

(هـ) ومنه الحديث « نَهَى أَنْ تُقَصَّعَ الْقَمَلَةُ بِالنَّوَاةِ » أَى تُقَتَّلَ . والقَصْعُ : الدَّلْكُ بِالظُّفْرِ .  
وإنما خَصِنَ النَّوَاةَ لأنهم قد كانوا يأكلونه عند الضرورة <sup>(١)</sup> .

\* وفى حديث مجاهد « كَانَ نَفْسُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ آذَى أَهْلَ السَّمَاءِ فَقَصَصَهُ اللَّهُ قَصْعَةً فَاطْمَأَنَّ » أَى دَفَعَهُ وَكَسَرَهُ .

\* ومنه « قَصَعَ عَطَشَهُ » إِذَا كَسَرَهُ بِالرَّيِّ .

\* وفى حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَبْغَضُ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْيَصُ الْكَمَرَةَ » هو تصغير الْأَقْصَعِ ، وهو الْقَصِيرُ الْقُلْفَةُ ، فَيَكُونُ طَرَفُ كَمَرَتِهِ بَادِيًا . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ . وسيجيء <sup>(٢)</sup> .

(قَصَفَ) (هـ) فيه « أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فَرَّاطُ الْقَاصِفِينَ » <sup>(٣)</sup> « هُمُ الَّذِينَ يَزْدَحِمُونَ حَتَّى يَقْصِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، مِنَ الْقَصْفِ : الْكُسْرُ وَالِدَّفْعُ الشَّدِيدُ لِفَرْطِ الرَّحَامِ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ الْأُمَمَ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَهُمْ عَلَى أَثَرِهِمْ ، يَدَارًا مُتَدَاوِلِينَ وَمُزْدَحِمِينَ .

(هـ) ومنه الحديث « لَمَّا يُهْمَنِي مِنْ انْقِصَافِهِمْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي » يَعْنِي اسْتِسْعَادَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ ، وَأَنْ يَتِمَّ لَهُمْ ذَلِكَ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ أَنْ أَبْلُغَ أَنَا مَنْزِلَةَ الشَّافِعِينَ الْمُشْفَعِينَ ؛ لِأَنْ قَبُولَ شَفَاعَتِهِ كَرَامَةٌ لَهُ ، فَوْضُولُهُمْ إِلَى مُبْتَغَاهُمْ أَثَرٌ عِنْدَهُ مِنْ كَيْلِ هَذِهِ الْكَرَامَةِ ، لِفَرْطِ شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ .

\* ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ يُصَلِّي وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ » أَى يَزْدَحِمُونَ .

(س) ومنه حديث الْيَهُودِيِّ « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَ : تَرَكْتُ

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِفَضْلِ النَّخْلَةِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ قَالَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا قَوَتْ الدَّوَابَّ » .  
(٢) فِي مَادَّةِ (قَمَسَ)

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانُ وَالْدُرُّ النَّثِيرُ : « فَرَّاطٌ لِقَاصِفِينَ » وَقَدْ أَشَارَ السَّيُوطِيُّ إِلَى الرَّوَابِيتَيْنِ .  
وَانْظُرْ مَا سَبَقَ ص ٤٣٤ مِنَ الْجُزْءِ الثَّالِثِ .

ابْنِي قَيْلَةَ<sup>(٤)</sup> يَتَقَاصِفُونَ عَلَى رَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ .

(س) ومنه الحديث « شَيَّبَتْنِي هُوْدُ وَأَخَوَاتُهَا ، قَصَّصْنِ عَلَى الْأُمِّ » أَيْ ذُكِرَ لِي فِيهَا هَلَاكُ الْأُمِّ ، وَقُصِّ عَلَى فِيهَا أَخْبَارُهُمْ ، حَتَّى تَقَاصِفَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، كَأَنَّهَا ارْزَدَحَتْ بِنَتَابِعِهَا .

\* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَصِفُ أَبَاهَا « وَلَا قَصَفُوا لَهُ قَنَاءَ » أَيْ كَسَرُوا .

\* وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَرَبَهُ الْبَحْرُ « فَانْتَهَى إِلَيْهِ وَلَهُ قَصِيفٌ مَخَافَةَ أَنْ يَضْرِبَهُ بِعَصَاهُ » أَيْ صَوْتُ هَائِلٍ يُشَبِّهُ صَوْتَ الرِّعْدِ .

\* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « رَعْدٌ قَاصِفٌ » أَيْ شَدِيدٌ مُهِلِكٌ لِشِدَّةِ صَوْتِهِ .

﴿ قِصْل ﴾ \* فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « أُغْنِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : مَا فَعَلَ الْقِصْلُ ؟ » هُوَ بَضْمُ الْقَافِ وَفَتْحُ الصَّادِ : اسْمُ رَجُلٍ .

﴿ قِصْمٌ ﴾ \* فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ « لَيْسَ فِيهَا قِصْمٌ وَلَا قِصْمٌ » الْقِصْمُ : كَسْرُ الشَّيْءِ وَإِبَانَتُهُ ، وَبِالْقَاءِ : كَسْرُهُ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمَاءً مُعْتَدِلَةً حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « وَلَا قِصَمُوا لَهُ قَنَاءَ » وَيُرْوَى بِالْقَاءِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « فَوَجَدْتُ انْقِصَامًا فِي ظَهْرِي » وَيُرْوَى بِالْقَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وَفِيهِ « اسْتَفْتَنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قِصْمَةِ السِّوَاكِ » الْقِصْمَةُ بِالْكَسْرِ : مَا انْكَسَرَ

مِنْهُ وَانْشَقَّ إِذَا اسْتَدْبِكَ بِهِ . وَيُرْوَى بِالْقَاءِ .

(هـ) وَفِيهِ « فَمَا تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ مِنْ قِصْمَةٍ إِلَّا فَتُفْتَحُ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ » يَعْنِي الشَّمْسُ .

الْقِصْمَةُ بِالْفَتْحِ : الدَّرَجَةُ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا كِسْرَةٌ ، مِنَ الْقِصْمِ : الْكَسْرِ .

﴿ قِصَا ﴾ (س) فِيهِ « الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ

أَقْصَاهُمْ » أَيْ أَبْعَدُهُمْ . وَذَلِكَ فِي الْغَزْوِ ، إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرُ أَرْضَ الْحَرْبِ فَوَجَّهَ الْإِمَامُ مِنْهُ السَّرَايَا ،

فَمَا غَنِمَتْ مِنْ شَيْءٍ ، أَخَذَتْ مِنْهُ مَا سَمِيَ لَهَا ، وَرُدَّ مَا بَقِيَ عَلَى الْعَسْكَرِ ؛ لِأَنَّهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْهَدُوا الْغَنِيمَةَ

رَدُّهُ لِّلْسَرَايَا وَظَهَرَ يَرُجِعُونَ إِلَيْهِمْ .

(٤) فِي ١ : « أَبْنَاءُ قَيْلَةَ » .

[هـ] ومنه حديث وَحْشَى قَاتِلَ حِمْرَةٍ « كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ فِي الطَّرِيقِ تَقْصِّئْتُهَا » أَيْ صِرْتُ فِي أَقْصَاهَا وَهُوَ غَايَتُهَا ، وَالْقَصْوُ : الْبُعْدُ . وَالْأَقْصَى : الْأَبْعَدُ .

\* وَفِي الْحَدِيثِ « أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءَ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ لَقَبُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْقَصْوَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا ، وَكُلُّ مَا قُطِعَ مِنَ الْأُذُنِ فَهُوَ جَدْعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ الرَّثْعَ فَهُوَ قَصْعٌ ، فَإِذَا جَاوَزَهُ فَهُوَ عَضْبٌ ، فَإِذَا اسْتَوْصَلَتْ فَهُوَ صَلَمٌ . يُقَالُ : قَصَوْتُهُ قَصْوًا فَهُوَ مَقْصُوءٌ ، وَالنَّاقَةُ قَصْوَاءٌ . وَلَا يُقَالُ يَعْيرُ أَقْصَى . وَلَمْ تَكُنْ نَاقَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصْوَاءً ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا لِقَبِّهَا . وَقِيلَ : كَانَتْ مَقْطُوعَةَ الْأُذُنِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَاقَةٌ تَسْمَى « الْعَضْبَاءُ » ، وَنَاقَةٌ تَسْمَى « الْجَدْعَاءُ » . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « صَلَمَاءُ » ، وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى « مُحْضَرَمَةٌ » هَذَا كُلُّهُ فِي الْأُذُنِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ صِفَةً نَاقَةٍ مُفْرَدَةً ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْجَمِيعُ صِفَةً نَاقَةٍ وَاحِدَةً ، فَسَمَّاهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمَا تَحْتَمِلُ فِيهَا .

وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا رُوِيَ فِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَلِّغُ أَهْلَ مَكَّةَ سُورَةَ بَرَاءَةٍ ، فَرَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ رَكِبَ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْقَصْوَاءَ » وَفِي رَوَايَةِ جَابِرٍ « الْعَضْبَاءَ » . وَفِي رَوَايَةٍ غَيْرِهَا « الْجَدْعَاءُ » فَهَذَا يُصَرِّحُ أَنَّ الثَّلَاثَةَ صِفَةُ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ لِأَنَّ الْقَضِيَّةَ وَاحِدَةً .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَةٍ جَدْعَاءَ وَلَيْسَتْ بِالْعَضْبَاءِ » وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْمَجْرَةِ « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ : إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَاهُمَا وَهِيَ الْجَدْعَاءُ » .

(س) وَفِيهِ « إِنَّ الشَّيْطَانَ ذَنْبُ الْإِنْسَانِ ، يَأْخُذُ الْقَاصِيَةَ وَالشَّاذَّةَ » الْقَاصِيَةُ : الْمُنْفَرِدَةُ عَنِ الْقَطِيعِ الْبَعِيدَةِ مِنْهُ . يُرِيدُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَتَسَاطَّ عَلَى الْخَارِجِ مِنَ الْجَمَاعَةِ وَأَهْلِ الشُّنَّةِ .

### ﴿باب القاف مع الضاد﴾

﴿قضا﴾ (هـ) في حديث الملاءنة «إن جاءت به قضي العين فهو لهلال» أي فاسد العين. يقال: قضي الثوب يقضاً فهو قضي، مثل حذر، يحذر فهو حذر؛ إذا تفزّر وشقق؛ وتقضاً الثوب مثله.

﴿قضب﴾ (هـ) في حديث عائشة رضي الله عنها «رأت ثوباً مصلباً فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه في ثوبٍ قضبه» أي قطعه. والقضب: القطع. وقد تكرّر في الحديث.

\* وفي مقتل الحسين رضي الله عنه «فجعل ابن زياد يقرع قمه بقضيب» أراد بالقضيب: السيف اللطيف الدقيق. وقيل: أراد العود.

﴿قضيض﴾ \* فيه «يؤتى بالدنيا بقضها وقضيضها» أي بكل ما فيها، من قولهم: جاءوا بقضيضهم وقضيضهم: إذا جاءوا مجتمعين، ينقض آخرهم على أولهم، من قولهم: قضضنا عليهم، ونحن نقضها قضيضاً.

وتلخيصه أن القضيض وضع موضع القاض، كزور وصوم، في زائر وصائم. والقضيض: موضع المقضوض؛ لأن الأول لتقدمه وحمله الآخر على اللاحق به، كأنه يقضه على نفسه. لحقيقته جاءوا بمسئلتهم ولاحقهم: أي بأولهم وآخرهم.

وألخص من هذا كله قول ابن الأعرابي: إن القضيض: الحصى الكبير، والقضيض: الحصى الصغير؛ أي جاءوا بالكبير والصغير.

\* ومنه الحديث الآخر «دخلت الجنة أمة بقضها وقضيضها».

[هـ] ومنه حديث أبي الدحداح:

\* وارتملى بالقض والأولاد<sup>(١)</sup> \*

أي بالاتباع ومن يتصل بك.

(١) في الهروي: «فارتحلى».

(س) وفي حديث صفوان بن محرز «كان إذا قرأ هذه الآية «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» بكى حتى يرى لقد انقذ قضيض زوره» هكذا روى.

قال القتيبي: هو عندي خطأ من بعض النقلة، وأراه «قصص زوره» وهو وسط الصدر. وقد تقدم، ويحتمل إن صححت الرواية: أن يراد بالقضيض صغار العظام تشبيها بصغار الحصى.

[هـ] وفي حديث ابن الزبير وهدم الكعبة «فأخذ ابن مطييع العتلة فقتل ناحية من الرئض فأقضه» أي جملة قضاضاً. والقضض: الحصى الصغار، جمع قضضة، بالكسر والفتح.

(س) وفي حديث هوازن «فاقتض الإداوة» أي فتح رأسها، من اقتضاض البكر. ويروى بالفاء. وقد تقدم.

﴿قضض﴾ (هـ) في حديث مانع الزكاة «يمثل له كنزُه [يوم القيامة]»<sup>(١)</sup> شجاعاً فيلقمه يده فيقضضها أي يكسرها. ومنه: أسد قضقاض: إذا كان يحطم فريسته.

(هـ) ومنه حديث صفية بنت عبد المطلب «فاطل علينا يهودي فقامت إليه فضربت رأسه بالسيف، ثم رميت به عليهم، فتقضضوا» أي انكسروا وتفرقوا.

﴿قضم﴾ (هـ) في حديث الزهري «قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن في العُصْب والقضم» هي الجلود البيض، واحدها: قضم، ويجمع على: قضم أيضاً، بفتحين، كإديم وأدم.

\* ومنه الحديث «أنه دخل على عائشة وهي تلعب ببنت مضممة» هي لعبة تتخذ من جلود بيض. ويقال لها: بنت قضامة<sup>(٢)</sup> بالضم والتشديد.

(س) وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه «ابنوا شديداً، وأملوا بعيداً، واخضموا فنقضم»<sup>(٣)</sup> القضم: الأكل بأطراف الأسنان.

\* ومنه حديث أبي ذر رضى الله عنه «تأكلون خضماً وأنا كل قضماً».

(١) زيادة من المروى. وانظر ما سبق ص ٤٤٧ من الجزء الثاني.

(٢) حكى في اللسان عن ابن بري «بضم القاف غير مصروف».

(٣) في اللسان: «فإننا سنقضم».

\* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « فأخذت السَّوَّكَ فقَضَمْتَهُ وطَيَّبَتْهُ » أى مَضَمَّتَهُ بِأَسْنَانِهَا وَلَيَّنَتْهُ .

\* ومنه حديث على رضى الله عنه « كانت قريش إذا رأته قالت : احذَرُوا الحَطَمَ ، احذَرُوا القَضَمَ » أى الذى يَقْضِمُ الناسَ فَيُهْلِكُهُمْ .

﴿ قضا ﴾ (س) فى صلح الحديبية « هذا ما قاضى عليه محمد » هو فاعل ، من القضاء : الفصل والحكم ؛ لأنه كان بينه وبين أهل مكة .

\* وقد تكرّر فى الحديث ذكر « القضاء » . وأصله : القطع والفصل . يقال : قَضَى يَقْضِي قضاءً فهو قاضٍ : إذا حكم وفصل . وقضاه الشيء : إحكمه وإمضاؤه والفرأغ منه ، فيكون بمعنى الخلق .

وقال الزهرى : القضاء فى اللغة على وجوه ، مَرَّجِعُهَا إلى انقطاع الشيء وتَمَامُهُ . وكلُّ ما أَحْكَمَ عَمَلُهُ ، أو أَتَمَّ ، أو خَتَمَ ، أو أَدَّى ، أو أَوْجَبَ ، أو أَعْلِمَ ، أو أَنْفَذَ ، أو أَمَضَى . فقد قَضَى . وقد جاءت هذه الوجوه كلها فى الحديث .

\* ومنه « القضاء المَقْرُونُ بِالْقَدَرِ » والمراد بالقَدَرُ : التَّقْدِيرُ ، وبالقضاء : الخلق ، كقوله تعالى : « فقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ » أى خَلَقَهُنَّ .

فالقضاء والقَدَرُ أمران مُتَلَازِمَانِ لَا يَنْفَكُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ ، لأنَّ أَحَدَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْإِسَاسِ وَهُوَ الْقَدَرُ ، وَالْآخَرُ بِمَنْزِلَةِ الْبِنَاءِ وَهُوَ الْقَضَاءُ ، فَمَنْ رَامَ الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا ، فَقَدْ رَامَ هَدْمَ الْبِنَاءِ وَتَقْضَاهُ .

وفيه ذِكْرُ « دَارِ الْقَضَاءِ بِالْمَدِينَةِ » قيل : هى دار الإمارة .

وقال بعضهم : هو خطأ ، وإنما هى دار كانت لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : بيعت بعد وفاته فى دينه ، ثم صارت لِمُرْوَانَ وَكَانَ أَمِيرًا بِالْمَدِينَةِ ، وَمِنْ هَاهُنَا دَخَلَ الْوَهْمُ عَلَى مَنْ جَعَلَهَا دَارَ الْإِمَارَةِ .

### ﴿ باب القاف مع الطاء ﴾

﴿ قط ﴾ (س) فيه « ذَكَرَ النَّارَ فَقَالَ : حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ قَدَمَهُ فَقَوْلُ : قَطُ قَطُ »

بمعنى حَبٍّ ، ونكرارها للتأكيد ، وهى ساكنة الطاء مخففة .

ورواه بعضهم « فتقول : قَطْنِي قَطْنِي » أى حَسْبِي .

\* ومنه حديث قتل ابن أبي الحقيق « فَتَحَامِلُ عَلَيْهِ بَسِيفَهُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَنْفَذَهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : قَطْنِي قَطْنِي » .

(س) وفي حديث أبي « وسأل زِرَّ بن حُبَيْشٍ عَنْ عِدَدِ سُورَةِ الْأَحْزَابِ فَقَالَ : إِثْنَا ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ ، أَوْ أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ فَقَالَ : أَقْطُ ؟ » بَأَلَفِ الْإِسْتِفْهَامِ : أَيْ أَحْسَبُ ؟

\* ومنه حديث حَيَّوَةَ بن شُرَيْحٍ « لَقِيتُ عُقْبَةَ بن مَسْلَمٍ فَقُلْتُ لَهُ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عمرو بن العاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، قَالَ : أَقْطُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ » .

﴿ قُطْب ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أَتَى بَنِيذِرَ فَشَمَّهُ فَقُطِبَ » أَيْ قَبِضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَمَا يَفْعَلُهُ الْعَبُوسُ ، وَيُخَفَّفُ وَيُنْقَل .

(س) ومنه حديث العباس « مَا بَالُ قُرَيْشٍ يَلْقَوْنَنَا بِوُجُوهِ قَاطِبَةٍ » أَيْ مُقَطَّبَةٍ ، وَقَدْ يُحْيَى فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ عَلَى بَابِهِ ، مِنْ قُطَبَ الْحَقِيقَةِ .

\* ومنه حديث المغيرة « دَائِمَةُ الْقُطُوبِ » أَيْ الْعُبُوسِ . يُقَالُ : قُطِبَ يَقُطِبُ قُطُوبًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث فاطمة « وَفِي يَدِهَا أَثَرُ قُطْبِ الرَّحَى » هِيَ الْحَدِيدَةُ الْمُرَكَّبَةُ فِي وَسْطِ حَجَرِ الرَّحَى الشُّغْلَى الَّتِي تَدُورُ حَوْلَهَا الْعُلْيَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَافِعِ بن خَدِيجٍ - وَرُمِيَ بِسَهْمٍ فِي ثَنَدُوتِهِ - إِنْ شِئْتَ تَرَعْتُ السَّهْمَ وَتَرَكَتُ الْقُطْبَةَ وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيدٌ » الْقُطْبَةُ وَالْقُطْبُ : نَصْلُ الْمَهْمِ .

(س) ومنه الحديث « فَيَأْخُذُ سَهْمَهُ فَيَنْظُرُ إِلَى قُطْبِهِ فَلَا يَرَى عَلَيْهِ دَمًا » .

\* وفي حديث عائشة « لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ قَاطِبَةً » أَيْ جَمِيعَهُمْ ، هَكَذَا يُقَالُ نَكَرَةً مَنْصُوبَةً غَيْرَ مُضَافَةٍ ، وَنَصَبُهَا عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ .

﴿ قطر ﴾ (س) فيه « أنه عليه السلام كان متوشحاً بثوبٍ قطريٍّ » هو ضرب من البرود فيه حُفرة ، ولها أعلام فيها بعض الخشونة .

وقيل : هي حُللٌ جِيَادٌ تُحْمَلُ من قِبَلِ الْبَحْرَيْنِ .

وقال الأزهري : في أعراض البحرين قرية يقال لها : قَطَرٌ ، وأحسب الثياب القطرية نسبت إليها ، فكسروا القاف للنسبة وخففوا .

\* ومنه حديث عائشة « قال أيمنُ : دخلت على عائشة وعليها درعٌ قطريٌّ ثمنُ خمسة دراهم » وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفي حديث على « فنَفَرْتُ نَقْدَةً فَقَطَّرْتُ الرَّجُلَ فِي الْفُرَاتِ فَفَرِقَ » أى أَلَقْتُهُ فِي الْفُرَاتِ عَلَى أَحَدِ قُطْرَيْهِ : أى شِقْيِهِ . يقال : طَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ . وَالنَّقْدُ : صِغَارُ الْغَنَمِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَمَا أَخْطَأَ أَنْ قَطَّرَهَا » .

(هـ) وحديث ابن مسعود « لَا يُعْجِبَنَّكَ مَا تَرَى مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيْ قُطْرَيْهِ يَقَعُ <sup>(١)</sup> » أى عَلَى أَيْ جَنْبَيْهِ يَكُونُ ، فِي خَاتِمَةِ عَمَلِهِ ، عَلَى الْإِسْلَامِ أَوْ غَيْرِهِ .

\* ومنه حديث عائشة نصف أباهما « قَدْ جَمَعَ حَاشِيَتَهُ وَضَمَّ قُطْرَيْهِ » أى جَمَعَ جَانِبَيْهِ عَنِ الْإِنْتِشَارِ وَالتَّبَدُّدِ وَالتَّفَرُّقِ .

[هـ] وفي حديث ابن سيرين « أَنَّهُ كَانَ يَسْكُرُهُ الْقَطَرُ » هو - بفتحين - أَنْ يَزِنَ جُلَّةً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ عِدْلًا مِنْ مَتَاعٍ وَنَحْوِهَا ، وَيَأْخُذُ مَا بَقِيَ عَلَى حِسَابِ ذَلِكَ وَلَا يَزِنُهُ ، وَهُوَ الْمُقَاطَرَةُ .

وقيل : هو أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى آخِرٍ فَيَقُولُ لَهُ : بَعْنِي مَالَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ التَّمْرِ جُزْأً ، بِلَا كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ . وَكَأَنَّهُ مِنْ قِطَارِ الْإِبِلِ ، لِاتِّبَاعِ بَعْضِهِ بَعْضًا . يُقَالُ : أَقْطَرْتُ الْإِبِلَ وَقَطَّرْتُهَا .

(س) ومنه حديث عُمارة « أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِ قِطَارَةٌ جَمَالٌ » الْقِطَارَةُ وَالْقِطَارُ : أَنْ تُشَدَّ الْإِبِلُ عَلَى نَسْقٍ ، وَاحِدًا خَلْفَ وَاحِدٍ .

﴿ قطرب ﴾ (هـ) في حديث ابن مسعود « لَا أُعْرِفَنَّ <sup>(٢)</sup> أَحَدَكُمْ حَيْفَةَ لَيْلٍ قُطْرَبَ

(١) في المروى : « وَقَع » . (٢) في الأصل : « لَا عْرِفَنَّ » والتصحيح من ا ، واللسان ،

والمروى ، والفائق ٣٦٠/٢ .



نَهَار « الْقَطْرُب : دَوِيْبَةٌ لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَعِيًا ، فَشَبَّهَ بِهِ الرَّجُلُ يَسْمَى نَهَارَهُ فِي حَوَائِجِ دُنْيَاهُ ، فَإِذَا أَسْنَى كَانَ كَالًا تَعَبًا ، فَيَنَامُ لَيْلَتَهُ حَتَّى يُصْبِحَ ، كَالْجَيْفَةِ الَّتِي لَا تَتَحَرَّكُ <sup>(١)</sup> .

﴿ قَطَط ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ جَعْدًا قَطَطًا فَهُوَ لِفُلَانٍ » الْقَطَطُ : الشَّدِيدُ الْجَعُودَةُ . وَقِيلَ : الْحَسَنُ الْجَعُودَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « كَانَ إِذَا عَلَا قَدًّا ، وَإِذَا تَوَسَّطَ قَطًّا » أَيْ قَطْعَهُ عَرْضًا نَصْفَيْنِ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ « كَانَا لَا يَرَيَانِ بَيْعَ الْقَطُوطِ بَأْسًا إِذَا خَرَجَتْ » الْقَطُوطُ : جَمْعُ قِطٍ ، وَهُوَ الْكِتَابُ وَالصَّلَاةُ يُكْتَبُ لِلْإِنْسَانِ فِيهِ شَيْءٌ يَصِلُ إِلَيْهِ . وَالْقِطُّ : النَّصِيبُ .

وَأَرَادَ بِهَا الْأَرْزَاقَ وَالْجَوَائِزَ الَّتِي كَانَ يَكْتُبُهَا الْأَمْرَاءُ لِلنَّاسِ إِلَى الْبِلَادِ وَالْعُمَلِ ، وَيَبِيعُهَا عِنْدَ الْفُقَهَاءِ غَيْرِ جَائِزٍ مَا لَمْ يَحْضُرْ مَا فِيهَا فِي مِلْكٍ مَنْ كَتَبَتْ لَهُ .

﴿ قَطَعَ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ مَقْطَعَاتٌ لَهُ » أَيْ ثِيَابٌ قِصَارٌ ، لِأَنَّهَا قُطِعَتْ عَنْ بُلُوغِ النَّمَامِ .

وَقِيلَ : الْمَقْطَعُ مِنَ الثِّيَابِ : كُلُّ مَا يُفَصَّلُ وَيُخَاطُ مِنْ قَبِيصٍ وَغَيْرِهِ ، وَمَا لَا يُقْطَعُ مِنْهَا كَالْأُزْرِ وَالْأُزْدِيَةِ .

وَمِنَ الْأَوَّلِ :

( ٥ ) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي وَقْتِ صَلَاةِ الضُّحَى « إِذَا تَقَطَّعَتْ <sup>(٢)</sup> الظَّلَالُ » أَيْ قَصُرَتْ ، لِأَنَّهَا تَكُونُ بُكْرَةً مُمْتَدَّةً ، فَيَكَلَّمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قَصُرَتْ .

وَمِنَ الثَّانِي :

( ٥ ) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ فِي صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ « مِنْهَا مَقْطَعَاتُهُمْ وَحُلَاهُمْ » وَلَمْ يَكُنْ يَصِفُهَا بِالْقَصْرِ ؛ لِأَنَّهُ عَيْبٌ .

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : « كَالْجَيْفَةِ لَا يَتَحَرَّكُ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « انْقَطَعَتْ » .

وقيل : الْمُقَطَّعَاتُ لا واحد لها ، فلا يقال للجُبَّةِ القصيرة مُقَطَّعة ، ولا للقميص مُقَطَّع ، وإنما يقال لجملة الثياب القصار مُقَطَّعات ، والواحد ثوبٌ .

( هـ ) وفيه « نَهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعًا » أراد الشيء اليسير منه ، كالحلقة والشَّنْفِ ونحو ذلك ، وكره الكثير الذي هو عادة أهل السَّرَفِ والخِيَلَاءِ والكِبَرِ . واليسيرُ هو ما لا تجب فيه الزكاة .

ويُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا كَرِهَ اسْتِعْمَالَ الْكَثِيرِ مِنْهُ ؛ لِأَن صَاحِبَهُ رَجَا بِخَلِّ بِإِخْرَاجِ زَكَاتِهِ فَيَأْتِمُ بِذَلِكَ عِنْد مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الزَّكَاةَ .

( هـ ) وفي حديث أبي بصير بن سماعة « أَنَّهُ اسْتَقَطَّعَهُ الْمَلِيحُ الَّذِي بِمِأْرِبٍ » أَي سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ قِطَاعًا يَتَمَلَّكُهُ وَيَسْتَبْدُّ بِهِ وَيَنْفَرِدُ . وَالْإِقْطَاعُ يَكُونُ تَمْلِيكًا وَغَيْرَ تَمْلِيكٍ .

( هـ ) ومنه الحديث « لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَقْطَعَ النَّاسَ الدُّوْرَ » أَي أَنْزَلَهُمْ فِي دُورِ الْأَنْصَارِ . \* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَحْلًا » يُشَبِّهُ أَنَّهُ إِنَّمَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنَ الْخَلْسِ الَّذِي هُوَ سَهْمُهُ ، لِأَنَّ النَّخْلَ مَالٌ ظَاهِرُ الْعَيْنِ حَاضِرُ النَّفْعِ ، فَلَا يَجُوزُ إِقْطَاعُهُ . وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَأَوَّلُ إِقْطَاعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُهَاجِرِينَ الدُّوْرَ عَلَى مَعْنَى الْعَارِيَةِ .

\* ومنه الحديث « كَانُوا أَهْلَ دِيْوَانٍ أَوْ مُقَطَّعِينَ » بَفَتْحِ الطَّاءِ ، وَيُرْوَى « مُقَطَّعِينَ » ؛ لِأَنَّ الْجُنْدَ لَا يَخْلُونَ مِنْ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ .

\* وفي حديث البين « أَوْ يَقْطِيعُ بِهَا مَالَ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ » أَي يَأْخُذُهُ لِنَفْسِهِ مُتَمَلِّكًا ، وَهُوَ يَقْتَعِلُ مِنَ الْقَطْعِ .

\* ومنه الحديث « فَخَشِينَا أَنْ يَقْطِيعَ دُونََنَا » أَي يُؤْخَذَ وَيُفَرِّدَ بِهِ .

\* ومنه الحديث « وَلَوْ شِئْنَا لَأَقْطَعْتُمُنَا » .

\* وفيه « كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْطِيعَ بَعْثًا » أَي يُفَرِّدُ قَوْمًا يَنْعَمُ فِي الْغَزْوِ وَيُعَيِّنُهُمْ

مِنْ غَيْرِهِمْ .

\* وفي حديث صلة الرحم « هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ » الْقَطِيعَةُ : الْمَجْزَأُ وَالْعَصْدُ ، وَهِيَ

فِعْيَالَةٌ ، مِنَ الْقَطْعِ ، وَيُرِيدُ بِهِ تَرْكُ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْأَهْلِ وَالْأَقَارِبِ ، وَهِيَ ضِدُّ صَلَةِ الرَّحِمِ .

(٥) وفي حديث عمر رضى الله عنه «ليس فيكم من تقطع دونه»<sup>(١)</sup> الأعناق مثل<sup>(٢)</sup> أبي بكر»  
أى ليس فيكم [أحد]<sup>(٣)</sup> سابق إلى الخيرات ، تقطع أعناق مسابقه حتى لا يلحقه أحد مثل أبي بكر  
رضى الله عنه . يقال للفرس الجواد : تقطعت أعناق الخيل عليه فلم تلحقه .

\* ومنه حديث أبي ذر<sup>(٤)</sup> رضى الله عنه « فإذا هي بقطع<sup>(٥)</sup> دونها السراب » أى تسرع  
إسراعاً<sup>(٦)</sup> كثيراً تقدمت به وفاتت ، حتى إن السراب يظهر دونها : أى من ورائها لبعدها  
في الدهر .

(٥) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه أصابه قطع » القطع : انقطاع  
النفس وضيقه .

(٥) وفيه « كانت يهود قومًا لهم ثمار لا تصيبها قطعة » أى عطش بانقطاع الماء عنها .  
يقال : أصابت الناس قطعة : أى ذهبت مياه ركائهم .

\* وفيه « إن بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم » قطع الليل : طائفة منه ، وقطعة .  
ويجمع القطعة : قطع . أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيماً لشأنها .

(٥) وفي حديث ابن الزبير والجنى « نجاء وهو على القطع فنفضه<sup>(٧)</sup> » القطع بالكسر :  
طينفسة تكون تحت الرجل على كتفي البعير .

(٥) وفيه « أنه قال لما أنشده العباس ابن مرداس أبياته العينية : أقطعوا عنى لسانه »  
أى أعطوه وأرضوه حتى يشكت ، فكفى باللسان عن الكلام .

\* ومنه الحديث « أتاه رجل فقال : إني شاعر فقال : يا بلال أقطع لسانه ، فأعطاه أربعين درهماً » .

(١) في اللسان ، والتاج والفائق ٢/ ٣٥٩ : « عليه » .

(٢) يجوز رفع « مثل » ونصبه . اطر الفائق .

(٣) تسكلمة من اللسان نقلاً عن ابن الأثير ، ومن الفائق .

(٤) هكذا في الأصل واللسان . والذي في ١ وتاج العروس : « أبو ذر » .

(٥) في ١ « تقطع » . (٦) في ١ « أى تسرع دونها إسراعاً » .

(٧) رواية الهروي : « ينفضه » .

قال الخطابي : يُشبه أن يكون هذا بمن له حق في بيت المال ، كأمين السبيل وغيره ، فتعرض له بالشعر فأعطاه لحقه ، أو لحاجته ، لا لشعره .

(س) وفيه « أن سارقاً سرق فقطّع ، فكان يسرق بقطعته » القطعة ، بفتحتين : الموضع المقطوع من اليد ، وقد تضم القاف وتُسكن الطاء .

(هـ) وفي حديث وفد عبد القيس « يقدفون فيه من القطيعاء » هو نوع من التمر . وقيل : هو البسر قبل أن يدرك .

﴿ قطف ﴾ \* في حديث جابر « فبينما أنا على جمل أسير ، وكان جمل في قطاف » وفي رواية « على جمل لي قطوف » القطاف : تقارب الخطو في سرعة ، من القطف : وهو القطع . وقد قطف يقطف قطناً وقطافاً . والقطوف : فعول منه .

(هـ) ومنه الحديث « أنه ركب على فرس لأبي طلحة يقطف » وفي رواية « قطوف » . \* ومنه الحديث « أقطف القوم دابة أميرهم » <sup>(١)</sup> أي أنهم يسرون بسير دابته ، فيتبعونه كما يتبع الأمير .

(هـ) وفيه « يجتمع النفر على القطف فيشبعهم » القطف بالكسر : العنقود ، وهو اسم لكل ما يقطف ، كالذئب والطخن . وقد تكرّر ذكره في الحديث ، ويجمع على قطاف وقطوف ، وأكثّر المحدثين برؤونه بفتح القاف ، وإنما هو بالكسر .

\* ومنه حديث الحجاج « أرى رؤوساً قد أنعمت وحن قطافها » قال الأزهري : القطاف : اسم وقت القطف ، وذكر حديث الحجاج . ثم قال : والقطاف بالفتح جائز عند الكسائي . ويجوز أن يكون القطاف مصدراً .

(س) وفيه « يقدفون فيه من القطيف » وفي رواية « تدفون فيه من القطيف » القطيف : المقطوف من التمر ، فعيل بمعنى مفعول .

(س) وفيه « تعس عبد القطيفة » هي كساء له ثمل : أي الذي يعمل لها ويهتم بتحصيلها . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

(١) في اللسان : « أقطف القوم دابة أميرهم » .

﴿ قطن ﴾ (هـ) في حديث الولد « قالت أمه لما حملت به : والله ما وجدته في قطن ولا ثنية » القطن : أسفل الظهر ، والثنية : أسفل البطن .

(س) ومنه حديث سطيح :

\* حتى أتى عارى الجأحيء والقطن \*

وقيل : الصواب « قطن » بكسر الطاء ، جمع قطنة ، وهي ما بين الفخذين .

(هـ) وفي حديث سلمان « كنت رجلاً من الجوس ، فاجتهدت فيه حتى كنت قطن النار » أى خازنها وخادمتها : أراد أنه كان لازماً لها لا يفارقها ، من قطن في المكان إذا لزمه .  
ويروى بفتح الطاء جمع قاطن ، كخادم وخدم . ويجوز أن يكون بمعنى قاطن ، كقراط وفارط .

\* ومنه حديث الإفاضة « نحن قطين الله » أى سُكَّان حرمه . والقطين : جمع قاطن ، كالقطان . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : نحن قطين بيت الله وحرمه . وقد يحىء القطين بمعنى قاطن ، للمبالغة .

\* ومنه حديث زيد بن حارثة :

\* فإني قطين البيت عند المشاعر \*

\* وفي حديث عمر « أنه كان يأخذ من القطنية العُشْمَر » هى بالكسر والتشديد : واحدة القطناني ، كالعدس والحمص ، واللوبياء ونحوها .

﴿ قطا ﴾ \* فيه « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي هَذَا الْوَادِي مُحْرِمًا بَيْنَ قَطَوَانِيَّتَيْنِ » القَطَوَانِيَّة : عباءة بيضاء قصيرة الخمل ، والنون زائدة .

كذا ذكره الجوهري في الْمُعْتَلِّ . وقل : « كِسَاءٌ قَطَوَانِيٌّ » <sup>(١)</sup> .

(هـ) ومنه حديث أم الدرداء « قالت : أتاني سلمان الفارسي يُسَلِّمُ عَلَيَّ ، وعليه عباءة قَطَوَانِيَّة » .

(١) هكذا ذكر الجوهري فقط ، ولم يشرح ولم يذكر الحديث .

﴿ باب القاف مع العين ﴾

﴿ قمبر ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً قال : يا رسول الله من أهل النار ؟ قال : كلُّ شديدٍ قَمْبَرِيٍّ ، قيل : وما القَمْبَرِيُّ ؟ قال : الشديد على الأهل ، الشديد على العشيِّرة ، الشديد على الصاحب » قال الهروي : سألت عنه الأزهرى فقال : لا أعرفه .

وقال الزنجشري : أرى أنه قلبٌ عَمْبَرِيٍّ . يقال : رجلٌ عَمْبَرِيٌّ ، وظلمَ عَمْبَرِيٌّ : شديد فاحش . والقلب في كلامهم كثير <sup>(١)</sup> .

﴿ قعد ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى أن يُقعد على القبر » قيل : أراد القعود لِقضاء الحاجة من الخدث .

وقيل : أراد للإخداد والحزن ، وهو أن يُبلازمه ولا يرجع عنه .

وقيل : أراد به احترام الميت ، وتهويل الأمر في القعود عليه ، تهاوناً بالميت والموت .

وروى أنه رأى رجلاً مُتَسَكِّثاً على قبر فقال : « لا تؤذ صاحب القبر » .

(هـ) وفي حديث الحدود « أتت امرأة قد زنت ، فقال : بمن ؟ قالت : من المُقعد الذي في

حائط سعد » المُقعد : الذي لا يقدر على القيام ؛ لزمانة به ، كأنه قد ألزم القعود .

وقيل : هو من القعاد ، وهو داء يأخذ الإبل في أوراكها فيمِيلها إلى الأرض .

\* وفي حديث الأمر بالمعروف « لا يَمْنَعُهُ ذلك أن يكون أكيلاً وشريبه وقعيده » القعيد :

الذي يُصاحبك في قعودك ، فعيل بمعنى مُفاعِل .

\* وفي حديث أسماء الأشمكيَّة « إنا معاشر <sup>(٢)</sup> النساء مخصورات مقصورات ، قواعِد

بُيُوتِكم ، وحوامل أولادكم » القواعد : جمع قاعد ، وهي المرأة الكبيرة المُسنَّة ، هكذا يقال

بغير هاء : أى إنها ذات قعود ، فأما قاعدة فهي فاعلة ، من قعدت <sup>(٣)</sup> قعوداً ، ويُجمع على

قواعد أيضاً .

(١) انظر الفائق ٣/٣٦٣ . (٢) في الأصل : « معشر » وأثبت ما في أ ، واللسان .

(٣) في الأصل : « قعد قعوداً » وأثبت ما في أ ، واللسان .

(س) وفيه « أنه سأل عن سحائب مرّت فقال : كيف ترؤن قواعدها وبواسقها ؟ » أراد بالقواعد ما عترض منها وسفل ، تشبيها بقواعد البناء <sup>(١)</sup> .

[هـ] وفي حديث عاصم بن ثابت :

أبو سليمان وریش المَقْعَدِ وضالّة مثل الجحيم الموقدِ

ويروى « المَقْعَد » ، وهما اسم رجل كان قد شق لهم السهام : أي أنا أبو سليمان ومعى سهام راشها المَقْعَد أو المَقْعَد ، فما عُدري في ألا أقابل ؟

وقيل : المَقْعَد : فرخ النسر وریشه أجود <sup>(٢)</sup> ، والضالّة : من شجر السدر يُعمل منها السهام ، شبه السهام بالجمر لتوقدها .

(س) وفي حديث عبد الله « من الناس من يذله الشيطان كما يذل الرجل قعوده » القعود من الدواب : ما يقتنيه الرجل للركوب والحمل ، ولا يكون إلا ذكراً . وقيل : القعود : ذكر ، والأنتى قعوده . والقعود من الإبل : ما أمكن أن يُركب ، وأذناه أن يكون له سنتان ، ثم هو قعود إلى أن يُذني فيدخل في السنة السادسة ، ثم هو جمل .

(س) ومنه حديث أبي رجا « لا يكون الرجل متقياً حتى يكون أذلّ من قعود ، كل من أتى عليه أرغاه » أي قهره وأذله ، لأن البعير إنما يرغو عن ذل واستكانة .

﴿ قعر ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً تقعر عن مال له » وفي رواية « انقعر عن ماله » أي انقلع من أصله . يقال : قعره إذا قلعه ، يعني أنه مات عن مال له .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « أن عمر لقي شيطاناً فصارعهُ فقعرهُ » أي قلعه .

﴿ قعس ﴾ (س) فيه « أنه مدّ يده إلى حذيفة فتقاّس عنه أو تقعّس » أي تأخر .

\* ومنه حديث الأخدود « فتقاّست أن تقع فيها » .

(س) وفيه « حتى تأتي فتتياق قُعساً » القعس : نؤ الصّدر خِلقة ، والرجل أقعس ، والمرأة قعساء ، والجمع : قُعس .

(١) في الأصل والدر النثير : « النساء » والتصحيح من ١ واللسان . وفي الفائق ٣٦٢/٢ :

(٢) في الفائق ٣٦١/٢ : « أجود الریش » . « كقواعد البنيان » .

\* ومنه حديث الزُّبْران « أَبْغَضُ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْيَسُ الذَّكْر » هو تَصْفِير الْأَقْعَس .  
 ﴿ قَعَص ﴾ ( هـ ) فيه « وَمَنْ قُتِلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَأْب » <sup>(١)</sup> الْقَعَص : أَنْ يُضْرَبَ  
 الْإِنْسَانُ فَيَمُوتَ مَكَانَهُ . يقال : قَعَصْتُهُ وَأَقْعَصْتُهُ إِذَا قَتَلْتَهُ قَتْلًا سَرِيعًا ، وَأَرَادَ بَوُجُوبَ الْمَأْبِ  
 حُسْنَ الْمَرْجِعِ بَعْدَ الْمَوْتِ .

( س ) ومنه حديث الزبير « كَانَ يَقْعَصُ الْخَيْلَ بِالرُّمْحِ قَعَصًا يَوْمَ الْجَمَلِ » .  
 \* ومنه حديث ابن سيرين « أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ » .  
 ( هـ ) وفي حديث أشراط الساعة « مُوتَانُ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ » الْقُعَاصُ بِالضَّم : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ  
 لَا يُبْلِيهَا أَنْ تَمُوتَ .

﴿ قَعَط ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِفْتِعَاطِ » هُوَ أَنْ يَغْتَمَّ بِالْعِمَامَةِ وَلَا يَجْعَلَ مِنْهَا شَيْئًا  
 تَحْتَ ذَقَنِهِ . وَيُقَالُ لِلْعِمَامَةِ : الْمِقْعَطَةُ .

وقال الزمخشري : « الْمِقْعَطَةُ وَالْمَقْعَطُ <sup>(٢)</sup> : مَا تَعَصَّبَ بِهِ رَأْسُكَ » .  
 ﴿ قَعَقَعَ ﴾ ( س ) فيه « آخُذُ بِحَلَقَةِ الْجَنَةِ فَأَقْعَقِعُهَا » أَيْ أُحَرِّكُهَا لِتُصَوِّتَ . وَالْقَعْقَعَةُ :  
 حِكَايَةُ حَرَكَةِ الشَّيْءِ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ .

( س ) ومنه حديث أنى الدرداء « شَرُّ النِّسَاءِ السَّلْفَعَةُ الَّتِي تُسْمَعُ لِأَسْنَانِهَا قَعْقَعَةً » .  
 \* وحديث سلمة « فَقَعَقَعُوا لَكَ السِّلَاحَ فَطَارَ سِلَاحُكَ » .  
 ( س [ هـ ] ) وفيه « غُبِيَءٌ بِالصَّيِّ وَنَفْسُهُ تَقَعَّقِعُ » أَيْ تَضْطَرِبُ وَتَتَجَرَّكُ . أَرَادَ : كَلَّمَ صَارَ  
 إِلَى حَالٍ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَى أُخْرَى تَقَرَّبَ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ ..

﴿ قَعِيقَعَان ﴾ ( س ) فيه ذِكْرُ « قَعِيقَعَان » هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ . قِيلَ : سَمِيَ بِهِ ، لِأَنَّ جُرُوهَا  
 لَمَّا تَحَارَبُوا كَثُرَتْ قَعْقَعَةُ السِّلَاحِ هُنَاكَ .

(١) رواية اللسان : « مَنْ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَأْب » .  
 وفي الهروزي : « حُسْنُ الْمَأْب » . وَقَالَ : وَأَرَادَ بِحُسْنِ الْمَأْبِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى  
 وَحُسْنُ مَأْب » . (٢) الَّذِي فِي الْفَائِقِ ٤٥٧/٢ : « وَالْمِقْعَطَةُ وَالْمَقْعَطَةُ » .



﴿ قعنب ﴾ (س [هـ]) في حديث عيسى بن عمر « أقبلتُ مُجْرَمًا حتى أَقْعَنْبَيْتُ بين يدي الحسن » أَقْعَنْبَى الرَّجُلُ : إذا جَعَلَ يديه على الأرض وَقَعَدَ مُسْتَوْفِرًا .

﴿ قعا ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن الإقعاء في الصلاة » وفي رواية « نهى أن يُقْعَى الرَّجُلُ في الصلاة » الإقعاء : أن يُلصِقَ الرَّجُلُ أَلْيَتَيْهِ بالأرض ، وَيَنْصِبَ سَاقِيَهُ وَفَخِذَيْهِ ، وَيَضَعُ يديه على الأرض كما يُقْعَى الكلب .

وقيل : هو أن يضع أَلْيَتَيْهِ على عَقَبَيْهِ بين السجدين . والقول الأول .

\* ومنه الحديث « أنه عليه الصلاة والسلام أكل مُقْعِيًا » أراد أنه كان يجالس عند الأكل على وَرِكَيْهِ مُسْتَوْفِرًا غير مُتَمَكِّن .

### ﴿ باب القاف مع الفاء ﴾

﴿ قفد ﴾ \* في حديث معاوية « قال ابن المثنى : قلت لأُمِّيَّة : ما حَطَّأَنِي [منك] <sup>(١)</sup> حَطَّاءَةٌ ، قال : قَفَدَنِي قَفْدَةٌ » القفد : صَفَعَ الرَّأْسَ بِبِسْطِ الكَفِّ من قَبْلِ القفا .

﴿ قفر ﴾ (س) فيه « ما أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ » أى ما خَلَا من الإدام ولا عَدِمَ أَهْلُهُ الأدم . والقفار : الطعام بلا أدم . وأَقْفَرَ الرَّجُلُ : إذا أَكَلَ الخُبْزَ وَخَذَهُ ، من القفر والقفار ، وهى الأرض الخالية التى لا ماء بها .

وقد تكرر ذكر « القفر » في الحديث . وجمعه : قِفَار . وأَقْفَرَ فلانٌ من أَهْلِهِ إذا انْفَرَدَ . والكانُ من سُكَّانِهِ إذا خَلَا .

\* ومنه حديث عمر « فَإِنِّي لَمْ آتِهِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَحْسِبُهُمْ مُقْفَرِينَ » أى خَالِينَ من الطعام .

\* ومنه حديثه الآخر « قال للأعرابي الذى أكل عنده : كأنك مُقْفِرٌ » .

(س) وفيه « أنه سُئِلَ عَمَّنْ يَرْمِي الصَّيِّدَ فَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ » أى يَتَّبَعُهُ . يقال : اقْتَفَرْتُ الأثرَ وَتَقَفَّرْتُه إذا تَبَعْتَهُ وَتَقَوَّيْتَهُ .

(١) سقط من أ ، واللسان . وهو في أ : « ما حَطَّأَنِي حَطَّاءَةٌ » بترك الهمز . وانظر ما سبق ص ٤٠٤ من الجزء الأول .

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يعمر « ظَهَرَ قَبْلَنَا أَنَسٌ يَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ » وَيُرَوَّى « يَتَقَفَّرُونَ »<sup>(١)</sup> أَيْ يَتَطَلَّبُونَهُ .

\* وحديث ابن سيرين « إِنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَجِدُونَ مُحَمَّدًا مَنَعُوهُمَا فِي التَّوْرَةِ ، وَأَنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ ، فَكَانُوا يَتَقَفَّرُونَ الْأَثَرَ » .

﴿ قَفَز ﴾ فيه « لَا تَنْتَقِبُ الْمُحْرِمَةُ وَلَا تَلْبَسُ قَفَّازًا » وفي رواية « لَا تَنْتَقِبُ ، وَلَا تَبْرَقَعَ وَلَا تَقْفَزُ » هو بالضم والتشديد : شَيْءٌ يَلْبَسُهُ نِسَاءُ الْعَرَبِ فِي أَيْدِيهِنَّ يَغُطِّي الْأَصَابِعَ وَالْكَفَّ وَالسَّاعِدَ مِنَ الْبَرْدِ ، وَيَكُونُ فِيهِ قُطْنٌ مَحْشُوءٌ .

وقيل : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ لِيَدَيِّهَا .

\* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمُحْرِمَةِ لُبْسَ الْقَفَّازَيْنِ » .

(هـ) وحديث عائشة « أَنَّهَا رَخَّصَتْ لَهَا فِي لُبْسِ الْقَفَّازَيْنِ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَفِيزِ الطَّحَّانِ » هُوَ أَنْ يَسْتَأْجِرَ رَجُلًا لِيَطْحَنَ لَهُ حِنْطَةً مَعْلُومَةً بِقَفِيزٍ مِنْ دَقِيقِهَا . وَالْقَفِيزُ : مِكْيَالٌ يَتَوَاضَعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ ثَمَانِيَةُ مَسَكَاكِكٍ .  
﴿ قَفَش ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ لَمْ يُخَلِّفْ إِلَّا قَفَشَيْنِ وَمُخَذَفَةً » الْقَفَشُ : الْخَلْفُ الْقَصِيرُ . وَهُوَ فَارِسِي مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ كَفَشَ<sup>(٢)</sup> . وَالْمُخَذَفَةُ : الْمِقْلَاعُ .

﴿ قَفَص ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَأَنْ تَعْمَلُوا التَّحُوتَ الْوُعُولَ ، قِيلَ : مَا التَّحُوتُ ؟ قَالَ : بَيُوتُ الْقَافِصَةِ يُرْقَعُونَ فَوْقَ صَالِحِيهِمْ » الْقَافِصَةُ : اللَّثَامُ ، وَالسِّينُ فِيهِ أَكْثَرُ .

قال الخطابي : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْقَافِصَةِ ذَوِي الْعُيُوبِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَصْبَحَ فُلَانٌ قَفِصًا<sup>(٣)</sup> إِذَا فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ وَطَبِيعَتُهُ .

(س) وفي حديث أبي جَرِيرٍ « حَجَجْتُ فَلَقِيتُ رَجُلًا مُقَفَّصَ ظَنَبًا ، فَاتَّبَعْتُهُ فَذَبَحَتْهُ وَأَنَا نَاسٍ لِإِحْرَامِي » الْمُقَفَّصُ : الَّذِي شُدَّتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، مَاخُوذٌ مِنَ الْقَفْصِ الَّذِي يُحْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ . وَالْقَفْصُ : الْمُتَقَبِّضُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

(١) انظر ص ٤٦٤ من الجزء الثالث .  
(٢) هكذا في الأصل و ١ والقاموس . والذي في اللسان ، والمعرب ص ٢٦٨ « كَفَشَ » .  
(٣) في ١ : « قَفَصَا » .

﴿ قَفَعَ ﴾ (هـ) في حديث عمر « ذُكِرَ عنده الجراد فقال : وَدَدْتُ أَنْ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ

قَفْعَتَيْنِ » هو شيء شَبِيهِه بِالزَّيْلِ مِنَ الْخُلُوصِ لَيْسَ لَهُ عُرَى وَلَيْسَ بِالْكَبِيرِ .

وقيل : هو شيء كَالْقَفَّةِ تُتَّخَذُ وَاسِعَةً الْأَسْفَلَ ضَيِّقَةً الْأَعْلَى .

(س) وفي حديث القاسم بن مُحَيَّمِرَةَ « أَنْ غُلَامًا مَرَّ بِهِ فَعَبَثَ بِهِ ، فَتَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ ، فَقَفَعَهُ

قَفْعَةً شَدِيدَةً <sup>(١)</sup> » أَيْ ضَرَبَهُ . وَالْمَقْفَعَةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِهَا الْأَصَابِعُ ، أَوْ هُوَ مِنْ قَفَعَهُ عَمَّا أَرَادَ : إِذَا

صَرَفَهُ عَنْهُ .

﴿ قَفَعَلَ ﴾ (س) في حديث الميлад « يَدٌ مُقْفَعِلَةٌ » أَيْ مُتَقَبِّضَةٌ . يُقَالُ : اقْفَعَلْتُ يَدُهُ إِذَا

قَبِضْتَ وَتَشَنَّجْتَ .

﴿ قَفَفَ ﴾ (س) في حديث أبي موسى « دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ وَقَدْ

تَوَسَّطَ قَفْفًا » قَفُّ الْبُئْرِ : هُوَ الدَّكَّةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَهَا . وَأَصْلُ الْقَفِّ : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ

وَارْتَفَعَ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقَفِّ : الْيَابَسِ ، لِأَنَّ مَا ارْتَفَعَ جَوْلَ الْبُئْرِ يَكُونُ يَابِسًا فِي الْغَالِبِ .

وَالْقَفُّ أَيْضًا : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ مَالٌ لِأَهْلِهَا .

(هـ) ومنه حديث معاوية « أُعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وَادِيًا فَتَدْعَ أَوَّلَهُ يَرِفَ وَآخِرَهُ يَقِفُ »

أَيْ يَبْسُ .

(س [هـ]) ومنه حديث رُقَيْقَةَ « فَأَصْبَحَتْ مَذْعُورَةً وَقَدْ قَفَّ جِلْدِي » أَيْ تَقَبَّضَ ،

كَأَنَّهُ قَدْ يَبَسَ وَتَشَنَّجَ . وَقِيلَ : أَرَادَتْ قَفَّ شَعْرِي فَقَامَ مِنَ الْفَزَعِ .

(س) ومنه حديث عائشة « لَقَدْ تَسَكَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي » .

(هـ) وفي حديث أبي ذَرٍّ « صَعِيَ قَفَّتَكَ » الْقَفَّةُ : شِبْهُ زَبِيلٍ صَغِيرٍ مِنْ خَوْصٍ يُجْتَنَى فِيهِ

الرُّطْبُ ، وَتَضَعُ النِّسَاءُ فِيهِ غَزْلَهُنَّ ، وَيُشَبَّهُ بِهِ الشَّيْخُ وَالْعَجُوزُ .

(هـ) ومنه حديث أبي رَجَاءٍ « يَأْتُونَنِي فَيَحْمِلُونَنِي كَأَنِّي قَفَّةٌ حَتَّى يَضَعُونَنِي فِي مَقَامِ الْإِمَامِ ،

فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي رَكْعَةٍ » .

وقيل : الْقَفَّةُ هَاهُنَا : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ الْبَالِيَةُ .

(١) الَّذِي فِي اللَّسَانِ : « فَتَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ بِمَقْفَعَةٍ قَفْعَةً شَدِيدَةً » .

وقال الأزهرى : الشجرة بالفتح ، والرَّيْل بالضم .

( هـ ) وفيه « أن بعضهم ضرب مثلاً فقال : إنَّ قَفَّافاً ذَهَبَ إِلَى صَيْفِي بِدَرَاهِمٍ » القَفَّاف : الذى يَسْرِقُ الدراهم بِكَفِّهِ عند الانْتِقَاد . يقال : قَفَّ فُلَانٌ دِرْهَمًا .

[ هـ ] وفى حديث عمر « قال له حُذَيْفَةُ : إنَّكَ تَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ ، فقال : إني لَأَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْقَوِيَّةِ ، ثم أكون على قَفَّانِهِ » قَفَّانٌ كُلُّ شَيْءٍ : جُمَاعُهُ ، واستَفْصَاءُ مَعْرِفَتِهِ . يقال : أَتَيْتُهُ عَلَى قَفَّانٍ ذَلِكَ وَقَافِيَّتِهِ : أى على أثرِهِ .

يقول : أَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ السَّكَانِي الْقَوِيَّ وإن لم يكن بذلك الثَّقَّةَ ، ثم أكون من ورائِهِ وعلى أثرِهِ ، أَتَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَأُبْحَثُ عَنْ حَالِهِ ، فَكِفَايَتُهُ تَنفَعُنِي ، ومُرَاقَبَتِي لَهُ تَمْنَعُهُ مِنَ الْخِيَانَةِ .

وَقَفَّانٌ : فَعْلَالٌ ، من قولهم فى القَفَّاءِ : الْقَفْنُ <sup>(١)</sup> . ومن جعل النون زائدة فهو قَفْلَانٌ .

وذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ فى « قَفَفَ » على أن النون زائدة .

وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فى قَفْنٍ ، فقال : « الْقَفَّانُ : الْقَفَّاءُ ، والنون زائدة » .

وقيل : هو مُعَرَّبٌ « قَبَّانٌ » الذى يُوزَنُ بِهِ .

وقيل : هو من قولهم : فُلَانٌ قَبَّانٌ عَلَى فُلَانٍ ، وَقَفَّانٌ عَلَيْهِ : أى أَمِينٌ يَتَحَفَّظُ أَمْرَهُ وَيُحَاسِبُهُ <sup>(٢)</sup> .

﴿ قَفَفَ ﴾ ( هـ ) فى حديث سهل بن حُنَيْفٍ « فَأَخَذَتْهُ قَفَقَقَةٌ » أى رِعْدَةٌ . يقال : تَقَفَّقَفَ مِنَ الْبَرْدِ إِذَا انْضَمَّ وَارْتَعَدَ .

\* ومنه حديث سالم بن عبد الله « فلما خرج من عند هشام أَخَذَتْهُ قَفَقَقَةٌ » .

﴿ قَفَلَ ﴾ \* فى حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْفَلَةً مِنْ حُنَيْنٍ » أى عند رُجُوعِهِ مِنْهَا ، وَالْمَقْفَلُ : مَصْدَرُ قَفَلَ يَقْفُلُ إِذَا عَادَ مِنْ سَفَرِهِ . وقد يقال لِلْسَّفَرِ :

(١) فى ١ بتخفيف النون . قال فى القاموس : وَالْقَفْنُ ، وَتَشْدَدُ نُونُهُ : الْقَفَا .

(٢) زَادَ الْهَرَوِيُّ : « وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَفَّانُهُ : إِبَّانُهُ . يقال : هَذَا حِينَ ذَاكَ ، وَرُبَّانُهُ ، وَقَفَّانُهُ ،

وإِبَّانُهُ بمعنى واحد » .

قُفُول ، في الذهاب والجيء ، وأكثر ما يُستعمل في الرجوع . وقد تكرر في الحديث .  
وجاء في بعض رواياته « أَقْفَلَ الْجَيْشُ وَقَلَّ أَقْفَلُنَا » والمعروف قَفَلَ وَقَفَلْنَا ، وَأَقْفَلْنَا  
غَيْرَنَا ، وَأَقْفَلْنَا ، على ما لم يُسَمَّ فاعله .

(س) ومنه حديث ابن عمر « قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ » القفلة : المرة من القفول : أى إن أجبر  
المجاهد في انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأجره في إقباله إلى الجهاد ، لأن في قفوله راحة للنفس ،  
واستعداداً بالقوة للعود ، وحفظاً لأهله برجوعه إليهم .

وقيل : أراد بذلك التّعقيب ، وهو رجوعه ثانياً في الوجه الذى جاء منه مُنْصَرِفًا ، وإن لم  
يَلْقَ عَدُوًّا ولم يشهد قتالاً ، وقد يفعل ذلك الجيش إذا انصرفوا من مغزاهم ، لأحد أمرين : أحدهما  
أن العدو إذا رآهم قد انصرفوا عنهم أمِنُوهم وخرجوا من أمكنتهم ، فإذا قفل الجيش إلى دار  
العدو نالوا الفرصة منهم فأغاروا عليهم ، والآخر أنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يَقْفُوَ  
العدو أثرهم فيوقعوا بهم وهم غارون ، وربما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أذراجهم ، فإن كان  
من العدو طلب كانوا مُستَعِدِّينَ للقاءهم ، وإلا فقد سلموا وأخرزوا مامعهم من الغنيمة .

وقيل : يحتمل أن يكون سئل عن قوم قفلوا ليخوفهم أن يذهبهم من عدوهم من هو أكثر  
عدداً منهم فقفلوا ؛ ليستضيضوا إليهم عدداً آخر من أصحابهم ثم يكرّوا على عدوهم .

(س) وفي حديث عمر « أنه قال : أربع مُقَفَّلَات : النذر والطلاق والعِتاق والنكاح »  
أى لا تخرج منهن لقائلهن ، كأن عليهن أقفلاً ، ففتى جرى بها <sup>(١)</sup> اللسان وجب بها الحكم . وقد  
أقفلت الباب فهو مقفل .

﴿ قفن ﴾ (هـ) في حديث النخعي « سئل عمن ذبح فأبان الرأس قال : تلك القفينة ،  
لا بأس بها » هى المذبوحة من قبل القفا . ويقال للقفا : القفن ، فهى فعيلة بمعنى مفعولة . يقال :  
قفن الشاة واقتفنها .

(١) فى الأصل : « فيها » والمثبت من : أ . والذى فى اللسان : « فتى جرى بهن اللسان وجب

وقال أبو عبيد : هي التي يُبان رأسها بالذبح .

\* ومنه حديث عمر « ثم أكون على قفّانه » عند من جعل النون أصلية . وقد تقدّم .

﴿ قَفَا ﴾ [هـ] في أسمائه عليه الصلاة والسلام « المُقَفَّى » هو المَوْلَى الذاهِب . وقد قَفَى يُقَفِّي فهو مُقَفَّى : يعنى أنه آخرُ الأنبياء المُتَّبَعُ لهم ، فإذا قَفَى فلا نَبِيَّ بعده .

(س) ومنه الحديث « فلما قَفَى قال كذا » أى ذهب مَوْلِيَا ، وكأنه من القفا : أى أعطاه قفاه وظَّهره .

(هـ) ومنه الحديث « ألا أُخبركم بأشدَّ حرّاً منه يومَ القيامة ؟ هَذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ الْمُقَفَّيْنِ » أى المَوْلِيَيْنِ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث طلحة « فوضَعُوا اللَّجَّ عَلَى قَفَى » أى وضَعُوا السيف على قَفَايَ ، وهى لُفَّة طَائِيَّة ، يُشَدُّ دُونَ بَاءِ التَّكْلِيمِ .

(س) وفي حديث عمر ، كُتِبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا :

فَمَا قُلُوصٌ وَجِدَنَ مُعَقَّلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ

سَلْعٍ : جَبَل ، وَقَفَاه : وَرَاءَهُ وَخَلْفَهُ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أَخَذَ الْمِسْحَاةَ فَاسْتَقَفَاهُ ، فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ » أى أَتَاهُ مِنْ قَبْلِ قَفَاه . يقال : تَقَفَّيْتُ فَلَانًا وَاسْتَقَفَيْتُهُ .

(هـ) وفيه « بَعَقِدَ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ » الْقَافِيَةُ : الْقَفَا . وقيل : قَافِيَةُ الرَّأْسِ : مُؤَخَّرُهُ . وقيل : وَسَطُهُ ، أَرَادَ تَثْقِيلَهُ فِي النَّوْمِ وَإِطَالَتِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ شِدَاداً وَعَقَدَهُ ثَلَاثَ عُقَدٍ .

(هـ) وفي حديث عمر « اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَقَفِيَّةِ آبَائِهِ وَكُنْزِ رِجَالِهِ » يعنى العَبَّاسَ ، يقال : هَذَا قَفَى الْأَشْيَاخِ وَقَفِيَّتُهُمْ . إِذَا كَانَ اخْتَلَفَ مِنْهُمْ ، مَأْخُوذٌ مِنْ : قَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا تَبِعْتَهُ . يعنى أَنَّهُ خَلَفَ آبَاءَهُ وَتَلَوْهُمْ وَتَابِعَهُمْ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اسْتِسْقَاءِ أَبِيهِ عَبْدَ الْمَطْلَبِ لِأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ حِينَ أَجْدَبُوا فَسَقَامَ اللَّهِ بِهِ .

وقيل : الْقَفِيَّةُ : الْمُخْتَارُ . وَاقْتَفَاه إِذَا اخْتَارَهُ . وَهُوَ الْقَفْوَةُ ، كَالصَّفْوَةِ ، مِنْ اصْطَفَاهُ .

وقد تكرر ذكر « القفو والافتفاء » في الحديث أسما ، وفِعْلا ، ومصدرا . يقال : قَفَوْتُهُ ، وَقَفَيْتُهُ ، واقتفَيْتُهُ إذا تَبَعْتَهُ واقتَدَيْتَ بِهِ <sup>(١)</sup> .

(س) وفيه « نحن بنو النضر بن كِنانة ، لا نَلْتَقِي من أَيْنَا ولا نَقْفُو أَمَّنَا » أى لا نَتَّبِعُهَا ولا نَقْدِفُهَا . يقال : قَفَا فُلَانٌ فُلَانًا إذا قَدَّفَهُ بما ليس فيه .

وقيل : معناه : لا نَتْرُكُ النَّسَبَ إلى الآباءِ وَنَنْتَسِبُ إلى الأمَّهاتِ .

(س) ومن الأول حديث القاسم بن مُحَيَّمِرَةَ « لا حَدًّا إِلَّا في القَفْوِ البَيْنِ » أى القَذْفِ الظاهر .

(س) وحديث حسان بن عطية « من قَفَا مؤمنا بما ليس فيه وَقَفَهُ الله في رَدْعَةِ الخِلَالِ » .

### ﴿ باب القاف مع القاف ﴾

﴿ قق ﴾ (هـ) فيه « قيل لابن جمر : ألا تُبَايِعُ أمير المؤمنين ؟ يعنى ابن الزُّبَيْرِ ، فقال : والله ما شَبَّهْتُ بِيَعْتَهُمْ <sup>(٢)</sup> إِلَّا بِقَقَّةٍ ، أَعْرِفُ ما القَقَّةُ <sup>(٣)</sup> ؟ الصَّبِيُّ يُحَدِّثُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ في حَدِّهِ فَتَقُولُ له أمه : « قَقَّةٌ » وَرَوَى « قِقَّةٌ » بكسر الأولى وفتح الثانية وتخفيفها .

وقال الأزهري : في الحديث : إنَّ فُلَانًا وَضَعَ يَدَهُ في قِقَّةٍ <sup>(٤)</sup> ، والقَقَّةُ : مَشْيُ الصَّبِيِّ وهو حَدَثٌ <sup>(٥)</sup> .

وحكى الهروى عنه أنه لم يجئ عن العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة إِلَّا قولهم : قَعَدَ الصَّبِيُّ على قَقَقِهِ ، وَصَصَصِهِ <sup>(٦)</sup> .

وقال الخطابي : قَقَّةٌ : شَيْءٌ يُرَدِّدُهُ الطِّفْلُ على لسانه قبل أن يَتَدَرَّبَ بالكلام ، فَكَأَنَّ ابنَ عمر أراد تلك بِيَعَّةَ تَوَلَّاهَا الأخداث ومن لا يُعْتَبَرُ بِهِ .

(١) في ١ : « واقتديته » . (٢) في اللسان : « بيعتكم » .

(٣) في اللسان ، والفائق ٣٧٠/٢ : « أعرِفُ ما قَقَّةٌ ؟ » . (٤) في ١ : « قَقَّةٌ » .

(٥) ضَبَطَ في الأصل : « حَدَّثَ » بفتح الدال ، وضبطته بكسرها من ١ ، والذي في اللسان :

« وهو حَدَثُهُ » . (٦) زاد في اللسان : « أى حَدَثُهُ » .

وقال الزمخشري : هو صَوْتُ يُصَوَّتُ بِهِ الصَّبِيُّ ، أو يُصَوَّتُ لَهُ به إذا فَرَّعَ من شيء أو فَرَّعَ ، أو إذا وَقَعَ في قَدَرٍ .

وقيل <sup>(١)</sup> : القَقَّةُ : العَقِيُّ الذي يخرج من بطن الصَّبِيِّ حين يُولد ، وإياه عَنَى ابنُ عمر حين قيل له : هَلَّا بَايَعْتَ أَخَاكَ عبدَ الله بنَ الزبير ؟ فقال : « إِنَّ أَخِي وَضَعَ يَدَهُ فِي قَقَّةٍ » أي <sup>(٢)</sup> لا أَنْزِعُ يَدِي من جماعة وَأَضَعُهَا فِي فِرْقَةٍ .

### ﴿ باب القاف مع اللام ﴾

﴿ قلب ﴾ ( هـ ) فيه « أَتَاكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ ، هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا وَأَلْيَنُ أَفئِدَةً » القلوب : جمع القلب ، وهو أَحْصَى من الفؤاد في الاستعمال .  
وقيل : هما قريبان من السَّوَاءِ ، وَكَرَّرَ ذِكْرَهُمَا لِاخْتِلَافِ لَفْظِيهِمَا تَأْكِيدًا . وَقَلْبُ كُلِّ شَيْءٍ : لُبُّهُ وَخَالِصُهُ .

\* ومنه الحديث « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا ، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَاسِينَ » .

( هـ ) والحديث الآخر « إِنَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ بِأَكْلِ الْجُرَادِ وَقُلُوبِ الشَّجَرِ » يعني الذي يَنْبُتُ فِي وَسْطِهَا غَضًّا طَرِيًّا قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَصْلُبَ ، وَاحِدُهَا : قَلْبٌ بِالضَّمِّ ، لِلْفَرَقِ . وَكَذَلِكَ قَلْبُ النَّخْلَةِ .

( هـ ) وفيه « كَانَ عَلَى قُرَشِيًّا قَلْبًا » أي خالصة من صميم قُرَيْشٍ . يقال : هو عَرَبِيٌّ قَلْبٌ : أي خالص .

وقيل : أَرَادَ فِهْمًا فَطِنًا ، من قوله تعالى « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ » .

( س ) وفي حديث دعاء السَّفَرِ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَاِبَةِ الْمُتَقَلِّبِ » أي الانْقِلَابِ مِنَ السَّفَرِ ، وَالْعُودِ إِلَى الْوِطَانِ ، يَدْنَى أَنَّهُ يَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ فَيَرَى فِيهِ مَا يُحْزِنُهُ . وَالانْقِلَابُ : الرَّجُوعُ مُطْلَقًا .

\* ومنه حديث صَفِيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ثُمَّ قُمْتُ لِأَنْقَلِبَ ، فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي » أي لِأَرْجِعَ إِلَى بَيْتِي فَقَامَ مَعِيَ يَصْحَبُنِي .

(١) القائل هو الجاحظ . كما في الفائق ٢/ ٣٧٠ . (٢) في الفائق « إني » .



\* ومنه حديث المنذر بن أبي أسيد حين وُلِدَ « فَأَقْلَبُوهُ »<sup>(١)</sup> ، فقالوا : أَقْلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ « هكذا جاء في رواية مسلم ، وصوابه « قلبناه » : أى رَدَدْنَاهُ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِمُعَلِّمِ الصِّبْيَانِ : أَقْلِبْهُمْ « أى اصْرِفْهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .

(هـ) وفي حديث عمر « يَثْنَا بِكُلِّمٍ إِنْسَانًا إِذَا اندَفَعَ جَرِيرٌ يُطْرِيه وَيُطْنِبُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا جَرِيرُ ؟ وَعَرَفَهُ الْفَضْبُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : ذَكَّرْتُ أَبَا بَكْرٍ وَفَضْلَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَقْلِبْ قَلَّابُ « وَسَكَتَ .

هذا مثل يُضْرَبُ لِمَنْ تَكُونُ مِنْهُ السَّقْطَةُ فَيَتَدَارَكُهَا ، بَأَن يَقْلِبَهَا عَنْ جِهَتِهَا وَيَصْرِفُهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا ، يَرِيدُ : أَقْلِبْ يَا قَلَّابُ ، فَأَسْقَطَ حَرْفَ النِّدَاءِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْذَفُ مَعَ الْأَعْلَامِ .

(هـ) وفي حديث شعيب وموسى عليهما السلام « لَكَ مِنْ غَنَمِي مَا جِئْتُ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ » تفسيره في الحديث : أَنَهَا جِئْتُ عَلَى غَيْرِ أَلْوَانِ أُمَّهَا تَهَا ، كَأَن لَوْنَهَا قَدْ انْقَلَبَ .

\* ومنه حديث علي في صفة الطيور « فِيهَا مَقْمُوسٌ فِي قَالِبِ لَوْنٍ لَا يَشُوبُهُ غَيْرُ لَوْنٍ مَا غُيِسَ فِيهِ » .

[٥] وفي حديث معاوية « لَمَّا احْتَضَرَ ، وَكَانَ يُقْلِبُ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ : إِنِّكُمْ لَتَقْلُبُونَ حَوْلًا قَلْبًا إِنْ وَفَى كِبَةُ النَّارِ »<sup>(٢)</sup> أى رَجُلًا عَارِفًا بِالْأُمُورِ ، قَد رَكِبَ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ ، وَقَلَّبَهَا ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَكَانَ مُخْتَلًا فِي أُمُورِهِ حَسَنَ التَّقَلُّبِ .

(١) ضبط في الأصل « فَأَقْلَبُوهُ » وفي اللسان : « فَأَقْلَبُوهُ » والضبط المثبت من صحيح مسلم ( باب استحباب تحنيك المولود . . . وجواز تسميته يوم ولادته ، من كتاب الآداب ) .

(٢) رواية الهروي : « إِنْ وَفَى هَوَلُ الْمُطَّلَعِ » وكذا في اللسان ، وأشار إلى رواية ابن الأثير . وانظر ما سبق ص ٤٦٤ من الجزء الأول .

\* وفي حديث ثوبان « إِنَّ فَاطِمَةَ حَلَّتِ الْحُسْنَ وَالْحُسَيْنَ بِقُبَيْنٍ مِنْ فِصَّةِ »  
الْقُلْبِ : السَّوَارِ .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ عَائِشَةَ قُلُوبَيْنِ » .

\* ومنه حديث عائشة في قوله تعالى « وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ، قَالَتْ : الْقُلُوبُ  
وَالْفَتَخَةُ » وقد تكرَّر في الحديث .

(س) وفيه « فَأَنْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلْبَةٌ « أَى أَلَمٌ وَعِلَّةٌ .

(س) وفيه « أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَلْبٍ بَدُرَ » الْقَلْبِ : الْبِثْرَالِ لَمْ تَطْوِ ، وَيَذَكَّرُ وَيُؤْنِثُ .

وقد تكرَّر .

\* وفيه « كَانَ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَلْبَسْنَ الْقَوَالِبَ » جَمْعُ قَالِبٍ ، وَهُوَ تَعْلٌ مِنْ خَشَبٍ كَالْقَبْقَابِ ،  
وَتُكْسَرُ لَامُهُ وَتُفْتَحُ . وَقِيلَ : إِنَّهُ مَعْرَبٌ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ الْقَالِبَيْنِ تَطَاوُلُ بِهِمَا » .

(هـ) وفيه « إِنَّ الْمُسَافِرَ وَمَالَهُ لَعَلَى قَلْتٍ إِلَّا مَا وَفَى اللَّهُ » الْقَالَتْ : الْهَلَاكُ . وَقَدْ قَلَّتْ  
يَقَلَّتْ قَلْتًا : إِذَا هَلَكَ .

[هـ] ومنه حديث أَبِي جَحْلَزٍ « لَوْ قُلْتُ لِرَجُلٍ وَهُوَ عَلَى مَقْلَتَةٍ : اتَّقِ اللَّهَ رُعْنَهُ <sup>(١)</sup> فَضَرَعَ  
غَرْمَتَهُ « أَى عَلَى مَهْلِكَةٍ فَهَلَكَ غَرِمَتْ دِينَتَهُ .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « تَكُونُ الْمَرْأَةُ مِقْلَانًا ، فَتَجْمَلُ عَلَى نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ  
أَنْ شُهِدَ » الْمِقْلَاتُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَا يَمِيشُ لَهَا وَلَدٌ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْمِقْلَاتِ إِذَا  
وَطِئَتْ رَجُلًا كَرِيمًا قُتِلَ غَدْرًا عَاشَ وَلَدُهَا .

\* ومنه الحديث « تَشْتَرِيهَا أَكَابِسُ النِّسَاءِ لِلْخَافِيَةِ وَالْإِفْلَاتِ » .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ ١ : « اتَّقِ رُعْنَهُ » بِالنُّونِ . وَفِي اللَّسَانِ : « اتَّقِ اللَّهَ فَضَرَعَ » وَفِي الْفَائِقِ  
٣٧٤ / ٢ « اتَّقِ رُعْنَهُ » بِالنِّسَاءِ الْمُنْثَاةِ مِنْ فَوْقِ . وَالَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « . . . وَهُوَ عَلَى مَقْلَتَةٍ كَيْتٌ  
وَكَيْتٌ » . وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ تَاجِ الْعُرُوسِ .

\* وفيه ذكر « قِلَاتِ السَّيْلِ » هي جمع قَلَتْ ، وهو النُقْرَةُ في الجبل يُسْتَنْقَعُ فيها الماء إذا انْصَبَّ السَّيْلُ .

﴿ قَلَح ﴾ [ هـ ] فيه « بآلى أراكم تَدْخُلُونَ عَلَى قُلُوحًا » القَلَح : صُفْرَةُ تَعْلُو الأَسْنَانَ ، وَوَسَخٌ يَرْكَبُهَا . وَالرَّجُلُ أَقْلَحٌ ، وَالْجَمْع : قُلُوحٌ ، من قولهم الْمُتَوَسِّخُ الشَّيَاب : قَلِیحٌ ، وهو حَثٌّ على استعمال السَّوَاك .

( س ) ومنه حديث كعب « المرأة إذا غاب زوجها تَقَلَّحَتْ » أى تَوَسَّخَتْ ثِيَابِهَا ، ولم تَتَمَهَّدْ نَفْسَهَا وَثِيَابَهَا بِالتَّنْظِيفِ . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وقد تقدَّم .

﴿ قَلَد ﴾ [ هـ ] فيه « قَلَدُوا الْخَيْلَ وَلَا تُقَلِّدُوهَا الْأُوتَارَ » أى قَلَدُوا طلب أعداء الدين والدِّفَاعِ عن المسلمين ، وَلَا تُقَلِّدُوهَا طَلَبُ أوتار الجاهليَّةِ وَذُخُولِهَا التي كانت بينكم .  
والأوتار : جمع وَتَرٍ بالكسر ، وهو الدَّمُ وَطَلَبُ الثَّارِ ، يُرِيدُ أَجْعَلُوا ذَلِكَ لَا زِمًا لَهَا فِي أَعْنَاقِهَا أَرْزُومَ الْقَلَانِدِ لِلْأَعْنَاقِ .

وقيل : أراد بالأوتار : جَمْعُ وَتَرِ الْقَوْسِ : أى لَا تَجْعَلُوا فِي أَعْنَاقِهَا الْأُوتَارَ فَتَخْتَنِقَ ، لِأَنَّ الْخَيْلَ رُبَّمَا رَعَتْ الْأَشْجَارَ فَتَشَبَّهَتْ الْأُوتَارَ بِيَمَضِ شَعْبِهَا فَخَنَقَتْهَا <sup>(١)</sup> .

وقيل : إِنَّمَا سَهِمَ عَنْهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْتَقِدُونَ أَنْ تَقْلِيدَ الْخَيْلَ بِالْأُوتَارِ يَذْفَعُ عَنْهَا الْعَيْنَ وَالْأَذَى ، فَتَكُونُ كَالْعُوذَةِ لَهَا ، فَتَهَامُ وَأَعْلَمُهُمْ أَنَّهَا لَا تَذْفَعُ ضَرَرًا وَلَا تَصْرِفُ حَذَرًا .

( هـ ) وفي حديث استسقاء عمر « فَقَلَدْنَا السَّمَاءَ قَلْدًا ، كُلَّ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً » أى مَطَرْنَا لَوْقَتٍ مَعْلُومٍ ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَلَدِ الْحُمَى ، وهو يوم نَوْبَتِهَا . وَالْقَلْدُ : السَّقْيُ . يقال : قَلَدْتُ الزَّرْعَ إِذَا سَقَيْتَهُ .

( هـ س ) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ قَالَ لَقِيمِهِ عَلَى الْوَهْطِ : إِذَا أَقَمْتَ قَلْدَكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْقِ الْأَقْرَبَ فَلِأَقْرَبَ » أى إِذَا سَقَيْتَ أَرْضَكَ يَوْمَ نَوْبَتِهَا فَأَعْطِ مَنْ يَلِيكَ .

\* وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق « فَقُمْتُ إِلَى الْأَفَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا » هي جمع : إقْلِيدٍ ، وهو الْمِفْتَاحُ .

(١) قال المروى : « والقول هو الأول » .

﴿ قلص ﴾ (س) فيه « مَنْ قَاءَ أَوْ قَلَسَ فَلْيَتَوَضَّأْ » القَّاسُ بالتحريك ، وقيل بالسكون : ما خرج من الجوفِ مِلءَ الفمِّ ، أو دونه وليس بَقِيءٌ ، فإن عاد فهو القِيءُ .

(هـ) وفي حديث عمر « لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ لَقِيَهُ الْمُقَلَّسُونَ بِالسُّيُوفِ وَالرَّيْحَانِ <sup>(١)</sup> » هم الذين يَلْمَبُونَ بين يَدَيِ الْأَمِيرِ إِذَا وَصَلَ الْبَلَدَ ، الواحد : مُقَلَّسٌ .

(هـ) وفيه « لَمَّا رَأَوْهُ قَلَّسُوا لَهُ » التَّقْلِيسُ : التَّكْفِيرُ ، وهو وَضْعُ الْيَدَيْنِ عَلَى الصَّدْرِ ، والانحناء ، خُضُوعًا وَاسْتِسْكَانَةً .

\* وفيه ذكر « قَالِسٍ » بكسر اللام : مَوْضِعٌ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ [بَنَى الْأَحْبَبُ مِنْ عُدْرَةٍ <sup>(٢)</sup>] لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَزَمٍ .

﴿ قلص ﴾ (س) في حديث عائشة « فَقَلَّصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةٌ » أَيْ ارْتَفَعَ وَذَهَبَ . يُقَالُ : قَلَّصَ الدَّمْعُ ، يُخَفِّفُهُ ، وَإِذَا شَدَّدَ فَلِلْمُبَالَغَةِ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « إِنَّهُ قَالَ لِلضَّرْعِ : أَقْلِصْ ، فَقَلَّصَ » أَيْ اجْتَمَعَ .

\* ومنه حديث عائشة « أَنَّهَا رَأَتْ عَلَى سَعْدِ دِرْعًا مُقَلَّصَةً » أَيْ مُجْتَمِعَةً مُنْصَمَةً . يُقَالُ : قَلَّصَتِ الدِّرْعُ وَتَقَلَّصَتْ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِيهَا يَكُونُ الِ فَوْقَ .

(س) وفي حديث عمر « كُتِبَ إِلَيْهِ أَنْبَاءُ فِي صَحِيفَةٍ مِنْهَا <sup>(٣)</sup> :

قَلَانِصَنَا هَذَاكَ اللَّهُ إِنَّا شَغَلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ

القِلَانِصُ : أَرَادَ بِهَا هَاهُنَا النِّسَاءَ ، وَنَصَبَهَا عَلَى الْمَفْعُولِ بِإِضْمَارِ فَعْلٍ : أَيْ تَدَارَكَ قَلَانِصَنَا . وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ قَلْوَصٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الشَّابَّةُ . وَقِيلَ : لَا تَزَالُ قَلْوَصًا حَتَّى تَصِيرَ بَازِلًا ، وَتُجْمَعُ عَلَى قِلَاصٍ وَقُلُصٍّ ، أَيْضًا .

\* ومنه الحديث « لَتَتَرَكَنَّ الْقِلَاصُ فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا » أَيْ لَا يَخْرُجُ سَاعٍ إِلَى زَكَاةٍ ؛ لِقِلَّةِ حَاجَةِ النَّاسِ إِلَى الْمَالِ وَاسْتِفْنَائِهِمْ عَنْهُ .

(١) فِي الْأَصِيلِ « وَالزَّيْحَانِ » بِالزَّيِّ وَالْجِيمِ . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ ، وَالفَائِقُ ٣٧١ / ٢ . (٢) تَكْلِمَةٌ مِنَ الْقَامُوسِ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ لِياقوت ١٩ / ٤ . وَالحديث كله ساقط من ١ . (٣) انظر الجزء الأول ص ٤٥ .

\* ومنه حديث ذى المشعار « أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ » .

(س) وحديث على « عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ » وقد تكررت في الحديث مفردةً ومجموعة .  
﴿ قلع ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ » أراد قوةً مَشِيَّةً ، كأنه يَرْفَعُ رِجْلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ رَفْعًا قَوِيًّا ، لَا كَمَنْ يَمْشِي اخْتِيَالًا وَيُقَارِبُ خُطَاهُ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ مَشَى النِّسَاءِ وَيُوصَفْنَ بِهِ .

(هـ) وفي حديث [ابن<sup>(١)</sup>] أبى هالة في صفته عليه السلام « إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعًا » يروى بالفتح والضم ، فبالفتح : هو مصدر بمعنى الفاعل : أَيْ يَزُولُ قَالِعًا لِرِجْلِهِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ بِالضَّمِّ إِمَّا مُصْدَرٌ أَوْ اسْمٌ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَتْحِ .

وقال الهروي : قرأت هذا الحرف في كتاب « غريب الحديث » لابن الأنباري « قَلْعًا » بفتح القاف وكسر اللام . وكذلك قرأته بخط الأزهرى ، وهو<sup>(٢)</sup> كما جاء في حديث آخر « كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ » وَالْأَنْحِدَارُ : مِنَ الصَّبَبِ<sup>(٣)</sup> وَالتَّقْلَعُ : مِنَ الْأَرْضِ قَرِيبَ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ<sup>(٤)</sup> كَانَ يَسْتَعْمِلُ التَّثْبُتَ ، وَلَا يَبِينُ<sup>(٥)</sup> مِنْهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ اسْتِعْجَالًا وَمُبَادَرَةً شَدِيدَةً<sup>(٦)</sup> .

(هـ) وفي حديث جرير « قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ قَلْعٌ فَادْعُ اللَّهَ لِي » قال الهروي : الْقَلْعُ : الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى السَّرَجِ . قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « قَلِيعٌ » بفتح القاف وكسر اللام بمعناه . وسماعى « الْقَلْعُ » .

وقال الجوهرى : رَجُلٌ قَلْعُ الْقَدَمِ<sup>(٧)</sup> ، بِالْكَسْرِ : إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَثْبُتُ عِنْدَ الصَّرَاعِ . وَفُلَانٌ قُلْعَةٌ : إِذَا كَانَ يَتَقَلَّعُ عَنْ سَرَجِهِ .

(١) ساقط من الأصل ، ١ . وقد أثبتته من الهروي ، واللسان . وانظر أسد الغابة ٥ / ٥٠ ، والإصابة ٦ / ٢٧٦ .

(٢) هذا من قول الأزهرى . كما في الهروي . (٣) بعده في الهروي : « وَالتَّكْفُوفُ إِلَى قَدَامٍ » .

(٤) هذا من قول أبى بكر بن الأنباري . كما في الهروي (٥) في الهروي : « وَلَا يَتَبَيَّنُ » .

(٦) بعد هذا في الهروي : « أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : يَمْشِي هَوْنًا وَيَخْطُو تَسْكُفًا » .

(٧) العبارة والضبط في الصحاح هكذا : « وَالتَّقْلَعُ أَيْضًا : مُصْدَرٌ قَوْلُكَ : رَجُلٌ قَلِيعُ الْقَدَمِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَثْبُتُ عِنْدَ الصَّرَاعِ ، فَهُوَ قَلِيعٌ ... وَفُلَانٌ قُلْعَةٌ ، إِذَا كَانَ يَتَقَلَّعُ عَنْ سَرَجِهِ ، وَلَا يَثْبُتُ فِي الْبَطْشِ وَالصَّرَاعِ » .

\* وفيه « بئس المالُ القلعةُ » هو العارية ؛ لأنه غير ثابت في يد المستعير ومُنْقَلِعٌ إلى مالِكِهِ .

\* ومنه حديث على « أحمِزُكم الدنيا فإنها منزلُ قلعة » أى تحوّل وارْتِحال .

(هـ) وفي حديث سعد « قال لمّا نودى : ليَخْرُجْ مَنْ في المسجد إلا آلَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وآلَ عليٍّ : خَرَجْنَا من المسجد نَجْرًا قِلَاعَنَا » أى كُنْفْنَا وأَمْتَعْتَنَا ، واحداها : قَلْعٌ بالفتح ، وهو الكِنْفُ يكون فيه زاد الراعى ومَتَاعُهُ .

(هـ) وفي حديث على « كأنه قَلْعٌ دارِي » القَلْعُ بالكسر : شِراعُ السَّفينة . والدارِيُ : البَحَّارُ والمَّلَّاحُ .

[ هـ ] ومنه حديث مجاهد « في قوله تعالى : وله الجوارِ المُنشآتُ في البحرِ كالْأعلامِ » [ قال ] <sup>(١)</sup> مارُفِعَ قِلْعُهُ » والجوارِي : الشُّفُنُ والمَرَاكِبُ .

\* وفيه « سُيُوفُنَا قِلْعِيَّةٌ » منسوبة إلى القلعة - بفتح القاف واللام - وهى موضع بالبادية تُنسَبُ السُّيُوفُ إليه .

(هـ) وفيه « لا يَدْخُلُ الجنةَ قِلَاعٌ ولا دَيْبُوبٌ » هو الساعى إلى السلطان بالباطل في حق الناس ، سُمِّيَ به لأنه يَقْلَعُ المَتَكِّنَ من قَلْبِ الأمير ، فيزِيلُهُ عن رُتْبَتِهِ ، كما يُقْلَعُ النَّبَاتُ من الأرض ونحوه . والقِلَاعُ أيضا : القَوَاد ، والكَذَّاب ، والنَّبَّاش ، والشَّرَطِيُّ .

(هـ) ومن الأول حديث الحجاج « قال لأنس : لأَقْلَعَنَّكَ قِلْعَ الصَّمْغَةِ » أى لأَسْتَأْصِلَنَّكَ كما يَسْتَأْصِلُ الصَّمْغَةَ قَالِعُهَا من الشجرة <sup>(٢)</sup> .

\* وفي حديث المزاذنين « لقد أَقْلَعْنَا عنها » أى كَفَّ وَتَرَكَ ، وَأَقْلَعَ المطرُ : إذا كَفَّ وانْقَطَعَ . وَأَقْلَعَتْ عنه الحُمَّى : إذا فَارَقَتْهُ .

(١) من الهروى .

(٢) فى ١ : « الشجر » : وقال الهروى : والصمغ إذا أخذ انقلع كله ولم يبق له أثر . يقال : تركتهم على مثل مقلع الصمغ ، ومقرِف الصمغ إذا لم يبق لهم شئ ؛ إلا ذهب .

﴿ قلف ﴾ ( هـ ) في حديث ابن المسيب « كان يشرب العصير ما لم يقلف » أى يزبد .  
وَقَلَفْتُ الدَّنَّ : فَضَضْتُ عَنْهُ طِينَهُ .

\* وفي حديث بعضهم ، في الأَقلَفِ يموت « هو الذى لم يُخْتَن » والقُلْفَةُ : الجُلْدَةُ التى تُقَطَعُ من  
ذَكَرِ الصَّبِيِّ .

﴿ قلق ﴾ ( هـ ) فيه :

إِلَيْكَ تَعْدُو <sup>(١)</sup> قَلِقًا وَضِيئًا مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينَهَا

القلق : الانزعاج . والواضين : حزام الرجل .

أخرجه الهروى عن عبد الله بن عمر <sup>(٢)</sup> .

وقد أخرجه الطبرانى في « المعجم » عن سالم بن عبد الله عن أبيه « أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أفاضَ من عَرَقاتٍ . وهو يقول ذلك » والحديث مشهور بابن عمر من قوله .

( س ) ومنه حديث على « أَقْلِقُوا السُّيُوفَ فى الفِئْدِ » أى حرَّكوها فى أغادِها قَبْلَ أَنْ  
تَحْتَاجُوا إِلَى سَلِّهَا لِيَسَهَّلَ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا .

﴿ قلل ﴾ ( س ) فى حديث عمرو بن عَبَّسَةَ « قال له : إذا ارتفعتِ الشمسُ فالصلاةُ محظورة  
حتى يَسْتَقِلَّ الرُّمُحُ بِالظِّلِّ » أى حتى يبلغ ظلُّ الرُّمُحِ المَعْرُوسِ فى الأرضِ أدنى غايةِ القِلَّةِ  
والنَّقْصِ ؛ لأنَّ ظِلَّ كلِّ شَيْءٍ فى أوَّلِ النهارِ يكون طويلاً ، ثم لا يزال يَنْقُصُ حتى يَبْلُغَ أَقْصَرَهُ ،  
وذلك عند اتِّصافِ النهارِ ، فإذا زالت الشمسُ عاد الظلُّ يَزِيدُ ، وحينئذٍ يَدْخُلُ وقتُ الظُّهْرِ وَتَجُوزُ  
الصلاةُ وَيَذْهَبُ وقتُ الكراهَةِ . وهذا الظلُّ المُتَنَاهِى فى القِصَرِ هو الذى يُسَمَّى ظِلُّ الزوالِ : أى  
الظِّلُّ الذى تزولُ الشمسُ عن وَسَطِ السَّمَاءِ ، وهو موجود قبل الزيادة .

فَقَوْلُهُ « يَسْتَقِلُّ الرُّمُحُ بِالظِّلِّ » هو من القِلَّةِ لا من الإقْلَالِ والاستِقْلَالِ الذى بمعنى الارتفاعِ  
والاستِبدادِ . يقال : تَقَلَّلَ الشَّيْءُ ، واستَقَلَّه ، وتَقَالَه : إذا رآه قليلاً .

(١) فى الأصل : « تعدو » وفى ١ : « يغدو » وأثبتته بالعين المهملة مما يأتى فى ( وضن ) ومن

اللسان ( قلق ، وضن ) وكذا من الفائق ١٦٩/٣ .

(٢) وكذلك صنع الرُّمُحُ شَرَى . انظر الفائق .

\* ومنه حديث أنس « أن نفرًا سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أُخبروا كأنهم تَقَالُوهَا » أى اسْتَقْلَوْهَا ، وهو تَفَاعُلٌ مِنَ الْقِلَّةِ .

\* ومنه الحديث الآخر « كَانَ الرَّجُلُ تَقَالَّهَا » .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لِلْأَنفِ » أى لَا يَلْغُو أَصْلًا . وهذا اللفظ يُسْتَعْمَلُ فِي نَفْيِ أَصْلِ الشَّيْءِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَكَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ » ويجوز أن يريد بِاللَّغْوِ الْكُزْلَ والدُّعَابَةَ ، وَأَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُ قَلِيلًا .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « الرَّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَهُوَ إِلَى قَلٍّ » الْقُلُّ بِالضَّم : الْقِلَّةُ ، كَالَّذِلِّ وَالذَّلَّةِ : أى أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ زِيَادَةً فِي الْمَالِ عَاجِلًا فَإِنَّهُ يَبْوُلُ إِلَى نَقْصٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ » .

(هـ) وفيه « إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا » الْقُلَّةُ : الْحُبُّ <sup>(١)</sup> الْعَظِيمُ . وَالْجَمْعُ : قِلَالٌ . وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ بِالْحِجَازِ .

(هـ) ومنه الحديث فِي صِنْفَةِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى « نَبَقَهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ » وَهَجَرَ : قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَلَيْسَتْ هَجَرَ الْبَحْرَيْنِ . وَكَانَتْ تُعْمَلُ بِهَا الْقِلَالُ ، تَأْخُذُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا مَزَادَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، سُمِّيَتْ قُلَّةً لِأَنَّهَا تُثْقَلُ : أى تُرْفَعُ وَتُحْمَلُ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ « لَحْنَا فِي تَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقَالُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ » يَقَالُ : أَقَلَّ الشَّيْءُ يُقَالُ ، وَاسْتَقْلَهُ يَسْتَقْلُهُ إِذَا رَفَعَهُ وَحَمَلَهُ .

(س) ومنه الحديث « حَتَّى تَقَالَّتِ الشَّمْسُ » أى اسْتَقْلَّتْ فِي السَّمَاءِ وَارْتَفَعَتْ وَتَعَالَتْ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « قَالَ لِأَخِيهِ زَيْدٍ لَمَّا وَدَّعَهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْيَمَامَةَ : مَا هَذَا الْقِلُّ الَّذِي أَرَاهُ بِكَ ؟ » الْقِلُّ بِالْكَسْرِ : الرَّعْدَةُ .

﴿ قَلْقَل ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ : خَرَجَ عَلَيَّ وَهُوَ يَتَقَلْقَلُ » التَّقَلُّقُ : الْخَلْفَةُ وَالْإِسْرَاعُ ، مِنَ الْقَرَسِ الْقَلْقَلُ بِالضَّم ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وَفِيهِ « وَنَفْسُهُ تَقَلْقَلُ فِي صَدْرِهِ » أى تَتَحَرَّكُ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ . وَأَصْلُهُ الْحَرَكَةُ وَالْاضْطِرَابُ

(١) الْحُبُّ : الْجَرَّةُ ، أَوِ الضَّخْمَةُ مِنْهَا ( الْقَامُوسُ ) .



﴿ قلم ﴾ (س) فيه « اجتاز النبي صلى الله عليه وسلم بنسوة فقال : أظنكن مقلّات » أى ليس عليكن حافظ ، كذا قال ابن الأعرابي فى نوادره ، حكاه أبو موسى .

\* وفيه « عالَ قلمُ زكريا عليه السلام » هو هاهنا القدح والسهم الذى يُتقارع به ، سُمي بذلك لأنه يُبرى كبري القلم . وقد تكرر ذكر « القلم » فى الحديث . وتقليم الأظفار : قصّها .

﴿ قلن ﴾ (هـ) فى حديث على « سأل شريفا عن امرأة طُلّقت ، فذكرت أنها حاضت ثلاث حيض فى شهر واحد ، فقال شريح : إن شهد ثلاث نسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طُلّقت ، فى كل شهر كذلك فالقول قولها ، فقال له على : قالون » هى كلمة بالرومية معناها : أصبت .

﴿ قلم ﴾ (هـ) فيه « أن قوما افتقدوا سخاب فتاتهم ، فاتهموا امرأة ، فجاءت عجوز ففتشت قلمها » أى فرجها .

هكذا رواه المروى فى القاف <sup>(١)</sup> . وقد كان رواه بالقاء . والصحيح أنه بالقاء وقد تقدّم .

﴿ قلوص ﴾ (س) فى حديث مكحول « أنه سُئل عن القلوص ، أيتوضأ منه ؟ فقال : ما لم يتغير » القلوص : نهرٌ قدّر إلا أنه جار ، وأهل دمشق يُسمون النهر الذى تنصب إليه الأقدار والأوساخ : نهر قلوط ، بالنطاء .

﴿ قلا ﴾ \* فى حديث عمر « لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتابا : إننا لا نحدث فى مدينتنا كنيسة ولا قلية ، ولا نخرج <sup>(٢)</sup> سعانين ، ولا باعوثا » القلية : كالصومعة ، كذا وردت ، واسمها عند النصارى : القلاية ، وهو تمزيب كالأداة ، وهى من بيوت عبادتهم .

(هـ) وفيه « لورأت ابن عمر ساجدا لرأيته مقلوليا » وفى رواية « كان لا يرى إلا مقلوليا » هو المتجاف المستوفز . وفلان يتقلّى على فراشه : أى يتملّل ولا يستقر .

وفسره بعض أهل الحديث : كأنه على مقلّى ، قال المروى : وليس بشئ .

(هـ) وفى حديث أبى الدرداء « وجسدتُ الناس أخبز ثقله » الثقل : البغض . يقال : ثقله ثقله .

(١) فى نسخة المروى التى بين يدي ، لم يروه بالقاف ، وإنما رواه بالقاء فقط .

(٢) سبق مضبوطا فى مادة ( بعث ) « نخرج » وكان كذلك فى الأصل ، وا ، واللسان .

وقال الجوهري : « إِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ <sup>(١)</sup> . وَيَقْلَاه : لَغَةً طَيِّبٌ » .

يقول : جَرَّبَ النَّاسَ ، فَإِنَّكَ إِذَا جَرَّبْتَهُمْ قَلَّيْتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ لِمَا يَظْهَرُ لَكَ مِنْ بَوَاطِنِ سَرَائِرِهِمْ .

لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ ، وَمَعْنَاهُ الْخَبَرُ : أَيِ مِنْ جَرَّبَهُمْ وَخَبَّرَهُمْ أَبْقَضَهُمْ وَتَرَكَّهُمْ .  
وَالْمَاءُ فِي « تَقْلَاه » لِلْسَّكْتِ .

وَمَعْنَى نَظَّمَ الْحَدِيثَ : وَجَدْتَ النَّاسَ مَقُولًا فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلُ .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَلَى » فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ بَابُ الْقَافِ مَعَ الْمِيمِ ﴾

﴿ قَأَ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ يَقْمَأُ <sup>(٢)</sup> إِلَى مَنْزِلِ عَائِشَةَ كَثِيرًا » أَيِ يَدْخُلُ . وَقَمَأْتُ بِالْمَبْكَانِ قَمَأً دَخَلْتُهُ وَأَقَمْتُ بِهِ . كَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
قَالَ الزُّنْخَشَرِيُّ <sup>(٣)</sup> : وَمِنْهُ اقْتَمَأَ الشَّيْءُ ، إِذَا جَمَعَهُ .

﴿ قَمَحَ ﴾ (هـ) فِيهِ « فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعًا مِنْ قَمَحٍ » الْبُرُّ وَالْقَمَحُ هُمَا الْحِنْطَةُ ، وَ « أَوْ » لِلشَّكِّ مِنَ الرَّوْيِ ، لَا لِلتَّخْيِيرِ .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَمَحِ » فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « أَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحَ » أَرَادَتْ أَنَّهَا تَشْرَبُ حَتَّى تَرْوِيَ وَتَرْفَعَ رَأْسَهَا . يُقَالُ : قَمَحَ الْبَعِيرُ يَقْمَحُ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الْمَاءِ بَعْدَ الرَّيِّ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ .  
\* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَتَقْدَمُ عَلَى اللَّهِ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ رَاضِينَ مَرْضِيَيْنَ ، وَيَقْدَمُ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ غَضَابًا مُقْمَحِينَ ، ثُمَّ جَمَعَ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ؛ يُرِيهِمْ كَيْفَ الْإِقْقَاحِ » الْإِقْقَاحُ : رَفَعَ الرَّأْسَ وَغَضَّ الْبَصَرَ . يُقَالُ : أَقْمَحَ الْغُلُّ : إِذَا تَرَكَ رَأْسَهُ مَرْفُوعًا مِنْ ضِيقِهِ .

(١) عبارة الجوهري في الصحاح : « وَالْقَلَى : الْبَغْضُ ؛ فَإِنْ فَتَحْتَ الْقَافَ مَدَدْتَ . تَقُولُ : قَلَاه يَقْلِيهِ قَلَى وَقْلَاه ، وَيَقْلَاه لَغَةً طَيِّبٌ » .

(٢) رواية الزُّنْخَشَرِيُّ : « يَقْمُو » . الْفَائِقُ ٣٧٦/٢ .

(٣) عبارته : « وَمِنْهُ اقْتَمَى الشَّيْءُ وَاقْتَبَاهُ ، إِذَا جَمَعَهُ » .

\* ومنه قوله تعالى : « إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فيهم مقمّحون » .  
 \* وفيه « أنه كان إذا اشتكى تقمّح كفّا من شونيز » أى استنّف كفّا من حبة السّوداء . يقال : قمّحت السّويق ، بالكسر : إذا استنّفقته .

﴿ قمر ﴾ ( هـ ) فى صفة الدجال « هجانٌ أقمَرُ » هو الشديد البياض . والأُنثى قمره .  
 \* ومنه حديث حلّيمة « ومعهما أتانٌ قمرء » وقد تكرّر ذكرُ « القمّرة » فى الحديث .  
 (س) وفى حديث أبى هريرة « من قال : تعال أقامرك فليتصدّق » قيل : يتصدّق بقدر ما أراد أن يجعله خطراً فى القمار .

﴿ قمرص ﴾ <sup>(١)</sup> \* فى حديث ابن عمير « لقارِصٌ <sup>(٢)</sup> قارِصٌ يَقْطُرُ منه البول » القمارِص : الشديد القرص ، لزيادة <sup>(٣)</sup> الميم .  
 قال الخطّابى : القمارِص : إتباع وإشباع ، أراد لبنّاً شديد الحموضة ، يَقْطُرُ بول شاربه لشدة حموضته .

﴿ قمس ﴾ ( هـ ) فيه « أنه رجم رجلاً ثم صلى عليه ، وقال : إنه الآن لينقمس <sup>(٤)</sup> فى رياض الجنة » وروى « فى أنهار الجنة » يقال : قمسه فى الماء فانقمس : أى غبسه وغطّه . ويروى بالصاد وهو بمعناه .

( هـ ) ومنه حديث وفد مذحج « فى مفازة تضجّ أعلامها قامساً ، ويمشى سرائها طامساً » أى تبدو جبالها للعين ثم تغيب . وأراد كلّ علم من أعلامها ، فلذلك أفرد الوصف ولم يجمعه .

وقال الزخشرى : « ذكر سببويه أن أفعالاً تكون للواحد ، وأن بعض العرب يقول : هو الأنعام ، واستشهد بقوله تعالى : « وإنّ لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم ممّا فى بطونه » وعليه جاء قوله : تضجّ أعلامها قامساً وهو هاهنا فاعل بمعنى مفعول .

(١) وضعت هذه المادة فى الأصل ، ا بعد مادّتى « قمس » و « قمص » .

(٢) فى الأصل ، ا : « قارِصٌ » وأثبت رواية اللسان . وهو يوافق ما سبق فى مادة ( قرص ) .

(٣) فى ا : « بزيادة » .

(٤) رواية المروى : « ليتقمس »

\* وفيه « لقد بَلَغْتَ كَمَا تُنْك قَامُوسَ الْبَحْرِ » أى وَسَطَهُ وَمُعْظَمَهُ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس، وسئل عن المدِّ والجزر فقال « مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِقَامُوسِ الْبَحْرِ <sup>(١)</sup> ،

كَمَا وَضَعَ رِجْلَهُ فَاضٌ ، فَإِذَا رَفَعَهَا غَاضٌ » أى زَادَ وَنَقَصَ . وهو فاعُول ، من الْقَمَسِ .

﴿ قَمَصٌ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لَعْنَانُ : إِنْ اللَّهَ سَيَقْمَصُكَ قَمِصًا ، وَإِنَّكَ تَلَاصُ عَلَى خَلْعِهِ ، فَإِيَّاكَ وَخَلْعَهُ » يقال : قَمَصْتُهُ قَمِصًا إِذَا أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ . وأَرَادَ بِالْقَمِصِ الْخِلَافَةَ . وهو من أَحْسَنِ الِاسْتِعَارَاتِ <sup>(٢)</sup> .

(س) وفي حديث المرجوم « إِنَّهُ يَنْقَمَصُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ » أى يَتَقَلَّبُ وَيَنْقَمِيسُ . وَيُرَوَّى بِالسِّينِ . وقد تقدَّم .

(س) وفي حديث عمر « فَقَمَصَ مِنْهَا قَمِصًا » أى نَفَرَ وَأَعْرَضَ . يقال : قَمَصَ الْفَرَسَ قَمِصًا وَقِصَاصًا ، وهو أَنْ يَنْفِرَ وَيَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعًا .

(س) ومنه حديث على « أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْدِّيةِ أَثَلَاثًا » الْقَامِصَةُ : النَّافِرَةُ الضَّارِبَةُ بِرِجْلَيْهَا . وقد تقدَّم بَيَانُ الْحَدِيثِ فِي « الْقَارِصَةِ » .  
\* ومنه حديثه الآخر « قَمَصْتُ بَارِجُلَهَا وَقَنَصْتُ بِأَخْبُلِهَا » .

(س) وحديث أبي هريرة « لَتَقْمِصَنَّ بِكُمْ الْأَرْضُ قِمَاصَ الْبَقَرِ » يعْنِي الزَّلْزَلَةَ .

\* ومنه حديث سليمان بن يسار « قَمَصْتُ بِهِ فَصَرَعْتُهُ » أى وَكَبَتْ وَنَفَرَتْ فَأَلْقَتْهُ .

﴿ قَطٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ « اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي خُصٍّ ، فَقَضَى بِالْخُصِّ لِلَّذِي تَلِيهِ مَعَاقِدُ الْقُمُطِ » هِيَ جَمْعُ قِمَاطٍ <sup>(٣)</sup> ، وَهِيَ الشَّرْطُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْخُصُّ وَيُوْتَقُ ، مِنْ لَيْفٍ أَوْ خَوْصٍ أَوْ غَيْرِهَا .

ومعاقد القُمُطِ تَلِي صَاحِبَ الْخُصِّ . وَالْخُصُّ : الْبَيْتُ الَّذِي يُعْمَلُ مِنَ الْقَصَبِ .

(١) رواية الهروي والزنجشري : « البحار » . الفائق ٣/٣٧٦ ، وفيه « إِذَا وَضَعَ قَدَمَهُ فَاضَتْ ،

وَإِذَا رَفَعَهَا غَاضَتْ » . (٢) حكى الهروي عن ابن الأعرابي : « الْقَمِيصُ :

الْخِلَافَةُ . وَالْقَمِيصُ : غِلَافُ الْقَلْبِ . وَالْقَمِيصُ : الْبِرْدُونُ الْكَثِيرُ الْقِمَاصِ » .

(٣) قال في المصباح : « جَمْعُهُ قُمُطٌ ، مِثْلُ كِتَابٍ ، وَكُتِبَ » .

هكذا قال الهروى بالضم .

وقال الجوهرى : « القِمِط بالكسر <sup>(١)</sup> » كأنه عنده واحد .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « فما زال يسأله شهراً قميظاً » أى تاماً كاملاً .

﴿ قمع ﴾ [ هـ ] فيه « وبلّ لأقماع القول ، وبلّ للمُصِرِّين » وفى رواية « وبلّ لأقماع الآذان <sup>(٢)</sup> » الأقماع : جمع قِمَع ، كضلع ، وهو الإناء الذى يُترك فى رؤوس الظُرُوف لتُمَلأ بالمائعات من الأثرية والأذهان .

شبهه أسمع الذين يستمعون القول ولا يعونه ويحفظونه ويعملون به بالأقماع التى لا تعي شيئاً مما يفرغ فيها ، فكانه يمرّ عليها مجازاً ، كما يمرّ الشراب فى الأقماع اجتيازاً <sup>(٣)</sup> .

(س) ومنه الحديث « أول من يساق إلى النار الأقماع ، الذين إذا أكلوا لم يشبعوا ، وإذا جمعوا لم يستغنوا » أى كأن ما يأكلونه ويجمعونه يمرّ بهم مجتازاً غير ثابت فيهم ولا باقٍ عندهم .

وقيل : أراد بهم أهل البطالات الذين لا همّ لهم إلا فى ترجئة الأيام بالباطل ، فلا همّ فى عمل الدنيا ولا فى عمل الآخرة .

(هـ) وفى حديث عائشة والجوارى اللاتى كنّ يلعبن معها « فإذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن » أى تعيبن ودخلن فى بيت ، أو من وراء ستر . وأصله من القمع الذى على رأس الثمرة . أى يدخلن فيه كما تدخل الثمرة فى قمعها .

\* ومنه حديث الذى نظر فى شق الباب « فلما أن بصر به انقمع » أى ردّ بصره ورجع . يقال : أقمعت الرجل عني إقاعاً إذا اطلع عليك فرددته عنك ، فكان المرءود أو الراجع قد دخل فى قمعه .

\* ومنه حديث منكر ونكير « فينقمع العذاب عند ذلك » أى يرجع ويتداخل .

\* وفى حديث ابن عمر « ثم لقيني ملك فى يده مقمعة من حديد » المقمعة بالكسر : واحدة

(١) قال فى الصحاح : « ومنه معاقِد القِمِطِ » . (٢) وهى رواية الهروى .

(٣) قال الهروى : « وقيل : الأقماع : الآذان والأسماع » .

المقَامِيع ، وهى سِياط تعمل من حديد ، رؤوسها مُعَوَّجَةٌ .

﴿ قَمَم ﴾ \* فى حديث على « يَحْمِلُهَا الْأَخْضَرُ الْمُشَعَّنَجَرُ ، وَالْقَمَمُ الْمَسْجَرُ » هو الْبَحْرُ . يقال : وَقَعَ فى قَمَمٍ مِنَ الْأَرْضِ : إِذَا وَقَعَ فى أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَالْقَمَمُ : السَّيِّدُ ، وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ .

\* وفى حديث عمر « لَأَنْ أَشْرَبَ قَمَمًا أَحْرَقَ مَا أَحْرَقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ نَبِيذَ جَرٍّ » الْقَمَمُ : مَا يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ نُحَاسٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ ضَيْقُ الرَّأْسِ . أَرَادَ شَرِبَ مَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ .

\* ومنه الحديث « كَمَا يَفْعَلُ الْمَرْجَلُ بِالْقَمَمِ » هَكَذَا رَوَى . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « كَمَا يَفْعَلُ الْمَرْجَلُ وَالْقَمَمُ » وَهُوَ أَبْنَى إِنْ سَاعَدَتْهُ صِحَّةُ الرَّوَايَةِ .

﴿ قَمَل ﴾ ( س ) فى حديث عمر ، وَصِفَةُ النِّسَاءِ « مِنْهُنَّ غُلٌّ قَمَلٌ » أَيْ ذُو قَمَلٍ . كَانُوا يَفْعَلُونَ الْأَسِيرَ بِالْقَدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعَرُ ، فَيَقْمَلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ عَنْهُ بِحِيلَةٍ .

وَقِيلَ : الْقَمَلُ : الْقَدِيرُ ، وَهُوَ مِنَ الْقَمَلِ أَيْضًا .

﴿ قَم ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَقَامَ رَجُلٌ صَغِيرُ الْقِمَّةِ » الْقِمَّةُ بِالْكَسْرِ : شَخْصُ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَائِمًا ، وَهِيَ الْقَامَةُ . وَالْقِمَّةُ أَيْضًا وَسْطُ الرَّأْسِ .

\* وفى حديث فاطمة « أَنَّهَا قَمَّتَ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا » أَيْ كَنَسَتْهُ . وَالْقِمَامَةُ : الْكُنَاسَةُ . وَالْقِمَّةُ : الْمَكْنَسَةُ .

( س ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَدَّمَ مَكَّةَ فَكَانَ يَطُوفُ فِي سِكَكِهَا ، فَيَمُرُّ بِالْقَوْمِ فَيَقُولُ : قُمُوا فِنَاءَ كَمْ ، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَقَالَ : قُمُوا فِنَاءَ كَمْ ، فَقَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَتَّى يَجِيءَ مَهَانُنَا الْآنَ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، ثُمَّ مَرَّ ثَالِثًا ، فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، فَوَضَعَ الدَّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبًا ، فَجَاءَتْ هِنْدٌ وَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَرُبِّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لَاقْشَعَرَّ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ » .

( س ) ومنه حديث ابن سيرين « أَنَّهُ كَتَبَ يَسْأَلُهُمْ عَنِ الْحَقَاقِلَةِ ، فَقِيلَ : لِيَهُمْ كَانُوا يَشْتَرِطُونَ لِرَبِّ الْمَاءِ قِمَامَةَ الْجُرْنِ » أَيْ الْكُسَاحَةَ وَالْكُنَاسَةَ ، وَالْجُرْنُ : جَمْعُ جَرْنٍ وَهُوَ الْبَيْدَرُ .

(س) وفيه « أن جماعة من الصحابة كانوا يَقْمُونَ شَوَارِبَهُمْ » أى يَسْتَأْصِلُونَهَا قَصًا ، تشبيهاً بِقِـ المِيت وكُنْسه .

﴿ قن ﴾ (هـ) فيه « أمّا الركوعُ فَعُظِّمُوا الرَّبَّ فِيهِ ، وأمّا السُّجودُ فأَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ » يقال : قَمِنَ وَقَمِنٌ وَقَمِينٌ : أى خَلِيقٌ وَجَدِيرٌ ، فمن فَتَحَ المِيمَ لم يُشَنَّ ولم يَجْمَعْ وَلَمْ يُؤْتَّ ، لأنه مُصْدَرٌ ، ومن كَسَرَ ثَنَى وَجَمَعَ ، وَأَنْتَ ، لأنه وَصَفٌ ، وكذلك الْقَمِينُ .

### ﴿ باب القاف مع النون ﴾

﴿ قنأ ﴾ (هـ) فيه « مَرَرْتُ بِأَبِي بَكْرٍ فَإِذَا لِحْيَتُهُ قَانِئَةٌ » وفي حديث آخر « وقد قَنَأَ لَوْنُهَا » أى شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ . وقد قَنَأَتْ تَقْنَأُ قَنْوَاءً ، وَتَرَكَ الهمز فيه لُغَةً أُخْرَى . يقال : قَنَأَ يَقْنُو فهُوَ قَانٍ .

\* وفي حديث شَرِيكَ « أَنَّهُ جَلَسَ فِي مَقْمُوءَةٍ لَهُ » أى مَوْضِعٍ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَهِيَ الْمَقْنَأَةُ أَيْضًا . وَقِيلَ : هُمَا غَيْرُ مَهْمُوزِينَ .

﴿ قنب ﴾ (هـ) فى حديث عمر واهْتِمَامِهِ لِلْخِلَافَةِ « فَذُكِرَ لَهُ سَعْدٌ ، فَقَالَ : ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي مِقْنَبٍ مِنْ مَقَانِبِكُمْ » الْمِقْنَبُ بِالْكَسْرِ : جَمَاعَةُ الْخَيْلِ وَالْفُرْسَانِ . وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْمَائَةِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ صَاحِبُ حَرْبٍ وَجُيُوشٍ ، وَلَيْسَ بِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ .

\* ومنه حديث عَدِيِّ « كَيْفَ بَطَّيْتُ وَمَقَانِبَهَا » وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ قنت ﴾ (س) فيه « تَفَكَّرْتُ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قُنُوتِ لَيْلَةٍ » قد تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقُنُوتِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَيَرِدُ بِمَعَانٍ مُتَعَدِّدَةٍ ، كَالطَّاعَةِ ، وَالْخُشُوعِ ، وَالصَّلَاةِ ، وَالذُّعَاءِ ، وَالْعِبَادَةِ ، وَالْقِيَامِ ، وَطُولِ الْقِيَامِ ، وَالشُّكُوتِ ، فَيُصْرَفُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي إِلَى مَا يَحْتَمِلُهُ لَفْظُ الْحَدِيثِ الْوَاردِ فِيهِ .

\* وفي حديث زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ « كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَتْ : « وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ » فَأَمْسَكْنَا عَنِ الْكَلَامِ » أَرَادَ بِهِ الشُّكُوتَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْقُنُوتُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ : الصَّلَاةُ ، وَطُولُ الْقِيَامِ ، وَإِقَامَةُ الطَّاعَةِ ، وَالشُّكُوتُ .

﴿ قنح ﴾ (٥) في حديث أم زرع « وأشرب فأتقنح »<sup>(١)</sup> أى أقطع الشرب وأتمهل فيه .  
وقيل : هو الشرب بعد الرى .

﴿ قنذع ﴾ \* في حديث أبي أيوب « ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حطَّ الله عنه خطاياهُ وإن بلغت قنذعة رأسه » هو ما يبقى من الشعر مُفَرَّقاً في نواحي الرأس ، كالقنزعة .  
وذكره الهروى في القاف والنون ، على أن النون أصلية .  
وجعل الجوهرى النون منه ، ومن القنزعة زائدة .

\* ومنه حديث وهب « ذلك القنذع » هو الدثوث الذى لا يغار على أهله .  
﴿ قنزع ﴾ (٥) فيه « أنه قال لأم سليم : خضلى قنازك »<sup>(٢)</sup> القنازع : خصل الشعر ،  
واحدتها قنزعة : أى نديها ورويتها بالدهن ليذهب شعها .

(٥) وفي حديث آخر « أنه نهى عن القنازع » هو أن يؤخذ بعض الشعر ويُترك منه  
مواضع متفرقة لا تؤخذ ، كالقنزع .

\* ومنه حديث ابن عمر « سُئِلَ عن رجلٍ أهلٍ بعمرة وقد لبَّدَ وهو يريد الحجَّ ، فقال :  
خذ من قنازع رأسك » أى مما ارتفع من شعرك وطال .

﴿ قنص ﴾ (٥) فيه « تخرج النار عليهم قوائص » أى قطعاً قانصةً تقنصهم كما تحتطف  
الجارحة الصيِّد . والقوائص : جمع قانصة ، من القنص : الصيد . والقانص : الصائد .  
وقيل : أراد شرراً كقوائص الطير : أى حواصلها .

\* ومنه حديث علي « قَمَصَتْ بأرجلها وقنصت بأحْيِلِها » أى اضطادت بحبالها .  
\* وحديث أبي هريرة « وأن تعملوا الثحوت الوُعولَ ، فقليل : ما الثحوت ؟ قال : بيوت  
القانصة »<sup>(٣)</sup> كأنه ضرب بيوت الصيَّادين مثلاً للأراذل والأدنياء ، لأنها أزدل البيوت .

\* وفي حديث جبير بن مطعم « قال له عمر - وكان أنسب العرب - : بمن كان الثعمان بن  
المنذر ؟ فقال : من أشلاء قنص بن معدة » أى من بقية أولاده .  
وقال الجوهرى : « بنو قنص بن معدة قومٌ درجوا » .

(١) روى بالميم ، وسبق . (٢) فى الصحاح : وفى الحديث : « غطى عنا قنازك »  
يا أمَّ أيمن . (٣) روى « القافصة » بالفاء . وسبق .



﴿ قنط ﴾ \* قد تكرر ذكر « القنوط » في الحديث ، وهو أشد اليأس من الشيء . يقال : قَنِطَ يَقْنِطُ ، وقَنَطَ يَقْنِطُ ، فهو قَانِطٌ وقَنُوطٌ : والقَنُوط بالضم : المصدر .

(س) وفي حديث خزيمة في رواية « وَقَطَّتِ القَنْطَةُ » قُطَّتْ : أى قُطِمَتْ .

وأما « القَنْطَةُ » فقال أبو موسى : لا أعرفها ، وأظنُّه تصحيفا ، إلا أن يكون أراد « القَنْطَةَ » بتقديم الطاء ، وهى هَنَّة دُونَ القَبَّة . ويقال لِلَّحْمَةِ بين الوَركين أيضا : قَنْطَةٌ .

﴿ قنطر ﴾ \* فيه « مَنْ قامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقَنْطَرِينَ » أى أُعْطِيَ قِنْطَارًا مِنَ الأَجْرِ .

جاء في الحديث أن القِنْطَار ألف ومائتا أوقية ، والأوقية خير مما بين السماء والأرض .

وقال أبو عبيدة : القَنَاطِير : واحِدُهَا قِنْطَارٌ ، ولا تُجِدُ العرب تَعْرِفَ وَزَنَهُ ، ولا واحد للقِنْطَار من لَفْظِهِ .

وقال ثعلب : المَمُول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار ، فإذا قالوا قَنَاطِير مُقَنْطَرَةٌ ، فهى اثنا عشر ألف دينار .

وقيل : إنَّ القِنْطَار مِلٌّ جِلْدٌ ثَوْرٌ ذَهَبًا . وقيل : ثمانون ألفًا . وقيل : هو جُمْلَةٌ كثيرةٌ مجهولة من المال .

(هـ) ومنه الحديث « أن صفوان بن أمية قَنَظَرَ فى الجاهليَّة وقَنَظَرَ أبوه » أى صار له قَنْطَار من المال .

(هـ) وفي حديث حذيفة « يُوْشِكُ بَنُو قَنْطُوراءَ أَنْ يُخْرِجُوا أَهْلَ العِراقِ مِنْ عِراقِهِمْ » وَيُرْوَى « أَهْلَ البَصْرةِ مِنْهَا ، كَأَنَّ بِهِمْ خُنْسَ الأنُوفِ ، خُزِرَ العُيونُ ، عِراضُ الوُجوه » قيل : إنَّ قَنْطُوراءَ كانت جاريةً لإبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ، ولَدَتْ لَهُ أولادًا مِنْهُمْ الثُّركُ والصَّيْنُ .

\* ومنه حديث عمرو بن العاص « يُوْشِكُ بَنُو قَنْطُوراءَ أَنْ يُخْرِجُوكم مِنْ أَرْضِ البَصْرةِ » .

\* وحديث أبى بكر « إذا كان آخر الزَّمانِ جاءَ بَنُو قَنْطُوراءَ » .

﴿ قنع ﴾ (هـ) فيه « كان إذا رَكَعَ لا يَصُوبُ رَأْسَهُ ولا يَقْنِعهُ » أى لا يرفعه حتى يكون أعلى من ظَهْرِهِ . وقد أَقْنَعَهُ يَقْنِعهُ إقْناعًا .

(هـ) ومنه حديث الدعاء « وَتَقْنِيعُ يَدَيْكَ » أَيْ تَرْفَعُهَا .

[ هـ ] وفيه « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَانِيعِ مِنْ <sup>(١)</sup> أَهْلِ الْبَيْتِ [ لَهُمْ <sup>(٢)</sup> ] » الْقَانِيعُ : الْخَادِمُ وَالْتَابِعُ تُرَدُّ شَهَادَتُهُ لَلْشُّبْهِ بِجَلْبِ النَّفْعِ إِلَى نَفْسِهِ . وَالْقَانِيعُ فِي الْأَصْلِ : السَّائِلُ .  
\* ومنه الحديث « فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ الْقَانِيعَ وَالْمُعْتَرَّ » وَهُوَ مِنَ الْقُنُوعِ : الرِّضَا بِالْيُسْرِ مِنَ الْعَطَاءِ . وَقَدْ قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعًا وَقَنَاعَةً - بِالْكَسْرِ - إِذَا رَضِيَ ، وَقَنَعَ بِالْفَتْحِ يَقْنَعُ قُنُوعًا : إِذَا سَأَلَ .

\* ومنه الحديث « الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَنْفَدُ » لِأَنَّ الْإِنْفَاقَ مِنْهَا لَا يَنْقُطِعُ ، كَمَا تَعَذَّرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا قَنَعَ بِمَا دُونَهُ وَرَضِيَ .  
\* ومنه الحديث الْآخِرُ « عَزَّ مَنْ قَنَعَ وَذَلَّ مَنْ طَمِعَ ، لِأَنَّ الْقَانِيعَ لَا يُذِلُّهُ الطَّلَبُ ، فَلَا يَزَالُ عَزِيزًا .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقُنُوعِ ، وَالْقَنَاعَةِ » فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « كَانَ الْمَقَانِيعُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ كَذَا » الْمَقَانِيعُ : جَمْعُ مُقْنَعٍ بوزن جعفر . يُقَالُ : فُلَانٌ مُقْنَعٌ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ : أَيْ رِضًا . وَبَعْضُهُمْ لَا يُشْنِيهِ وَلَا يَجْمَعُهُ لِأَنَّهُ مُصْدَرٌ ، وَمَنْ ثَنَّى وَجَمَعَ نَظَرَ إِلَى الْأَسْمِيَّةِ .

\* وفيه « أَتَاهُ رَجُلٌ مُقْنَعٌ بِالْحَدِيدِ » هُوَ الْمُتَعَطَّى بِالسَّلَاحِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ بَيْضَةٌ ، وَهِيَ الْخُلُودَةُ ، لِأَنَّ الرَّأْسَ مَوْضِعَ الْقِنَاعِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ زَارَ قَبْرَ أُمِّهِ فِي أَلْفٍ مُقْنَعٍ » أَيْ فِي أَلْفِ فَارِسٍ مُتَعَطَّى بِالسَّلَاحِ .

(س) وفي حديث بدر « فَأَنْكَشَفَ قِنَاعُ قَلْبِهِ فَمَاتَ » قِنَاعُ الْقَلْبِ : غِشَاؤُهُ ، تَشْبِيهًُا بِقِنَاعِ الْمَرْأَةِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْمِقْنَعَةِ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً عَلَيْهَا قِنَاعٌ فَضَرَبَهَا بِالْدَّرَّةِ وَقَالَ : أَنْشَبِينَ بِالْحَرَاثِرِ ؟ » وَقَدْ كَانَ يَوْمُئِذٍ مِنَ لُبْسِهَا .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « مَعَ » . (٢) سَاقَطَ مِنْ : ١ وَالْهَرَوِيُّ .

[ ٥ ] وفي حديث الرُّبَيْع بنت مُعوذ « قالت : أتيتُه بقِنَاعٍ من رُطَبٍ » القِنَاع : الطَّبَق الذي يُؤْكَل عليه . ويقال له : القِنْعُ بالكسر والضم <sup>(١)</sup> وقيل : القِنَاع جَمْعُهُ .

\* ومنه حديث عائشة « إِنْ كَانَ كَيْهْدِي لَنَا الْقِنَاعُ فِيهِ كَعْبٌ مِنْ إِهَالَةٍ فَتَفَرَّحْ بِهِ » .

(س) وفي حديث عائشة ، أَخَذَتْ أَبَا بَكْرٍ غَشِيَةً عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَتْ :

مَنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا لَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يَهْرَاقَ

هَكَذَا وَرَدَ . وَتَصْحِيحُهُ :

مَنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا لَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ يَهْرَاقُ

وهو من الضَّرْبِ الثَّانِي من بَحْرِ الرَّجَزِ .

ورَوَاهُ بَعْضُهُمْ :

وَمَنْ لَا يَزَالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقَنَّعًا فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ

وهو من الضَّرْبِ الثَّالِثِ من الطَّوِيلِ ، فَسَّرُوا الْمُقَنَّعَ بِأَنَّهُ الْمُحْبُوسُ <sup>(٢)</sup> فِي جَوْفِهِ .

ويجوز أن يُرَادَ : مَنْ كَانَ دَمْعُهُ مُنْطَوًى فِي شُؤْنِهِ كَامِنًا فِيهَا فَلَا بُدَّ أَنْ يُبْرِزَهُ الْبُسَاءُ .

[ ٥ ] وفي حديث الأَذَانِ « أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ ، كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ ، فَذَكَرَ لَهُ الْقَنَّعُ فَلَمْ

يُعْجِبْهُ ذَلِكَ » فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشُّبُورُ ، وَهُوَ الْبُوقُ .

هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ، فَرُوِّيتُ بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ ، وَالنَّاءِ وَالنُّونِ ، وَأَشْهَرُهَا

وَأَكْثَرُهَا النُّونُ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فَلَمْ يُثَبِّتْهُ لِي عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، فَإِنْ كَانَتْ الرِّوَايَةُ

بِالنُّونِ صَحِيحَةً فَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ إِلَّا لِإِقْنَاعِ الصَّوْتِ بِهِ ، وَهُوَ رَفَعُهُ . يَقَالُ : أَقْنَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ وَرَأْسَهُ

إِذَا رَفَعَهُ . وَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفُخَ فِي الْبُوقِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَصَوْتَهُ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : « وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْقَنَّعِ : أَقْنَعُ ، كَمَا يَقَالُ : بُرِّدُ ، وَأَبْرَادُ ، وَقَفْلُ ، وَأَقْفَالُ » .

وَيَجُوزُ : قِنَاعُ ، كَمَا يَقَالُ : عُسٌّ وَعِيسٌ . وَجَمْعُ الْقِنَاعِ : أَقْنَاعُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « بِأَنَّهُ مُحْبُوسٌ فِي جَوْفِهِ » وَالثَّبْتُ مِنَ اللِّسَانِ . وَالْفَائِقُ ٣٨١/٢ . وَيَلَاحِظُ

أَنْ هَذَا الشَّرْحُ بِالْفَائِقَةِ فِي الْفَائِقِ .

قال الزمخشري : « أَوْلَانٌ أَطْرَافُهُ أَقْنَعَتِ إِلَى دَاخِلِهِ : أَى عُطِفَتِ » .

وقال الخطّابى : وأما « القُبْع » بالباء المفتوحة فلا أَحْسَبُهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لِأَنَّهُ يَقْبَعُ فَمِ صَاحِبُهُ : أَى يَسْتُرُهُ ، أَوْ مِنْ قَبَعَتِ الْجَوَالِقَ وَالْجِرَابَ : إِذَا تَنَبَّتَ أَطْرَافُهُ إِلَى دَاخِلِ .  
قال المروى : وحكاها بعض أهل العلم عن أبى عمر الزاهد : « القُتْع » بالثاء <sup>(١)</sup> قال : وهو البوق فَمَرَضَتْهُ عَلَى الْأَزْهَرَى فَقَالَ : هَذَا بَاطِلٌ .

وقال الخطّابى : سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ الزَّاهِدَ يَقُولُهُ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَلَمْ أَتَسَمَّهِ مِنْ غَيْرِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ : قَتَعَ فِي الْأَرْضِ قُتُوعًا إِذَا ذَهَبَ ، فَسُمِّيَ بِهِ لِذَهَابِ الصَّوْتِ مِنْهُ .  
قال الخطّابى : وَقَدْ رَوَى « الْقَتْع » بِنُقَطَتَيْنِ مِنْ فَوْقَ ، وَهُوَ دُودٌ يَكُونُ فِي الْخَشَبِ ، الْوَاحِدَةُ : قَتْعَةٌ . قَالَ : وَمَدَارُ هَذَا الْحَرْفِ عَلَى هُشَيْمٍ ، وَكَانَ كَثِيرَ اللَّحْنِ وَالتَّحْرِيفِ ، عَلَى جَلَالَةِ مَحَلِّهِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ قَنَن ﴾ ( هـ ) فِيهِ « إِنْ اللَّهَ حَرَّمَ الْكُوبَةَ وَالْقَنِينَ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ : لُغْبَةٌ لِلرُّومِ يَقَامِرُونَ بِهَا . وَقِيلَ : هُوَ الطَّنْبُورُ بِالْحَبَشِيَّةِ . وَالتَّقْنِينَ : الضَّرْبُ بِهَا .

( س ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْأَشْعَثِ « لَمْ نَكُنْ عَيِيدَ قِنَ ، إِنَّمَا كُنَّا عَيِيدَ مَمْلَكَةِ » الْعَبْدُ الْقِنَ : الَّذِي مُلِكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ . وَعَبْدُ الْمَمْلَكَةِ : الَّذِي مُلِكَ هُوَ دُونَ أَبَوَيْهِ . يُقَالُ : عَبْدُ قِنَ ، وَعَبْدَانِ قِنَ ، وَعَبِيدُ قِنَ . وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى أَقْنَانٍ وَأَقْنَنَةٍ .

﴿ قَنَّا ﴾ ( س ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَ أَقْنَى الْعَرَنِينَ » الْقَنَّا فِي الْأَنْفِ : طُولُهُ وَرِقَّةُ أَرْبَعَةٍ مَعَ حَذَبٍ فِي وَسْطِهِ . وَالْعَرَنِينَ : الْأَنْفِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَمْلِكُ رَجُلٌ أَقْنَى الْأَنْفِ » يُقَالُ : رَجُلٌ أَقْنَى وَامْرَأَةٌ قَنَوَاهُ .

\* وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

قَنَوَاهُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا عَتَقَ مُبِينٌ وَفِي الْحَدِيثِ تَسْهِيلُ

\* وَفِيهِ « أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى أَقْنَاءَ مُعَلَّقَةً ، قِنُوْ مِنْهَا حَصَفَ » الْقِنُوْ : الْعِدْقُ بِمَا فِيهِ مِنَ الرُّطْبِ ، وَجَمْعُهُ : أَقْنَاءُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « الْقُبْعُ ، بِالْبَاءِ » وَصَحِّحَتْهُ مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَالْفَائِقُ ٣ / ٣٧٩ . وَمَعَالِمُ الشُّنَنِ ١ / ١٥١

(س) وفيه « إذا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا اقْتَنَاهُ فَلَمْ يَتْرَكْ لَهُ مَالًا وَلَا وَلَدًا » أى اتَّخَذَهُ وَاصْطَفَاهُ .  
يقال : قَنَاهُ يَقْنُوهُ ، واقتناه إذا اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ دُونَ الْبَيْعِ .

(س) ومنه الحديث « فاقنؤهم » أى علِّمُوهم واجعلوا لهم قُنْيَةً مِنَ الْعِلْمِ ، يَسْتَغْنُونَ بِهِ إِذَا احتاجوا إِلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ قُنْيِ النِّعَمِ » قال أبو موسى : هِيَ الَّتِي تُقْتَنَى لِلدَّرِّ وَالْوَلَدِ ، وَاحِدَتُهَا : قُنْوَةٌ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَبِالْيَاءِ أَيْضًا . يُقَالُ : هِيَ غَنَمٌ قُنْوَةٌ وَقُنْيَةٌ .

وقال الزُّحَشْرِيُّ : « الْقُنْيُ وَالْقُنْيَةُ <sup>(١)</sup> : مَا اقْتَنَى مِنْ شَاةٍ أَوْ نَاقَةٍ » لَجْعَلِهِ وَاحِدًا ، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ . يُقَالُ : قَنَوْتُ النِّعَمَ وَغَيْرَهَا قُنْوَةً وَقُنْوَةً ، وَقُنَيْتُ أَيْضًا قُنْيَةً وَقُنْيَةً : إِذَا اقْتَنَيْتَهَا لِنَفْسِكَ لَا لِلتَّجَارَةِ ، وَالشَّاةُ قُنْيَةٌ ، فَإِنْ كَانَ جَعَلَ الْقُنْيَ جَنْسًا لِلْقُنْيَةِ فَيَجُوزُ ، وَأَمَّا فِعْلُهُ وَفُعْلُهُ فَلَمْ يُجْمَعَا عَلَى فَعِيلٍ .

\* ومنه حديث عمر « لَوْ شِئْتُ أَمَرْتُ بِقُنْيَةِ سَمِينَةَ فَأُلْقَى عَنْهَا شَعْرُهَا » .

\* وفيه « فَمَا سَقَّتِ السَّمَاءُ وَالْقُنْيُ الْعُشُورَ » الْقُنْيُ : جَمْعُ قَنَاءَ ، وَهِيَ الْآهَارُ الَّتِي تُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ مُتَتَابِعَةً لِيَسْتَخْرَجَ مَاوُهَا وَيَسِيحَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَهَذَا الْجَمْعُ أَيْضًا إِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا جُمِعَتِ الْقَنَاءُ عَلَى قَنَاءَ ، وَجُمِعَ الْقَنَاءُ عَلَى : قُنْيٍ ، فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، فَإِنْ قَعَلَهُ لَمْ يُجْمَعْ عَلَى فُعُولٍ .

قال الجَوْهَرِيُّ : « الْقَنَاءُ : جَمْعُ قَنَاءَ ، وَهِيَ الرَّمْحُ ، <sup>(٢)</sup> وَيُجْمَعُ عَلَى قَنَوَاتٍ وَقُنْيٍ . وَكَذَلِكَ الْقَنَاءُ الَّتِي تُخْفَرُ » .

\* ومنه الحديث « فَزَلْنَا بِقَنَاءَ » وَهُوَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ ، عَلَيْهِ حَرْثٌ وَمَالٌ وَزَرْعٌ . وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ : وَادِي قَنَاءَ ، وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ .

\* وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَصَبْغِهِ « فَعَلَفَهَا بِالْحَنَاءِ وَالسَّكَمِ حَتَّى قَنَّا لَوْنُهَا » أَيْ احْمَرَّ . يُقَالُ : قَنَّا لَوْنُهَا يَقْنُو قُنْوًا وَهُوَ أَحْمَرٌ قَانٍ .

(١) عبارة الزُّحَشْرِيِّ : « الْقُنْيَةُ : مَا اقْتَنَى مِنْ شَاةٍ أَوْ نَاقَةٍ » الفائق ٣٧٩/٢ .

(٢) بعد هذا في الصحاح : « عَلَى فُعُولٍ ، وَقِنَاءَ ، مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ ، وَكَذَلِكَ الْقَنَاءُ الَّتِي تُخْفَرُ ، وَقِنَاءُ الظَّهْرِ الَّتِي تَنْتَظِمُ الْمَقَارُ » .

(س) وفي حديث وابصة « والإثم ماحك في صدرك وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك »  
 أى أرضوك .

وحكى أبو موسى أن الزمخشري قال ذلك ، وأن المحفوظ بالقاء والقاء : أى من الفتيا .  
 والذي رأيت أنه أنا في « الفائق » في باب الحاء والكاف : « أفتوك<sup>(١)</sup> » بالقاء ، وقسره بأرضوك  
 وجعل الفتيا إرضاء من المفتي .

على أنه قد جاء عن أبي زيد<sup>(٢)</sup> أن القنا : الرضا ، وأقناه إذا أرضاه .

### ﴿ باب القاف مع الواو ﴾

﴿ قوب ﴾ (هـ) فيه « لقاب قوس أحدكم ، أو موضع قدّه من الجنة خير من الدنيا  
 وما فيها » القاب والقيب : بمعنى القدر ، وعينها واو ، من قولهم : قوبوا في هذه الأرض : أى  
 أثروا فيها بوطئهم ، وجعلوا في مساقفها علامات . يقال : بيني وبينه قاب رُمح وقاب قوس :  
 أى مقدارهما<sup>(٣)</sup> .

[هـ] وفي حديث عمر « إن اعتمرتم في أشهر الحج رأيتموها مجزئة عن حجكم فكانت  
 قاربة قوب عامها<sup>(٤)</sup> » ضرب هذا مثلا لخلو مكة من الْمُتَمَرِّين في باقي السنة . يقال : قِيبَتِ البَيْضَةُ فهي  
 مَقُوبَةٌ : إذا خرج فرخها منها . فالقائبة : البَيْضَةُ . والقوب : الفرخ . وتقوبت البيضة إذا انفلقت  
 عن فرخها . وإنما قيل لها : قائبة وهي مقوبة على تقدير : ذات قوب ، أى ذات فرخ . والمعنى أن  
 الفرخ إذا فارق ببيضته لم يعد إليها . وكذا إذا اعتمرُوا في أشهر الحج لم يعودوا إلى مكة .

﴿ قوت ﴾ \* في أسماء الله تعالى « المقيت » هو الحفيظ . وقيل : المقتدر . وقيل : الذى يُعْطَى أقوات  
 الخلائق . وهو من أقاته يُقِيْتُهُ : إذا أعطاه قوته ، وهى لغة في : قاته بقوته . وأقاته أيضا إذا حفظه .

(١) الذى في الفائق ٢٧٩/١ : « وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك » .

(٢) في الفوائد ص ١٧٨ : « يقال : قناه الله ويُقْنِيهِ ، إذا أكثر ماله » .

(٣) حكى الهروى عن مجاهد : « قاب قوسين : أى مقدار ذراعين . قال مجاهد : والقوس :  
 الذراع ، بلغة أزد شنوءة » .

(٤) في الأصل ، ١ : « رأيتموه مجزئة من » والمثبت من الفائق ٤٣٣/١ ، واللسان . غير أن  
 في اللسان « من » وفي الفائق واللسان : « قائبة من قوب » .

[هـ] ومنه الحديث « اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً » أى بقدر ما يُنْسِك الرِّمَق من المَظَلَم .

(س) ومنه الحديث « كفى بالمرء إثمًا أن يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوت » أراد مَنْ تَلَزَمَهُ نَفَقَتُهُ مِنْ أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ وَعَبِيدِهِ .

وَيُرَوَّى « مَنْ يُقِيَّت » عَلَى اللُّغَةِ الْآخَرَى .

(س) وفيه « قُوتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ » سُئِلَ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْهُ فَقَالَ : هُوَ صِغَرُ الْأَرْغَمَةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ « كِيلُوا طَعَامَكُمْ » .

\* وفى حديث الدعاء « وَجَعَلْ لِكُلِّ مِنْهُمْ قِيَّتَةً مَقْسُومَةً مِنْ رِزْقِهِ » هِيَ فِعْلَةٌ مِنَ الْقُوتِ ، كَمِيتَةٍ مِنَ الْمَوْتِ .

﴿ قَوْح ﴾ \* فيه « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ بِالقَّاحَةِ وَهُوَ صَائِمٌ » هُوَ أَسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، عَلَى ثَلَاثِ مَرَاحِلَ مِنْهَا ، وَهُوَ مِنْ قَاحَةِ الدَّارِ : أَيْ وَسَطُهَا ، مِثْلُ سَاحَتِهَا وَبَاحَتِهَا .

(هـ) ومنه حديث عمر « مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاحَةِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ فَجَرَ » .

﴿ قَوْد ﴾ (س) فيه « مَنْ قَتَلَ عَمْدًا فَهُوَ قَوْدٌ » الْقَوْدُ : الْقِصَاصُ وَقَتْلُ الْقَاتِلِ بِدَلِّ الْقَتِيلِ . وَقَدْ أَقْدَتْهُ بِهِ أَقِيدُهُ إِقَادَةً . وَاسْتَقْدَتْهُ الْحَاكِمُ : سَأَلَتْهُ أَنْ يُقِيدَنِي . وَاقْتَدَتْ مِنْهُ اقْتَادًا . فَأَمَّا قَادَ الْبَعِيرِ وَاقْتَادَهُ فَبِمَعْنَى جَرَّهُ خَلْفَهُ .

\* ومنه حديث الصلاة « اقْتَادُوا رَوَاحِلَكُمْ » .

\* وفى حديث على « قُرَيْشٌ قَادَةٌ ذَادَةٌ » أَيْ يَقُودُونَ الْجِيُوشَ ، وَهُوَ جَمْعٌ : قَائِدٌ .

وَرَوَى أَنَّ قُصَيًّا قَسَمَ مَكَارِمَهُ ، فَأَعْطَى قَوْدَ الْجِيُوشِ عَبْدَ مَنَافٍ ، ثُمَّ وَلِيَهَا عَبْدُ شَمْسٍ ، ثُمَّ أُمَيَّةٌ ، ثُمَّ حَرْبٌ ، ثُمَّ أَبُو سُفْيَانَ .

\* وفى حديث السَّقِيفَةِ « فَأَنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَتَقَاوَدَانِ حَتَّى أَتَوْهُم » أَيْ يَذْهَبَانِ مُسْرِعَيْنِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُودُ الْآخَرَ لِسُرْعَتِهِ .

وفى قصيد كعب :

\* وَعَمَّا خَالَهَا قَوْدَاءُ شَمْلِيلُ \*

القَوْدَاءُ: الطويلة .

\* ومنه : « رَمْلٌ مُنْقَادٌ » أى مُسْتَطِيلٌ .

﴿ قور ﴾ (س) فى حديث الاستسقاء « فَتَقَوَّرَ السَّحَابُ » أى تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ فِرْقًا مُسْتَدِيرَةً .

ومنه : قَوَارَةُ الْجَبِيبِ .

\* ومنه حديث معاوية « وَفِي فَنَائِهِ أَعَزُّ دَرُّهُنَّ غُبَرٌ ، يُحْمَلْنَ فِي مِثْلِ قَوَارَةِ حَافِرِ الْبَعِيرِ »

أى مَا اسْتَدَارَ مِنْ بَاطِنِ حَافِرِهِ ، بِمَعْنَى صِغَرِ الْمَحْتَلَبِ وَضِيقِهِ ، وَصَفَهُ بِاللُّؤْمِ وَالْفَقْرِ . وَاسْتَعَارَ لِلْبَعِيرِ حَافِرًا مَجَازًا ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ : خُفٌّ .

(هـ) ومنه حديث الصدقة « وَلَا مُقَوَّرَةَ الْأَلْيَاطِ » الْاقْوَرَارُ : الْاسْتِرْخَاءُ فِي الْجُلُودِ . وَالْأَلْيَاطُ :

جَمْعُ لَيْطٍ ، وَهُوَ قِشْرُ الْعُودِ . شَبَّهَ بِهِ الْجِلْدَ لِاتِّزَاقِهِ بِاللَّحْمِ . أَرَادَ : غَيْرَ مُسْتَرْخِيَةٍ الْجُلُودِ لِهَزْأِهَا .

\* ومنه حديث أبى سعيد « كَجِلْدِ الْبَعِيرِ الْمُقَوَّرِ » .

(هـ) وفيه « فَلَهُ مِثْلُ قُورٍ حِسْمَى » الْقُورُ : جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ الْجَبَلُ . وَقِيلَ : هُوَ الصَّنِيرُ

منه كَالْأَكْمَةِ .

[هـ] ومنه الحديث « صَعْدَ قَارَةُ الْجَبَلِ » كَأَنَّهُ أَرَادَ جَبَلًا صَغِيرًا فَوْقَ الْجَبَلِ ، كَمَا يُقَالُ :

صَعْدَ قُنَّةُ الْجَبَلِ : أَى أَعْلَاهُ .

\* ومنه قصيد كعب :

وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ \*

(هـ) ومنه حديث أم زَرْعٍ « زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٍ غَثٌ ، عَلَى رَأْسِ قُورٍ <sup>(١)</sup> وَغَثٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ

فِي الْحَدِيثِ .

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ « حَتَّى إِذَا بَلَغَ بِرَّكَ الْعِمَادُ لَقِيَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ » الْقَارَةُ :

قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي الْهُوَيْنِ بْنِ خَزِيمَةَ ، سُمُّوا قَارَةً لِاجْتِمَاعِهِمْ وَالتَّفَافِهِمْ ، وَيُوصَفُونَ بِالرَّمْيِ . وَفِي الْمَثَلِ :  
أَنْصَفَ الْقَارَةُ مَنْ رَامَاهَا .

(١) لَمْ يَرَوْهُ الْمَرْوِيُّ فِي (قور) وَرَوَاهُ فِي (قوز) بِالزَّيِّ .



﴿ قَوْز ﴾ (هـ) فيه « محمدٌ في الدِّهَم بهذا القَوْز » القَوْز بالفتح : المبالى من الرَّمْل ، كأنه جَبَلٌ (١) .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌ ، على رأس قَوْزٍ وَغَثٌ » أرادت شِدَّةَ الصُّعُودِ فيه ، لأنَّ اللَّشَى في الرَّمْلِ شاقٌّ فكيف الصُّعُودُ فيه ، لا سِيَّما وهو وَغَثٌ .

﴿ قَوْس ﴾ (هـ) في حديث وفد عبد القَيْسِ « قالوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : أَطْعَمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّذِي فِي نَوَطِكَ » الْقَوْسُ : بَقِيَّةُ التَّمْرِ فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ ، كأنها شَبَّهَتْ بِقَوْسِ البَعِيرِ ، وهى جَانِحَتُهُ .

\* ومنه حديث عمرو بن مَعْدِيكَرِب « تَضَيَّفْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، فَأَتَانِي بِقَوْسٍ وَكَنْبٍ وَثَوْرٍ » .

﴿ قَوْصَر ﴾ (س) في حديث علي « أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ » هى وِعَاءٌ مِنْ قَصَبٍ يُعْمَلُ لِلتَّمْرِ ، وَيُسَدَّدُ وَيُخَفَّفُ .

﴿ قَوْصَف ﴾ \* فيه « أنه خرج على صَمْدَةٍ عَلَيْهَا قَوْصَفٌ » الْقَوْصَفُ : الْقَطِيفَةُ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ قَوْض ﴾ \* في حديث الاعتكاف « فَأَمَرَ بَيْنَانِيهِ فَقَوْضَ » أَيْ قُلِعَ وَأُزِيلَ . وَأَرَادَ بِالْبِنَاءِ الْخِلَاءَ .

\* ومنه « تَقْوِيضُ الْخِيَامِ » .

(هـ) وفيه « مَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ وَفِيهَا فَرْخَا حُمْرَةٍ فَأَخَذْنَاهَا ، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ [ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] (٢) وَهِيَ تَقْوُضُ » أَيْ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَلَا تَقَرُّ .

﴿ قَوْف ﴾ (س) فيه « أَنْ يُجَزَّزَا كَانِ قَائِفَا » الْقَائِفُ : الَّذِي يَتَمَذَّجُ الْأَنَارَ وَيَعْرِفُهَا ، وَيَعْرِفُ شَبَّهُ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ وَأَبِيهِ ، وَالْجَمْعُ : الْقَافَةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ يَقُوفُ الْأَثَرَ وَيَقْتَفَاهُ قِيَافَةً ، مِثْلُ : قَفَا الْأَثَرَ وَاقْتَفَاهُ .

﴿ قَوْق ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « أَجْتَمُّ بِهَا هِرَقْلِيَّةٌ قَوْقِيَّةٌ ؟ » يُرِيدُ

(١) قال المروى : « وجهه : أقوازٌ ، وقيزازٌ ، وأقارزٌ ، للكثرة . »

(٢) من المروى ، واللسان .

أَنَّ الْبَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ سُنَّةُ الرُّومِ وَالْعَجَمِ . قَالَ ذَلِكَ لَمَّا أَرَادَ مُعَاوِيَةُ أَنْ يُبَايِعَ أَهْلَ الدِّيْنَةِ ابْنَهُ  
يَزِيدَ بَوَلَايَةِ الْعَهْدِ .

وَقُوتٌ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ الرُّومِ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الدَّيْنَانِيرُ الْقُوتِيَّةُ .  
وَقِيلَ : كَانَ لَقَبَ قَيْصَرَ قُوتًا .

وَرُوي بِالْقَافِ وَالْفَاءِ ، مِنْ الْقَوَفِ : الْإِتْبَاعُ ، كَانَ بَعْضُهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضًا .

﴿ قَوْل ﴾ [ هـ ] فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ لِيُوَائِلَ بْنِ حُجْرٍ : إِلَى الْأَقْوَالِ الْعَبَاهِلَةِ » وَفِي رِوَايَةِ  
« الْأَقْيَالِ » <sup>(١)</sup> الْأَقْوَالُ : جَمْعُ قِيلَ ، وَهُوَ الْمَلِكُ النَّافِذُ الْقَوْلَ وَالْأَمْرَ . وَأَصْلُهُ : قَيُولٌ ، فَيُعْمَلُ ، مِنْ  
الْقَوْلِ ، فَحُذِفَتْ عَيْنُهُ . وَمِثْلُهُ : أَمْوَاتٌ ، فِي جَمْعِ مَيِّتٍ ، مُخَفَّفٌ مَيِّتٌ . وَأَمَّا « أَقْيَالٌ » فَمَحْمُولٌ  
عَلَى لَفْظِ قِيلَ ، كَمَا قَالُوا : أَرْيَاحٌ ، فِي جَمْعِ رِيحٍ . وَالسَّائِغُ الْمَقِيسُ : أَرْوَاحٌ .

( هـ س ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ « أَيْ نَهَى عَنْ فَضُولٍ مَا يَتَّحَدَّثُ بِهِ الْمُتَجَالِسُونَ ،  
مِنْ قَوْلِهِمْ : قِيلَ كَذَا ، وَقَالَ كَذَا . وَيُنَاوِهُمَا عَلَى كَوْنِهِمَا فَعْلَيْنِ مَاضِيَيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ <sup>(٢)</sup> لِلضَّمِيرِ .  
وَالْإِعْرَابُ عَلَى إِجْرَائِهِمَا مُجْرَى الْأَسْمَاءِ خَلُوتَيْنِ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَإِدْخَالِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهِمَا  
[ لِذَلِكَ ] <sup>(٣)</sup> فِي قَوْلِهِمْ : الْقِيلُ <sup>(٤)</sup> وَالْقَالَ . وَقِيلَ : الْقَالَ : الْإِبْتِدَاءُ ، وَالْقِيلُ : الْجَوَابُ .

وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا كَانَتِ الرِّوَايَةُ « قِيلَ وَقَالَ » ، عَلَى أَنَّهَا فِعْلَانِ ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ  
بِمَا لَا يَصِحُّ وَلَا تُعْلَمُ حَقِيقَتُهُ . وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ « بَسَّ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا » فَأَمَّا مَنْ حَكَى  
مَا يَصِحُّ وَيَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ وَأَسْنَدَهُ إِلَى ثِقَةٍ صَادِقٍ فَلَا وَجْهَ لِلنَّهْيِ عَنْهُ وَلَا ذَمٍّ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ نَحْوٌ وَعَرَبِيَّةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ الْقَالَ مَصْدَرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : نَهَى عَنْ قِيلٍ  
وَقَوْلٍ . يُقَالُ : قُلْتُ قَوْلًا وَقِيلًا وَقَالَ . وَهَذَا التَّأْوِيلُ عَلَى أَنَّهَا اسْمَانِ .  
وَقِيلَ : أَرَادَ النَّهْيُ عَنْ كَثْرَةِ الْكَلَامِ مُبْتَدَأًا وَمُجِيبًا .

(١) وَهِيَ رِوَايَةُ الْهَرَوِيِّ .

(٢) فِي اللِّسَانِ نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ : « مُحْكَمَيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ » . وَكَذَا فِي الْفَائِقِ ٣٨٢/٢ .

(٣) تَسْكُوتُ مِنَ اللِّسَانِ ، وَالْفَائِقِ . وَهَذَا الشَّرْحُ بِالْفَائِقِ فِي الْفَائِقِ .

(٤) فِي الْفَائِقِ : « فِي قَوْلِهِمْ : مَا يَعْرِفُ الْقَالَ وَالْقِيلُ » .

وقيل : أراد به حكاية أقوال الناس ، والبحث عما لا يُجدي عليه خيراً ولا يعنيه أمره .

\* ومنه الحديث « ألا أنبئكم ما المعضة ؟ هي النيمة القالة بين الناس » أى كثرة القول

وإيقاع الخصومة بين الناس بما يُحكى للبعض عن البعض .

\* ومنه الحديث « ففشت القالة بين الناس » ويجوز أن يُريد به القول والحديث .

( هـ س ) وفيه « سبحان الذى تعطف بالعرز وقال به » أى أحبه واختصه لنفسه ، كما يقال :

فلان يقول بفلان : أى بمحبته واختصاصه .

وقيل : معناه حكم به ، فإن القول يُستعمل فى معنى الحكم .

وقال الأزهري : معناه غلب به . وأصله من القيل : الملاك ، لأنه ينفذ قوله .

[ هـ ] وفى حديث ربيعة النملة « العروس تسكتحل وتقتال وتحتفل » أى تحتكم

على زوجها .

( س ) وفيه « قولوا بقولكم أو ببعض قولكم ، ولا يستجربنكم الشيطان » أى قولوا

بقول أهل دينكم وميلتكم : أى ادعوني رسولا ونبياً كما سئاني الله ، ولا تسعوني سيّداً ، كما تُسمون

رؤساءكم ؛ لأنهم كانوا يحسبون أن السيادة بالثبوت كالسيادة بأسباب الدنيا .

وقوله « بعض قولكم » يعنى الاقتصاد فى المقال وترك الإسراف فيه .

\* وفى حديث على « سمع امرأة تنذب سمير ، فقال : أما والله ما قالته ، ولكن قولته » أى

لقنته وعلمته ، وألقي على لسانها . يعنى من جانب الإلهام : أى أنه حقيق بما قالته فيه .

( هـ ) ومنه حديث ابن المسيب « قيل له : ما تقول فى عثمان وعلى ، فقال : أقول ما قولنى الله ، ثم

قرأ : « وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ » .

يقال : قولتني وأقولتني : أى علمتني ما أقول ، وأنطقتني ، وحملتني على القول .

\* وفيه « أنه سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال : أتقوله مرأيتي ؟ » أى أنظنه ، وهو

مُختص بالاستفهام .

( هـ ) ومنه الحديث « لما أراد أن يعتكف ورأى الأخبية فى المسجد ، فقال : البرّ تقولون

بهن ؟ » أى أنظنون وتروون أنهن أردن البرّ .

وفعل القول إذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده ، تقول : قلت زيداً قائم ، وأقول عمرو منطلق .

وبعض العرب يُعْمِلُهُ فيقول: قلت زيد قائماً، فإن جَعَلْتَ القولَ بمعنى الظَّنِّ أَعْمَلْتَهُ مع الاستفهام، كقولك: متى تقول عمرًا ذاهبًا، وأقول زيدًا مُنْطَلِقًا؟

(س) وفيه «فقال بالماء على يده» .

(س) وفي حديث آخر «فقال بثوبه هكذا» العرب تَجْمَلُ القولَ عبارة عن جميع الأفعال، وتُطْلِقُهُ على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده: أى أَخَذَ: وقال برجله: أى مَشَى. قال الشاعر:

\* وقالت له العَيْنَانِ سَمْعًا وطاعةً <sup>(١)</sup> \*

أى أَوْمَأَتْ. وقال بالماء على يده: أى قَلَبَ. وقال بثوبه: أى رَفَعَهُ. وكلُّ ذلك على المجاز والالتساع كما رَوَى:

\* في حديث السَّهْوِ «فقال: مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟ قالوا: صَدَقَ» رَوَى أَنَّهُمْ أَوْمَأُوا بِرُؤُوسِهِمْ. أى نَعَمْ، ولم يَتَكَلَّمُوا. ويقال: قال بمعنى أَقْبَلَ، وبمعنى مَالَ، واشْتَرَّاحَ، وَضَرَبَ، وَغَلَبَ، وغير ذلك.

وقد تكرر ذِكْرُ «القول» بهذه المعاني في الحديث.

(س) وفي حديث جُرَيْجٍ «فأسرعت القَوْلِيَّةُ إلى صَوْمَعَتِهِ» هم الفوغاء وقتلة الأنبياء، واليهود تسمى الفوغاء قَوْلِيَّةً.

﴿قوم﴾ \* في حديث المسألة «أَوَّلُ لَدَى فَقْرٍ مُدْزِقِعٌ حَتَّى يُصِيبَ قَوَامًا <sup>(٢)</sup> مِنْ عَيْشٍ» أى ما يقوم بحاجته الضَّرُورِيَّةُ. وقوامُ الشيء: عماده الذى يَقُومُ به. يقال: فلان قِوامُ أهل بيته. وقِوامُ الأمر: مِلاكُهُ.

(س) وفيه «إِنَّ نَسَائِي الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِي فَلْيُسَبِّحِ الْقَوْمُ وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءُ» القوم في الأصل: مصدرُ قام، فوصف به، ثم غَلَبَ على الرجال دون النساء، ولذلك قَالَهُنَّ به. وسَمُّوا بذلك لأنهم قَوَامُونَ على النساء بالأمور التى ليس للنساء أن يَقُمْنَ بها.

(١) عجزُهُ، كما فى اللسان:

\* وَحَدَّرْنَا كَالدَّرِّ لَمَّا يُثَقَّبُ \*

(٢) فى القاموس: والقوام، كسحاب: العَدْلُ وما يُعَاش به. وبالكسر: نظام الأمر وعماده؛ وملاكه.

\* وفيه « مَنْ جالسه أو قاومه في حاجته صابره » قاومه : فاعله ، من القيام : أى إذا قام معه ليقضى حاجته صبر عليه إلى أن يقضيها .

\* وفيه « قالوا : يارسول الله لو قومت لنا ، فقال : الله هو المقوم » أى لو سمرت لنا . وهو من قيمة الشيء : أى حدت لنا قيمتها .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « إذا استقممت بنقد فبعت بنقد فلا بأس به ، وإذا استقممت بنقد فبعت بنسيئة فلا خير فيه » استقممت فى لغة أهل مكة : بمعنى قومت . يقولون : استقممت المتاع إذا قومتته .

ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل ثوباً فيقومه مثلاً بثلاثين ، ثم يقول : بعه بها وما زاد عليها فهو لك . فإن باعه نقداً بأكثر من ثلاثين فهو جائز ويأخذ الزيادة ، وإن باعه نسيئة بأكثر مما يبيعه نقداً ، فالبيع مردود ولا يجوز<sup>(١)</sup> .

(س) وفيه « حين قام قائم الظهيرة » أى قيام الشمس وقت الزوال ، من قولهم : قامت به دابته : أى وقفت . والمعنى أن الشمس إذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل إلى أن تزول ، فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهى سائرة ، لكن سيرا لا يظهر له أثر سريع ، كما يظهر قبل الزوال وبعده ، فيقال لذلك الوقوف المشاهد [قام]<sup>(٢)</sup> قائم الظهيرة .

(س هـ) وفي حديث حكيم بن حزام « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخيراً إلا قائماً » أى لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام والعشك به . يقال : قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به . وقيل غير ذلك . وقد تقدم فى حرف الخاء .

(س [هـ]) ومنه الحديث « استقيموا قریش ما استقاموا لكم ، فإن لم يفعلوا فضموا سيوفكم على عواتقكم فأبیدوا خضراءهم » أى دؤموا لهم على الطاعة واثبتوا عليها ، ماداموا على الدين وثبتوا على الإسلام . يقال : أقام واستقام ، كما يقال : أجاب واستجاب .

قال الخطابي : الخوارج ومن يرى رأيهم يتأولونه على الأئمة ، ويحملون قوله

(١) انظر اللسان ، فقد بسط القول فى هذه المسألة .

(٢) من : ا واللسان ، وزاد فى اللسان : « والقائم قائم الظهيرة » .

« ما استقاموا لكم » على العدل في السيرة ، وإنما الاستقامة هاهنا الإقامة على الإسلام .

ودليله في حديث آخر « سَيَلِيكُمُ أَمْرَاءُ تَقْشَعِرُّ مِنْهُمُ الْجُلُودُ ، وَتَشْمَتُّ مِنْهُمُ الْقُلُوبُ ، قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ ؟ قَالَ : لَا ، مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ . »

وحديثه الآخر « الأئمة من قُرَيْشٍ ، أَبْرَارُهَا أَمْرَاءُ أَبْرَارُهَا ، وَفُجَّارُهَا أَمْرَاءُ فُجَّارِهَا . »

\* ومنه الحديث « العلم ثلاثة ؛ آية مُحْكَمَةٌ ، أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ ، أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ » القائمة : الدائمة المستمرة التي العملُ بها مُتَّصِلٌ لَا يُتْرَكُ .

\* ومنه الحديث « لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَقَامَ لَكُمْ » أي دام وثبت .

\* والحديث الآخر « لَوْ تَرَ كُتِبَتْهُ مَا زَالَ قَائِمًا . »

\* والحديث الآخر « مَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أَذْمَهَا . »

\* وفيه « تَسْوِيَةُ الصِّفِّ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ » أي من تمامها وكاملها . فَأَمَّا قَوْلُهُ « قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ » فَعِنَاهُ قَامَ أَهْلُهَا أَوْ حَانَ قِيَامُهُمْ .

( س ) وفي حديث عمر « فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةُ ثَلَاثُ الدِّيَةِ » هي الباقية في موضعها صحيحة ، وَإِنَّمَا ذَهَبَ نَظَرُهَا وَإِنْصَارُهَا .

( س ) وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « رَبُّ قَائِمٍ مَشْكُورٌ لَهُ ، وَنَائِمٍ مَغْفُورٌ لَهُ » أَيُّ رَبِّ مُتَهَيِّجٍ يَسْتَغْفِرُ لِأَخِيهِ النَّائِمِ ، فَيُشْكِرُ لَهُ فَعْلُهُ ، وَيُغْفِرُ لِلنَّائِمِ بِدُعَائِهِ .

( س ) وفيه « أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ » يريد قائمتي الرَّحْلِ التي تكون في مُقَدَّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ .

﴿ قَوْنَسٌ ﴾ \* فِي شَعْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ :

\* وَأَضْرَبُ مِنْهَا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا \*

الْقَوَانِسُ : جَمْعُ قَوْنَسٍ ، وَهُوَ عَظْمٌ نَائِيٌّ بَيْنَ أُذُنَيْ الْفَرَسِ ، وَأَعْلَى بَيْضَةِ الْحَدِيدِ ، وَهِيَ الْخُوْذَةُ .

﴿ قَوْهٌ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَهْلُ قَاهٍ ، وَإِذَا كَانَ قَاهُ أَحَدُنَا دَعَا مِنْ يُعِينُهُ ، فَعَمِلُوا لَهُ فَأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ مِنْ شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ : الْمِزْرُ ، فَقَالَ : أَلَمْ نَشَوْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَلَا تَشْرَبُوهُ » الْقَاهُ : الطَّاعَةُ . وَمَعْنَاهُ إِنَّا أَهْلُ طَاعَةٍ لِمَنْ يَتَمَلَّكُ عَلَيْنَا ، وَهُوَ

عَادَتُنَا لَا نَرَى خِلَافَهَا ، فَإِذَا كَانَ قَاهُ أَحَدِنَا : أَى ذُو قَاهُ أَحَدِنَا دَعَانَا فَأَطَعَمَنَا وَسَقَانَا .

وقيل : القاه : سرعة الإجابة والإعانة .

وذكره الزمخشري في القاف والياء ، وجعل عينه مُنْقَلِبَةً عن ياء .

\* ومنه الحديث « مَالِي عِنْدَهُ جَاءَ وَلَا لِي عَلَيْهِ قَاهُ » أَى طاعة .

\* وفي حديث ابن الدَّيْلَمِيِّ « يَنْقُضُ الْإِسْلَامُ عُرْوَةَ عُرْوَةٍ ، كَمَا يَنْقُضُ الْحَبْلُ قُوَّةَ قُوَّةٍ »

القُوَّة : الطاقة من طاقاتِ الحبل . والجمع : قَوَى .

\* وفي حديث آخر « يَذْهَبُ الْإِسْلَامُ سُنَّةً سُنَّةً كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً » وليس هذا

مَوْضِعَهَا ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِلْفُظْهَاءِ ، وَمَوْضِعُهَا : قَوَى .

﴿ قُوا ﴾ \* في حديث سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ « قَالَ لَهُ الْمَسْلُومُونَ : إِنَّا قَدْ أَقْوَيْنَا فَأَعْطِنَا مِنَ

الْفَنِيمَةِ » أَى نَفِدَتْ أَزْوَادُنَا ، وَهُوَ أَنْ يَبْقَى مِرْزُودُهُ قَوَاءً ، أَى خَالِيًا .

\* ومنه حديث الْخُدْرِيِّ ، فِي سَرِيَّةِ بَنِي فِزَارَةَ « إِنِّي أَقْوَيْتُ مِنْذُ ثَلَاثٍ نَفِثْتُ أَنْ

يَحْطِمَنِي الْجُوعُ » .

\* ومنه حديث الدعاء « وَإِنْ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَقْوَى » أَى لَا تَخْلُو مِنَ الْجَوْهَرِ ، يُرِيدُ بِهِ

الْعَطَاءُ وَالْإِفْضَالُ .

( ٥ ) ومنه حديث عائشة « وَبِى رُخْصَ لَكُمْ فِي صَعِيدِ الْأَقْوَاءِ » الْأَقْوَاءُ : جَمْعُ قَوَاءٍ وَهُوَ الْقَفَرُ

الْخَالِي مِنَ الْأَرْضِ ، تُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ سَبَبَ رُخْصَةِ التَّيْمِ لَمَّا ضَاعَ عِقْدُهَا فِي السَّفَرِ ، وَطَلَبُوهُ فَأَصْبَحُوا وَلَيْسَ

مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَتَزَلَّتْ آيَةُ التَّيْمِ ، وَالصَّعِيدُ : التُّرَابُ .

\* وفيه « أَنَّهُ قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ : لَا يَخْرُجَنَّ مَعَنَا إِلَّا رَجُلٌ مُقَوٍّ » أَى ذُو دَابَّةٍ قَوِيَةٍ . وَقَدْ

أَقْوَى يَقْوَى فَهُوَ مُقَوٍّ .

( ٥ ) ومنه حديث الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ <sup>(١)</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ » <sup>(٢)</sup> قَالَ مُقَوِّونَ

(١) فِي الْأَصْلِ ١٠ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ : « زَيْدٌ » وَأَثْبَتَهُ يَزِيدٌ « مِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ « أَدَا » وَهُوَ كَذَلِكَ

فِي اللَّسَانِ ( أَدَا ) وَفِي أَصْلِ الْفَائِقِ ٣٨٥/٢ . وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٤٤/١٩ . وَانْظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ ٨٥/١ ، ٨٨ :

(٢) الْآيَةُ ٥٦ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ . « وَحَازِرُونَ » بِأَلْفٍ : قِرَاءَةُ أَهْلِ الْكُوفَةِ . وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ . الْقُرْطُبِيُّ ١٣ / ١٠١ .

مُؤَدُّونَ « أى أصحاب دَوَابِّ قَوِيَّة ، كأمِلُوا أدوات الحرب .

( هـ ) وفى حديث ابن سيرين « لم يكن يرى بأساً بالشُّركاء يَتَقَاوَنُ المَتَاعَ بينهم فيمن يَزِيدُ <sup>(١)</sup> » التَّقَاوَى بين الشُّركاء : أن يَشْتَرُوا سِلْعَةً رَخِيصَةً ثُمَّ يَتَزَايِدُوا بينهم حتى يَبْلُغُوا غاية ثمنها . يقال : بَيْنَى وَبَيْنَ فُلَانٍ ثَوْبٌ فَتَقَاوَنَاهُ : أى أَعْطَيْتُهُ بِهِ ثَمْنًا فَأَخَذْتُهُ ، و <sup>(٢)</sup> أَعْطَانِي بِهِ ثَمْنًا فَأَخَذَهُ . وَاقْتَوَيْتُ مِنْهُ الْغُلَامَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا : أى اشْتَرَيْتُ حِصَّتَهُ . وَإِذَا كَانَتِ السِّلْعَةُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقَوَّماها بَشَمْنِ فَهُمَا فِي المَقَاوَاةِ <sup>(٣)</sup> سَوَاءٌ ، فَإِذَا اشْتَرَاهَا أَحَدُهُمَا فَهُوَ المَقْتَوَى دُونَ صاحبه ، وَلَا يَكُونُ الاقْتِواءُ فِي السِّلْعَةِ إِلَّا بَيْنَ الشُّركاء .

قيل : أصله من القُوَّة ؛ لِأَنَّهُ بَلَغَ بِالسِّلْعَةِ أَقْوَى ثَمْنِهَا .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَسْرُوقٍ « أَنَّهُ أَوْصَى فِي جَارِيَةٍ لَهُ أَنْ قُولُوا لِبَنِيَّ : لَا تَقْتَنُواها بَيْنَكُمْ ، وَلَكِنْ يَبْعُوهَا ، إِنِّي لَمْ أَغْشِهَا ، وَلَسَكُنِي جَلَسْتُ مِنْهَا تَجَلِّسًا مَا أَحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ وَلَدٌ لِي ذَلِكَ المَجْلِسَ » .

( س ) وفى حديث عطاء « سَأَلَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ امْرَأَةٍ كَانَتْ زَوْجَهَا مَمْلُوكًا فَاشْتَرَتْهُ ، فَقَالَ : إِنْ اقْتَوَتْهُ فُرَّقَ بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ أَعْتَقَتْهُ فَهُمَا عَلَى نِكَاحِهِمَا » أى إِنْ اسْتَعْدَمَتْهُ ، مِنْ القَتْنِ : الخِدْمَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي القَافِ والنَّاءِ .

قال الزَّمَخْشَرِيُّ : « وَهُوَ أَفْعَلٌ ، مِنَ القَتْنِ : الخِدْمَةِ ، كَارْعَوَى مِنَ الرَّغْوِ <sup>(٤)</sup> ، إِلَّا أَنْ فِيهِ نَظَرًا ؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ لَمْ يَحْيُ مُتَعَدِّيًا . قَالَ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ : اقْتَوَى إِذَا صَارَ خَادِمًا .

قال : « وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : افْتَعَلَ مِنَ الاقْتِواءِ ، بِمَعْنَى الاسْتِخْلَاصِ ، فَكُنِيَ بِهِ عَنِ الاسْتِخْدَامِ ؛ لِأَنَّ مَنْ اقْتَوَى عَبْدًا لَا بَدَّ أَنْ يَسْتَعْدِمَهُ <sup>(٥)</sup> » .

(١) فِي الْأَصْلِ ، ١ : « يُرِيدُ » بِالرَّاءِ ، وَأُثْبِتَهُ بِالزَّيِّ مِنَ المَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْفَائِقُ ٣٨٦/٢ .

(٢) فِي اللَّسَانِ : « أَوْ » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « المَقَاوَاتِ » وَأُثْبِتُ مَا فِي ١ . وَفِي المَرْوِيِّ ،

وَاللَّسَانُ : « التَّقَاوَى » . (٤) فِي الفَائِقِ ٣٨٦/٢ : « الرَّغْوَى » . (٥) عِبَارَةُ الفَائِقِ : « لِأَنَّ

مَنْ اقْتَوَى عَبْدًا رَدَّفَهُ » .



والشهور عن أئمة الفقه أن المرأة إذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط الخدمة . ولعل هذا شيء اختص به عبيد الله .

### ﴿ باب القاف مع الهاء ﴾

﴿ قهر ﴾ \* في أسماء الله تعالى « القاهر » هو الغالب لجميع الخلائق . يقال : قهره يقهره قهراً فهو قاهر ، وقهَّار للمبالغة . وأقهرت الرجل إذا وجدته مقهوراً ، أو صار أمره إلى القهر . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ قهرم ﴾ \* فيه « كتب إلى قهرمانه » هو كاتلخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده ، والقائم بأمور الرجل ، بلفظة الفرس .

﴿ قهز ﴾ \* في حديث علي « أن رجلاً أتاه وعليه ثوب من قهز » القهز ، بالكَسْرِ : ثياب بيض يُخالطها حرير ، وليست بعريّة مخضة .

وقال الزمخشري <sup>(١)</sup> : « القهز والقَهز : ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمِرْعَزَى ، وربما خالطه الحرير » .

﴿ قهقر ﴾ \* قد تكرّر ذكر « القهقرى » في الحديث ، وهو المَشَى إلى خَلْف من غير أن يُعِيد وجهه إلى جهة مشيه . قيل : إنه من باب القهر .

( هـ س ) وفي بعض أحاديثها « فاقول : يارب أمّتي ، فيقال : إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى » قال الأزهري : معناه الارتداد عما كانوا عليه . وقد قهقر وتقهقر . والقهقرى مصدر \* ومنه قولهم : « رجّع القهقرى » أى رجّع الرجوع الذى يُعرف بهذا الاسم ، لأنه ضرب من الرجوع

﴿ قهل ﴾ ( هـ ) في حديث عمر « أتاه شيخ متقهّل » أى شعث وسبخ . يقال : أقهل الرجل وتقهّل .

(١) انظر الفائق ٢/ ٣٨٧ ، والمعرب ص ٢٦٤ .

﴿ باب القاف مع الياء ﴾

﴿ قِيَا ﴾ [هـ] فيه « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقَاءَ عَامِداً فَأَفْطَرَ » هو اسْتَفْعَلَ مِنَ الْقِيَاءِ ، وَالتَّقْيُؤُ أُبْلَغُ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ فِي الاسْتِقَاءَةِ تَكْلُفاً أَكْثَرَ مِنْهُ . وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الْجَوْفِ تَعَمُّداً .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَوْ يَعْلَمُ الشَّارِبُ قَائِمًا مَاذَا عَلَيْهِ لِاسْتِقَاءِ مَا شَرِبَ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ثَوْبَانَ « مَنْ ذَرَعَهُ الْقِيَاءُ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَقَيَّأَ فَعَلَيْهِ الْإِعَادَةُ » أَيْ تَكَلَّفَهُ وَتَعَمَّدَهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « تَقَيَّ الْأَرْضُ أَفْلاذَ كِبِدِهَا » أَيْ تُخْرِجُ كَنُوزَهَا وَتُطْرَحُهَا عَلَى ظَهْرِهَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ « وَبَعَجَ الْأَرْضَ فَقَاءَتْ أَكْلَهَا » أَيْ أَظْهَرَتْ نَبَاتَهَا وَخَزَائِنَهَا . يُقَالُ : قَاءَ يَقِي قِيَاءً ، وَتَقَيَّأَ وَاسْتَقَاءَ .

﴿ قَيْح ﴾ (س) فِيهِ « لِأَنَّ يَمْتَلِئُ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا » الْقَيْحُ : الْمِدَّةُ ، وَقَدْ قَاحَتِ الْقَرْحَةُ وَتَقَيَّحَتْ .

﴿ قَيْد ﴾ (هـ) فِيهِ « قَيْدُ الْإِيمَانِ الْفَتْكُ » أَيْ أَنَّ الْإِيمَانَ يَمْنَعُ عَنِ الْفَتْكِ ، كَمَا يَمْنَعُ الْقَيْدُ عَنِ التَّصَرُّفِ ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ الْفَتْكَ مُقَيِّداً .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ « هُوَ قَيْدُ الْأَوَابِدِ » يَرِيدُونَ أَنَّهُ يَلْحَقُهَا بِسُرْعَةٍ ، فَكَأَنَّهُا مُقَيِّدَةٌ لَا تَعْدُو . [هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ « الدَّهْنَاءُ مُقَيِّدُ الْجَلِّ » أَرَادَتْ أَنَّهَا مُخَصِّبَةٌ مُرْمِعةٌ ، فَالْجَلُّ لَا يَقَعْدِي مَرَّتَهُ <sup>(١)</sup> . وَالْمُقَيِّدُ هَا هُنَا : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْيَدُ فِيهِ : أَيْ أَنَّهُ مَكَانٌ يَكُونُ الْجَمْلُ فِيهِ ذَا قَيْدٍ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : أَقْيَدُ جَمَلِي » أَرَادَتْ أَنَّهَا تَعْمَلُ لَزْوَاجَهَا شَتَا يَمْنَعُهُ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ ، فَكَأَنَّهُا تَرْبِطُهُ وَتُقَيِّدُهُ عَنْ إِتْيَانِ غَيْرِهَا .

[هـ] وَفِيهِ « أَنَّهُ أَمْرُ أَوْسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّ يَسِمَ لِبَلَهَ فِي أَغْنَاقِهَا قَيْدَ الْفَرَسِ » هِيَ سِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَصُورَتُهَا حَلَقَتَانِ بَيْنَهُمَا مَدَّةٌ .

(١) عبارة المروى : « وَالْجَمْلُ يُقَيَّدُ فِي مَرْتَعِهِ حَتَّى يَسْمَنَ » .

(س) وفي حديث الصلاة « حين مالت الشمس قيد الشراك » .

(س) وفي حديث آخر « حتى ترتفع الشمس قيد رُمح » قد تكرر ذكر « القيد » في الحديث . يقال : بيني وبينه قيد رُمح ، وقاد رُمح : أى قدر رُمح . والشراك : أحد سُيور النعل التى على وجهها . وأراد بقيد الشراك الوقت الذى لا يجوز لأحد أن يتقدمه فى صلاة الظهر . يعنى فوق ظل الزوال ، فقدّره بالشراك لدقته ، وهو أقل ما يَدَبَيْن به زيادة الظل حتى يُعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء .

(س) ومنه الحديث « لقاب قوس أحدكم من الجنة ، أو قيد سوطه خير من الدنيا وما فيها » .

﴿ قير ﴾ (س) فى حديث مجاهد « يَغْدُو الشيطان بقيروانه إلى السوق فلا يزال يَهْتَزُّ العرش ممّا يَعْلَمُ الله ما لا يَعْلَمُ » القيروان : مُعْظَم العسكر والقافلة والجماعة . وقيل : إنه مُعَرَّب : كاروان ، وهو بالفارسية : القافلة . وأراد بالقيروان أصحاب الشيطان وأغوانه .

وقوله « يَعْلَمُ الله ما لا يَعْلَمُ » : يعنى أنه يَحْمِلُ الناس على أن يقولوا : يَعْلَمُ الله كذا ، لأشياء يَعْلَمُ الله خِلَافَهَا ، فينسبون إلى الله عِلْمَ ما يَعْلَمُ خِلَافَهُ . و « يَعْلَمُ الله » من أَلْفَاظِ الْقَسَمِ .

﴿ قيس ﴾ (س) فيه « ليس ما بين فرعون من الفراعنة ، وفرعون هذه الأمة قيس شبر » أى قدر شبر . القيس والقيد سواء .

(هـ) ومنه حديث أبى الدرداء « خير نِسَائِكُم التى تَدْخُلُ قَيْسًا وتَخْرُجُ مَيْسًا » يريد أنها إذا مَشَتْ قَاسَتْ بِمِضْ خُطَاها ببعض ، فلم تَعْجَلْ فِعْلَ الْخُرْقَاء ، ولم تُبْطِئْ ، ولكنها تَمْشِي مَشْيًا وَسَطًا مُعْتَدِلًا ، فَكَأَنَّ خُطَاها مُتَسَاوِيَةٌ <sup>(١)</sup> .

(س) وفى حديث الشَّعْبِيِّ « أَنَّهُ قَضَى بِشَهَادَةِ الْقَايسِ مَعَ يَمِينِ الْمَشْجُوجِ » أى الذى يَبْقِيسُ الشَّجَّةَ وَيَتَعَرَّفُ غَوْرَهَا بِالْمِيلِ الذى يَدْخُلُ فِيهَا لِيَعْتَبَرَهَا .

(١) زاد الهروى : « وقال غيره [ غير أبى العباس ثعلب ] أراد : خير نساءكم التى تريد صلاح بيتها ، لا تَحْرُقُ فى مَهْنَتِهَا » .

﴿ قَيْض ﴾ (هـ) فيه « ما أكرم شاب شيخاً لِسِنِّهِ إِلَّا قَيْضَ اللَّهِ لَهُ مَنْ يُكْرِمه عند سِنِّهِ » أى سَبَبٌ وَقَدَرٌ . يقال : هذا قَيْضٌ لهذا ، وقِياضٌ لَهُ : أى مُساوٍ لَهُ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ شِئْتَ أَقْبِضُكَ بِهَ الْمُخْتَارَةِ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ » أى أَبْدِلُكَ بِهِ وَأَعَوِّضُكَ عَنْهُ ، وَقَدْ قَاضَاهُ يَقْبِضُهُ . وَقَابِضُهُ مُقَابِضَةٌ فِي الْبَيْعِ : إِذَا أَعْطَاهُ سِلْعَةً وَأَخَذَ عَوَضَهَا سِلْعَةً .

(س) ومنه حديث معاوية « قَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : لَوْ مُلِثْتُ لِي غُوطَةٌ دِمَشْقَ رِجَالًا مِثْلَكَ قِيَاظًا يَزِيدُ مَا قِيلَتْهُمْ » أى مُقَابِضَةٌ يَزِيدُ .

\* وفى حديث على رضى الله عنه « لَا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فِي أَدَاخٍ ، يَكُونُ كَسْرُهَا وَزَرًّا وَيَخْرُجُ حِضًّا شَرًّا » الْقَيْضُ : قِشْرُ الْبَيْضِ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَدَّتِ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ قَيْضَتْ هَذِهِ السَّمَاءُ الدُّنْيَا عَنْ أَهْلِهَا » أى شَقَّتْ ، مِنْ قَاضٍ الْفَرْخُ الْبَيْضَةَ فَانْقَاضَتْ ، وَقَيْضَتِ الْقَارُورَةُ فَانْقَاضَتْ : أى انصَدَعَتْ وَلَمْ تَتَفَلَقْ .

وَذَكَرَهَا الْهَرَوِيُّ فِي « قَوْضٍ » مِنْ تَقْوِيضِ الْخِلَامِ ، وَعَادَ ذَكَرَهَا فِي « قَيْضٍ » .

﴿ قَيْظٌ ﴾ \* وفيه « سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ قَائِظٌ » أى شَدِيدُ الْحَرِّ .

\* ومنه حديث أشراف الساعة « أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظًا وَالْمَطَرُ قَيْظًا » لِأَنَّ الْمَطَرَ إِنَّمَا يُرَادُ لِلنَّبَاتِ وَبَرْدِ الْهَوَاءِ . وَالْقَيْظُ ضِدُّ ذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنَّمَا هِيَ أَصْوَعٌ مَا يُقَيِّظُنْ بَنِيَّ » أى مَا تَكْفِيهِمْ لِقَيِّظِهِمْ ، يَعْنِي زَمَانَ شِدَّةِ الْحَرِّ . يُقَالُ : قَيِّظَنِي هَذَا الشَّيْءُ ، وَشَتَانِي ، وَصَيَّفَنِي .

\* وفيه ذِكْرُ « قَيْظٌ » بَفَتْحِ الْقَافِ : مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ نَخْلَةٍ .

﴿ قَيْعٌ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَصِيلَ : كَيْفَ تَرَكْتَ مَكَّةَ ؟ فَقَالَ : تَرَكْتُهَا قَدْ ابْيَضَّ قَاعُهَا » الْقَاعُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي الْوَاسِعُ فِي وَطْأَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، يَعْمَلُوهُ مَاءُ السَّمَاءِ فَيُمْسِكُهُ

وَيَسْتَوِي نَبَاتُهُ ، أَرَادَ أَنْ مَاءَ الْمَطَرِ غَسَلَهُ فَأَبْيَضَ ، أَوْ كَثُرَ عَلَيْهِ ، فَبَقِيَ كَالْفَدِيرِ الْوَاحِدِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى : قَيْعَةٍ وَقَيْعَانِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ » .

﴿ قَيْل ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ : إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ » جَمْعُ قَيْلٍ ، وَهُوَ أَحَدُ مُلُوكِ حَبِيرَ ، دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ . وَيُرْوَى بِالْوَاوِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِلَى قَيْلِ ذِي رُعَيْنِ » أَيْ مَلِكِهَا ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَى ذِي رُعَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ وَمُلُوكِهَا .

[ هـ ] وَفِيهِ « كَانَ لَا يَقِيلُ <sup>(١)</sup> مَالًا وَلَا يُبَيِّتُهُ » أَيْ كَانَ لَا يُمْسِكُ مِنَ الْمَالِ مَا جَاءَهُ صَبَاحًا إِلَى وَقْتِ الْقَائِلَةِ ، وَمَا جَاءَهُ مَسَاءً لَا يُمْسِكُهُ إِلَى الصَّبَاحِ . وَالْقَيْلُ وَالْقَيْلُولَةُ : الْإِسْتِرَاحَةُ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا نَوْمٌ . يُقَالُ : قَالَ يَقِيلُ قَيْلُولَةً ، فَهُوَ قَائِلٌ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ « مَا مُهَاجِرٌ كَمَنْ قَالَ » وَفِي رَوَايَةٍ « مَا مُهَاجِرٌ » أَيْ لَيْسَ مَنْ هَاجَرَ عَنْ وَطَنِهِ ، أَوْ خَرَجَ فِي الْهَاجِرَةِ ، كَمَنْ سَكَنَ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، وَأَقَامَ بِهِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَائِلَةِ » وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا فِي الْحَدِيثِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ :

\* رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتِي أُمِّ مَعْبُدٍ \*

أَيْ نَزَلَا فِيهَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ عَدَّاهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَمَعَّنُ وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا » أَيْ يَتَمَعَّنُ السُّقْيَا : مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ : أَيْ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا وَقْتُ الْقَائِلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقَوْلِ : أَيْ يَذْكُرُ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَنَائِزِ « هَذِهِ فَلَانَةٌ مَاتَتْ ظَهْرًا وَأَنْتِ صَائِمٌ قَائِلٌ » أَيْ سَاكِنٌ فِي

الْبَيْتِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « يَقِيلُ » .

\* ومنه شعر ابن رواحة :

اليوم نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ ضَرْبًا يُزِيلُ الهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ

الهَامُ : جَمْعُ هَامَةٍ ، وَهِيَ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَمَقِيلُهُ : مَوْضِعُهُ ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ الْقَائِلَةِ .

وَسَكُونُ الْبَاءِ مِنْ « نَضْرِبُكُمْ » مِنْ جَائِزَاتِ الشَّعْرِ ، وَمَوْضِعُهَا الرِّفْعُ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ « وَأَكْتَفَيْ <sup>(١)</sup> مِنْ حَمَلِهِ بِالْقَيْلَةِ » الْقَيْلَةُ وَالْقَيْلُ : شُرْبُ نِصْفِ

النَّهَارِ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَكْتَفِي بِتِلْكَ الشَّرْبَةِ ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَمْلِهَا لِلخِصْبِ وَالسَّعَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « يَمْنَعُكَ ابْنَا قَيْلَةٍ » يُرِيدُ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ ، قَبِيلَتَي الْأَنْصَارِ ،

وَقَيْلَةُ : اسْمُ أُمِّ لَهْمٍ قَدِيمَةٍ ، وَهِيَ قَيْلَةُ بِنْتِ كَاهِلٍ .

( س ) وَفِيهِ « مَنْ أَقَالَ نَادِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ » وَفِي رَوَايَةٍ « أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَةً » أَيْ

وَافَقَهُ عَلَى تَقْضِ الْبَيْعِ وَأَجَابَهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَقَالَهُ يَقِيلُهُ إِقَالَةً ، وَتَقَايَلَا إِذَا فَسَخَا الْبَيْعَ ، وَعَادَ الْمَبِيعُ

إِلَى مَالِكِهِ وَالثَّمَنِ إِلَى الْمُشْتَرَى ، إِذَا كَانَ قَدْ نَدِمَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ، وَتَكُونُ الْإِقَالَةُ فِي

الْبَيْعَةِ وَالْعَهْدِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « لَمَّا قُتِلَ عُمَانُ قُلْتُ : لَا أَسْتَقِيلُهَا أَبَدًا » أَيْ لَا أَقِيلُ هَذِهِ

الْعَثْرَةَ وَلَا أُنْسَاهَا . وَالْإِسْقَالَةُ : طَلَبُ الْإِقَالَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

( س [ هـ ] ) وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ « وَلَا حَامِلَ الْقَيْلَةِ » الْقَيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأُذْرَةُ . وَهُوَ

اِتْتِفَاحُ الْخُصْيَةِ .

﴿ قِيمٌ ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » وَفِي رَوَايَةٍ

« قَيِّمٌ » وَفِي أُخْرَى « قَيُّومٌ » وَهِيَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَعْنَاهَا : الْقَائِمُ

بِأُمُورِ الْخَلْقِ ، وَمُدَبِّرُ الْعَالَمِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْوَاوِ ، قَيَّوَامٌ ، وَقَيُّومٌ ، وَقَيَّوُومٌ ، بِوَزْنِ

فَيْعَالٍ ، وَفَيْعِيلٍ ، وَفَيْعُولٍ .

وَالْقَيُّومُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَعْدُودَةِ ، وَهُوَ الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ مَطْلَقًا لَا بغيرِهِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقُومُ

بِهِ كُلُّ مَوْجُودٍ ، حَتَّى لَا يَتَصَوَّرَ وُجُودُ شَيْءٍ وَلَا دَوَامُ وُجُودِهِ إِلَّا بِهِ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « وَأَكْتَفَيْ » .

\* ومنه الحديث « حتى يكون تلمسين امرأة قِيمٌ واحد » قِيمُ المرأة زوجها ، لأنه يقوم بأمرها وما تحتاج إليه .

[ هـ ] ومنه الحديث « ما أفلح قوم قِيمَهُمْ <sup>(١)</sup> امرأة » .

\* ومنه الحديث « أتاني مَلَكٌ فقال : أنت قِيمٌ ، وخلقك قِيمٌ » أى مستقيم .

\* ومنه الحديث « ذلك الدينُ القِيمُ » أى المستقيم الذى لا زيف فيه ولا مِثْلَ عن الحق .

( هـ ) وفيه ذِكْرُ « يوم القيامة » فى غير موضع . قيل : أصله مصدر : قام الخلق من

قُبُورِهِمْ قِيَامَةً . وقيل هو تَعْرِيبُ « قِيمَتْنَا » وهو بالسريانية بهذا المعنى .

﴿ قَيْن ﴾ ( هـ ) فيه « دخل أبو بكر وعند عائشة قَيْنَتَانِ تَعْنِيَانِ فى أيامِ مَنَى » القَيْنَةُ :

الأمّة غَنَّتْ أولم تُغْنِ ، والمَاشِطَةُ ، وكثيرا ما تُطلق على المَغْنِيَةِ من الإماء ، وجمعها : قَيْنَات .

\* ومنه الحديث « نَهَى عَنْ بَيْعِ القَيْنَاتِ » أى الإماء المَغْنِيَّات . وتُجمع على :

قِيَانٍ ، أيضا .

( س ) ومنه حديث سلمان « لوبات رجلٌ يُعْطَى البِيضَ القِيَانِ ، وفى رواية « القِيَانِ

البِيضَ » وبات آخرُ يَقْرَأُ القرآنَ ويذكر الله لرأيتُ أنْ ذَكَرَ <sup>(٢)</sup> الله أفضل » أراد بالقِيَانِ

الإماء والعبيد .

( س ) وفى حديث عائشة « كان لها دِرْعٌ ما كانت امرأة تُقَيِّنُ بالمدينة إلا أرسلت

تستعيره » تُقَيِّنُ : أى تُزَيِّنُ لرفاقها . والتَقْيِينُ : التزوين .

( س ) ومنه الحديث « أنا قَيْنَتُ عائشة » .

( س ) وفى حديث العباس « إلّا الإذخِرَ فإنه لِقِيُونُنَا » القِيُونُ : جمع قَيْنٍ ، وهو

الخدّاد والصائغ .

( س ) ومنه حديث خَبَّابٍ « كنتُ قَيْنًا فى الجاهلية » وقد تكرر فى الحديث .

( س ) وفى حديث الزبير « وإن فى جَسَدِهِ أمثالَ القِيُونِ » جمع قَيْنَةٍ ، وهى الفَقَارَةُ من

(١) فى الهروى واللسان : « قِيمَتُهُمْ » وذكره الهروى فى ( قوم ) .

(٢) فى الفائق ٣/٣٨٩ : « ذاكر الله » .

فَقَارَ الظُّهْرَ . وَالْهَزْمَةُ الَّتِي بَيْنَ وَرِكَ الْفَرَسِ وَعَجَبَ ذَنْبِهِ ، يُرِيدُ آثَارَ الطَّعْمَنَاتِ وَضَرْبَاتِ السُّيُوفِ ،  
يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ .

﴿ قَيْنُقَاعٌ ﴾ ( هـ ) فِيهِ ذِكْرُ « قَيْنُقَاعٍ ، وَسُوقِ قَيْنُقَاعٍ » وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ بَطُونِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ ،  
أَضِيفَتْ السُّوقُ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَضَمِّ النُّونِ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ وَتَفْتَحَ .

﴿ قِيَّ ﴾ ( هـ س ) فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ قِيَّ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَّى  
خَلَقَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُرَى قُطْرُهُ » وَفِي رَوَايَةٍ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّيَ بِقِيٍّ مِنَ الْأَرْضِ » الْقِيُّ  
- بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ - فِعْلٌ مِنَ الْقَوَاءِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْفَقْرُ الْخَالِيَةُ .



## حرف الكاف

### ﴿باب الكاف مع الهمزة﴾

﴿كأب﴾ (س) فيه «أعوذ بك من كآبة المُنْقَلَب» الكآبة: تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن. يقال: كُتِبَ كآبةً واكْتُابٌ، فهو كُتِيبٌ ومُكْتَتِبٌ. المعنى أنه<sup>(١)</sup> يرجع من سفره بأمرٍ يُحْزِنُه، إما أصابه في سفره وإما قديم عليه، مثل أن يعود غير مَقْضِي الحاجة، أو أصابت ماله آفةٌ، أو يقدّم على أهله فيجدّهم مَرْضَى، أو قد قُتِلَ بعضهم.

﴿كأد﴾ \* في حديث الدعاء «ولا يتسكأ ذلك عفو عن مذنب» أى يَصْمُبُ عليك وَيَشُقُّ. ومنه العَقَبَةُ الكَوُود: أى الشاقّة.

\* ومنه حديث أبي الدرداء «إن بين أيدينا عَقَبَةٌ كَوُوداً لا يجوزها إلا الرَّجُلُ الخِفْتُ».

\* ومنه حديث على «وتكأّ دنا»<sup>(٢)</sup> ضَيْقُ الْمَضْجَعِ.

\* ومنه حديث عمر «ما تكأّ دنى شئ» ما تكأّ دَنِيّ خِطْبَةُ النكاح «أى صَمَبٌ على وتقل وشق».

﴿كأس﴾ \* قد تكرر ذكر «الكأس» في الحديث، وهو الإِناء فيه شراب، ولا يقال لها كأس إلا إذا كان فيها شراب.

وقيل: هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع. والجمع أكوُس، ثم كُوُوس. واللفظة مهموزة. وقد بترك الهمز تخفيفاً.

﴿كأكا﴾ (س) في حديث الحكم بن عتيبة «خرج ذات يوم وقد تكأ كُ الناس على أخيه عمران فقال: سبحان الله لو حَدَّثَ الشيطانُ لتكأ كُ الناسُ عليه» أى عَكفُوا عليه مُزْدَحِمِينَ.

(١) في ١: «والمعنى أن». (٢) في الأصل: «ويكأ دنا»، وفي ١: «تكأ دنا»

والمثبت من اللسان. قال صاحب القاموس: «وتكأ دنى الأمر: شق على، كتكأ دنى».

﴿كأى﴾ (س) فى حديث أبى « قال لزر بن حبيش : كأين تعدّون سورة الأحزاب »  
أى كم تعدّونها آية .

وتستعمل فى الخبر والاستفهام مثل كم ، وأصلها كأين ، بوزن كفى ، فقدّمت<sup>(١)</sup> الياء على الهمزة ،  
ثم خففت فصارت يوزن كيغ ، ثم قلبت الياء ألفا . وفيها لغات ، أشهرها كأى ، بالتشديد . وقد  
تكررت فى الحديث .

### ﴿باب الكاف مع الباء﴾

﴿كبب﴾ (هـ) فى حديث ابن زمل « فأكبّوا رواحلهم على الطريق » هكذا الرواية .  
قيل : والصواب : كبّوا ، أى ألزموها الطريق . يقال : كَبَيْتُهُ فَأَكَبَّ ، وَأَكَبَّ الرَّجُلُ يُكَبِّ  
على عملٍ عمله<sup>(٢)</sup> إذا لزمه .

وقيل : هو من باب حذف الجار . وإيصال الفعل . المعنى جعلوها مُكَبَّةً على قطع الطريق : أى  
لازمة له غير عادلة عنه .

(س) وفى حديث أبى قتادة « فلما رأى الناس الميضة تكاثروا عليها » أى ازدحموا ، وهى  
تفاعلوا ، من الكُبة بالضم ، وهى الجماعة من الناس وغيرهم .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « أنه رأى جماعة ذهبت فرجعت ، فقال : إياكم وكُبة  
السوق فإنها كُبة الشيطان » أى جماعة السوق .

(س) وفى حديث معاوية « إنكم لتقلبون حولاً قلباً إن وقى كُبة<sup>(٣)</sup> النار » الكُبة  
بالفتح : شدة الشئ ومعظمه ، وكُبة النار : صدمتها .

﴿كبت﴾ (هـ) فيه « أنه رأى طلحة حزينا مكبوتا » أى شديد الحزن . قيل :  
الأصل فيه مكبودا بالذال : أى أصاب الحزن كيدَه ، فقلبت الذال تاء . وكبت الله فلانا : أى  
أذله وصرفه .

\* ومنه الحديث « إن الله كبت الكافر » أى صرعه وخيَّبه .

(١) فى ١ : « تقدمت » وانظر اللسان (أى) .

(٢) فى المروى : « يعمله » . (٣) بهذا ي صوب ما سبق فى صفحة ٤٦٤ من الجزء الأول .

﴿كبث﴾ (هـ) في حديث جابر «كُنَّا نَجْتَنِي السَّكْبَاتُ<sup>(١)</sup>» هُوَ النَّضِيجُ مِنْ شَمَرِ الْأَرَاكِ.

﴿كبح﴾ \* في حديث الإفاضة من عرفات «وَهُوَ يَكْبِحُ رَاحِلَتَهُ» كَبَحَتْ الدَّابَّةُ إِذَا جَذِبَتْ رَأْسَهَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ رَاكِبٌ وَمَنْعَتْهَا مِنَ الْجَمَاحِ وَسُرْعَةِ السَّيْرِ.

﴿كبد﴾ [هـ] في حديث بلال «أَذْنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا لَهُمْ؟ فَقُلْتُ: كَبَدَهُمُ الْبَرْدُ» أَيْ شَقَّ عَلَيْهِمْ وَضَيَّقَ، مِنَ السَّكْبِ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالضَّيْقُ، أَوْ أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ؛ لِأَنَّ السَّكْبَ مَعْدِنُ الْحَرَارَةِ وَالْدَّمِ، وَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهَا إِلَّا أَشَدُّ الْبَرْدِ.

(س) ومنه الحديث «السَّكْبَادُ مِنَ الْعَبِّ» هُوَ بِالضَّمِّ: وَجَعُ السَّكْبِ. وَالْعَبُّ: شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ.

(هـ) وفيه «فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَبْدِي<sup>(٢)</sup>» أَيْ عَلَى ظَاهِرِ جَنْبِي مِمَّا بَلَى السَّكْبَ.

(هـ) وفيه «وَتَلَقَى الْأَرْضُ أَفْلَاحَ كَبْدِهَا» أَيْ مَا فِي بَطْنِهَا<sup>(٣)</sup> مِنَ الْكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ، فَاسْتَعَارَ لَهَا السَّكْبَ. وَكَبِدُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسْطُهُ.

\* ومنه الحديث «فِي كَبِدِ جَبَلٍ» أَيْ فِي جَوْفِهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شِعْبٍ.

\* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام «فَوَجَدَهُ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ» أَيْ عَلَى أَوْسَطِ مَوْضِعٍ مِنْ شَاطِئِهِ.

\* وفي حديث الخندق «فَعَرَضْتُ كَبْدَةً شَدِيدَةً» هِيَ الْقِطْعَةُ الصُّلْبِيَّةُ مِنَ الْأَرْضِ. وَأَرْضُ كَبْدَاءَ، وَقَوْسُ كَبْدَاءَ: أَيْ شَدِيدَةٌ. وَالْمَحْفُوظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ «كُدْيَةٌ» بِالْيَاءِ. وَسِيحِيٌّ.

﴿كبر﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الْمُتَكَبِّرُ وَالْكَبِيرُ» أَيْ الْعَظِيمُ ذُو الْكِبَرِيَاءِ. وَقِيلَ: الْمُتَعَالَى عَنْ صِفَاتِ الْخَلْقِ.

(١) رواية الهروي: «كُنَّا مَعَهُ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ نَجْنِي السَّكْبَاتِ».

(٢) الذي في الهروي: «فَوَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى كَبْدِي. أَيْ عَلَى جَنْبِي مِنَ الظُّهْرِ».

(٣) في الأصل: «بِاطْنِهَا» وَالْمُنْتَبِتُ مِنْ أ، وَاللَّسَانُ، وَالْهَرَوِيُّ.

وقيل : أَلْتَكَبَّرَ عَلَى عُنَاةِ خَلْقِهِ .

والتاء فيه للتفرد والتخصيص<sup>(١)</sup> لا تاء التعاطي والتكلف .

والكبرياء : العظمة والملك . وقيل : هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ، ولا يُوصف بها إلا الله تعالى .

وقد تكرر ذكرها في الحديث . وهما من الكبر ، بالكسر وهو العظمة . ويقال : كَبُرَ بالضم يَكْبُرُ : أى عَظُمَ ، فهو كبير .

[ هـ ] وفي حديث الأذان « الله أكبر » معناه الله الكبير<sup>(٢)</sup> ، فَوُضِعَ أَفْعَلُ مَوْضِعَ فَعِيلٍ ، كقول الفرزدق :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَايَهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أى عزيزة طويلة .

وقيل<sup>(٣)</sup> : معناه : الله أكبر من كل شيء ، أى أعظم ، فحذفت « مِنْ » لوضوح معناها<sup>(٤)</sup> « وأكبر » خبر ، والأخبار لا يُنكر حذفها ، [ وكذلك ما يتعلق بها ]<sup>(٥)</sup> .

وقيل : معناه : الله أكبر من أن يُعرف كُنْه كبريائه وعظمته ، وإنما قُدِّرَ له ذلك وأوَّلُ ، لأن أَفْعَلَ فُعِلَ يَلْزَمُه الألف واللام ، أو الإضافة ، كالأكبر وأكبر ، القوم .

وراء « أكبر » في الأذان والصلاة ساكنة ، لا تُضَمُّ للوقف ، فإذا وُصِلَ بكلام ضَمَّ .

( هـ ) ومنه الحديث « كان إذا افتتح الصلاة قال : الله أكبرُ كبيراً » كبيراً منصوب بإضمار فَعَلَ ، كأنه قال : أكبرُ كبيراً<sup>(٦)</sup> .

(١) في الأصل : « والتخصيص » وأثبت ما في أ ، واللسان .

(٢) هكذا في الأصل . وفي اللسان : « معناه الله كبير » . وفي أ ، والهروى « معناه الكبير » .

(٣) عبارة الهروى : « وقال النحويون : معناه الله أكبر من كل شيء » .

(٤) بعد هذا في الهروى : « ولأنها صلة لأفعل ، وأفعل خبر ، والأخبار لا ينكر الحذف منها .

قال الشاعر :

فَمَا بَلَغَتْ كَفُّ أَمْرِي مُتَنَاوِلٍ بِهَا الْمَجْدَ إِلَّا حَيْثُ مَا نَلْتُ أَطْوَلُ

أى أطول منه » . (٥) سقط من أ واللسان والهروى . (٦) في الهروى : « تكبيرا » .

وقيل : هو منصوب على القطع من اسم الله تعالى <sup>(١)</sup> .

\* ومنه الحديث « يوم الحج الأكبر » قيل : هو يوم النحر . وقيل : يوم عرفة ، وإنما سمي الحج الأكبر ؛ لأنهم كانوا يُسمّون العمرة الحج الأصغر .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « سجد أحدُ الأَكْبَرَيْنِ في « إذا السماء انشقت » أراد أحدَ الشيخين أبا بكر وعمر .

(س) وفيه « أن رجلاً مات ولم يكن له وارث ، فقال : اذفَعُوا مالَهُ إلى أكبر خُزاعة » أى كبيرهم ، وهو أقربُهم إلى الجدة الأعلى .

(س) وفيه « الولاء للكُبر » أى أكبر ذُرِّيَةِ الرجل ، مثل أن يموت الرجل عن ابنين فِيرِثَانِ الوَلَاءِ ، ثم يموت أحدُ الابْنَيْنِ عن أولاد ، فلا يرثُون نصيب أبيهم من الوَلَاءِ ، وإنما يكون لعمّهم ، وهو الابن الآخر .

يقال : فلان كُبرُ قَوْمِهِ بالضم ، إذا كان أقدمهم في النسب ، وهو أن يَنْتَسِبَ إلى جدّه الأكبر بآبَاءٍ أَقْلٍ عدداً من باقى عَشِيرَتِهِ .

(س) ومنه حديث العباس « أنه كان كُبرُ قَوْمِهِ » لأنه لم يبق من بنى هاشم أقربُ منه إليه في حياته .

\* ومنه حديث القسامة « الكُبرُ الكُبر » أى لِيَبْدَأُ الأكبر بالكلام ، أو قَدَّمُوا الأكبر ؛ إِرشاداً إلى الأدب في تقديم الأَسَنِّ .

ويروى « كَبِرَ <sup>(٢)</sup> الكُبر » أى قَدَّمَ الأكبر .

\* وفي حديث الدفن « ويُجْعَلُ الأكبر مِمَّا يَلِي القَبِيلَةَ » أى الأَفْضَلُ ، فإن اسْتَوَوْا فَلأَسَنِّ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث ابن الزبير وهذمه الكعبة « فلما أُبْرَزَ عَنْ رَبَضِهِ دعا بكُبرِهِ فَنَظَرُوا إليه »

(١) زاد المروى : « وهو معرفة ، وكبيراً نكرة ، خرجت من معرفة » .

(٢) فى الأصل : « كَبُرُوا . . . أى قَدَّمُوا » والمثبت من اللسان . ومن صحيح مسلم (باب

القسامة ، من كتاب القسامة والحاربين والقصاص والديات ) .

أى بمشايخه وكُبرائه . والكُبر هاهنا : جمع الأُكُبر ، كأُحمر وأُحمر .

\* وفى حديث مازن « بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرَ يَدْعُو بِدِينِ اللَّهِ الْكُبَرِ » الْكُبَرُ : جَمْعُ الْكُبَرَى .

\* ومنه قوله تعالى « إِنَّهَا لَأُحْدَى الْكُبَرِ » وفى الكلام مضاف محذوف تقديره : بشرائع دين الله الْكُبَرِ .

\* وفى حديث الأقرع والأبرص « وَرِثْتُهُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ » أَى وَرِثْتُهُ عَنْ آبَائِي وَأَجْدَادِي ، كَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ ، فى العزِّ والشَّرَفِ .

(هـ) وفى « لَا تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ فى مقام واحد <sup>(١)</sup> » كأنه أرادَ لَا تُفَاكِهوها : أَى خَفَّفُوا فى التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ .

وقيل : لَا يَكُنْ التَّسْبِيحُ الَّذِى فى الصَّلَاةِ أَكْثَرَ مِنْهَا ، وَلْتَكُنْ الصَّلَاةُ زَائِدَةً عَلَيْهِ .

\* وفى ذِكْرِ « الْكِبَائِرِ » فى غير مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَاحِدَتُهَا : كَبِيرَةٌ ، وهى الْقَمَلَةُ الْقَبِيحَةُ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِى نَهَى عَنْهَا شَرْعًا ، الْعَظِيمُ أَمْرُهَا ، كَالْقَتْلِ ، وَالزَّنا ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ . وهى مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ .

[ هـ ] وفى حديث الإفك « وَ [ هُوَ ] <sup>(٢)</sup> الَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ » أَى مُعْظَمَهُ .

وقيل : الْكِبَرُ : الْإِثْمُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَبِيرَةِ ، كَالْخَطْءِ مِنَ الْخَطِيئَةِ .

\* وفى أيضا « أَنْ حَسَانَ كَانَ مِمَّنْ كَبُرَ عَلَيْهَا » .

\* ومنه حديث عذاب القبر « إِنَّهُمَا كَيَعْدَبَانِ وَمَا يُعْدَبَانِ فى كَبِيرٍ » أَى لَيْسَ فى أَمْرِ كَانَ يَكْبُرُ عَلَيْهِمَا وَيَشُقُّ قَلْبَهُ لَوْ أَرَادَاهُ ، لِأَنَّهُ فى نَفْسِهِ غَيْرُ كَبِيرٍ ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَبِيرًا وَهُمَا يُعْدَبَانِ فِيهِ ؟

(س) وفى « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ »

(١) رواية الهروى : « لَا تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ فى مقام واحد » .

(٢) زيادة من ١ ، وَاللَّسَانُ . وَالَّذِى فى الهروى : « وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ » .

يَعْنَى كِبَرُ الْكُفْرِ وَالشُّرْكَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ » .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَابَلَهُ فِي نَقِيضِهِ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ : « وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ »  
أَرَادَ دُخُولَ تَأْيِيدٍ .

وَقِيلَ : أَرَادَ إِذَا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ نَزَعَ مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْكِبَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ » .

(س) ومنه الحديث « وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ » هذا على الحذف : أى وَلَكِنْ ذُو الْكِبَرِ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ ، أَوْ وَلَكِنَّ الْكِبَرَ كِبَرُ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آتَى » .

\* وفي حديث الدعاء « أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْكِبَرِ » يُرْوَى بِسُكُونِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، فَالشُّكُوتُ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَالْفَتْحُ بِمَعْنَى الْهَرَمِ وَالْخَرَفِ .

(هـ) وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان « أَنَّهُ أَخَذَ عُودًا فِي مَنَامِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كِبْرًا » الْكِبَرُ بِفَتْحَتَيْنِ : الطَّبْلُ ذُو الرُّؤُسَيْنِ . وَقِيلَ : الطَّبْلُ الَّذِي لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ .

(س) ومنه حديث عطاء « سُئِلَ عَنِ التَّمْوِيدِ يُمَلَّقُ عَلَى الْخَائِضِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ فِي كِبَرٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ » أَيْ فِي طَبْلٍ صَغِيرٍ .

وفي رواية « إِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ » .

﴿ كبس ﴾ (هـ) في حديث عقيل « إِنْ قُرِيشًا قَالَتْ لِأَبِي طَالِبٍ : إِنْ ابْنُ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا فَانْهَهُ ، فَقَالَ : يَا عَقِيلُ انْتَنِي بِمُحَمَّدٍ ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَخْرَجْتُهُ<sup>(١)</sup> مِنْ كِبْسٍ » الْكِبْسُ بِالْكَسْرِ : يَبْتُ صَغِيرٌ .

وَيُرْوَى بِالْثَوْنِ ، مِنَ الْكِنَاسِ ، وَهُوَ يَبْتُ الظَّنِّ .

\* وفي حديث القيامة « فَوَجَدُوا رِجَالًا قَدْ أَكَلَتْهُمْ النَّارُ إِلَّا صُورَةَ أَحَدِهِمْ يُعْرَفُ بِهَا ،

(١) في الهروي : « واستخرجته » .

فَاكْتَبَسُوا ، فَأُلْقُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ « لَمْ يَدْخُلُوا رِءُوسَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ . يُقَالُ : كَبَسَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ إِذَا أَخْفَاهُ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ مَقْتُلِ حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ وَخَشِيَ : فَكَمَنْتُ لَهُ إِلَى صَخْرَةٍ وَهُوَ مُكَبَّسٌ ، لَهُ كَتِيتٌ » أَيْ يَقْتَحِمُ النَّاسُ فَيَكَبِّسُهُمْ .

\* وَفِيهِ « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسٍ مِنْ هَذِهِ النَّخْلِ » هِيَ جَمْعُ كِبَاسَةٍ ، وَهُوَ الْمَذْقُ التَّامُّ بِشَارِيخِهِ وَرُطْبِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « كِبَاسُ اللَّوْلُؤِ الرُّطْبِ » .

( كَبَشَ ) ( ٥ ) فِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ « لَقَدْ أَمَرَ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ <sup>(١)</sup> » كَانَ الْمَشْرُكُونَ يَنْسُبُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي كَبْشَةَ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةَ خَالَفَ قُرَيْشًا فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَعَبَدَ الشَّعْرَى الْعَبُورَ ، فَلَمَّا خَالَفَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ شَبَّهُوهُ بِهِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ جَدَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ <sup>(٢)</sup> ، فَأَرَادُوا أَنَّهُ تَزَعُ فِي الشَّيْبَةِ إِلَيْهِ .

( كَبَكَبَ ) ( ٥ ) فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ « حَتَّى مَرَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَعْجَبَنِي » هِيَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : الْجَمَاعَةُ الْمُتَضَامَّةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى كَبْكَبَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ ، فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالُوا : بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ » .

( كَبَلٌ ) ( س ) فِيهِ « ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كَبَلٍ الْحَدِيدِ » الْكَبَلُ : قَيْدُ ضَخَمٍ . وَقَدْ كَبَلْتُ الْأَسِيرَ وَكَبَلْتَهُ ، مُحَقَّقًا وَمُنْقَلًا ، فَهُوَ مَكْبُولٌ وَمُكَبَّلٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مَرْثَدٍ « فَكُتِّ عَنْهُ أَكْبَلُهُ » هِيَ <sup>(٣)</sup> جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْكَبَلِ : الْقَيْدِ .

وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ :

(١) رَوَاةُ الْهَرَوِيِّ : « لَقَدْ عَظُمَ مُلْكُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ » .

(٢) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : « إِنَّهُ كَانَ جَدَّ جَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّهِ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَهِيَ » وَالْمُثَبَّتُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ .



\* مُتَقِيمٌ لِأَثَرِهَا لَمْ يَقْدَرْ مَكْبُولٌ \*

أَيُّ مُقَيَّدٍ .

[ ٥ ] وفي حديث عثمان « إِذَا وَقَعَتِ الشُّهُمَانُ فَلَا مُكَابَلَةَ » أَيُّ إِذَا حَدَّثَ الْحُدُودُ فَلَا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ ، مِنَ الْكَبَلِ : وَهُوَ الْقَيْدُ .  
وهذا على مذهب من لَا يَرَى الشُّفْعَةَ إِلَّا لِلْخَلِيطِ .  
وقيل : الْمُكَابَلَةُ : أَنْ تُبَاعَ الدَّارُ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا ، فَتَوَخَّرَهَا حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا الْمُشْتَرِي ، ثُمَّ تَأْخُذُهَا بِالشُّفْعَةِ ، وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ .  
وهذا عِنْدَ مَنْ يَرَى شُفْعَةَ الْجَوَارِ .

\* وفي حديث آخر « لَا مُكَابَلَةَ إِذَا حَدَّثَ الْحُدُودُ ، وَلَا شُفْعَةَ » .

( س ) وفي حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْفَرَّوَّ وَالْكَبَلِ » الْكَبَلِ : فَرَّوٌّ كَبِيرٌ .

( كَبَنَ ) ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ مَرَّ بِفُلَانٍ وَهُوَ سَاجِدٌ وَقَدْ كَبَنَ ضَفِيرَتَيْهِ وَشَدَّهَا بِنِصَاحٍ <sup>(١)</sup> »  
أَيُّ ثَمَّامَهَا وَلَوَّامَهَا .

\* وفي حديث المنافق « يَكْبَنُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً » أَيُّ يَعْدُو .

وَيُقَالُ : كَبَنَ يَكْبَنُ كَبُونًا ، إِذَا عَدَا عَدَاوَةً لَيْتَنًا .

( كَبَهُ ) \* فِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ نَعَيْتَ لَنَا الْمَسِيحَ الدَّجَالَ ، وَهُوَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ الْكَبَنَةُ » أَرَادَ الْجَبَهَةَ ، فَأَخْرَجَ الْجِيمَ بَيْنَ نَخْرَجِهَا وَنَخْرَجِ الْكَافِ ، وَهِيَ لُغَةٌ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ ، ذَكَرَهَا سِيبَوَيْهِ مَعَ سِتَّةِ أَحْرَفٍ أُخْرَى ، وَقَالَ : إِنَّهَا غَيْرُ مُسْتَحْسَنَةٍ وَلَا كَثِيرَةٌ فِي لُغَةٍ مَنِ تَرْضَى عَرَبِيَّتَهُ .

( كَبَا ) ( ٥ ) فِيهِ « مَا عَرَضْتُ الْإِسْلَامَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ عِنْدَهُ لَهُ كَبُوءَةٌ <sup>(٢)</sup> » ، غَيْرَ

(١) فِي ١ : « بِيَضَاحٍ » وَالثَّبِتُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ . وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ فِي ( بَضَحٍ ) وَلَا فِي ( نَصَحٍ ) . قَالَ فِي الْقَامُوسِ ( نَصَحَ ) : « وَكَتَابَ : الْخِيطُ وَالسَّلَكُ » .

(٢) رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ : « مَا أَحَدٌ عَرَضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ إِلَّا كَانَتْ لَهُ كَبُوءَةٌ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ » .

أبي بكر فإنه لم يتكلم « الكبوة : الوقفة كوقفة العائر ، أو الوقفة عند الشيء بكرهه الإنسان .  
[ هـ ] ومنه « كبا الزند » إذا لم يخرج نارا .

\* ومنه حديث أم سلمة « قالت لعثمان : لا تقَدْخْ بزَنْدٍ كان رسولُ الله أ كَبَاهَا » أى عَطَلَهَا من القدح فلم يُورِ بها .

[ هـ ] وفي حديث الصباس « قال : يا رسول الله ، إن قريشاً جعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة من الأرض » قال شير : لم نسمع الكبوة ، ولكننا سمعنا الكبا ، والكبة ، وهى الكناساة والتراب الذى يكتس من البيت .

وقال غيره : الكبة : من الأسماء الناقصة ، أصلها : كبوة ، مثل قلة وثبة ، أصلها : قلوة وثبوة . ويقال للرَبْوة كبوة بالضم<sup>(١)</sup> .

وقال الزمخشري : الكبا : الكناساة ، وجمعه : أ كَبَاء . والكبة بوزن قلة وطبة ونحوها<sup>(٢)</sup> . وأصلها : كبوة<sup>(٣)</sup> ، وعلى الأصل جاء الحديث ، إلا أن المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بالفتح ، فإن<sup>(٤)</sup> صححت الرواية [ بها<sup>(٥)</sup> ] فوجهه<sup>(٦)</sup> أن تطلق الكبوة . [ وهى المرة الواحدة من الكسح ، على الكساحة والكناساة ]<sup>(٧)</sup> .

\* ومنه الحديث « إن ناساً من الأنصار قالوا له : إنا نسمع من قومك : إنما مثل محمد كمثل نخلة تنبت<sup>(٨)</sup> في كبا » هـى بالكسر والقصر : الكناساة ، وجمعها : أ كَبَاء .  
(س) ومنه الحديث « قيل له : أين نذفن ابنك ؟ قال : عند فرطينا عثمان بن مظعون ، وكان قبر عثمان عند كبا بى عمرو بن عوف » أى كناساتهم .

- 
- (١) زاد المروى بعد هذا : « وقال أبو بكر : الكبا : جمع كبة ، وهى البعر . ويقال : هى المزبلة . ويقال فى جمع كبة ولغة : كبين ، وأغين » .  
(٢) بعد هذا فى الفائق ٢ / ٣٩٣ :  
« وقال أصحاب الفراء : الكبة : المزبلة ، وجمعها : كبون ، كقلون » . (٣) بعده فى الفائق :  
« من كبوت البيت ، إذا كدسته » . (٤) فى الفائق « وإن » . (٥) ليس فى الفائق .  
(٦) فى الفائق : « فوجهها » . (٧) مكان هذا فى الفائق : « وهى الكسحة على الكساحة » .  
(٨) فى الأصل : « نبتت » والمثبت من ١ ، واللسان ، والفائق ٢ / ٣٩٢ .

- (س) ومنه الحديث « لا تشبهوا باليهود تجمع الأكلباء في دورها » أى الكناسات .  
 (س) وفي حديث أبى موسى « فشقّ عليه حتى كبا وجهه » أى رباً وانتفخ من الغيظ . يقال :  
 كبا القرسُ يَكْبُو إذا انتفخ ورباً . وكبا الغبارُ إذا ارتفع .  
 (هـ) ومنه حديث جرير « خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفأ والماء الكباء »  
 أى العالى العظيم . المعنى أنه خلقها من زبد اجتمع الماء وتكاثف في جمباته . وجعله الرخسرى  
 حديثاً مرفوعاً .

### ﴿ باب الكاف مع التاء ﴾

- ﴿ كتب ﴾ (هـ) فيه « لأفضين بينكما بكتاب الله » أى بحكم الله الذى أنزله في كتابه ،  
 أو كتبه على عباده . ولم يرد القرآن ، لأن النفي والرجح لا ذكر لهما فيه .  
 والكتاب مصدرٌ ، يقال : كتب يكتب كتاباً وكتابة . ثم سُمي به المكتوب .  
 (س) ومنه حديث أنس بن النضر « قال له : كتاب الله القصاص » أى قرأه الله على  
 لسان نبيه .  
 وقيل : هو إشارة إلى قول الله تعالى « والسنن بالسنن » وقوله « وإن عاقبتُم فعاقبُوا بمثلِ  
 ما عورِقتُم به » .  
 (س) ومنه حديث بريرة « من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله » أى ليس في حكمه ،  
 ولا على موجب قضاء كتابه ؛ لأن كتاب الله أمر بطاعة الرسول ، وأعلم أن سنته بيان له . وقد جعل  
 الرسول الولاء لمن أعنت ، لا أن الولاء مذکور في القرآن نصاً .  
 (س) وفيه « من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار » هذا تمثيل : أى  
 كما يحذر النار فليحذر هذا الصنيع .  
 وقيل : معناه كأنما ينظر إلى ما يوجب عليه النار .  
 ويحتمل أنه أراد عقوبة البصر ، لأن الجناية منه ، كما يعاقب السمع إذا استمع إلى حديث  
 قوم وهم له كارهون .

وهذا الحديث محمول على الكتاب الذي فيه سِرٌّ وأمانة يَكْرَهُ صاحبه أن يُطْلَعَ عليه . وقيل : هو عام في كل كتاب .

\* وفيه « لا تَكْتُبُوا عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ » وجه الجمع بين هذا الحديث ، وبين إِذْنِهِ في كتابة الحديث عنه ، فَإِنَّهُ قد ثَبَتَ إِذْنُهُ فيها ، أن الإِذْنَ في الكتابة نَاسِخٌ لِلْفَنعِ مِنْهَا بالحديث الثَّابِت ، وبإجماع الأمة على جوازها .

وقيل : إِنَّمَا نَهَى أن يُكْتَبَ الحديث مع القرآن في صَحِيفَةٍ واحدة ، والأوَّل الوجه .

\* وفيه « قال له رجل : إن امرأتى خَرَجَتْ حَاجَةً وإني أَكْتُتِبُ في غَزْوَةٍ كَذَا وكَذَا »  
أى كُتِبَ <sup>(١)</sup> أَسْنَى في جُمْلَةِ الْغَزَاةِ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر ، وقيل ابن عمرو « مَنْ أَكْتُتِبَ <sup>(٢)</sup> ضَمِنًا بَعَثَهُ اللهُ ضَمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » أى من كُتِبَ اسْمُهُ في ديوان الزَّمَنِ ولم يكن زَمِنًا .

(س) وفي كتابه إلى اليمَن « قد بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ كَاتِبًا مِنْ أَهْبَابِي » أراد عَالِيًا ، سُمِّيَ بِهِ لأن الغالب على مَنْ كَانَ يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ [ أن يكون <sup>(٣)</sup> ] عنده عِلْمٌ ومَعْرِفَةٌ . وكان الْكَاتِبُ عندهمْ عَزِيزًا ، وفيهم قَلِيلًا .

\* وفي حديث بَرِيرَةَ « أَنهَا جَاءَتْ تَسْتَعِينُ بِعَائِشَةَ فِي كِتَابَتِهَا » الكتابة : أن يُكَاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ على مال يُؤَدِّيهِ إِلَيْهِ مُنْجَمًا ، فإذا أَدَاهُ صَارَ حُرًّا . وَسُمِّيَتْ كِتَابَةُ لِمَصْدَرِ كُتِبَ ، كَأَنَّهُ يَكْتُبُ على نَفْسِهِ لِمَوْلَاهُ نَمْنَهُ ، وَيَكْتُبُ مَوْلَاهُ لَهُ عَلَيْهِ الْعِثْقُ . وقد كَاتَبَهُ مُكَاتَبَةً . والعَبْدُ مَكَاتَبٌ .

وإنما خُصَّ الْعَبْدُ بِالْمَفْعُولِ لأنَّ أَصْلَ الْمَكَاتَبَةِ مِنَ الْمَوْلَى ، وهو الَّذِي يُكَاتِبُ عَبْدَهُ . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث السَّقِيفَةِ « نَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ وَكِتَابَةُ الْإِسْلَامِ » الْكِتَابَةُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْجَيْشِ ، وَالْجَمْعُ : الْكَتَائِبُ . وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً .

(١) في اللسان : « كُتِبَتْ » . (٢) ضبط في الأصل : « أَكْتُتِبَ » . والضبط المثبت من أ ، والمروى . ومما سبق في (ضمن) . (٣) تكملة من أ . وفي اللسان : « أن عنده العلم والمعرفة » .

(س) وفي حديث المفيرة « وقد تَكْتَبُ زُفُّ في قومه » أى تَحْزَمُ وَجَمْعُ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ، من كَتَبْتُ السَّاءَ إِذَا خَرَزْتَهُ .

(س) وفي حديث الزُّهْرِيِّ « الكَتِيبَةُ أَكْثَرُهَا عَنَوَةٌ ، وفيها صَلَحٌ » الكَتِيبَةُ مُصَغَّرَةٌ : اسم لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَر . يعنى أَنَّهُ فَتَحَهَا قَهْرًا ، لَا عَنْ صَلَحٍ .

﴿ كَتَّ ﴾ (س) في حديث أَبِي قَتَادَةَ « فَتَكَتَ النَّاسَ عَلَى الْمِيضَاءِ ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ ، فَكُلُّكُمْ سَيَرَوَى » التَّكَاتُ : النَّزَاحُ مَعَ صَوْتٍ ، وَهُوَ مِنَ السَّكَيْتِ : الْهَدِيرِ وَالْفَطِيطِ .

هَكَذَا رَوَاهُ الزُّنْجَشَرِيُّ وَشَرَحَهُ . وَالْمَحْفُوظُ « تَكَابَّ » بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .  
(س) ومنه حديث وَخْشَى وَمَقْتَلُ حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَهُوَ مُكَبَّسٌ ، لَهُ كَتِيتٌ » أَيْ هَدِيرٌ وَغَطِيطٌ . وَقَدْ كَتَّ الْفَجْلُ إِذَا هَدَرَ ، وَالْقَدِيرُ إِذَا غَلَّتْ .

\* وفي حديث حُنَيْنٍ « قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا يُبَكَّتُ وَلَا يَنْكَفُ » أَيْ لَا يُخْصَى وَلَا يُبْلَغُ آخِرُهُ .  
وَالْكَتُّ : الْإِحْصَاءُ .

\* وفيه ذِكْرُ « كَتَّانَةٍ » وَهِيَ بَضْمُ الْكَافِ وَتَخْفِيفُ التَّاءِ الْأُولَى : نَاحِيَةٌ مِنْ أَغْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

﴿ كَتَدَ ﴾ [هـ] (س) في صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « جَلِيلُ الْمَشَاشِ وَالْكَتَدِ » الْكَتَدُ بَفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا : مُجْتَمَعُ الْكَتَفَيْنِ ، وَهُوَ السَّكَاهِلُ .

\* ومنه حديث حُدَيْفَةَ فِي صِفَةِ الدِّجَالِ « مُشْرِفُ الْكَتَدِ » .

\* ومنه الْحَدِيثُ « كُنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا » جَمْعُ الْكَتَدِ .

﴿ كَتَعَ ﴾ (س) فِيهِ « لَتَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَوْ كَتَعُونَ ، إِلَّا مَنْ شَرَّدَ عَلَى اللَّهِ » أَوْ كَتَعُونَ : تَأْكِيدُ أَجْمَعُونَ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ مُفْرَدًا عَنْهُ ، وَوَأَحَدُهُ : أَوْ كَتَعَ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَبَلٌ كَتِيعٌ : أَيْ تَامٌ .

\* ومنه حديث ابن الزبير وَبِنَاءُ الْكَعْبَةِ « فَأَوْضَهُ أَجْمَعَ أَوْ كَتَعَ » .

﴿ كَتَفَ ﴾ (س) فِيهِ « الَّذِي يُصَلِّيْ وَقَدْ عَقَصَ شَعْرَهُ كَالَّذِي يُصَلِّيْ وَهُوَ مَكْتُوفٌ »

المكتوف : الذى شدّت يده من خلفه ، فشبه به الذى يعقد شعره من خلفه .

(س) وفيه « اتئونى بكتيف ودواة أكتب لكم كتابا » الكتيف : عظم عريض يكون فى أصل كتيف الحيوان من الناس والدواب ، كانوا يكتبون فيه لِقْلَةَ القراطيس عندهم .  
\* وفى حديث أبى هريرة « مالى أراكم عنها معرضين ! والله لألزمينها بين أكتافكم »  
يروى بالتاء والثون .

فمعنى التاء أنها إذا كانت على ظهرهم وبين أكتافهم لا يقدرُونَ أن يعرضوا عنها ؛ لأنهم حاملوها ، فهى معهم لا تفارقهم .

ومعنى الثون أنها يرمىها فى أفئيتهم ونواحيهم ، فكلمًا مرّوا فيها رأوها فلا يقدرُونَ أن ينسوها .

(كتل) (س) فى حديث الظَّهَار « أنه أتى بمِكتَل من تمر » المِكتَل بكسر الميم : الزَّيْل الكبير . قيل : إنه يسع خمسة عشر صاعًا ، كان فيه كِتْلًا من التمر : أى قطعًا مجتمعة . وقد تكرر فى الحديث ، ويجمع على مكاتِل .

\* ومنه حديث خيبر « نخرجوا بمساحيهم ومكاتيلهم » .

\* وفى حديث ابن الصَّبَّاء « وارم على أفتائهم بمِكتَل » المِكتَل هاهنا : من الأكتل ، وهى شديدة من شدائد الدهر . والكتال : سوء العيش وضيق المؤنة ، والثقل .  
ويروى « بمنكل » من النكال : العقوبة .

(كتم) (هـ) فى حديث فاطمة بنت المنذر « كنّا نتمشيطُ مع أسماء قبل الإحرام ، وندهنُ بالمسكثومة » هى دهن من أدهان العرب أحمر ، يُجعل فيه الزعفران . وقيل : يُجعل فيه السكّم ، وهو نبتٌ يخلط مع الوسمة ، ويصبغ به الشعر أسود ، وقيل : هو الوسمة .

(س) ومنه الحديث « أن أبا بكر كان يصبغ بالحِنَّاء والسكّم » وقد تكرر فى الحديث .

ويشبه أن يراد به استعمال السكّم مفردًا عن الحِنَّاء ، فإن الحِنَّاء إذا خضب به مع السكّم جاء أسود .

وقد صحَّ النَّهْيُ عن السَّوَادِ ، وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ بِالْحِنَاءِ أَوْ الْكُتْمِ عَلَى التَّخْيِيرِ ، وَلَكِنَّ الرُّوَايَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا ، بِالْحِنَاءِ وَالْكُتْمِ .

وقال أبو عبيد : الْكُتْمُ مُشَدَّدَةُ التَّاءِ . والمَشْهُورُ التَّخْفِيفُ .

(س) وفي حديث زمزم « إنَّ عبدَ المطلب رأى في المنام ، قيل : اخْفِرْ تُكْتَمَ بَيْنَ الْفَرَثِ وَالْدَّمِ » تُكْتَمَ : اسْمٌ بِثَرَزْمَزْمَ ، سُمِّيَتْ بِهِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ انْدَفَنْتْ بَعْدَ جُرْهُمٍ وَصَارَتْ مَكْتُومَةً ، حَتَّى أَظْهَرَهَا عَبْدُ الْمَطْلَبِ .

\* وفيه « أَنَّهُ كَانَ اسْمُ قَوْسِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْكُتُومُ » سُمِّيَتْ بِهِ لِانْخِفَاضِ صَوْتِهَا إِذَا رُمِيَ بِهَا<sup>(١)</sup> .

(كتن) (هـ) في حديث الحجاج « أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ : إِنَّكَ لَكُتُونٌ لَقُوتَ لَقُوفٌ » الْكُتُونُ : اللَّزُوقُ ، مِنْ كَتَنَ الْوَسْخُ عَلَيْهِ إِذَا لَزِقَ بِهِ . وَالْكُتْنُ : لَطَخُ الدُّخَانِ بِالْحَائِطِ : أَيْ أَنَّهَا لَزُوقٌ بِمَنْ يَمَسُّهَا ، أَوْ أَنَّهَا دَنَسَةُ الْعِرْضِ .

\* وفيه ذِكْرُ « كُتْنَانَةٍ » هُوَ بَضْمُ الْكَافِ وَتَخْفِيفُ التَّاءِ : نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لَأَلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

### ﴿ باب الكاف مع التاء ﴾

(كُتِبَ) (هـ) في حديث بدر « إِنَّ أَوْ كُتِبَكُمْ الْقَوْمُ فَاثْبُتُوا » وفي رواية « إِذَا أَوْ كُتِبُوكُمْ<sup>(٢)</sup> فَارْمُوهُمْ بِالْأَنْبِلِ » يُقَالُ : كُتِبَ وَأَوْ كُتِبَ إِذَا قَارَبَ . وَالْكَتَبُ : الْقُرْبُ . وَالْمَمْزُةُ فِي « أَوْ كُتِبَكُمْ » لَتَعْدِيَّةِ كُتِبَ ، فَلِذَلِكَ عَدَّاهَا إِلَى ضَمِيرِهِمْ .

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف أباها « وَظَنَّ رِجَالٌ أَنَّ قَدْ أَوْ كُتِبَتْ أَطْمَاعُهُمْ » أَيْ قَرُبَتْ .

(هـ) وفيه « يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغُيْبَةِ فَيَخْدَعُهَا بِالْكُتْبَةِ » أَيْ بِالْقَلِيلِ مِنَ اللَّبَنِ . وَالْكُتْبَةُ : كُلُّ قَلِيلٍ جَمَعْتَهُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَالْجَمْعُ : كُتِبَ .

(١) في الأصل : « عنها » والمثبت من أ ، واللسان .

(٢) في الهروى : « إِذَا كُتِبُوكُمْ » .

\* ومنه حديث أبي هريرة « كُنْتُ فِي الصُّفَّةِ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرِ عَجْوَةٍ فَكُتِبَ بَيْنَنَا ، وَقِيلَ : كُلُّوهُ وَلَا تُوزَعُوهُ » أَيْ تَرِكَ بَيْنَ أَيْدِينَا مَجْمُوعًا .

\* ومنه الحديث « جِئْتُ عَلِيًّا وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَرْنُفُلٌ مَكْتُوبٌ » أَيْ مَجْمُوعٌ .  
\* وفيه « ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتْبِ الْمِسْكِ » .

(س) وفي حديث آخر « عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ » هُمَا جَمْعُ كُتَيْبٍ . وَالْكُتَيْبُ : الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ الْمُحْدَوْدُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « يَصْعُقُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى كَوَائِبِ خِيُولِهِمُ » السَّكَوَائِبُ : جَمْعُ كَائِبَةٍ ، وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ مُجْتَمِعٌ كَتِفِيهِ قَدَامَ السَّرْجِ .

(كثث) [هـ] فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَثُّ اللَّحْيَةِ » الْكَثَاثَةُ فِي اللَّحْيَةِ : أَنْ تَكُونَ غَيْرَ رَقِيقَةٍ<sup>(١)</sup> وَلَا طَوِيلَةً ، وَ[ لَكِنْ<sup>(٢)</sup> ] فِيهَا كَثَاثَةٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ كَثُّ اللَّحْيَةِ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَوْمٌ كَثُّ ، بِالضَّمِّ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، فَقَالَ : يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ وَكَانَ قُدُومُهُ كَثٌّ مَنَحْرَهُ فَلَا يَفْشَاهُ » أَيْ كَانَ قُدُومُهُ عَلَى رَغَمِ أَنْفِهِ ، يَعْنِي نَفْسَهُ . وَكَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْكِثْكِثِ : التُّرَابِ .

(كثر) (هـ) فِيهِ « لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ » الْكَثْرُ بِفَتْحَتَيْنِ : جُحَارُ النَّخْلِ ، وَهُوَ شَحْمُهُ الَّذِي وَسَطُ النَّخْلَةِ .

(هـ) وفي حديث قيس بن عاصم « نَعَمْ الْمَالُ أَرْبَعُونَ ، وَالْكَثْرُ سِتُونَ » الْكَثْرُ بِالضَّمِّ : الْكَثِيرُ ، كَالْقَلِيلِ ، فِي الْقَلِيلِ .

\* وفيه « إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتْمَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثُرَتْهُمَا » أَيْ غَلَبَتْهُمَا بِالْكَثْرَةِ وَكَانَتْمَا أَكْثَرَ مِنْهُ . يُقَالُ : كَثُرَتْهُ فَكَثُرَتْهُ إِذَا غَلَبَتْهُ وَكُنْتَ أَكْثَرَ مِنْهُ .

(هـ) ومنه حديث مقتل الحسين رضي الله عنه « مَا رَأَيْنَا مَكْتُورًا أَجْرًا مُقَدَّمًا مِنْهُ »

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَابْنُ الْأَسْنَانِ : « دَقِيقَةٌ » وَلَمْ يَثْبُتْ مِنَ الْمَرْوِيِّ . وَانْظُرِ الْمَصْبَاحَ (كثث) .

(٢) زِيَادَةُ مِنَ الْمَرْوِيِّ .



الْمَكْثُورُ : الْمَقْلُوبُ ، وَهُوَ الَّذِي تَكَاثَّرَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَهَّرُوهُ : أَيْ مَا رَأَيْنَا مَقْهُورًا أَجْرًا  
إِقْدَامًا مِنْهُ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ « وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثُرْنَ فِيهَا » أَيْ كَثُرَ الْقَوْلُ فِيهَا ، وَالْعَيْبُ لَهَا .

\* وَفِيهِ أَيْضًا « وَكَانَ حَسَنًا مِمَّنْ كَثُرَ عَلَيْهَا » وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وَفِي حَدِيثِ قَزَعَةَ « أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ » يُقَالُ : رَجُلٌ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ ،  
إِذَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْحَقُوقُ وَالْمُطَالِبَاتُ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَكَأَنَّهُمْ  
كَانَ لَهُمْ عَلَيْهِ حُقُوقٌ فَهُمْ يَطْلُبُونَهَا .

﴿ كَنَفٌ ﴾ \* فِي صِفَةِ النَّارِ « لِسُرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعُ جُدُرٍ كَثُفٌ » الْكَثُفُ : جَمْعُ كَثِيفٍ ،  
وَهُوَ الشَّخِينُ الْغَالِيزُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « شَقَقْنَا أَكْثَفَ مَرْوِطَيْنِ فَاخْتَمَرَتْ بِهِ » وَالرَّوَايَةُ فِيهِ  
بِالنُّونِ . وَسَيَجِيءُ .

[ ٥ ] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ فِي كَنَفٍ » أَيْ  
حَشْدٍ وَجَمَاعَةٍ .

( س ٥ ) وَفِي حَدِيثِ طَلْحِيحَةَ « فَاسْتَكْنَفَ أَمْرُهُ » أَيْ ارْتَفَعَ وَعَلَا .

﴿ كَشَكْتُ ﴾ \* فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ « قَالَ أَبُو سُفْيَانَ عِنْدَ الْجَوْلَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ :  
غَلَبَتْ وَاللَّهِ هَوَازِنُ ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ : بِفَيْكِ الْكِشِكْتُ » الْكِشِكْتُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ :  
دُقَاقُ الْحَصَى وَالتُّرَابِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « وَلِلْعَاهِرِ الْكِشِكْتُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَدْ مَرَّ بِمِثْلِهِ ، وَلَمْ  
يَثْبُتْ عِنْدِي .

### ﴿باب الكاف مع الجيم﴾

﴿كجج﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « في كل شيء قَارٌ حتى في لعب الصبيان بالكُجَّة » الكُجَّة بالضم والتشديد : لعبة . وهو أن يأخذ الصبي خِرْقَةً فيجعلها كأنها كرة ، ثم يتقَامرون بها ، وكجج الصبي ، إذا لعب بالكُجَّة .

### ﴿باب الكاف مع الحاء﴾

﴿كحب﴾ [هـ] في ذكر الدجال « ثم يأتي الخِصْبُ فيُعَقِّلُ الكَرَمُ ، ثم يُكَحِّبُ <sup>(١)</sup> » أى يُخْرِجُ عَنَاقِيدَ الحِصْرِ ، ثم يَطِيبُ طَعْمَهُ .

﴿كحل﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « في عَيْنَيْهِ كَحَلٌ » الكَحَلُ بفتح الحاء : سواد في أجناف العين خِلْقَةٌ ، والرجلُ أ كَحَلٌ وكَحِيلٌ .

\* ومنه حديث الملاعنة « إن جاءت به أذعج أ كَحَلِ العين » .

\* وفي حديث أهل الجنة « جُرْدٌ مُرْدٌ كَحَلَى » جمع كَحِيل ، مثل قَتِيل وقَتْلَى .

\* وفيه « أُنْ سَعْدًا رُمَى فِي أ كَحَلِهِ » الأ كَحَلُ : عِرْقٌ فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ يَكْثُرُ فَصْدُهُ .

### ﴿باب الكاف مع الخاء﴾

﴿كخ﴾ (هـ) فيه « أ كَلَّ الحَسَنُ أَوِ الحُسَيْنِ تَمْرَةً مِنْ تَمَرِ الصَّدَاقَةِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : كَخْ كَخْ » هُوَ زَجَرٌ لِلصَّبِيِّ وَرَدْعٌ . وَيُقَالُ عِنْدَ التَّقْدِيرِ أَيْضًا ، فَكَأَنَّهُ أَمَرَهُ بِإِلْقَائِهَا مِنْ فِيهِ ، وَتُكْسَرُ الكافُ وَتُفْتَحُ ، وَتُسَكَّنُ الخاءُ وَتُكْسَرُ ، بِتَنْوِينٍ وَغَيْرِ تَنْوِينٍ . قِيلَ : هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ عُرِّبَتْ .

(١) رواية الهروي : « فَتُعَقِّلُ الكُرُومُ ثُمَّ تُكَحِّبُ » . قال أبو عمرو : أى تُخْرِجُ القُطُوفَ ،

وهي العناقيد .

## ﴿باب الكاف مع الدال﴾

- ﴿كدح﴾ \* فيه «المسائل كدُوحٌ يكُدَح بها الرجلُ وجهه» .
- \* وفي حديث آخر «جاءت مسألته كدُوحاً في وجهه» الكدُوح : الخدوش . وكلُّ أثرٍ من خدش أو عَضٍ فهو كدح . ويجوز أن يكون مصدراً سُمي به الأثر . والكدح في غير هذا : السَّمِيُّ والحَرْصُ والعمل .
- ﴿كدد﴾ (س) فيه «المسائل كدَّ ، يكُدُّ بها الرجلُ وجهه» الكدُّ : الإتعاب ، يُقال : كدَّ يكُدُّ في عمله كدًّا ، إذا استعجل وتعب . وأراد بالوجه ماءهُ وروثه .
- \* ومنه حديث جُلَيْبِيب «ولا تجعل عيشهم كدًّا» .
- \* ومنه الحديث «ليس من كدِّك ولا كدِّ أبيك» أى ليس حاصلاً بسعيك وتعبك .
- (س) وفي حديث خالد بن عبد العزَّى «فحص الكدَّةَ بيده فانبجس الماء» هى الأرض الغليظة ؛ لأنها تكدُّ الماشى فيها : أى تُتعبه .
- (س) وفي حديث عائشة «كُنتُ أكدُّه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم» تعنى المني . الكدُّ : الحك .
- (س) وفي حديث إسلام عمر «فأخرَجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صَفَيْنِ له كدِيدٌ كدِيد الطَّحِينَ» الكدِيد : التراب النَّاعِم ، فإذا وُطِئَ نَارُ غُبَارِهِ ، أراد أنهم كانوا في جماعة ، وأن الغبار كان يثور من مشيهم .
- و «كدِيدٌ» فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول . والطَّحِينَ : المَطْحُون المَذْقُوق .
- ﴿كدس﴾ (س) في حديث الصَّراط «ومَنهم مَكْدُوسٌ في النَّارِ» أى مَذْفُوع .
- وَتَكْدَسُ الإنسان إذا دُفِعَ من ورَّائه فسقط . وبرُوى بالشين المعجمة ، من الكدش . وهو الدَّقُّ الشديد . والكدش : الطَّرْدُ والجَرْحُ أيضاً .
- \* ومنه الحديث «كان لا يُؤْتَى بأحدٍ إلا كدَسَ به الأرض» أى صَرَعَهُ وألصَقَهُ بها .

(س) وفي حديث قتادة « كان أصحاب الأيكة أصحاب شجر مُتَكَدِّس » أى مُلْتَفَّ مُجْتَمِع . من تَكَدَّسَت الخيل ، إذا ازدَحمت وركب بعضها بعضاً . والكُدْس : الجمع .  
\* ومنه « كُدْسُ الطَّعَامِ » .

[هـ] وفيه « إذا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلَيْهِ <sup>(١)</sup> » ، فإن غَلَبَتْهُ كُدْسَةٌ أَوْ سَمَلَةٌ فِي ثَوْبِهِ « الكُدْسَةُ : العطسة . وقد كُدَسَ : إذا عَطَسَ .  
(كدم) (هـ) في حديث العُرَيْنِيِّين « فَلَقَدْ رَأَيْتَهُمْ <sup>(٢)</sup> يَكْدُمُونَ الْأَرْضَ بِأَفْوَاهِهِمْ » أى يَقْبِضُونَ عَلَيْهَا وَيَعْصُونَهَا .

(كدن) (س) في حديث سالم « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامٍ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ لِحَسَنُ الْكِدْنَةِ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَخَذَتْهُ قَفَقَمَةٌ ، فَقَالَ لَصَاحِبِهِ : أَتَرَى الْأَحْوَالَ لَقَعْنِي بِعَيْنَيْهِ » الكِدْنَةُ بالكسر - وقد يُضْمُ - غِلْظُ الْجَسْمِ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ .

(كدأ) (هـ) في حديث الخندق « فَعَرَضْتُ فِيهِ كُدْيَةً فَأَخَذَ الْمِسْحَةَ ثُمَّ سَمَّى وَضَرَبَ » الكُدْيَةُ : قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ صُلْبَةٌ لَا تَعْمَلُ فِيهَا الْقَاسُ . وَأُكْدِيَ الْحَافِرُ : إِذَا بَلَفَهَا .

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف أباه « سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ وَتَجَحَّ إِذْ أُكْدِيتُمْ » أى ظَفِرَ إِذْ خَبِيتُمْ وَلَمْ تَظْفَرُوا . وَأَصْلُهُ مِنْ حَافِرِ الْبُئْرِ يَنْتَهِي إِلَى كُدْيَةٍ فَلَا يُمْكِنُهُ الْخَفَرُ فَيَنْتَرِكُهُ .

(هـ س) وفيه « أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَرَجَتْ فِي تَعَزُّيَةٍ بَعْضُ جِيرَانِهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُدْيَ » أَرَادَ الْمَقَابِرَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَقَابِرُهُمْ فِي مَوَاضِعَ صُلْبَةٍ ، وَهِيَ جَمْعُ كُدْيَةٍ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ <sup>(٣)</sup> ، وَسَيَجِيءُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ ، وَدَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كُدْيَ » وَقَدْ رُوِيَ بِالشَّكِّ فِي الدَّخُولِ وَالْخُرُوجِ ، هَلِي اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ وَتَكَرُّرِهَا .

وَكَدَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الثَّنِيَّةُ الْعُلْيَا بِمَكَّةَ مِمَّا بَلَى الْمَقَابِرَ وَهُوَ الْمَعْلَا .

وَكُدْيَ - بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ - الثَّنِيَّةُ السُّفْلَى مِمَّا يَلِي بَابَ الْعُمْرَةِ .

(١) في الهروي : « على يساره ، أو تحت رِجله » . (٢) القائل هو أنس ، كما في الهروي .

(٣) في الهروي : « قلت للأزهري : رواه بعضهم « الكُرا » بالراء . فأُنكره » .

وَأَمَّا كُذِّى بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، فَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأَوَّلَيْنِ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ بَابُ السَّكَافِ مَعَ الذَّالِ ﴾

﴿ كَذَبَ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « الْحِجَامَةُ عَلَى الرَّبِّى فِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ ، فَمَنْ احْتَجَمَ فَيَوْمَ الْأَحَدِ وَالْخَمِيسِ كَذَبَاكَ ، أَوْ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ » [ مَعْنَى ] <sup>(١)</sup> كَذَبَاكَ أَيْ عَلَيْكَ بِهِمَا . يَعْنِي الْيَوْمَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ .

قَالَ الزُّنْخَشَرِيُّ : « هَذِهِ كَلِمَةٌ جَرَتْ مَجْرَى الْمَثَلِ فِي كَلَامِهِمْ ، وَلِذَلِكَ لَمْ تَتَصَرَّفْ وَلَزِمَتْ طَرِيقَةً وَاحِدَةً ، فِي كَوْنِهَا فِعْلًا مَاضِيًا مُعَلَّقًا بِالْمُخَاطَبِ [ وَخَدَه ] <sup>(٢)</sup> وَهِيَ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي الدُّعَاءِ : رَحِمَكَ اللَّهُ : [ أَيْ لِيَرْحَمَكَ اللَّهُ ] <sup>(٣)</sup> وَالْمُرَادُ بِالْكَذْبِ التَّرْغِيبُ وَالتَّبَعُثُ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : كَذَبْتَهُ نَفْسُهُ إِذَا مَنَعَتْهُ الْأَمَانِيُّ ، وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمَالِ مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ . وَذَلِكَ مِمَّا <sup>(٤)</sup> يُرَغَّبُ الرَّجُلَ فِي الْأُمُورِ ، وَيَبْعَثُهُ عَلَى التَّمَرُّضِ لَهَا . وَيَقُولُونَ فِي عَكْسِهِ <sup>(٥)</sup> : صَدَقْتَهُ نَفْسُهُ ، [ إِذَا تَبَطَّطَتْ ] <sup>(٦)</sup> وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ الْمَعْجَزَ <sup>(٧)</sup> وَالسَّكْدَ <sup>(٨)</sup> فِي الطَّلَبِ . وَمِنْ ثَمِّ <sup>(٩)</sup> قَالُوا لِلنَّفْسِ : الْكَذُوبُ » .  
فَمَعْنَى قَوْلِهِ <sup>(١٠)</sup> « كَذَبَاكَ » : أَيْ لَيْسَ كَذِبَاكَ وَلِيُذْشِّطَاكَ وَيَبْعَثَاكَ عَلَى الْفِعْلِ .  
وَقَدْ أَطْنَبَ فِيهِ الزُّنْخَشَرِيُّ وَأَطَالَ . وَكَانَ هَذَا خُلَاصَةً قَوْلِهِ .  
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كَأَنَّ « كَذَبَ » هَاهُنَا إِغْرَاءٌ : أَيْ عَلَيْكَ بِهَذَا الْأَمْرِ <sup>(١١)</sup> ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « كَذَبَ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى وَجَبَ » .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَذَبَ عَلَيْكَ ، أَيْ وَجَبَ عَلَيْكَ .

(١) زِيَادَةُ مَنْ أ ، وَاللَّسَانُ . (٢) مَكَانٌ هَذَا فِي الْفَائِقِ ٢ / ٤٠٢ « لَيْسَ إِلَّا » .

(٣) لَيْسَ فِي الْفَائِقِ . (٤) فِي الْفَائِقِ « مَا » . (٥) فِي الْفَائِقِ : « فِي عَكْسِ ذَلِكَ » .

(٦) تَكْمَلَةٌ مِنَ الْفَائِقِ . (٧) فِي الْفَائِقِ : « الْمَعْجَزَةُ » . (٨) فِي الْفَائِقِ : « وَالسَّكْدَ » .

وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ . (٩) فِي الْفَائِقِ : « وَمِنْ ثَمِّ » . (١٠) انْظُرِ الْفَائِقِ ، لَتَرَى تَصَرُّفَ ابْنِ الْأَثِيرِ

فِي النُّقْلِ عَنِ الزُّنْخَشَرِيِّ . (١١) فِي الصَّحَاحِ : « أَيْ عَلَيْكُمْ بِهِ » .

[هـ] ومنه حديث عمر « كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْعُمْرَةُ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْجِهَادُ ، ثَلَاثَةٌ أَسْفَارُ كَذَبَ بْنِ عَلَيْكُمْ » معناه الإغراء : أى عليكم بهذه الأشياء الثلاثة . وكان وجهه النَّصْبُ عَلَى الْإِغْرَاءِ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ شَاذًا مَرْفُوعًا .  
وقيل : معناه : إِنْ قِيلَ : لَا حَجَّ عَلَيْكُمْ ، فَهُوَ كَذِبٌ .  
وقيل : معناه : وَجَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجُّ .  
وقيل : معناه الْحَثُّ وَالْحُضُّ . يَقُولُ : إِنْ الْحَجَّ ظَنُّ بِكُمْ حِرْصًا عَلَيْهِ وَرَغْبَةً فِيهِ ، فَكَذِبَ ظَنُّهُ .

وقال الزمخشري : معنى « كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ » عَلَى كَلَامَيْنِ<sup>(١)</sup> ، كَأَنَّهُ قَالَ : كَذَبَ الْحَجُّ ، عَلَيْكَ الْحَجُّ : أى لِيرَغْبِكَ الْحَجُّ ، هُوَ وَاجِبٌ عَلَيْكَ ، فَأَضْمَرَ الْأَوَّلَ لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ . وَمِنْ نَصْبِ الْحَجِّ فَقَدْ جَمَعَ « عَلَيْكَ » اسْمَ فِعْلٍ ، وَفِي كَذِبِ شَمِيرِ الْحَجِّ .  
وقال الأخفش : الْحَجُّ مَرْفُوعٌ بِكَذِبٍ ، وَمَعْنَاهُ نَصْبٌ ، لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْمُرَهُ بِالْحَجِّ ، كَمَا يُقَالُ : أَمْسِكْكَ الصَّيْدُ ، يُرِيدُ أَرْمِهِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « شَكَا إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ أَوْ غَيْرُهُ النَّفْرَسَ ، فَقَالَ : كَذَبَتْكَ الظَّهَائِرُ » أى عَلَيْكَ بِالْمَشْيِ فِيهَا .  
وَالظَّهَائِرُ : جَمْعُ ظَهِيرَةٍ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ .

وفى رواية « كَذَبَ عَلَيْكَ الظَّوَاهِرُ » ، جَمْعُ ظَاهِرَةٍ ، وَهِيَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَازْتَفَعَ .  
\* ومنه حديثه الآخر « إِنَّ عَمْرُو بْنَ مَعْدِيكَرِبٍ شَكَا إِلَيْهِ التَّمَعُّصَ [ فَقَالَ ]<sup>(٢)</sup> كَذَبَ عَلَيْكَ الْمَسَلُّ » بِرِيدِ الْمَسْلَانِ ، وَهُوَ مَشْيُ الذَّنْبِ : أى عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ .  
وَالْتَمَعُّصُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمِلَةِ : التَّوَادُّ فِي عَصَبِ الرَّجُلِ .

---

(١) الذى فى الفائق : « وأما كذب عليك الحج . فله وجهان : أحدهما : أن يضمن معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء ، أو يكون على كلامين . . . » الخ ما نقل ابن الأثير عنه .  
(٢) تكملة من ١ ، واللسان ، والفائق ٤٠٠/٢ .

(هـ) ومنه حديث على « كَذَبْتُكَ الْحَارِقَةُ » أى عليك بِمِثْلِهَا . وَالْحَارِقَةُ : المرأة التى تَغْلِبُهَا شَهْوَتُهَا . وقيل : الضَّيِّقَةُ الْفَرْجِ .

(س) وفي الحديث « صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ » استعمل الكذب هاهنا مجازاً حيث هو ضِدُّ الصِّدْقِ . والكذب مُخْتَصٌّ بِالْأَقْوَالِ ، فَجَعَلَ بَطْنُ أَخِيهِ حَيْثُ لَمْ يَنْجَعِ فِيهِ الْعَمَلُ كَذِبًا ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ : « فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ » .

(س) ومنه حديث صلاة الوتر « كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ » أى أَخْطَأَ . سَمَّاهُ كَذِبًا ، لِأَنَّهُ يُشَبِّهُهُ فِي كَوْنِهِ ضِدَّ الصَّوَابِ ، كَمَا أَنَّ الْكَذِبَ ضِدُّ الصِّدْقِ وَإِنْ افْتَرَقَا مِنْ حَيْثُ النِّيَّةُ وَالْقَصْدُ ؛ لِأَنَّ الْكَاذِبَ يَعْلَمُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ كَذِبٌ ، وَالْأَخْطِئُ لَا يَعْلَمُ . وَهَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ بِمُخَيَّرٍ ، وَإِنَّمَا قَالَهُ بِاجْتِهَادٍ أَذَاهُ إِلَى أَنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ ، وَالْاجْتِهَادُ لَا يَدْخُلُهُ الْكَذِبُ وَإِنَّمَا يَدْخُلُهُ الْخَطَأُ .  
وَأَبُو مُحَمَّدٍ صَحَابِي . وَاسْمُهُ مَسْعُودُ بْنُ زَيْدٍ .

وقد استعملت العرب الكذب في موضع الخطأ ، قال الأخطل :  
كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوِاسِطِهِ غَلَسَ<sup>(١)</sup> الظَّلَامَ مِنَ الرَّبَابِ خَيْالًا  
وقال ذو الرُّمَّةِ<sup>(٢)</sup> :

\* مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ \*

\* ومنه حديث عُرْوَةُ « قِيلَ لَهُ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِثَ بِمَكَّةَ بَضْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ . فَقَالَ : كَذَبَ » أى أَخْطَأَ .

\* ومنه « قَوْلُ عُمَرَ لِسُمْرَةَ حِينَ قَالَ : الْمُنْعَى عَلَيْهِ يُصَلِّيَ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ صَلَاةً حَتَّى يَقْضِيَهَا ، فَقَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّهُ يُصَلِّيهِنَّ مَعًا » أى أَخْطَأْتَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث الزبير « قَالَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ : إِنَّ شَدَدْتَ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِمْ فَلَا تُكْذَّبُوا » أى

(١) فِي الْأَصْلِ ، ١ : « مَلَسَ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ دِيوَانِهِ ٤١ ، وَمِنْ اللِّسَانِ أَيْضًا .

(٢) دِيوَانُهُ ٢١ . وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

وَقَدْ تَوَجَّسَ رِيْكَزًا مُقْفِرًا نَدُسْ  
بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « إِنَّ شَدَدْتُمْ » .

فَلَا تَجْبُنُوا وَتُوتُوا . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَمَلَ نِمًّا وَلَّى : كَذَبَ عَنْ قَرْنِهِ ، وَحَمَلَ فَمَا كَذَبَ : أَيْ مَا انْصَرَفَ عَنِ الْقِتَالِ . وَالتَّكْذِيبُ فِي الْقِتَالِ : ضِدُّ الصِّدْقِ فِيهِ . يُقَالُ : صَدَقَ الْقِتَالُ إِذَا بَدَّلَ فِيهِ الْجِدَّ ، وَكَذَّبَ عَنْهُ إِذَا جَبَنَ .

(س) وفيه « لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ » قِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَعَارِضَ الْكَلَامِ الَّتِي هُوَ كَذِبٌ مِنْ حَيْثُ يَظُنُّهُ السَّامِعُ ، وَصِدْقٌ مِنْ حَيْثُ يَقُولُهُ الْقَائِلُ .  
كَقَوْلِهِ « إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ » .  
وَكَالْحَدِيثِ الْآخَرِ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى بِغَيْرِهِ » .

(س) وفي حديث المسعودي « رَأَيْتُ فِي بَيْتِ الْقَاسِمِ كَذَابَتَيْنِ فِي السَّقْفِ » الْكَذَابَةُ : ثَوْبٌ يُصَوَّرُ وَيُلْزَقُ بِسَقْفِ الْبَيْتِ . سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تُوهِمُ أَنَّهَا فِي السَّقْفِ ، وَلِأَنَّهَا فِي الثَّوْبِ دُونَهُ .

﴿ كَذَن ﴾ (س) في حديث بناء البصرة « فوجدوا هذا الكَذَانِ ، فقالوا : ماهذه البصرة » الكَذَانُ والبصرة : حجارة رخوة إلى البياض ، وهو فعَّال ، والنون أصلية . وقيل : فعَّالان ، والنون زائدة .

﴿ كَذَا ﴾ \* فيه « نَجِيءٌ أَنَا وَأُمْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَذَا وَكَذَا » هَكَذَا جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمَ ، كَانَ الرَّاوِي شَكًّا فِي اللفظ ، فَسَكَنِي عَنْهُ بِكَذَا وَكَذَا .  
وهي من أَلْفَاظِ الْكُنَايَاتِ مِثْلَ كَيْتَ وَذَيْتَ . وَمَعْنَاهُ : مِثْلُ ذَا . وَيُسَكَّنِي بِهَا عَنِ الْمَجْهُولِ ، وَعَمَّا لَا يُرَادُ التَّصْرِيحُ بِهِ .

قال أبو موسى : المحفوظ في هذا الحديث « نَجِيءٌ أَنَا وَأُمْتِي عَلَى كَوْمٍ » أَوْ لَفْظٌ يُوْدِي هَذَا الْمَعْنَى .

\* وفي حديث عمر « كَذَاكَ لَا تَذْعَرُوا عَلَيْنَا إِبْلَنًا » أَيْ حَسْبُكُمْ ، وَتَقْدِيرُهُ : دَعِ فِعْلَكَ وَأَمْرَكَ كَذَاكَ ، وَالْكَافُ الْأَوَّلَى وَالْآخِرَةُ زَائِدَتَانِ لِلتَّشْبِيهِ وَالْخُطَابِ ، وَالْأَسْمُ ذَا ، وَاسْتَعْمَلُوا الْكَلِمَةَ كُلَّهَا اسْتِعْمَالِ الْأَسْمِ الْوَاحِدِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى . يُقَالُ : رَجُلٌ كَذَاكَ أَيْ خَسِيسٌ . وَاشْتَرَى غُلَامًا وَلَا تَشْتَرِهِ كَذَاكَ : أَيْ دَنِيًّا .



وقيل : حقيقة كذاك : أى مثل ذاك . ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزَه . والكاف الأولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر .

(س) ومنه حديث أبى بكر يوم بدر « يابى الله كذاك » أى حسبك الدعاء ، « فإن الله مُنْجِزٌ لك ما وعدك » .

### ﴿ باب الكاف مع الراء ﴾

﴿ كرب ﴾ (هـ) فيه « فإذا استغنى أو كَرَبَ استَغْنَى » كَرَبَ : بَعَثَنِي دَنَا وَقَرُبَ ، فهو كَارِبٌ .

(هـ) ومنه حديث رقيقة « أَيْفَعَ الْفُلَامُ أَوْ كَرَبَ » أى قَارَبَ الْإِيفَاعَ .

(هـ) وفى حديث أبى العالِية « الْكَرُوبِيُّونَ سَادَةُ الْمَلَائِكَةِ » هم الْمُقَرَّبُونَ . ويقال لكل حيوان وثيق المفاصل : إنه لَمُكَرَبُ الْخَلْقِ ، إذا كان شديد القوى . والأول أشبه .

(س) وفيه « كان إذا أتاه الوَحْيُ كَرَبَ له » أى أَصَابَهُ الْكَرْبُ ، فهو مَكْرُوبٌ . والذي كَرَبَهُ كَارِبٌ .

(س) وفى صِفَةِ نَحْلِ الْجَنَّةِ « كَرَبُهَا ذَهَبٌ » هو بالتَّحْرِيكِ أَصْلُ السَّعْفِ . وقيل : ما يَبْقَى من أصوله فى النَّخْلَةِ بعد القَطْعِ كَالْمَرَاقِ .

﴿ كريس ﴾ \* فى حديث عمر « وعليه قيص من كرايس » هى جَمْعُ كِرْبَاسٍ ، وهو القُطْنُ .

\* ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف « فَأَصْبَحَ وَقَدْ اعْتَمَّ بِعِمَامَةٍ كَرَايِسَ سَوْدَاءَ » .

﴿ كرت ﴾ \* فى حديث قُس « لَمْ يُخْلَلْنَا سُدًى مِنْ بَعْدِ عِيسَى وَكَثُرَتْ » يقال : ما أَكْثَرَتْ به : أى ما أَثَالَى . ولا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فى النَّفَى . وقد جاء هاهنا فى الإثبات وهو شاذ .

\* ومنه حديث على « فى سَكْرَةٍ مُلْهِيَةٍ وَعَمْرَةٍ كَارِثَةٍ » أى شَدِيدَةِ شَاقَّةٍ . وَكَرْثُهُ الْعَمُّ بِكَرْثِهِ ، وَأَكْرَثَهُ : أى اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَبَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ .

﴿ كَرَد ﴾ (هـ) في حديث عثمان « لَمَّا أَرَادُوا الدُّخُولَ عَلَيْهِ لِقَتْلِهِ جَعَلَ الْمَغِيرَةُ بْنُ الْأَخْتَسِ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَيَكْرُدُّهُمْ بِسَيْفِهِ <sup>(١)</sup> » أَيْ يَكْفُفُهُمْ وَيَطْرُدُّهُمْ .

(س) ومنه حديث الحسن ، وَذَكَرَ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ « كَانَ هَذَا الْمُتَكَلِّمُ كَرَدَ الْقَوْمَ . قَالَ : لَا وَاللَّهِ » أَيْ صَرَفَهُمْ عَنْ رَأْيِهِمْ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ .

(س [ هـ ] ) وفي حديث معاذ « قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى بِالْيَمَنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ » أَيْ عُنُقَهُ . وَكَرَدَهُ : إِذَا ضَرَبَ كَرْدَهُ .

﴿ كَرَدَس ﴾ (هـ) في صفة عليه الصلاة والسلام « ضَخَمَ الْكَرَادِيسَ » هِيَ رُؤُوسُ الْعِظَامِ ، وَاحِدُهَا : كَرْدُوس . وَقِيلَ : هِيَ مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ ضَخْمَيْنِ ، كَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَالْمِرْفَقَيْنِ ، وَالْمَنْكِبَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُ ضَخَمَ الْأَعْضَاءَ .

(هـ) وفي حديث الصُّرَّاطِ « وَمِنْهُمْ مُكَرَّدَسٌ فِي النَّارِ » الْمَكْرَدَسُ : الَّذِي يُجَمِّعُ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَأُلْقَى إِلَى مَوْضِعٍ .

﴿ كَرَر ﴾ \* في حديث سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو « حِينَ اسْتَشْهَدَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاءً زَمَزَمَ فَاسْتَعَانَتْ امْرَأَتُهُ بِأُمَيْلَةَ ، فَفَرَّتَا مَزَادَتَيْنِ وَجَعَلَتَاهُمَا فِي كَرٍّ بَيْنَ غَوَاطِيْنِ » الْكَرُّ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ الْغِلَازِ ، قَالَهُ أَبُو مُوسَى .

\* وفي حديث ابن سيرين « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدَرًا كَرٍّ لَمْ يَحْمِلِ الْقَدَرُ » وَفِي رَوَايَةٍ : « إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ كَرًّا لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا » الْكَرُّ بِالْبَصَرَةِ : سِتَّةُ أَوْقَارٍ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَرُّ : سِتُّونَ قَفِيزًا . وَالْقَفِيزُ : ثَمَانِيَةُ مَكَاكِيكَ . وَالْمَكْوُكُ : صَاعٌ وَنِصْفٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ اثْنَا عَشَرَ وَسَقًا ، وَكُلُّ وَسْقٍ سِتُّونَ صَاعًا .

﴿ كَرَزَن ﴾ (هـ) في حديث الخندق « فَأَخَذَ الْكَرَزِينَ فَحَفَرَ » الْكَرَزِيُّ : النَّعَاسُ . وَيُقَالُ لَهُ : كِرَزَنٌ أَيْضًا بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ <sup>(٢)</sup> ، وَالْجَمْعُ : كِرَازِينَ وَكَرَازِينَ .

(١) رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ : « يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ بِسَيْفِهِ ، فَكَرَدَهُمْ . أَيْ شَلَّاهُمْ وَطَرَدَهُمْ » .

(٢) فِي الْقَامُوسِ : كَجَعْفَرٍ ، وَزَبْرِجٍ ، وَقَنْدِيلٍ .

\* ومنه حديث أم سلمة « ما صدقت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين » .

﴿ كرس ﴾ (س) في حديث الصراط في رواية « ومنهم مكرؤس في النار » بدل مكرؤس ، وهو بمعناه .

والتكريس : ضم الشيء بفضه إلى بعض . ويجوز أن يكون من كرس الدمنة ، حيث تقف الدواب .

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « ما أدرى ما أضع بهذه الكرايس ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تستقبل <sup>(١)</sup> القبلة بفانط أو بول » بمعنى الكنف ، واحدها : كرايس ، وهو الذي يكون مشرفاً على سطح بقناة إلى الأرض ، فإذا كان أسفل فليس بكرايس ، سمي به لما يعلق به من الأقدار ويتكرس <sup>(٢)</sup> عليه ككرس الدمن <sup>(٣)</sup> .

قال الزنجشري : « وفي كتاب العين الكرايس بالنون » .

﴿ كرسع ﴾ \* فيه « فقُبض على كرسوعى » الكرسوع : طَرَف رَأْس الزَّيْتُونِ ، بِلِي الْخَنْصَرِ .

﴿ كرسف ﴾ \* فيه « إنه كفن في ثلاثة أثواب يمانية كرسف » الكرسف : القطن . وقد جعله وصفا للثياب وإن لم يكن مشتقاً ، كقولهم : مررت بحجة ذراع ، وإبل مائة ، ونحو ذلك .

(س) ومنه حديث المستحاضة « أنت لك الكرسف » وقد تكرر في الحديث .

﴿ كرش ﴾ [هـ] فيه « الأنصار كرش وعيبتى » أراد أنهم بطانته وموضع سره وأمانته ، والذين يعتمد عليهم في أموره ، واستعار الكرش والعنية لذلك ؛ لأن المجتر يجمع علفه في كرشه ، والرجل يضع ثيابه في عيبتة .

(١) في الأصل : « تستقبل » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) في الأصل : « وتكرس » والمثبت من ا ، واللسان .

(٣) الدمن ، وزان جمل : ما يتلبّد من المَرَجين . (المصباح) .

وقيل : أراد بالكُرْش الجماعة . أى جماعتي وصحابتى . ويقال : عليه كُرْشٌ من الناس : أى جماعة .

\* وفى حديث الحسن « فى كلِّ ذاتِ كُرْشٍ شاةٌ » أى كل ماله من الصَّيْدِ كُرْشٌ ، كالطَّيَّاء . والأرايب إذا أصابه المحرَّم فى فِدائه شاة .

(هـ) وفى حديث الحجاج « لو وَجَدْتُ إلى دَمِكُ فَا كُرْشٍ لَشَرِبْتُ البَطْحَاءَ مِنْكَ » أى لو وَجَدْتُ إلى دَمِكُ سبيلاً . وهو مثلُّ أَصْلِهِ أَنْ قوما طَبَخُوا شاةً فى كُرْشِها فضاقت فَمُ الكُرْشِ عن بعض الطعام ، فقالوا للطَّيَّاءُ : أَذْخِلْهُ ، فقال : إِنْ وَجَدْتُ فَا كُرْشٍ .

(كرع) \* فيه « أنه دَخَلَ على رجلٍ من الأنصار فى حائطه ، فقال : إِنْ كَانَ عندكَ ماءٌ بَاتَ فى شَنِّهِ وَإِلَّا كَرَعْنَا » كَرَعَ الماءُ يَكْرَعُ كَرْعاً إذا تَنَاولَهُ بفيه ، من غير أن يَشْرَبَ بكَفِّهِ وَلَا بِإِنَاءٍ ، كما تَشْرَبُ البهائم ، لأنها تَدْخُلُ فيه أكارِعَها .  
\* ومنه حديث عِكْرِمَةَ « كَرِهَ الكَرْعُ فى النَّهْرِ لذلك » .

[هـ] ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا سَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ فى سَجَابَةٍ : اسْقِ<sup>(١)</sup> كَرْعَ فُلَانٍ » قال المروى : أراد موضعاً يَجْتَمِعُ فيه ماء السماء فَيَسْقِى صاحِبُهُ زَرْعَهُ ، يَقَالُ : شَرِبْتُ الإِبِلُ بِالْكَرْعِ ، إذا شَرِبَتْ من ماء الغدير .

وقال الجوهري : « الكَرْعُ بالتحريك : ماء السماء يُكْرَعُ فيه » .

(هـ) ومنه حديث معاوية « شَرِبْتُ عُثْقُوانَ الْمَكْرَعِ »<sup>(٢)</sup> أى فى أوَّلِ الماء . وهو مَقْعَلٌ من الكَرْعِ ، أراد أنه عَزَّ فَشَرِبَ صَافِي الأَمْرِ ، وشَرِبَ غَيْرُهُ السَّكْدِرُ .

[هـ] وفى حديث النَّجَاشِيِّ « فَهَلْ يَنْطِقُ فيكُمْ الكَرْعُ ؟ » تفسيره فى الحديث : الدَّقْنُ النفسُ<sup>(٣)</sup> وهو من الكَرْعِ : الأَوْطَافَةُ ، ولا واحدَ له .

\* ومنه حديث على « لو أَطَاعَنَا أبو بكرٍ فيما أَسَرْنَا به عليه من تَرْكِ قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَقَلْبَ على هذا الأَمْرَ الكَرْعُ والأَعْرَابُ » هم السَّفِلَةُ والطَّغَامُ من الناس .

(١) فى الأصل ، وا ، واللسان : « اسق » والنبت من المروى .

(٢) فى المروى : « الكَرْعُ » . (٣) زاد المروى : « والمكان » .

\* وفيه « خرج عام الحديبية حتى بلغ كُراعَ الغَيمِ » هو اسم موضع بين مكة والمدينة .

والكُراع : جانب مُستطيل من الحرّة تشبها بالكُراع ، وهو مادون الرُّكبة من الساق .

والغَيم بالفتح : وادٍ بالحجاز .

\* ومنه حديث ابن عمر « عند كُراع هرثى » هرثى : موضع بين مكة والمدينة ، وكُراعها : ما استطل من حرّتها .

(س) وفي حديث ابن مسعود « كانوا لا ينجسون إلا الكُراع والسلاح » الكُراع : اسم لجميع الخيل .

(س) وفي حديث الحوض « فبدأ الله بكُراع » أى طَرفٍ من ماء الجنة ، مُشَبَّه بالكُراع لِقِلَّتِهِ ، وأنه كالكُراع من الدابة .

(هـ) وفي حديث النخعي « لا بأس بالطلب في أكارع الأرض » وفي رواية « كانوا يكرهون الطلب في أكارع الأرض » أى فى نواحيها وأطرافها<sup>(١)</sup> ، تشبها بأكارع الشاة<sup>(٢)</sup> .

والأكارع : جمع أكرع ، وأكرع : جمع كراع . وإنما جُمع على أكرع وهو مُختَصٌّ بالموث ؛ لأن الكُراع يذكَر ويؤنث . قاله الجوهري .

(كركر) (هـ) فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر تَضَيَّفُوا أبا الهيثم ، فقال لامرأته : ما عندك ؟ قالت : شعير ، قال : فكَرَّ كَرِي » أى اطحنى . والكركرة : صوت بُرَدَّهِ الإنسان فى جَوْفِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « وتكرَّ كُرَّ حَبَّاتٍ من شعير » أى تَطَحَّن .

---

(١) فى الهروى : « وأطرافها القاصية » . (٢) بعد هذا فى الهروى زيادة : « وهى قوائمها . والأكارع من الفاس : السَّفَلَة » .

(س) وفي حديث عمر «لَمَّا قَدِمَ الشَّامُ وَكَانَ بِهَا الطَّاعُونَ فَكَّرَ كَرَّ عَنْ ذَلِكَ» أَيْ رَجَعَ .  
وَقَدْ كَرَّ كَرَّتُهُ عَنِ كَرِّ كَرَّةً ، إِذَا دَفَعْتَهُ وَرَدَّدْتَهُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ كِنَانَةَ «تَكَّرَ كَرَّ النَّاسُ عَنْهُ» .

\* وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ «مَنْ ضَحِكَ حَتَّى يُكَّرَّ كَرَّ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُعِدِّ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ»  
الْكِرَّةُ كَرَّةٌ : شِبْهُ الْقَهْقَهَةِ فَوْقَ الْقَرْقَرَةِ ، وَلَمَلَّ السَّكَافُ مُبْدَلَةً مِنَ الْقَافِ لِقُرْبِ الْمَخْرَجِ .

\* وَفِيهِ «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَعِيرِ تَسْكُونُ بِكِرِّ كَرَّتِهِ نُكْتَةً مِنْ جَرَبٍ» هِيَ بِالْكَسْرِ : زَوْرُ  
الْبَعِيرِ الَّذِي إِذَا بَرَكَ أَصَابَ الْأَرْضَ ، وَهِيَ نَاتِيَةٌ عَنْ جِسْمِهِ كَالْقُرْصَةِ ، وَجَمْعُهَا : كِرَاكِرٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ «مَا أَجْهَلُ عَنْ كِرَاكِرٍ وَأُسْنِمَةٍ» يُرِيدُ إِخْضَارَهَا لِلْأُكْلِ ،  
فَإِنَّهَا مِنْ أَطْيَابِ مَا يُوْكَلُ مِنَ الْإِبِلِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

عَطَاؤُكُمْ لِلضَّارِّينَ رِقَابُكُمْ وَنُدْعَى إِذَا مَا كَانَ حَزُّ الْكِرَاكِرِ

هُوَ أَنْ يَكُونَ بِالْبَعِيرِ دَالًا فَلَا يَسْتَوِي إِذَا بَرَكَ ، فَيُسَلُّ مِنْ الْكِرَّةِ عِرْقٌ ثُمَّ يَكْوَى .  
يُرِيدُ إِنَّمَا تَدْعُونَا إِذَا بَلَغَ مِنْكُمْ الْجَهْدُ ؛ لِعِلْمِنَا بِالْحَرْبِ ، وَعِنْدَ الْعَطَاءِ وَالِدَّاعَةِ غَيْرِنَا .

(كركم) (هـ) فِيهِ «بَيْنَا هُوَ وَجَبْرِيلُ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَتَحَادَّثَانِ تَغْيِيرَ وَجْهِ  
جَبْرِيلَ حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ كَرَّمَةٌ» هِيَ وَاحِدَةُ الْكُرْمِ ، وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ . وَقِيلَ : الْعُصْفَرُ . وَقِيلَ : شَيْءٌ  
كَالْوَرَسِ . وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .

وَقَالَ الزُّنْخَشَرِيُّ : الْمِيمُ مَزِيدَةٌ ، لِقَوْلِهِمُ لِلْأَحْمَرِ : كَرِكٌ<sup>(١)</sup> .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «حِينَ ذَكَرَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَعَادَ لَوْنُهُ كَالْكُرْمَةِ» .

(كريم) \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «السَّكْرِيمُ» هُوَ الْجَوَادُ الْمُعْطَى الَّذِي لَا يَنْفَدُ عَطَاؤُهُ . وَهُوَ  
السَّكْرِيمُ الْمُنْطَلَقُ . وَالسَّكْرِيمُ الْجَامِعُ لِأَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَالشَّرَفِ وَالْفَضَائِلِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنَّ السَّكْرِيمَ ابْنُ السَّكْرِيمِ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ» لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ شَرَفٌ

(١) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ : «كَرْكُ» بِالضَّمِّ وَالسَّكُونِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ (كَرْكُ) :

«وَكَتِفٌ : الْأَحْمَرُ» .

النُّبُوَّةُ ، والعلم ، والجمال ، والعِفَّةُ ، وَكَرَمُ الْأَخْلَاقِ ، وَالْعَدْلُ ، وَرِثَاسَةُ الدُّنْيَا وَالِدِينِ . فهو نَبِيٌّ ابنُ نبي ابن نبي ابن نبي ، رابعُ أَرْبَعَةٍ فِي النُّبُوَّةِ .

(س [٥]) وفيه « لَا تَسْمُوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ »<sup>(١)</sup> ، فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ « قيل : سُمِّيَ الْكَرْمُ كَرْمًا ؛ لِأَنَّ الْحَمْرَ الْمُتَخَذَةَ مِنْهُ تَحْتُ عَلَى السَّخَاءِ وَالْكَرَمِ ، فَاشْتَقُّوا لَهُ مِنْهُ اسْمًا ، فَكَرِهَ أَنْ يُسَمَّى بِاسْمِ مَا خُوِذَ مِنَ الْكَرْمِ ، وَجَعَلَ الْمُؤْمِنَ أَوَّلَى بِهِ .

يقال : رجُلٌ كَرَمٌ : أَي كَرِيمٌ ، وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ ، كَرَجُلٍ عَدْلٌ وَضِيفٌ . قال الزُّمَخْشَرِيُّ : أَرَادَ أَنْ يَقَرَّرَ وَيُسَدِّدَ<sup>(٢)</sup> مَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ » بِطَرِيقَةِ أَتَيْقَةٍ وَمَسْلَكٍ لَطِيفٍ ، وَلَيْسَ الْفَرَضُ حَقِيقَةُ النَّهْيِ عَنْ تَسْمِيَةِ الْعِنَبِ كَرْمًا ، وَلَكِنْ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ التَّقِيَّ جَدِيرٌ بِالْأَلَا يُشَارَكَ فِيهَا سَمَاءُ اللَّهِ بِهِ .

وقوله « فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ » أَي إِنَّمَا الْمُسْتَحِقُّ لِلْإِسْمِ الْمُشْتَقِّ مِنَ الْكَرَمِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ .

(هـ) وفيه « أَنْ رَجُلًا أَهْدَى لَهُ رَاوِيَةٌ خَمْرًا ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَفَلَا أَكْرِمُ بِهَا يَهُودَ ؟ » الْمَكَارِمَةُ : أَنْ تُهْدَى لِإِنْسَانٍ شَيْئًا لِيُكَافِئَكَ عَلَيْهِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْكَرَمِ .

(هـ) وفيه « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِيهِ فَصَبَّرَ لَمْ أُرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ » وَيُرْوَى « كَرِيمَتِهِ » يُرِيدُ عَيْنِيهِ : أَي جَارِحَتِيهِ الْكَرِيمَتَيْنِ عَلَيْهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمُكَ وَكَرِيمَتُكَ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَكْرَمَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ ؛ فَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ وَعَمَّمَهُ بِيَدِهِ ، وَقَالَ : إِذَا أَنَا كَمُ كَرِيمَةٍ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ » أَيْ كَرِيمٌ قَوْمٌ وَشَرِيفُهُمْ . وَالْهَاءُ لِلْبُعَاثَةِ .

\* ومنه حديث الزَّكَاةِ « وَاتَّقِ كِرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ » أَي نَفَائِسَهَا الَّتِي تَعْمَلُ بِهَا نَفْسُ مَالِكِهَا وَيَتَخَصَّصُهَا لَهَا ، حَيْثُ هِيَ جَامِعَةٌ لِلْإِكْمَالِ الْمُمْكِنِ فِي حَقِّهَا . وَوَاحِدُهَا : كَرِيمَةٌ .

\* ومنه الحديث « وَغَزَوْا تَنْفَقُ فِيهِ الْكَرِيمَةُ » أَي الْعَزِيزَةُ عَلَى صَاحِبِهَا .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « كَرْمًا » . (٢) فِي الْفَائِقِ ٤٠٧/٢ : « وَيُسَدِّدُ » .

(هـ) وفيه « خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين » أى بين أبوين مؤمنين .  
وقيل : بين أب مؤمن ، هو أصله ، وابن مؤمن ، هو فرعه ، فهو بين مؤمنين هما طرفاه ،  
وهو مؤمن<sup>(١)</sup> .

والكريم : الذى كرم نفسه عن التدنس بشيء من مخالفة ربه .  
(س) وفي حديث أم زرع « كريم الخلل » لا تخادين أحداً فى السر « أطلقت كريماً على  
المرأة ، ولم تقل كريمة الخلل ، ذهاباً به إلى الشخص .  
(س) وفيه « ولا يجلس على تكريمته إلا بإذنه » التكرمة : الموضع الخاص للجلوس  
الرجل من فراش أو سرير مما يمد لإكرامه ، وهى تفعله من الكرامة .  
(س) فى حديث حمزة « ففنته الكريئة » أى المغنية الضاربة بالكِران ،  
وهو الصنّج . وقيل : العود ، والكِنارة نحو منه .

(هـ) فى حديث الواقى<sup>(١)</sup> « وقد ضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى  
بقرْبته نخلة فعلقها بكِرْنافة<sup>(٢)</sup> » هى أصل السَّعة الغنيظة . والجمع : الكرائيف .  
\* ومنه حديث ابن أبى الزناد « ولا كِرْنافة ولا سَعفة » .

\* وحديث أبى هريرة « إلا بُعثَ عليه يوم القيامة سَعْفها وكرايفها أشجعَ تنهشها » .  
(هـ) وحديث الزُّهري « والقرآن فى الكرائيف<sup>(٣)</sup> » يعنى أنه كان مكتوباً عليها قبل  
جمعه فى الصحف .

(س) فيه « إسباغ الضوء على المكاره » هى جمع مَكْرَه ، وهو ما يكرهه  
الإنسان وبَشُقْ عليه ، والكره بالضم والفتح : المشقة .  
والمعنى أن يتوضأ مع البرد الشديد والعِلل التى يتأذى معها بمسّ الماء ، ومع إعوازه والحاجة

(١) الذى فى الهروى فى شرح هذا الحديث : « وقال بعضهم : هما الحج والجهاد . وقيل : بين فرسين  
يفزوا عليهما . وقيل : بين أبوين مؤمنين كريمين . وقال أبو بكر : هذا هو القول ؛ لأن الحديث يدل  
عليه ، ولأن الكريمين لا يكونان فرسين ولا بعيرين إلا بدليل فى الكلام يدل عليه » .  
(٢) بالكسر والضم ، كما فى القاموس . (٣) فى الهروى : « فى كرائيف » .



إلى طلبه ، والسعى في تحصيله ، أو ابتياعه بالثمن الغالى ، وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة .  
\* ومنه حديث عبادة « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره » يعنى المحبوب والمكروه ، وهما مضدران .

(س) وفى حديث الأضحية « هذا يوم اللحم فيه مكروه » يعنى أن طلبه فى هذا اليوم شاق . كذا قال أبو موسى .

وقيل : معناه أن هذا يوم يُكْرَهُ فيه ذبح شاةٍ للحم خاصة ، إنما تذبح للنسك ، وليس عندى إلا شاةٌ لم لا تُجزئ عن النسك .

هكذا جاء فى مسلم « اللحم فيه مكروه » والذي جاء فى البخارى « هذا يوم يشتهى<sup>(١)</sup> فيه اللحم » وهو ظاهر .

\* وفيه « خلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء » أراد بالمكروه ها هنا الشر ، لقوله « وخلق النور يوم الأربعاء » ، والنور خير ، وإنما سُمى الشر مكروها ؛ لأنه ضد المحبوب .

\* وفى حديث الرؤيا « رجلٌ كَرِهَ المرأةَ » أى قبيح المنظر ، فعيل بمعنى مفعول . والمرأة : المرأى .

(س) فى حديث فاطمة « أنها خرجت نَعَزَّى قَوْماً فلما انصرفت قال لها : لعلك باغت معهم الكرا ، قالت : معاذ الله » هكذا جاء فى رواية بالراء ، وهى القبور ، جمع كَرْيَة أو كَرْوَة ، من كَرَيْتُ الأرض وكَرَوْتُهَا إذا حَفَرْتُهَا . كالحفرة من حَفَرْتُ . وبُرُوْى بالdal . وقد تقدم .

(س هـ) ومنه الحديث « أن الأنصار سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فى نَهَرٍ يَكْرُوْنَهُ لهم سَيْحًا » أى يَحْفَرُونَهُ وَيُخْرِجُون طِينَهُ .

(١) ضبط فى الأصل ، ١ : « يومُ يُشْتَهَى » وضبطته بالتقوين من صحيح البخارى (باب الأكل يوم النحر ، من كتاب العيدين) . وانظر أيضا البخارى (باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر ، من كتاب الأضاحى) وانظر لرواية مسلم . صحيحه (الحديث الخامس ، من كتاب الأضاحى) .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأُكْرِيْنَا فِي الْحَدِيثِ » أَيْ أَطْلَنَاهُ وَأَخْرَنَاهُ .

وَأُكْرِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ : إِذَا أَطَالَ وَقَصَّرَ <sup>(١)</sup> ، وَزَادَ وَنَقَصَ .  
\* وفي حديث ابن عباس « أَنَّ أَمْرَأَةً مُحْرِمَةً سَأَلَتْهُ فَقَالَتْ : أَشَرْتُ إِلَى أَرْنَبٍ فَرَمَاهَا الْكَرِيُّ » الْكَرِيُّ بوزن الصَّبِيِّ : الَّذِي يُكْرِي دَابَّتَهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ . يُقَالُ : أُكْرِيَ دَابَّتَهُ فَهُوَ مُكْرٍ ، وَكَرِيٌّ .

وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْمُكْتَرِيِّ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ . وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ .  
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي السَّلِيلِ <sup>(٢)</sup> « النَّاسُ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْكَرِيَّ لَا حَاجَّ لَهُ » .  
(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ أَذَرَ كَهَ الْكَرِيِّ » أَيْ النَّوْمَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب الكاف مع الزاي ﴾

﴿ كَزَز ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا اغْتَسَلَ فَكَزَّ فَمَاتَ » الْكَزَّازُ : دَاهٍ يَتَوَلَّدُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ . وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْبَرْدِ . وَقَدْ كَزَّ يَكْزُ كَزًّا .

﴿ كَزَم ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْكَزَمِ وَالْقَزَمِ » الْكَزَمُ بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْأَكْلِ ، وَالْمَصْدَرُ سَاكِنٌ . وَقَدْ كَزَمَ الشَّيْءُ بَفِيهِ يَكْزِمُهُ كَزْمًا ، إِذَا كَسَرَهُ وَضَمَّ فَهُوَ عَلَيْهِ .  
وَقِيلَ : هُوَ الْبُخْلُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَكْزَمُ الْبَنَانِ : أَيْ قَصِيرُهَا ، كَمَا يُقَالُ : جَمَدُ الْكَفِّ .  
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ الْمَعْرُوفَ أَوْ الصَّدَقَةَ وَلَا يَقْدِرَ عَلَى دِينَارٍ وَلَا دِرْهَمٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَمْ يَكُنْ بِالْكَزِّ وَلَا الْمُنْكَزِمِ »  
فَالْكَزُّ : الْمُبْهَسُ فِي وَجْهِهِ السَّائِلِينَ ، وَالْمُنْكَزِمُ : الصَّغِيرُ الْكَفِّ ، الصَّغِيرُ الْقَدَمِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « وَذَكَرَ رَجُلًا بَذَمَ فَقَالَ : إِنْ أُفِيضَ فِي خَيْرٍ كَزَمَ وَضَعُفَ وَاسْتَسْلَمَ » أَيْ إِنْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي خَيْرٍ سَكَتَ فَلَمْ يُفِضْ مَعَهُمْ فِيهِ ، كَأَنَّهُ ضَمَّ فَاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « إِذَا طَالَ وَقَصُرَ » وَفِي اللِّسَانِ : « يُقَالُ : أُكْرِيَ الشَّيْءُ ، يُكْرِي : إِذَا طَالَ وَقَصُرَ » وَمَا أُثْبِتُ مِنْ أ ، وَالْهَرَوِيُّ . (٢) انْظُرِ الْقَامُوسَ (سَلَالٌ) .

### ﴿ باب الكاف مع السين ﴾

﴿ كَسْب ﴾ \* فيه « أَطِيبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ » إِنَّمَا جَعَلَ الْوَلَدَ كَسْبًا لِأَنَّ الْوَالِدَ طَلَبَهُ وَسَعَى فِي تَحْصِيلِهِ .

وَالْكَسْبُ : الطَّلَبُ ، وَالسَّعَى فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْمَعِيشَةِ . وَأَرَادَ بِالطَّيِّبِ هَا هُنَا الْحَلَالَ .  
وَنَفَقَةُ الْوَالِدَيْنِ عَلَى الْوَلَدِ وَاجِبَةٌ إِذَا كَانَا مُحْتَاجَيْنِ ، عَاجِزَيْنِ عَنِ السَّعَى ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَغَيْرِهِ لَا يَشْتَرِطُ ذَلِكَ .

\* وَفِي حَدِيثٍ خَدِيجَةٍ « إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِيمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتُكْسِبُ الْمَعْدُومَ »  
يُقَالُ : كَسَبْتُ مَالًا وَكَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، وَأَكْسَبْتُ زَيْدًا مَالًا : أَيِ اعْنَتُهُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ .

فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ وَتَنَالُهُ فَلَا يَتَعَذَّرُ لِبُعْدِهِ عَلَيْكَ .

وَإِنْ جَعَلْتَهُ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ وَتُوصِلُهُ إِلَيْهِمْ .  
وَهَذَا أَوَّلَى الْقَوْلَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ بِمَا قَبْلَهُ فِي بَابِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنْعَامِ ، إِذْ لَا إِنْعَامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ مَالًا كَانَ مَعْدُومًا عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا الْإِنْعَامُ أَنْ يُؤْتِيَ غَيْرَهُ . وَبَابُ الْحِظِّ وَالسَّعَادَةِ فِي الْاِكْتِسَابِ غَيْرُ بَابِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنْعَامِ .

\* وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ » هَكَذَا جَاءَ مُطْلَقًا فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَفِي رِوَايَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ مُقَيَّدًا « حَتَّى يَعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ » .

وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى « إِلَّا مَا عَمِلَتْ يَدُهَا » .

وَوَجْهُ الْإِطْلَاقِ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِمَاءًا ، عَلَيْهِنَ ضَرَائِبٌ يَحْتَدِمُنَ النَّاسَ ، وَيَأْخُذْنَ أَجُورَهُنَّ ، وَيُؤَدِّينَ ضَرَائِبَهُنَّ ، وَمَنْ تَكُونُ مُتَبَدِّلَةً خَارِجَةً دَاخِلَةً وَعَالِيهَا ضَرِيْبَةٌ فَلَا تُؤْمَنُ أَنْ تَبْدُوَ مِنْهَا زَلَّةٌ ، إِمَّا لِلْأَسْتِزَادَةِ فِي الْمَعَاشِ ، وَإِمَّا لِشَهْوَةِ تَغْلِبِ ، أَوْ لَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَلِلْعَصُومِ قَائِلٍ ، فَنَهَى عَنْ كَسْبِهِنَّ مُطْلَقًا تَنْزُّهَا عَنْهُ .

هذا إذا كان للأمة وجه مَعْلُوم تَكْسِب منه ، فَكَيْف إذا لم يكن لها وجه مَعْلُوم ؟  
 ﴿ كَسَتْ ﴾ (س) في حديث غُسْل الحَيْض « نُبَذَ من كُسْتِ أَظْفَارِ » هو الْقُسْطُ  
 الْهِنْدِيُّ ، عَقَّارٌ مَعْرُوفٌ .

وفي رواية « كُسِطَ » بِالطَّاءِ ، وَهُوَ هُوَ . وَالْكَافُ وَالْقَافُ يُبَدَل أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ .  
 ﴿ كَسَحَ ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « وَسُئِلَ عن مالِ الصَّدَقَةِ فَقَالَ : إنها شَرُّ مَالٍ ، إِنَّمَا  
 هِيَ مَالُ الْكُسْحَانَ وَالْعُورَانَ » هِيَ جَمْعُ الْأَكْسَحِ ، وَهُوَ الْمُقْعَدُ .

وقيل : الْكَسَحُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْأَوْرَاقِ فَتَضَعُفُ لَهُ الرَّجُلُ . وَقَدْ كَسِحَ الرَّجُلُ كَسَحًا إِذَا  
 ثَقُلَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي الْمَشْيِ ، فَإِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَكْسَحُ الْأَرْضَ ، أَيْ يَكْنُسُهَا .  
 (س) ومنه حديث قتادة « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَوْ أَنشَاءَ لِمَسْحَنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ » أَيْ جَعَلْنَاهُمْ  
 كَسَحًا » يَعْنِي مُقْعَدِينَ ، جَمْعُ أَكْسَحٍ ، كَأَنَّهُمْ وَخَمَرٌ .

﴿ كَسَرَ ﴾ (هـ) في حديث أم مَعْبَدٍ « فَتَنَظَرُ إِلَى شَاةٍ فِي كَسْرِ الْخِيَمَةِ » أَيْ جَانِبِهَا ، وَلِكُلِّ  
 بَيْتٍ كَسْرَانِ ، عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، وَتُفْتَحُ الْكَافُ وَتُكْسَرُ .

(س) وفي حديث الْأَضَاخِيِّ « لَا يَجُوزُ فِيهَا الْكُسِيرُ الْبَيِّنَةُ الْكُسْرُ » أَيْ الْمُنْكَسِرَةُ الرَّجُلُ  
 الَّتِي لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(س) وفي حديث عمر « لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِرًا وَسَادَهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ مُفْزِيةٍ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا » أَيْ  
 يَبْنِي وَسَادَهُ عِنْدَهَا وَيَتَسَكَّى عَلَيْهِ وَيَأْخُذُ مَعَهَا فِي الْحَدِيثِ . وَالْمُفْزِيةُ : الَّتِي قَدْ غَزَا زَوْجُهَا .

(س) ومنه حديث الزَّهْمَانِ « كَأَنَّهَا جَنَاحُ عُقَابٍ كَاسِرٍ » هِيَ الَّتِي تَكْسِرُ جَنَاحَيْهَا وَتَضْمُمُهَا  
 إِذَا أَرَادَتْ السُّقُوطَ .

\* وفي حديث عمر « قَالَ سَعْدُ بْنُ الْأَخْرَمِ : أَتَيْتُهُ وَهُوَ يُطْعِمُ النَّاسَ مِنْ كُسُورِ إِبِلٍ » أَيْ  
 أَعْضَائِهَا ، وَاحِدُهَا : كِسْرٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

وقيل : هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ كَبِيرُ لَحْمٍ .

وقيل : إِنَّمَا يَقَالُ لَهُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مَكْسُورًا .

[٥] ومنه حديثه الآخر « قَدَعَا يُخْزِي يَاسٍ وَأَكْسَارٍ بَعِيرٍ » أ كَسَار : جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْكَسْرِ ، وَكُسُور : جَمْعُ كَثْرَةٍ .

(٥) وفيه « الْعَجِينُ قَدْ انْكَسَرَ » أَى لَانَ وَاسْتَمَر . وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَرَ فَقَدْ انْكَسَرَ .  
يريد أَنَّهُ صَلَحَ لِأَن يُخْزَى .

\* ومنه الحديث « يَسُوطٌ مَكْسُورٌ » أَى كَلْبٌ ضَعِيفٌ .

\* وفيه ذِكْرُ « كِسْرَى » كَثِيرًا ، وَهُوَ بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا : لَقَبُ مُلُوكِ الْفُرْسِ ، وَالذَّسَبُ إِلَيْهِ : كِسْرَوِيٌّ ، وَكِسْرَوَانِيٌّ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

(كسع) (٥) فيه « لَيْسَ فِي الْكُسْعَةِ صَدَقَةٌ » الْكُسْعَةُ بِالضَّمِّ : الْحَمِيرُ . وَقِيلَ : الرَّقِيقُ ، مِنَ الْكَنْعِ : وَهُوَ ضَرْبُ الدُّبُرِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ « وَعَلَى يَكْسَعُهَا بِقَائِمِ السَّيْفِ » أَى يَضْرِبُهَا مِنْ أَسْفَلِ .

(٥) ومنه حديث زيد بن أرقم « أَنَّ رَجُلًا كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ » أَى ضَرَبَ دُبْرَهُ بِيَدِهِ .

(٥س) ومنه حديث طلحة يوم أحد « فَضَرَبْتُ عُرْقُوبَ فَرَسِهِ فَأَكْتَسَعَتْ <sup>(١)</sup> » بِهِ « أَى سَقَطَتْ مِنْ نَاحِيَةِ مُؤَخَّرِهَا وَرَمَتْ بِهِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « فَلَمَّا تَكَسَّعُوا فِيهَا » أَى تَأَخَّرُوا عَنْ جَوَابِهَا وَلَمْ يَرُدُّوهُ .

\* وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ وَأَمْرِ عُمَانَ « قَالَ : نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ ، اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي لَعْمَانًا حَتَّى تَرْضَى » الْكُسْعِيُّ : اسْمُهُ مُحَارِبُ بْنُ قَيْسٍ ، مِنْ بَنِي كَسِيعَةَ ، أَوْ بَنِي الْكُسْعِ : بَطْنٌ مِنْ خَثِيرٍ <sup>(٢)</sup> ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي النَّدَامَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَصَابَ نَبْعَةً ، فَاتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا . وَكَانَ رَامِيًا مُجِيدًا

(١) رواية الهروي : « فَأَضْرَبْتُ عُرْقُوبَ فَرَسِهِ حَتَّى أَكْتَسَعَتْ » .

(٢) جاء في القاموس (كسع) : « وَكَضُرِدَ : حَتَّى بِالْمِثْلِ ، أَوْ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ

عَيْلَانَ . وَمِنْهُ غَامِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْكُسْعِيُّ الَّذِي اتَّخَذَ قَوْسًا وَخَمْسَةَ أَسْهُمٍ . . . الخ » .

لَا يَسْكَادُ يُخْطِئُ ، فَرَمَى عَنْهَا عَيْرًا لَيْلًا فَنَفَذَ السَّهْمَ مِنْهُ وَوَقَعَ فِي حَجَرٍ فَأَوْزَى نَارًا ، فَظَنَّهُ لَمْ يُصِبْ فَكَسَرَ الْقَوْسَ .

وقيل : قَطَعَ إِصْبَعَهُ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ أَخْطَأَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى الْعَيْرَ مُجْدَلًا فَتَدَمَّ ، فَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ .  
﴿ كَسَفَ ﴾ ( هـ ) قد تكرر في الحديث ذكر « الكُسُوفِ وَالْخُسُوفِ ، لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ »  
فَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمَا بِالْكَافِ ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمَا بِالْخَاءِ ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِي الشَّمْسِ بِالْكَافِ وَفِي الْقَمَرِ  
بِالْخَاءِ ، وَكُلُّهُمْ رَوَوْا أَنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْسُكِسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ .  
وَالكَثِيرُ فِي اللَّغَةِ - وَهُوَ اخْتِيَارُ الْفَرَاءِ - أَنْ يَكُونَ الْكُسُوفُ لِلشَّمْسِ ، وَالْخُسُوفُ لِلْقَمَرِ . يُقَالُ :  
كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، وَكَسَفَهَا اللَّهُ وَانْكَسَفَتْ . وَخَسَفَ الْقَمَرُ وَخَسَفَهُ اللَّهُ وَانْخَسَفَ .  
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْخَاءِ أَبْسَطُ مِنْ هَذَا .

\* وفيه « أَنَّهُ جَاءَ بِثَرِيدَةٍ كِسَفَ » أَيْ خُبِزَ مُكَسَّرٌ ، وَهِيَ جَمْعُ كِسْفَةٍ . وَالْكِسْفَةُ  
وَالْكِسْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ .  
( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ « قَالَ بَعْضُهُمْ : رَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ كِسَافٌ » أَيْ قِطْعَةٌ ثَوْبٍ ،  
وَكَانَهَا جَمْعُ كِسْفَةٍ أَوْ كِسْفٍ .

( س ) وفيه « أَنْ صَفَّوَانِ كَسَفَ عُرْقُوبٌ رَاحِلَتَهُ » أَيْ قَطَعَهُ بِالسَّيْفِ .  
﴿ كَسَكَسَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « تَيَاسَرُوا عَنْ كَسْكَسَةِ بَكْرٍ » يَعْنِي إِبْدَاهُمُ السَّيْنَ  
مِنْ كَافِ الْخِطَابِ . يَقُولُونَ : أَبُو مَيْمٍ وَأُمَيْسَ : أَيْ أَبُوكَ وَأُمُّكَ .  
وقيل : هُوَ خَاصٌّ بِمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعِي الْكَافَ بِجَاهِلِهَا وَيَزِيدُ بَعْدَهَا سِينًا فِي  
الْوَقْفِ ، فَيَقُولُ : مَرَرْتُ بِكَسٍ أَيْ بِكَ .

﴿ كَسَلَ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « لَيْسَ فِي الْإِنْسَانِ إِلَّا الطَّهَوْرُ » أَيْ كَسَلَ الرَّجُلُ : إِذَا جَامَعَ ثُمَّ  
أَذَرَ كَهَ فُتُورٍ فَلَمْ يُنْزِلْ . وَمَعْنَاهُ صَارَ ذَا كَسَلٍ .  
وَفِي كِتَابِ « الْعَيْنِ » : كَسِلَ الْفَحْلُ إِذَا فَتَرَ عَنِ الصَّرَابِ . وَأَنْشَدَ (١) :

(١) للمعراج ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

\* إِنْ كَسَلْتُ وَالْحَصَانُ يَكْسَلُ <sup>(١)</sup> \*

ومعنى الحديث : ليس في الإكسال غُسلٌ ، وإنما فيه الوضوء .

وهذا على مذهب من رأى أن الغُسل لا يجب إلّا من الإنزال ، وهو منسوخ .

والطهور هاهنا يُروى بالفتح ، ويُراد به التَّطَهُّرُ .

وقد أثبت سيبويه الطهور والوضوء والوقود ، بالفتح ، في المصادر .

﴿ كسا ﴾ ( هـ ) فيه « نساء كاسيات عاريات » يقال : كسى ، بكسر السين ، يَكْسِي ،

فهو كاس : أى صار ذا كسوة .

\* ومنه قوله <sup>(٢)</sup> :

\* واقعد فإنك أنت الطاعمُ الكاسي \*

ويجوز أن يكون فاعلاً بمعنى مفعول ، من كسا يَكْسُو ، كاء دافعي .

ومعنى الحديث : إنهن كاسيات من نعم الله ، عاريات من الشكر .

وقيل : هو أن يَكْسِفْنَ بعضَ جَسَدِهِنَّ وَيَسْدِلْنَ الْخُمُرَ مِنْ وَرَائِهِنَّ ، فهن كاسيات كعاريات .

وقيل : أراد أنهن يَلْبَسْنَ ثِيَاباً رِفاً يَصِفْنَ ماتحتها من أجسامهن ، فهن كاسيات في الظاهر

عاريات في المعنى .

### ﴿ باب الكاف مع الشين ﴾

﴿ كشح ﴾ ( هـ ) فيه « أفضل الصدقة على ذي الرِّحِمِ الكاشح » الكاشح : العدو الذي

يُضْمِرُ عداوته ويَطْوِي عليها كشحه : أى باطنه . والكشح : الخضر ، أو الذي يَطْوِي

عنه كشحه ولا يَأْلُفُكَ .

(١) في الأصل : « مُكْسِلٌ » وأثبت ما في ا ، واللسان . والضبط منه . وضبط في ا :

« يُكْسِلُ » والفعل من باب « نَعَبَ » كما في المصباح . ( ٢ ) هو الخطيئة . ديوانه ٢٨٤ .

وصدر البيت :

\* دَعِ الْمَنكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِيُغَيِّبَهَا \*

\* وفي حديث سعد « إن أميركم هذا لأهضم الكشجين » أى دقيق الخصرين .

﴿ كشر ﴾ (س) فى حديث أبى الدرداء « إِنَّا لَنَكْشِرُ فى وُجوه أَقْوَامٍ » الكشر : ظهور الأسنان للضحك . وكشَرَه : إذا ضحك فى وجهه وبأسطه . والاسم الكِشرة ، كالعِشرة . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ كشش ﴾ \* فيه « كانت حَيَّةٌ تَخْرُجُ مِنَ الكعبة لا يَدْنُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا كَشَّتْ وَفَتَحَتْ فَاها » كَشِشُ الْأَفْعَى : صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا تَحَرَّكَتْ . وقد كَشَّتْ تَكِشُّ . وليس صَوْتُ فَمِهَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ فَحِيحُهَا .

\* ومنه حديث على « كَأَنى أَنْظَرَ إِلَيْكُمْ تَكِشُونَ كَشِيشَ الضَّبَابِ » . وحكى الجوهري<sup>(١)</sup> : « إِذَا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ الْهَدِيرَ فَأَوَّلُهُ الْكَشِيشُ ، وَقَدْ كَشَّ يَكِشُ » .

﴿ كشط ﴾ \* فى حديث الاستسقاء « فَتَكْشِطُ السَّحَابُ » أى تَقَطِّعُ وَتَفَرِّقُ . وَالْكَشْطُ وَالْقَشْطُ سَوَاءٌ فى الرَّفْعِ وَالْإِزَالَةِ وَالْقَلْعِ وَالْكَشْفِ .

﴿ كشف ﴾ (هـ) فيه « لَوْ تَكْاشَفْتُمْ مَا تَدَاقَنْتُمْ » أى لَوْ عَلِمَ بَعْضُكُمْ سَرِيرَةَ بَعْضٍ لَأَسْتَنْقَلَ تَشْيِيعَ جَنَازَتِهِ وَدَفَنَهُ .

(س) وفى حديث أبى الطُّفَيْلِ « أَنَّهُ عَرَضَ لَهُ شَابٌّ أَحْمَرُ أَكْشَفُ » الْأَكْشَفُ : الَّذِى تَنَبَّطَ لَهُ شَعْرَاتٌ فى قُصَاصِ نَاصِيَتِهِ ثَائِرَةٌ ، لَا تَكَادُ تَسْتَرْسِلُ ، وَالْعَرَبُ تَنْشَاءُ بِهِ . \* وفى قصيد كعب :

\* زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفُ \*

الْكُشْفُ : جَمْعُ أَكْشَفَ . وَهُوَ الَّذِى لَا تُرْسَ مَعَهُ ، كَأَنَّهُ مُنْكَشِفٌ غَيْرُ مَسْتَوِرٍ .

﴿ كشكش ﴾ (س) فى حديث معاوية « تَيَاسَرُوا عَنْ كَشْكَشَةِ تَمِيمٍ » أى ابْدِالِهِمُ الشَّيْنَ مِنْ كَافِ الْخَطَابِ مَعَ الْمُؤَنَّثِ ، فَيَقُولُونَ : أَبُوشِ وَأُمُشِ . وَبِمَا زَادُوا عَلَى الْكَافِ شَيْنًا فى الْوَقْفِ ، فَقَالُوا : مَرَزَتْ بِكْشٍ ، كَمَا تَفْعَلُ بِكَرٍّ بِالسَّيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) عن الأصمعي .



﴿ كَشَى ﴾ (هـ) في حديث عمر<sup>(١)</sup> « أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَةِ ضَبٍّ وَقَالَ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ لَمْ يُحَرِّمْهُ ، وَلَكِنْ قَدَّرَهُ » الكُشْيَةُ : شَحْمُ بَطْنِ الضَّبِّ . والجمع : كُشَى . ووضع اليد فيه كناية عن الأكل منه .  
هكذا رواه القُتَيْبِيُّ في حديث عمر .

والذى جاء في « غريب الحربى » عن مجاهد « أَنَّ رَجُلًا أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَبًّا فَقَدَّرَهُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَتِي الضَّبِّ » . ولعله حديث آخر .

### ﴿ باب الكاف مع الظاء ﴾

﴿ كَطِظ ﴾ (هـ) في حديث رُقَيْقَةَ « فَانْكَطَظَ الْوَادِى بِشَجِيحِهِ » أى امْتَلَأَ بِالْمَطَرِ وَالسَّيْلِ .

وَبُرُوزَى « كَظَّ الْوَادِى بِشَجِيحِهِ » .

\* ومنه حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ فِي ذِكْرِ بَابِ الْجَنَّةِ « وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَطِظٌ » أى مُتَمَلِّئٌ . وَالْكَطِظُ : الزُّحَامُ .

\* ومنه حديث ابن عمر « أَهْدَى لَهُ إِنْسَانٌ جَوَارِيشَ ، فَقَالَ : إِذَا كَظَّكَ الطَّامُ أَخَذَتْ مِنْهُ » أى [ إِذَا ]<sup>(٢)</sup> امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَأَثْقَلَتْ .

\* ومنه حديث الحسن « قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : إِنْ شَبِعْتُ كَظْفِي ، وَإِنْ جُمَعْتُ أَضْمَعْفِي » .

(س) وحديث النَخَعِيِّ « الْأَكِظَةُ عَلَى الْأَكِظَةِ مَسْمُومَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ » الْأَكِظَةُ : جَمْعُ الْكَظَّةِ ، وَهِيَ مَا يَمْتَرِي الْمَمْتَلِيُّ مِنَ الطَّامِ : أَيْ أَنَّهَا تُسَمِّنُ وَتُسْكِلُ وَتُسْقِمُ .

(هـ) ومنه حديث الحسن ، وَذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ : « كَظٌّ لَيْسَ كَالْكَظِّ » أَيْ هُمْ يَمْلَأُ الْجَوْفَ ، لَيْسَ كَسَائِرِ الْهُمُومِ ، وَلَكِنَّهُ أَشَدُّ .

﴿ كَطَم ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أَتَى كِطَامَةَ قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا » الْكِطَامَةُ : كَالْقَنَاءِ ، وَجَمْعُهَا :

(١) الذى فى المروى : « فى حديث ابن عمر ، رضى الله عنهما » .

(٢) تسكلة من : ا ، واللسان .

كَظَامٍ . وهى آبار تُخْفَرُ فى الأرض مُتَنَاسِقَةً ، وَيُخْرَقُ بِمِثْلِهَا إِلَى بَعْضِ تَحْتِ الأَرْضِ ، فَتَجْتَمِعُ مِيَاهُهَا جَارِيَةً ، ثُمَّ تَخْرُجُ عِنْدَ مُنْتَهَاهَا فَتَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَقِيلَ : الكِظَامَةُ : السَّاقِيَةُ .  
(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتِ كَظَامٌ » أى حُفِرَتِ قَنَوَاتٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ فَبَالَ » وَقِيلَ : أَرَادَ بِالكِظَامَةِ فى هَذَا الْحَدِيثِ : الكُنَاسَةَ .

\* وَفِيهِ « مَنْ كَظَمَ غَيْظًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا » كَظَمَ الْغَيْظُ : تَجَرَّعَهُ وَاحْتِمَالُ سَبِّهِ . وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « إِذَا تَنَاقَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ » أى لِيَحْبِسَهُ مِنْهُمَا أَمَّا كَنَّهُ .

(س) ومنه حديث عبد المطلب « لَهُ فَخْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ » أى لَا يُبْدِيهِ وَيُظْهِرُهُ ، وَهُوَ حَسْبُهُ .

\* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « لَعَلَّ اللَّهَ يُصْلِحَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا يُؤْخَذَ بِأَكْظَامِهَا » هِيَ جَمْعُ : كَظَمَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ تَخْرُجُ النَّفْسُ مِنَ الْخَلْقِ .  
(س) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « لَهُ التَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظْمِهِ » أى عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَانْقِطَاعِ نَفْسِهِ .

\* وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « كَاطِمَةِ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَقِيلَ : بِرُغْرِفِ الْمَوْضِعِ بِهَا .

### ﴿ بَابُ الْكَافِ مَعَ الْعَيْنِ ﴾

﴿ كَبَّ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْإِزَارِ « مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَمْبَيْنِ فِي النَّارِ »  
الْكَمْبَانِ : الْعِظَامَانِ الْبَاقِيَتَانِ عِنْدَ مَفْصِلِ السَّاقِ وَالْقَدَمِ عَنِ الْجَنْبَيْنِ .

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُمَا الْعِظَامَانِ اللَّذَانِ فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّيْخَةِ .

\* ومنه قول يحيى بن الحارث « رأيت القَتْلَى يوم زيد بن عليّ فرأيتُ الكِعَابَ في وَسَطِ الْقَدَمِ » .

\* وفي حديث عائشة « إِنْ كَانَ كَيْهْدِي لَنَا الْقِنَاعُ فِيهِ كَغُبٌّ مِنْ إِهَالَةٍ ، فَنَفْرَحُ بِهِ » أى قِطْعَةً مِنَ السَّمْنِ وَالذُّهْنِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن مَعْدِيكَرِب « أَتَوْنِي بِقَوْسٍ وَكَغُبٍ وَثَوْرٍ » أى قِطْعَةً مِنْ سَمْنٍ .

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ « وَاللَّهِ لَا يَزَالُ كَغُبُّكَ عَلَيَا » هو دُعَاءُ لَهَا بِالشَّرَفِ وَالْعُلُوِّ . وَالْأَصْلُ فِيهِ كَغُبُّ الْقِنَاءَةِ ، وَهِيَ أَنْبُوهُهَا وَمَا بَيْنَ كُلِّ عَقْدَتَيْنِ مِنْهَا كَغُبٌّ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا وَارْتَفَعَ فَهُوَ كَغُبٌّ . وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْكُغْبَةُ ، لِلْبَيْتِ الْحَرَامِ . وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِهِ لَتَكْمِيهَا ، أَيْ تَرْبِيْعِهَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالسِّكَاكِ » السِّكَاكِ : فَضُوصُ النَّزْدِ ، وَاحِدُهَا : كَغُبٌّ وَكُغْبَةٌ .

وَاللَّعِبُ بِهَا حَرَامٌ ، وَكَرِهَهَا عَامَّةُ الصَّحَابَةِ .

وقيل : كَانَ ابْنُ مُعَفَّلٍ يَفْعَلُهُ مَعَ امْرَأَتِهِ عَلَى غَيْرِ قَارٍ .

وقيل : رَخَّصَ فِيهِ ابْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَلَى غَيْرِ قَارٍ أَيْضًا .

(س) ومنه الحديث « لَا يُقَلَّبُ كَغِبَاتُهَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ مَا تَجِيءُ بِهِ إِلَّا لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » هِيَ جَمْعُ سَلَامَةِ لِلْكُغْبَةِ .

\* وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « فَجِئْتُ فَتَاةً كَغَابٌ عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْهَا » السَّكَابُ بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ حِينَ يَبْدُو نَذِيرُهَا لِلنُّهُودِ ، وَهِيَ السَّكَاكِ أَيْضًا ، وَجَمْعُهَا : كَوَاعِبُ .

﴿ كَمَتْ ﴾ (س) فِيهِ ذِكْرُ « السَّكْمِيَّةِ » وَهِيَ عُصْفُورٌ . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ الثَّنْفَرِ . وَقِيلَ : هُوَ الْبُلْبُلُ .

﴿ كَعْدَب ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعَاوِيَةَ « أَتَيْتُكَ وَإِنْ أَمْرَكَ كَحَقِّ الْكَهُولِ ، أَوْ كَالْكُعْدُبَةِ » وَيُرْوَى « الْجُعْدُبَةُ » وَهِيَ نَفَاخَةُ الْمَاءِ . وَقِيلَ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ .

(كعم) فيه « مازالت قُرَيْشٌ كَاعَةً حتى مات أبو طالب » الكَاعَةُ : جَمْعُ كَاعٍ ، وهو الجبان . يقال : كَعَّ الرجلُ عن الشيء يَكِيعُ كَعًّا فهو كَاعٌ ، إذا جَبَنَ عنه وأَحْجَمَ . أراد أنهم كانوا يَجْبُنُونَ عن أَدَى النبي صلى الله عليه وسلم في حِياةِ أبي طالب ، فلما مات اجْتَرَأُوا عليه .

وَيُرَوَّى بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ ، وَسِيحِي .

(ككم) (هـ) في حديث الكسوف « قالوا له : نِمْ رَأْيُكَ تَكْفَمُكَ » أى أَحْجَمْتُ وتَأَخَّرْتُ إلى وَرَاءِ . وقد تَكَرَّرَ في الحديث .

(كم) (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَكَاعَةِ » هو أَنْ يَلْسِمَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، وَيَضَعَ قَمَهُ عَلَى قَمِهِ كَالْتَقْيِلِ . أَخَذَ مِنْ كَمِّ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ أَنْ يُشَدَّ قَمُهُ إِذَا هَاجَ . فَجَمِلَ لَشْمُهُ إِبْنَاهُ بِمَنْزِلَةِ الْكِمَامِ . وَالْمَكَاعَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « دَخَلَ إِخْوَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِصْرَ وَقَدْ كَفَّمُوا أَفْوَاهَ إِبِلِهِمْ » .
- وَحَدِيثٌ عَلَى « فَهُمْ بَيْنَ خَائِفٍ مَقْمُوعٍ ، وَسَاكِتٍ مَكْمُومٍ » .

### ﴿ باب الكاف مع الفاء ﴾

(كفا) (هـ) فيه « الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ » أى تَتَسَاوَى فِي الْقِصَاصِ وَالِدِيَّاتِ . وَالْكَفَاءُ : النِّظِيرُ وَالْمُسَاوِي . وَمِنْهُ الْكَفَاءَةُ فِي النِّكَاحِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الزَّوْجُ مُسَاوِيًّا لِلْمَرْأَةِ فِي حَسَبِهَا وَدِينِهَا وَنَسَبِهَا وَبَيْتِهَا ، وَغَيْرَ ذَلِكَ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءُ إِلَّا مِنْ مُكَافٍ » قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : مَعْنَاهُ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى رَجُلٍ نِعْمَةً فَكَافَاهُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ قَبِيلُ ثَنَاءِهِ ، وَإِذَا أَثْنَى عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْهَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : هَذَا غَلَطٌ ، إِذْ كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَنْفَكُ مِنْ إِنْعَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّ اللَّهَ بِهِ رَحْمَةٌ لِلنَّاسِ كَافَةً ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا مُكَافٍ وَلَا غَيْرُ مُكَافٍ . وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ فَرَضٌ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِهِ . وَإِنَّمَا الْمَعْنَى : لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ رَجُلٍ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ

إسلامه ، ولا يَدْخُلُ فِي جُمْلَةِ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالْإِسْلَامِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ .  
وقال الأزهري : وفيه قولٌ ثالث ، إلا مِنْ مُكَافٍ : أى مِنْ مُقَارِبٍ <sup>(١)</sup> غَيْرِ مُجَاوِزٍ <sup>(٢)</sup> حَدٍّ  
مِثْلِهِ وَلَا مُقَصِّرٍ <sup>(٣)</sup> عَمَّا رَفَعَهُ <sup>(٤)</sup> اللَّهُ إِلَيْهِ .

( ٥ ) وفي حديث العَقِيقَةِ « عَنْ الْفَلَّامِ شَاتَانِ مَكَافَتَانِ » يَمْنَى مُتَسَاوِيَتَيْنِ فِي السِّنِّ : أى  
لَا يُعْقَى عَنْهُ إِلَّا بِمُسِنَّةٍ ، وَأَقْلَهُ أَنْ يَكُونَ جَذَعًا كَمَا يُجْزَى فِي الضَّحَايَا .

وقيل : مَكَافَتَانِ : أى مُسْتَوِيَتَانِ أَوْ مُتَقَارِبَتَانِ . واختار الخطَّابِيُّ الأول .

واللفظة « مُكَافَتَانِ » بكسر الفاء . يقال : كَافَاهُ يُكَافِيهِ فَهُوَ مُكَافِيهِ : أى مُسَاوِيهِ .

قال : والمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : « مُكَافَاتَانِ » بِالْفَتْحِ ، وَارَى الْفَتْحُ أَوَّلَى لِأَنَّهُ يُرِيدُ شَاتَيْنِ  
قَدْ سَوَّى بَيْنَهُمَا ، أَوْ مُسَاوَى بَيْنَهُمَا .

وَأَمَّا بِالْكَسْرِ فَعَنَاهُ أَنَّهُمَا مُتَسَاوِيَتَانِ ، فَيَحْتَاجُ أَنْ يَذْكَرَ أَيْ شَيْءً سَاوِيًا ، وَإِنَّمَا لَوْ قَالَ  
« مُتَكَافَتَانِ » كَانَ الْكُسْرُ أَوَّلَى .

قال الزَّحَّاشِيُّ : <sup>(٥)</sup> لَا فَرْقَ بَيْنَ الْمَكَافَتَيْنِ وَالْمُكَافَأَتَيْنِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ إِذَا كَفَأَتْ  
اِخْتَبَاهَا فَقَدْ كُوفِتَتْ ، فَهِيَ مُكَافِئَةٌ وَمُكَافَأَةٌ .

أَوْ يَكُونُ مَعْنَاهُ : مُعَادِلَتَانِ لِمَا يَجِبُ فِي الزَّكَاةِ وَالْأُضْحِيَّةِ مِنَ الْأَسْنَانِ . وَيَحْتَمِلُ مَعَ الْفَتْحِ أَنْ  
يُرَادَ مَذْبُوحَتَانِ ، مِنْ كَافَأَ الرَّجُلُ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ ، إِذَا تَحَرَّ هَذَا مِمَّا هَذَا مَعًا مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ  
شَاتَيْنِ يَذْبَحُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .

• وفي شعر حسان :

• وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ <sup>(٦)</sup> •

أَي جِبْرِيلُ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ وَلَا مِثْلٌ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « مِنْ مُقَارِبٍ فِي مَدْحِهِ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « غَيْرِ مُجَاوِزٍ بِهِ » .

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَلَا مُقَصِّرٍ بِهِ » . (٤) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَفَقَّهُ » .

(٥) انْظُرِ الْفَائِقَ ٤١٧/٢ . (٦) دَبَّوَانُهُ ص ٦ بِشَرْحِ الْبَرْقَوِيِّ وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

• وَجِبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا •

\* ومنه الحديث « فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : مَنْ يُكَافِي هَؤُلَاءِ ؟ » .

(س) وحديث الأحنف « لَا أَقَاوِمَ مَنْ لَا كِفَاءَ لَهُ » بمعنى الشيطان . ويروى « لَا أَقَاوِلَ » .

[هـ] وفيه « لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أَخِيهَا لِتَكْتَفِي مَا فِي إِنْثَائِهَا » هو تَفْتَعِلُ ، من كَفَاتُ الْقِدْرَ ، إِذَا كَبَبْتَهَا لِتُفَرِّغَ مَا فِيهَا . يقال : كَفَاتُ الْإِنَاءَ وَأَكْفَاتُهُ إِذَا كَبَبْتَهُ ، وَإِذَا أَمَلْتَهُ .

وهذا تمثيل لإمالة الضرة حق صاحبته من زوجها إلى نفسها إِذَا سَأَلَتْ طَلَّاقَهَا .  
(هـ) ومنه حديث الهرة « أَنَّهُ كَانَ يُكْفِي لَهَا الْإِنَاءَ » أَيُ يُمِيلُهُ لِتَشْرَبَ مِنْهُ بِسُهُولَةٍ .

(س) وحديث الفرعة « خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَ بِلِصْقِ لَحْمِهِ بِوَبَرِهِ ، وَتُكْفِي إِنْثَاكَ وَتُوَلِّهِ نَاقَتَكَ » أَيُ تَكْبُ إِنْثَاكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى لَكَ كَبْنٌ تَحْلُبُهُ فِيهِ .

(س) وحديث الصراط « آخِرُ مَنْ يَمُرُّ رَجُلٌ بِتَكْفَأَ بِهِ الصَّرَاطُ » أَيُ يَتِمَّيْلُ وَيَنْقَلِبُ .

\* ومنه حديث [دعاء] <sup>(١)</sup> الطعام « غَيْرُ مُكْفَى وَلَا مُودَّعٍ رَبَّنَا » أَيُ غَيْرُ مَرْدُودٍ وَلَا مَقْلُوبٍ . وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الطَّعَامِ .

وقيل : « مَكْفَى » مِنَ الْكِفَايَةِ ، فَيَكُونُ مِنَ الْمُفْتَلِّ . بِمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُطْعِمُ وَالْكَافِي ، وَهُوَ غَيْرُ مُطْعَمٍ وَلَا مَكْفَى ، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ رَاجِعًا إِلَى اللَّهِ . وَقَوْلُهُ « وَلَا مُودَّعٍ » أَيُ غَيْرُ مَتْرُوكِ الطَّلَبِ إِلَيْهِ وَالرَّغْبَةِ فِيهِ عِنْدَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ « رَبَّنَا » فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ مَنْصُوبًا عَلَى النَّدَاءِ الْمُضَافِ بِحَذْفِ حَرْفِ النَّدَاءِ ، وَعَلَى الثَّانِي مَرْفُوعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ <sup>(٢)</sup> ، أَيُ رَبَّنَا غَيْرُ مَكْفَى وَلَا مُودَّعٍ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ رَاجِعًا إِلَى الْحَدِّ ، كَأَنَّهُ قَالَ : تَحَدَّأُ كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ ، غَيْرُ مَكْفَى وَلَا مُودَّعٍ ، وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ : أَيُ عَنِ الْحَدِّ .

(١) زيادة من : ١ ، واللسان . (٢) في اللسان : « عَلَى الْإِبْتِدَاءِ الْمُؤَخَّرِ » .

- \* وفي حديث الضحية « ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما » أى مال ورجع .
- \* ومنه الحديث « فاضع السيف في بطنه ثم أنكفى عليه » .
- \* وفي حديث القيامة « وتكون الأرض خبزة واحدة ، يكفوها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر » .
- وفي رواية « يكفوها » يريد الخبزة التي يضمنها المسافر ويضعها في الملة ، فإنها لا تبسط كالرقاقة ، وإنما تقلب على الأيدي حتى تستوى .
- [ هـ ] وفي صفة مشيه عليه الصلاة والسلام « كان إذا مشى تكفى تكفياً » أى يمايل إلى قدام ، هكذا روى غير مهموز ، والأصل الهمز ، وبعضهم يرويه مهموزاً ، لأن مصدر تفعل من الصحيح تفعل ، كتقدم تقدماً وتكفأ تكفأ ، والهمزة حرف صحيح . فلما إذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه ، نحو : تخفى تخفياً ، وتسمى تسمى ، فإذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل ، وصار تكفياً ، بالكسر .
- ( هـ ) وفي حديث أبي ذر « ولنا عباءتان نكافي بهما عين الشمس » أى ندافع ، من الكفاة : المقاومة .
- ( س ) وفي حديث أم معبد « رأى شاة في كفاء البيت » هو شقة أو شقنتان تحاط إحداها بالأخرى ، ثم تجعل في مؤخر البيت ، والجمع : أكفئة ، كجمار ، وأحجرة .
- ( هـ ) وفي حديث عمر « أنه انكفأ لونه عام الرمادة » أى تغير عن حاله .
- ( س ) ومنه حديث الأنصاري « ما لي أرى لو نك منكفأ ؟ قال : من الجوع » .
- ( هـ ) وفيه « أن رجلاً اشترى معدناً بمائة شاة متبيع ، فقالت له أمه : إنك اشتريت ثلاثمائة شاة أمهاتها مائة ، وأولادها مائة ، وكفأها مائة » أصل الكفاة في الإبل : أن تجعل قطعتين يراوح<sup>(١)</sup> بينهما في النتاج . يقال : أعطى كفأة ناقته وكفأها : أى نتائجها . وأكفأت إبلى كفأتين ، إذا جعلتها نصفين ينتج كل عام نصفها<sup>(٢)</sup> ويترك نصفها ، وهو أفضل النتاج ، كما يفعل بالأرض للزراعة .

(٢) في ١ : « تنتج كل عام نصفها » .

(١) في ١ : « يراوح » .

ويقال : وهبت له كفأة نأقي : أى وهبت له لبنها وولدها ووبرها سنة .  
قال الأزهرى : جعلت كفأة مائة نتاج ، فى كل نتاج مائة ، لأنَّ الفم لا يُجمل قطعتين ،  
ولكن يُنزى عليها جميعا وتحمل جميعا ، ولو كانت إبلا كانت كفأة مائة من  
الإبل خمسين .

(س) وفى حديث النابغة « أنه كان يُكنى فى شعره » الإكفاء فى الشعر : أن يُخالف بين  
حركات الروى رَفْعاً ونَصْباً وجَرّاً ، وهو كالإقواء .

وقيل : هو أن يُخالف بين قوافيه ، فلا يلزم حرفاً واحداً .

(كفت) (هـ) فيه « اكفئوا صبيانكم » أى ضئوم إليكم . وكل من ضمته إلى  
شيء (١) فقد كفته ، يريد عند انتشار الظلام .

(هـ) ومنه الحديث « يقول الله للكرام الكاتبين : إذا مرض عبدى فاكفوا له  
مثل ما كان يعمل فى صحته ؛ حتى أعافيه أو اكفته » أى أضمه إلى القبر .

• ومنه « قيل للأرض : كفات » .

• ومنه الحديث الآخر « حتى أطلقه من وثاق أو اكفته إلى » .

• ومنه الحديث « نهينا أن نكف الثياب فى الصلاة » أى نضمها ونجمعها ، من الانتشار ،  
يريد جمع الثوب باليدى عند الركوع والسجود .

• ومنه حديث الشعبي « أنه كان بظاهر الكوفة فالتفت إلى بيوتها فقال : هذه كفات  
الأحياء ، ثم التفت إلى المقبرة فقال : وهذه كفات الأموات » يريد تأويل قوله تعالى « ألم نجعل  
الأرض كفاتاً . أحياء وأمواتاً » .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « صلاة الأوابين ما بين أن ينكف أهل المغرب  
إلى أن ينوب أهل العشاء » أى ينصرفون إلى منازلهم .

(هـ) وفيه « حُبب إلى النساء والطيب ورزقت الكفيت » أى ما اكفت به ميسرتى ،  
يعنى أضمتها وأصلحها .



وقيل : أراد بالكفيت القوة على الجماع .  
والله هو من الحديث الآخر :

(٥) الذي يروى « أنه قال : أتاني جبريل بقدر يقال لها الكفيت ، فوجدت قوة أربعين رجلاً في الجماع » ويقال للقدر الصغيرة : كفت ، بالكسر (٢) .

• ومنه حديث جابر « أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت » قيل للعسن : وما الكفيت ؟ قال : البضاع .

« كفتح » (٥) فيه « أنه قال لحسان : لا تزال مؤيداً بروح القدس ما كلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » المكافحة : المضاربة والمداخلة تلقاء الوجه .  
ويروى « نأفت » وهو بمعناه .

(٥) ومنه حديث جابر « إن الله كلم أباك كفاحا » أى مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول .

(٥) وفيه « أعطيت محمداً كفاحا » أى كثيراً من الأشياء من الدنيا والآخرة .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « وقيل له : أتقبل وأنت صائم ؟ قال : نعم وأكفحها » أى أتمكن من تقيلها وأستوفيه من غير اختلاس ، من المكافحة ، وهى مصادفة الوجه للوجه (٣) .

« كفر » (٥) فيه « ألا لا ترجمن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض » قيل : أراد لابسى السلاح . يقال : كفر فوق درعه ، فهو كافر ، إذا لبس فوقها ثوباً . كأنه أراد بذلك النهى عن الحرب .

وقيل : معناه لا تعتقدوا تكفير الناس ، كما يفعل الخوارج ، إذا استمرضوا الناس فيكفروهم .

(٥) ومنه الحديث « من قال لإخيه يا كافر فقد باء به أحدهما » لأنه إما أن يصدق عليه أو يكذب ، فإن صدق فهو كافر ، وإن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم .

(١) قبل هذا في المروى : « وقال بعضهم : الكفيت : قدر أنزلت من السماء ، فأكل منها ، وقوى على الجماع » . (٢) قال في القاموس : « والكفت ، بالفتح : القدر الصغيرة . ويكسر » . (٣) انظر (تحف) .

والكُفْرُ صِنْفَانِ : أحدهما الكُفْرُ بأصل الإيمان وهو ضِدُّهُ ، والآخر الكُفْرُ بفرع من فروع الإسلام ، فلا يخرج به عن أصل الإيمان .

وقيل : الكُفْرُ على أربعة أنحاء : كُفْرُ إنكار ، بآلا يعرف الله أصلاً ولا يعترف به . وكُفْرُ جُحود ، ككُفْرِ إبليس ، يعرف الله بقلبه ولا يقرب بلسانه . وكُفْرُ عناد ، وهو أن يعترف بقلبه ويعترف بلسانه ولا بدّين به ، حسداً وبفيلك ككُفْرِ أبي جهل وأضرابه .

وكُفْرُ نفاق ، وهو أن يقرب بلسانه ولا يعتقد بقلبه . قال المروى : سئل الأزهري عن يقول بخلق القرآن : أئسميه كافراً؟ فقال : الذي يقوله كُفْرٌ<sup>(١)</sup> ، فأعيد عليه السؤال ثلاثاً ويقول مثل ما قال ، ثم قال في الآخر : قد يقول المسلم كُفْراً . (س) ومنه حديث ابن عباس « قيل له : » وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ » قال : هُمُ كَفَرَةٌ ، وليسوا بمن كَفَرُوا بالله واليوم الآخر .

(س) ومنه حديثه<sup>(٢)</sup> الآخر « إِنَّ الْأَوْسَ وَالْخَزَجَ ذَكَرُوا مَا كَانَ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَارَ بِمُضْمِهِمْ إِلَى بَعْضِ الْإِسْوَافِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى « وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ » ولم يكن ذلك على الكُفْرِ بالله ، ولكن على تَغْطِيَتِهِمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْأَلْفَةِ وَالْمَوَدَّةِ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ لِي عَدُوٌّ ، فَقَدْ كَفَرَا أَحَدُهُمَا بِالْإِسْلَامِ » أراد كُفْرَ نَفَمَتِهِ ، لأنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ فَأَصْبَحُوا بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا فَقَدْ كَفَرَهَا . \* ومنه الحديث « مَنْ تَرَكَ قَتْلَ الْحَيَّاتِ خَشْيَةَ النَّارِ فَقَدْ كَفَرَ » أي كُفْرَ النِّعْمَةِ . وكذلك : (هـ) الحديث الآخر « مَنْ أَتَى حَائِضًا فَقَدْ كَفَرَ » .

\* وحديث الأنواء « إِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْغَيْثَ فَيُصْبِحُ قَوْمٌ بِهِ كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ : مُطَرْنَا بَنَوْا كَذَا وَكَذَا » أي كافرين بذلك دون غيره ، حيث ينسبون المطر إلى النوء دون الله .

(١) في ١ : « كَفَرٌ » . (٢) في الأصل : « الحديث » والتثبت من ١ :

وانظر تفسير القرطبي ٤/١٥٦ .

(س) ومنه الحديث « فرأيتُ أكثرَ أهلِها <sup>(١)</sup> النساء ، يكفُرِهِنَّ . قيل : أَيْكُفُرُنَ بالله ؟ قال : لا ، ولكنْ يَكُفُرُنَ الإحسان ، وَيَكُفُرُنَ العَشِير » أى يَحْجِذُنَ إِحْسَانَ أَزْوَاجِهِنَّ .

\* والحديث الآخر « سِيَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

(س) « وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ » .

(س) « وَمَنْ تَرَكَ الرَّمَى فَنَفَعَهُ كَفَرَهَا » .

وأحاديث من هذا النوع كثيرة .

وأصل الكُفْرِ : تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ تَغْطِيَةً تَسْتَهْلِكُهُ .

(س) وفي حديث الرِّدَّة « وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ » أصحابُ الرِّدَّة كانوا صِنْفَيْنِ :

صِنْفٌ ارْتَدَّوْا عَنِ الدِّينِ ، وكانوا طَائِفَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَصْحَابُ مُسَيْلِمَةَ وَالْأَسْوَدَ الْعَدَنِيَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِمُبَوِّئِيهِمَا ، وَالْأُخْرَى طَائِفَةٌ ارْتَدَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ ، وعادوا إلى ما كانوا عليه في الجاهلية ، وهؤلاء اتَّفَقَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى قِتَالِهِمْ وَسَبْيِهِمْ ، وَاسْتَوَلَدَ عَلَى مَنْ سَبَّيْهِمْ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْقَرِضْ عَصَرُ الصَّحَابَةِ حَتَّى أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْمُرْتَدَّ لَا يُسْبَى .

والصَّنْفُ الثَّانِي مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَمْ يَرْتَدَّوْا عَنِ الْإِيمَانِ وَلَكِنْ أَنْكَرُوا فَرَضَ الزَّكَاةِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الْخَلِطَابَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً » خَاصٌّ بِزَمَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَلِذَلِكَ اشْتَبَهَ عَلَى عُمَرَاؤِهِمْ ؛ لِإِفْرَاقِهِمْ بِالتَّوْحِيدِ وَالصَّلَاةِ . وَثَبَّتَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى قِتَالِهِمْ لِمَنْعِ الزَّكَاةِ فَتَابَهُ الصَّحَابَةُ عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَرِيبِي الْعَهْدِ بِزَمَانٍ يَقَعُ فِيهِ التَّبْدِيلُ وَالنَّسْخُ ، فَلَمْ يُقَرَّوْا عَلَى ذَلِكَ . وَهَؤُلَاءِ كَانُوا أَهْلَ بَغْيٍ ، فَأَضْيَعُوا إِلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ حَيْثُ كَانُوا فِي زَمَانِهِمْ ، فَانْسَحَبَ عَلَيْهِمْ انْتِمَاءُهَا ، فَأَمَّا مَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَرَضِيَّةَ أَحَدِ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ كَانَ كَافِرًا بِالْإِنْجَاعِ .

\* ومنه الحديث « لَا تُكْفِّرُ أَهْلَ قِبْلَتِكَ » أى لَا تَدْعُهُمْ كُفَّارًا ، أَوْ لَا تَجْعَلُهُمْ كُفَّارًا

بقولك وزعمك .

\* ومنه حديث عمر « أَلَا لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتَذِلُّوهُمْ ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حَقَّهُمْ فَتُكْفِّرُوهُمْ » لِأَنَّهُمْ

رُبَّمَا ارْتَدَّوْا إِذَا مُنِعُوا عَنِ الْحَقِّ .

(س) وفي حديث سعيد « تَمَتَّنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ »  
أَي قَبْلَ إِسْلَامِهِ .

والْعُرْشُ : بُيُوتُ مَكَّةَ .

وقيل : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُقِيمٌ مُخْتَبِئٌ بِمَكَّةَ ، لِأَنَّ التَّمَتُّعَ كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَمَعَاوِيَةُ  
أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ .

وقيل : هُوَ مِنَ التَّكْفِيرِ : الذُّلُّ وَالْخُضُوعُ .

(س) وفي حديث عبد الملك « كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : مَنْ أَقَرَّ بِالْكُفْرِ فَخَلَّ سَبِيلَهُ » أَي بِكُفْرِ  
مَنْ خَالَفَ بَنِي مَرْوَانَ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ « عُرِضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ لِيَقْتُلَهُ فَقَالَ : إِنِّي لَا أَرَى رَجُلًا  
لَا يُقَرَّرُ الْيَوْمَ بِالْكُفْرِ ، فَقَالَ : عَنْ دَمِي تَخَذَعُنِي ! إِنِّي أَكْفَرُ مِنْ حَارٍ » حَارٌّ : رَجُلٌ كَانَ  
فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ، كَفَرَ بَعْدَ الْإِيمَانِ ، وَانْتَقَلَ إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، فَصَارَ مِثْلًا .

(هـ) وفي حديث القنوت « وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءِ كَوَافِرٍ » الْكَوَافِرُ : جَمْعُ كَافِرَةٍ  
يَعْنِي فِي التَّمَادِي وَالْإِخْتِلَافِ . وَالنِّسَاءُ أَوْضَعُ قُلُوبًا مِنَ الرِّجَالِ ، لَا سِيَّمَا إِذَا كُنَّ كَوَافِرَ .

(هـ) وفي حديث أُلْهَدْرِي « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَرُ لِللِّسَانِ <sup>(١)</sup> »  
أَي تَذِلُّ وَتَخَضَعُ <sup>(٢)</sup> .

والتَّكْفِيرُ : هُوَ أَنْ يَنْحَنِيَ الْإِنْسَانُ وَيَطَاطِئُ رَأْسَهُ قَرِيبًا مِنَ الرُّكُوعِ ، كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يُرِيدُ  
تَعْظِيمَ صَاحِبِهِ

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ وَالنَّجَّاشِيِّ « رَأَى الْحَبِشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ خَوْخَةٍ مُكْفَرِينَ ،  
فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَدَخَلَ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مَعْشَرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ » وَهُوَ الْإِنْحِنَاءُ  
الكَثِيرُ فِي حَالَةِ الْقِيَامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ .

• وَفِي حَدِيثِ قِضَاءِ الصَّلَاةِ « كَفَّارُهَا أَنْ تُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَتْهَا » .

(١) فِي الْأَصْلِ ١ ، وَالْمَرْوِيُّ : « اللَّسَانُ » وَأُثْبِتَ مَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٤١٨

(٢) بَعْدَهُ فِي الْمَرْوِيِّ : « لَهُ » .

وفي رواية « لا كفارة لها إلا ذلك » .

قد تكرر ذكر «الكفارة» في الحديث اسماً وفعلاً مفرداً وجمعاً . وهي عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تُكفِّر الخطيئة : أي تَسْتُرْها وتَمَحُوْها . وهي فعالة للمبالغة ، كقتالة وضرابة ، وهي من الصفات الغالبة في باب الاسمية .

ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه في تركها غير قضاؤها ؛ من غُرم أو صدقة أو غير ذلك ، كما يلزم المفطر في رمضان من غير عذر ، والمُحْرِم إذا ترك شيئاً من نُسكِهِ ، فإنه تجب عليهما الفدية .

(هـ) ومنه الحديث « المؤمن مُكْفَرٌ » أي مُرَزَّأٌ في نفسه وماله ؛ لتكثُر خطاياهِ .

\* وفيه « لا تسكن الكفور ، فإن ما كن الكفور كسا كن القبور » قال الحربي : الكفور : ما بعد من الأرض عن الناس ، فلا يمر به أحد ، وأهل الكفور عند أهل المدن ، كالأموات عند الأحياء ، فكأنهم في القبور . وأهل الشام يسمون القرية الكفر .

\* ومنه الحديث « عُرِضَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على أمته من بعده كُفراً كُفراً ، فسرَّ بذلك » أي قرية قرية .

\* ومنه حديث أبي هريرة « لتُخرجنكم الرُّومُ منها كُفراً كُفراً » .

(هـ) ومنه حديث معاوية « أهل الكفور هم أهل القبور » أي هم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار والجمع والجماعات .

\* وفيه « أنه كان اسم كنانة النبي عليه الصلاة والسلام الكافور » تشبيهاً بغلاف الطلح وأكمام الفواكه ، لأنها تسترّها ، وهي فيها كالسهم في الكنانة .

\* وفي حديث الحسن « هو الطَّبِيعُ في كُفْرَاهُ » الطَّبِيعُ : لبُّ الطلح ، وكُفْرَاهُ - بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمّها مقصور : هو وعاء الطلح وقشره الأعلى ، وكذلك كُفُورُهُ .

وقيل : هو الطلح حين يَنْشَقُّ . ويشهد للأوّل قوله في الحديث : « قِشْرُ الكُفْرَى » .

(كف) \* في حديث الصدقة « كأنما يَضَعُها في كَفِّ الرحمن » هو كناية عن محل قبُولِ الصَّدَقَةِ ، فكان الْمُتَصَدِّقُ قد وَضَعَ صَدَقَتَهُ في محلِّ القَبُولِ والإنابة ، وإلا فلا

كَفَّ اللَّهُ وَلَا جَارِحَةٍ ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُشَبِّهُونَ عُلُوءًا كَبِيرًا .  
 \* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « إِنَّ اللَّهَ إِنْ شَاءَ أَذْخَلَ [ خَلْقَهُ ] <sup>(١)</sup> الْجَنَّةَ بِكَفٍّ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَ عُمَرُ » .  
 وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْكَفِّ وَالْخَفْنَةِ وَالْيَدِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَكُلُّهَا تَمَثِيلٌ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَالِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكِفُّ النَّاسَ » يُقَالُ : اسْتَكَفَّ وَتَكَفَّفَ : إِذَا أَخَذَ بِطَنْ كَفِّهِ ، أَوْ سَأَلَ كَفًّا مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا يَكْفِي الْجُوعَ .  
 (هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لِسَمْدٍ : خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ » أَيْ يَمْدُونَ أَوْ كَفَّهِمْ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُونَهُمْ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الرُّوْيَا « كَانَ ظَلَّةٌ تَنْطِفُ عَسَلًا وَسَمْنًا ، وَكَانَ النَّاسُ يَتَكَفَّفُونَهُ » .  
 (س) وَفِيهِ « الْمُنْفَقُ عَلَى الْخَلِيلِ كَالْمُسْتَكِفِّ بِالصَّدَقَةِ » أَيْ الْبَاسِطُ يَدَهُ يُعْطِيهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَكَفَّ بِهِ النَّاسُ ، إِذَا أَحْدَقُوا بِهِ ، وَاسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ كَفَّافِ الثَّوبِ ، وَهِيَ طَرْتُهُ وَخَوَاشِيهِ وَأَطْرَافُهُ ، أَوْ مِنَ الْكَفَّةِ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ كَكِفَّةِ الْمِيزَانِ .  
 (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ « وَاسْتَكَفُّوا <sup>(٢)</sup> جَنَابِي عَبْدٍ لِلطَّلَبِ » أَيْ أَحَاطُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُ .

(س) وَفِيهِ « أَمِرْتُ إِلَّا أَكْفَ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا » يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ .  
 يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَنْعِ : أَيْ لَا أَمْنُ مِنْهُمَا مِنْ الْاسْتِزْسَالِ حَالَ السُّجُودِ لِتَقَمَّاعًا عَلَى الْأَرْضِ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ : أَيْ لَا يَجْمَعُهُمَا وَيَضُمُّهُمَا .  
 \* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْمُؤْمِنُ ، أَخُو الْمُؤْمِنِ يَكْفُ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ » أَيْ يَجْمَعُ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ وَيَضُمُّهَا إِلَيْهِ .

(١) ساقط من : ١ .

(٢) في ٢ ، واللسان : « فاستكفوا » والمثبت في الأصل ، والفائق ٣١٤/٢ .

\* ومنه الحديث « يَكْفُ ماء وجهه » أى يَصُونُهُ وَيَجْمَعُهُ عَنْ بَذْلِ السُّؤَالِ . وَأَصْلُهُ الْمَنْعُ .

\* ومنه حديث أم سلمة « كَفَى رَأْسِي » أى أَجْمَعِيهِ وَضَعِي أَطْرَافَهُ .

وفى رواية « كَفَى عَنْ رَأْسِي » أى دَعِيهِ وَاتْرُكِي مَشْطَهُ . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفيه « إِنَّ يَنْتَنَا وَبَيْنَكُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةٌ » أى مُشْرِجَةٌ عَلَى مَا فِيهَا مُقْفَلَةٌ ، ضَرْبُهَا

مَثَلًا لِلصَّدُورِ ، وَأَنَّهَا نَقِيَّةٌ مِنَ الْغِلِّ وَالْغِشِّ فَمَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ مِنَ الصُّلْحِ وَالْهُدَنَةِ .

وقيل : معناه أن يكون الشرُّ بَيْنَهُمْ مَكْفُوفًا ، كَمَا تُكْفَى الْعَيْبَةُ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْمَنَاعِ ، يُرِيدُ أَنْ

الدُّخُولِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ اضْطَلَحُوا عَلَى الْإِثْمِ بِذَنْبِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ جَمَعُوهَا فِي وَعَاءٍ وَأَشْرَجُوهَا عَلَيْهِ .

(س) وفى حديث عمر « وَدِدْتُ أَنِّي سَلِمْتُ مِنَ الْخِلَافَةِ كَفَافًا ، لَا عَلَى وَلَا لِي »

السَّكَافُ : هُوَ الَّذِي لَا يُفْضَلُ عَنْ الشَّيْءِ ، وَيَكُونُ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ . وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ .

وقيل : أَرَادَ بِهِ مَكْفُوفًا عَلَى شَرِّهَا .

وقيل : مَعْنَاهُ أَلَّا تَنَالَ مِنِّي وَلَا أَنَالَ مِنْهَا : أَيْ تَكْفُ عَنِّْي وَاسْكُفْ عَنْهَا .

(هـ) ومنه حديث الحسن « ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَلَا تَلَامُ عَلَى كَفَافٍ » أى إِذَا لَمْ يَكُنْ

عِنْدَكَ كَفَافٌ لَمْ تُلَمْ عَلَى أَلَّا تُعْطَى أَحَدًا .

(س) وفيه « لَا أَلَسَ الْقَمِيصَ الْمَكْفَفَ بِالْحَرِيرِ » أى الَّذِي يُعْمَلُ عَلَى ذَيْلِهِ وَأَكْمَامِهِ

وَجَنَبَيْهِ كَفَافٌ مِنْ حَرِيرٍ . وَكَفَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ بِالضَّمِّ : طَرَفُهُ وَحَاشِيَتُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ : كَفَّةٌ ،

كَكَفَّةِ الثَّوبِ . وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ : كِفَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، كَكِفَّةِ الْمِيزَانِ .

(س) ومنه حديث على يَصِفُ السَّحَابَ « وَالتَّمَعُ بَرَقُهُ فِي كَفَفِهِ » أى فِي حَوَاشِيهِ .

\* وحديثه الآخر « إِذَا غَشِيَكُمْ اللَّيْلُ فَاجْمَعُوا الرِّمَاحَ كَفَّةً » أى فِي حَوَاشِيِ

الْعَسْكَرِ وَأَطْرَافِهِ .

(س) ومنه حديث الحسن « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ بَرَجْلِي شُعَاقًا ، فَقَالَ : اكْفِفْهُ مَحْرِقَةً »

أَيْ اعْصِبْهُ بِهَا ، وَاجْعَلْهَا حَوْلَهُ .

(س) وفي حديث عطاء « السِكْفَةُ والشَّبَكَةُ أمرُهما واحد » السِكْفَةُ بالكسر : حِبَالَةُ الصَّائِدِ .

(س) وفي حديث الزبير « فَتَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّةً كَفَّةً » أي مُوَاجِهَةً ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَدْ كَفَّ صَاحِبَهُ عَنْ مُجَاوَزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ : أي مَنَعَهُ . والكَفَّةُ : المَرَّةُ مِنَ الْكَفِّ . وَهُمَا مَبْنِيَّانِ عَلَى الْفَتْحِ .

﴿ كَفَلَ ﴾ فيه « أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، لَهُ وَلِغَيْرِهِ » الْكَافِلُ : الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ الْمُرْتَبَّى لَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَفِيلِ : الضَّمِينِ .

وَالضَّمِيرُ فِي « لَهُ » وَ « لِغَيْرِهِ » رَاجِعٌ إِلَى الْكَافِلِ : أي أَنَّ الْيَتِيمَ سَوَاءٌ كَانَ لِلْكَافِلِ مِنْ ذَوِي رَحِمَةٍ وَأَنْسَابِهِ ، أَوْ كَانَ أَجْنَبِيًّا لِغَيْرِهِ ، تَكْفُلُ بِهِ . وَقَوْلُهُ « كَهَاتَيْنِ » إِمَّا إِشَارَةً إِلَى أَصْبَعَيْهِ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الرَّابُّ كَافِلٌ » الرَّابُّ : زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ ؛ لِأَنَّهُ يَكْفُلُ تَرْبِيَتَهُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ مَعَ أُمِّهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ وَفَدَ هَوَازِنُ « وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ » يَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أي خَيْرُ مَنْ كَفِلَ فِي صِفَرِهِ ، وَأُزْضِعَ وَرُبِّي حَتَّى نَشَأَ ، وَكَانَ مُنْتَزِعًا فِي بَيْتِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .

(هـ) وفي حديث الجمعة « لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ » الْكِفْلُ بالكسر : الْخِطُّ وَالنَّصِيبُ .

(هـ) وفي حديث يحيى الْمُسْتَضْعِفِينَ بِمَكَّةَ « وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ مُتَكَفِّلَانِ عَلَى بَعِيرٍ » يُقَالُ : تَكْفَلْتُ الْبَعِيرَ وَأَكْفَلْتُهُ : إِذَا أَدْرَيْتَ حَوْلَ سَفَافِهِ كِسَاءً ثُمَّ رَكِبْتَهُ ، وَذَلِكَ الْكِسَاءُ : الْكِفْلُ ، بِالْكَسْرِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « وَتَحَمَّدْنَا إِلَى أَغْظَمِ كِفْلٍ » .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ « قَالَ : ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ » يَعْنِي مَقْعَدَهُ .

(هـ) وَحَدِيثُ النَّخَعِيِّ « أَنَّهُ كَرِهَ الشَّرْبَ مِنْ ثَلَاثَةِ الْقَدَحِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ » أَرَادَ أَنَّ الثَّلَاثَةَ مَرَكَبُ الشَّيْطَانِ ؛ لِمَا يَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الْأَوْسَاحِ .



(س) وفي حديث ابن مسعود « ذكر فتنة فقال : إني كائنٌ فيها كالـكـفـل ، آخذُ ما أعْرِفُ وأترك ما أنـسـكِرُ » قيل : هو الذي يكون في آخر الحرب هُمته الفرار .  
وقيل : هو الذي لا يقدر على الرُّكوب والنُّهوض في شيء ، فهو لازمٌ بيته .  
﴿ كفن ﴾ \* فيه ذِكر « كَفَنَ المَيِّتَ » كثيرا . وهو معروف .  
وذكر بعضهم في قوله : « إِذَا كَفَنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنِ كَفَنَهُ » أي بسكون الفاء على المصدر : أي تَكْفِينَهُ . قال : وهو الأعم ؛ لأنه يَشْتَمِلُ على الثَّوبِ وَهَيْئَتِهِ وَعَمَلِهِ ، والمعروف فيه الفتح .

\* وفيه « فَأَهْدَى لَنَا شَاةً وَكَفَّنَهَا » أي ما يُعْطِيهَا مِنَ الرِّغْفَانِ .  
﴿ كفهر ﴾ ( هـ ) فيه « أَلْقُوا الْمُخَالِفِينَ بَوَاجِهِ مُكْفَهَرِينَ » أي عَابِسٍ قَطُوبِ .  
\* ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا لَقِيتَ الْكَافِرَ فَأَلْقَهُ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ » .  
﴿ كفا ﴾ ( س ) فيه « مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ <sup>(١)</sup> كَفَّاهُ » أي أَغْتَنَاهُ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ .

وقيل : أراد أنهما أَقَلَّ ما يُجْزَى مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ .  
وقيل : تَكْفِيَانِ الشَّرَّ وَتَقْيَانِ مِنَ الْمَكْرُوهِ .  
\* ومنه الحديث « سَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ » أي يَكْفِيكُمْ الْقِتَالَ بِمَا فَتَحَ عَلَيْكُمْ وَالْكَفَاءَ : الْخِدْمَ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ ، جمع كافٍ . وقد تكرر في الحديث .  
( س ) ومنه حديث أبي مرزيم « فَأَذِنَ لِي إِلَى أَهْلِ بَغْدَادٍ كَفَرٍ » أي بغير مَنْ يَقُومُ مَقَامِي . يقال : كَفَّاهُ الْأَمْرَ ، إِذَا قَامَ مَقَامَهُ فِيهِ .  
( س ) ومنه حديث الجارود « وَأَكْفِي مَنْ لَمْ يَشْهَدْ » أي أَقُومُ بَأَمْرِ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْحَرْبَ ، وَأُحَارِبُ عَنْهُ .

(١) في الأصل : « في كل ليلة » وفي ١ : « في ليلة » والمثبت من اللسان . ويوافق ما في البخاري (باب فضل البقرة ، من كتاب فضائل القرآن ) وما في مسلم (باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها ) .

### ﴿ باب الكاف مع اللام ﴾

﴿ كَلَّا ﴾ (هـ) فيه « أنه نَهَى عن الكَلِّ بالكَلِّ » أى النَّسِيبَةَ بالنَّسِيبَةِ . وذلك أن يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ شَيْئًا إِلَى أَجَلٍ ، فَإِذَا حَلَّ الْأَجَلُ لَمْ يَجِدْ مَا يَقْضِي بِهِ <sup>(١)</sup> ، فيقول : بَعِثْهُ إِلَى أَجَلٍ آخَرَ ، بِزِيَادَةِ شَيْءٍ ، فَيَبِيعُهُ مِنْهُ وَلَا يَجْزِي بَيْنَهُمَا تَقَابُضٌ . يقال : كَلَّا الدَّيْنُ كُلُّهُمَا فَهُوَ كَالِي ، إِذَا تَأَخَّرَ . \* وَمِنْهُ قَوْلُهُ : « بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا الْعُمُرَ » أى أَطْوَلَهُ وَأَكْثَرَهُ تَأَخُّرًا . وَكَلَّا تَهُ إِذَا أَنْسَأَتْهُ . وَبَعْضُ الرُّوَاةِ لَا يَهْمِزُ « الْكَالِي » تَخْفِيفًا .

(س) وفيه « أنه قال لبلال وهم مُسَافِرُونَ : اكْأَلْنَا لَنَا وَقَتْنَا » الْكِلَاءَةُ : الْحِفْظُ وَالْحِرَاسَةُ . يقال : كَلَّا تَهُ أَكْلُهُ كِلَاءَةٌ ، فَأَنَا كَالِي ، وَهُوَ مَسْكُوكٌ ، وَقَدْ تَخَفَّفَ هِمَزَةُ الْكِلَاءَةِ ، وَتَقَلَّبَ يَاءٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

[هـ] وفيه « لَا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَّا » وَفِي رَوَايَةِ « فَضْلُ الْكَلَّا » الْكَلَّا : النَّبَاتُ وَالْعُشْبُ ، وَسِوَا رَطْبِهِ وَيَابِسِهِ . وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْبَيْتَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا كَلَّا ؛ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهَا وَارِدٌ فَتَلَبَّ عَلَى مَائِهَا وَمَنْعَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الِاسْتِغْنَاءِ مِنْهَا <sup>(٢)</sup> ، فَهُوَ يَمْنَعُهُ الْمَاءُ مَانِعٌ مِنَ الْكَلَّا ؛ لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ رَجُلٌ يَابِلُهُ <sup>(٣)</sup> فَارْزَعَهَا ذَلِكَ الْكَلَّا ثُمَّ لَمْ يَسْقِهَا قَتَلَهَا الْعَطَشُ . فَالَّذِي يَمْنَعُ مَاءَ الْبَيْتِ يَمْنَعُ النَّبَاتَ الْقَرِيبَ مِنْهُ .

(هـ) وفيه « مَنْ مَشَى عَلَى الْكَلَّا قَذَفْنَاهُ فِي الْمَاءِ » الْكَلَّا بِالْتَشْدِيدِ وَالْمَدِّ ، وَالْكََلَّا : شَاطِئُ النَّهْرِ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تُرَبِّطُ فِيهِ السَّفِينُ . وَمِنْهُ « سُوقُ الْكَلَّا » بِالْبَصْرَةِ . وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِمَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ . شَبَّهَ فِي مُقَارَبَتِهِ التَّنْصَرِيجَ بِالْمَاشِيِ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، وَالْقَاوَةَ فِي الْمَاءِ : لِإِجْبَابِ الْقَذْفِ عَلَيْهِ وَإِلْزَامِهِ بِالْحَدِّ <sup>(٤)</sup> .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ « إِيَّاكَ وَسِبَاخَهَا وَكَلَّاهَا » .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « مِنْهُ » . (٢) فِي الْهَرَوِيِّ : « بِهَا » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ يَابِلُهُ » وَالْمُتَّبَعُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ . وَالَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : « لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ الرَّجُلُ يَابِلُهُ » . (٤) فِي الْهَرَوِيِّ : « وَإِلْزَامُهُ الْحَدَّ » .

﴿ كلب ﴾ \* فيه « سيخرج في أمتي أقوامٌ تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلبُ بصاحبه » الكلب بالتحريك : داء يعرض للإنسان من عض الكلب الكلب ، فيصيبه شبه الجمنون ، فلا يعض أحداً إلا كلب ، وتعرض له أعراضٌ رديئة ، ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشاً .

وأجمعت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك ، تخط بماء فيسقاء .

\* ومنه حديث على « كتب إلى ابن عباس حين أخذ مال البصرة : فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب ، والعدو قد حرب » كلب أى اشتد . يقال : كلب الدهرُ على أهله : إذا ألح عليهم واشتد ..

(س) ومنه حديث الحسن « إن الدنيا لما فُتحت على أهلها كلبوا فيها أشوأ الكلب وأنت تبحثُ من الشيع بشماً ، وجارك قد دمي فوه من الجوع كلباً » أى حرصاً على شيء يصبه .

\* وفي حديث الصيد « إن لي كلاباً مُكلَّبةً فأفتني في صيدها » المُكلَّبة : المُسلطة على الصيد ، المعودة بالاضطیاد ، التي قد صریت به .

والمُكلَّب ، بالكسر : صاحبها والذي يضطاد بها . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث ذى الثدية « يبدو في رأس نذيه شعيرات كأنها كُلبة كلب » يعنى تخالبه . هكذا قال الهروي .

وقال الزمخشري : كأنها كُلبة كلب ، أو كُلبة سنور ، وهى الشعر النابت في جانبي أنفه . (١) ويقال للشعر الذى يخرز به الإشكاف : كُلبة .

قال : ومن قسرها بالمخالب نظراً إلى معنى (٢) الكلايب في مخالب البازي فقد أبعد .

\* وفي حديث الرؤيا « وإذا آخر قائمٌ بكلوبٍ من حديد » الكلوب ، بالتشديد : حديدة معوجة الرأس .

(١) في الفائق ٤٢٤/٢ : « خطمه » . (٢) الفائق : « معنى » وكأنه أشبه .

(٥) ومنه حديث أحد « أَنْ فَرَسًا ذَبَّ بِذَنْبِهِ فَأَصَابَ كِلَابَ سَيْفٍ فَاسْتَلَّه » الكِلَابُ والكَئِبُ : الحَلَقَةُ أو المِشَار الذي يكون في قائم السَّيْف ، تكون فيه عِلَاقَتُهُ .

\* وفي حديث عَرْفَجَةَ « إِنَّ أَنْفَهُ أُصِيبَ يَوْمَ الكِلَابِ فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ فِضَّة » الكِلَابُ بالضم والتخفيف : اسم ماء ، وكان به يومٌ معروف من أيام العرب بين البصرة والكوفة .

﴿ كَلَّمَ ﴾ (٥) في صفته عليه الصلاة والسلام « لم يكن بالثَّكَلَمِ » هو من الوجوه : القَصِيرُ الحَنَكُ الدَانِي الجَنَبة ، المُسْتَدِيرُ مع خِفَّةِ اللَّحْمِ <sup>(١)</sup> ، أراد أنه كان أَسِيلَ الوجه ولم يكن مُسْتَدِيرًا .

﴿ كَلَحَ ﴾ (س) في حديث علي « إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا وَبَلَاءً مُكَلِّحًا مُبِلِحًا » أي يُكَلِّحُ الناس لشدته . والكُلُوح : العُبُوس . يقال : كَلَحَ الرجلُ ، وأَكَلَحَهُ الهَمُّ .

﴿ كَلَزَ ﴾ \* في شعر حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

\* فَحَمَلَ الْهَمُّ <sup>(٢)</sup> كِلَازًا جَلْعَدًا \*

الكِلَاز : المُجْتَمِعُ انْطَلَقَ الشد يدُهُ . والكِلَازُ ، إذا انقبض وتَجَمَّع . ويُروى « كِنَازًا » بالنون .

﴿ كَلَفَ ﴾ \* فيه « اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ » يقال : كَلَفْتُ بهذا الأمر أكلَفَ به ، إذا وَلَعْتُ به وأَحْبَبْتُهُ .

\* ومنه الحديث « أَرَاكَ كَلِفْتَ بِعِلْمِ الْقُرْآنِ » وَكَلِفْتُهُ إِذَا تَحَمَّلْتُهُ . وَكَلَفَهُ الشَّيْءُ تَكْلِيفًا ، إِذَا أَمَرَهُ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ . وَتَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا تَجَشَّعْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ ، وَعَلَى خِلَافِ عَادَتِكَ . وَالتَّكَلَّفُ : التَّمَرُّضُ لِمَا لَا يَغْنِيهِ .

\* ومنه الحديث « أَنَا وَأُمَّتِي بُرَّاءٌ مِنَ التَّكَلُّفِ » .

\* وحديث عمر « نَهَيْتُنَا عَنِ التَّكَلُّفِ » أَرَادَ كَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَابْتِحَاحَ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْغَامِضَةِ الَّتِي

---

(١) الذي في المروى : « المستدير الوجه ، ولا يكون إلا مع كثرة اللحم » .

(٢) في ديوان حميد ص ٧٧ : « فَحَمَلِ الْهَمُّ » .

لا يَجِبُ البَحْثُ عنها ، والأخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أتت به .

(س) ومنه حديثه أيضا « عَمَانُ كَلِيفُ بِأَقَارِبِهِ » أى شديد الحبِّ لهم . والكَلِيفُ :  
الوُلُوعُ بالشئ ، مع شُغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ .

﴿ كلل ﴾ [هـ] قد تَكَرَّرَ فى الحديث ذِكْرُ « الكَلَالَةِ » وهو أن يموت الرجل ولا يدع  
والدًا ولا وَلَدًا يَرِثَانِهِ .

وأصله : مِنْ تَكَلَّمَهُ النَّسَبُ ، إِذَا أَحَاطَ بِهِ .

وقيل : الكَلَالَةُ : الْوَارِثُونَ الَّذِينَ لَيْسَ فِيهِمْ وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ ، فَهُوَ وَقِيعٌ عَلَى الْمَيِّتِ وَعَلَى  
الْوَارِثِ بِهَذَا الشَّرْطِ .

وقيل <sup>(١)</sup> : الْأَبُ وَالابْنُ طَرَفَانِ لِلرَّجُلِ ، فَإِذَا مَاتَ وَلَمْ يُخَلِّفْهُمَا فَقَدْ مَاتَ عَنْ ذَهَابِ طَرَفَيْهِ ،  
فَسُمِّيَ ذَهَابُ الطَّرَفَيْنِ كَلَالَةً .

وقيل : كُلُّ مَا احْتَفَّتْ بِالشَّيْءِ مِنْ جَوَانِبِهِ فَهُوَ إِكْلِيلٌ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ ؛ لِأَنَّ الْوَرَاثَ يُحِيطُونَ بِهِ  
مِنْ جَوَانِبِهِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَهْرُقُ أَكَالِيلُ وَجْهِهِ »  
هِيَ جَمْعُ إِكْلِيلٍ ، وَهُوَ شِبْهِهِ عَصَابَةِ مُزَيَّنَةٍ بِالْجَوْهَرِ ، فَجَمَعَتْ لَوَجْهِهِ أَكَالِيلَ ، عَلَى  
جِهَةِ الْأَسْتِعَارَةِ .

وقيل : أَرَادَتْ نَوَاحِي وَجْهِهِ ، وَمَا أَحَاطَ بِهِ إِلَى الْجَبِينِ ، مِنَ التَّكَلُّلِ ، وَهُوَ الْإِحَاطَةُ ؛ وَلِأَنَّ  
الإِكْلِيلَ يُجْمَلُ كَالْحَلْقَةِ وَيُوضَعُ هُنَالِكَ عَلَى أَعْلَى الرَّأْسِ .

\* ومنه حديث الاستسقاء « فَبَظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّمَا آفِي مِثْلَ الْإِكْلِيلِ » يُرِيدُ أَنَّ الْغَيْمَ  
تَقَشَّعَ عَنْهَا ، وَاسْتَدَارَ بِأَفَاقِهَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَقْصِيسِ الْقُبُورِ وَتَسْكُلِهَا » أَيْ رَفْعِهَا بِنِجْنَاءٍ مِثْلِ السِّكَلِ ،  
وَهِيَ الصَّوَامِعُ وَالْقِبَابُ .

(١) الْقَائِلُ هُوَ الْقُتَيْبِيُّ ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ .

وقيل : هو ضَرْبُ السِّكِّةِ عليها ، وهى سِتْرٌ مُرَبَّعٌ يُضْرَبُ عَلَى الْقُبُورِ .  
 وقال المروى : هو <sup>(١)</sup> سِتْرٌ رَقِيقٌ يُخَاطُ كَالْبَيْتِ ، يُتَوَقَّى فِيهِ مِنَ الْبَقِّ .  
 \* وفى حديث حُنين « فَاذَلْتُ أَرَى حَدَثَ كَلِيلَا » كَلَّ السَّيْفُ بِكَلِّ كَلَالَا فَهُوَ كَلِيلٌ ،  
 إِذَا لَمْ يَقْطَعْ . وَطَرَفٌ كَلِيلٌ ، إِذَا لَمْ يُحَقِّقِ الْمَنْظُورَ .  
 (س) وفى حديث خديجة « كَلَّا ، إِنَّكَ لَتَخْمِلُ الْكَلَّ » هو بِالْفَتْحِ : الثَّقَلُ مِنَ كُلِّ  
 مَا يُتَكَلَّفُ . وَالْكَلُّ : الْعِيَالُ .

\* ومنه الحديث « مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلْيَإِىَّ وَعَلَى » .  
 \* ومنه حديث طهفة « وَلَا يُؤْكَلُ كَلُّكُمْ » أَيْ لَا يُؤْكَلُ إِلَيْكُمْ عِيَالُكُمْ ، وَمَا لَمْ تُطِيقُوهُ .  
 وَيُرْوَى « أَكُلْكُمْ » أَيْ لَا يُفْتَاتُ عَلَيْكُمْ مَا لَكُمْ .  
 وقد تكرر فى الحديث ذِكْرُ « الْكَلِّ » .  
 (س) وفى حديث عثمان « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ : أِبْنُكَ هَذَا ؟ فَقَالَ : كَلَّ ذَاكَ » أَيْ  
 بَعْضُهُ عَنْ أَمْرِي ، وَبَعْضُهُ بِغَيْرِ أَمْرِي .  
 موضوع « كُلَّ » الإِحَاطَةُ بِالْجَمِيعِ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْبَعْضِ ، وَعَلَيْهِ جُحِلَ قَوْلُ عُثْمَانَ ،  
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَالَتْ لَهُ وَقَوْلُهَا مَرَّعِي إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيءُ .  
 \* وَكُلُّ ذَاكَ يَفْعَلُ الْوَصِيءُ \*

أَيْ قَدْ يَفْعَلُ ، وَقَدْ لَا يَفْعَلُ .  
 ﴿ كَلَمٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ » قِيلَ : هِيَ الْقُرْآنُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي  
 حَرْفِ التَّاءِ .

\* وَفِيهِ « سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ » كَلَامُ اللَّهِ : كَلَامُهُ ، وَهُوَ صِفَتُهُ ، وَصِفَاتُهُ لَا تَنْتَحِصِرُ ،  
 فَذِكْرُ الْعَدَدِ هَاهُنَا تَجَاوُزٌ ، بِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْكَثْرَةِ .

(١) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْقَوْلُ فِي نَسْخَةِ الْمَرْوِيِّ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ . وَلَعَلَّ الْأَمْرَ التَّبَسُّعُ عَلَى الْمَصْنُفِ ، فَوَضَعَ  
 « الْمَرْوِيُّ » مَكَانَ « الْجَوْهَرِيُّ » لِأَنَّ هَذَا الشَّرْحَ بِالْقَافِ فِي الصَّحَاحِ (كَلَل) .

وقيل : يحتمل أن يُريد عدد الأذكار . أو عدد الأجور على ذلك ، ونَصَب « عِددا » على المصدر .

(هـ) وفي حديث النساء « اسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ » قيل : هي قوله تعالى « فَإِنْ سَأَلْتُمْ بِمَعْرُوفٍ » أو تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ .

وقيل : هي إِبَاحَةُ اللَّهِ الزَّوَاجَ وَإِذْنُهُ فِيهِ .

\* وفيه « ذَهَبَ الْأَوَّلُونَ لَمْ تَكَلِّمَهُمُ الدُّنْيَا مِنْ حَسَنَاتِهِمْ شَيْئًا » أى لَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِمْ وَلَمْ تَقْدَحْ فِي أَذْيَانِهِمْ . وَأَصْلُ الْكَلَمِ : الْجَرْحُ .

\* ومنه الحديث « إِنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي الْكَلَمَى » هو جَمْعُ : كَلِمٍ ، وهو الْجَرْيَحُ ، فَمِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وقد تكرر ذِكْرُهُ اسْمًا وَفِعْلًا ، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

﴿ كَلَا ﴾ \* فيه « تَقَعَّ قَتْنٌ كَانَهَا الظُّلُّ » فقال أعرابي : كَلَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ « كَلَّا : رَدَعٌ فِي الْكَلَامِ وَتَنْبِيهُ وَزَجْرٌ ، وَمَعْنَاهَا : أَنْتَ لَا تَفْعَلُ ، إِلَّا أَنَّهُ آكَدُ فِي النَّفْيِ وَالرَّدْعُ مِنَ « لَا » لَزِيَادَةِ الْكَافِ .

وقد تَرَدَّدَ بِمَعْنَى حَقًّا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنَ بِالْكَافِيَةِ » وَالظُّلُّ : السَّحَابُ . وقد تكرر في الحديث .

### ﴿ باب الكاف مع الميم ﴾

﴿ كَمَا ﴾ (س) فيه « الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » الْكَمَاءُ : مَعْرُوفَةٌ ، وَوَاحِدُهَا : كَمٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَهِيَ مِنَ النَّوَادِرِ ، فَإِنَّ الْقِيَاسَ الْعَكْسُ .

﴿ كَمَدَ ﴾ (س) في حديث عائشة « كَانَتْ إِحْدَانَا تَأْخُذُ الْمَاءَ بِيَدِهَا فَتَضَبُّ عَلَى رَأْسِهَا بِإِخْدَى يَدِهَا فَتُكْمِدُ شِقَّهَا الْأَيْمَنَ » الْكُمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ . يُقَالُ : أَكْمَدَ الْفَسَّالُ النَّوْبَ إِذَا لَمْ يُنْقَهُ .

(س) وفي حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ فَكَمَدَهُ بِخَرْقَةٍ » التَّكْمِيدُ : أَنْ تُسَخَّنَ خَرْقَةٌ وَتُوضَعَ عَلَى الْعِضْوِ

وقيل : يحتمل أن يريد عدد الأذكار . أو عدد الأجور على ذلك ، ونَصَب « عدا » على المصدر .

(هـ) وفي حديث النساء « اسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ » قيل : هي قوله تعالى « فَإِنْ سَأَلْتُمْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ يَإِخْسَانٍ » .

وقيل : هي إباحة الله الزواج وإذنه فيه .

\* وفيه « ذهب الأولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئا » أى لم تؤثر فيهم ولم تقدر في أذيانهم . وأصل الكلام : الجرح .

\* ومنه الحديث « إِنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي الْكَلْمَى » هو جمع : كليم ، وهو الجريح ، فعمل بمعنى مفعول . وقد تكرر ذكره اسما وقملا ، مفردا ومجموعا .

﴿ كلا ﴾ \* فيه « تَقَعُ فِتْنٌ كَأَنَّهَا الظُّلُمُ ، فقال أعرابي : كَلَّا يارسول الله » كَلَّا : ردع في الكلام وتنبية وزجر ، ومعناها : انتبه لا تفعل ، إلا أنها آكد في النفي والردع من « لا » لزيادة الكاف .

وقد ترد بمعنى حقاً ، كقوله تعالى « كَلَّا لئن لم يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنَ بِالْأَنفِيسِ » والظلم : السحاب وقد تكرر في الحديث .

### ﴿ باب الكاف مع الميم ﴾

﴿ كَمَا ﴾ (س) فيه « الكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ ، وماؤها شفاء للعين » الكَمَاءُ : معروفة ، وواحدُها : كَمٌّ ، على غير قياس . وهي من النوادر ، فإن القياس العكس .

﴿ كَد ﴾ (س) في حديث عائشة « كانت إحدانا تأخذ الماء بيدها فتصُبُّ على رأسها يأخذى يديها فتكمدُ شِقَها الأيمن » الكَمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ . يقال : أَكَمَدَ الْفَسَّالُ الثَّوْبَ إِذَا لَمْ يُنْقَهُ .

(س) وفي حديث جُبَيْر بن مُطْعِمٍ « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سَمِيدَ بن العاص فكَمَدَهُ بِخِرْقَةٍ » التَّكْمِيدُ : أَنْ تُسَخَّنَ خِرْقَةٌ وَتُوضَعَ عَلَى الْعِضْوِ



﴿ كن ﴾ (هـ) فيه « فإنهما يُكْمِنان الأبصار » أو « يُكْمِهَان » السكْمَةُ : وَرَمَ في الأجنان . وقيل : يُبْسَ وَنُحْرَةٌ . وقيل : قَرَحَ في المَسَاقِي .

(س) وفيه « جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فسكْمِنَا في بعض حِرَارِ المدينة » أى استَتَرَا واستَخَفِيَا .

\* ومنه « السكْمين » في الحرب .

والحرار : جمع حرَّة ، وهى الأرض ذات الحجارة السوداء .

﴿ كمه ﴾ [ هـ ] فيه « فإنهما يُكْمِهَان الأبصار » السكْمَةُ : العَمَى . وقد كَمِهَ يَكْمِهْ فهو أَكْمَهُ ، إِذَا عَمِيَ .

وقيل : هو الذى يُولَدُ أَعْمَى .

﴿ كا ﴾ (هـ) فيه « أنه مرَّ على أبواب دُورٍ مُسْتَفِلَةٍ <sup>(١)</sup> فقال : اكْمُوها » وفى رواية « أَكْمُوها » أى اسْتُرُوها لِثَلَاثَةِ عُمُودٍ النَّاسِ عَلَيْهَا . وَالْكَمُوءُ : السُّتْرُ .

وَأَمَّا « أَكْمُوها » فمعناه ارْقَعُوهَا لِثَلَاثَةِ يَهْجَمَ السَّيْلُ عَلَيْهَا ، مأخوذ من الكَوْمَةِ ، وهى الرَّمْلَةُ الْمُشْرِفَةُ .

(هـ) وفى حديث حذيفة « للدابة ثلاثُ خَرَجاتٍ ثُمَّ تَفْسُكُمِي <sup>(٢)</sup> » أى تَسْتَتِرُ .

\* ومنه « قيل للشجاع : كَمِي » لأنه اسْتَتَرَ بالدَّرْعِ .

والدابة : هى دابة الأرض التى هى من أَسْرَاطِ السَّاعَةِ .

\* ومنه حديث أبى اليسر « فحِثُّهُ فَإِنْ سَكَمِي مَنِي ثُمَّ ظَهَر » .

وقد تكرر ذِكْرُ « السكْمِي » فى الحديث ، وَجَمْعُهُ : كَمَاةٌ .

\* وفيه « مَنْ حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَاذِبٌ قَالَ » هو أن يقول الإنسان فى يَمِينِهِ :

إِنْ كَانَ كَاذِبًا وَكَذَابُنَا كَافِرٌ ، أَوْ يَهُودِيٌّ ، أَوْ نَصْرَانِيٌّ ، أَوْ بَرَيْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَيَكُونُ كَاذِبًا فى قوله ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى مَا قَالَهُ مِنَ الْكُفْرِ وَغَيْرِهِ .

(١) فى المروى ، والفائق ٤٢٨/٢ : « مُتَسَفِّلَةٌ » .

(٢) فى المروى : « تَسْكُمِي » .

وهذا وإن كان يَفْعَدُ به يَمِينٌ <sup>(١)</sup> عند أبي حنيفة ، فإنه لا يُوجِبُ فيه إِلَّا كَفَّارَةً اليَمِينِ .  
وأما الشافعي فلا يَمُدُّه يَمِينًا ، ولا كَفَّارَةً فيه عنده .

\* وفي حديث الرؤية « فَإِن كُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » قد يُخَيَّلُ إِلَى  
بعض السامعين أَنَّ الْكَافَ كَافُ الْقَشْبِيهِ الْمَرْتِي ، وإنما هي للزُّوْية ، وهي فِعْلُ الرَّائِي . ومضاه :  
أَن كُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ رُؤْيَةً يَنْزَاحُ مَعَهَا الشَّكُّ ، كَرُؤْيَتِكُمُ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، لَا تَرْتَابُونَ  
فيه وَلَا تَمْتَرُونَ .

وهذا الحديث والذي قبله ليس هذا موضعهما ؛ لأن الْكَافَ زَائِدَةٌ عَلَى « مَا » ، وإنما ذكرناها  
لأَجْلِ لَفْظِهِمَا .

### ﴿ باب الكاف مع النون ﴾

﴿ كنب ﴾ \* في حديث سعد « رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أُكْنِبَتْ يَدَاهُ ،  
فَقَالَ لَهُ : أ كُنِبَتْ يَدَاكَ ؟ فَقَالَ : أَعَالِجُ بِالْمَرْءِ وَالْمِسْحَاةِ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ : هَذِهِ لَا تَمْسُهَا النَّارُ أَبَدًا »  
أ كُنِبَتْ الْيَدُ : إِذَا تَخَنَّتْ وَغَلِظَ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ الشَّاقَةِ .

﴿ كنت ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَامَّةُ أَهْلِ الْكُنُتِيِّينَ » هم الشُّيُوخُ . وَيَرْدُ  
مُبِينًا فِي الْكَافِ وَالْوَاوِ .

﴿ كثر ﴾ \* في صفته عليه الصلاة والسلام في التوراة « بَعَثْتُكَ تَمْحُوَ لِمَازِفِ وَالْكَفَّارَاتِ »  
هي بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْعِيدَانِ . وَقِيلَ : الْبَرَايِطُ . وَقِيلَ : الطَّنْبُورُ .

وقال الحرابي : كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ « الْكِرَانَاتِ » فَقُدِّمَتِ النُّونُ عَلَى الرَّاءِ .  
قال : وَأُظِنَ « الْكِرَانِ » فَارِسِيًّا مُعَرَّبًا . وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الْكَرِينَةُ : الضَّارِبَةُ بِالْعُودِ ،  
سُمِّيَتْ بِهِ لِنَصْرِهَا بِالْكَرَانِ .

وقال أبو سعيد الضَّرِيرُ : أَحْسَبُهَا بِالْبَاءِ ، جَمْعُ كِبَارٍ ، وَكِبَارٌ : جَمْعُ كَبَرٍ ، وَهُوَ الطَّنْبُلُ ، كَجَمَلٍ  
وَجَالٍ وَجَالَاتٍ .

(١) في ١ : « تنفقد به اليمين » .

\* ومنه حديث على « أَمَرْنَا بِكُسْرِ الْكُوبَةِ وَالْكِفَّارَةِ وَالشِّمَاعِ » .  
 \* ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُبَدِّلَ بِهِ الزَّاهِرَ وَالْكَفَّارَاتِ » .  
 (س) وفي حديث معاذ « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ الْكِفَّارِ » هو شُقَّةُ الْكَفَّانِ . كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى .

(كَنْزٌ) \* فيه « كُلُّ مَالٍ أَدَيْتَ زَكَاتَهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ » .  
 وفي حديث آخر « كُلُّ مَالٍ لَا تُؤَدِّي زَكَاتَهُ فَهُوَ كَنْزٌ » الْكَنْزُ فِي الْأَصْلِ : الْمَالُ الْمَذْفُونُ تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَإِذَا أُخْرِجَ مِنْهُ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ لَمْ يَبْقَ كَنْزًا وَإِنْ كَانَ مَكْنُوزًا ، وَهُوَ حُكْمٌ شَرْعِيٌّ ، يُجَوِّزُ فِيهِ عَنِ الْأَصْلِ .

\* ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « بَشَّرَ الْكَفَّارِينَ بِرَضْفٍ مِنْ جَهَنَّمَ » هُمْ جَمْعُ : كَفَّارٍ ، وَهُوَ الْمُبَالِغُ فِي كَنْزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَادِّخَارِهَا وَتَرْكُهَا إِنْفَاقِهَا فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ .  
 \* ومنه قوله « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ » أَيْ أَجْرُهَا مُدْخَرٌ لِقَائِلِهَا وَالتَّنْصِيفُ بِهَا ، كَمَا يُدْخَرُ الْكَنْزُ .

(س) وفي شعر مُجَمِّدِ بْنِ ثَوْرٍ :

\* فَحَمَلُ الْهَيْمِ<sup>(١)</sup> كِنَازًا جَلَمَدًا \*

الْكِنَازُ : الْمُجْتَمِعُ اللَّحْمِ الْقَوِيُّ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ مُكْتَنَزٍ . وَيُرْوَى بِاللَّامِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .  
 (كَنْسٌ) \* فيه « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ بِالْجَوَارِي الْكَنْسِ » الْجَوَارِي : الْكَوَاكِبُ السَّيَّارَةُ . وَالْكَنْسُ : جَمْعُ كَانِسٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَغِيبُ ، مِنْ كَنَْسَ الظُّلُمُ ، إِذَا تَغَيَّبَ وَاسْتَتَرَ فِي كِنَانِهِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ .

(س) ومنه حديث زِيَادٍ « ثُمَّ اطَّرُقُوا وِرَاءَكُمْ فِي مَكَانِ الرَّيِّبِ » الْمَكَانِيسُ : جَمْعُ مَكْنَسٍ ، مَفْعَلٌ مِنَ السَّكْنِاسِ . وَالْمَعْنَى : اسْتَتَرُوا فِي مَوَاضِعِ الرَّيْبَةِ .

(س) وفي حديث كَعْبٍ « أَوَّلَ مَنْ لَيْسَ الْقَبَاءُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا ادْخَلَ الرَّأْسَ لِلْبُشِّ الثِّيَابِ كَنَسَتْ الشَّيَاطِينُ اسْتِهْزَاءً » يَقَالُ : كَنَسَ أَفْهَ ، إِذَا حَرَّكَهُ مُسْتَهْزِئًا ، وَرَوَى :

﴿ كَنَفَتْ ﴾ بالصاد . يقال : كَنَصَ في وَجْهِ فُلَانٍ إِذَا اسْتَهْزَأَ بِهِ .

﴿ كَنَعَ ﴾ (س هـ) فيه « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُنُوعِ » هُوَ الدُّنُوُّ مِنَ الدُّلِّ وَالتَّخَضُّعُ لِلسُّؤَالِ .

يقال : كَنَعَ كُنُوعًا ، إِذَا قَرُبَ وَدَنَا .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ تَحْمِلُ صَبِيغًا بِهِ جُنُونٌ ، فَحَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ الرَّاحِلَةَ ثُمَّ اسْتَنْعَمَ لَهَا » <sup>(١)</sup> أَيْ دَنَا مِنْهَا . وَهُوَ افْتَعَلَ ، مِنَ الْكُنُوعِ .

• وفيه « إِنَّ الشُّرَكَينَ يَوْمَ أَحَدَ لَمَّا قَرُبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَفَعُوا عَنْهَا » أَيْ أَحْجَمُوا مِنَ الدَّخُولِ

إِلَيْهَا . يُقَالُ : كَنَعَ بِكَفَعٍ كُنُوعًا ، إِذَا جَبُنَ وَهَرَبَ ، وَإِذَا عَدَلَ .

[هـ] . ومنه حديث أبي بكر « أَتَتِ قَافِلَةٌ مِنَ الْحِجَازِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمَدِينَةَ كَفَعُوا عَنْهَا » .

(س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ عَنْ طَلْحَةَ لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ لِلْخِلَافَةِ : الْا كَنَعَ ، إِنَّ فِيهِ

نَحْوَةً وَكِبْرًا » الْا كَنَعَ : الْأَثْلُ . وَقَدْ كَفِنَتْ أَصَابِعُهُ كَفْنًا ، إِذَا تَشَنَّجَتْ وَبَدَسَتْ ، وَقَدْ

كَانَتْ يَدُهُ أُصِيبَتْ يَوْمَ أَحَدَ ، لَمَّا وَقَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَلَّتْ .

(س) ومنه حديث خالد « لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْعُزْمِيِّ لِيَقْطَعَهَا قَالَ لَهُ سَادِرُهَا : إِنَّهَا قَاتِلَتُكَ ،

إِنَّهَا مُكَنَّمَتُكَ » أَيْ مُقَبَّضَةٌ يَدَيْكَ وَمُشَاطَتُهَا .

(س) ومنه حديث الأحنف « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ ا كَنَعُ » أَيْ

نَاقِصٌ أَبْتَرَّ . وَالْا كَنَعَ : الَّذِي قُطِعَتْ يَدَاهُ .

﴿ كَنَفَ ﴾ (هـ) فيه « إِنَّهُ تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَكَنَفَهَا وَضَرَبَ بِالْمَاءِ وَجْهَهُ » أَيْ

جَمَعَهَا وَجَعَلَهَا كَالْا كَنَفِ ، وَهُوَ الْوِعَاءُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أُعْطِيَ عِيَاضًا كِنَفِ الرَّاعِي » أَيْ وِعَاءَهُ الَّذِي يَجْعَلُ

فِيهِ آلَتَهُ .

• ومنه حديث ابن عمر وَزَوَّجَتْهُ « لَمْ يُفْتَشْ لَنَا كِنْفًا » أَيْ لَمْ يُدْخِلْ يَدَهُ مَعَهَا ، كَمَا يُدْخِلُ

الرَّجُلُ يَدَهُ مَعَ زَوْجَتِهِ فِي دَوَاخِلِ أَمْرِهَا .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ وَالْفَائِقِ ٤٣١/٢ : « إِلَيْهَا » .

وأكثر ما يُروى بفتح الكاف والنون ، من الكَنَف ، وهو الجانب ، تعنى أنه لم يقرَّبها .

(س) ومنه حديث عمر « أنه قال لابن مسعود : كُنِيفٌ مُلِيٌّ عَلِمًا » هو تَصْغِيرُ تَعْظِيمِ الْكِنَفِ ، كَقَوْلِ الْحَبَّابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنَا جَذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُدْيَةُ بِأَلْمُرَجَّبِ .

(س) وفيه « يُدْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ » أَيْ يَسْتُرُهُ . وَقِيلَ : بِرَحْمَةِ وَيَلْطَفُ بِهِ .

وَالْكَنَفُ بِالْتَحْرِيكِ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ . وَهَذَا تَمْثِيلٌ لَجَعْلِهِ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(س) ومنه حديث أبي وائل « نَشَرَهُ اللَّهُ كَنَفَهُ عَلَى الْمُسْلِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ، وَتَعَطَّفَ بِيَدِهِ وَكَمَّهُ » وَجَمْعُ الْكَنَفِ : أَكْنُافٌ .

(س) ومنه حديث جرير « قَالَ لَهُ : أَيْنَ مَنَزْلُكَ ؟ قَالَ [ لَهُ ] <sup>(١)</sup> : بِأَكْنُافٍ بَيْشَةٍ » أَيْ نَوَاحِيهَا .

\* وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ « مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنَفٍ أَنْتَى » يَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ بِالْكَسْرِ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ وَبِالْفَتْحِ مِنَ الثَّانِي .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « لَا تَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَانِفَةً » أَيْ سَاتِرَةً . وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

\* وَحَدِيثُ الدَّعَاءِ « مَضَوْا عَلَى شَاكِلَتِهِمْ مُكَانِفِينَ » أَيْ يَكْنِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

\* وَحَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْقَرٍ « فَانْكَتَفَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي » أَيْ أَحْطَنَّا بِهِ مِنْ جَارِنِيهِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَالنَّاسُ كَنَفِيَّةٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « كَنَفَتِيَّةٌ » .

\* وَحَدِيثُ عُمَرَ « فَتَكْنَفُهُ النَّاسُ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ « أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَنِيفٍ فَكَلَّمَهُمْ » أَيْ

مِنْ سُرَّةٍ . وَكُلُّ مَا سَرَّ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ حَظِيرَةٍ ، فَهُوَ كَنِيفٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَابْنِ الْأَكْوَعِ :

\* تَبَيَّتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنِيفِ \*

(١) سقط من أ ، واللسان .

أى الموضع الذى يَكْتَفُها وَيَسْتُرُها .

\* وفى حديث عائشة « شَقَقْنِ أ كَذَفَ مُرُوطَيْنِ فَاخْتَمَرْنَ بِهِ » أى أَسْتُرُها وَأَصْفَقَها . وَيُرَوَّى بِالنِّسَاءِ الثَّلَاثَةِ . وقد تقدّم .

\* وفى حديث أبى ذَرٍّ « قال له رجل : أَلَا أكونُ لك صاحِباً أ كِنِفَ راعِيكَ وأَقْبِسَ منك » أى أَعِينُهُ وَأَكُونُ إلى جانبِهِ ، أو أَجْعَلُهُ فى كَذَفٍ . وَكَذَفَتِ الرَّجُلُ ، إذا قَتَلَتْ (١) بأمرِهِ وَجَعَلَتْهُ فى كَذَفِكَ .

\* وفى حديث النَّجَّيِّ « لا يُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ كَنُوفٌ » هى الشاةُ القاصِيةُ التى لا تَمْنَحِي مع الغنمِ . وَلَعَلَّهُ أرادَ لِإِنْعَامِها المَصْدُوقَ بِإِعْزَالِها عن الغنمِ ، فهى كالْمُشِيعَةِ الْمُنْهِي عنها فى الأصاحي .

وقيل : ناقةٌ كَنُوفٌ : إذا أصابها البردُ ، فهى تَسْتَتِرُ بِالْإِبِلِ .

﴿ كَنَنٌ ﴾ \* فى حديث الاستسقاء « فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إلى السِّكَنِ ضَحِكَ » السِّكَنُ : ما يَرُدُّ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ مِنَ الْبَنِيَّةِ وَالْمَسَاكِنِ . وقد كَنَنَتْهُ أ كُنْهَ كُنَّا ، وَالاسْمُ : السِّكَنُ . (س) ومنه الحديث « على ما اسْتَكَنَّ » أى اسْتَتَرَ .

(س) وفى حديث أبى « أَنَّهُ قال لعمر والعباس وقد استأذنا عليه : إِنَّ كَنَنَكُما كَانَتْ تُرْجَانِي » السِّكَنَةُ : امْرَأَةُ الابْنِ وامْرَأَةُ الْأَخِ ، أرادَ امْرَأَتَهُ ، فَسَمَّاهَا كَنَنَتَها ؛ لِأَنَّهُ أَخُوهُما فى الإسلامِ . \* ومنه حديث ابن عباس « فَجاءَ يَتَعَاهَدُ كَنَنَتَهُ » أى امْرَأَةَ ابْنِهِ .

﴿ كَنَنَهُ ﴾ (س) فيه « مَنْ قَتَلَ مُعَاهِداً فى غَيْرِ كُنْهٍ » كُنْهَ الْأَمْرِ : حَقِيقَتُهُ . وقيل : وَقْتُهُ وَقَدْرُهُ . وقيل : غَايَتُهُ . يعنى مَنْ قَتَلَهُ فى غَيْرِ وَقْتِهِ أو غَايَةِ أَمْرِهِ الذى يَجُوزُ فيه قَتْلُهُ . \* ومنه الحديث « لا تَسْأَلِ (٢) الْمَرْأَةَ طَلَاقَها فى غَيْرِ كُنْهٍ » أى فى غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الْأَذَى إلى الغاية التى تُعَذِّرُ فى سُؤالِ الطَّلَاقِ مَعَهَا .

﴿ كَنُهورٌ ﴾ \* فى حديث على « وَمِيضُهُ فى كَنُهورِ رَبابِهِ » الكَنُهورُ : الْعَظِيمُ مِنْ

(١) فى الأصل : « أَقَت » والتصحيح من أ .

(٢) ضبط فى الأصل بضم اللام . وضبطته بالكسر من أ ، واللسان .

السحاب . والرباب : الأبيض منه . والنون والواو زائدتان .

﴿ كنى ﴾ ( س ) فيه « إِنَّ لِلرُّؤْيَا كُنًى ، ولها أسماء ، فكنّوها بكنّاها ، واعتبروها بأسمائها » الكنى : جمع كُنْيَةٍ ، من قولك : كُنَيْتُ عَنْ الْأَمْرِ وَكُنُوتُ عَنْهُ ، إِذَا وَرَيْتَ عَنْهُ بغيره . أَرَادَ : مَثَلُوا لَهَا مِثَالًا إِذَا عَبَّرْتُمُوهَا . وهى التى يَضْرِبُهَا مَلَكُ الرُّؤْيَا لِلرَّجُلِ فِي مَنَامِهِ ؛ لَأَنَّهُ يَكْنِي بِهَا عَنْ أَعْيَانِ الْأُمُور ، كَقَوْلِهِمْ فِي تَعْبِيرِ النَّخْلِ : إِنِّهَا رِجَالُ ذَوُو أَحْسَابٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَفِي الْجَوْزِ : إِنِّهَا رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ ، لِأَنَّ النَّخْلَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ، وَالْجَوْزُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَجَمِ .

وقوله « فَاعْتَبِرُوهَا بِأَسْمَائِهَا » : أَيْ اجْعَلُوا أَسْمَاءَ مَا يُرَى فِي الْمَنَامِ عِبْرَةً وَقِيَاسًا ، كَأَن رَأَى رَجُلًا يُسَمَّى سَالِمًا فَأَوَّلَهُ بِالسَّلَامَةِ ، وَغَائِمًا فَأَوَّلَهُ بِالْغَيْمَةِ .

\* وفى حديث بعضهم « رَأَيْتُ عَلِيجًا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ وَقَدْ تَكْنَى وَتَحَجَّى » أَيْ تَسْتَرَّ ، مِنْ كُنًى عَنْهُ ، إِذَا وَرَى ، أَوْ مِنَ الْكُنْيَةِ ، كَأَنَّهُ ذَكَرَ كُنْيَتَهُ عِنْدَ الْحَرْبِ لِيُعْرِفَ ، وَهُوَ مِنْ شِعَارِ الْمُبَارِزِينَ فِي الْحَرْبِ . يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَنَا فُلَانٌ ، وَأَنَا أَبُو فُلَانٍ .  
\* ومنه الحديث « خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا الْعَلَامُ الْغِفَارِي » .  
وقول على : « أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَرَمِ » .

### ﴿ باب الكاف مع الواو ﴾

﴿ كوب ﴾ ( هـ ) فيه « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَالْكُوبَةَ » هِىَ النَّرْدُ . وَقِيلَ : الطَّبْلُ . وَقِيلَ : الْبَرْبَطُ .

( س ) ومنه حديث على « أَمَرْنَا بِكُسْرِ الْكُوبَةِ وَالْكِنَارَةِ وَالشَّيْءِ » .

« كوث » ( س ) فى حديث على « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَخْبِرْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَصْلِكُمْ مَعَاشِرَ قَرِيشٍ ، فَقَالَ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوثٍ » أَرَادَ كُوثَى الْعِرَاقِ ، وَهِيَ سُرَّةُ السَّوَادِ ، وَبِهَا وَلَدَ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

\* وفى حديثه الآخر « مَنْ كَانَ سَائِلًا عَنْ نَسَبِنَا فَإِنَّا قَوْمٌ مِنْ كُوثٍ » وَهَذَا مِنْهُ تَبَرُّؤٌ مِنْ

الفخر بالأنساب ، وتحقيق لقوله تعالى « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ » .  
وقيل : أراد كُوْنِي مَكَّةَ ، وهى محلة عبد الدار . والأول أوجه ، ويشهد له :  
(س) حديث ابن عباس « نحن معاشر قريش حى من النبط من أهل كُوْنِي » والنبط من  
أهل العراق .

\* ومنه حديث مجاهد « إِنَّ من أساء مكة كُوْنِي » .  
(كوتر) (س) فيه « أُعْطِيَتْ الكَوْتَرُ » وهو نهر فى الجنة . قد تكرر ذكره فى  
الحديث ، وهو فَوْعَل من الكثرة ، والواو زائدة ، ومعناه : الخيز الكثير . وجاء فى التفسير : أن  
الكَوْتَر : القرآن والنبوّة ، والكوتر فى غير هذا : الرجل الكثير العطاء .  
(كودن) \* فى حديث عمر « إِنَّ أَلْخِيلَ أَغَارَتْ بِالشَّامِ فَأَذَرَ كَتَّ الْعِرَابُ مِنْ يَوْمِهَا ،  
وَأَذَرَ كَتَّ الْكَوَادِنُ ضُجَى الْغَدِ » هى البراذين المُهْجَن .  
وقيل : أَلْخِيل التُّرْكِيَّة ، واحدا كَوْدَن . والكَوْدَنَةُ فى المَشْي : البُطء .  
(كود) (س) فيه « أَنَّهُ آدَهَنَ بِالْكَادِي » قيل : هو شجر طيب الريح يطيب به  
الدهن ، منبته ببلاد عمان ، وألفه مُنْقَلِبَةً عن واو . كذا ذكره أبو موسى .  
(كور) (هـ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَتَمَوَّذُ مِنَ الْخَوَرِ بَعْدَ الْكَوْرِ » أى من النقصان بعد الزيادة .  
وكانه من تَكْوِير العامة : وهو لَقْهَا وَجَمْعُهَا . وَيُرْوَى بالنون .  
\* وفى صفة زرع الجنة « فَيُبَادِرُ الْعُطْرَفُ نَبَاتَهُ وَاسْتَحْصَاؤُهُ وَتَكْوِيرُهُ » أى  
جمعه وإلقاؤه .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « يُجَاءُ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ثَوْرَيْنِ <sup>(١)</sup> يُكْوَرَانِ فى النَّارِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ » أى يُلْقَانِ وَيُجْمَعَانِ وَيُلْقَيَانِ فِيهَا .  
والرواية « ثَوْرَيْنِ » بالياء ، كأنهما يُمَسَخَن . وقد روى بالنون ، وهو تصحيف .  
\* وفى حديث طهفة « بَأَكْوَارِ الْمَيْسِ ، تَرْتَمَى بِنَا الْعَيْسِ » الأَكْوَارُ : جمع كُور ، بالضم ،  
وهو رَحْلُ النَّاقَةِ بِأَدَاتِهِ ، وهو كَالسَّرَجِ وَآلَتِهِ لِلْفَرَسِ .

(١) فى الأصل : « ثَوْرَيْنِ » تصحيف ، كما أشار المصنف .



وقد تكرّر في الحديث مُفْرَداً ومجموعاً . وكثير من الناس يفتح الكاف ، وهو خطأ .

(س) وفي حديث علي « ليس فيما تُخْرِجُ أَكْوَارُ النَّحْلِ صَدَقَةٌ » واحداً : كُور ، بالضم ، وهو بَيْتُ النَّحْلِ وَالزَّائِبُ ، وَالْكَوَارُ وَالْكُورَةُ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْقُضْبَانِ لِلنَّحْلِ يُعَسَّلُ فِيهِ ، أَرَادَ : أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَسَلِ صَدَقَةٌ .

(كوز) (هـ) في حديث الحسن « كَانَ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ يَرَى الْغُلَامَ مِنْ غُلَامِيهِ يَأْتِي الْحَبَّ فَيَكْتَاظُ مِنْهُ ، ثُمَّ يُخْرِجُهُ قَائِماً فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مِثْلُكَ ، يَا لَهَا نِعْمَةٌ تَوْأَكُلُ<sup>(١)</sup> لَذَّةً وَتُخْرِجُ سُرْحاً » يَكْتَاظُ : أَيْ يَغْتَرِفُ بِالْكُوزِ . وَكَانَ بِهَذَا الْمَلِكِ أَسْرٌ ، وَهُوَ اخْتِباسُ بَوْلِهِ ، فَتَمَنَّى حَالُ غُلَامِهِ .

(كوس) (هـ) في حديث سالم بن [عبد الله بن] عمر<sup>(٢)</sup> « أَنَّهُ كَانَ جَالِساً عِنْدَ الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ : مَا نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ نَدِمْتُ عَلَى إِلَّا أَنْ كُنْتُ قَتَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ : أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَكُورَتْكَ اللَّهُ فِي النَّارِ أَغْلَاكَ أَسْفَلَكَ » أَيْ لَكَبِكَ اللَّهُ فِيهَا ، وَجَعَلَ أَغْلَاكَ أَسْفَلَكَ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : كَلَّمْتُهُ فَاهُ إِلَى فِيٍّ ، فِي وَوُقُوعِهِ مَوْقِعَ الْحَالِ .

(س) وفي حديث قتادة ، ذَكَرَ أَصْحَابُ الْأَيْسَكَةِ فَقَالَ : « كَانُوا أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتَكَوِّسٍ » أَيْ مُتَلَتِّفٍ مُتَرَاكِبٍ . وَيُرْوَى « مُتَكَادِسٍ » وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

(كوع) (هـ) في حديث ابن عمر « بَشَّ بِهِ أَبُوهُ إِلَى خَيْرٍ فَقَاسَمَهُمْ<sup>(٣)</sup> النَّمْرَةَ فَسَحَرُوهُ ، فَتَكَوَّعَتْ أَصَابِعُهُ » الْكَوَّعُ بِالتَّجْرِيمِ : أَنْ تَمُوجَ الْيَدُ مِنْ قِبَلِ الْكَوْعِ ، وَهُوَ رَأْسُ الْيَدِ مِمَّا يَلِي الْإِبْهَامَ ، وَالْكَرْسُوعُ : رَأْسُهُ مِمَّا يَلِي الْخِنْصَرَ . يُقَالُ : كَوَّعَتْ<sup>(٤)</sup> يَدُهُ وَتَكَوَّعَتْ ، وَكَوَّعَهُ : أَيْ صَبَّرَ أَوْ كَوَّاعَهُ مُعْوَجَةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) هكذا في الأصل . وفي ١ ، وَاللَّسَانُ « تَأْكُلُ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ (سِرْح) : « تَشْرَبُ » .

(٢) تسكلة من الفائق ٤٣٥/٢ .

(٣) في الأصل ، ١ « وَقَاسَمَهُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللَّسَانِ ، وَالْمُرْوَى ، وَالْفَائِقُ ٤٣٤/٢ . غَيْرَ أَنَّ

رَوَايَةَ اللَّسَانِ : « وَقَاسَمَهُمُ النَّمْرَةَ » وَرَوَايَةُ الْمُرْوَى : « فَقَاسَمَهُمُ النَّمْرَ » .

(٤) ضبط في الأصل : « كَوَّعَتْ » وَأَثْبَتَ ضَبْطُ الْمُرْوَى قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ : « كَوَّعَ كَفَرَحَ » .

(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع « يَا نَسِيتُهُ أُمَّهُ ، أَكُوْعُهُ بُكْرَةً »<sup>(١)</sup> يعني أنت الأكوع الذي كان قد تَبِعْنَا بُكْرَةَ اليوم ؛ لأنه كان أوَّلَ مالِخَمِهِمْ صاحِبَهُمْ « أنا ابن الأكوع ، واليومُ يومُ الرُّضْع » فلما عاد قال لهم هذا القول آخرَ النهار ، قالوا : أنت الذي كنتَ معنا بُكْرَةً ؟ قال : نعم ، أنا أَكُوْعُكَ بُكْرَةً .

ورأيتُ الزُّخْرِيَّ قد ذكرَ الحديثَ هكذا « قال له المشركون : بِكْرَةُ أَكُوْعُهُ »<sup>(٢)</sup> يَعْنُونَ أَنَّ سَلَمَةَ يَكْرُ الْأَكُوْعَ أَبِيهِ . وَالْمَرْوِيُّ فِي الصَّحِيحِينَ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا .

﴿ كوف ﴾ (س) في حديث سعد « لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ الْكُوفَةَ قَالَ : تَكُوْفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ » أَيْ اجْتَمِعُوا فِيهِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ .  
وقيل : كَانَ اسْمُهَا قَدِيمًا : كُوفَان .

﴿ كوكب ﴾ (س) فيه « دَعَا دَعْوَةً كَوْ كَبِيَّةً » قيل : كَوْ كَبِيَّةٌ : قَرَبَةٌ ظَلَمَ عَامِلُهَا<sup>(٣)</sup> أَهْلَهَا فَدَعَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَلِدْ أَنْ مَاتَ ، فَصَارَتْ مَثَلًا .

(س) وفيه « أَنَّ عُمَانَ دُفِنَ بِحُشْنِ كَوْ كَب » كوكب : اسم رجل أضيف إليه الحُشْن وهو البُشْتَان . وَكَوْ كَبٌ أَيْضًا : اسم فرس رجل جاء يَطُوفُ عَلَيْهِ بِالْبَيْتِ فَكُتِبَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : ائْتَمُّوهُ .

﴿ كَوْم ﴾ (هـ) فيه « أَعْظَمُ الصَّدَقَةِ رِبَاطُ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَا يُمْنَعُ كَوْمُهُ » الْكَوْمُ بِالْفَتْحِ : الضَّرَاب . وَقَدْ كَامَ الْفَرَسُ أَنْثَاهُ كَوْمًا . وَأَصْلُ الْكَوْمِ : مِنَ الِارْتِفَاعِ وَالْعُلُوِّ .

(١) أ. كوعه ، برفع العين ، أى أنت الأكوع الذى كنت بكرة هذا النهار . وبكرة : منصوب غير منون . قال الإمام النووي : « قال أهل العربية : يقال : أتيت بكرة ، بالتثنية ، إذا أردت أنك لتقيته بأكرأ فى يوم غير معين . قالوا : وإن أردت بكرة يوم بعينه قلت : أتيت بكرة ؛ غير مصروف لأنها من الظروف غير المتمكنة » شرح النووي على مسلم ( باب غزوة ذى قرد من كتاب الجهاد والسير ) ١٨١/١٢ .

(٢) لم يرد هذا القول فى الفائق ١/٥٨٨ والضبط المثبت من : ١

(٣) وكان عاملاً لابن الزبير . كما فى معجم البلدان لياقوت ٣٠١/٧

(هـ) ومنه الحديث « إن قوما من الموحدين يحبسون يوم القيامة على الكوم إلى أن يهذبوا » هي بالفتح : الواضع المشرقة ، واحدها : كومة . ويهذبوا : أى ينفقوا من الباتم .

\* ومنه الحديث « نجى<sup>(١)</sup> يوم القيامة على كوم فوق الناس » .

\* ومنه حديث الحث على الصدقة « حتى رأيت كومين من طعام وثياب » .

(س) وحديث على « أنه أتى بالمال فكوم كومة من ذهب ، وكومة من فضة ، وقال : يا خراة احمرى ، ويا بيضاء ابيضى ، غرى غرى ، هذا جناى وخياره فيه ، إذ كل جان يده إلى فيه » أى جمع من كل واحد منهما صبرة ورفعا وعلاها .

وبعضهم بضم الكاف . وقيل : هو بالضم اسم لما كوم ، وبالفتح اسم للفضة الواحدة .

(هـ) وفيه « أنه رأى فى إبل الصدقة ناقة كوما » أى مشرفة السنام عاليته .

\* ومنه الحديث « قياتى منه بناقتين كوماوين » قلب الهمزة فى التثنية واوا .

\* وفيه ذكر « كوم علقام » وفى رواية « كوم علقماء » هو بضم الكاف : موضع بأشفل ديار مصر .

(كون) (س) فيه « من رأى فى المنام فقد رأى ، فإن الشيطان لا يتكوننى » وفى

رواية « لا يتكون فى صورى » أى يتشبه بى ويتصور بصورتى . وحقيقته : يصير كائنا فى صورى .

\* وفيه « أعوذ بك من الخور بعد الكون » الكون : مصدر « كان » التامة . يقال : كان

يكون كونا : أى وجد واستقر : أى أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات .

ويروى بالراء . وقد تقدم .

\* وفى حديث توبة كعب « رأى رجلا يزول به الشراب ، فقال : كن أبا خيشمة » أى

صير : يقال للرجل يرى من بعيد : كن فلانا ، أى أنت فلان ، أو هو فلان .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه دخل المسجد فرأى رجلاً يذّ الهَيَاة ، فقال : كُنْ أبا مُسلم »  
يعنى الخولاني .

• وفيه « أنه دخل المسجد وطأه أهله الكُنَنِيُّون » همُ الشيوخ الذين يقولون : كُنَّا كذا ،  
وكان كذا ، وكنت كذا . فكأنه منسوب إلى كنت . يقال : كأنتك والله قد كنت وصيرتَ  
إلى كان وكنت : أى صيرتَ إلى أن يقال عنك : كان فلان ، أو يقال لك في حال الهرم : كنت  
مرّة كذا ، وكنت مرّة كذا .

﴿ كوى ﴾ (هـ) فيه « أنه كوى سَمَدَين مُعَاذِلَيْنِ قَطَعَ دَمُ جُرْحِهِ » الكىُّ بالنار من العلاج  
المعروف في كثير من الأمراض . وقد جاء في أحاديث كثيرة النهى عن الكى ، فقيل : إنما نهى  
عنه من أجل أنهم كانوا يُعْظَمُونَ أمره ، ويرون أنه يَحْسِمُ الداء ، وإذا لم يُكْوِ المَضْوُ عَطِبَ  
وَبَطَلَ ، فنهام إذا كان على هذا الوجه ، وأباحه إذا جُعِلَ سَبَباً لِلشِّفَاءِ لا عِلَّةَ له ، فإن الله هو الذى  
يُبْرِئُهُ وَيَشْفِيهِ ، لا الكى والدواء .

وهذا أمر تَكَثَّرَ فيه سُكُوكُ الناس ، يقولون : لو شرب الدواء لم يَمُتْ ، ولو أقام  
ببَلَدِهِ لم يُقْتَلْ .

وقيل : يَحْتَمِلُ أن يكون نهيه عن الكى إذا اسْتُعْمِلَ على سبيل الاختِراز من حُصُولِ المَرَضِ  
وقبل الحاجة إليه ، وذلك مكروه ، وإنما أُبِيحَ للتداوى والعلاج عند الحاجة .

ويجوز أن يسكون النهى عنه من قَبِيلِ التَّوَكُّلِ ، كقوله : « هم الذين لا يَسْتَرْقُونَ ، ولا  
يَكْتَوُونَ ، وعلى ربهم يَتَوَكَّلُونَ » والتَّوَكُّلُ درجة أخرى غير الجواز . والله أعلم .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « إننى لأَغْتَسِلُ قَبْلَ امْتِرَائِي ثُمَّ أَتَكْوِي بها » أى أَسْتَدْفِي بِحَرِّ  
جَسِمِهَا ، وأصله من الكى .

### ﴿ باب الكاف مع الهاء ﴾

﴿ كهر ﴾ (هـ) في حديث معاوية بن الحكم السلمي « فَبَابِي هو وأُمِّي ، ماضِرَ بَنِي  
وَلَا شَتْمِي وَلَا كَهْرَنِي » الكَهْرُ : الانتِهَار . وقد كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ ، إذا زَبَرَهُ واستَقْبَلَهُ بِوَجْهِ عُبُوسٍ .

• وفي حديث المسمى « أنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكثرون » هكذا يروى في كُتُب الغريب ، وبعض طُرُق مُسلم . والذي جاء في الأكثر <sup>(١)</sup> « يُكْرَهُون » بتقديم الراء ، من الإكراه .

﴿ كهكه ﴾ ( هـ ) في حديث الحجاج « أنه كان قصيراً أصغر <sup>(٢)</sup> كهكها <sup>(٣)</sup> » هو الذي إذا نظرت إليه رأيتَه كأنه بضحك ، وليس بضاحك ، من الكهكهكة : القهقهة .

﴿ كهل <sup>(٤)</sup> ﴾ ( هـ ) في فضل أبي بكر وعمر « هذان سيدا كهول أهل الجنة » وفي رواية « كهول الأولين والآخرين » الكهل من الرجال : من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين .

وقيل : من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين . وقد اكتمل الرجل وكاهل ، إذا بلغ الكهولة فصار كهلاً .

وقيل : أراد بالكهل هاهنا الحليم العاقل : أي أن الله يدخل أهل الجنة الجنة حُلَمَاء عُقَلَاء . [ هـ ] وفيه « أن رجلاً سألَه الجهاد معه ، فقال : هل في أهلي من كاهل » يروى بكسر الهماء على أنه اسم ، وبفتحة على أنه فعل ، بوزن ضاربٍ ، وضاربٌ ، وهما من الكهولة : أي هل فيهم من أسنَّ وصار كهلاً ؟

كذا قال أبو عبيد . وردّه <sup>(٥)</sup> عليه أبو سعيد الضرير ، وقال : قد يختلف الرجل في أهله كهلاً وغير كهلاً .

(١) انظر شرح النووي على مسلم ( باب استحباب الرَّمَل في الطواف والعمرة . من كتاب الحج ) ١٢/٩ .

(٢) في ١ : « أصغر » وفي اللسان ، نقلاً عن الهروي : « أصغر » وعن ابن الأثير : « أصغر » والمثبت في الأصل ، وهو الصواب . وانظر ص ٣١ من الجزء الثالث .

(٣) في الهروي : « كهاهة » وفي اللسان نقلاً عن الهروي : « كهكاهة » .

(٤) وضعت المواد في الأصل ، ١ هكذا ( كهر . كهل . كهول . كهكه . كههم . كههم ) وقدرتها على طريقة المصنّف في إيراد المواد على ظاهر لفظها . وهي الطريقة التي شاعت في الكتاب كله .

(٥) في ١ : « وردّ » .

وقال الأزهري : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : فُلَانٌ كَاهِلٌ بَنَى فُلَانٌ : أَيْ عُنْدَتُهُمْ فِي الْمَلَيَّاتِ وَسَنَدُهُمْ <sup>(١)</sup> فِي الْمَلَيَّاتِ . وَيَقُولُونَ : مُضَرُّ كَاهِلِ الْعَرَبِ ، وَتَمِيمٌ كَاهِلُ مُضَرَ . وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ كَاهِلِ الْبَعِيرِ <sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ مُقَدَّمُ ظَهْرِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ الْمَحْمِلُ . وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : هَلْ فِي أَهْلِكَ مَنْ تَمْتَعِدُ عَلَيْهِ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ مَنْ تَخْلُفُ مِنْ صِغَارٍ وَلَدِكَ ؟ لَثَلَا يَضِيعُوا ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ لَهُ : « مَا هُمْ إِلَّا أَصْيَبِيَّةٌ <sup>(٣)</sup> صِغَارٌ » ، فَأَجَابَهُ وَقَالَ : « فَفِيهِمْ فَجَاهِدٌ » .

وَأَنكَرَ أَبُو سَعِيدٍ السَّكَاهِلُ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلَّذِي يَخْلُفُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ : كَاهِنٌ ، بِالنُّونِ . وَقَدْ كَهَنَهُ يَكْهِنُهُ كُهُونًا . فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مُبْدَلَةً مِنَ النُّونِ ، أَوْ أَخْطَأَ السَّانِعُ فَظَنَّ أَنَّهُ بِاللَّامِ .

(س) وفي كتابه إلى اليمين في أوقات الصلاة « والعشاء إذا غاب الشفق إلى أن تذهب كواهل الليل » أي أوائله إلى أوسطه ، تشبهاً لليل بالإبل السائرة التي تتقدم أعناقها وهوادئها ، ويتبعها أعجازها وتواليها .

والسكواهل : جمع كاهل ، وهو مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ .

\* ومنه حديث عائشة « وَقَرَّرَ الرَّؤُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا » أي أثبتتها في أماكنها ، كأنها كانت مُشْفِةً عَلَى الذَّهَابِ وَالْهَلَاكِ .

﴿ كَهَم ﴾ (س) في حديث أسامة « فَجَعَلَ يَتَكَهَّمُ بِهِمْ » التَّكَهَّمُ : التَّعَرُّضُ لِلشَّرِّ وَالِافْتِحَامُ فِيهِ . وَرَبَّمَا يَجْرَى يَجْرَى السُّخْرِيَّةُ ، وَلَعَلَّه - إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا - مَقْلُوبٌ مِنَ التَّهَكُّمِ ، وَهُوَ الْاسْتِهْزَاءُ .

(س) وفي مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ « إِنَّ سَيْفَكَ كِهَامٌ » أي كَلِيلٌ لَا يَقْطَعُ .

﴿ كَهَن ﴾ (س) فيه « نَهَى عَنْ حُلُوفِ السَّكَاهِنِ » السَّكَاهِنُ : الَّذِي يَتَعَاطَى الْخَبَرَ عَنِ الْكَائِنَاتِ فِي مُسْتَقْبَلِ الزَّمَانِ ، وَيَدَّعَى مَعْرِفَةَ الْأُمُورِ . وَقَدْ كَانَ فِي الْعَرَبِ كَهَنَةٌ ، كَشِيقَ ، وَسَطِيطِ ، وَغَيْرُهُمَا ، فَهُمْ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ تَابِعًا مِنَ الْجِنِّ وَرَثِيًّا يُبْلِقِي إِلَيْهِ الْأَخْبَارَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَسَيْدُهُمْ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانِ « الظَّهْر » .

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « صَبِيَّةٌ » .

كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله ، وهذا يخصونه باسم العراف ، كالذى يدعى معرفة الشيء المشروق ، ومكان الضالة ونحوهما .

\* والحديث الذى فيه « من أتى كاهنا » قد يشتغل على إثبات الكاهن والعراف والمنجم .  
وجمع الكاهن : كهنة وكهّان .

\* ومنه حديث الجنين « إنما هذان من إخوان الكهّان » إنما قال له ذلك من أجل سجنه الذى سجن ، ولم يعن به مجرد السجج دون ما تضمنه سجنه من الباطل ، فإنه قال : كيف ندى من لا أكل ولا شرب ولا استهل ، ومثل ذلك يطل .

وإنما ضرب المثل بالكهّان ؛ لأنهم كانوا يروّجون أقاويلهم الباطلة بأنسجاع تروق السامعين ، فيستميلون بها القلوب ، ويستصفون إليها الأسماع . فأما إذا وُضع السجج فى مواضعه من الكلام فلا ذم فيه . وكيف يذم وقد جاء فى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا .

وقد تكرّر ذكره فى الحديث ، مفردا وجمعا ، وإنما وقفا .

\* وفيه « أنه قال : يخرج من الكاهنين رجل يقرأ القرآن لا يقرأ أحد قراءته » قيل : إنه محمد بن كعب القرظي . وكان يقال لقرينة والنضير : الكاهنان ، وهما قبيلة اليهود بالمدينة ، وهم أهل كتاب وفهم وعلم ، وكان محمد بن كعب من أولادهم .

والعرب تسمى كل من يتعاطى علما دقيقا : كاهنا . ومنهم من كان يسمى المنجم والطبيب كاهنا .

﴿ كهول ﴾ [ هـ ] فى حديث عمرو « قال لمعاوية : أتيتك وأمرتك كحق الكهول » هذه اللفظة قد اختلف فيها ، فرواها الأزهرى بفتح الكاف وضم الهاء ، وقال : هى العنكبوت . ورواها الخطّابى والزعرى بسكون الهاء وفتح الكاف والواو ، وقال : هى العنكبوت . ولم يبيدها القتيبي .

ويروى « كحق الكهذل » بالدال بدل الواو .

وقال القتيبي : أما حق الكهذل فلم أسمع فيه شيئا ممن يوثق بعلمه ، بلغنى أنه بنيت

المنكبوت . ويقال : إنه نَذَىُ المعجوز . وقيل : المعجوز نفسها ، وحُقِّمها : نَذِيها . وقيل غير ذلك .  
 ﴿ كَهْ ﴾ ( س ) فيه « أَنْ مَلَكَ الْمَوْتُ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُرِيدُ قَبْضَ رُوحِهِ :  
 كُهُ فِي وَجْهِ ، فَفَعَلَ فَقَبِضَ رُوحَهُ » أَيْ افْتَحَ فَآكَ وَتَفَنَّنَس . يقال : كُهُ يَكُهُ . وَكُهُ يَافُلَان :  
 أَيْ أَخْرَجَ نَفْسَكَ .

وَيُرَوَّى « كَهْ » بِهَاءٍ وَاحِدَةٍ مُسَكَّنَةٍ ، بِوَزْنِ خَفْ ، وَهُوَ مِنْ كَاهَ يَكَاهُ ، بِهَذَا الْمَعْنَى .  
 ﴿ كَهَا ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : فِي نَفْسِي مَسْأَلَةٌ وَأَنَا  
 أَكْتُمُكَ أَنْ أَشَافِيكَ بِهَا ، فَقَالَ : لِكُتُبِيهَا فِي بَطَاقَةٍ » <sup>(١)</sup> أَيْ أَجِلُّكَ وَأَحْتَشِمُكَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَبَّانِ :  
 أَكْتُمِي ، وَقَدْ كَتَمِي يَكْتُمِي ، وَأَكْتَمِي : لِأَنَّ الْأَحْتَشِمَ تَمَنَعَهُ الْهَيْبَةُ عَنِ السَّلَامِ .

### ﴿ بَابُ الْكَافِ مَعَ الْيَاءِ ﴾

﴿ كَيْت ﴾ ( س ) فِيهِ « يَنْسَ مَا لَأَحَدٍ كَمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِبْتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَانَتْ »  
 هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَمْرِ ، نَحْوُ كَذَا وَكَذَا . قَالَ أَهْلُ الْمَرْيَةِ : إِنَّ أَضْلَاهَا « كَيْتٌ » بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّاءُ فِيهَا  
 بَدَلٌ مِنْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ ، وَالْهَاءُ الَّتِي فِي الْأَصْلِ مَحْدُوفَةٌ . وَقَدْ تَضَمَّ التَّاءُ وَتَكْسَرُ .

﴿ كَيْج ﴾ ( س ) فِي قِصَّةِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَوَجَدُوهُ فِي كَيْجٍ يَصْلَى » السَّيِّحِ  
 بِالْكَسْرِ ، وَالْكَأَحْ : سَفْحُ الْجَبَلِ وَسَنَدُهُ .  
 ﴿ كَيْدٌ ﴾ [ هـ ] فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ » أَيْ يَجُودُ بِهَا ، يُرِيدُ النَّزْعَ  
 وَالْكَيْدُ : السُّوقُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ » أَيْ عِنْدَ زَرْعِ رُوحِهِ وَمَوْتِهِ .  
 ( هـ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا غَزَاً غَزَاةً كَذَا فَرَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ  
 كَيْدًا » أَيْ حَرْبًا .

• وَفِي حَدِيثِ صُلْحِ نَجْرَانَ « إِنَّ عَلَيْهِمُ عَارِيَةَ السَّلَاحِ إِنْ كَانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ ذَاتُ غَذَرٍ » أَيْ  
 حَرْبٌ ، وَلِذَلِكَ أَتَتْهَا .

(١) جَاءَ فِي الْمَرْوِيِّ : « وَيُرَوَّى : « فِي نِطَاقَةٍ » الْبَاءُ تَبَدَّلَ مِنَ النُّونِ » وَانْظُرْ ص ١٣٦ مِنْ

الجزء الأول .



(هـ) وفي حديث عمرو بن العاص <sup>(١)</sup> « ما قولك في عُقول كادها خالقها ؟ » وفي رواية « تلك عُقول كادها بارئها » أى أرادها بسوء ، يُقال : كذبت الرجل أكيد . والكيد : الاحتيال والاجتهاد ، وبه سُميت الحرب كيداً .

(هـ س) وفي حديث ابن عباس « نَظَر إلى جَوَارٍ وقد كِذَنَ في الطريق ، فأمر أن يُنَحَّيْنَ » أى حِضْنَ . يقال : كادت المرأة تكيد كيداً ، إذا حاضت ، والكيد أيضاً : القيء .  
[هـ] ومنه حديث الحسن « إذا بلغ الصائم الكيد أفطر » .

(كبر) \* فيه « مثل الجليس السوء ، مثل الكبر » الكبر بالكسر : كبر الحداد ، وهو اللَّبْنِيُّ من الطين . وقيل : الزَّق الذى يُنفخ به النَّار ، واللَّبْنِيُّ : الكور .  
(هـ) ومنه الحديث « المدينة كالكبر تنفى خبيثها وينصع طيبها » وقد تكرّر في الحديث .

\* وفي حديث المنافق « يكبر في هذه مرة ، وفي هذه مرة » أى يجزى . يقال : كَارَ الفرسُ يكبر ، إذا جرى رافعاً ذنبه .  
ويروى « يكبن » ، وقد تقدم .

(كيس) \* فيه « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت » أى العاقل . وقد كاسَ بكيس كَيْساً . والكيس : العقل .  
[هـ] ومنه الحديث « أى المؤمنين أكيس » أى أعقل .

(هـ) وفيه « فإذا قدِمْتُمْ فالكيس الكيس » قيل : أراد الجماعة <sup>(٢)</sup> فجعل طلب الولد عقلاً .

(هـ) وفي حديث جابر في رواية « أترانى إنما كنتك لأخذ جملك » أى غلبتك بالكيس . يقال : كاسني فكسته : أى كنت أكس منه .

\* وفي حديث اغتسال المرأة مع الرجل « إذا كانت كيسة » أراد به حُسن الأدب في استعمال الماء مع الرجل .

(١) الذى في الهروى : « وفي حديث عمر رضى الله عنه : وما قولك في عقول . . . »

(٢) عبارة الهروى : « قال ابن الأعرابى : الكيس : الجماعة ، والكيس : العقل . جعل طلب الولد عقلاً . »

\* ومنه حديث على « وكان كبش الفحل » أى حسنه . والكيس فى الأمور يخزى يخزى الرقيق فيها .

\* ومنه حديثه الآخر :

\* أما ترانى كبشاً مكبشاً \*

الكيس : المعروف بالكيس .

\* وفيه « هذا من كيس أبى هريرة » أى مما عنده من العلم المقتنى فى قلبه ، كما يقتنى المال فى الكيس .

ورواه بعضهم بفتح الكاف : أى من فقهه وفطنته ، لا من روايته .

(كيع) (هـ) فيه « مازالت قریش كاعة حتى مات أبو طالب » الكاعة : جمع

كائع ، وهو الجبان ، كبائع وباعة . وقد كاع بكيع . ويروى بالتشديد . وقد تقدم .

أراد أنهم كانوا يحبون عن أذى النبی فى حياته ، فلما مات اجترأوا عليه .

(كيل) (س[هـ]) فيه « الكيال مكيال أهل المدينة ، والميزان ميزان أهل مكة » قال أبو عبيد :

هذا الحديث أصل لكل شىء من الكيل والوزن ، وإنما يأتى الناس فيهما بهم ، والذي يعرف به أصل

الكيل والوزن أن كل مالزمه اسم المختوم والقفيز والكوك . والصاع والمد ، فهو كيل ، وكل

مالزمه اسم الأرتال والأمناء<sup>(١)</sup> والأوقى فهو وزن<sup>(٢)</sup> .

وأصل التمر : الكيل ، فلا يجوز<sup>(٣)</sup> أن يباع وزناً بوزن ، لأنه إذا رُدَّ بعد الوزن إلى الكيل ،

لم يؤمن فيه التفاضل<sup>(٤)</sup> .

وكل ما كان فى عهد النبی صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مكيلاً فلا يباع إلا بالكيل ،

وكل ما كان بهما مؤزناً فلا يباع إلا بالوزن ، لئلا يَدْخُلَهُ الرَّبَا بالتفاضل .

(١) فى الهروى : « والأمنان » وقال صاحب المصباح : « المنان : الذى يُكَال به السمن وغيره ... »

والثنية منوان ، والجمع أمناء : مثل سبب وأسباب . وفى لغة تميم : من ، بالتشديد ، والجمع أمنان ،

والثنية منان ، على لفظه .

(٢) هذا آخر كلام أبى عبيد . وما يأتى من كلام أبى منصور الأزهري . كافى الهروى .

(٣) عبارة الهروى : « ولا يجوز أن يباع رطلا برطل ولا وزناً بوزن » .

(٤) هذا آخر كلام أبى منصور الأزهري . كافى الهروى .

وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى ، دون ما يتعامل الناس في بياعاتهم .  
فأما المكيال فهو الصاع الذي يتعلق به وجوب الزكاة ، والكفارات ، والنفقات ، وغير ذلك ،  
وهو مُقدَّر بكتيل أهل المدينة ، دون غيرها من البلدان ، لهذا الحديث . وهو مفعول من الكيل ،  
والميم فيه للآلة .

وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة ، لأن حق الزكاة يتعلق بهما .  
ودرهم أهل مكة ستة دوايق ، ودرهم الإسلام المعدلة كل عشرة سبعة مثاقيل .  
وكان أهل المدينة يتعاملون بالدرهم ، عند مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ، بالعدد ،  
فأرشدتهم إلى وزن مكة .

وأما الدنانير فكانت تُحمل إلى العرب من الرُّوم ، إلى أن ضرب عبد الملك بن مروان الدينار  
في أباتمه .

وأما الأبطال والأمناء فلناس فيها عادات مختلفة في البلدان ، وهم مُعاملون بها  
ومُجرون عليها .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه نهى عن المكايلة » وهي المقايسة بالقول ، والفعل ، والمراد  
المكافاة بالسوء وترك الإغضاء والاحتمال : أي تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك .  
وهي مُفاعلة من الكيل .

وقيل : أراد بها المقايسة في الدين ، وترك العمل بالأنز .

(س [هـ]) وفيه « أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُقاتل العدو ، فسأله سيفاً  
يُقاتل به ، فقال : لعلك إن أعطيتك <sup>(١)</sup> أن تقوم في الكيول ، فقال : لا » أي في مؤخر الصفوف ،  
وهو فيمُول ، من كَال الزندُ يَكِيل كَيْلاً ، إذا كَبَا ولم يُخرج ناراً ، فشبه مؤخر الصفوف به ، لأن  
من كان فيه لا يُقاتل .

وقيل : الكيول : الجبان . والكيول : ما أشرف من الأرض . يريد : تقوم فوقه فتَنظُر <sup>(٢)</sup>  
ما يصنع غيرك .

(١) عبارة المروى : « لعلني إن أعطيتك » . (٢) في الفائق ٤٣٩/٢ : « فتنبصر »

## حرف اللام

### (باب اللام مع الهمزة)

﴿لات﴾ \* فيه «من حلف باللات والمزى فليقل: لا إله إلا الله» اللات: اسم ص كان لتقيف بالطائف، والوقف عليه بالهاء. وبعضهم يقف عليه بالتاء، والأوّل أكثر. وإثما التاء في حال الوصل وبعضهم يشدّد التاء.

وليس هذا موضع اللات. وموضعه «ليه» وإثما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه. وألفه منقلبة عن ياء، وليست همزة.

وقوله «فليقل لا إله إلا الله» دليل على أن الحالف بهما؛ وإثما كان في معناها لا يلزمه كفارة اليمين، وإثما يلزمه الإنابة والاستغفار.

﴿لام﴾ \* فيه «لما أنصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضّع لأمته أنه جبريل فأمره بالخروج إلى بني قريظة» اللامة مهموزة: الدرّع. وقيل: السلاح. ولامة الحرب: أداته. وقد يُترك الهمز تخفيفاً. وقد تكررت في الحديث.

[هـ] ومنه حديث على «كان يجرّض أصحابه ويقول: تجلببوا السكينة، وأكملوا اللؤم» هو جمع<sup>(١)</sup> لامة، على غير قياس. فكان واحده لؤمة<sup>(٢)</sup>.

\* وفي حديث جابر «أنه أمر الشجرتين بخاءتا، فلمّا كانتا بالمنتصف لأم بينهما». يقال: لأم ولأم بين الشيئين، إذا جمع بينهما ووافق، وتلاءم الشيطان والتأما، بمعنى.

\* وفي حديث ابن أم مكتوم «لي قائد لا يلائمني» أي يوافقني ويساعدني. وقد تخفّف الهمزة فتصير ياء.

(١) هذا من قول القتيبي كما في المروى.

(٢) بعد هذا في المروى: «واللؤمة أيضا: الحديد التي يُحرّث بها».

وَيُرْوَى « بِلَاوْمُنِي » بِالْوَاوِ، وَلَا أَصْلَ لَهُ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ الرُّوَاةِ، لِأَنَّ الْمَلَاوِمَةَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّوْمِ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « مَنْ لَا يَمُكُّكُمْ مِنْ تَمْلُوكِكُمْ فَاطْعِمُوهُ يَمًّا تَأْكُلُونَ » هَكَذَا يُرْوَى بِالْيَاءِ، مُنْقَلَبَةً عَنِ الهمزة. وَالْأَصْلُ: لَأَاءَكُمْ.

﴿لَأَاءٌ﴾ (٥) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « يَتَلَأَأُ وَجْهُهُ تَلَأَوُ الْقَمَرِ » أَيْ يُشْرِقُ وَيَسْتَنْبِرُ، مَاخُذٌ مِنَ اللَّوْلُو.

﴿لَأَوَاءٌ﴾ \* فِيهِ « مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَى لَأَوَائِهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ » اللَّأَوَاءُ: الشَّدَّةُ وَضِيقُ الْمَعِيشَةِ.

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَالَ لَهُ: أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّأَوَاءُ؟ ».

[٥] وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ ».

﴿لَأَى﴾ \* فِي حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ « فَبِلَأَى مَا اسْتَغْفَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَجْهِدٍ وَإِطْأَاءٍ.

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ وَهَجَرَتْهَا ابْنَةُ الزُّبَيْرِ « فَبِلَأَى مَا كَلَّمْتَهُ ».

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « يَحْيَى بْنُ قَبْلَ الْمَشْرِقِ قَوْمٌ وَصَفَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: وَالرَّابِوَةُ يَوْمُئِذٍ يُسْتَقَى عَلَيْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَاءٍ وَشَاءٍ » قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ نَقْلُهُ الْحَدِيثُ « لَاءٌ » بِوَزْنِ مَاءٍ، وَإِنَّمَا هُوَ « الْآءُ » بِوَزْنِ الْعَاعِ<sup>(١)</sup>، وَهِيَ الثَّيْرَانِ، وَاحِدُهُمَا « لَأَى » بِوَزْنِ قَفَاءٍ، وَجَمْعُهُ أَقْفَاءٌ، يُرِيدُ: بِمَعِيرٍ يُسْتَقَى عَلَيْهِ يَوْمُئِذٍ خَيْرٌ مِنْ اقْتِنَاءِ الْبَقَرِ وَالْفِئَمِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الزَّرِاعَةَ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَقْتَنِي الثَّيْرَانِ وَالْفِئَمَ الزُّرَّاعُونَ.

### ﴿بَابُ اللَّامِ مَعَ الْبَاءِ﴾

﴿لَبَأٌ﴾ (س) فِي حَدِيثِ وِلَادَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ « وَالْبَنَاءُ بَرِيقُهُ » أَيْ صَبَّ رِيقَهُ فِيهِ، كَمَا يُصَبُّ اللَّبَنُ فِي<sup>(٢)</sup> قَمِّ الصَّيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُخْلَبُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. وَلَبَاتِ الشَّاةُ وَلَدَهَا: أَرْضَعَتْهُ اللَّبَنَ، وَالْبَنَاتُ السَّخْلَةُ، أَرْضَعَتْهَا اللَّبَنَ.

(١) فِي الْمَرْوِيِّ: « الْعَاءُ ».

(٢) بِوَزْنِ عِنَبٍ. كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ.

(هـ) ومنه حديث بعض الصحابة « أنه مرَّ بأنصاري يفرس نخلاً ، فقال : يا ابن أخي ، إن بكفك أن الدجال قد خرج فلا يمنعك من أن تلبأها » أي لا يمنعك خروجك عن غرسها وسقيها أول سقية ؛ مأخوذ من اللبأ .

(لَب) (هـ) في حديث الإهلال بالحج « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ » هو من التلبية ، وهي إجابة المنادي : أي إجابتي لك يارب ، وهو مأخوذ من لَبَّ بالسكان والَبَّ [ به ] <sup>(١)</sup> إذا أقام به ، والَبَّ على كذا ، إذا لم يفارقه ، ولم يستعمل إلا على لفظ التثنية في معنى التكرير : أي إجابة بعد إجابة .

وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر ، كأنك قلت : أَلَبَّ أَلَبَاباً بعد الباب . والتلبية من لَبَّيْكَ كالتهليل من لا إله إلا الله .

وقيل : معناه اتجأ وقصدت يارب إليك ، من قولهم : دارى تَلَبَّ دارك : أي تَوَاجَهَها .  
وقيل : معناه إخلاص لك ، من قولهم : حَسَبْتُ لُبَّاب ، إذا كان خالصاً خفصاً . ومنه لُبَّ الطعام وَلُبَّابُهُ <sup>(٢)</sup> .

(س) ومنه حديث علقمة « أنه قال للأُسُود : يا أبا عمرو ، قال : لَبَّيْكَ ، قال : لَبَّيْ يديك » قال الخطابي : معناه سَلِمَتْ يَدَاكَ وَصَحَّتَا . وإنما ترك الإعراب في قوله « يديك » ، وكان حقه أن يقول « يَدَاكَ » لتردوج يَدَيْكَ بَلَبَّيْكَ .  
وقال الزمخشري : « فمضى كَبَّيْ يديك : أي أطمعك ، وأنصرفت بإرادتك ، وأكون كالشيء الذي تُصَرِّفُه بيديك كيف شئت » .

(هـ) وفيه « إن الله منع مني بني مُذَلِّج ؛ لِصَلَتِهِمْ <sup>(٣)</sup> الرَّحِمَ ، وَطَعْنِهِمْ فِي أَلْبَابِ الْإِبِلِ »

(١) زيادة من الهروى .

(٢) زاد الهروى من معانيها ، قال : « والثالث : محبتي لك يارب . من قول العرب : امرأة لَبَّةٌ ، إذا كانت محبةً لولدها عاطفةً عليه . ومنه قول الشاعر :

« وكنتم كأمٍ لَبَّةٍ ظَمَنَ ابْنُهَا »

(٣) رواية الهروى : « إن الله منع من بني مُذَلِّج بصلتهم . . . » .

وروى « لَبَّاتُ الْإِبِلِ » الألباب<sup>(١)</sup> : جَمْعُ لَبٍّ ، وَلَبُّ كُلِّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ ، أَرَادَ خَالِصَهُمْ وَكَرَامَتَهُمْ .

وقيل : هو جَمْعُ لَبٍّ ، وهو الْمُنْعَرَجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وبه سُمِّيَ لَبُّ الدَّرَجِ .

وَأَمَّا اللَّبَّاتُ فَهِيَ جَمْعُ لَبَّةٍ ، وهى الْهَزْمَةُ الَّتِى فَوْقَ الصَّدْرِ ، وَفِيهَا تُنْعَرَجُ الْإِبِلُ .

\* ومنه الحديث « أَمَا تَكُونُ الذِّكَاةُ إِلَّا فِي الْخَلْقِ وَاللَّيَّةُ ! » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « إِنَّا حَتَّى مِّنْ مَّذْجِجٍ ، عُبَابُ سَلَفِهَا ، وَلُبَابُ شَرَفِهَا » الألباب : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَاللُّبِّ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ <sup>(١)</sup> صَلَّى فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ مُّتَكَبِّبًا بِهِ » أى مُتَعَزِّزًا بِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ . يَقَالُ : تَكَبَّبَ بِشَوْبِهِ ، إِذَا جَمَعَهُ عَلَيْهِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ أَبَاهُ عِنْدَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَلَبَّ لَهُ » يَقَالُ : كَلَبْتُ الرَّجُلَ وَلَكَلَبْتُهُ ، إِذَا جَمَعْتَ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَجَرَزْتَهُ بِهِ . وَأَخَذْتُ بِتَلْبِيبِ فَلَانٍ ، إِذَا جَمَعْتَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِى هُوَ لَابِسُهُ وَقَبَضْتَ عَلَيْهِ تَجَرُّهُ . وَالتَّلْبِيبُ : تَجَمُّعُ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ فَلَتَبَّهُ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ نَثَرَهُ نَثْرًا شَدِيدًا » وقد تكرر في الحديث .

(هـ س) وفي حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الزَّيْبِرِ « أَضْرِبِي <sup>(٢)</sup> كَى يَلَبُّ » أى بِصِيرِ ذَا لُبٍّ ، وَاللُّبُّ : الْعَقْلُ ، وَجَمْعُهُ : أَلْبَابٌ . يَقَالُ : لَبَّ يَلَبُّ مِثْلَ عَضَّ يَعْضُّ ، أى صَارَ كَلِيبًا . هَذِهِ لَفَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَأَهْلُ تَجْدِيدٍ يَقُولُونَ : لَبَّ يَلَبُّ ، بِوَزْنِ فَرَّ يَفِرُّ . وَيَقَالُ : لَبَّ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ، يَلَبُّ بِالْفَتْحِ : أى صَارَ ذَا لُبٍّ . وَحُكِيَ : كَلَبَ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمَضَاعِفِ .

(س) وفي حديث ابن عمر « أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ فَإِذَا هُوَ يَرَى الثُّيُوسَ تَلَبُّ - أَوْ تَلَبُّ - عَلَى الْفَمِ » . هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الثُّيُوسِ عِنْدَ السَّمَادِ . يَقَالُ : لَبَّ يَلَبُّ ، كَفَرَّ يَفِرُّ .

(١) هذا من شرح أبى عبيد ، كما فى الهروى .

(٢) أخرجه الهروى من حديث عمر رضى الله عنه . وانظر الفائق ٢/٤٤٥ .

(٣) انظر ص ٢٨١ من الجزء الأول .

﴿ لبث ﴾ فيه « فاستلبث الوحى » هو استغفل من اللبث : الإبطاء والتأخير . يقال : لبث يلبث لبثا ، بسكون الباء ، وقد تفتح قليلا على القياس .  
وقيل : اللبث : الاسم ، واللبث بالضم : المصدر . وقد تكرر فى الحديث .  
﴿ لبيج ﴾ (س) فى حديث سهل بن حنيف « لما أصابه عامر بن ربيعة بعينه فلبج به حتى ما يقبل » أى صرع به . يقال : لبج به الأرض : أى رماه .  
(س) وفيه « تباعدت شعوب من كبيج فعاش أباما » هو اسم وجل . واللبج : الشجاعة . حكاه الزمخشري .

﴿ لبذ ﴾ (هـ) فيه « أن عائشة أخرجت كساء للنبي عليه الصلاة والسلام ملبدا » أى مرقما . يقال : لبذت القميص البذة ولبذته <sup>(١)</sup> . ويقال <sup>(٢)</sup> للخرقة التى يرفع بها صدر القميص : البذة . والتى يرفع بها قبة : القبيلة .  
وقيل : الملبد : الذى تحن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبذة .

(س [هـ]) وفى حديث المخرم « لا تخمر وأرأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا » هكذا جاء فى رواية <sup>(٣)</sup> . وتلبيد الشعر : أن يجعل فيه شئ من صمغ عند الإحرام ؛ لئلا يشعث ويقمل لبقاء على الشعر . وإنما يلبذ من يطول مكثه فى الإحرام .

(هـ) ومنه حديث عمر « من لبذ أو عقص فعليه الحاق » .

(هـ) ومنه الحديث فى صفة البغيث « فلبذت الدماث » أى جمعتها قوية لا تسوخ فيها الأرجل . والدماث : الأرضون السهلة .

(هـ) وفى حديث أم زرع « ليس بلبذ فيقول ، ولآله عندى ممول » أى ليس <sup>(٤)</sup> بمستمسك متلبذ ، فيسرع المشى فيه ويعتلى .

(هـ) ومنه حديث حذيفة ، وذكر فتنة فقال « البذوا لبود الراعى على عصاه ، لا يذهب بكم السيل » أى الزموا الأرض واقعدوا فى بيوتكم ، لا تخرجوا منها فتهلكوا ، وتكونوا

(١) زاد المروى : « وألبذته » . (٢) قائل هذا هو الأزهرى ، كما فى الفائق ٢/٤٤٩

(٣) والرواية الأخرى : « ملتبيا » انظر الفائق ٣/١٧٥ . (٤) هذا من شرح ابن الأنبارى



كَذَن ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ . يُقَالُ : كَبَدَ بِالْأَرْضِ وَالْبَدَّ بِهَا ، إِذَا لَزِمَهَا وَأَقَامَ .  
(س) ومنه حديث علي « قَالَ لِرَجُلَيْنِ أَتِيَاهُ يَسْأَلَانِهِ : الْبَدَا بِالْأَرْضِ حَتَّى تَقْعَمَا »  
أَيِ أَفْعَا .

(هـ) وحديث قتادة « الْخُشُوعُ فِي الْقَلْبِ ، وَالْبَادُ الْبَصَرُ فِي الصَّلَاةِ » أَيِ الْإِزَامَةُ مَوْضِعَ  
السُّجُودِ مِنَ الْأَرْضِ .

(س) وفي حديث أبي بَرَزَةَ « مَا أَرَى الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْ عَصَابَةٍ مُلْبَدَةٍ » يَعْنِي لَصِقُوا بِالْأَرْضِ  
وَاخْتَلَوْا أَنْفُسَهُمْ .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « أَنَّهُ كَانَ يَحْلُبُ فَيَقُولُ : أَلْبِدُ أَمْ أَرْغِي ؟ فَإِنْ قَالُوا : أَلْبِدُ  
الْصَّقَ الْعُلْبَةُ بِالضَّرْعِ وَحَلَبَ ، فَلَا يَكُونُ لِلْحَلِيبِ رَغْوَةٌ ، وَإِنْ أَبَانَ الْعُلْبَةَ ، رَغَا لِشِدَّةِ وَقْعِهِ » .  
\* وفي صفة طَلْحِ الْجَنَّةِ « إِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا مِثْلَ خُصُوءِ <sup>(١)</sup> التَّنِّسِ  
الْمَلْبُودِ » أَيِ الْمَكْتَنَزِ اللَّحْمِ ، الَّذِي لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَتَلْبَدُ .

(س) وفي حديث ابن عباس « كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبْدًا » أَيِ مُجْتَمِعِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى  
بَعْضٍ ، وَاحِدَتُهَا : لِبْدَةٌ .

(س) وفي حديث حميد بن ثور :

\* وَبَيْنَ نِسْفِيهِ خِدْبًا مُلْبِدًا \*

أَيِ عَلَيْهِ لِبْدَةٌ مِنَ الْوَبَرِ .

(س) وفيه ذِكْرُ « لُبِيدَا » <sup>(٢)</sup> وَهِيَ اسْمُ الْأَرْضِ السَّابِغَةِ .

﴿ لَبِسَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ جَابِرٍ « لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا » اللَّبْسُ :  
الْخَلْطُ . يُقَالُ : لَبَسْتُ الْأَمْرَ بِالْفَتْحِ أَلْبِسُهُ ، إِذَا خَلَطْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ : أَيِ يَجْمَعُكُمْ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ .

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (مَادَّةُ خَصِي) : « قَالَ شَيْرٌ : لَمْ نَسْمَعْ فِي وَاحِدٍ الْخَصِي إِلَّا خُصِيَّةً ، بِالْيَاءِ ؛  
لِأَنَّهُ أَصْلُهُ مِنَ الْيَاءِ » . وَيَلَاظُ أَنْ ابْنَ الْأَثِيرِ لَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ الْمَادَّةَ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي ١ : « لُبِيدَاءُ » وَفِي اللِّسَانِ : « لُبِيدَا » .

- \* ومنه الحديث « فَلَبَسَ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ » .
- \* والحديث الآخر « مَنْ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لَبْسًا » كله بالتخفيف ، وربما شُدُّدًا للكثير .
- \* ومنه حديث ابن صَيَّاد « فَلَبَسَنِي » أى جَعَلَنِي اللَّبَسَ فى أمره .
- \* وحديثه الآخر « لَبَسَ عَلَيْهِ » وقد تكرر فى الحديث .
- ( ٥ ) ومنه حديث اللَّيْثِ « لَجَاءَ الْمَلَكُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ ، قَالَ : فَخِيفَ أَنْ يَكُونَ قَدْ
- الْتَبَسَ بِي » أى خُوِلِطَتْ فى عقلى .
- ( ٥ ) وفيه « فَيَأْكُلُ وَمَا يَتَلَبَّسُ بِيَدِهِ طَعَامٌ » أى لَا يَلْزُقُ بِهِ ؛ لِنِظَافَةِ أَكْلِهِ .
- \* ومنه الحديث « ذَهَبَ وَلَمْ يَتَلَبَّسْ مِنْهَا بِشَيْءٍ » يعنى من الدنيا .
- \* وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبْسَتَيْنِ » هى بكسر اللام : الهيئة والحالة . ورُوى بالضم على المصدر .
- والأول الوجه .
- ( لبط ) [ ٥ ] فيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الشُّهَدَاءِ ، فَقَالَ : أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْعُرْفِ الْمُلَى »
- أى يَتَمَرَّغُونَ .
- ( س [ ٥ ] ) ومنه حديث مَاعِزٍ « لَا تَسْبُوهُ فَإِنَّهُ الْآنَ يَتَلَبَّطُ فِي الْجَنَّةِ » .
- \* ومنه حديث أم إسماعيل « جَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى وَيَتَلَبَّطُ » .
- [ ٥ ] ومنه الحديث « أَنَّهُ خَرَجَ وَقُرَيْشٌ مَلْبُوطٌ بِهِمْ » أى أَنَّهُمْ سَقُوطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ .
- ( س [ ٥ ] ) وحديث سهل بن حُنَيْفٍ « لَمَّا أَصَابَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِالْعَيْنِ فَلَبِطَ بِهِ » أى
- مَرَعَ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ . يقال : لَبِطَ بِالرَّجُلِ فَهُوَ مَلْبُوطٌ بِهِ .
- ( ٥ ) ومنه حديث عائشة « تَضْرِبُ الْيَتِيمَ وَتَلْبِطُهُ » أى تَصْرَعُهُ إِلَى الْأَرْضِ .
- \* وحديث الحجاج السُّلَمِيُّ « حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ لِلْمَشْرُكِينَ : [ لَيْسَ ]<sup>(١)</sup> عِنْدِي مِنَ الْخَيْرِ<sup>(٢)</sup> مَا يَسُرُّكُمْ ، فَالْتَبَطُوا بِحَنْبَتِي نَاقَتِهِ ، يَقُولُونَ : إِيَّاهُ يَاحُجَّاجُ » .
- ( لبق ) ( ٥ ) فيه « فَصَنَعَ ثَرِيدَةً نَمَّ لَبَقَهَا » أى خَلَطَهَا خَلَطًا شَدِيدًا . وقيل :
- تَجَمَّعَهَا بِالْمُفْرَقَةِ .

﴿ لبك ﴾ ( هـ ) في حديث الحسن « سأل رجل عن مسألة ثم أعادها فقلبتها ، فقال له : كَبَنْتَ عَلَى » أى خَلَطْتَ عَلَى . وَيُرْوَى « بَكَنْتَ » وقد تقدم .

﴿ لبن ﴾ ( س ) فيه « إِنْ لَبِنَ الْفَعْلَ يَحْرُمُ » يُرِيدُ بِالْفَعْلِ الرَّجُلَ تَسْكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ مِنْهُ وَلَدًا وَلَهَا لَبْنٌ ؛ فَكُلٌّ مِّنْ أَرْضِئَتِهِ مِنَ الْأَطْفَالِ بِهَذَا اللَّبَنِ فَهُوَ مُحْرَّمٌ عَلَى الزَّوْجِ وَإِخْوَتِهِ وَأَوْلَادِهِ مِنْهَا ، وَمِنْ غَيْرِهَا ، لِأَنَّ اللَّبْنَ لِلزَّوْجِ حَيْثُ هُوَ سَبِيهُ . وَهَذَا مَذْهَبُ الْجَمَاعَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالنَّخَعِيُّ : لَا يُحْرَمُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ امْرَأَتَانِ أَرْضَعَتْ إِحْدَاهُمَا غَلَامًا وَالْأُخْرَى جَارِيَةً : أَيَحِلُّ لِلْغَلَامِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِالْجَارِيَةِ ؟ قَالَ : لَا ، اللَّفَّاحُ وَاحِدٌ » .

\* وَحَدِيثُ عَائِشَةَ « وَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا أَبُو الْقَعْمِيسِ <sup>(١)</sup> فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ ، فَقَالَ : أَنَا هُكِّ ، أَرْضَعْتُكِ امْرَأَةً أُخَى ، فَأَبَتْ عَلَيْهِ حَتَّى ذَكَرْتَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هُوَ هُكِّ فَلْيَبْلِغْ عَلَيْكَ » .

( س ) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَتَلَ آخَرَ ، فَقَالَ : خَذْ مِنْ أَخِيكَ اللَّبْنَ » <sup>(٢)</sup> أى إِبْلًا لَهَا لَبْنٌ ، يَعْنِي الدُّبَّةَ .

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَاللَّسَانُ . قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : « أَفْلَحَ بَنُ أَبِي الْقَعْمِيسِ ، وَيُقَالُ : أَخُو أَبِي الْقَعْمِيسِ . لَا أَعْلَمُ لَهُ خَبْرًا وَلَا ذِكْرًا أَكْثَرَ مِمَّا جَرَى مِنْ ذِكْرِهِ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الرِّضَاعِ ، فِي الْمَوْطَأِ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ . فَقِيلَ : أَبُو الْقَعْمِيسِ . وَقِيلَ : أَخُو أَبِي الْقَعْمِيسِ . وَقِيلَ : ابْنُ أَبِي الْقَعْمِيسِ . وَأَصْحَبُهَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، مَقَالَهُ مَالِكٌ وَمَنْ تَابَعَهُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : جَاءَ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقَعْمِيسِ « الْاسْتِيعَابُ ص ١٠٢ ، ١٧٣٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا الْإِصَابَةَ ٥٧/١ وَانْظُرْ حَدِيثَ عَائِشَةَ هَذَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ( بَابُ لَبَنِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ ) وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ ( بَابُ تَحْرِيمِ الرِّضَاعَةِ مِنْ مَاءِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ الرِّضَاعِ ) ، وَالْمَوْطَأُ ( الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ ، مِنْ كِتَابِ الرِّضَاعِ ) وَسَنَنُ ابْنِ مَاجَهٍ ( بَابُ لَبَنِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ ) وَسَنَنُ أَبِي دَاوُدَ ( بَابُ فِي لَبَنِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ ) وَسَنَنُ الدَّارِمِيِّ ( بَابُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ ) .

(٢) فِي ١ : « اللَّبْنُ » .

\* ومنه حديث أمية بن خلف « لما رأهم يوم بدر يقتلون قال : أما لكم حاجة في اللبن ؟ » أي تأيرون فتأخذون فداءهم إبلًا ، لها لبن .

(س) ومنه الحديث « سببك من أمي أهل الكتاب وأهل اللبن ، فُسِّل : من أهل اللبن ؟ فقال : قوم يتبعون الشهوات ، ويضيعون الصلوات » قال الحرى : أظنه أراد : يتبعاهدون من الأمصار وعن صلاة الجماعة ، ويطلبون مواضع اللبن في المراعى والبوادي . وأراد بأهل الكتاب قوماً يتعلمون الكتاب ليُجادلوا به الناس .

\* وفي حديث عبد الملك « وَلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَقِيلَ لَهُ : اسْقِهِ ابْنَ اللَّبَنِ » هو أن يسقى ظئره <sup>(١)</sup> للبن ، فيكون ما يشربه الولد لبنًا متولدًا عن اللبن .

(هـ) وفي حديث خديجة « أنها بكّت ، فقال لها : ما يبكيك ؟ فقالت : دَرَّتْ لَبَنَةُ الْقَاسِمِ فَذَكَّرْتُهُ » وفي رواية <sup>(٢)</sup> « لَبَنَةُ الْقَاسِمِ ، فقال : أَوْ مَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكْفُلَهُ سَارَّةُ فِي الْجَنَّةِ » اللَّبَنَةُ : الطائفة القليلة من اللبن ، واللَّبَنَةُ : تصغيرها .

(س) وفي حديث الزكاة ذكر « بنت اللبن ، وابن اللبن » وهما من الإبل ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة ، فصارت أمه لبونا ، أي ذات لبن ؛ لأنها تكون قد حملت حملًا آخرًا ووضعتته .

وقد جاء في كثير من الروايات « ابن لبون ذكّر » وقد علم أن ابن اللبن لا يكون إلا ذكرا ، وإنما ذكره تأكيداً ، كقوله « وَرَجَبٌ مُضَرٌ ، الذي بين نجد وشعبان » وقوله تعالى « تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ » .

وقيل : ذكّر ذلك تنبيهاً لرب المال وعامل الزكاة ؛ فقال « ابن لبون ذكّر » لتطيب نفس رب المال بالزيادة المأخوذة منه إذا علم أنه قد شرع له من الحق ، وأُسقط عنه ما كان يازنه من فضل الأنوثة في الفريضة الواجبة عليه ، وليعلم العامل أن سن الزكاة في هذا

(١) في ١ : « هو أن تسقى ظئره » .

(٢) وهي رواية المروى . وفيه : « للقاسم » .

النوع مقبول من رب المال ، وهو أمر نادر خارج عن العرف في باب الصدقات . فلا يُنكر تكرار اللفظ للبيان ، وتقرير معرفته في النفوس مع الغرابة والتدور .

(هـ) وفي حديث جرير « إذا سقط كان دريقاً ، وإن أكل كان كلبيناً » أى مدراً للذين مسكراً له ، يعنى أن النعم إذا رعت الأراك والسلم غزرت البساتين . وهو فعيل بمعنى فاعل ، كقدير وقادر ، كأنه يعطيها اللبن . يقال : لبنت القوم إليهم فأنا لآبن ، إذا سقيتهم اللبن .

(هـ) وفيه « التليينة بحمة لفؤاد المريض » التليينة والتلين : حساء يعمل من دقيق أو نخالة ، وربما جُمِلَ فيها عسل ، سُميت به تشبيهاً باللبن . لبيأضها ورقمتها ، وهى تسمية بالمرّة من التلين ، مصدر لبن القوم ، إذا سقاهم اللبن .

(هـ) ومنه حديث عائشة « عليكم بالمشينة<sup>(١)</sup> النافعة التلين » وفى أخرى « بالبعيض النافع التليينة » .

\* وفى حديث على « قال سويد بن غفلة : دخلت عليه فإذا بين يديه صحيفة<sup>(٢)</sup> فيها خطيفة ومليئة » هى بالكسر : المليئة ، هكذا شرح .

وقال الزمخشري<sup>(٣)</sup> : « المليئة : آبن يوضع على النار ويُترك عليه دقيق » والأول أشبه بالحديث .

\* وفيه « وأنا موضع تلك اللينة » هى بفتح اللام وكسر الباء : واحدة اللبن ، وهى التى

(١) فى الأصل ، و ١ : « بالمشينة » وأثبتته كما سبق فى مادة ( شأ ) .

(٢) سبق فى مادة ( خطف ) : « صحيفة » . (٣) الذى فى الفائق ٢/ ٢٤٩ : « المليئة :

المليئة » . وكان الأمر اختلط على المصنف ؛ فهذا الشرح الذى عزاه إلى الزمخشري للمليئة إنما هو للخطيفة . وهذه عبارة الزمخشري : « الخطيفة : السكا بول . وقيل : آبن يوضع على النار ، ثم يذّر عليه دقيق ويطحخ . وسميت خطيفة ؛ لأنها تختطف بالملاعق » . وانظر أيضا الفائق ١/ ٣٣٨ . وانظر كذلك شرح المصنف للخطيفة ص ٤٩ من الجزء الثانى .

يُبْنَى بِهَا الْجِدَار . وَيُقَالُ يَكْسِرُ اللّامُ وَسُكُونُ الْبَاءِ .  
\* ومنه الحديث « وَلَبِئَتْهَا دِيْبَاج » وهى رُقْعَةٌ تُفَعَّلُ مَوْضِعُ جَنْبِ الْقَمِيصِ وَالْجُبَّةِ .  
(٥) وفى حديث الاستسقاء :

\* أَتَيْنَاكَ وَالْعَذَارَةَ يَدُمَى لَبَآئِهَا \*

أى يَدُمَى صَدْرُهَا لَامْتِهَانِهَا نَفْسَهَا فِي الْخِدْمَةِ ، حَيْثُ لَا تُجِدُ مَا تُفْطِيهِ مَنْ يَخْدُمُهَا ، مِنْ الْجَدْبِ  
وَشِدَّةِ الزَّمَانِ . وَأَصْلُ اللَّبَانِ فِي الْفَرَسِ : مَوْضِعُ اللَّابِبِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلنَّاسِ .  
\* ومنه قصيد كعب :

\* تَرْمِي (١) اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمِذْرَعُهَا (٢) \*

\* وفى بيت آخر منها :

\* يُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ (٣) \*

(باب اللام مع التاء)

(٥) (لنت) فيه « فَمَا أَتَبَقَى مَنَّى إِلَّا لِنَاتًا » اللَّاتُ : مَا تُتَّ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ . كَانَ  
قَالَ : مَا أَتَبَقَى مَنَّى الْمَرْضِ إِلَّا جِلْدًا يَابِسًا كَقَشْرِ الشَّجَرَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي بَابِ  
« التَّيْمُمِ مِمَّا (٤) لَا يَجُوزُ التَّيْمُمُ بِهِ » .

(س) وفى حديث مجاهد « فى قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى » قَالَ : كَانَ  
رَجُلٌ يَلْتُ السَّوْبِقَ لَهُمْ « يُرِيدُ أَنْ أَصْلَهُ . اللَّاتُ بِالْتَشْدِيدِ ؛ لِأَنَّ الصَّمَّ سُمِّيَ بِاسْمِ الَّذِي كَانَ يَلْتُ  
السَّوْبِقَ عِنْدَ الْأَصْنَامِ : أَيْ يَخْلِطُهُ ، فُخِّفَ وَجُعِلَ اسْمًا لِلصَّمِّ .  
وَقِيلَ : إِنَّ التَّاءَ فِي الْأَصْلِ مُخَفَّفَةٌ لِلتَّلَانِثِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِإِيهَا .

(١) الرواية فى شرح ديوانه ص ١٨ : « تَقْرَى » (٢) ضبط فى الأصل : « وَمِذْرَعُهَا »

بكسر العين وهو خطأ . صوابه من شرح الديوان . وَعَجَزَ الْبَيْتُ :

\* مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهِارَعَايِلُ \*

(٣) البيت بتمامه ، كما فى الشرح ص ١٢ :

يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَائِلٍ

(٤) فى المروى : « بَمَا » .

﴿ باب اللام مع الشاء ﴾

﴿ لث ﴾ (هـ) في حديث عمر « وَلَا تُلْثُوا بِدَارٍ مُعْجِزَةٍ <sup>(١)</sup> » أَلْثَ بِالْمَكَانِ يُلْثُ ، إِذَا أَقَامَ : أَيْ لَا تُقِيمُوا بِدَارٍ يُعْجِزُكُمْ فِيهَا الرِّزْقُ وَالْكَسْبُ .

وقيل : أراد : لَا تُقِيمُوا بِالْفُجُورِ وَمَعَكمُ الْعِيَالُ .

﴿ لثق ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « فَلَمَّا رَأَى لَثَقَ الثَّيَابِ عَلَى النَّاسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ » اللَّثَقُ : الْبَلَلُ . يُقَالُ : لَثِقَ الطَّائِرُ ، إِذَا ابْتَلَّ رِيشُهُ . وَيُقَالُ لِلْمَاءِ وَالطَّيْنِ : لَثَقٌ ، أَيْضًا .

\* ومنه الحديث « أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ بِالشَّامِ لَمَّا بَلَغَهُمْ مَقْتَلُ عُثْمَانَ بَسَكُوا حَتَّى تَلَثَّقَ لِحَاهُمْ <sup>(٢)</sup> » أَيْ اخْضَلَّتْ <sup>(٣)</sup> بِالْذُّمِّ .

﴿ لثم ﴾ (س) في حديث مكحول « أَنَّهُ كَرِهَ النَّسَمَ مِنَ الْغُبَارِ فِي الْغَزْوِ » وَهُوَ شَدَّ الْقَمَرِ بِالشَّامِ . وَإِنَّمَا كَرِهَ رَغْبَةَ فِي زِيَادَةِ الثَّوَابِ عَمَّا يَفْأَلُهُ مِنَ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

﴿ لثن ﴾ (هـ) في حديث أَبِي بَكْرٍ :

فَبَفَضُّكُمْ <sup>(٤)</sup> عِنْدَنَا مَرْثًا مَذَاقَتَهُ وَبَفَضُّنَا عِنْدَكُمْ بِاقْوَمَنَا لِثْنٌ <sup>(٥)</sup>

قال الأزهرى : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ السَّعْدِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ : لِثْنٌ أَيْ خُلُوْ ، وَهِيَ لُفَّةٌ يَمَانِيَّةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَتِمَّعْ لَفِيهِ وَهُوَ ثَبَتٌ <sup>(٦)</sup> .

(١) ضبط في الأصل : « مُعْجِزَةٌ » وهو خطأ . صوابه بفتح الميم مع فتح الجيم وكسرهما ، كما سبق في ص ١٨٦ من الجزء الثالث .

(٢) بكسر اللام وضمها في الجمع . كما في المصباح .

(٣) في ١ : « تَخْضَلُ » . (٤) في الأصل ، و ١ : « بَفَضُّكُمْ » والمثبت من الهروى ، واللسان .

مادة ( لثق ) والوزن به أَتَمُّ . (٥) في الهروى : « لِثْقٌ » ولكن الغريب أنه شرحه في ( لثن ) ولم يشرحه في ( لثق ) وقد ذكره اللسان في ( لثن ) وفي ( لثق ) وشرحه في كلتا المادتين نفس الشرح .

(٦) في الأصل : « ثَبِتَ » وضبطته بالتحريك من ١ ، واللسان .

﴿لثة﴾ \* في حديث ابن عمر «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَةَ»<sup>(١)</sup> قال نافع : «الْوَشْمُ فِي اللَّثَةِ» اللثة بالسكسر والتخفيف : عمور الأسنان ، وهي متغارزها .

### ﴿باب اللام مع الجيم﴾

﴿لجأ﴾ (س) في حديث كعب «مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قِبَةِ الْإِسْلَامِ» يقال : لجأت إلى فلان وعنه ، والتجأت ، وتلجأت ، إذا استندت إليه واعتصمت به ، أو عدلت عنه إلى غيره ، كأنه إشارة إلى الخروج والانفراد عن جماعة المسلمين .

\* ومنه حديث النعمان بن بشير «هذا»<sup>(٢)</sup> تلجئة فأشهد عليه غيري «التلجئة : تفعلية من الإلجاء ، كأنه قد ألجأك إلى أن تأتي أمراً ، باطنه خلاف ظاهره ، وأخوذك إلى أن تفعل فعلاً تسكره . وكان بشير قد أفرد ابنه النعمان بشيء دون إخوته ، حملته عليه أمه .

﴿لجب﴾ \* فيه «أنه كثر عنده اللجب» هو بالتحريك : الصوت والفلبة مع اختلاط ، وكأنه مقلوب الجلبة .

(هـ) وفي حديث الزكاة «فقلت : فقيم حَقُّك ؟ قال : في الشَّيْءِ وَالْجَذَعِ اللَّجْبَةُ» هي بفتح اللام وسكون الجيم : التي أتى عليها من الفم بعد نكاحها أربعة أشهر فخفف كبئها<sup>(٣)</sup> ، وجمعها : إيجاب وتلجبات . وقد لجبت بالضم ولجبت . وقيل : هي من الأمر<sup>(٤)</sup> خاصة . وقيل : في الضأن خاصة .

(هـ) ومنه حديث شريح «أن رجلاً قال له : ابتعت من هذا شاة فلم أجد لها لبناً ، فقال له شريح : أملكها لجبت» أي صارت لجبية . وقد تكررت في الحديث .

(١) هكذا في الأصل . وفي ١ : «لَعِنَ الْوَاشِمَةَ» وفي اللسان : «لَعَنَ الْوَاشِمَةَ» . وانظر الفائق ٣/١٣٠ .

(٢) في الأصل : «هذه» والمثبت من ١ ، واللسان .

(٣) في الهروي : «فجفت» وكذا في اللسان ، عن الأصمعي . ولكن اللسان عاد فأثبتها

«نخفت» في شرح هذا الحديث . (٤) في اللسان : «العنز» .



(س) وفيه « يَفْتَحُ لِلنَّاسِ مَعْدِنٌ فَيَبْذُؤُهُمْ أَمْثَالُ اللَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ » قال الحرابي : أَظْنَتْهُ وَهْمًا . إِنَّمَا أَرَادَ « اللَّجُونِ » لِأَنَّ اللَّجِينَ الْفِضَّةُ . وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ : أَمْثَالُ الْفِضَّةِ مِنَ الذَّهَبِ .

وقال غيره : آمله « أَمْثَالُ النَّجْبِ » جمع النَّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ ، فَصَحَّفَ الرَّأْيَ .  
وَالأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَوْهُومٍ وَلَا مُصَحَّفٍ ، وَيَكُونُ النَّجْبُ جمع : نَجْبَةٌ ، وَهِيَ الشَّاةُ الْحَامِلُ  
الَّتِي قَلَّ لَبْسُهَا . يُقَالُ : شَاةٌ نَجْبَةٌ وَجَمْعُهَا : إِيَابٌ ثُمَّ لُجْبٌ ، أَوْ يَكُونُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْجِيمِ ،  
جمع : لَجْبَةٌ ، كَقَصَصَةٍ وَفِصَصٍ .

(س) وفي قصة موسى عليه السلام والحجر « فَلَجَبَةُ ثَلَاثَ لَجَبَاتٍ » قال أبو موسى :  
كَذَافِي « مُسْتَدَّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ » وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْحَاءِ وَالنَّاءِ ، مِنَ الْأَخْتِ ، وَهُوَ  
الضَّرْبُ . وَحَتَّى بِالْعَصَا : ضَرْبُهُ .

(س) وفي حديث الدجال « فَأَخَذَ يَلْجُبِي النَّبَابَ ، فَقَالَ : مَنِّيَمٌ » قال أبو موسى : هَكَذَا  
رَوَى ، وَالصَّوَابُ بِالْفَاءِ . وَسَيَجِيءُ .

﴿ لَجَج ﴾ (هـ) فيه « إِذَا اسْتَلْجَجَ أَحَدُكُمْ يَمِينَهُ فَإِنَّهُ آتَمٌ لَهُ <sup>(١)</sup> عِنْدَ اللَّهِ مِنَ السَّكَفَارَةِ »  
هُوَ اسْتَفْعَلَ ، مِنَ اللَّجَاجِ . وَمَعْنَاهُ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى شَيْءٍ وَيَرَى أَنْ غَيْرَهُ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَيُقِيمَ عَلَى يَمِينِهِ  
وَلَا يَحْتَفِظَ فَيُكْفِرُ ، فَذَلِكَ آتَمٌ لَهُ .

وقيل : هُوَ أَنْ يَرَى أَنَّهُ صَادِقٌ فِيهَا مُصِيبٌ فَيَلْجِ فِيهَا وَلَا يُكْفِرُهَا .  
وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ « إِذَا اسْتَلْجَجَ أَحَدُكُمْ » بِإِظْهَارِ الْإِذْغَامِ ، وَهِيَ لُغَةٌ قَرِيشٌ يُظْهِرُونَهُ  
مَعَ الْجَزْمِ .

[هـ] وفيه « مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الذَّمَّةُ » أَيْ تَلَاطَمَتِ أُمُوجُهُ .  
وَالتَّجُّ الْأَمْرُ ، إِذَا عَظُمَ وَاخْتَلَطَ . وَلُجَّةُ الْبَحْرِ : مُعْظَمُهُ .

\* وفي حديث الخديبية « قَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو : قَدْ لَجَّتِ الْقَضِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ » أَيْ  
وَجَبَتْ . هَكَذَا جَاءَ مَشْرُوحًا ، وَلَا أَعْرِفُ أَصْلَهُ .

(١) رواية المروى : « فَإِنَّهُ آتَمٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى » .

(هـ) وفي حديث طلحة « قَدَّمُونِي فَوْضَمُوا اللَّحْجَ عَلَى قَفَى » هو بالضم : السَّيْفُ بِلَفْظَةِ طَلْحٍ . وقيل : هو اسم سُمِّيَ بِهِ السَّيْفُ ، كما قالوا : الصَّمَامَةُ .

(س) وفي حديث عِكْرِمَةَ « سَمِعْتُ لَهُمْ لَجَّةً بِأَمِينٍ » بمعنى أَصْوَاتِ الْمُصَلِّينَ . وَاللَّجَّةُ : الْجَلْبَةُ . وَاللَّجُّ الْقَوْمُ ، إِذَا صَاحُوا .

﴿ لَجَف ﴾ (س) « فِيهِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ وَفَتَنَتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ لِجَاجَتِهِ ، فَانْتَحَبَ الْقَوْمَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ ، فَأَخَذَ بِلَجَفَتِي الْبَابِ فَقَالَ : مَهْمٌ » لَجَفْنَا الْبَابَ : عِضَادَتَاهُ وَجَانِبَاهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لَجَوَانِبُ الْبَيْتِ : أَلْجَافُ ، جَمْعُ لَجَفٍ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَهُوَ وَهْمٌ .

(س) ومنه حديث الحُجَّاجِ « أَنَّهُ حَفَرَ حُقْفَرَةً <sup>(١)</sup> فَلَجَفَهَا » أَيْ حَفَرَ فِي جَوَانِبِهَا .

(س) وفيه « كَانَ اسْمُ فَرَسِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اللَّجِيفُ » هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ <sup>(٢)</sup> بِالْجِيمِ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ الشَّرْعَةِ ؛ لِأَنَّ اللَّجِيفَ سَمُّهُ عَرِيضُ النَّصْلِ .

﴿ الْجَلِج ﴾ [هـ] فِي كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى « الْفَهْمُ الْفَهْمُ فِيمَا تَلَجَّلَجَ فِي صَدْرِكَ مِمَّا لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ » أَيْ تَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ وَقَلِقَ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ .

(هـ) ومنه حديث علي « الْكَلِمَةُ مِنَ الْحِكْمَةِ تَسْكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَلَجَّلَجُ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى صَاحِبِهَا » أَيْ تَتَحَرَّكُ فِي صَدْرِهِ وَتَقْلِقُ ، حَتَّى يَسْمَعَهَا الْمُؤْمِنُ فَيَأْخُذُهَا وَيَعْمِيهَا .

وَأَرَادَ « تَلَجَّلَجَ » ، فَحَذَفَ تَاءَ الْمُضَارَعَةِ تَخْفِيفًا .

﴿ الْجَم ﴾ (س) فِيهِ « مَنْ سُئِلَ عَمَّا يَعْلَمُهُ فَكَلِمَةُ الْجَمِ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » الْمُنِيسُكَ عَنْ السَّكَّامِ مُمَثِّلٌ بِمَنْ أَلْجَمَ نَفْسَهُ بِلِجَامٍ . وَالْمُرَادُ بِالْعَلَمِ مَا يَلْزِمُهُ تَعْلِيمُهُ وَيَتَعَمَّنُ عَلَيْهِ ، كَمَنْ يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ وَلَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ وَقَدْ حَضَرَ وَقْتُهَا ، فَيَقُولُ : عَلَّمُونِي كَيْفَ أَصَلَّى ، وَكُنْ جَاءَ مُسْتَنْفَتِيًّا فِي حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ ، فَإِنَّهُ يَلْزِمُ فِي هَذَا وَأَمثَالِهِ تَعْرِيفُ الْجَوَابِ ، وَمَنْ مَنَعَهُ اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ .

(س) ومنه الحديث « يَبْلُغُ الْعَرَقُ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ » أَيْ يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّجَامِ يَمْنَعُهُمْ عَنِ السَّكَّامِ . يَعْنِي فِي الْمَحْشَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١) بالتصغير ، كما في ١ . (٢) ويروى أيضا بالحاء والحاء ، وسيجيء .

ومنه حديث المستحاضة « اسْتَنْفِرِي وَتَلَجِّي » أى اجعلي موضع خروج الدَّم عِصَابَةً تَمْنَعُ الدَّم ، تشبيهاً بوضع اللجام في فم الدابة .

﴿ لجن ﴾ \* في حديث العرياض « بَعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكْرًا ، فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضَهُ تَمَنَّهُ ، فَقَالَ : لَا أَقْضِيكُمْ إِلَّا لُجْنِيَّةً » الضمير في « أَقْضِيكُمْ » راجع إلى الدَّارِمِ ، واللُّجْنِيَّةُ : منسوبة إلى اللُّجْنِ ، وهو <sup>(١)</sup> الفضة .

( ٥ ) وفي حديث جرير « إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لُجْنًا » اللُّجْنُ بفتح اللام وكسر الجيم : انْخَبَطَ ، وذلك أَنَّ وَرَقَ الْأَرَاكِ وَالسَّلمَ يَنْخَبِطُ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَحْفَ <sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ يَدْقُ حَتَّى يَتَلَجَّنَ ، أَيْ يَتَلَزَّجَ وَيَصِيرَ كَالْخَطْمِيِّ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَزَّجَ فَقَدْ تَلَجَّنَ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

### ﴿ باب اللام مع الحاء ﴾

﴿ لحب ﴾ ( ٥ ) في حديث ابن زَيْلِ الْجَهْمِيِّ « رَأَيْتُ النَّاسَ عَلَى طَرِيقِ رَحْبٍ لَاحِبٍ » اللَّاحِبُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْمُنْقَادُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ .

\* ومنه حديث أم سلمة « قَالَتْ لِعُمَانَ : لَا تُعَفِّ سَبِيلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحَبًا » أَيْ أَوْضَحَهَا وَنَهَجَهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لحت ﴾ ( ٥ ) فيه « إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وَلَا تَهْ ، مَا لَمْ تُحْدِثُوا أَعْمَالًا ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شَرًّا خَلَقَهُ فَلَحَّتْكُمْ <sup>(٣)</sup> » كَمَا يُلْحَتُ الْقَضِيبُ « اللَّحْتُ : الْقَشْرُ . وَلَحَّتَ الْمَعْبَا ، إِذَا قَشَرَهَا . وَلَحْتُهُ ، إِذَا أَخَذَ مَا عِنْدَهُ ، وَلَمْ يَدَعْ لَهُ شَيْئًا .

(١) في الأصل : « وهى » وما أثبت من ا ، واللسان .

(٢) هكذا وردت هذه الكلمة في الأصل ، وا ، والهروى ، واللسان . وقد جاء بهامش اللسان : « قوله : « حتى يسقط ويحف ثم يدق » كذا بالأصل والنهاية ، وكتب بهامشها : هذا لا يصح ؛ فإنه لا يتلزعج إلا إذا كان رطباً ا ه أى فالصواب حذف يحف » .

(٣) يروى : « فَالْتَحَوْكُمْ » وسيجى .

﴿لحج﴾ (س) في حديث على يوم بدر «فوقع سيفه فلحج» أي شرب فيه . يقال :  
لحج في الأمر يلحج ، إذا دخل فيه وشرب .

﴿لحج﴾ [هـ] في حديث الحديبية «فبركت ناقته فزجرها المسلمون فالتحت» أي  
لزمت مكانها ، من ألح على الشيء ، إذا لزمه وأصر عليه .

وقيل : إنما يقال : ألح الجمل ، وخالت الناقة ، كالحران للفرس<sup>(١)</sup> .

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام وأمه هاجر «والوادي يومئذ لائح» أي ضيق  
ملتف بالشجر والحجر . يقال : مكان لائح ولحج . وروى بالخاء .

﴿لحد﴾ \* فيه «احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه» أي ظلم وعدوان . وأصل الإلحاد :  
الميل والعدول عن الشيء .

(هـ) ومنه حديث طهفة «لا تلطط في الزكاة ولا تلحد في الحياة» أي لا يتجرى منكم  
مثل عن الحق ما دُتم أحياء .

قال أبو موسى : رواه القتيبي «لا تلطط ولا تلحد» على النهي للواحد ولا وجه له ؛ لأنه  
خطاب للجماعة .

ورواه الزمخشري «لا تلطط ولا تلحد» بالنون<sup>(٢)</sup> .

\* وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم «ألحدوا لي إلحدا» اللحد : الشق الذي  
يعمل في جانب القبر لموضع الميت ؛ لأنه قد أميل عن وسط القبر إلى جانبه . يقال :  
لحدت وألحدت .

\* ومنه حديث دفنه أيضا «فأرسلوا إلى اللأحد والضارح» أي الذي يعمل  
اللحد والضريح .

\* وفيه «حتى يلتقي الله وماعلى وجهه تحادة من لحم» أي قطعة .

(١) في ١ : «في الفرس» .

(٢) الذي في الفائق ٥/٢ : «لا تلطط . . . ولا تلحد» بالتاء .

قال الزخشي : « ما أراها إلا « نُحَاة » بالناء <sup>(١)</sup> ، من اللُحْت <sup>(٢)</sup> ، وهو ألا يدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذه <sup>(٣)</sup> . وإن صحَّت الرواية بالدال فتكون <sup>(٤)</sup> مُبْدَلَةً من الناء ، كدَوَّلج في تَوَّلج . »

﴿ لحس ﴾ \* في حديث غَزَل اليَدِ من الطَّعام « إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ » أى كثير اللُّحْس لما يَصِل إليه . تقول : لَحَسْتُ الشَّيْءَ لَحْسَهُ ، إذا أَخَذْتَهُ بلسانك . وَلِحَّاسٌ لِلْمُبَالَغَةِ . وَالْحَسَّاسُ : الشديد الحسَّ والإدراك .

(س) وفي حديث أبي الأسود « عليكم فلاناً فإنه أهبسُ أليسُ ألدُّ ملحسٍ » هو الذى لا يَظْهَرُ له شَيْءٌ إلا أَخَذَهُ . وهو مِفْعَلٌ من اللُّحْس . ويقال : التَّحَسَّتُ مِنْهُ حَقٌّ : أى أَخَذْتُهُ . وَاللَّاحُوسُ : الحَرِيصُ ، وقيل : الْمَشْنُومُ .

﴿ لحص ﴾ (س) في حديث عطاء ، وسئل عن نَضَحِ الوُضوء فقال « اسْمَحْ بِسْمَحٍ لَكَ ، كَانَ مَنْ مَضَى لَا يُفَقِّشُونَ عَنْ هَذَا وَلَا يُلَحِّصُونَ » التلخيص : التَّشْدِيدُ وَالتَّضْيِيقُ : أى كانوا لَا يُشَدِّدُونَ وَلَا يُسْتَقْصُونَ فى هذا وأمثاله .

﴿ لحط ﴾ (هـ) في حديث على « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ لَحَطُوا بَابَ دَارِهِمْ » أى رَشَوْهُ . وَاللَّحْطُ : الرِّشْءُ .

﴿ لحظ ﴾ \* فى صفة عليه الصلاة والسلام « جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةُ » هى مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّحَظ ، وهو النَّظَرُ بِشَقِّ الْعَيْنِ الَّذِى بَلَى الصَّدْعُ . وأما الذى بَلَى الْأَنْفَ فَالْمُوقُ وَالْمَاقُ .

﴿ لحف ﴾ (هـ) فيه « مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهما فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِحْفافاً » أى بِالْعَفْءِ فِيهَا . يُقَالُ : الْخَفَّ فى الْمَسْأَلَةِ يُلْحِفُ إِحْفافاً ، إِذَا أَلَحَّ فِيهَا وَلَزِمَهَا .

(١) فى الفائق ٣/٢٥ : « اللُّحَاة » . (٢) فى الفائق : « ومنها اللُّحْت » .

(٣) فى الفائق : « ألا تدع عند الإنسان شيئاً إلا أَخَذْتَهُ ، وَاللَّتْحَ مِثْلُهُ » .

(٤) فى الفائق : « وإن صحَّت فوجهها أن تكون الدال مبدلة ... »

(س) ومنه حديث ابن عمر « كان يُلْحَفُ شَارِبَهُ » أى يبالغ في قَصِّهِ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « كان اسمُ فرَسِهِ صلى الله عليه وسلم اللَّحِيفُ » لِطُولِ ذَنْبِهِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ . كأنه يُلْحَفُ الأرضُ بذَنْبِهِ . أى يُفْطِئُهَا بِهِ . يقال : لَحَفْتُ الرَّجُلَ بِاللَّحَافِ : طَرَحْتُهُ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْخَاءِ .

(لحق) (س) في دعاء القُتُوتِ « إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ » الرواية بكسر الخاء : أى مَنْ نَزَلَ بِهِ عَذَابُكَ أَلْحَقَهُ بِالْكَفَّارِ .

وقيل : هو بِمَعْنَى لَاحِقٍ ، لَفَتْهُ فِي لَحَقٍ . يقال : لَحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ بِمَعْنَى ، كَتَبَعْتُهُ وَأَتْبَعْتُهُ .

ويروى بفتح الخاء على المفعول : أى إِنَّ عَذَابَكَ يُلْحَقُ بِالْكَفَّارِ وَيُصَافُونَ بِهِ .

\* وفي دعاء زيارة القبور « وإنا إن شاء الله بكم لِاحِقُونَ » قيل : مَعْنَاهُ إِذَا شَاءَ اللَّهُ .

وقيل « إِنَّ » شَرْطِيَّةٌ ، وَالْمَعْنَى لِاحِقُونَ بِكُمْ فِي الْمَوْافاةِ عَلَى الْإِيمَانِ .

وقيل : هو التَّبَرُّىُّ وَالتَّقْوِيصُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ »

وقيل : هو عَلَى التَّأْدُّبِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا تَقُولْنَ لِمَنْ إِشْيَاءٌ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ

يَشَاءَ اللَّهُ » .

\* وفي حديث عمرو بن شعيب « أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَضَى أَنْ كُلَّ مُسْتَلْحِقٍ

اسْتَلْحِقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ اسْتَلْحَقَهُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذِهِ أَحْكَامٌ وَقَعَتْ فِي

أَوَّلِ زَمَانِ الشَّرِيعَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِمَامًا بَغَايَا ، وَكَانَ سَادَتُهُمْ يُلَيُّونَ بِهِنَ ، فَإِذَا

جَاءَتْ إِحْدَاهُنَّ بِوَلَدٍ رُبَّمَا ادَّعَاهُ السَّيِّدُ وَالزَّانِي ، فَأَلْحَقَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالسَّيِّدِ ، لِأَنَّ الْأُمَّةَ

فِرَاشٌ كَالْحَرَّةِ ، فَإِنْ مَاتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحِقْهُ ثُمَّ اسْتَلْحَقَهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَهُ لَحِقَ بِأَبِيهِ . وَفِي

مِيرَاثِهِ خِلَافٌ .

\* وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

تَحْدِي عَلَى بَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ ذَوَابِلُ وَقَعْنِ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ

الْلاَحِقَةُ : الضَّامِرَةُ .

(لحك) (هـ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « إِذَا سُرَّ فَسَكَانَ وَجْهَهُ الْمِرَاةَ ، وَكَأَنَّ الْجَدْرَ

«تَلَا حِك وَجْهَهُ» الْمَلَا حَكَّة : شِدَّةُ الْمَلَامَةِ : أَيْ بُرَى شَخْصُ الْجُدُرِ فِي وَجْهِهِ .  
 (لحاح) (هـ) فيه « أن نَأَقْتَهُ اسْتَفْنَأَخَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُوبَ وَهُوَ وَاضِعٌ زِمَامَهَا ،  
 ثُمَّ تَلَحَّحَتْ وَأَرْزَمَتْ ، وَوَضَعَتْ جِرَامَهَا » تَلَحَّحَتْ : أَيْ أَقَامَتْ وَلَزِمَتْ مَكَانَهَا وَلَمْ تَنْبَرِحْ ، وَهُوَ  
 ضِدُّ تَمَحَلَّلَ .

(لحم) (هـ) فيه « إِنْ اللَّهَ لَيُبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحِيمِينَ » وَفِي رِوَايَةٍ « الْبَيْتُ اللَّحِيمُ وَأَهْلُهُ »  
 قِيلَ : هُمُ (١) الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ لُحُومِ النَّاسِ بِالْغَيْبَةِ .  
 وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَيُذَمُّونَهُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .  
 [هـ] وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ « اتَّقُوا هَذِهِ الْمَجَازِرَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَرِّ » .  
 \* وَقَوْلُهُ الْآخِرُ « إِنَّ لِلْحِمِّ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَرِّ » يُقَالُ : رَجُلٌ لَحِمٌ ، وَمُلْحِمٌ ، وَلَاحِمٌ ، وَلَحِيمٌ .  
 فَالْحِمُّ : الَّذِي يُكْثِرُ أَكْلَهُ ، وَالْمُلْحِمُ : الَّذِي يَكْثُرُ عِنْدَهُ اللَّحْمُ أَوْ يُطْعِمُهُ ، وَاللَّاحِمُ : الَّذِي يَكُونُ عِنْدَهُ  
 لَحْمٌ ، وَاللَّحِيمُ : الْكَثِيرُ لَحْمِ الْجَسَدِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ « أَنَّهُ أَخَذَ الرَّابِيَةَ يَوْمَ مَوْئِدَةِ قِتَالِهَا حَتَّى أَتَتْهُ الْقِتَالُ »  
 يُقَالُ : أَتَمَّ الرَّجُلُ وَاسْتَلَحَمَ ، إِذَا نَشِبَ فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ مَخْلَصًا . وَأَتَمَّهُ غَيْرُهُ فِيهَا . وَلَحِمٌ ، إِذَا  
 قُتِلَ ، فَهُوَ مَلْحُومٌ وَلَحِيمٌ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ فِي صِفَةِ الْفُرَاةِ « وَمِنْهُمْ مَنْ أَتَمَّهُ الْقِتَالُ » .  
 (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَهْلِ « لَا بُرْدُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْبِئْسَاسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا » أَيْ  
 يَشْتَدُّ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ، وَيَلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(س [هـ]) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسَامَةَ « أَنَّهُ لَحِمَ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ » أَيْ قَتَلَهُ .  
 وَقِيلَ : قُرْبٌ مِنْهُ حَتَّى لَزِقَ بِهِ (٢) ، مِنْ أَلْتَحَمَ الْجُرْحُ ، إِذَا اتَّصَقَ .

وَقِيلَ : لَحِمَهُ أَيْ ضَرَبَهُ ، مِنْ أَصَابَ لَحْمَهُ .

(س) وَفِيهِ « الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ » .

(س) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « وَيَجْمَعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ » هِيَ الْحَرْبُ وَمَوْضِعُ الْقِتَالِ ،

(١) هَذَا مِنْ شَرْحِ سَفِيانِ الثَّوْرِيِّ ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ . (٢) فِي الْهَرَوِيِّ : « لَصِقَ » .

وَأَجْمَعُ: الْمَسْلُوحُ ، مَأْخُذٌ مِنْ اسْتِيبَاكَ النَّاسِ وَاخْتِلَافِهِمْ فِيهَا ، كَاسْتِيبَاكَ لِحُمْرَةِ الثَّوْبِ بِالسَّيْفِ .

وقيل : هو من اللّحم ، لكثرة لحوم القتل فيها .

(س) ومن أسمائه عليه الصلاة والسلام « نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ » يعنى نَبِيَّ الْقِتَالِ ، وهو كقوله الآخر « نَبِئْتُ بِالسَّيْفِ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : صُمْ يَوْمًا فِي الشَّهْرِ ، قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : فَصُمْ يَوْمَيْنِ ، قَالَ : إِلَى أَجَدِ قُوَّةٍ ، قَالَ : فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ ، وَالْحُمْرُ عِنْدَ الثَّلَاثَةِ « أَيْ وَقَفَ عِنْدَهَا ، فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا ، مِنْ الْحُمْرِ بِالْمَسْكَانِ ، إِذَا أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ .

(س) وفي حديث أسامة « فَاسْتَلَحَمْنَا رَجُلًا مِنَ الْقَدُوءِ » أَيْ تَبِعْنَا . يقال : اسْتَلَحَمَ الطَّرِيدَةَ وَالطَّرِيقَ : أَيْ تَبِعَ .

(هـ) وفي حديث الشُّجَاعِ « الْمَتَلَحِمَةُ » هِيَ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ <sup>(١)</sup> وَقَدْ تَكُونُ الَّتِي بَرَأَتْ وَالتَّحَمَّتْ .

\* وفي حديث عمر « قَالَ لِرَجُلٍ : لِمَ طَلَقْتَ امْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ مُتَلَحِمَةً ، قَالَ : إِنْ ذَلِكَ مِنْهُمْ لَمْ يَسْتَرَادَّ » قِيلَ : هِيَ الضَّيِّقَةُ الْمَلَأَتْ . وقيل : هِيَ الَّتِي بَهَا رَتَقٌ .

(س) وفي حديث عائشة « فَلَمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي » أَيْ سَمِعْتِ وَقُلْتِ .

(هـ) وفيه « الْوَلَاءُ لِحُمْرَةِ النَّسَبِ » وفي رواية « كَلْحُمْرَةِ الثَّوْبِ » قد اختلف في ضمِّ اللَّحْمَةِ وَفَتْحِهَا ، فقيل : هِيَ فِي النَّسَبِ بِالضَّمِّ ، وَفِي الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ . وقيل : الثَّوْبُ بِالْفَتْحِ وَحْدَهُ .

وقيل : النَّسَبُ وَالثَّوْبُ بِالْفَتْحِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ مَا يُصَادُّ بِهِ الصَّيْدُ .

ومعنى الحديث الخاطئة في الولاء ، وَأَنَّهَا تَجْرَى تَجْرَى النَّسَبِ فِي الْمِيرَاثِ ، كَمَا تُخَالِطُ الْأَحْصَةَ سَدَى الثَّوْبِ حَتَّى يَصِيرَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُدَاخَلَةِ الشَّدِيدَةِ .



(س) ومنه حديث الحجاج والمطر « صار الصغار لُحمة الكبار » أى أن القطر انتسج لتتابعه ، فدخل بعضه فى بعض واتصل .

﴿ لحن ﴾ (س) فيه « إنكم لتختصمون إلى ، وعسى أن يكون بعضكم ألحن بحجته من الآخر ، فمن قضيت له بشىء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار » اللحن : الليل عن جهة الاستقامة . يقال : لحن فلان فى كلامه ، إذا مال عن صحيح المنطق .

وأراد : إن بعضكم يكون أغرف بالحجة وأفطن لها من غيره . ويقال : لحن فلان ، إذا قلت له قولاً يفهمه ويخفى على غيره ، لأنك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم . ومنه قالوا : لحن الرجل فهو لحن ، إذا فهم وفطن لما لا يفطن له غيره .

\* ومنه الحديث « أنه بعث رجلين إلى بعض الثغور عينا ، فقال لها : إذا انصرفتما فاحكما لي لحناً » أى أشيرا إلى ولا تفصيحا ، وعرضا بما رأيتما . أمرها بذلك لأنهما ربما أخبرا عن العدو ببأس وقوة ، فأحب ألا يقف عليه المسلمون .

[هـ] ومنه حديث ابن عبد العزيز « عجبت آمن لحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم » أى فاطنهم وجادلهم .

(هـ) وفى حديث عمر « تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تعلمون القرآن » وفى رواية « تعلموا اللحن فى القرآن كما تتعلمونه » يريد تعلموا لغة العرب بإعرابها . وقال الأزهري : معناه : تعلموا لغة العرب فى القرآن ، وأعرفوا معانيه كقوله تعالى : « ولتفرقهم فى لحن القول » أى معناه وفقوا .

واللحن : اللغة والنحو . واللحن أيضا : الخطأ فى الإعراب ، فهو من الأضداد . قال الخطابي : كان ابن الأعرابي يقول : إن اللحن بالشككون : الفطنة والخطأ سواء ، وعامة أهل اللغة فى هذا على خلافه . قالوا : الفطنة بالفتح . والخطأ بالسكون .

وقال ابن الأعرابي : واللحن أيضا بالتحريك : اللغة . \* وقد روى « أن القرآن نزل بلحن قریش » أى بلغتهم . ومنه قول عمر : « تعلموا الفرائض والسنة واللحن » : أى اللغة .

قال الزمخشري : « المعنى : تَعَلَّمُوا الْغَرِيبَ وَاللَّحْنَ <sup>(١)</sup> ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ عِلْمَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ وَمَعَانِي الْحَدِيثِ وَالشُّنَّةِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتَابِ اللَّهِ وَمَعَانِيهِ <sup>(٢)</sup> ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ الشُّنَنِ » .

(هـ) ومنه حديث عمر أيضا « أَتَيْتُ أَقْرَبَنَا ، وَإِنَّا لَنَرْغَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ »  
أَي لُغَتِهِ .

(هـ) ومنه حديث أبي مَيْسَرَةَ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ » قَالَ : الْعَرِمُ : الْمُسْنَاءُ بِالْحَنْ الْيَمِينَ . أَي بِلُغَتِهِمْ .

وقال أبو عبيد : قول عمر « تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ » . أَي الْخَطَأَ فِي الْكَلَامِ لَتَحْتَرِزُوا مِنْهُ . قَالَ :

(هـ) ومنه حديث أبي العالية « كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يُعَلِّمُنِي اللَّحْنَ » .  
\* ومنه الحديث « وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا لُحْنَةً » يُرْوَى بِسُكُونِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا ، وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْنَ .

وقيل : هُوَ بِالْفَتْحِ الَّذِي يُلْحَنُ النَّاسُ : أَي يُخَطِّطُهُمْ . وَالْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ أَنَّهُ لِلَّذِي يَكْثُرُ مِنْهُ الْفِعْلُ ، كَالْهَمْزَةِ وَالْأَمْرَةِ وَالطَّلَعَةِ ، وَالْخَلْدَةِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ فَقِيلَ : إِنَّهُ ظَرِيفٌ ، عَلَى أَنَّهُ بِلَحْنٍ ، فَقَالَ : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ أَظْهَرَ لَهُ ؟ » قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : ذَهَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ الْفِطْنَةُ ، مُحَرَّكَ الْحَاءِ .

وقال غيره : إِنَّمَا أَرَادَ اللَّحْنَ ضِدَّ الْإِعْرَابِ ، وَهُوَ يُسْتَمْلَحُ فِي الْكَلَامِ إِذَا قُلَّ ، وَيُسْتَمْتَلُ الْإِعْرَابُ وَالتَّشْدُّقُ .

\* وَفِيهِ « اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا ، وَإِنِّي أَكُمُّ وَلُحُونُ أَهْلِ الْعِشْقِ وَلُحُونُ أَهْلِ الْكِتَابِينَ » اللَّحُونُ وَالْأَلْحَانُ : جَمْعُ لَحْنٍ ، وَهُوَ التَّطَرُّيبُ ، وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ ، وَتَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ ، وَالشُّعْرُ وَالْغِنَاءُ . وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَذَا الَّذِي يَفْعَلُهُ قُرَّاءُ الزَّمَانِ ؛ مِنْ اللَّحُونِ الَّتِي يَقْرَأُونَ بِهَا

(١) مكان هذا في الفائق ٤٥٨/٢ : « والنحو » . (٢) مكانه في الفائق : « ولم يقمه » .

النَّظَائِرُ فِي الْمَحَافِلِ ، فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يَقْرَأُونَ كُتُبَهُمْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ .  
 ﴿لحاً﴾ (هـ) فِيهِ « نُهَيْتُ عَنْ مَلَا حَاةِ الرِّجَالِ » أَيْ مُقَاوَلَتِهِمْ وَمُخَاصَمَتِهِمْ . يُقَالُ :  
 لَحَيْتُ الرَّجُلَ الْحَيَاءَ لَحْيًا ، إِذَا لُمْتَهُ وَعَدَلْتَهُ ، وَلَا حَيْثُهُ مَلَا حَاةٌ وَلِحَاءٌ ، إِذَا نَارَعْتَهُ .  
 \* وَمِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةِ الْقَدَرِ « تَلَا حَى رَجُلَانِ قُرُفَعَتِ » .

[هـ] وَحَدِيثُ لَقْمَانَ « فَلَحْيًا لَصَاحِبِيًا لَحْيًا » أَيْ تَوْمًا وَعَدْلًا ، وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ،  
 كَسَقِيًا وَرَغِيًا .

(هـ) وَفِيهِ « فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى  
 الْقَضِيبُ » يُقَالُ : لَحَوْتُ الشَّجَرَةَ ، وَلَحَيْتُهَا وَالتَّحَيْتُهَا ، إِذَا أَخَذْتُ لِحَاءَهَا ، وَهُوَ قَشَرُهَا .  
 وَيُرْوَى « فَلَحْتُوكُمْ » . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ عَنَبَةٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْسُصْهُ » أَرَادَ  
 قَشَرَ الْعَنَبَةَ ، اسْتِغَارَةً مِنْ قَشْرِ الْعُودِ .

(هـ) وَمِنْهُ خُطْبَةُ الْحِجَاجِ « لَا لَحْوُ لَكُمْ لَحْوَ الْعَصَا » .  
 (س) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِفْتِعَاطِ وَأَمَرَ بِاللَّحْيِ » وَهُوَ جَعْلٌ بِمَعْنَى الْعِمَامَةِ تَحْتَ  
 الْحَنْكِ ، وَالْإِفْتِعَاطُ : أَلَّا يَجْعَلَ تَحْتَ حَنْكِهِ مِنْهَا شَيْئًا .

[هـ] وَفِيهِ « أَنَّهُ اخْتَجَمَ بِالْحَيِّ جَمَلٌ » وَفِي رَوَايَةٍ « بِالْحَيِّ جَمَلٌ » هُوَ بَفَتْحِ اللَّامِ بِمَوْضِعِ  
 بَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَقِيلَ : عَقَبَةٌ . وَقِيلَ : مَاءٌ .

### ﴿بَابُ اللَّامِ مَعَ الْخَاءِ﴾

﴿لخخ﴾ (هـ) فِي قِصَّةِ إِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ هَاجَرَ « وَالْوَادِي يَوْمَئِذٍ لَأَخٌ » أَيْ مُتَصَابِقٌ  
 لِكَثْرَةِ الشَّجَرِ ، وَقَوْلُهُ الْعِمَارَةُ .

وَقِيلَ : هُوَ « لَأَخٌ » بِالْتَّخْفِيفِ : أَيْ مُعَوِّجٌ ، مِنَ الْأَتْلَى ، وَهُوَ الْمُعَوِّجُ الْقَم .  
 وَأَثْبَتَهُ ابْنُ مَعِينٍ بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَقَالَ : مَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ صَحَّفَ ، فَإِنَّهُ يُرْوَى  
 بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

﴿ تلخيص ﴾ (هـ) في حديث علي « أنه قعد لتلخيص ما التبس على غيره » التلخيص : التقريب والاختصار . يقال : تلخصت القول ، أى أقتصرت فيه واختصرت منه ما يحتاج إليه .  
﴿ تلف ﴾ (هـ) في حديث جمع القرآن « فعملت أتتبعه من الرقاق والعُسب واللخاف » هى جمع تلخفة ، وهى حجارة بيض رفاق .

\* ومنه حديث جارية كعب بن مالك « فأخذت تلخافة من حجر فذب بها » .  
[هـ] وفيه « كان اسم فرسه عليه الصلاة والسلام اللخيف » كذا رواه البخارى ، ولم يتحققه . والمعروف بالحاء المهملة ، وروى بالجم .

﴿ تلخخ ﴾ (هـ) في حديث معاوية « قال : أى الناس أفصح ؟ فقال رجل : قوم ارتفعوا عن تلخخاتية العراق » هى اللكنة فى الكلام والمعجمة .

وقيل : هو منسوب إلى تلخخان ، وهو قبيلة ، وقيل : موضع .  
[هـ] ومنه الحديث « كنا بموضع كذا وكذا ، فأتى رجل فيه تلخخاتية » .  
﴿ تلخم ﴾ \* فى حديث عكرمة « اللخم<sup>(١)</sup> حلال » هو ضرب من سمك البحر ، يقال : اسمه القرش .

﴿ تلخن ﴾ (س) فى حديث ابن عمر « يا ابن اللخناء » هى المرأة التى لم تلخن .  
وقيل : اللخن : الثنن . وقد تلخن السقاء بـلخن .

### ﴿ باب اللام مع الدال ﴾

﴿ لدد ﴾ \* فيه « إن أبفض الرجال إلى الله الألد ألخيم » أى الشديد الخصومة . والدَّد : الخصومة الشديدة .

(هـ) ومنه حديث على « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت : يا رسول الله ، ماذا لقيت بعدك من الأود والدَّد ! » .

(١) فى الأصل ، و ١ : « اللخم » وفى اللسان : « اللخم » بضمين . وما أثبت من الصحاح ، والقاموس ، والضبط فهما بالمعارة .

(٥) وحديث عثمان : « فَأَنَا مِنْهُمْ بَيْنَ أَلْسُنٍ لِدَادٍ ، وَقُلُوبٍ شِدَادٍ » وَاحِدُهَا : لَدِيدٌ ، كَشَدِيدٍ .

(٥) وفيه « خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُّودُ » هُوَ بِالْفَتْحِ مِنَ الْأَدْوِيَةِ : مَا يُشْفَاهُ الْمَرِيضُ فِي أَحَدٍ . شَقِيَ الْقَمَرُ . وَلَدِيدَا الْقَمَرِ : جَانِبَاهُ .

[ ٥ ] ومنه الحديث « أَنَّهُ لُدٌّ فِي مَرَضِهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدٌّ » فَعَلَ ذَلِكَ عُقُوبَةً لَهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ لَدُّوهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
[ ٥ ] وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ « فَتَلَدَّدْتُ تَلَدَّدَ الْمُضْطَرِّ » التَّلَدَّدُ : التَّلَفُّتُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، تَحْيَرًا ، مَأْخُودٌ مِنْ لَدَيْدَى الْعُنُقِ ، وَهِيَ صَفْحَتَاهُ .

\* ومنه حديث الدجال « فَيَقْتُلُهُ الْمَسِيحُ بَابِ لُدٍّ » لُدٌّ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . وَقِيلَ بِفِلَسْطِينَ .  
﴿ لَدَغٌ ﴾ \* فِيهِ « وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا » اللَّدِيغُ : الْمَلْدُوغُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لَدَمٌ ﴾ [ ٥ ] فِي حَدِيثِ الْعَقَبَةِ « أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنِ الْقَيْسِ قَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ بَيَّنَّنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِبَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا ، فَنَخْشَى إِنْ أَعَزَّكَ وَأُظْفِرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ، فَتَبْسُمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : بَلِ اللَّدَمُ اللَّدَمُ ، وَالْهَدَمُ <sup>(١)</sup> الْهَدَمُ » اللَّدَمُ بِالْتَّحْرِيكِ : الْحَرَمُ ، جَمْعُ لَادِمٍ ، لِأَنَّهُنَّ يَلْتَدِمْنَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ ، وَالْإِلْتِدَامُ : ضَرْبُ النِّسَاءِ وَجُوهَهُنَّ فِي النَّيَاحَةِ . وَقَدْ لَدِمَتْ تَلْدُمُ لَدْمًا .

بِعْنَى أَنَّ حُرْمَتَكُمْ حُرْمِي .

وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى « بَلِ الدَّمُ الدَّمُ <sup>(٢)</sup> » وَهُوَ أَنْ يُهْدَرَ دَمُ الْقَتِيلِ . الْمَعْنَى : إِنْ طَلَبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طَلَبَ دَمِي ، فَدَمِي وَدَمُكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ .

\* ومنه حديث عائشة « قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي حِجْرِي ، ثُمَّ وَضَعَتْ رَأْسَهُ عَلَى وَسَادَةٍ وَقُمْتُ الْقَدِيمَ مَعَ النِّسَاءِ وَأَضْرَبَ وَجْهِي » .

(١) بفتح الدال وسكونها . كما سيأتي في (هدم) .

(٢) ضبط في الأصل بفتح الميم . وضبطته بالضم من : ا ، واللسان ، والمروى .

\* ومنه حديث الزبير يوم أحد « فخرجت أسعى إليها - يعنى أمه - فأدركتها قبل أن تنتهى إلى القتلى ، فلدمت في صدري ، وكانت امرأة جلدة » أى ضربت ودفعت .

(س) وفى حديث على « والله لا أكون مثل الضبع ، تسمع اللدم فتخرج حتى تصطاد » أى ضرب جحرها بحجر ، إذا أرادوا صيد الضبع ضربوا جحرها بحجر ، أو بأيديهم ، فتحسبه شيئاً تصيده فتخرج لتأخذه فتصطاد .

أراد : إني لا أخدع كما تخدع الضبع باللذم .

\* وفيه « جاءت أم ملدم تستأذن » هى كنية الحمى . واليم الأولى مكسورة زائدة .  
والدمت عليه الحمى ، أى دامت . وبعضهم يقولها بالذال المعجمة .  
(هـ) فيه « أن رجلاً ركب ناصحاً له ثم بعته فتلدن عليه » أى تلكأ وتمكث ولم ينبعث .

\* ومنه حديث عائشة « فأرسل إلى ناقة محرمة ، فتلدت على فلعتنها » .

\* وفى حديث الصدقة « عليهما جنتان من حديد من لدن تدنهما إلى تراقيهما » لدن : ظرف مكان بمعنى عند ، وفيه لدات ، إلا أنه أقرب مكاناً من عند ، وأخص منه ، فإن « عند » تقع على للسكان وغيره ، تقول : لى عند فلان مال : أى فى ذمته . ولا يقال ذلك فى لدن . وقد تكرر فى الحديث .

(س) فى الحديث « أنا لدة رسول الله » أى ترابه . يقال : ولدت المرأة ولداً ، وولادة ، ولدة ، فسمى بالمصدر . وأصله : ولدة ، فعوضت الهاء من الواو . وإنما ذكرناه هاهنا تحللاً على لفظه . وجمع اللدة : لدات .

(س) ومنه حديث رقيقة « وفيهم الطيب الطاهر لداته » أى أنزابه . وقيل : ولاداته ، وذكر الأثراب أسلوب من أساليبهم فى تزييت الصفة وتمكينها ، لأنه إذا كان من أقران ذوى طهارة كان أثبت لطهارته وطيبه .

﴿ باب اللام مع الذال ﴾

﴿ لذذ ﴾ [هـ] فيه « إِذَا رَكِبَ أَحَدُكُمْ الدَّابَّةَ فَلْيَخِمْ لَهَا عَلَى مَلَاذُهَا » أى لِيُجَرِّهَا فِي السُّهُولة لَا فِي الْحَزُونَةِ. وَالْمَلَاذُ : جَمْعُ مَلَذٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّذَّةِ . وَلَذَّ الشَّيْءُ يَلْذُّ لَذَازَةً فَهُوَ لَذِيذٌ : أى مُشْتَهَى .

[هـ] ومنه حديث الزبير ، كان يُرَقِّصُ عَبْدَ اللَّهِ ، ويقول :

أَبْيَضُ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيقٍ مُبَارَكٌ مِنْ وَلَدِ الصَّدِّيقِ

\* أَلْذَّةُ كَمَا أَلْذُّ<sup>(١)</sup> رِيقِي \*

تَقُولُ : لَذِذْتُهُ بِالْكَسْرِ ، أَلْذَّةُ بِالْفَتْحِ .

(س) وفيه « لَصُبُّ عَلَيْكَ الْمَذَابِ صَبًّا ، ثُمَّ لُذَّ لَذًّا » أى قُرِنَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

﴿ لذع ﴾ (س) فيه « خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذًّا وَكَذًّا ، أَوْ لَذْعَةً يَنْقَارُ تُصِيبُ الْمَاءَ »  
اللَّذْعُ : الْخَلْفِيُّ مِنَ إِحْرَاقِ النَّارِ ، يُرِيدُ الْكَلِمَةَ .

(س) وفي حديث مجاهد ، في قوله تعالى « أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ » قَالَ : بَسَطُوا أَجْنَحَتَهُنَّ وَتَلَذَّعَهُنَّ « لَذَعَ الطَّائِرُ جَفَاحِيَهُ ، إِذَا رَفَرَفَ فَحَرَ كُهُمَا بَعْدَ تَسْكِينِهِمَا .

﴿ لذا ﴾ (س) في حديث عائشة « أَنَّهَا ذَكَّرَتْ الدُّنْيَا فَقَالَتْ : قَدِمَصَى<sup>(٢)</sup> لَذَوَاهَا وَبَقِيَ<sup>(٣)</sup> بَلَوَاهَا » أى لَذَّتْهَا ، وَهُوَ فَعَلَى مِنَ اللَّذَّةِ ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى الذَّالَتَيْنِ يَاءً ، كَالْتَقَصَّى وَالتَّظَلَّى .

وَأَرَادَتْ بِذَوَاهَا لَذَوَاهَا حَيَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِالْبَلَوَى مَا حَدَّثَ بَعْدَهُ مِنَ الْحَزَنِ .

(١) في الهري : « يَلْذُّ » .

(٢) هكذا في الأصل ، و ١ ، والفائق ٢/٤٦٠ . والذي في المروى ، واللسان : « مضت ... وبقيت » .

﴿ باب اللام مع الزاي ﴾

- ﴿ لزب ﴾ \* في حديث أبي الأخوص « في عام أَرْبَعٍ أَوْ لَرْبَةٍ » اللَّزْبَةُ : الشَّذَّةُ .
- \* ومنه قولهم « هذا الأمرُ ضَرْبَةٌ لَزِيبٍ » أي لَازِمٌ شَدِيدٌ .
- \* وفي حديث علي « وَلَا طَهًا بِالْبَلَّةِ حَتَّى لَزِبَتْ » أي لَصِقَتْ وَلَزِمَتْ .
- ﴿ لزز ﴾ ( هـ ) فيه « كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرْنٌ يُقَالُ لَهُ : اللَّزَّازُ » سُمِّيَ بِهِ لِشِدَّةِ تَلَزُّزِهِ وَاجْتِمَاعِ خَلْقِهِ . وَلَزَّ بِهِ الشَّيْءُ : لَزِقَ بِهِ ، كَأَنَّهُ يَلْتَزِقُ بِالْمَطْلُوبِ لِسُرْعَتِهِ .
- ﴿ لزم ﴾ \* في حديث أشراط الساعة ذِكْرُ « اللَّزَامِ » وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ يَوْمٌ بَدْرٌ ، وَهُوَ فِي اللُّغَةِ الْمُلَازِمَةُ لِلشَّيْءِ وَالِدَوَامُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْفَصْلُ فِي الْقَضِيَّةِ ، فَكَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

﴿ باب اللام مع السين ﴾

- ﴿ لسب ﴾ \* في صِفَةِ حَيَاتِ جَهَنَّمَ « أَنْشَأَنَ بِهِ لَسَبًا » اللَّسْبُ وَاللَّسْعُ وَاللَّدَغُ يَمَعْنِي .
- ﴿ لسع ﴾ \* فيه « لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ » وفي رواية « لَا يُلْدَغُ » اللَّسْعُ وَاللَّدَغُ سَوَاءٌ . وَالْجُحْرُ : ثَقْبُ الْحَيَّةِ ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ هَاهُنَا : أَيْ لَا يَذْهَبُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنَّهُ بِالْأُولَى يَمْتَحِرُ .
- قال الخطَّابِيُّ : يُرْوَى بِضَمِّ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا . فَالضَّمُّ عَلَى وَجْهِ الْخَبَرِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْكَائِبُ الْحَازِمُ الَّذِي لَا يُؤْتَى مِنْ جِهَةِ الْعَفْلَةِ ، فَيُخَدَعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ لَا يَفْطِنُ لِدَلَالَةِ وَلَا يَشْعُرُ بِهِ .

والمراد به الخداع في أمر الدين لا أمر الدنيا .

وَأَمَّا الْكَسْرُ فَعَلَى وَجْهِ النَّهْيِ : أَيْ لَا يُخَدَعَنَّ الْمُؤْمِنُ وَلَا يُؤْتَيْنَنَّ مِنْ نَاحِيَةِ الْعَفْلَةِ ، فَيَقَعَ فِي مَكْرُوهِهِ أَوْ شَرِّهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ ، وَلَيْسَ كُنْ فَعِلًا حَذَرًا . وَهَذَا التَّأْوِيلُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ لِأَمْرِ الدِّينِ وَالْدُنْيَا مَعًا .

- ﴿ لسن ﴾ \* فيه « لِصَاحِبِ الْحَقِّ الْيَدُ وَاللِّسَانُ » الْيَدُ : اللُّزُومُ ، وَاللِّسَانُ : التَّمَاضِي .



(هـ) وفي حديث عمر وامرأة «إن دخلت عليها لسانك» أى أخذتك بلسانها، يصفها بالسلطنة وكثرة الكلام والبذاء.

(س) وفيه «أن نعله كانت ملسنة» أى كانت دقيقة على شكل اللسان. وقيل: هى التى جعل لها لسان، ولسانها: الهنة البائنة فى مقدمها.

### ﴿ باب اللام مع الصاد ﴾

﴿ لصف ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس «لما وفد عبدالمطلب وقريش إلى سيف بن ذى بزن فأذن لهم، فإذا هو متضمخ بالعبير، يلصف ويبيض المسك من مفرقه» أى يبرق ويقللاً. يقال: لصف يلصف لصفاً ولصيفاً، إذا برق.

﴿ لصق ﴾ (س) فى حديث قيس بن عامر «قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: فكيف أنت عند القرى؟ قال: ألصق بالناب الفانية والضريع الصغير» أراد أنه يلصق بها السيف فيعمر قبها للضيافة.

\* وفى حديث حاطب «إني كنت امرأ ملصقاً فى قريش» الملصق: هو الرجل المقيم فى الحى، وليس منهم بنسب.

﴿ لصا ﴾ \* فيه «من لصا مسلماً» أى قذفه. واللاصى: القاذف.

### ﴿ باب اللام مع الطاء ﴾

﴿ لطا ﴾ [هـ] فيه من أسماء الشجاج «اللاطئة» قيل: هى السمحاق، والسمحاق عندهم: الملقى بالقصر، والملاطة، والملاطأ. قشرة رقيقة بين عظم الرأس وحميه.

\* وفى حديث ابن إدريس «لطى لسانى فقل عن ذكر الله» أى يديس فحبر عليه فلم يستطع تحريكه. يقال: لطى بالأرض ولطأ بها، إذا لرق.

\* وفى حديث نافع بن جبير «إذا ذكر عبد مناف فالطمة» هو من لطى بالأرض.

فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ ، ثُمَّ أَتْبَعَهَا هَاءَ السَّكْتِ ، يُرِيدُ إِذَا ذُكِرَ فَالتَّصَقُّوا بِالْأَرْضِ وَلَا تَمْدُوا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالْتُّرَابِ .

وَيُرْوَى « فَالتَّطَنُّوا » .

﴿ لَطَحَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « فَجَعَلَ يَلَطُّحُ أَفْخَاذَنَا بِيَدِهِ » اللَّطْحُ : الضَّرْبُ

بِالْكُفِّ ، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ .

﴿ لَطَخَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ « تَرَ كَتْفِي حَتَّى تَلَطَّخْتُ » أَيْ تَنَجَّسْتُ وَتَقَذَّرْتُ

بِالْجَمَاعِ . يُقَالُ : رَجُلٌ لَطَخَ ، أَيْ قَذَرَ .

﴿ لَطَطَ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « لَا تُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ » أَيْ لَا تَمْنَعُهَا . يُقَالُ : لَطَّ الْفَرِيمُ

وَالطَّ ، إِذَا مَنَعَ الْحَقَّ . وَلَطَّ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ ، إِذَا سَتَرَهُ .

قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا رَوَاهُ الْقُتَيْبِيُّ . عَلَى النَّهْيِ لِلوَاحِدِ . وَالَّذِي رَوَاهُ غَيْرُهُ « مَا لَمْ يَكُنْ

عِنْدَهُ وَلَا مَوْعِدٌ وَلَا تَثَاقُلٌ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَلَا يُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ ، وَلَا يُلَحَدُّ فِي الْحَيَاةِ » وَهُوَ الْوَجْهُ ؛

لأنه خطاب للجماعة ، واقِعٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ (١) .

[ ٥ ] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ يَعْمَرَ « أَنْشَأَتْ تَلَطُّهَا » أَيْ تَمْنَعُهَا حَقَّهَا .

وَيُرْوَى « تَطَلُّهَا » . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

( ٥ ) وَفِي شِعْرِ الْأَعَشَى الْحُرْمَازِيِّ ، فِي شَأْنِ امْرَأَتِهِ :

\* أَخْلَفَتِ الْوَعْدَ (٢) وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ \*

أَرَادَ مَنَعَتَهُ بَعْضَهَا ، مِنْ لَطَّتِ النَّاقَةُ بِذَنبِهَا ، إِذَا سَدَّتْ فَرْجَهَا بِهِ إِذَا أَرَادَهَا الْفَحْلُ .

وَقِيلَ : أَرَادَ تَوَارَتْ وَأَخْفَتْ شَخْصَهَا عَنْهُ ، كَمَا تُخْفِي النَّاقَةُ فَرْجَهَا بِذَنبِهَا .

\* وَفِيهِ « تَلَطَّ حَوْضُهَا » كَذَا جَاءَ فِي الْمَوْطَأِ (٣) . وَاللَّطُّ : الْإِلْصَاقُ ، يُرِيدُ تُلَصِّقُهُ بِالطَّيْنِ

حَتَّى تَسُدَّ خَلْلَهُ (٤) .

(١) انظر ص ٢٣٦ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَالْفَائِقُ ١/٤٢٣ . وَفِي الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانِ ، هُنَا فِي مَادَّةِ

(ذَرَبَ) : « الْعَهْدُ » . (٣) انظر الموطأ . (الحديث الثالث والثلاثين ، من كتاب صفة النبي

(٤) ضبط في ١ : « يَسُدُّ خَلْلَهُ » .

صلى الله عليه وسلم) ٢/٩٣٤

[هـ] وفي حديث عبد الله « الْمِلْطَاةُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ هُرَابًا مِنَ الدَّجَالِ » هو ساحل البحر، والميم زائدة.

\* وفي ذكر الشَّجَاجِ « الْمِلْطَاطُ » وهي الْمِلْطَا، وقد تقدَّمت، والأصل فيها من مِلْطَاطِ الْبَعِيرِ، وهو حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ. وَلِللَّط: أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ، وَصَحْنُ الدَّارِ. والميم في كلِّها زائدة.

﴿ لطف ﴾ \* في أسماء الله تعالى « اللطيف » هو الذي اجتمع له الرَّفَقُ فِي الْفِعْلِ، وَالْعِلْمُ <sup>(١)</sup> بِدَقَائِقِ الْمَصَالِحِ وَإِبْصَالِهَا إِلَى مَنْ قَدَّرَهَا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ، يُقَالُ: لَطَفَ بِهِ وَلَهُ، بِالْفَتْحِ، يَلْطُفُ لُطْفًا، إِذَا رَفَقَ بِهِ، فَأَمَّا لُطَفٌ بِالضَمِّ يَلْطُفُ، فَمَعْنَاهُ صَغُرَ وَدَقَّ.

\* وفي حديث ابن الصَّبْغَاءِ « فَاجْمَعْ لَهُ الْأَحِبَّةَ الْأَلْطِيفَ » هُوَ جَمْعُ الْأَلْطَفِ، أَفْعَلٌ، مِنَ اللَّطْفِ: الرَّفَقِ.

وَيُرْوَى « الْأَطْلَافُ » بِالْأَفَاءِ الْمَعْجَمَةِ.

\* وفي حديث الْإِفْكَ « وَلَا أَرَى مِنْهُ الْأَطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُهُ » أَيْ الرَّفَقَ وَالْبِرَّ. وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللَّامِ وَالطَّاءِ، لَفَةً فِيهِ.

﴿ لطم ﴾ \* في حديث بدر « قَالَ أَبُو جَهْلٍ: يَا قَوْمُ، اللَّطِيمَةُ اللَّطِيمَةُ » أَيْ أَذْرِكُوهَا، وَهِيَ مَتَّصُوبَةٌ بِإِضْمَارِ هَذَا الْفِعْلِ.

وَاللَّطِيمَةُ: الْجِسَالُ الَّتِي تَحْمِلُ الْعِطْرَ وَالْبَرَّ، غَيْرُ الْمِيرَةِ. وَلَطَأَمُ الْمِسْكُ: أَوْعِيَّتُهُ. \* وفي حديث حسان <sup>(٢)</sup>.

\* يُلْطَمُهُنَّ بِالْحُمْرِ النَّسَاءُ \*

أَيْ يَنْفُضْنَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْغُبَارِ، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّطْمَ.

وَيُرَى « يُلْطَمُهُنَّ »، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالسَّكْفِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(١) ضبط في الأصل: « والعلم » بكسر الميم. وأثبتته بضمها من أ، واللسان.

(٢) ديوانه ص ٥ بشرح البرقوق. وصدرة:

\* تَطْلُ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ \*

ورواية الديوان: « تَلْطَمُهُنَّ ».

﴿ لظا ﴾ (هـ) فيه « أنه بآل فَمَسَحَ ذَكَرَهُ بِلَطَى ثُمَّ تَوَضَّأَ » قيل : هُوَ قَلْبُ لَيْطٍ ، جَمْعُ لَيْطَةٍ ، كَمَا قِيلَ فِي جَمْعِ فُوقَةٍ : فُوقٌ . ثُمَّ قِيلَتْ فَعِيلٌ : فُقَى . وَالْمُرَادُ بِهِ مَا قُشِرَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ .

### ﴿ باب اللام مع الظاء ﴾

﴿ اظظ ﴾ [ هـ ] فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « أَلِظُوا بِيَاذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ » أَيْ الزَّمُوهُ وَانْبَثُوا عَلَيْهِ وَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلَظُّظُ بِهِ فِي دُعَائِكُمْ . يُقَالُ : أَلِظَ بِالشَّيْءِ يُلِظُ الْفَظَاطُ ، إِذَا لَزِمَهُ وَثَابَرَ عَلَيْهِ .

\* وَفِي حَدِيثِ رَجْمِ الْيَهُودِيِّ « فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْظَّ بِهَ التَّشْدِيدِ » أَيْ أَلَحَّ فِي سُؤَالِهِ وَأَلَزَمَهُ إِيَّاهُ .

﴿ لظا ﴾ \* فِي حَدِيثِ خَيْفَانَ لَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَانَ « أَمَا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَبْتُ أَمْرَاسَ ، تَتَلَطَّيُ الْمَنِيَّةُ فِي رِمَاحِهِمْ » أَيْ تَلْتَهَبُ وَتَضْطَرِمُ ، مِنْ لَطَى ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ ، وَلَا يَنْصَرِفُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب اللام مع العين ﴾

﴿ لعب ﴾ \* فِي حَدِيثِ جَابِرٍ « مَا لَكَ وَلِأَمْعَدَارِي وَلِعَابِيهَا » اللَّعَابُ بِالْكَسْرِ : مِثْلُ اللَّعِيبِ . يُقَالُ : لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا وَلِعَابًا فَهُوَ لَاعِبٌ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَأْخُذُنْ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا جَادًّا » أَيْ يَأْخُذُهُ وَلَا يُرِيدُ سَرِقَتَهُ وَلَكِنْ يُرِيدُ إِدْخَالَ أَلْهَمٍ وَالْفَيْظِ عَلَيْهِ ، فَهُوَ لَاعِبٌ فِي السَّرِقَةِ ، جَادٌّ فِي الْأَذْيَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « زَعَمَ ابْنُ النَّأْبِغَةِ <sup>(١)</sup> أَنِّي تَلْعَابَةٌ <sup>(٢)</sup> » .

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ . (٢) بِكَسْرِ التَّاءِ ، وَتَفْتَحُ كَا فِي الْقَامُوسِ .

(ب) وفي حديث آخر «أَنَّ عَلِيًّا كَانَ تَلْعَابَةً» أى كثير المزح والدعابة . والتاء زائدة . وقد تقدم فى التاء .

\* وفى حديث تميم والجلساسة «صَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ فَلَعِبَ بِنَالِ الْوُجْ شَهْرًا» سَمِيَ اضْطِرَابَ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ لَعِبًا ، لَمَّا لَمْ يَسِرْ بِهِمْ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِى أَرَادُوهُ . يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا يُجْدِ عَلَيْهِ نَفْعًا : إِنَّمَا أَنْتَ لَاعِبٌ .

\* وفى حديث الاستنجاء «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنَى آدَمَ» أى أَنَّهُ يَحْضُرُ أَمْكِنَةَ الْاسْتِنْجَاءِ وَيَرْصُدُهَا بِالْأَذَى وَالْفَسَادِ ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ يُهْجَرُ فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ ، وَتُكْشَفُ فِيهَا الْعَوْرَاتُ ، فَأَمَرَ بِسِتْرِهَا وَالْامْتِنَاعِ مِنَ الْقَمَرِضِ لِبَصْرِ النَّاطِرِينَ ، وَمَهَابِ الرِّيحِ وَرَشَاشِ الْبَوْلِ ، وَكُلِّ ذَلِكَ مِنْ لَعِبِ الشَّيْطَانِ .

﴿ لَعْنَم ﴾ (هـ) فى حديث أبى بكر «فإنه لم يَتَلَعَّمْ» أى لم يَتَوَقَّفْ ، وَأَجَابَ إِلَى الْإِسْلَامِ أَوَّلَ مَا عَرَضَتْهُ عَلَيْهِ .

(هـ) ومنه حديث لُعْمَانَ «فَلَيْسَ فِيهِ لَعْنَمَةٌ» أى لَا تَوَقَّفَ فِي ذِكْرِ مَنَاقِبِهِ .

﴿ لَعَس ﴾ (هـ) فى حديث الزبير «أَنَّهُ رَأَى فِتْيَةً لُعَسَاءَ فَسَأَلَ عَنْهُمْ» اللَّعْسُ : جَمْعُ اللَّعْسِ ، وَهُوَ الَّذِى فِي شَفْتِهِ سَوَادٌ .

قال الأزهرى : لم يُرَدِّ بِهِ سَوَادُ الشَّفَةِ كَمَا فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ سَوَادَ أَلْوَانِهِمْ . يُقَالُ : جَارِيَةٌ لُعَسَاءٌ ، إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهَا أَدْنَى سَوَادٍ وَشُرْبَةٌ مِنَ الْحُمْرَةِ . فإِذَا قِيلَ : لُعَسَاءُ الشَّفَةِ فَهُوَ عَلَى مَا فَسَّرَهُ (١) .

﴿ لَعَط ﴾ [هـ] فيه «أَنَّهُ عَادَ الْبِرَاءَ بْنَ مَعْرُورٍ وَأَخَذَتْهُ الذَّبْحَةُ» ، فَأَمَرَ مَنْ

(١) بعد هذا فى المروى : «قال العجاج :

\* وَبَشَّرَ مَعَ الْبَيَاضِ أَلْعَا \*

فدل على أن اللعس فى البدن كله .

أَعَطَهُ بِالْقَارِ « أَى كَوَاهِ فِي عُنُقِهِ . وَشَاةٌ لَعَطَاءٌ ، إِذَا كَانَ فِي جَانِبِ عُنُقِهَا سَوَادٌ . وَالْعِلَاطُ : وَاسْمٌ فِي الْعُنُقِ عَرَضًا .

﴿ لَعَم ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « إِنَّمَا الدُّنْيَا لُعَاعَةٌ » اللَّعَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : نَبَتْ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ . يُقَالُ : خَرَجْنَا نَتَلَعَّى : أَى نَأْخُذُ اللَّعَاعَةَ

وَأَصْلُهُ « نَتَلَمَّعُ » ، فَأَبْدَلَتْ إِحْدَى الْقَيْنَيْنِ يَاءً . يَعْنِي أَنَّ الدُّنْيَا كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ قَلِيلِ الْبَقَاءِ .

\* وَمِنْهُ قَوْلُهُ « مَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا لُعَاعَةٌ » أَى بَقِيَّةُ سِيرَةٍ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَوْجَدْتُمْ بِأَمْعَشَرِ الْأَنْصَارِ مِنْ لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفَتْ بِهَا قَوْمًا لِيُسَلِّحُوا ، وَوَكَّلْتُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ ؟ » .

﴿ لَعَق ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « إِنَّ الشَّيْطَانَ لَعَوْقًا وَدِسَامًا » اللَّعُوقُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِمَا يُلَعَقُ : أَى يُؤْكَلُ بِالْمِلْعَقَةِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ بَأْكُلٍ بَثَلَاثِ أَصَابِعَ ، فَإِذَا فَرَغَ لَعَقَهَا ، وَأَمَرَ بَلَعَقِ الْأَصَابِعِ وَالصَّخْفَةَ » أَى لَطَعَ مَا عَلَيْهَا مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ . وَقَدْ لَعِقَهُ يَلْعَقُهُ لَعَقًا .

﴿ لَمَع ﴾ \* فِيهِ « مَا قَامَتْ <sup>(١)</sup> لَمْعُ » هُوَ اسْمُ جَبَلٍ . وَأُنْثَى ؛ لِأَنَّهُ جَمَلُهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الْجَبَلِ <sup>(٢)</sup> .

﴿ لَمَلٌ ﴾ \* قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « لَمَلٌ » وَهِيَ كَلِمَةُ رَجَاءٍ وَطَمَعٍ وَشَكٍّ . وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ بِمَعْنَى كَثْرٍ .

وَأَصْلُهَا عَلٌّ <sup>(٣)</sup> ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .

\* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ « وَمَا يُذَرِّيكَ لَمَلٌ اللَّهُ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَذْرِ فَقَالَ لَهُمْ : ائْمَلُوا

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَامَتْ » .

(٢) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَهُوَ إِذَا ذُكِّرَ صُرِفَ ، وَإِذَا أُنْثَى لَمْ يُصْرَفْ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَقِيلَ : أَصْلُهَا » وَمَا أُثْبِتُ مِنْ أ ، وَالصَّحَاحُ ( لَمَلٌ ) وَعِبَارَتُهُ : « وَاللَّامُ

فِي أَوَّلِهَا زَائِدَةٌ » .

مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ « ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَى لَعَلَّ هَاهُنَا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ وَالْحِسْبَانِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى عَسَى ، وَعَسَى وَلَعَلَّ مِنْ اللَّهِ تَحْقِيقٌ .

﴿ لعن ﴾ ( هـ ) فيه « اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ الثَّلَاثَ » هِيَ جَمْعُ مَلْعَنَةٍ ، وَهِيَ الْقَعْلَةُ الَّتِي يُلْعَنُ بِهَا فَاعِلُهَا ، كَأَنَّهَا مَظْنَنَةٌ لِلْعَنِّ وَتَحَلُّ لَهَا .

وَهِيَ أَنْ يَتَفَوَّطَ الْإِنْسَانُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، أَوْ ظِلِّ الشَّجَرَةِ ، أَوْ جَانِبِ النَّهْرِ ، فَإِذَا مَرَّ بِهَا النَّاسُ لَعَنُوا فَاعِلُهَا .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ » أَيْ الْأَمْرَيْنِ الْجَالِبِينَ لِلْعَنِّ ، الْبَاغِثِينَ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ سَبَبُ الْعَنِّ مِنْ فَعَلِهِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ .

وَلَيْسَ ذَا فِي كُلِّ ظِلٍّ ، وَإِنَّمَا هُوَ الظِّلُّ <sup>(١)</sup> الَّذِي يَسْتَقِيلُ بِهِ النَّاسُ وَيَتَخَذُونَهُ مَقِيلًا وَمُنَاخًا .

وَاللَّاعِنُ : اسْمُ فَاعِلٍ ، مِنْ لَعَنَ ، فَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْأَمَاكِنُ لَاعِنَةً ؛ لِأَنَّهَا سَبَبُ الْعَنِّ .

( م ) وفيه « ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ » اللَّعِينَةُ : اسْمُ الْمَلْعُونِ ، كَالرَّهِينَةِ فِي الْمَرْهُونِ ، أَوْ هِيَ بِمَعْنَى اللَّعْنِ ، كَالشَّيْئَةِ مِنَ الشَّئْمِ ، وَلَا بُدَّ عَلَى هَذَا الثَّانِي مِنْ تَقْدِيرٍ مُضَافٍ مَحْذُوفٍ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَعَنَتْ نَاقَتَهَا فِي السَّفَرِ « فَقَالَ : ضَمُّوا عَنْهَا ، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » قِيلَ : إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْتَجِيبَ دَعَاؤُهَا فِيهَا .

وَقِيلَ : فَعَلَهُ عُقُوبَةً لِصَاحِبَتِهَا لِثَلَاثَةِ تَعَوُّدٍ إِلَى مِثْلِهَا ، وَلِيَهْتَبِرَ بِهَا غَيْرُهَا .

وَأَصْلُ اللَّعْنِ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنَ اللَّهِ ، وَمِنْ أَخْلَقَ السَّبَّ وَالِدُّعَاءَ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْأَعْمَانِ « فَالْتَمِنَ » هُوَ افْتَعَلَ مِنَ اللَّعْنِ : أَيْ لَعَنَ نَفْسَهُ . وَاللَّعَانُ وَالْمُلَاعِنَةُ : اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا .

(١) وردت العبارة في هكذا : « وليس كلُّ ظلٍّ ، وإنما هو ظلُّ الذي . . . »

﴿ باب اللام مع الغين ﴾

﴿ لقب ﴾ [ هـ ] فيه « أَهْدَى يَكْسُومُ أَخُو الْأَشْرَمِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ لَقَبٌ » يقال : سَهْمٌ لَقَبٌ وَلَقَابٌ وَلَقِيبٌ ، إِذَا لَمْ يَلْتَقِ رِيشُهُ وَيَصْطَحِبْ لِرِداءِهِ ، فَإِذَا التَّامَ فَهُوَ لُؤَامٌ .

\* وفي حديث الأرنب « فَسَمَى الْقَوْمَ فَلَقِبُوا وَأَذْرَكْتُهَا » اللَّقَبُ : التَّعَبُ وَالْإِغْيَاءُ . وَقَدْ لَقِبَ يَلْقَبُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لفت ﴾ \* في حديث أبي هريرة « وَأَنْتُمْ تَلْعَنُونَهَا » أَيْ تَأْكُلُونَهَا مِنْ اللَّفِثِ ، وَهُوَ طَعَامٌ يُقْلَتُ <sup>(١)</sup> بِالشَّعِيرِ .

وَيُرْوَى « تَرَعْنُونَهَا » أَيْ تَرَضَعُونَهَا .

﴿ لعد ﴾ \* فيه « فَخَشَى بِهِ صَدْرَهُ وَلَعَادِيْدَهُ » هِيَ جَمْعُ لَعْدُودٍ ، وَهِيَ لَحْمَةٌ عِنْدَ اللَّهْوَاتِ . وَيُقَالُ لَهُ : لَعْدٌ ، أَيْضًا ، وَيُجْمَعُ : أَلْعَادًا .

﴿ لفز ﴾ [ هـ ] في حديث عمر « أَنَّهُ مَرَّ بِعَلْقَمَةَ بْنِ الْقَعْوَاءِ <sup>(٢)</sup> يُبَايِعُ أَغْرَابِيًّا يُلْفِزُهُ لَهُ فِي الْيَمِينِ ، وَيُرَى الْأَغْرَابِيُّ أَنَّهُ قَدْ خَلَفَ لَهُ ، وَيَرَى عَلْقَمَةُ أَنَّهُ لَمْ يَخْلَفْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا هَذِهِ الْيَمِينُ الْلَّغِيْزَاءُ ؟ » اللَّغِيْزَاءُ مَمْدُودٌ : مِنَ اللَّفْزِ ، وَهِيَ <sup>(٣)</sup> جِجَرَةُ الْيَرَابِيعِ ، تَكُونُ ذَاتَ <sup>(٤)</sup> جِهَتَيْنِ ، تَدْخُلُ مِنْ جِهَةٍ ، وَتَخْرُجُ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، فَاسْتَعْمِرَ لِمَعَارِضِ الْكَلَامِ وَمَلَا حِنَهُ . هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ .

(١) في ١ ، وَاللَّسَانُ : « يُفَشُّ » وَالْمَثْبُتُ فِي الْأَصْلِ . قَالَ فِي الْجُمُورَةِ ٤٦/٢ : « وَغَلَتْ الْحَدِيثَ

يَفْلُتُهُ غَلَّتَا ، إِذَا خَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَلَمْ يَحْجِ بِهٖ عَلَى الْإِسْتَوَاءِ . وَالْفَلْتُ : الْخَلْطُ . يُقَالُ : طَعَامٌ مَفْلُوتٌ : أَيْ مَخْلُوطٌ ، نَحْوُ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ ، إِذَا خَلَطَا .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « الْقَعْوَاءُ » وَفِي اللَّسَانِ : « الْقَعْوَاءُ » وَصَحَّحْتُهُ بِقَاءٍ مَفْتُوحَةٍ وَمَعْجَمَةٍ

سَاكِنَةٍ ، مِنَ الْهَرَوِيِّ ، وَالْإِصَابَةُ ٢٦٦/٤ .

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ : « مِنَ اللَّفْزِ . وَهُوَ أَحَدُ جِجَرَةِ الْيَرَبُوعِ » .

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ : « ذَوَاتِ » .



وقال الزمخشري : « اللَّغْزُ - مُثْقَلَةٌ اللَّغْنِ - جاء بها سيبويه في كتابه <sup>(١)</sup> مع الخليلي .  
في كتاب الأزهري <sup>(٢)</sup> مخففة ، وحقق أن تكون تحقير <sup>(٣)</sup> المُثْقَلَةُ . كما يقال في « سُكَّيت »  
إنه تحقير « سُكَّيت » <sup>(٤)</sup> .

وقد ألغز في كلامه يُلغِزُ إلغازاً ، إذا ورى فيه وعرض ليخفى .

﴿ لفظ ﴾ \* فيه « ولم لفظ في أسواقهم » اللفظ : صوتٌ وضجة لا يفهم معناها . وقد  
تكرر في الحديث .

﴿ لم ﴾ \* في حديث ابن عمر « وأنا تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيبني  
لُغَامُهَا » لغام الدابة : لُغَامُهَا ورَبْدُهَا الذي يخرج من فيها معه .

وقيل : هو الزبد وحده ، سُمِّيَ بِالْمَلَاغِمِ ، وهي ماحول الفم مما يبلُغُه اللسان ويصل إليه .

\* ومنه حديث عمرو بن خارجة « وناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تَقْصَعُ بِحِجَّتِهَا وَيَسِيلُ  
لُغَامُهَا بَيْنَ كَتِفَيْ » .

\* ومنه الحديث « يَسْتَعْمِلُ مَلَاغِمَهُ » جمع مَلَمَ . وقد ذكر آنفا .

﴿ لغن ﴾ [هـ] فيه « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِفُلَانٍ : إِنَّكَ لَتَغْفِي بُلْغَنٍ ضَالٍ <sup>(٥)</sup> مُضِلٍ » اللغنُ :  
مَا تَعَلَّقَ مِنْ لَحْمِ اللَّحْيَيْنِ ، وَجَمْعُهُ : لَغَانِينَ ، كَلَفْدٍ وَلَفَادِيدٍ

﴿ لغا ﴾ [هـ] قد تكرر في الحديث ذكر « لَغَوِ الْيَمِينِ » قيل : هو أن يقول : لا والله ،  
وبلى والله ، ولا يفتقد عليه قلبه .

وقيل : هي التي يحلفها الإنسان سَاهِيًا أو نَاسِيًا .

وقيل : هو اليمين في المقصية . وقيل : في الغضب . وقيل : في المراء . وقيل : في الهزل .

وقيل : اللَّغْوُ : سُقُوطُ الْإِثْمِ عَنِ الْحَالِفِ إِذَا كَفَرَ بِمِيمَنِهِ . يُقَالُ : لَغَا الْإِنْسَانُ يَلْغُو ، وَلَغَى  
يَلْغَى ، وَلَغَى يَلْغَى ، إِذَا تَسَكَّمَ بِالْمُطَرَّحِ <sup>(٦)</sup> مِنَ الْقَوْلِ ، وَمَالَا يَعْنِي : وَالغَى ، إِذَا أَسْقَطَ .

\* وفيه « مَنْ قَالَ لَصَاحِبِهِ وَالْإِمَامَ يَخْطُبُ : صَهْ فَقَدْ لَغَا » .

(١) في الفائق ٢/٤٦٨ : « في أبنية كتابه » . (٢) في الفائق « اللَّغْزَى » مخففة .

(٣) في الفائق : « تحقيرا للمثقلة » . (٤) هكذا ضبط في الأصل . وفي اللسان : « سَكَّيت » .

(٥) في اللسان : « بُلْغَنٍ ضَالٍ » بالإضافة . (٦) ضبط في المروى : « بِالْمُطَرَّحِ » .

[هـ] والحديث الآخر « مَنْ مَسَّ الْحَصَا فَقَدْ لَغَا » أى <sup>(١)</sup> تَكَلَّمَ ، وقيل : عدل عن الصواب . وقيل : خاب . والأصل الأول .

[هـ] وفيه « والحسوة المائرة لهم لاغية » أى مُلغاة لا تُعَدُّ عليهم ، ولا يُلْزَمُونَ لها صدقة . فاعلة بمعنى مُفعلة <sup>(٢)</sup> .

والمائرة : الإبل التى تحمل الميرة .

\* ومنه حديث ابن عباس « أنه ألقى طلاق المكره » أى أبطله .

[هـ] وفى حديث سلمان « إياكم ومُلغاة أول الليل » المُلغاة : مفعلة من اللغو والباطل ، يُريد السهر فيه ، فإنه يمنع من قيام الليل .

### ﴿ باب اللام مع الفاء ﴾

﴿ لغأ ﴾ \* فيه « رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّغَاءِ » الوفاء : التَّامُّ ، واللَّغَاءُ : التَّقْصَانُ . واشتقاقه من لَغَاتُ الْعَظْمِ ، إِذَا أَخَذَتْ بَعْضُ لَحْمِهِ عَنْهُ . واسم تلك اللَّحْمَةِ : اللَّفَيْثَةُ ، وَجَمْعُهَا : لَغَابًا ، كغَطَابًا .  
﴿ لغت ﴾ ( هـ ) فى صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « فَإِذَا التَّغَتَّ التَّغَتَّ جَمِيعًا » أَرَادَ <sup>(٣)</sup> أَنَّهُ لَا يُسَارِقُ النَّظَرَ .

وقيل : أَرَادَ لَا يَلْوِي عُنُقَهُ يَمْنَةً وَبَسْرَةً إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الطَّائِفُ الْخَفِيفُ ، وَلَكِنْ كَانَ يُقْبَلُ جَمِيعًا وَيُذْبَرُ جَمِيعًا .

( س ) ومنه الحديث « فَكَانَتْ مِنِّي لَفْتَةً » هِىَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْلَفَاتِ .

( س ) ومنه الحديث « لَا تَنْزَوِجَنَّ لَفُوتًا » هِىَ الَّتِى لَهَا وَلَدٌ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ . فَهِيَ لَا تَزَالُ تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، وَتَشْتَغِلُ بِهِ عَنِ الزَّوْجِ .

\* ومنه حديث الْحِجَّاجِ « أَنَّهُ قَالَ لِمَرْأَةٍ : إِنَّكَ كَثُونٌ لَفُوتٌ » أى كَثِيرَةٌ التَّلَفَّتْ إِلَى الْأَشْيَاءِ .

(١) قبل هذا فى المروى : « يعنى فى الصلاة يوم الجمعة » . (٢) فى المروى : « بمعنى مفعول بها »

(٣) هذا من قول ثَمِير ، كما فى المروى .

[٥] وفي حديث عمر « وَأَنْهَزُ اللَّفُوتَ ، وَأُضْمُ الْعُنُودَ <sup>(١)</sup> » هي <sup>(٢)</sup> الناقة الضجور عند الخلب، تَلْتَفِتُ إِلَى الْحَالِبِ فْتَمَضُّهُ فَيَنْهَزُهَا بِيَدِهِ ، فَتَدِرُ <sup>(٣)</sup> لَتَفْتَدِي بِاللَّيْنِ مِنَ النَّهْزِ . وَهُوَ الضَّرْبُ ، فَضَرَبَهَا مَثَلًا لِلَّذِي يَسْتَعْضِي وَيَخْرُجُ عَنِ الطَّاعَةِ .

\* وفيه « إِنَّ اللَّهَ يُبْفِضُ الْبَلِيعَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْتَفِتُ الْكَلَامَ كَمَا تَلْتَفِتُ الْبَقَرَةُ الْخَلَاءَ بِلِسَانِهَا » يقال : لَفَّتَهُ يَلْفِتُهُ ، إِذَا لَوَاهُ وَقَتَلَهُ ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَلَفَّتَهُ أَيْضًا ، إِذَا صَرَفَهُ .

(٥) ومنه حديث حذيفة « إِنَّ مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ لِقُرْآنٍ مُنَافِقًا لَا يَدَعُ مِنْهُ وَآوًا وَلَا أَلْفًا ، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْتَفِتُ الْبَقَرَةُ الْخَلَاءَ بِلِسَانِهَا » يقال : فَلَانٌ يَلْتَفِتُ الْكَلَامَ لَفَاتًا : أَيْ يُرْسِلُهُ وَلَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ ، الْمَعْنَى : أَنَّهُ يَقْرَأُهُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَبَصُّرٍ وَتَعَمُّدٍ لِلْأُمُورِ بِهِ ، غَيْرَ مُبَالٍ بِمَتْلُوِّهِ كَيْفَ جَاءَ ، كَمَا تَفْعَلُ الْبَقَرَةُ بِالْحَشِيشِ إِذَا أَكَلَتْهُ .  
وَأَصْلُ اللَّفْتِ : لَى الشَّيْءِ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ .

(س) وفيه ذكر « ثَنِيَّةٌ لَفَتْ » وهي بين مكة والمدينة . واخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ الْفَاءِ فَسُكِّنَتْ وَفُتِحَتْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَسَرَ اللَّامَ مَعَ السُّكُونِ .

[٥] وفي حديث عمر « وَذَكَرَ أَمْرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّ أُمَّهُ اتَّخَذَتْ لَهُمْ لَفِيَّةً مِنَ الْهَيْبِدِ » هي <sup>(٤)</sup> الْعَصِيدَةُ الْمُلَفَّظَةُ .

وقيل <sup>(٥)</sup> : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيخِ ، يُشَبِّهُ الْحَسَاءَ وَنَحْوَهُ .

وَالْهَيْبِدُ : الْخَنْظَلُ .

﴿ لَفَج ﴾ [٥] فِيهِ « وَأَطْعِمُوا مُلَفَّجِيكُمْ » الْمُلَفَّجُ <sup>(٦)</sup> ، يَفْتَحُ الْفَاءُ : الْفَقِيرُ . يُقَالُ : أَلْفَجَ

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْعُنُودُ » وَأُثْبِتَ مَا فِي : ١ ، وَالْهَرَوِيُّ ، وَالْفَائِقُ ٤٣٣/١ . وَيُلَاحِظُ أَنَّ الْمَصْنُفَ ذَكَرَهُ فِي (عَتَدَ) وَفِي (عُنْدَ) .  
(٢) قَائِلٌ هَذَا هُوَ السِّكِلَابِيُّ ، كَأَنَّ الْهَرَوِيَّ ،  
(٣) فِي الْهَرَوِيِّ : « وَذَلِكَ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا » .  
عَنْ سَمِيرَ .

(٤) قَائِلٌ هَذَا هُوَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، كَأَنَّ الْهَرَوِيَّ . (٥) قَائِلٌ هَذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدٍ ، كَأَنَّ الْهَرَوِيَّ .

(٦) قَائِلٌ هَذَا هُوَ أَبُو عَمْرٍو ، كَأَنَّ الْهَرَوِيَّ .

الرَّجُلِيْ فَهُوَ مُلَفَّجٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَلَمْ يَحْيَ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ <sup>(١)</sup> : أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ ، وَأَخْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ ، وَالْفَجَّ فَهُوَ مُلَفَّجٌ . الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ سَوَاءٌ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ <sup>(٢)</sup> « قِيلَ لَهُ : أَيُّدُ الْإِثْمِ الرَّجُلُ الْمَرْأَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَانَ مُلَفَّجًا » أَيْ يُمَاطِلُهَا بِمَهْرَهَا إِذَا كَانَ فَقِيرًا .

وَالْمُلَفَّجُ <sup>(٣)</sup> بِكسْرِ الْفَاءِ [ أَيْضًا ] <sup>(٤)</sup> : الَّذِي أَفْلَسَ وَغَلِبَهُ <sup>(٥)</sup> الدَّيْنُ .

﴿ لَفَّحَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْكَسُوفِ « تَأَخَّرْتُ تَخَافَةً أَنْ يُصِيبَنِي مِنْ لَفَّحِهَا » لَفَّحُ النَّارِ : حَرُّهَا وَوَهْجُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لَفَّظَ ﴾ \* فِيهِ « وَيَبْقَى فِي كُلِّ أَرْضٍ شِرَارُ أَهْلِهَا ، تَلَفِظُهُمْ أَرْضُومٌ » أَيْ تَقْذِفُهُمْ وَتَرْمِيهِمْ . وَقَدْ لَفَّظَ <sup>(٦)</sup> الشَّيْءُ ، يَلَفِظُهُ لَفْظًا ، إِذَا رَمَاهُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَخَلَّلَ فَلْيَلَفِظْ » أَيْ فَلْيَلْقَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْخِلَالِ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا لَفِظَ الْبَحْرُ فَنَبِيَّ عَنْهُ » أَرَادَ مَا يُلْقِيهِ الْبَحْرُ مِنَ السَّمَكِ إِلَى جَانِبِهِ مِنْ غَيْرِ اضْطِیَادٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَعَاءُ أَكْلَهَا وَلَفِظَتْ خَبِيثَتَهَا » أَيْ أَظْهَرَتْ مَا كَانَ قَدْ اخْتَبَأَ فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ وَغَيْرِهِ .

﴿ لَفَعَ ﴾ (٥) فِيهِ « كُنَّ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ <sup>(٧)</sup> يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : « وَجِدْتُ حَرْفًا رَابِعًا : اجْرَأَشْتَ الْإِبِلَ فَهِيَ مَجْرَأَشَةٌ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ : إِذَا سَمِعْتَ وَامْتَلَأَتْ بَطُونُهَا » . لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ص ٥ .

(٢) فِي ١ : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » . (٣) هَذَا مِنْ شَرْحِ أَبِي عُبَيْدٍ ، كَمَا جَاءَ فِي الْهَرَوِيِّ .

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ : « وَعَلَيْهِ » وَكَذَا فِي اللِّسَانِ ، (٥) سَقَطَ مِنَ الْهَرَوِيِّ .

(٦) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَسَمِعَ . كَمَا فِي الْقَامُوسِ . فِي مَوْضِعَيْنِ .

(٧) رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ : « كَانَ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ » وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ : « كُنَّ نِسَاءً لِلْمُؤْمِنِينَ » .

عليه وسلم الصَّبْعَ ، ثم يَرْجِفُنْ مُتَلَفِّمَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ، لا يُعْرِفُنْ مِنَ الْفَلَسِ « أَى مُتَلَفِّمَاتٍ بِأَكْسِيَتِهِنَّ .

واللَّفَاعُ : ثوبٌ يُجَلَّلُ بِهِ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، كِسَاءٌ كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . وَتَلَفَّعَ بِالثَّوبِ ، إِذَا اشْتَمَلَ بِهِ .

(س) ومنه حديث عليٍّ وفاطمة « وَقَدْ دَخَلْنَا فِي لِفَاعِنَا » أَى لِحَافِنَا .

(س) ومنه حديث أُبَيٍّ « كَانَتْ تُرَجِّلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا إِلَّا لِفَاعٌ » بِمَعْنَى اِمْرَأَتِهِ .

\* ومنه الحديث « لَفَعَتِكَ النَّارُ » أَى تَمَلَّتْكَ مِنْ نَوَاحِيكَ وَأَصَابَكَ لَهَا . وَيَجُوزُ أَنْ

تَسْكُونَ الْعَيْنَ بَدَلًا مِنْ حَاءٍ « لَفَعَتْهُ [النَّارُ] »<sup>(١)</sup> .

﴿ لَفَفَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « إِنْ أَكَلَّ لَفٌّ » أَى قَمَشٌ<sup>(٢)</sup> ، وَخَلَطَ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(هـ) وَفِيهِ أَيْضًا « وَإِنْ رَقَدَ التَّفَفُ » أَى إِذَا نَامَ تَلَفَّفَ فِي ثَوْبٍ وَنَامَ نَاحِيَةً عَنِّي .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ نَائِلٍ « قَالَ : سَافَرْتُ مَعَ مَوْلَايَ عُمَانَ وَعُمَرَ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، وَكَانَ

عُمَرُ وَعُمَانُ وَابْنُ عُمَرَ لِفَاءً ، وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبَابَةٍ مَعْنَا لِفَاءً ، فَسَكْنَا تَتْرَامِي بِالْحَفْظِ ، فَمَا يَزِيدُنَا عُمَرَ عَلَى أَنْ يَقُولَ : كَذَلِكَ لَا تَذَعُرُوا عَلَيْنَا » .

الْلَفُّ : الْحِزْبُ وَالطَّائِفَةُ ، مِنَ الْاِلْتِفَافِ ، وَجَمْعُهُ : اَلْفَافُ . يَقُولُ : حَسْبُكُمْ ، لَا تُتَفَرَّوْا

عَلَيْنَا اِئْبَلْنَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْمَوَالِي « إِنِّي لَأَسْمَعُ بَيْنَ فَخَذَيْهَا مِنْ لَفَفِهَا مِثْلَ فَشِيَشِ الْخِرَاشِ » اَلْلَفُّ

وَالْلَفْفُ : تَدَانِي الْفَخَذَيْنِ مِنَ السَّمَنِ . وَالْمَرَأَةُ لَفَاءٌ .

﴿ لَفَقَ ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ « صَفَاقُ لَفَاقٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بِاللَّامِ . وَاللَّفَاقُ : الَّذِي

لَا يُدْرِكُ مَا يُطْلَبُ . وَقَدْ لَفَقَ وَلَفَّقَ .

(١) مِنْ : أ ، وَاللِّسَانُ .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَمَشٌ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « الْقَمَشُ : جَمْعُ الشَّيْءِ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا .

وَكَذَلِكَ التَّقْمِيشُ » .

﴿ لفاء ﴾ \* فيه « لا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُم مُّتَكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ » أى لا أَجِدُ وَالْقَى . يقال : أَلْفَيْتُ الشَّيْءَ أَلْفَيْهِ إِفَاءً ، إِذَا وَجَدْتَهُ وَصَادَقْتَهُ وَآقَيْتَهُ .

\* ومنه حديث عائشة « ما أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا » أى ما أَتَى عَلَيْهِ السَّحَرُ إِلَّا وَهُوَ نَائِمٌ .  
تَعْنَى بَعْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ <sup>(١)</sup> . وَالْفِعْلُ فِيهِ لِلْسَّحَرِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ بَابُ اللَّامِ مَعَ الْقَافِ ﴾

﴿ لَقَح ﴾ \* فيه « نِعْمَ الْمُنْحَةُ اللَّيْقَةُ » اللَّيْقَةُ ، بِالسَّكْرِ وَالْفَتْحِ : النَّاقَةُ الْقَرِيبَةُ الْعَمْدُ بِالنَّتَاجِ .  
وَالْجَمْعُ : لَقَاحٌ . وَقَدْ لَقَحَتْ لَقَحًا وَلَقَاحًا ، وَنَاقَةُ لَقُوحٍ ، إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةَ اللَّبَنِ . وَنَاقَةُ لَاقِحٍ ، إِذَا كَانَتْ حَامِلًا . وَنُوقٌ لَوَاقِصُ . وَاللَّقَاحُ : ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ ، الْوَاحِدَةُ : لَقُوحٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَتَجْمُوعًا .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « اللَّقَاحُ وَاحِدٌ » هُوَ بِالْفَتْحِ <sup>(٢)</sup> اسْمُ <sup>(٣)</sup> مَاءِ الْفَحْلِ ، أَرَادَ <sup>(٤)</sup> أَنْ مَاءَ الْفَحْلِ الَّذِي حَمَلَتْ مِنْهُ وَاحِدٌ ، وَاللَّبَنُ الَّذِي أَرْضَعَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ <sup>(٥)</sup> مِنْهُمَا كَانَ أَصْلُهُ مَاءَ الْفَحْلِ .

وَيَحْتَمِلُ <sup>(٦)</sup> أَنْ يَكُونَ اللَّقَاحُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْإِلْقَاحِ . يُقَالُ : أَلْقَحَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ الْقَاحًا وَلَقَاحًا ، كَمَا يُقَالُ : أَعْطَى إِعْطَاءً وَعَطَاءً .  
وَالْأَصْلُ فِيهِ لِلْإِبِلِ . ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلنَّاسِ <sup>(٧)</sup> .

(١) في أ : « تعنى صلاة الليل » .

(٢) في الهروى بالسكسر ، ضبط قلم . وقال صاحب المصباح : « اللَّقَاحُ ، بِالْفَتْحِ وَالسَّكْرِ » .  
وَذَكَرَ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا .

(٣) هذا شرح الليث ، كما في الهروى . (٤) في الهروى ، واللسان : « كأنه أراد » .

(٥) في الهروى : « واحد » وفي اللسان : « كل واحدة منهما مَرُضَعًا » .

(٦) قائل هذا هو الأزهرى ، كما في اللسان .

(٧) عبارة الهروى : « والأصل فيه الإبل ثم يُستعار في النساء » والذي في اللسان : « والأصل فيه

للإبل ، ثم استعير في النساء » .

(س) ومنه حديث رُقِيَةِ الْعَيْنِ «أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْقِحٍ وَمُخْبِلٍ» تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُلْقِحَ : الَّذِي يُؤَلِّدُهُ ، وَالْمُخْبِلَ : الَّذِي لَا يُؤَلِّدُهُ ، مِنْ الْقَحَاحِ الْفَعْلُ النَّاقَةُ إِذَا أُولَدَهَا .

(هـ) وفي حديث عمر «أَدِرُّوْا لِقَحَّةَ الْمُسْلِمِينَ» أَرَادَ <sup>(١)</sup> عَطَاءَهُمْ .

وقيل <sup>(٢)</sup> : أَرَادَ دِرَّةَ الْفَتَى وَالْخِرَاجَ الَّذِي مِنْهُ عَطَاؤُهُمْ . وَإِذْرَارُهُ : جِبَابَتُهُ وَجَعُهُ .

[ هـ ] وفيه «أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمَلَايِقِ وَالْمُضَامِينَ» الْمَلَايِقِ : جَمْعُ مَلْقُوحٍ ، وَهُوَ جَنِينُ النَّاقَةِ . يُقَالُ : كَفَحَتِ النَّاقَةُ ، وَوَلَدَهَا مَلْقُوحٌ بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَقْسَمُوا بِحَذْفِ الْجَارِ ، وَالنَّاقَةُ مَلْقُوحَةٌ .

وَأَمَّا نَهَى عَنْهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَيْعِ الْفَرَرِ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي الْمُضَامِينَ .

\* وفيه «أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلْقَحُونَ النَّخْلَ» تَلْقِيحُ النَّخْلِ : وَضْعُ طَلْعِ الذَّكَرِ فِي طَلْعِ الْأُنْثَى أَوَّلَ مَا يَنْشَقُّ <sup>(٣)</sup> .

(هـ) وفي حديث أَبِي مُوسَى وَمَعَاذُ «أَمَّا أَنَا فَأَنْفَوَقُهُ تَفَوْقَ الْأَقْوَحِ» أَيْ أَفْرَوْهُ مُتَمَهِّلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، يَتَدَبَّرُ وَتَفَكَّرُ <sup>(٤)</sup> ، كَالْأَقْوَحِ يُخَابُ فَوْقًا بَعْدَ فَوْاقٍ ، لِكَثْرَةِ كَيْبِنِهَا ، فَإِذَا آتَى عَلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حُلِبَتْ غُدُوَّةً وَعَشِيًّا <sup>(٥)</sup> .

﴿ لَقَسَ ﴾ (هـ) فِيهِ «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبِثَتْ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : لَقِصْتُ نَفْسِي» أَيْ غَشَّتْ : وَاللَّقَسَ : الْفَتْيَانُ .

(١) هَذَا مِنْ قَوْلِ شَمِيرٍ ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ .

(٢) الْقَائِلُ هُوَ الْأَزْهَرِيُّ . كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ . فِيهِ : «كَأَنَّهُ أَرَادَ» .

(٣) فِي ١ : «تَنْشَقُّ» .

(٤) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : «جَزَأًا بَعْدَ جِزْءٍ ، يَتَدَبَّرُ وَتَذَكَّرُ ، وَبِمَدَاوِمَتِهِ» .

(٥) فِي الْهَرَوِيِّ : «وَعَشِيَّةٌ» .

وإنما كره « خَبُئْتُ » هَرَبًا من لَفْظِ الْخُبْثِ وَالْخَبِيثِ .

(٥) وفي حديث عمر « وذكر الزُّبَيْرُ قَسَالَ : وَغَقَّةٌ لَقَسٌ » اللَّقْسُ (١) : السَّيِّئُ الْخُلُقُ .

وقيل : الشَّجِيحُ . وَلَقَسَتْ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ ، إِذَا حَرَصَتْ عَلَيْهِ وَنَازَعَتْهُ إِلَيْهِ .

(لَقَطٌ) (س) في حديث مكة « وَلَا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمَنْ شِئِدَ » قد تكرّر ذكر « اللَّقْطَةِ »

في الحديث ، وهى بَضْمُ اللَّامِ وَفَتْحُ الْقَافِ : اسمُ الْمَالِ الْمَلْقُوطِ : أى الْمَوْجُودِ . وَالْإِلْتِقَاطُ : أَنْ يَمُتُّ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَطَلَبٍ .

وقال بعضهم : هى اسمُ الْمُتَقَطِّ ، كَالضُّحْكَ وَالْهَمْزَةِ ، فَأَمَّا الْمَالُ الْمَلْقُوطُ فَهُوَ بِسُكُونِ الْقَافِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ .

وَاللُّقْطَةُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِمَنْ يُعْرِفُهَا سَنَةً ثُمَّ يَتَمَلَّكُهَا بَعْدَ السَّنَةِ ، بِشَرْطِ الضَّمَانِ لِمَاصِحِهَا إِذَا وَجَدَهُ .

فَأَمَّا مَكَّةُ ففِي لُقَطَتِهَا خِلَافٌ ، فَقِيلَ : إِنِهَا كَسَائِرُ الْبِلَادِ . وَقِيلَ : لَا ، لِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَالْمُرَادُ بِالْإِنْشَادِ الدَّوَامُ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَلَا فَائِدَةٌ لِتَخْصِيصِهَا بِالْإِنْشَادِ .

وَإِخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ لَيْسَ يَحِلُّ لِلْمُتَقَطِّ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْإِنْشَادُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَارْقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لُقْطَةِ الْحَرَمِ وَلُقْطَةِ سَائِرِ الْبِلَادِ ، فَإِنَّ لُقْطَةَ غَيْرِهَا إِذَا عُرِفَتْ سَنَةً حَلَّ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَجَعَلَ لُقْطَةَ الْحَرَمِ حَرَامًا عَلَى مُتَقَطِّهَا وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا ، وَحَكَمَ أَنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ إِلَّا بِنِيَّةِ تَعْرِيفِهَا مَاعَاشٍ . فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا وَهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفَهَا سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعَ بِهَا ، كَلُقْطَةِ غَيْرِهَا فَلَا .

[٥] وفي حديث عمر « أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ التَّقَطَّ شَبَكَةً فَطَلَبَ أَنْ يَحْمَلَهَا لَهُ » الشَّبَكَةُ : الْآبَارُ الْقَرِيبَةُ الْمَاءِ . وَالتَّقَاطُطُ : عُثُورُهُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .

\* وفيه « الْمَرْأَةُ تَحْجُوزُ ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ : عَتِيقَتِهَا ، وَلَقِيطَتِهَا ، وَلَوْدَهَا الَّذِي لَا عَنَتَ عَنْهُ » اللَّقِيطُ : الْيَتِيمُ الَّذِي يُوْجَدُ مَرْمِيًّا عَلَى الطَّرِيقِ ، لَا يُعْرِفُ أَبُوهُ وَلَا أُمُّهُ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(١) هذا من شرح ابن شميل ، كما ذكر الهروي .



وهو في قول عامة الفقهاء حُرٌّ لا ولاء عليه لأحد، ولا يرثه مُلْتَقِطُهُ . وذهب بعض أهل العلم إلى العمل بهذا الحديث على ضَعْفِهِ عند أكثر أهل النقل .

﴿ لَقَعَ ﴾ \* في حديث ابن مسعود « قال رجل عنده : إن فلاناً لَقَعَ فَرَسَكَ فهو يدور كأنه في فَلَكَ » أي رَمَاهُ بَعِينِهِ وَأَصَابَهُ بِهَا ، فَأَصَابَهُ دُورًا .

(هـ) ومنه حديث سالم بن عبد الله بن عمر « فَلَقَعْنِي الْأُخُولُ بِعَيْنِهِ » أي أَصَابَنِي بِهَا ، يَعْنِي هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ أُخُولَ .

[هـ] ومنه الحديث « فَلَقَعَهُ بَيْعَرَةٌ » أي رَمَاهُ بِهَا .

﴿ لَقَفَ ﴾ \* في حديث الخبج « تَلَقَّفْتُ التَّلِيمَةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أي تَلَقَّفْتُهَا وَحَفِظْتُهَا بِسُرْعَةٍ .

[هـ] وفي حديث الحجاج « قَالَ لِمَرْأَةٍ : إِنَّكَ تَقُوفُ صَيُودَ » الْقُوفُ <sup>(١)</sup> : التِي إِذَا مَسَّهَا الرَّجُلُ لَقِفَتْ يَدَهُ سَرِيعًا : أَي أَخَذَتْهَا .

﴿ لَقَى ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ : مَا لِي أَرَاكَ لَقَابًا ، كَيْفَ بَكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الْمَدِينَةِ ؟ » اللَّقَى : الْكَثِيرُ <sup>(٢)</sup> الْكَلَامِ ، وَكَانَ فِي أَبِي ذَرٍّ شِدَّةٌ عَلَى الْأُمَرَاءِ ، وَإِعْلَاطٌ لَهُمْ فِي الْقَوْلِ

وَكَانَ عُمَانُ يُبَلِّغُ عَنْهُ . يُقَالُ : رَجُلٌ لَقَاقٌ بَقَاقٌ . وَيُرْوَى « لَقَى » بِالْتَّخْفِيفِ . وَسَيَجِيءُ . (هـ) وفي حديث عبد الملك « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : لَا تَدْعُ خَقًّا وَلَا لَقَا إِلَّا زَرَعْتَهُ »

اللَّقَى بِالْفَتْحِ : الصَّدْعُ وَالشَّقُّ .

\* وفي حديث يوسف بن عمر « أَنَّهُ زَرَعَ كُلَّ حَقٍّ <sup>(٣)</sup> وَلُقَى <sup>(٤)</sup> » اللَّقَى : الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ .

﴿ لَقَلَقَ ﴾ \* فيه « مَنْ وَقَى شَرًّا لَقَلَقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » اللَّقَلَقُ : اللَّسَانُ .

[هـ] ومنه حديث عمر « مَا لَمْ يَكُنْ نَقَعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ » أَرَادَ الصِّيَاحَ وَالْجَلْبَابَ عِنْدَ الْمَوْتِ . وَكَأَنَّهَا حِكَايَةُ الْأَصْوَاتِ الْكَثِيرَةِ .

(١) هذا شرح الأصمعي ، كما ذكر المروى . (٢) هذا من شرح الأزهري . كما في المروى .

(٣) في الأصل ، واللسان : « حَقٌّ » بَخَاءٍ مَعْجَمَةٍ مَفْتُوحَةٍ ، وَهُوَ خَطَأٌ . صَوَابُهُ مِنْ : أ . وَمَا سَبَقَ

فِي مَادَّةِ ( حَقَق ) ٤١٦/١ .

(٤) فِي الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانُ : « لَقَى » بِالْفَتْحِ . وَضَبَطَهُ بِالضَمِّ مِنْ : أ ، وَمَا سَبَقَ فِي مَادَّةِ ( حَقَق )

﴿ لقم ﴾ فيه « أن رجلاً أَلَقَمَ عَيْنَهُ خَصَاصَةَ الْبَابِ » أى جَمَلَ الشَّقِّ الذى فى الباب مُحَاذِى عَيْنِهِ ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَهُ لِلْعَيْنِ كَاللَّقْمَةِ لِلْفَمِ .

(س) ومنه حديث عمر « فهُوَ كَالْأَرْقَمِ إِنْ يُتْرِكَ يَلْقَمُ » أى إِنْ تَرَكْتَهُ أَكَلَكَ . يقال : لَقِمْتُ الطَّعَامَ أَلَقَمُهُ ، وَتَلَقَّيْتُهُ وَالتَّقَمْتُهُ .

﴿ لقن ﴾ (هـ) فى حديث الهجرة « وَبَيَّتَ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ شَابٌ تَقِفُ لَقْنٌ » أى قِيَمٌ حَسَنُ التَّلَقُّنِ لِمَا يَسْمَعُهُ .

\* ومنه حديث الأخدود « انْظُرُوا إِلَى غُلَامًا فَطِنًا لَقِنًا » .

[هـ] وفى حديث على « إِنْ هَاهُنَا عَلَمًا - وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ - لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً ، بَلَى أُصِيبُ <sup>(١)</sup> »

لَقِنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ » أى فِيهِمَا غَيْرُ رَيْقَةٍ .

﴿ لقاء ﴾ فيه « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ ،

وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ » .

المُرَادُ بِلِقَاءِ اللَّهِ الْمَصِيرُ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ ، وَطَلَبُ مَا عِنْدَ اللَّهِ ؛ وَلَيْسَ الْفَرَضُ بِهِ الْمَوْتُ ؛ لِأَنَّ كَلَامَ يَكْرَهُهُ ، فَمَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا وَأَبْغَضَهَا أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، وَمَنْ آتَرَهَا وَزَكَّنَ إِلَيْهَا كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَصِلُ إِلَيْهِ بِالْمَوْتِ .

وقوله : « وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ » يُبَيِّنُ أَنَّ الْمَوْتَ غَيْرُ اللَّقَاءِ ، وَلَكِنَّهُ مُعْتَرِضٌ دُونَ الْفَرَضِ الْمَطْلُوبِ ، فَيَجِبُ أَنْ يَصْبِرَ عَلَيْهِ ، وَيَحْتَمِلَ مَشَاقَّهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْفَوْزِ بِاللِّقَاءِ .

[هـ] وفيه : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَلَقُّي الرُّكْبَانِ » هُوَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْخَصْرِيُّ الْبَدْوِيَّ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَى الْبَلَدِ ، وَيُخْبِرُهُ بِكَسَادِ مَا مَعَهُ كَذِبًا ؛ لِيَشْتَرِيَ مِنْهُ سِلْعَتَهُ بِالْوُكُوسِ ، وَأَقْلَ مِنْ ثَمَنِ الْمَثَلِ ، وَذَلِكَ تَفْرِيرٌ مُحَرَّمٌ ، وَلَكِنْ الشِّرَاءُ مُنْعَقِدٌ ، ثُمَّ إِذَا كَذَبَ وَظَهَرَ الْغَبْنُ ، ثَبَتَ الْخِيَارُ لِلْبَائِعِ ، وَإِنْ صَدَقَ ، فَفِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ .

[هـ] وفيه « دَخَلَ أَبُو قَارِظٍ مَكَّةَ فَقَالَتْ قَرِيشٌ : حَلِيقُنَا وَعَضُدُنَا وَمُلْتَقَى أَكْفُنَا » أى <sup>(٢)</sup> أَبْدِينَا تَلْتَقَى مَعَ يَدِهِ وَتَجْتَمِعُ . وَأَرَادَ بِهِ الْخِلْفَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ .

(١) فى الهروى : « بَلَى أُصِيبْتُ » . (٢) هذا شرح القتيبي . كما فى الهروى .

\* وفيه « إذا التقي الختانان وجب الغسل » أى إذا حاذى أحدهما الآخر ، وسواء تلامسا أو لم يتلامسا . يقال : التقى الفارسان ، إذا تحاذيا وتقابلا .

وتظهر فائدته فيما إذا لف على عضوه خرقعة ثم جامع فإن الغسل يجب عليه ، وإن لم يلمس الختانان .

\* وفي حديث النخعي « إذا التقي الماءان فقد تم الطهور » يريد إذا طهرت العضوين من أعضائك في الوضوء فاجتمع الماءان في الطهور لما فقد تم طهورهما للصلاة ، ولا يبالى أيهما قدم .

وهذا على مذهب من لا يوجب الترتيب في الوضوء ، أو يريد بالعضوين اليدين والرجلين ، في تقديم اليمنى على اليسرى ، أو اليسرى على اليمنى . وهذا لم يشترطه أحد .

\* وفيه « إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يُلقي لها بالاً يهوى <sup>(١)</sup> بها في النار » أى ما يحضر قلبه لئلا يقوله منها . والبال : القلب .

\* ومنه حديث الأحنف « أنه نعى إليه رجلاً فالتقى لذلك بالاً » أى ما استمع له ، ولا اكترت به .

\* وفي حديث أبي ذر « مالي أراك لقاً بقاً » هكذا جاء مخففين في رواية ، بوزن عصا . واللقى : الملقى على الأرض ، والتقاء : إتباع له .

(هـ) ومنه حديث حكيم بن حزام « وأخذت ثيابها فجعلت لقي » أى مزمأة ملقاة . قيل : أصل اللقي : أنهم كانوا إذا طافوا خلعوا ثيابهم ، وقالوا : لا تطوف في ثياب عصىنا الله فيها فيلقونها عنهم ، ويسمون ذلك الثوب لقي ، فإذا قضوا نسكهم لم يأخذوها ، وتركوها بحالها ملقاة .

\* وفي حديث أشراط الساعة « ويلقى الشح » قال الحميدي : لم تضبط الرواة هذا الحرف . ويحتمل أن يكون « يلقى » ، بمعنى يلقى ويتعلم ويتواصى به ويدعى إليه ، من

(١) ضبط في أ : « يهوى »

قوله تعالى « ولا <sup>(١)</sup> يُنْقَاها إِلَّا الصَّابِرُونَ » أى ما يُعَلِّمُهَا وَيُنَبِّئُهَا عَلَيْهَا ، وقوله تعالى « فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ » .

ولو قيل « يُنْقَى » مخففة القاف لكان أبعد ، لأنه لو أُلْقِيَ لَتَرِكَ ، ولم يكن موجودا . وكان يكون مذحا ، والحديث مَبْنِيٌّ عَلَى الذَّمِّ .

ولو قيل « يُنْقَى » بالقاء بمعنى يُوجَد ، لم يَسْتَقِم ؛ لِأَنَّ الشَّيْخَ مَا زال موجودا .  
\* وفي حديث ابن عمر « أَنَّهُ اكْتَوَى مِنَ الْقُوَّةِ » هـى مَرَضٌ يَمْرُضُ لِلرَّجُلِ فَيُجِلُّهُ إِلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ .

### ﴿ باب اللام مع الكاف ﴾

﴿ لكأ ﴾ \* في حديث الملائكة « فَتَلَكَّاتٌ عِنْدَ الْخَامَةِ » أى تَوَقَّفَتْ وَتَبَاطَأَتْ أَنْ تَقُولَهَا .

\* ومنه حديث زياد « أَتَى رَجُلٌ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهَادَةِ » .

﴿ لكد ﴾ [ هـ ] في حديث عطاء « إِذَا كَانَ حَوْلَ الْجُرْحِ قَيْحٌ وَلَكَدٌ فَاتَّبِعْهُ بِصُوفَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَاغْسِلْهُ » يقال : لَكَدَ الدَّمُ بِالْجِلْدِ ، إِذَا لَصِقَ بِهِ .

﴿ لكز ﴾ \* في حديث عائشة « لَكَزَنِي أَبِي لَكَزَةً » الْكَزُّ : الدَّفْعُ فِي الصَّدْرِ بِالْكَفِّ .

﴿ لكم ﴾ [ هـ ] فيه « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا <sup>(٢)</sup> لُكَمُ ابْنِ لُكَمٍ » الْكَمُّ <sup>(٣)</sup> عِنْدَ الْعَرَبِ : الْعَبْدُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْحَقِّ وَالذَّمِّ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ : لُكَمٌ ، وَلِلْمَرْأَةِ لُكَاعٌ . وَقَدْ لَكِمَ الرَّجُلُ يَلْكُمُ لُكَمًا فَهُوَ الْكَمُّ .

وَأَكْثَرُ مَا يَفْعُ فِي النِّدَاءِ ، وَهُوَ اللَّتِيمُ . وَقِيلَ : الْوَسِيخُ ، وَقَدْ بَطُلَ عَلَى الصَّغِيرِ .

[ هـ ] ومنه الحديث « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ يَطْلُبُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ : أَتَمَّ لُكَمٌ ؟ » فَإِنْ أُطْلِقَ عَلَى الْكَبِيرِ أُريدَ بِهِ الصَّغِيرُ الْعِلْمُ وَالْعَقْلُ .

(١) في الأصل وا ، ، والهروى واللسان : « وما » خطأ . وهى الآية ٨٠ من سورة القصص .

(٢) في الهروى ، واللسان : « بالدنيا » . (٣) هذا من شرح أبي عبيد ، كما في الهروى .

- [٥] ومنه <sup>(١)</sup> حديث الحسن « قال لرجل : يالكُم » يريد ياصغيراً في العلم والعقل .  
 \* وفي حديث أهل البيت « لا يُحِبُّنا الأَكْمُ <sup>(٢)</sup> والمَحْيُوسُ » .  
 (س) وفي حديث عمر « أنه قال لِأُمّةٍ رآها : يالكُماء ، أتَشَبَّهِينَ بِالْخِرَاطِ ؟ » يُقال :  
 رَجُلٌ أَلْكَمُ وامرأةٌ لَكَماء ، وهى لغة فى لَكاع ، بِوزن قَطَام .  
 \* ومنه حديث ابن عمر « قال لِمَوْلَاةٍ لَهُ أَرَادَتِ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَدِينَةِ : اقْعُدِي لَكَاعِ » .  
 [٥] ومنه حديث سعد بن عُبادة « أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ بَيْتَهُ فَرَأَى لَكَاعاً قَدْ تَخَذَ  
 امْرَأَتَهُ » هَكَذَا رَوَى فِي الْحَدِيثِ ، جَعَلَهُ صِفَةً لِرَجُلٍ ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَلْكَمًا فَحَرَفَ .  
 \* وفي حديث الحسن « جاءه رَجُلٌ فَقَالَ : إِنْ إِيَّاسَ بْنَ مَعَاوِيَةَ رَدَّ شَهَادَتِي ، فَقَالَ :  
 يَأْمَلُ لَكَمَانٌ ، لِمَ رَدَدْتَ شَهَادَتَهُ ؟ » أَرَادَ حَدَّثَانَةً سَنَتْهُ ، أَوْ صِفَرَةً فِي الْعِلْمِ . وَالْمِيمُ وَالْثُونُ زَائِدَتَانِ .

### ﴿ باب اللام مع الميم ﴾

- ﴿ لآ ﴾ [٥] فى حديث المولِد :  
 فَلَمَّا تَنَهَّيَا نُوراً بَضِيءاً لَهُ مَاحِوُلُهُ كِبَاضَةً الْبَدْرِ  
 لَمَانُهَا : أَيْ أَبْصَرْنَاهَا وَلَمَحْنَاهَا . وَاللَّهُمَّ وَالْأَمْنُ : سُرْعَةُ إِنْصَارِ الشَّيْءِ .  
 ﴿ لَمَح ﴾ (س) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يَلْتَمِعُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَلْتَفِتُ » .  
 ﴿ لَمَز ﴾ \* فِيهِ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَلَهْمِزِهِ » الْهَمْزُ : الْعَيْبُ وَالْوُقُوعُ فِي النَّاسِ .  
 وَقِيلَ : هُوَ الْعَيْبُ فِي الْوَجْهِ .  
 وَالْهَمْزُ : الْعَيْبُ بِالْغَيْبِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
 ﴿ لَس ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَلَامَةِ » هُوَ <sup>(١)</sup> أَنْ يَقُولَ : إِذَا لَمَسْتُ ثَوْبِي  
 أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ .

(١) هَكَذَا جَاءَ السِّيَاقُ عِنْدَ الْمَرْوِيِّ : « وَسُئِلَ بِلَالُ بْنُ حَرِيرٍ ، فَقَالَ : هِيَ لَفْتُنَا لِلصَّغِيرِ . وَإِلَى  
 هَذَا ذَهَبَ الْحَسَنُ . . . . »  
 (٢) فِي اللِّسَانِ : « أَلْكَمُ » .  
 (٣) هَذَا مِنْ شَرْحِ أَبِي عُبَيْدٍ ، كَمَا جَاءَ عِنْدَ الْمَرْوِيِّ .

وقيل : هو أن يلمس المتاع من وراء ثوب ، ولا ينظر إليه ثم يقع البيع عليه .  
نهى عنه لأنه غرر ، أو لأنه تعليق أو عدول عن الصيغة الشرعية .

وقيل : معناه أن يجعل اللبس بالليل فاطماً للخيار ، ويرجع ذلك إلى تعليق اللزوم ، وهو

غير نافذ .

( س ) وفيه « اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ ، فَإِنَّمَا يَلْمِزَانِ الْبَصَرِ » وفي رواية « يَلْتَمِزَانِ

الْبَصَرِ » أى يَخْطِفَانِ وَيَطْمِسَانِ .

وقيل : لمس عينه وسمل بمعنى .

وقيل : أراد أنهما يقصدا أن البصر باللسع .

وفي الحيات نوع يسمى الناظر ، متى وقع نظره على عين إنسان مات من ساعته . ونوع آخر إذا سمع إنسان صوته مات .

وقد جاء في حديث الخدرى عن الشاب الأنصارى الذى طعن الحية برمحه ، فماتت ومات الشاب من ساعته .

\* وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ ، فَقَالَ : فَارِقْهَا » قيل : هُوَ إِجَابَتُهَا لِمَنْ أَرَادَهَا .

وقوله في سياق الحديث « فَاسْتَمْتَعَ بِهَا » : أى لَا تُنْسِكُهَا إِلَّا بِقَدَرِ مَا تَقْضِي مُتَعَةَ النَّفْسِ مِنْهَا وَمِنْ وَطَرِهَا . وخاف النبي صلى الله عليه وسلم أن هُوَ أَوْجِبَ عَلَيْهِ طَلَاقَهَا أَنْ تَتَوَقَّ نَفْسُهُ إِلَيْهَا فَيَقَعَ فِي الْحَرَامِ .

وقيل : معنى « لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ » : أَنَّهَا تُعْطَى مِنْ مَالِهِ مَنْ يَطْلُبُ مِنْهَا ، وَهَذَا أَشْبَهَ .

قال أحمد : لم يكن ليأمره بإمساكها وهى تفجر .

قال على وابن مسعود : إِذَا جَاءَكَ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظَنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْدَى وَأَتْقَى .

\* ومنه الحديث « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا » أى يَطْلُبُهُ ، فَاسْتَمَارَ لَهُ اللَّامِسُ .

\* وحديث عائشة « فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي » .

وقد تكرر في الحديث .

﴿ لمص ﴾ \* فيه « أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ كَانَ خَلَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْمِصُهُ فَالْتَمَسَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ : كُنْ كَذَلِكَ » يَلْمِصُهُ ، أَيْ يَحْكِيهِ وَيُرِيدُ عَيْبَهُ بِذَلِكَ ، قَالَ الزُّخَشَرِيُّ <sup>(١)</sup> .

﴿ لظ ﴾ [ هـ ] في حديث عليّ « الْإِيمَانُ بَيْدًا فِي الْقُلُوبِ لَمْظَةٌ » . اللَّمْظَةُ بِالضَّمِّ : مِثْلُ النَّكْتَةِ ، مِنَ الْبَيَاضِ . وَمِنْهُ فَرَسٌ أَلْمَظُ ، إِذَا كَانَ يَحْمِلُهُ بَيَاضٌ يَسِيرُ .

\* وفي حديث أنس ، فِي التَّجْنِيكِ « فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُ » أَيْ يُدِيرُ لِسَانَهُ فِيهِ وَيُحَرِّكُهُ بِمَقْتَبَعِ أَثَرِ الثَّمَرِ ، وَأَنْتُمْ مَا يَبْقَى فِي الْقَمْرِ مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ : لِمَا ظَنُّوا .

﴿ لمع ﴾ \* فيه « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ يُلْتَمِعُ بَصَرَهُ » أَيْ يُخْتَلِسُ . يُقَالُ : أَلْمَعْتُ بِالشَّيْءِ ، إِذَا اخْتَلَسْتَهُ ، وَاخْتَلَفْتَهُ بِسُرْعَةٍ .

[ هـ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « رَأَى رَجُلًا شَاخِصًا بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : مَا يَذُرِي هَذَا لَعَلَّ بَصَرَهُ سَيَلْتَمِعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ » .

[ هـ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ « إِنْ أَرَاكَ مَطْمَعِي فَجِدَوْهُ تَلَمَّعُ » أَيْ تَخْتَطِفُ الشَّيْءَ فِي انْتِظَانِهَا . وَالْجِدَاؤُ : هِيَ الْجِدَاةُ بِلُفَّةِ مَكَّةَ .

وَيُرْوَى « تَلَمَّعُ » ، مِنْ لَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، إِذَا خَفَقَ بِهِمَا .

وَيُقَالُ : لَمَعَ بِثَوْبِهِ وَالْمَعُ بِهِ ، إِذَا رَفَعَهُ وَحَرَّكَهُ لِيَرَاهُ غَيْرُهُ . فَيَجِيءُ إِلَيْهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ « رَأَاهَا تَلَمَّعُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ » أَيْ تُشِيرُ بِيَدِهَا .

(١) لم يذكر الزُّخَشَرِيُّ هَذِهِ الْمَادَّةَ . وَالَّذِي فِي الْفَائِقِ ١٥٩/٣ : « مَرَّ بِالْحَكَمِ أَبِي مَرْوَانَ ، فَجَمَلَ الْحَكَمُ بِغَمَزٍ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَبَشِيرٍ بِاصْبَعِهِ . فَالْتَمَسَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزْعًا ، فَجَفَّ مَكَانَهُ . وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ : كَذَلِكَ فَلْتَكُنْ . فَأَصَابَهُ مَكَانُهُ وَزْعٌ لَمْ يَفَارِقْهُ » .  
وَانْظُرْ ( وَزَغ ) فَمَا يَأْتِي .

[٥] وحديث عمر « أنه ذكر الشام فقال : هي اللعانة بالركبان » أى تدعوهم إليها .  
وفعالة . من أبنية المبالغة .

\* وفيه « أنه اغتسل فرأى لئمةً بمنكبيه فدلّسها بشعره » أراد بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء ، وهي فى الأصل قطعة من الثبّت إذا أخذت فى اليأس .  
\* ومنه حديث دم الحيض « فرأى به لئمةً من دم » .

(لم) (١) فى حديث سويد بن غفلة « أنا أنا مُصدّق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجلٌ بناقةٍ مُلئمةٍ فأبى أن يأخذها » هى المُسدّيرة سَمًا ، من اللام : الضمُّ والجمع ، وإنما ردّها لأنه نهى أن يؤخذ فى الزكاة خيارُ المال .

(لم) [٥] فى حديث بُرَيْدة « أن امرأةً شكّت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لماً بابنتها » اللّم : طرف (٢) من الجنون يُلمّ بالإنسان : أى (٣) يَقْرُبُ منه وَيَعْتَرِيهِ .  
[٥] ومنه حديث الدعاء « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ (٤) مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ » أى (٥) ذات لَمٍ ، ولذلك لم يقل « مُلئمة » وأصلها من أَلَمْتُ بالشئ ، لِيُزَاجَ قوله « مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَةٍ » .

[٥] ومنه الحديث فى صفة الجنة « فَلَوْ لَا أَنَّهُ شَيْءٌ قَضَاءُ اللَّهِ لَأَلَمَ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ ؛ لِمَا يَرَى فِيهَا » أى يَقْرُبُ .

\* ومنه الحديث « مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلْمُ » أى يَقْرُبُ مِنَ الْقَتْلِ .

\* وفى حديث الإفك « وَإِنْ كُنْتَ أَلَمْتَ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ » أى قَارَبْتَ .

وقيل : اللّم : مُقَارَبَةُ الْمُفْصِيَةِ مِنْ غَيْرِ إِيقَاعِ فِعْلٍ .

وقيل : هو من اللّم : صِفَارُ الذُّنُوبِ .

(١) وضعت هذه المسادة فى الأصل ، وابتعد مادة (لم) على غير نهج المصنّف فى إيراد المواد على ظاهر لفظها .

(٢) هذا من قول شمر ، كافى المروى . (٣) وهذا من قول أبى عبيد ، كافى المروى أيضاً .

(٤) فى ١ : « التامات » (٥) وهذا من شرح أبى عبيد ، كما ذكر المروى .



وقد تكرّر « اللَّمَمُ » في الحديث .

\* ومنه حديث أبي العالية « إِنَّ اللَّمَمَ مَا بَيْنَ الْحَدَيْنِ : حَدَّ الدُّنْيَا وَحَدَّ الْآخِرَةِ » أى صِغَارُ الذُّنُوبِ  
التي ليس عليها حَدٌّ في الدنيا وَلَا في الآخرة .

[هـ] وفي حديث ابن مسعود « لَابْنُ آدَمَ لَمَمَتَانِ : لَمَةٌ مِنَ الْمَلَكِ وَلَمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » اللَّمَّةُ :  
الْهَمَّةُ <sup>(١)</sup> وَالْخَطَرَةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ ، أَرَادَ إِيْلَامَ الْمَلَكِ أَوِ الشَّيْطَانِ بِهِ وَالْقُرْبَ مِنْهُ ، فَمَا كَانَ مِنْ  
خَطَرَاتِ الْخَيْرِ ، فَهُوَ مِنَ الْمَلَكِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّرِّ ، فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ .  
[هـ] وفيه « اللَّهُمَّ الْمُمْ شَعْنَانَا » .

\* وفي حديث آخر « وَتَلَمُّ بِهَا شَعْنِي » هو من اللَّمَّ : أَلْجَعَ . يُقَالُ : لَمَمْتُ الشَّيْءَ أَلَمَّهُ  
لَمًّا ، إِذَا جَمَعْتَهُ : أَيْ أَجَمَعَ مَا تَشَدَّدَتْ مِنْ أَمْرِنَا .

\* وفي حديث المغيرة « تَأْكُلُ لَمًّا وَتُوسِعُ ذَمًّا » أَيْ تَأْكُلُ كَثِيرًا مُجْتَمِعًا .

(س) وفي حديث جميلة « أَنَّهُمَا كَانَتَا تَحْتَ أَوْسَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَكَانَ رَجُلًا بِهِ لَمَمٌ ، فَإِذَا  
اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنْ أَمْرَاتِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ كِفَارَةَ الظَّهَارِ » اللَّمَمُ هَاهُنَا : الْإِلْمَامُ بِالدُّسَاءِ وَشِدَّةِ الْحِرْصِ  
عَلَيْهِنَّ . وَلَيْسَ مِنَ الْجُنُونِ ، فَإِنَّهُ لَوْ ظَاهَرَ فِي تِلْكَ الْحَالِ لَمْ يَلْزِمُهُ شَيْءٌ .

(هـ) وفيه « مَا رَأَيْتُ ذَا لِمَةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » اللَّمَّةُ مِنْ شَعْرِ  
الرَّأْسِ : دُونُ الْجُمَّةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا أَلَمَّتْ بِالْمُنْكَبِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فَهِيَ الْجُمَّةُ <sup>(٢)</sup> .

(س) ومنه حديث أبي رَمَثَةَ « فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ لِمَةٌ » يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(له) (هـ) فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ « أَنَّهَا خَرَجَتْ فِي لَمَةٍ مِنْ نِسَائِهَا ، تَتَوَطَّأُ ذَيْلَهَا ، إِلَى أَبِي

بَكْرٍ فَمَا تَبَنَّتْهُ » أَيْ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ نِسَائِهَا .

قِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ .

وَقِيلَ : اللَّمَّةُ : الْمِثْلُ فِي السِّنِّ ، وَالْقُرْبُ .

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « وَالْهَمَّةُ ، وَيُفْتَحُ : مَا هَمَّ بِهِ مِنْ أَمْرٍ لِيَفْعَلَ » .

(٢) زَادَ الْهَرَوِيُّ : « فَإِذَا بَلَغَتْ شَحْمَةُ الْأَذْنَيْنِ فَهِيَ الْوَقْفَةُ » .

قال الجوهري<sup>(١)</sup>: «الهاء عوض» من الهمة الذاهية من وسطه، وهو مما أخذت عينه؛ كسه ومذ، وأصلها فَعْلَةٌ من الملامة، وهى الموافقة.

(هـ) ومنه حديث عمر «أَنَّ شَابَةَ زَوَّجَتْ شَيْخًا فَمَتَلَتْهُ، فقال: أيُّها الناس، لِيَنْكِحِ الرَّجُلُ مَتَلَةً مِنَ النِّسَاءِ، وَلْيَنْكِحِ الْمَرْأَةُ مَتَلَةً مِنَ الرِّجَالِ» أى شكّله وتربّه.

\* ومنه حديث عليّ «أَلَا وَإِنْ مَعَاوِيَةَ قَادَ كَلَّةً مِنَ الْعَوَاةِ» أى جماعة.

\* ومنه الحديث «لَا تُسَافِرُوا حَتَّى تُصِيبُوا مَتَةً» أى رُقَّةً.

(لما) \* فيه «ظِلُّ أَلَمَى» هو الشديد الخُضرة المائل إلى السّواد، تشبيهاً بِاللّمْى الذى يُعمل فى الشّفة، واللّثة، من خُضرة أو زُرقة أو سواد.

(س) وفيه «أَنْشُدْكَ اللَّهَ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا» أى إِلَّا فَعَلْتَهُ. وتُخَفِّف الميم، وتكون «ما» زائدة. وقرئ بهما قوله تعالى «إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ» أى ما كلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ، وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ.

### ﴿باب اللام مع الواو﴾

(لوب) (هـ) فيه «أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَى الْمَدِينَةِ» اللَّابَةُ: الْحَرَّةُ، وهى الأرض<sup>(٢)</sup> ذات الحجارة السود التى قد ألبستها لكثرتها، وجمعها: لاباتٌ، فإذا كثرت فهى اللَّابُ واللُّوبُ، مثل: قارة وقارٍ وقُور. وألفها منعبه عن واو.

والمدينة ما بين حَرَّتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ

(هـ) وفى حديث عائشة، وَوَصَفَتْ أَبَاهَا «بَعِيدُ مَا بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ» أرادت أَنَّهُ وَاسِعُ الصَّدْرِ<sup>(٣)</sup>، وَاسِعُ الْعَطَنِ، فَاسْتَعَارَتْ لَهُ اللَّابَةَ، كما يقال: رَحْبُ الْفِنَاءِ، وَوَاسِعُ الْجَنَابِ.

(١) ذكره الجوهري فى (لمى) واقتصر على قوله: «والهاء عوض» أما بقية هذا الشرح فهو من قول الزمخشري. انظر الفائق ٤٧٦/٢.

(٢) هذا شرح الأصمعي. كما فى المروى.

(٣) فى المروى. «الصِّلَةُ».

﴿لوث﴾ (٥) فيه « فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس » أى اجتمعوا حوله .  
يقال : لاث به يسلوث ، والاث بمعنى . وللاث : السيد ثلاث به الأمور : أى تقرن  
به وتُعقد .

[٥] وفى حديث أبى ذرّ « كُنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا الثابت راحلة أحدا  
كمن بالسروة فى ضبيها » أى إذا أبطأت فى سيرها تخسها بالسروة ، وهى نعل صغير ، وهو من  
اللثة<sup>(١)</sup> : الاسترخاء والبطء .

\* ومنه الحديث « أن رجلاً كان به لثة ، فساكن يفتن فى البيع » أى ضعف فى رأيه ، وتلجج  
فى كلامه .

[٥] وفى حديث أبى بكر « أن رجلاً وقف عليه ، فلاث لوثاً من كلام فى دهر » أى لم  
يبينه ولم يشرحه . ولم يصرح به .

وقيل : هو من اللوث : الطى والجمع . يقال : لثت العمامة ألوثها لوثاً .

\* ومنه حديث بعضهم « فحللت من عمامتي لوثاً أو لوثين » أى لغة أو لغتين .

\* وحديث الأنبيذة « والأسقية التى ثلاث على أفواهها » أى تشد وتربط .

(س) ومنه الحديث « إن امرأة من بنى إسرائيل عثدت إلى قرن من قرونها فلأثته بالدهن »  
أى أدارته . وقيل : خلطته .

(س) وفى حديث ابن جزم « ويل للوثاين الذين يلوثون مثل البقر ، ارفع يا غلام ،  
ضع يا غلام » قال الحرابي : أظنه الذى يدار عليهم بالوان الطمام ، من اللوث ، وهو  
إدارة العمامة .

(س) وفى حديث القسامة ذكر « اللوث » وهو أن يشهد شاهد واحد على إقرار المقتول  
قبل أن يموت أن فلانا قتلنى ، أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما ، أو تهدد به منه له ، أو نحو ذلك ،  
وهو من التلوث : التلطيخ . يقال : لاث فى التراب ، ولوثته .

(١) اللثة ، بالضم ، كافى بالقلم ، واللسان بالمعبرة .

﴿لوح﴾ \* في حديث سَطِيح ، في رواية<sup>(١)</sup> :

\* يَلُوحُهُ فِي اللُّوحِ بَوَغَاهِ الدَّمْنُ \*

اللوح ، بالضم : الهواء . ولاحه يَلُوحُهُ ، وَلَوْحَهُ ، إِذَا غَيَّرَ لَوْنَهُ .

\* وفي أسماء دَوَابَّه عليه الصلاة والسلام « أن اسم فرسه مَلَوَح » هو الضامر الذي

لا يَسْمَن ، والسريع العَطَش ، والعظيم الألواح ، وهو المَلَوَّاح أيضا .

[ هـ ] وفي حديث المغيرة « اَتَخَلَّفَ عِنْدَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَأَلَاخَ مِنَ الْيَمِينِ »

أى أَشْفَقَ وخاف .

﴿لوذ﴾ \* في حديث الدعاء « اللَّهُمَّ بَكَ أَعُوذُ ، وَبِكَ أُلُوذُ » يقال : لاذَ بِهِ يَلُوذُ لِيَاذًا ،

إِذَا التَّجَأَ إِلَيْهِ وَانْضَمَّ وَاسْتَعَاثَ .

[ هـ ] ومنه الحديث « يَلُوذُ بِهِ الْهَلَّاكُ » أى يَحْتَمِي بِهِ الْهَالِكُونَ وَيَسْتَعِثُّونَ .

\* وفي خطبة الحجاج « وَأَنَا أَرْمِيكُمْ بِطَرْفِي وَأَنْتُمْ تَتَسَلَّلُونَ لِيَاذًا » أى مُسْتَخْفِينَ وَمُسْتَعِثِّينَ ،

بَعْضُكُمْ بَعْضٌ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ : لَاوَذَ يَلَاوِذُ مُلَاوِذَةً ، وَلِيَاذًا .

﴿لوص﴾ [ هـ ] فيه « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَيَّانَ : إِنَّ اللَّهَ سَيَقْمِصُّكَ قَيْصًا ، وَإِنَّكَ تُتَلَّصُّ عَلَى خَلْعِهِ »

أى يُطَلَّبُ مِنْكَ أَنْ تَخْلَعَهُ ، يَعْنِي الْخِلَافَةَ . يُقَالُ : أَلَصَّتُهُ عَلَى الشَّيْءِ أَلِيسُهُ ، مِثْلَ رَاوَدْتُهُ

عَلَيْهِ وَدَاوَرْتُهُ .

[ هـ ] ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَيَّانَ فِي مَعْنَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ : هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلَّصَ

عَلَيْهَا عَمَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ » يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ : أَى أَدَارَهُ عَلَيْهَا ، وَرَاوَدَهُ فِيهَا<sup>(٢)</sup> .

\* ومنه حديث زيد بن حارثة « فَأَدَارُوهُ وَالْأَصَوَّهُ ، فَأَبَى وَحَلَفَ أَلَّا يَلْحَقَهُمْ » .

\* وفيه « مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْمُحْدِ أَمِنْ<sup>(٣)</sup> الشَّوْصَ وَاللَّوْصَ » هُوَ وَجَعَ الْأُذُنَ . وَقِيلَ :

وَجَعَ النَّخْرَ .

(١) انظر مادة (بوغ) . (٢) في الهروى : « عَنْهَا » وفي الفائق ٤٧٨/٢ : « أَى أَرَادَهُ عَلَيْهَا

وَأَرَادَهَا مِنْهُ » . وفي الصحاح : « وَيُقَالُ : أَلَّصَهُ عَلَى كَذَا ، أَى أَدَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِى يَرُومُهُ » . وَجَاءَ

فِي الْقَامُوسِ : « وَالْأَلَّصَ عَلَى الشَّيْءِ ، أَدَارَهُ عَلَيْهِ ، وَأَرَادَهُ مِنْهُ » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « أَمِنْ مِنْ »

وَأَسْقَطَ « مِنْ » كَمَا فِي ١ ، وَاللَّسَانُ وَالْفَائِقُ ٦٨١/١ . وَكَأَنَّ سَبَقَ فِي مَادَتِي (شوص - عاص) .

﴿لوط﴾ \* في حديث أبي بكر « قال : إن عمر لأحب الناس إليّ ، ثم قال : اللهم أعزّ الوَلَدِ الْوَلَدُ » أي ألصق بالقلب . يقال : لاط به يُلوط ويَلِيط ، لَوَطًا وَلِيطًا وَلِياطًا ، إذا لَصِقَ به : أي الولدُ ألصق بالقلب .

\* ومنه حديث أبي البَخْتَرِيِّ « ما أَرُغِمُ أَنْ عليا أفضلُ من أبي بكر ولا عمر ، ولكن أجدُ له من اللَوَطِ ما لا أجدُ لأحدٍ بعد النبي صلى الله عليه وسلم » .

[ هـ ] وفي حديث ابن عباس « إن كنت تَلُوط حَوْضَهَا » أي تُطَيِّنُهُ وتُضاحِكُهُ . وأصله من اللُصُوقِ .

\* ومنه حديث أشراط الساعة « وَلَتَقُومَنَّ وَهُوَ يَلُوط حَوْضَهُ » وفي رواية « يَلِيط حَوْضَهُ » .

\* ومنه حديث قتادة « كانت بَنُو إِسْرَائِيلَ إِذَا يَشْرَبُونَ فِي النَّبْيِ مَا لَاطُوا » أي لم يُصِيبُوا ماءً سَيِّئًا ، إنما كانوا يَشْرَبُونَ مما يَجْمَعُونَهُ فِي الْحِيَاضِ مِنَ الْآبَارِ .

\* وفي خطبة على « ولا طَها بِالْبِلَّةِ حَتَّى لَزَبَتْ » .  
[ هـ ] وفي حديث علي بن الحسين ، فِي الْمُسْتَسْلَاطِ « إِنَّهُ لَا يَرِثُ » يعني الْمُلْصَقَ بِالرَّجُلِ فِي الْأَنْسَبِ .

\* وحديث عائشة فِي نِكَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ « فَأَلْتَا بِه وَدُعِيَ ابْنُهُ » أي أَلْتَصَقَ بِهِ .  
\* ومنه الحديث « مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا أَلْتَا مِنْهَا بِثَلَاثَ : شُغْلٍ لَا يَنْقُضِي ، وَأَمَلٍ لَا يَذَرُكَ ، وَحِرْصٍ لَا يَنْقَطِعُ » .

\* ومنه حديث العباس « أَنَّهُ لَاطَ لِقْلَانُ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ ، فَبَعَثَهُ إِلَى بَذْرِ مَكَانَ نَفْسِهِ » أي ألصق به أربعة آلاف .

[ هـ ] وحديث الأقرع بن حابس « أَنَّهُ قَالَ لِعَمِيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ : بِمَا اسْتَلْطَمْتَ دَمَ هَذَا الرَّجُلِ ؟ » أي اسْتَوْجَبْتُمْ واسْتَحَقَقْتُمْ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا صَارَ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ أَلْصَقُوهُ بِأَنْفُسِهِمْ .

﴿لوع﴾ \* في حديث ابن مسعود « إني لأجدُ له من اللَّاعَةِ ما أجدُ لَوَلَدِي » اللَّاعَةُ وَاللَّوْعَةُ : مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ لَوَلَدِهِ وَحَمِيمِهِ ، مِنَ الْحَرْقَةِ وَشِدَّةِ الْحُبِّ . يُقَالُ : لَاعَهُ يَلُوعُهُ وَيَلَاعُهُ لَوْعًا .

﴿ لوق ﴾ [ هـ ] في حديث عبادة بن الصامت « وَلَا آكُل إِلَّا مَا لَوْقَ لِي » أي لَا آكُل إِلَّا مَا لَيْتَنِي لِي . وأصله من اللوقة ، وهي الزُبْدَة . وقيل : الزُّبْدُ بالراء طَب (١) .  
﴿ لوك ﴾ \* فيه « فإذا هي في فيه يلوّكها » أي يَمَضُّهَا . واللّوك : إِدَارَةُ الشَّيْءِ فِي الفَمِ .  
وقد لَا كِه يَلُوّكُه لَوْكَا .

\* ومنه الحديث « فلم نُؤْت إِلَّا بالسَّوِيقِ فَكُنْناه » .  
﴿ لوم ﴾ \* في حديث عمرو بن سلمة الجرمي « وكانت العرب تَلَوِّمُ بِإِسْلَامِهِمُ الْفَنَاحَ » أي تَنْتَظِرُ . أراد تَلَوِّمُ . خَذَفَ إِحْدَى الْقَائِمِينَ تَخْفِيفًا . وهو كثير في كلامهم .  
\* ومنه حديث علي « إذا أُجْتَبَ فِي السَّفَرِ تَلَوِّمُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ الْوَقْتِ » أي انتظر .  
( س ) وفيه « بئسَ لَعَمْرُؤُ اللَّهِ عَمَلُ الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ ، والشَّابِّ الْمُتَلَوِّمِ » أي الْمُتَعَرِّضِ لِلْآثَمَةِ فِي الْفِعْلِ السَّيِّئِ . ويجوز أن يكون من اللؤمة (٢) وهي الحاجة : أي الْمُنتَظِرُ لِقَضَائِهَا .  
( س ) وفيه « فَعَلَاوُمُوا بَيْنَهُمْ » أي لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وهي مُفَاعَلَةٌ ، من لَامَهُ يَلُومُهُ لَوْمًا ، إِذَا عَذَلَهُ وَعَنَّفَهُ .  
( س ) ومنه حديث ابن عباس « فَعَلَاوُمْنَا » .

( س ) وفي حديث ابن أم مكتوم « وَلِي قَائِدٌ لَا يَلَاوُمُنِي » كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بِالْوَاوِ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، من اللَّلاؤمة ، وهي الْمَوَافَقَةُ . يقال : هُوَ يُلَاوِمُنِي بِالْهَمْزِ ، ثُمَّ يُخَفِّفُ فَيَصِيرُ يَاءً .  
وَأَمَّا الْوَاوُ فَلَا وَجْهَ لَهَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ يُفَاعِلُنِي ، من اللؤم ، وَلَا مَعْنَى لَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .  
( س ) وفي حديث عمر « لَوْ مَا أَبْقَيْتُ ! » أي هَلَّا أَبْقَيْتُ ، وهي حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْعَمَانِ ، مَعْنَاهَا التَّخَضُّيْضُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَأْسِكَةِ » .

﴿ لون ﴾ ( س ) في حديث جابر وَغُرَمَانِهِ « اجْعَلِ اللَّوْنَ عَلَى حَدِيثِهِ » اللَّوْنُ : نَوْعٌ مِنَ النَّخْلِ . وقيل : هُوَ الدَّقْلُ . وقيل : النَّخْلُ كُلُّهُ مَا خَلَا الْبَرْزَنِيَّ وَالْعَجْوَةَ ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ

(١) زاد الهروي : « ويقال لها : الألوقة . لغتان » .

(٢) في الأصل : « اللؤمة » وللتبث من : ا ، واللسان .

الألوان ، وأحدته : لينة . وأصله : لونة <sup>(١)</sup> ، فقلبت الواو ياء ، لكسرة اللام .  
 ( هـ ) وفي حديث ابن عبد العزيز « أنه كتب في صدقة التمر أن تؤخذ في البرني من البرني ،  
 وفي اللون من اللون » وقد تكرر في الحديث .  
 ﴿لوا﴾ \* فيه « لواء الحمد بيدي يوم القيامة » اللواء : الراية ، ولا يُمنسكها  
 إلا صاحب الجيش .

\* ومنه الحديث « لكل غدير لواء يوم القيامة » أي علامة يُشهر بها في الناس ؛ لأنَّ  
 موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس ، وجمعه : ألوية .  
 \* وفي حديث أبي قتادة « فانطلق الناس لا يلوي أحداً على أحد » أي لا ياتقن  
 ولا يعطف عليه . وألوى برأسه ولواه ، إذا أماله من جانب إلى جانب .  
 ( س ) منه حديث ابن عباس « إن ابن الزبير لوى ذنبه » يُقال : لوى رأسه وذنبه  
 وعطفه عنك ، إذا ثناه وصرفه . ويروى بالتشديد المبالغة .

وهو مثل لترك المسكارم ، والروغان عن المعروف وإيلاء الجميل .  
 ويجوز أن يكون كناية عن التأخر والتخلف ؛ لأنه قال في مقابله : « وإن ابن العاص  
 مشى اليقضية » .

\* ومنه الحديث « وجعلت خيلنا تلوي خلف ظهورنا » أي تلوئى . يُقال : لوى عليه ،  
 إذا عطف وعرج .

ويروى بالتخفيف . ويروى « تلوذ » بالذال . وهو قريب منه .  
 \* وفي حديث حذيفة « إن جبريل عليه السلام رفع أرض قوم لوط ، ثم ألوى بها حتى  
 سمع أهل السماء ضغاً كلابهم » أي ذهب بها . يقال : ألوت به العنقاء : أي أطارتها .  
 وعن قتادة مثله . وقال فيه : « ثم ألوى بها في جوف السماء » .  
 ( س ) وفي حديث الاختمار « لينة لا ليتين » أي تلوى خمارها على رأسها مرة واحدة ،  
 ولا تدريه مرتين ، لئلا تنشبه بالرجال إذا اغتموا .

(١) في الأصل : « لونة » بالضم . والتصحيح ، بالكسر ، من ا ، والاسان .

[ هـ ] وفيه « لئِ الواحدِ يُحِلَّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ » اللّٰئِ : المَطْلُ . يقال : لَوَاهُ غَرِيمُهُ بِدَيْنِهِ يَلْوِيهِ لَوِيًّا . وأصله : لَوِيًّا ، فَأَذْغَمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ <sup>(١)</sup> .

\* ومنه حديث ابن عباس « يسكون لئِ القاضي وإِعْرَاضَهُ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ » أَيْ تَشَدُّدُهُ وَصَلَابَتُهُ .

\* وفيه « إِيَّاكَ وَاللَّوَّ ، فَإِنَّ اللَّوَّ مِنَ الشَّيْطَانِ » يريد قول المُتَنَدِّمِ عَلَى الْفَائِثِ : لو كان كذا لَقُمْتُ وَقَعَلْتُ . وكذلك قول المُتَمَنَّى ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى الْأَقْدَارِ .

والأصل فيه « لَوَّ » ساكنة الواو ، وهى حرف من حروف المعاني ، يمتنع بها الشيء لامتناع غيره ، فإذا سُمِّيَ بها زيد فيها واو أخرى ، ثم أذْغَمَتْ وَشُدَّتْ ، حَمَلًا عَلَى نَظَائِرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي .

(س) وفي صفة أهل الجنة « تَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ » أَيْ يَخُورُهُمُ الْعُودُ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مُرْتَجَلٌ . وقيل : هو ضَرْبٌ مِنْ خِيَارِ الْعُودِ وَأَجُودِهِ ، وَتُفْتَحُ هَمْزُهُ وَتُضَمُّ . وقد اختلف في أَصْلِيَّتِهَا وَزِيَادَتِهَا .

\* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجِيرُ بِالْأَلْوَةِ غَيْرَ مُطَرَّاةٍ » .

\* وفيه « مِنْ خَانَ فِي وَصِيَّتِهِ أَلْتَيْ فِي اللَّوَى » قيل : إنه وادٍ فِي جَهَنَّمَ .

### ﴿ باب اللام مع الهاء ﴾

﴿ لَهَبٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ صَفْصَمَةَ « قَالَ لِمَاعُوِيَّةَ : إِنِّي لَا أَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أَرْهِفُ بِهِ وَلَا أَلْهَبُ فِيهِ » أَيْ لَا أُمْضِيهِ بِسُرْعَةٍ . وَالْأَصْلُ فِيهِ الْجَرْمِيُّ الشَّدِيدُ الَّذِي يُثِيرُ اللَّهَبَ ، وَهُوَ الْقُبَارُ السَّاطِعُ ، كَالَّذِي خَانَ الْمُرْتَفِعَ مِنَ النَّارِ .

﴿ لَهْبَرٌ ﴾ \* فِيهِ « لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَةً » هِيَ الطَّوِيلَةُ الْهَزْبِيَّةُ <sup>(٢)</sup> .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : « وَأَرَادَ بِعِرْضِهِ لَوْمَهُ ، وَبِعُقُوبَتِهِ حَبْسَهُ » . وَانْظُرْ (عَرَضَ) فِيمَا سَبَقَ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَالْأَسَانُ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ ، وَالْفَائِقُ ٦٨٤/١ : « الْقَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ »

أَمَّا قَوْلُ الْمُصَنِّفِ : « الطَّوِيلَةُ الْهَزْبِيَّةُ » فَهُوَ شَرْحُ « النَّهْبَرَةِ » كَمَا فِي الْفَائِقِ . وَكَأَيْدِ الْمَصْنُفِ فِي مَادَّةِ (نَهْبَرٍ) .



﴿ لهث ﴾ \* فيه « إن امرأة بغيًّا رأت كلبًا يلهث ، فسقته فقفر لها » لهث<sup>(١)</sup> الكلب وغيره ، كَلِهَتْ لَهْثًا ، إذا أخرج لسانه من شدة العطش والحر . ورجُلٌ لَهْثَانٌ ، وامرأةٌ لَهْثِيٌّ .

[ ه ] ومنه حديث ابن جُبَيْر ، في المرأة اللَّهْثِي « إنها تُفْطِر في رمضان » .

\* ومنه حديث علي « في سَكْرَةٍ مُلْهَثَةٍ أي موقعة في اللَّهْث » .

﴿ لهج ﴾ ( س ) فيه « ما من ذى لهجة أضدق من أبي ذر » وفي حديث آخر « أضدق لهجة من أبي ذر » اللَّهْجَةُ : اللسان . ولهج بالشئ ، إذا ولىع به .

﴿ لهذ ﴾ ( س ) في حديث ابن عمر « لو لَعِيتُ قَتِيلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهَذْتُ » أي دَفَعْتُهُ . وَاللَّهْدُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ فِي الصَّدْرِ .

وَيُرْوَى « مَا هَذْتُ » أي مَا حَرَّ كَتُهُ .

﴿ لهز ﴾ ( س ) في حديث النَّوْحِ « إِذَا نُدِبَ اللَّيْتُ وَكُلَّ بِهِ مَلَكٌ يَلْهَزَانِهِ » أي يَدْفَعَانِهِ وَيَضْرِبَانِهِ . وَاللَّهْزُ : الضَّرْبُ بِمُجْمَعِ الْكَفِّ فِي الصَّدْرِ . وَلَهَزَهُ بِالرَّمْحِ ، إِذَا طَعَنَهُ بِهِ .

( س ) ومنه حديث أَبِي مَيْمُونَةَ « لَهَزْتُ رَجُلًا فِي صَدْرِهِ » .

\* وحديث شارب الخمر « يَلْهَزُهُ هَذَا وَهَذَا » وقد تكرر في الحديث .

﴿ لهزم ﴾ ( س ) في حديث أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَابَةِ « أَمِنْ هَامِهَا أَوْ لَهَازِمِهَا ؟ » أي أَمِنْ أَشْرَافِهَا . أَنْتَ أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا . وَاللَّهَازِمُ : أَصُولُ الْخَنَازِكِينَ ، وَاحِدَتُهَا : لِهْزِمَةٌ ، بِالسَّكْسَرِ ، فَاسْتَمَارَهَا . لَوْسَطَ النَّسَبِ وَالْقَبِيلَةَ .

\* ومنه حديث الزَّكَاةِ « ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ » يَعْنِي شِدْقَيْهِ .

وَقِيلَ : مِمَّا عَظُمَانِ نَاتِثَانِ تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ .

وَقِيلَ : هُمَا مُضْغَتَانِ عَلَيَّتَانِ<sup>(٢)</sup> تَحْتَهُمَا . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ<sup>(٣)</sup> فِي الْحَدِيثِ .

(١) ضبط في الأصل بسكسر الهاء . وهو من باب « مَنَعَ » كما في القاموس .

(٢) في الأصل : « عَلَيَّتَانِ » وفي ١ : « عَلَيَّيَانِ » وأثبت ما في الصحاح واللسان .

(٣) في الأصل : « تَكَرَّرَ » والمثبت من ١ .

﴿ لهف ﴾ [ هـ ] فيه « اتَّقُوا دَعْوَةَ اللَّهْفَانِ » هو للسكران . يقال : لهف يلهف لهفاً ، فهو لهفان ، ولهف فهو ملهوف .

\* ومنه الحديث « كان يحبُّ إغاثَةَ اللَّهْفَانِ » .

\* والحديث الآخر « تُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفُ » .

﴿ لهق ﴾ ( هـ ) فيه « كان خُلِقَ سَجِيَّةً وَلَمْ يَكُنْ تَلْهُوقًا » أى لم يكن نصنعاً وتكلفاً .

يقال : تلهوق الرجلُ ، إذا تَزَيَّنَ بما ليس فيه من خلقٍ ومروءةٍ وكرمٍ .

قال الزمخشري : « وعِنْدِي أَنَّهُ <sup>(١)</sup> مِنَ اللَّهْقِ ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ [ فقد استعملوا الأبيض ] <sup>(٢)</sup> » فى

موضع الكريم <sup>(٣)</sup> لِنَقَاءِ عِرْضِهِ مِمَّا يَدْنُسُهُ .

\* ومنه قصيد كعب :

\* تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٍ لَهْقٍ \*

هو بفتح الهاء وكسر ها : الْأَبْيَضُ . والمفرد : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ ، شَبَّهَا بِهِ .

﴿ لهم ﴾ \* فيه « أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي » الإلهام : أَنْ يُقَيِّمَ اللَّهُ فِي

النَّفْسِ أَمْرًا ، يَمَيِّضُهُ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ التَّركِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْوَحْيِ يَخْصُّ اللَّهَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .

وقد تكرر فى الحديث .

\* وفى حديث على « وَأَنْتُمْ لِهَامِيمُ الْعَرَبِ » هى تَجْمَعُ لَهُمُومٌ ، وَهُوَ الْجَوَادُ مِنَ

النَّاسِ وَالْحَيْسِلُ .

﴿ لها ﴾ ( س ) فيه « لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ اللَّهِوَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ » أى لَيْسَ مِنْهُ مُبَاحٌ إِلَّا هَذِهِ ،

لأنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِذَا تَأَمَّلْتَهَا وَجَدْتَهَا مُعَيَّنَةً عَلَى حَقٍّ ، أَوْ ذَرِيعَةً إِلَيْهِ .

واللهو : اللَّامِبُ . يقال : لهوت بالشئِ . اللهو لهواً ، وتلهيتُ به ، إِذَا لَمَبْتُ بِهِ وَتَشَاغَلْتُ ،

وَعَفَلْتُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ . وَاللهاء عن كذا ، أى شَغَلَهُ . وَلَهَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، اللَّهُى ، بِالْفَتْحِ

(١) فى الفائق ٤٨١/٢ : « أَنَّهُ تَقَعُولُ مِنَ اللَّهْقِ » . (٢) تسكلة لازمة من الفائق .

(٣) فى الأصل ، وَا وَاللَّسَانِ : « الْكَرَمِ » وَأُثْبِتُ مَا فى الفائق .

لَهِيًّا<sup>(١)</sup> إِذَا سَلَوْتَ عَنْهُ وَتَرَكْتَ ذِكْرَهُ ، وَ [ إِذَا ]<sup>(٢)</sup> غَفَلْتَ عَنْهُ وَاشْتَغَلْتَ .  
(س) ومنه الحديث « إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ قَالَهُ عَنْهُ » أَيْ أَتْرُكُهُ وَأَعْرِضُ عَنْهُ ،  
وَلَا تَتَعَرَّضُ لَهُ .

\* ومنه حديث الحسن ، فِي الْمَلِكِ بَعْدَ الْوُضُوءِ « إِلَهَ عَنْهُ » .  
\* ومنه حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ « فَلَهِيَّ<sup>(٣)</sup> رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَ  
يَدَيْهِ » أَيْ اشْتَغَلَ .  
\* وحديث ابن الزبير « أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ لَهِيَّ<sup>(٤)</sup> عَنْ حَدِيثِهِ » أَيْ تَرَكَّهُ  
وَأَعْرِضَ عَنْهُ .

(هـ) وحديث عمر « أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بِنَالٍ فِي حُرَّةٍ ، وَقَالَ لِلْعَلَامِ : أَذْهَبَ بِهَا إِلَيْهِ  
ثُمَّ تَلَّ سَاعَةً فِي الْبَيْتِ ، ثُمَّ أَنْظَرَ مَاذَا يَصْنَعُ بِهَا » أَيْ تَشَاغَلَ وَتَمَلَّلَ .  
\* ومنه قصيد كعب :

وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ<sup>(٥)</sup> كُنْتُ أَمْلُهُ لَا إِلَهِيَّكَ<sup>(٦)</sup> إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ

أَيْ لَا أَشْغَلُكَ عَنْ أَمْرِكَ ، فَإِنِّي مَشْغُولٌ عَنْكَ .

وقيل : معناه : لَا أَتَفَكَّرُ وَلَا أَعْلَلُكَ ، فَأَعْمَلُ لِنَفْسِكَ .

[هـ] وفيه « سَأَلْتُ رَبِّي أَلَا يُعَذِّبُ الْإِلَهِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ » قيل : هُمْ  
الْبُهْلَةُ الْغَافِلُونَ .

وقيل : الَّذِينَ لَمْ يَتَعَمَّدُوا الذُّنُوبَ ، وَإِنَّمَا فَرَطَ مِنْهُمْ سَهْوًا وَنِسْيَانًا<sup>(٧)</sup> .

وقيل : هُمُ الْأَطْفَالُ الَّذِينَ لَمْ يَقْتَرِفُوا ذُنُوبًا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَهِيًّا » وَضَبَطْتُهُ بِضَمِّ اللَّامِ وَكَسَرِهَا مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ ، مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّحَاحُ .  
وَالشَّرْحُ فِيهِ . وَزَادَ « وَلَهِيًّا » . (٢) زِيَادَةُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « فَلَهَا »  
وَأُثْبِتُ مَا فِي أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « لَهَا » وَأُثْبِتُ مَا فِي الْمُرَاجِعِ  
السَّابِقَةِ . وَالْفَائِقُ ٤٨١/٢ . (٥) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ ص ١٩ : « خَلِيلٍ » .  
(٦) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : « لَا إِلَهِيَّكَ » . (٧) زَادَ الْهَرَوِيُّ : « وَهُوَ الْقَوْلُ » .

\* وفي حديث الشاة المسمومة « فَاِزَلْتُ اَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »  
 اللَّهَوَاتِ : جمع لهَاة ، وهى اللَّحِمَاتِ فى سَقَفِ أَقْصَى الْقِمِّ . وقد تكرر فى الحديث .  
 \* وفى حديث عمر « مِنْهُمْ الْفَاتِحُ فَاهٌ لِلْهُوَّةِ مِنَ الدُّنْيَا » الهُوَّة بالضم : الْعَطِيَّة ،  
 وَجَمْعُهَا : هُمَّى .  
 وقيل : هى أَفْضَلُ الْعَطَاءِ وَأَجْزَلُهُ .

### ﴿ باب اللام مع الياء ﴾

﴿ ليت ﴾ (س) فيه « يُنْفَخُ فى الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْفَى لَيْتًا » اللَّيْتُ <sup>(١)</sup> :  
 صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وهى لَيْتَانِ ، وَأَصْفَى : أَمَالَ .  
 \* وفى الدعاء : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَا يُفَاتُ ، وَلَا يُلَاتُ ، وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ » يُلَاتُ :  
 مِنْ أَلَاتٍ يُبْلِيتُ ، لُغَةٌ فى : لَا تَ بِلَيْتٍ ، إِذَا قَلَصَ . ومعناه : لَا يُنْقُصُ وَلَا يُحْبَسُ عَنْهُ الدُّعَاءُ .  
 ﴿ ليث ﴾ (هـ) فى حديث ابن الزبير « أَنَّهُ كَانَ بِوَأَصْلٍ ثَلَاثًا ثُمَّ يُصْبِحُ وَهُوَ أَلَيْثُ  
 أَصْحَابٍ » أَى أَشَدَّهُمْ وَأَجْلَدَهُمْ . وَبِهِ سُمِّى الْأَسَدُ لَيْثًا .  
 ﴿ ليح ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كَانَ لِحْمَزَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ : لِيَّاحٌ » هُوَ مِنْ لَاحٍ  
 يُلَوِّحُ لِيَّاحًا ، إِذَا بَدَأَ وَظَهَرَ . وَأَصْلُهُ : لَوَّاحٌ ، فَقَلِبْتَ الْوَاوَ يَاءً لِكَسْرَةِ اللَّامِ ، كَاللِّيَّاذِ ، مِنْ لَآذٍ  
 يَلُودُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلصُّبْحِ : لِيَّاحٌ . وَالْآحُ ، إِذَا تَلَّأَ .  
 ﴿ ليس ﴾ (هـ) فيه « مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلُّ <sup>(٢)</sup> ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ »  
 أَى إِلَّا السِّنُّ وَالظُّفْرُ .

(١) بالكسر ، كما فى القاموس . (٢) فى الأصل ، وا : « كُلُّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ » وفى  
 المروى : « مَا أَنْهَرَ الدَّمَ فَكُلُّ » وهى رواية المصنِّف فى (نهر) . وفى اللسان : « كُلُّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ  
 فَكُلُّ » وأثبت رواية البخارى ، فى (باب ما أنهر الدم ، وباب ما ندد من البهائم ، وباب إذا ندد  
 بعير لقوم ، من كتاب الذبائح) . وانظر أيضا البخارى (باب قسمة الغنم ، من كتاب الشركة فى =

و « ليس » من حروف الاستثناء ، كإلّا ، تقول : جاءني القوم ليس زيدا ، وتقديره : ليس بعضهم زيدا .

\* ومنه الحديث « مامن نبي إلا وقد أخطأ ، أو همّ بخطيئة ، ليس يحيى بن زكريا » .

\* ومنه الحديث « أنه قال لزيد الخليل : ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيتُه في الإسلام إلا رأيتُه دون الصفة لينك » أي إلا أنت .

وفي « لينك » غرابة ، فإن أخبار « كان وأخواتها » إذا كانت ضمائر ، فإنما يستعمل فيها كثيراً المنفصل دون المتصل ، تقول : ليس إيتى وإيتاك .

(س) وفي حديث أبي الأسود « فإنه أهيس أليس » الأليس : الذي لا يبرح مكانه .

﴿ ليط ﴾ (س) في كتابه لتقيف لما أسلموا « وأن ما كان لهم من دين إلى أجل قبله أجله ، فإنه ليطأ مبرأ من الله ، وأن ما كان لهم من دين في رهن وراء عكاظ ، فإنه يُقضى إلى رأسه ويلطأ بمكأظ ولا يؤخر » .

أراد بالليط الرّبا ؛ لأنّ كلّ شيء ألصق بشيء وأضيف إليه فقد أليط به . والرّبا ملصق برأس المال . يقال : لاط حُبّه بقلبي يليط ويلوط ، ليطاً ولوطاً وليطاً ، وهو أليط بالقلب ، والوط .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه كان يليط أولاد الجاهلية بأبائهم » وفي رواية « بمن أديعهم في الإسلام » أي يُلحقهم بهم ، من ألأطه يُليطه ، إذا ألصقه به .

(هـ) وفي كتابه لوانل بن حُجر « في التّيمة شاة لا مُقوّرة الأليط » هي جمع ليط ، وهي في الأصل : القشر اللّازق بالشّجر ، أراد غير مُسترخية الجلود لها لها ، فاستعار الليط للجلد ؛ لأنه للحم بمنزلة للشّجر والقصب ، وإنّما جاء به مجموعاً ؛ لأنه أراد ليط كلّ عضو .

= الطعام ، والنّهد ، والعروض) و (باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم ، من كتاب الجهاد) ، ورواية مسلم (باب جواز الذّبح بكل ما أنهر الدم ، من كتاب الأضاحي) .

وانظر أيضاً لهذه الرواية التي أثبتّها ، مسند أحمد ٤/١٤٠ ، ١٤٢ . من حديث رافع بن خديج . والنّسائي (باب الهوى عن الذّبح بالظفر ، من كتاب الضحايا) ٢/١٠٧ .

(١) في ١ : « يُفَضَّى » .

(س) ومنه الحديث « أن رجلاً قال لابن عباس : بأى شيء أذكى إذا لم أجد حَدِيدَةً ؟ قال : بِلِيطَةٍ قَالِيَةٍ » أى قِشْرَةٍ قَاطِعَةٍ .

واللِيطُ : قِشْرُ الْقَصَبِ وَالْقَنَاةُ ، وكلّ شيء كانت له صلابة ومَتَانَةٌ ، والقِطْعَةُ منه : لِيطَةٌ .  
(س) ومنه حديث أبى إدريس « دخلت على أنسٍ فَأَتَى بِعَصَا فِيرَفَذُ بَحْتِ بِلِيطَةٍ » وقيل : أراد به القِطْعَةَ الْمُحْدَدَةَ مِنَ الْقَصَبِ .

(س) وفي حديث معاوية ابن قُرة « ما يَسُرُّنى أنى طَلَبْتُ الْمَالَ خَلْفَ هَذِهِ اللَّائِطَةِ ، وَأَنَّ لِي الدُّنْيَا » اللَّائِطَةُ : الْأُسْطُوَانَةُ<sup>(١)</sup> سُمِّيَتْ بِهِ لِلزُّوْقِهَا بِالْأَرْضِ .

﴿ لين ﴾ (هـ) فيه « كان إذا عَرَّسَ بِلِيلٍ تَوَسَّدَ لَيْئَةً » اللَّيئَةُ بِالْفَتْحِ : كَالْمِسْوَرَةِ<sup>(٢)</sup> أَوْ كَالرَّفَادَةِ ، سُمِّيَتْ لَيْئَةً لِئِنِّهَا .

(س) وفي حديث بن عمر « خِيَارُكُمْ الْإِبْنُكُمْ مَنَّا كِيبَ فِي الصَّلَاةِ » هِيَ تَجْمَعُ : الْبَيْنَ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الشُّكُونِ وَالْوَقَارِ وَالْخُشُوعِ .

\* ومنه الحديث « يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ لَيْثًا » أى سَهْلًا عَلَى السِّنَنِ .  
وَيُرْوَى « لَيْثًا » بِالْتَّخْفِيفِ ، أَلْفَةً فِيهِ .

﴿ ليه ﴾ (س) فى حديث ابن عمر « أنه كان يقوم له الرجل من لِيَةٍ نفسه ، فلا يَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ » أى من ذات نفسه ، من غير أن يُكْرِهَهُ أَحَدٌ .

وَأَصْلُهَا « وَلِيَّةٌ » ، تُخَفِّفُ الْوَاوُ وَعَوَاضَ مِنْهَا الْهَاءُ ، كَزَيْتَةٍ وَشَيْءٍ .

وَيُرْوَى « مِنْ لِيَةٍ نَفْسُهُ » فَقُلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ .

وَيُرْوَى مِنْ « لَيْئَتِهِ » بِالْتَّشْدِيدِ ، وَهُمْ الْأَقَارِبُ الْأَذْنَوْنَ ، مِنَ اللَّيِّ ، فَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَلْجِئُهُمْ عَلَى نَفْسِهِ . وَيُقَالُ فِي الْأَقَارِبِ أَيْضًا : لِيَّةٌ ، بِالْتَّخْفِيفِ .

﴿ ليا ﴾ \* فيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَكَلَ لِيَاءً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » الْبَيَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : اللَّوْبِيَاءُ ، وَاحِدَتُهَا : لِيَاءَةٌ .

(١) فى الأصل : « الاصطوانات » والتصحيح من اللسان ، والقاموس .

(٢) الْمِسْوَرَةُ : مُتَّكِنًا مِنْ جِلْدٍ .

وقيل : هو شيء كاللحمص ، شديد البياض يكون بالحجاز .  
واللياء أيضا : سمكة في البحر <sup>(١)</sup> يتخذ من جلدها الترس <sup>(٢)</sup> ، فلا يحبك فيها شيء .  
والمراد الأول .

- \* ومنه الحديث « أن فلانا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم يود أن لياء مَقَشَّى » .
- \* ومنه حديث معاوية « أنه دخل عليه وهو بأكل لِيَاءٍ مَقَشَّى » .
- \* وفي حديث الزبير « أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لِيَاءٍ » هو اسم موضع بالحجاز . وقد تقدم في اللام والواو .
- وحديث الاختيار « لِيَاءٌ لَا كَيْتَيْنِ » .
- وحديث المَظْل « لِيٌّ الْوَاحِدِ » .
- وحديث « لِيَّ الْقَاضِي » ، لأنها من الواو .

---

(١) في الأصل ، وا : « بحر » والمثبت من اللسان ، والفائق ٢/٤٨٤ (٢) جمع الترس .

## حرف الميم

### ﴿ باب الميم مع الهزلة ﴾

﴿ مأبض ﴾ \* فيه « أنه بال قائما ، لِعَلَّةَ بِمَا بَضِيه » الْمَأْبِضُ : باطن الرُّكْبَةِ هاهنا ، وأصله من الإِباض ، وهو الحبل الذي يُشَدُّ به رُشْعُ البَعِيرِ إلى عَضُدِهِ . وَالْمَأْبِضُ : مَقْعِلُ منه . أى موضع الإِباض ، والميم زائدة . تقول العرب : إِنَّ الْبُولَ قَائِمًا يَشْقَى مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ <sup>(١)</sup> .

﴿ مأثم ﴾ \* فى بعض الحديث « فأقاموا عليه مَأْتَمًا » الْمَأْتَمُ فى الأصل : مُجْتَمَعُ الرجال والنساء فى الحزن والشُّرُور ، ثم خُصَّ به اجتماع النساء للموت .  
وقيل : هو للشَّوَابِّ منهن لا غيرُهُ . والميم زائدة .

﴿ مأثرة ﴾ \* فيه « أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَأْثَرَةٍ مِنْ مَأْثَرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهَا تَحْتَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ » مَأْثَرُ الْعَرَبِ : مَكَارِمُهَا وَمَفَاخِرُهَا الَّتِي تُؤَثِّرُ عَنْهَا وَتُرَوَّى . والميم زائدة .

﴿ مأرب ﴾ \* قد تكرر فى الحديث ذكر « مَأْرِبٍ » بكسر الراء ، وهى مدينة باليمن كانت بها بَلْقَيْسُ .

﴿ مأزم ﴾ \* فيه « إِنِى حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ مَآزِمِهَا » الْمَآزِمُ : اللَّصِيقُ فى الجبال حيث يَلْتَقِى بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَيَتَسَّعُ مَا وَرَاءَهُ . والميم زائدة ، وكأنه من الْأَزْمُ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ .

\* ومنه حديث ابن عمر « إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْمَآزِمَيْنِ دُونَ مِئَى ، فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَّحَةً سُرَّتْ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » وقد تكرر فى الحديث .

---

(١) جاء بهامش ا : « وأقول : لعل وجه قيامه صلى الله عليه وسلم عدم قدرته على القعود ، لِعَلَّةَ فى رِكْبَتَيْهِ ، لَأَمَّا ذَكَرَهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَظْهَرُ وَجْهَهُ لِلنَّشْئِ مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ بِالْبُولِ قَائِمًا ، كَأَلَّا يَخْفَى » .



﴿ مَأْصِر ﴾ \* في حديث سعيد بن زيد « حُبِسْتُ <sup>(١)</sup> له سَفِينَةٌ بِالْمَأْصِرِ » هو موضع تُحْبَسُ فيه الشُّفُنُ ، لأخذ الصدقة أو العُشْرَ مما فيها . والمَأْصِرُ : الحَاجِرُ . وقد تَفْتَحُ الصَّادُ بِلا هَمْزٍ ، وقد تُهْمَزُ ، فيكون من الأَصْرَ : الحبس . والميم زائدة . يقال : أَصْرَهُ بِأَصْرِهِ أَصْرًا ، إذا حَبَسَهُ . والموضع : مَأْصِرٌ وَمَأْصَرٌ . والجمع : مَأْصِرٌ .

﴿ مَأْس ﴾ \* في حديث مُطَرِّف « جاء الهُدْهُدُ بالماس ، فألقاه على الرُّجَاجَةِ فَفَلَقَهَا » المَأْسُ : حَجَرٌ معروفٌ يُدْقَبُ به الجواهر ويُقَطَّعُ وَيُنْقَشُ ، وأُظُنُّ الهَمْزَةَ واللام فيه أَصْلِيَّتَيْنِ ، مثلهما في : إِيَّاسٍ ، وليست بِعَرَبِيَّةٍ ، فإن كان كذلك فبأبه الهمزة ، لقولهم فيسته : الأَلَمَّاسُ . وإن كانتا لانتعريف ، فهذا موضعه . يقال : رَجُلٌ مَأْسٌ ، بوزن مالٍ : أى خفيفٌ طَيَّاشٌ .

﴿ مَأَقٍ ﴾ \* فيه « أنه كان يَكْتَحِلُ من قَبْلِ مُؤَقِّهِ مَرَّةً ، ومن قَبْلِ مَأَقِّهِ مَرَّةً » مُؤَقٍ العين : مُؤَخَّرُهَا ، وَمَأَقُّهَا : مُقَدِّمُهَا .

قال الخطابي : من العرب من يقول : مَأَقٌ وَمُؤَقٌ ، بضمهما ، وبعضهم يقول : مَأَقٍ وَمُؤَقٍ ، بكسرهما ، وبعضهم [يقول] <sup>(٢)</sup> : مَأَقٍ ، بغير همز ، كقاضٍ . والأفصح الأكثر : الْمَأَقِي ، بالهمز والياء ، وَالْمُؤَقُّ بالهمز والضم ، وَجَمْعُ الْمُؤَقِّ : أَمَأَقٌ وَأَمَأَقٌ ، وَجَمْعُ الْمَأَقِي : مَأَقِي .  
(٥) ومنه الحديث « أنه كان يَمْسَحُ الْمَأَقِيَيْنِ » هي تَشْنِيَةُ الْمَأَقِي .

[٥] وفي حديث طَهْفَةَ « مَالِمَ تُضْمِرُوا الإِمَاقَ » الإِمَاقُ : تخفيف الإِمَاقِ ، بحذف الهَمْزَةِ وإلقاء حَرَكَتِهَا على الليم ، وهو من أَمَأَقَ الرَّجُلُ ، إذا صار ذا مَأَقَةٍ ، وهي الْحِمِيَّةُ وَالْأَنْفَةُ .

وقيل : الحِدَّةُ والجَرَاءَةُ . يقال : أَمَأَقَ الرَّجُلُ يَمْتَنِقُ إِمَأَقًا ، فهو مَمْتَنِقٌ . فأطلقه على النَّكْثِ والغَدْرِ ؛ لِأَنَّهُمَا <sup>(٣)</sup> من نَتَائِجِ الْأَنْفَةِ وَالْحِمِيَّةِ أَنْ يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا .

(١) ضبط في ١ : « حَبَسْتُ » . (٢) زيادة من ١ .

(٣) في الهروى : « لأنه يكون من أجل الأنفة والحمة أن يسمعوا ويطيعوا » ورواية اللسان كرواية ابن الأثير ، لكن فيه : « أن تسمعوا ويطيعوا » .  
وجاء في الصحاح : « يعنى الفيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة . ويقال : أراد به الغدر والنكث » .

قال الزمخشري : « وأوجه من <sup>(١)</sup> هذا أن يكون الإمّاك مصدر : أمّاك <sup>(٢)</sup> ، وهو أفعل من الموق ، بمعنى الحق . والمراد إضمار الكفر ، والعمل على ترك الاستنبصار في دين الله تعالى . »

﴿ مال ﴾ \* في حديث عمرو بن العاص « إني والله ما تأبطئني الإمام ، ولا حَمَلَتْنِي البغايا في غُبراتِ المالِي » المالِي : جَمْعُ مِثْلَةٍ - بوزن سِعْلَةٍ - وهي هاهنا خِرقة الحائض ، وهي خِرقة النائحة أيضا . يقال : آلت المرأة إبلا ، إذا اتَّخَذَتْ مِثْلَةً ، ومِيمُها زائدة .

نَفَى عن نفسه الجمع بين سُبَّتَيْنِ : أن يكون لِرِئِيَّةٍ ، وأن يكون نَحْمُولًا في بَقِيَّةِ حَيْضَةٍ .  
﴿ مأم ﴾ \* في حديث ابن عباس « لا يزال أمرُ الناسِ مُؤامًا ، ما لم ينظُرُوا في القَدَرِ والوِلْدانِ » أي لا يزال جاريًا على القصد والاستقامة . والمُؤامُ : المُقارب ، مُفَاعِلٌ من الأَمِّ ، وهو القصد ، أو من الأَمَرِ : القُرب . وأصله : مُؤامِم ، فأذغِم .

\* ومنه حديث كعب « لا يزال الفِتنةُ مُؤامًا بها ما لم تَبْدَأْ من الشام » مُؤامٌ هاهنا : مُفَاعِلٌ بالفتح ، على المفعول ؛ لأن معناه : مُقارِبًا بها ، والباء للتعذية .

ويروى « مُؤمًا » بغير مدِّ .

﴿ مان ﴾ [ هـ ] في حديث ابن مسعود « إنَّ طُولَ الصلاةِ وقِصَرَ الخطبةِ مِثْنَةٌ من فِقْهِ الرَّجُلِ » أي إنَّ ذلك مما يُعرَفُ به فِقْهُ الرَّجُلِ . وكلُّ شَيْءٍ دَلَّ على شَيْءٍ فهو مِثْنَةٌ له ، كالمَخْلَقَةِ والمَجْدَرَةِ . وحقيقتها أنها مَفْعَلَةٌ من معنى « إنَّ » التي للتحقيق والتأكيد ، غير مُشْتَقَّةٍ من لفظها ، لأن الحروف لا يُشْتَقُّ منها ، وإنما ضُمَّتْ حروفها ، دلالةً على أنَّ معناها فيها . ولو قيل : إنها اشْتُقَّتْ من لفظها بعد ما جُمِلَتْ اسمًا لكان قولًا .

ومن أغرب ما قيل فيها : أنَّ الهمزة بدل من ظاء اللَّظْمَةِ ، والميم في ذلك كله زائدة . وقال أبو عبيد : معناه أنَّ هذا مما يُسْتَدَلُّ به على فِقْهِ الرَّجُلِ .

(١) في الفائق ٨/٢ : « منه » .

(٢) بعده في الفائق : « على ترك التعمُّيض . كقولهم : أريته إراءً . وكقوله تعالى : وإقام الصلاة » .

قال الأزهري : جعل أبو عبيد فيه الميم أصلية ، وهي ميم مفعلة <sup>(١)</sup> .  
﴿ ماء ﴾ \* في حديث أبي هريرة « أَمَّكُمْ هَاجِرُ يَأْتِنِي مَاءُ السَّمَاءِ » يريد العرب ،  
لأنهم كانوا يَتَّبِعُونَ قَطَرَ السَّمَاءِ ، فَيَنْزِلُونَ حَيْثُ كَانَ ، وَأَلِفُ « الْمَاءِ » مُتَقَلِّبةٌ عَنْ وَاوٍ ، وَإِنَّمَا  
ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا لِظَاهِرِ لَفْظِهِ .

### ﴿ باب الميم مع التاء ﴾

﴿ متت ﴾ \* في حديث علي « لَا يَمْتَنَانِ إِلَى اللَّهِ بِحَبْلٍ ، وَلَا يَمْدَانِ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ » المتت :  
التَوَسُّلُ والتَوَسُّلُ بِحُرْمَةٍ أَوْ قَرَابَةٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . تقول : مَتَّ يَمْتُ مَتًّا ، فهو مَاتٌ . والاسم :  
مَاتَةٌ ، وجمعها : مَوَاتٌ ، بالتشديد فيها .

﴿ متتح ﴾ \* في حديث جرير « لَا يُقَامُ مَاتِحُهَا » الماتح : المُسْتَقْبِى مِنَ الْبَرِّ بِالْأَلْوِ مِنْ أَعْلَى  
الْبَرِّ ، أَرَادَ أَنَّ مَاءَهَا جَارٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَيْسَ يُقَامُ بِهَا مَاتِحٌ ، لِأَنَّ الْمَاتِحَ يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَتِهِ  
عَلَى الْأَبَارِ لِيَسْتَقْبِيَ .

والماتح ، بالياء : الذي يكون في أسفل البرِّ يَمْلَأُ الدَّلْوُ . تقول : مَتَّحَ الدَّلْوُ يَمْتَحُهَا مَتَّحًا ،  
إِذَا جَذَبَهَا مُسْتَقْبِيًا لَهَا ، وَمَاتَحَهَا يَمِيحُهَا : إِذَا مَلَأَهَا .

( هـ ) ومنه حديث أَبِي « فَلَمَّ أَرَى الرِّجَالَ مَتَّحَتْ أَعْنَاقَهَا إِلَى شَيْءٍ مُتَوَحِّحًا إِلَيْهِ » أَيْ مَدَّتْ  
أَعْنَاقَهَا نَحْوَهُ .

وقوله « مُتَوَحِّحًا » مصدرٌ غير جاري على فعله ، أَوْ يَكُونُ كَالشُّكُورِ وَالْكَفُورِ .

( هـ ) ومنه حديث ابن عباس « لَا تُقْصِرُ الصَّلَاةُ إِلَّا فِي يَوْمٍ مَتَّاحٍ » أَيْ يَوْمٍ يَمْتَدُّ سَيْرُهُ  
مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ . وَمَتَّحَ النَّهَارُ ، إِذَا طَالَ وَأَمْتَدَّ .

﴿ متخ ﴾ ( س ) فيه « أَنَّهُ أُتِيَ بِسَكْرَانٍ ، فَقَالَ : اضْرِبُوهُ ، فَضَرَبُوهُ بِالثِّيَابِ وَالنَّعَالِ  
وَالْمِطْيَخَةِ » وَفِي رَوَايَةٍ « وَمِنْهُمْ مَنْ جَلَدَهُ بِالْمِطْيَخَةِ » .

هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا . فَقِيلَ : هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ ،

(١) بعد هذا في المروى : « فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ » .

وفتح اليم مع التشديد ، وبكسر <sup>(١)</sup> اليم وسكون التاء قبل الياء ، وبكسر اليم وتقديم الياء الساكنة على التاء .

قال الأزهري : وهذه كلها أسماء لجرائد النخل ، وأصل العرجون .

وقيل : هي اسم للعصا . وقيل : القضيبة الدقيق اللين .

وقيل : كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو درة ، وغير ذلك .

وأصلها - فيما قيل - من مَتَعَ اللهُ رَقَبَتَهُ بالسَّهْمِ ، إذا ضربه .

وقيل : من تَيَّعَهُ العذابُ ، وطَيَّعَهُ ، إذا ألَحَّ عليه ، فأبدلت التاء من الطاء .

\* ومنه الحديث « أنه خرج وفي يده مَتِيخَةٌ ، في طرفها خُوصٌ » ، مُعْتَمِدًا على ثابت

ابن قيس .

﴿ متع ﴾ \* فيه « أنه نَهَى عن نِكَاحِ الْمُتَمَتِّعَةِ » هو النَّكَاحُ إلى أَجَلٍ مُّعَيَّنٍ ، وهو من

التَّمَتُّعِ بِالشَّيْءِ : الانتفاع به . يقال : تَمَتَّعْتُ بِهِ أَتَمَتَّعُ تَمَتُّعًا . والاسم : التَّمَتُّعُ ، كأنه يَنْتَفِعُ بها إلى

أَمَدٍ مَعْلُومٍ . وقد كان مُباحًا في أول الإسلام . ثم حُرِّمَ ، وهو الآن جائز عند الشيعة .

\* وفيه ذكر « متعة الحج » التَّمَتُّعُ بالحج له شرائطُ معروفة في الفقه ، وهو أن يكون قد أُحْرِمَ

في أشهرِ الحج بعُمْرَةٍ ، فإذا وَصَلَ إلى البيت وأراد أن يُحِلَّ وَيَسْتَعْمِلَ ما حُرِّمَ عليه ، فسبيله أن

يَطُوفَ وَيَسْمَى وَيُحِلَّ ، وَيَقِيمَ حَلَالًا إلى يومِ الحج ، ثم يُحْرِمَ من مكة بالحج إحرامًا جديدًا ،

ويَقِفُ بعَرَفَةَ ثم يطوف ويسمى ويُحِلَّ من الحج ، فيسكون قد تَمَتَّعَ بالعمرة في أيام الحج : أى

انْتَفَعَ ؛ لأنهم كانوا لا يَرَوْنَ العمرة في أشهرِ الحج ، فأجازها الإسلام .

\* وفيه « أن عبد الرحمن طَلَّقَ امْرَأَةً <sup>(٢)</sup> فَتَنَعَ بِوَلِيدَةٍ » أى أَعْطَاهَا أَمَةً ، وهى مُتَعَةُ الطَّلَاقِ .

وَيُسْتَحَبُّ لِلْمُطَلَّقِ أَنْ يُعْطِيَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ طَلَاقِهَا شَيْئًا يَهَبُهَا إِيَّاهُ .

\* وفي حديث ابن الأَکُوَعِ « قالوا : يا رسول الله ، لولا مَتَمَتُّنَا بِهِ » أى هَلَّا تَرَكْتُنَا

نَتَمَتَّعُ بِهِ .

وقد تكرر ذِکْرُ « التَّمَتُّعِ ، وَالتَّمَتُّعَةِ ، وَالتَّمَتُّعِ » في الحديث .

(١) في الأصل : « وكسر » والمثبت من ا ، واللسان . (٢) في الأصل : « امرأته » وأثبت

ما في ا ، واللسان ، ونسخة من النهاية بدار الكتب المصرية ، برقم ٥١٧ حديث .

\* وفي حديث ابن عباس « أنه كان يُفتي الناس حتى إذا مَتَعَ الضَّحَى وَسَمَّ « مَتَعَ النَّهَارَ ، إذا طال وامتدَّ وتعالى .

\* ومنه حديث مالك بن أوس « بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِ حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ ، فَأَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِ .

( هـ ) ومنه حديث كعب والدُّجَّال « يُسَخَّرُ مَعَهُ جِبِلٌّ مَاتِعٌ ، خِلَاطُهُ ثَرِيدٌ « أى طويلٌ شاهقٌ .

( هـ ) وفيه « أنه حَرَمٌ <sup>(١)</sup> الْمَدِينَةِ وَرَخَّصَ فِي مَتَاعِ النَّاصِحِ « أراد أداة البعير التى تُؤْخَذُ مِنَ الشَّجَرِ ، فَسَمَّاها مَتَاعًا . والمتاع : كلُّ ما يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيَا ، قَلِيلَهَا وَكَثِيرَهَا .

﴿ متك ﴾ [ هـ ] فى حديث عمرو بن العاص « أنه كان فى سَفَرٍ ، فَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ بِالْفَنَاءِ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَتَفَرَّقُوا ، فَقَالَ : يَا بَنَى الْمُتَشَكَّاءِ ، إِذَا أَخَذْتُ فِي مَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ اجْتَمَعْتُمْ ، وَإِذَا أَخَذْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَفَرَّقْتُمْ « الْمُتَشَكَّاءِ : هِىَ الَّتِى لَمْ تُخْتَنَ . وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى لَا تَحْبِسُ بَوْلَهَا .

وَأَصْلُهُ مِنَ الْمُتَنَكِّ ، وَهُوَ عَرِقٌ يَنْظُرُ الْمَرَأَةَ .

وقيل : أَرَادَ يَا بَنَى الْبَطْرَاءِ .

وقيل : هِىَ الْمُفْضَاةُ .

﴿ متن ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « الْمُتَيْنِ » هُوَ الْقَوِىُّ الشَّدِيدُ ، الَّذِى لَا يَلْحَقُهُ فى أَعْمَالِهِ مَشَقَّةٌ ، وَلَا كُفْلَةٌ وَلَا تَعَبٌ . وَالثَّانِي : الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ ، فَهُوَ مَنْ حَيْثُ إِنَّهُ بِالْبَغْهِ الْقُدْرَةُ تَأْمِنُهَا قُوَّةٌ ، وَمَنْ حَيْثُ إِنَّهُ شَدِيدُ الْقُوَّةِ مُتَيْنٌ .

( س ) وفيه « مَتْنٌ بِالنَّاسِ يَوْمَ كَذَا « أَيْ سَارَ بِهِمْ يَوْمَهُ أَجْمَعُ . وَمَتْنٌ فى الْأَرْضِ ، إِذَا ذَهَبَ .

(١) فى المروى : « حرم شجر المدينة » .

﴿ باب الميم مع الثاء ﴾

﴿ مثل ﴾ (س) في حديث عمر « أن رجلا اتاه يسأله ، قال : هَلَكْتُ ، قال : أَهْلَكْتُ وأنت تَمُتُ مَثَّ الْحَمِيَّةِ ؟ » أى تَرُشِح من السَّمن . ويُرَوى بالنون .  
\* وفي حديث أنس « كَان له مِنْدِيلٌ يَمُتُّ به الماء إذا تَوَضَّأ » أى يَمَسَح به أَثَر الماء وَيُنَشِّفُهُ .

﴿ مثل ﴾ \* فيه « أَنه نَهَى عن المَثَلَةِ » يقال : مَثَلْتُ بِالْحَيَوَانِ أَمْتَلُ به مَثَلًا ، إِذَا قَطَعْتَ أَطْرَافَهُ وَشَوَّهْتَ به ، وَمَثَلْتُ بِالْقَتِيلِ ، إِذَا جَدَعْتَ أَنْفَهُ ، أَوْ أذُنَهُ ، أَوْ مَذَاكِيرَهُ ، أَوْ شَيْئًا مِنْ أَطْرَافِهِ . وَالاسْمُ : الْمَثَلَةُ . فَأَمَّا مَثَلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَهُوَ لِلْبَالِغَةِ .  
\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى أَنْ يُمَثَّلَ بِالذَّوَابِ » أى تُنْصَبُ فُتْرَمَى ، أَوْ تُقَطَّعَ أَطْرَافُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ .

زَادَ فِي رِوَايَةٍ « وَأَنْ تُؤْكَلَ الْمَمْتُولُ بِهَا » .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُ سُؤَيْدِ بْنِ مَقْرَرٍ « قَالَ لَهُ ابْنُهُ مَعَاوِيَةُ : لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا فِدْعَاهُ أَبِي وَدَعَانِي ، ثُمَّ قَالَ : أَمْتَلُ مِنْهُ - وَفِي رِوَايَةٍ - أَمْتَلُ ، فَعَمَّا « أَيْ أَقْتَصَّ مِنْهُ . يُقَالُ : أَمْتَلُ السَّالِطَانُ فُلَانًا ، إِذَا أَقَادَهُ . وَتَقُولُ لِلْحَاكِمِ : أَمْتَلْنِي ، أَيْ أَقْدِنِي .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « فَجَنَّتْ لَهُ قِسِيَّهَا ، وَامْتَلَوْهُ غَرَضًا » أَيْ نَصَبُوهُ هَدَفًا لِسِهَامٍ مَلَامِهِمْ وَأَقْوَاهِم . وَهُوَ افْتَعَلَ ، مِنَ الْمَثَلَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ مَثَلَ بِالشَّعْرِ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلَاقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » مُثَلَّةُ الشَّعَرِ : حَلَقُهُ مِنَ الْخُدُودِ . وَقِيلَ : نَتَفَهُ أَوْ تَغْيِيرُهُ بِالسَّوَادِ .

وَرَوَى عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ قَالَ : جَعَلَهُ اللَّهُ طُهْرَةً ، فَجَعَلَهُ نَسْكَالًا .  
(هـ) وَفِيهِ « مَنْ سَرَّه أَنْ يَمَثَلَ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » أَيْ يَقُومُونَ لَهُ قِيَامًا وَهُوَ جَالِسٌ . يُقَالُ : مَثَلَ الرَّجُلُ يَمَثَلُ مَثُولًا ، إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا . وَإِنَّمَا نُهِيَ عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ زِيِّ الْأَعَاجِمِ ، وَلِأَنَّ الْبَاعِثَ عَلَيْهِ الْكِبَرُ وَإِذْلَالُ النَّاسِ .

\* ومنه الحديث « فقام النبي صلى الله عليه وسلم مُمَثِّلًا » يروى بكسر التاء وفتحها : أى مُنْتَصِبًا قائمًا . هكذا شرح . وفيه نظر من جهة التصريف .  
وفى رواية « فَمَثَلَ قائمًا » .

\* وفيه « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا مُمَثِّلٌ مِنَ الْمُمَثَّلِينَ » أى مُصَوِّرٌ . يقال : مَثَّلْتُ ، بِالتَّثْقِيلِ ، والتخفيف ، إِذَا صَوَّرْتَ مِثَالًا . وَالتَّمَثُّلُ : الاسمُ منه . وَظِلَّ كُلُّ شَيْءٍ : تَمَثَّلَهُ . وَمَثَّلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ : سَوَّاهُ وَشَبَّهَهُ بِهِ ، وَجَعَلَهُ مِثْلَهُ وَعَلَى مِثَالِهِ .

\* ومنه الحديث « رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قَبِيلَةِ الْجِدَارِ » أى مُصَوِّرَتَيْنِ ، أَوْ مِثَالَهُمَا .

\* ومنه الحديث « لَا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ » أى لَا تُشَبِّهُوا بِحَقِّهِ ، وَتُصَوِّرُوا مِثْلَ تَصْوِيرِهِ .

وقيل : هو من المثلة .

(س [هـ] ) وفيه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ فِي الْبَيْتِ مِثَالُ رَثٍ » أى فِرَاشٌ خَلَقَ .

(س [هـ] ) ومنه حديث على « فَاشْتَرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا <sup>(١)</sup> مِثَالَيْنِ » وقيل : أَرَادَ تَمَطُّيْنِ ، وَالتَّمَطُّ : مَا يُفْتَرَشُ مِنْ مَفَارِشِ الصُّوفِ الْمُلَوَّنَةِ .

(س ) ومنه حديث عِكْرِمَةَ « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَانَ مُسْتَلْقِيًا عَلَى مِثْلِهِ » هِيَ جَمْعُ

مِثَالٍ ، وَهُوَ الْفِرَاشُ .

\* وفى حديثِ الْمِقْدَامِ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا إِنِّ أُوتِيتُ الْكِتَابَ

وَمِثْلَهُ مَعَهُ » يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ مِنَ التَّأْوِيلِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ أُوتِيَ مِنَ الْوَحْيِ الْبَاطِنِ غَيْرِ الْمَتْلُوِّ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الظَّاهِرِ الْمَتْلُوِّ .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ أُوتِيَ الْكِتَابَ وَحْيًا ، وَأُوتِيَ مِنَ الْبَيَانِ مِثْلَهُ : أَيْ أُذِنَ لَهُ أَنْ يُبَيِّنَ مَا فِي

الْكِتَابِ ، فَيَعْمُ ، وَيَخْصُّ ، وَيَزِيدُ ، وَيَنْقُصُ ، فَيَكُونُ فِي وَجُوبِ الْعَمَلِ بِهِ وَلُزُومِ قَبُولِهِ ،

كَالظَّاهِرِ الْمَتْلُوِّ مِنَ الْقُرْآنِ .

(س ) وفى حديثِ الْمِقْدَادِ « قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ

أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ » أَيْ تَكُونُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ إِذَا قَتَلْتَهُ ، بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ وَتَلَفَّظَ بِالشَّهَادَةِ ، كَمَا كَانَ هُوَ

قَبْلَ التَّلَفُّظِ بِالكَلِمَةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، لَا أَنَّهُ يَصِيرُ كَافِرًا بِقَتْلِهِ .

(١) فى الهروى . واللسان : « منهم » والقصة مبسوطة فى اللسان .

وقيل : معناه : أنك مثله في إباحة الدَّم ، لأن الكافر قبل أن يُسلم مُباحُ الدَّم ، فإن قَتَلَه أحدٌ بعد أن أسلم كان مُباحَ الدَّم بحقِّ القصاص .

(س) ومنه حديث صاحب الذُّسعة « إن قَتَلْتَه كُنْتَ مِثْلَه » جاء في رواية أبي هريرة « أن الرجل قال : والله ما أردتُ قَتْلَه » فمعناه أنه قد ثبت قَتْلُه إياه ، وأنه ظالم له ، فإن صدَّق هو في قوله : إنه لم يُرد قَتْلَه ، ثم قَتَلْتَه قصاصاً كُنْتَ ظالماً مثله ، لأنه يكون قد قَتَلَه خطأ .

(هـ) وفي حديث الزكاة « أمّا العباس ، فإنها عليه ومثلها معها » قيل : <sup>(١)</sup> إنه كان آخر الصدقة عنه عامين ، فلذلك قال : « ومثلها معها » .

وتأخير الصدقة جائز للإمام إذا كان بصاحبها حاجة إليها .

وفي رواية « قال : فإنها على ومثلها معها » قيل : إنه كان استتلف منه صدقة عامين ، فلذلك قال : « على » .

\* وفي حديث السرقة « فعليه غرامةٌ مثليه » هذا على سبيل الوعيد والتفليظ ، لا الوجوب ؛ لِيَتَذَكَّرَ فاعله عنه ، وإلا فلا واجب على مُتَلِفِ الشيء أكثر من مثله .

وقيل : كان في صدر الإسلام تقع العقوبات في الأموال ، ثم نُسِخَ . وكذلك قوله في ضالة الإبل « غرامتها ومثلها معها » وأحاديث كثيرة نحوه ، سبيلها هذا السبيل من الوعيد . وقد كان عمر يُحَكِّمُ به . وإليه ذهب أحمد ، وخالفه عامة الفقهاء .

\* وفيه « أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الأمتل فالأمتل » أي الأشرف فالأشرف ، والأعلى فالأعلى ، في الرتبة والمنزلة . يقال : هذا أمتل من هذا : أي أفضل وأدنى إلى الخير . وأمائل الناس : خيارهم .

\* ومنه حديث التراويح « قال عمر : لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل » أي أولى وأصوب .

\* وفيه « أنه قال بعد وثقة بذر : لو كان أبو طالب حياً لراى سُيُوفنا قد بسات بالمياثل » قال الزمخشري : معناه : اعتادت واستأنست بالأماثل .

---

(١) القائل هو أبو عبيد ، كما في المروى .



﴿مثن﴾ (هـ س) في حديث عمار «أنه صلى في ثُبَانٍ ، وقال : إِنِّي تَمَثُّونَ» هو الذي يَشْتَكِي مَنَاتَهُ ، وهو العُضْو الذي يَجْتَمِع فيه البَوْل داخلَ الجوف ، فإذا كان لا يُمْسِك بَوْلُهُ فهو أَمْتُنُّ .

### ﴿باب الميم مع الجيم﴾

﴿مبجج﴾ (هـ) فيه «أنه أَحَدُ حُسُوَةٍ من ماءٍ فَجَّهَا في بئر ، ففَاضَتْ بالماء الرِّوَاءُ» أي صَبَّهَا . ومنه ، مَجَّ لُعَابَهُ ، إذا قَذَفَهُ . وقيل <sup>(١)</sup> : لا يكون مَجًّا حتى يُبَاعَدَ بِهِ .

\* ومنه حديث عمر «قال في اللَّضْمَةِ للصَّائِم : لا يَمُجُّهُ ، ولكن يَشْرِبُهُ ، فَإِنْ أَوَّلَهُ خَيْرُهُ» أراد اللَّضْمَةَ عند الإفطار : أي لا يُلْقِيهِ من فيه فَيَذْهَبَ خَلُوفُهُ .

\* ومنه حديث أنس «فَمَجَّ في فيه» .

\* وحديث محمود بن الربيع «عَقَلْتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم مَجَّةً مَجَّهَا في بئرِ لَنَا» .

(هـ) وفيه «أنه كان يأكل القِثَاءَ بالمَجَّاج» أي بالعسل ؛ لِأَنَّ النَّحْلَ تَمُجُّهُ .

(س) ومنه الحديث «أنه رأى في الكعبة صورة إبراهيم ، فقال : مُرُّوا المَجَّاج يُمَجِّجُونَ عليه» المَجَّاج : جَمْعُ مَاجٍ ، وهو الرجلُ الهَرِمُ الذي يَمُجُّ رِيقَهُ ولا يستطيع حَبْسَهُ . والمَجْمَجَةُ : تَفْيِيرُ الكِتَابِ وإفْسَادُهُ عما كُتِبَ . يقال : تَمَجَّجَ في خبره : أي لم يَشْفِ . وَتَمَجَّجَ بِي : رَدَّنِي <sup>(١)</sup> من حال إلى حال .

وفي بعض النُكُتِ : «مُرُّوا المَجَّاج» بفتح الميم : أي مُرُّوا الكِتَابَ بِسَوْدِهِ . سُمِّيَ بِهِ لِأَن قَلَمَهُ يَمُجُّ المِدَادَ .

(١) القائل هو خالد بن جنبة . كما ذكر الهروي .

(٢) في الأصل ، وا : «رَدَّنِي» والمثبت من نسخة من النهاية برقم ٥٩٠ حديث ، بدار الكتب المصرية . ومن القاموس أيضا . وجاء في اللسان : «قال شجاع السَّامِيُّ : مَجَّجَ بِي وَبَجَّجَ ، إذا ذَهَبَ بِكَ في الكلام مذهباً على غير الاستقامة ، وردَّكَ من حال إلى حال» .

(هـ) وفي حديث الحسن «الاذنُ مجاجةٌ وللنفس<sup>(١)</sup> خُمزة» أى لا تَمِي كلَّ ما تَسْمَعُ، وللنفس شهوةٌ فى استماع العلم .

(هـ) وفيه «لا تَبِعِ العِنَبَ حَتَّى يَظْهَرَ مَجْجُهُ» أى بُلُوغُهُ . مَجْجَ العِنَبِ يُمَجِّجُ ، إذا طاب وصار حُلُوءاً .

\* ومنه حديث أنطدرى «لا يَصْلُحُ السَّلَفُ فى العِنَبِ والزيتونِ وأشياءَ ذلكَ حَتَّى يُمَجِّجَ» .

\* ومنه حديث الدَّجَّالِ «يُعْقَلُ الكَرَمُ ثُمَّ يُكْعَبُ ثُمَّ يُمَجِّجُ» .  
﴿مجد﴾ [هـ] فى أسماء الله تعالى «المَجِيدُ ، والمَاجِدُ» المَجْدُ فى كلام العرب : الشَّرَفُ الواسع . ورجُلٌ مَاجِدٌ : مِفْضَالٌ كثير الخير شريف . والمَجِيدُ : فَعِيلٌ منه للمبالغة .  
وقيل : هو الكريم الفِعال .

وقيل : إذا قَارَنَ شَرَفُ الذاتِ حُسْنَ الفِعالِ سُمِّيَ مُجْدّاً . وفَعِيلٌ أَبْلَغُ من فاعِلٍ ، فَكَأَنَّهُ يَجْتَمِعُ معنى الجليل والوهَّاب والكريم .

(س) وفى حديث عائشة «ناوِلِنى المَجِيدَ» أى المُضْعَفُ ، هو من قوله تعالى : «بَلْ هُوَ قَرَّانٌ مُجِيدٌ» .

\* ومنه حديث قراءة الفاتحة «مَجْدَتى عبدى» أى شَرَفَتى وعَظَمَتى .  
(س) ومنه حديث على «أَمَّا نحنُ بنو هاشمٍ فَأُنْجَادُ أُمَجَادٍ» أى أَشْرَافُ<sup>(٢)</sup> كِرَامٍ ، جمع مَجِيدٍ ، أو مَاجِدٍ ، كأَشْهادٍ فى شَهِيدٍ أو<sup>(٣)</sup> شَاهدٍ . وقد تَكَرَّرَتْ هذه اللَّفْظَةُ ، وما تَصَرَّفَ منها فى الحديث .

﴿مجر﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ سَهَى عَنِ المَجْرِ» أى بَيَعَ المَجَرَ ، وهو ما فى البَطْلُونِ ، كَسَبِيهِ عن المَلَأَقِيحِ .

(١) فى المروى : «والنفس» . (٢) فى ١ ، واللسان : «إِشْرَافٌ» والمثبت فى الأصل .

(٣) فى الأصل : «وشاهد» والمثبت من ١ ، واللسان .

ويجوز أن يكون سُمِّيَ <sup>(١)</sup> ببيعُ المَجَرِّ تَجَرّاً تَسَاعاً وَتَجَازاً ، وكان من بِيَاعَاتِ الجَاهِلِيَّةِ . يقال : أَمَجَرْتُ إِمَجَاراً ، وما جَرَّتْ مُمَاجِرَةٌ . ولا يقال لِمَا فِي البَطْنِ تَجَرٌّ ، إِلَّا إِذَا أَثْقَلَتْ الحَامِلُ ، فَالْمَجَرُّ : اسمٌ للحَمَلِ الذي فِي بَطْنِ الناقة . وَتَحْمِلُ الذي فِي بَطْنِهَا : حَبْلُ الحَبَلَةِ ، والثالث : الفَيْس . قال القَتَيْبِيُّ : هو المَجَرُّ ، بفتح الجيم . وقد أُخِذَ عَلَيْهِ : لَأَنَّ المَجَرَ دَاءٌ فِي الشَّاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَعْظُمَ <sup>(٢)</sup> بطنُ الشاةِ الحَامِلِ فَتَهْزُلَ ، وَرَبَّمَا رَمَتْ بَوْلَهَا . وقد تَجَرَّتْ وَأَمَجَرَتْ .

\* ومنه الحديث « كُلَّ تَجَرٍّ حَرَامٌ » قال الشاعر :

أَلَمْ تَكُ تَجَرّاً <sup>(٣)</sup> لَا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ      نِهَاهُ أَمِيرُ المَصْرِ عَنْهُ وَعَامِلُهُ

(هـ) وفي <sup>(٤)</sup> حديث الخليل عليه السلام « فَيَلْتَفِتُ إِلَى أَبِيهِ وَقَدْ مَسَخَهُ اللَّهُ ضَبْعَانَا أَمَجَرًا »

الْأَمَجَرُ : العَظِيمُ البَطْنِ الْمَهْزُولِ الجِسمِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة « أَحْسَنُ بَعْشَرًا مِثْلَهَا ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، يَذُرُّ

طَعَامَهُ . وَشَرَابَهُ تَجَرّاً » أَي مِنْ أَجْلِ .

وَأَصْلُهُ : مِنْ جَرَّأَى ، فَحُذِفَ النُّونُ وَخَفَّفَ السَّكَمَةُ . وَكَثِيرًا مَا يَرِدُ هَذَا فِي حَدِيثِ

أَبِي هُرَيْرَةَ .

(مَجَس) (س) فِيهِ « الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ » قِيلَ : إِنَّمَا جَعَلَهُمْ مَجُوسًا ؛ لِإِضَاهَاةِ

مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ الْمَجُوسِ ، فِي قَوْلِهِمْ بِالْأَصْلَيْنِ ، وَهِيَ النُّورُ وَالظُّلُمَةُ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْ فِعْلِ

النُّورِ ، وَالشَّرَّ مِنْ فِعْلِ الظُّلُمَةِ . وَكَذَا الْقَدَرِيَّةُ يُضَيِّفُونَ الْخَيْرَ إِلَى اللَّهِ ، وَالشَّرَّ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالشَّيْطَانِ .

وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُهُمَا مَعًا . لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ ، فَهُمَا مَضَافَانِ إِلَيْهِ ، خَلَقًا وَإِيجَادًا ، وَإِلَى

الْفَاعِلَيْنِ لهُمَا ، عَمَلًا وَاكْتِسَابًا .

(مَجْع) (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَارَّحَهُ بِكَلِمَةٍ ،

(١) فِي ١ : « قَدْ سُمِّيَ » . (٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « تَعْظُمُ » وَالتَّثْبِتُ مِنَ الْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانُ .

قَالَ فِي (بَطْنِ) : « الْبَطْنُ مَذْكُورٌ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ تَأْنِيثَهُ لَفَةٌ » .

(٣) فِي الْفَائِقِ ٨/٣ : « يَكُ ... لَا يَحِلُّ » . (٤) فِي الْأَصْلِ : « وَمِنْهُ » وَالتَّثْبِتُ مِنْ ١ : ، وَاللَّسَانُ .

فقال : إِيَّايَ وكَلَامَ الْجَمَّةِ « هِيَ جَمْعٌ : جَمْعٌ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْجَاهِلُ . وَقِيلَ : الْأَحَقُّ ، كَقِرْدٍ وَقِرْدَةٍ . وَرَجُلٌ جَمْعٌ ، وَامْرَأَةٌ جَمْعَةٌ .

قال الزُّحَيْرِيُّ <sup>(١)</sup> : لَوْ رَوَى بِالسُّكُونِ لَسَكَانُ الْمُرَادُ : إِيَّايَ وكَلَامَ الْمَرْأَةِ الْفَزَلَةِ ، أَوْ تَسْكُونُ النَّاءَ لِلْمِبَالغةِ . يُقَالُ : جَمَعَ <sup>(٢)</sup> الرَّجُلُ يَجْمَعُ جَمَاعَةً ، إِذَا تَمَاجَنَ وَرَفَّتْ فِي الْقَوْلِ .

وَيُرْوَى « إِيَّايَ وكَلَامَ الْجَمَاعَةِ » أَيْ التَّصْرِيحَ بِالرَّفْعِ .

وَمَعْنَى إِيَّايَ وَكَذَا : أَيْ نَحْنِي عَنْهُ وَجَنَّبْنِي .

(س) وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ « دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَتَمَجَّعُ » التَّمَجُّعُ وَالْمَجْعُ : الْأَكْلُ التَّمَرُّ بِاللَّبَنِ ، وَهُوَ أَنْ يَحْسُوَ حُسُوَةً مِنَ اللَّبَنِ ، وَيَأْكُلُ عَلَى أَثَرِهَا تَمَرَةً .

﴿ مَجَل ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ جَبْرِيلَ نَقَرَ رَأْسَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ، فَتَمَجَّلَ رَأْسُهُ قَيْحًا وَدَمًا » أَيْ امْتَلَأَ . يُقَالُ : مَجَلَّتْ يَدُهُ تَمَجُّلُ مَجَلًّا ، وَنَجَلَتْ تَمَجُّلُ مَجَلًّا ، إِذَا نَحَنَ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ ، وَظَهَرَ فِيهَا مَا يُشَبِّهُ الْبَثْرَ ، مِنَ الْعَمَلِ بِالْأَشْيَاءِ الصَّدْبَةِ الْخَشِيشَةِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَاطِمَةَ « أَنَّهَا شَكَتْ إِلَى عَلِيٍّ مَجَلَّ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ » .

\* وَحَدِيثُ حُدَيْفَةَ « فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجَلِّ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ وَاقِدٍ « كُنَّا نَتَمَاقَلُ فِي مَاجِلٍ أَوْ صِهْرِيحٍ » الْمَاجِلُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِكُسْرِ الْجِيمِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْهَمْزِ .

وَقِيلَ : إِنْ مِيَمَةٌ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ : أَجَلَ .

وَقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبٌ .

وَالْتِمَاقُلُ : التَّمَاوُصُ فِي الْمَاءِ .

\* وَفِي حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ « مَعَى مَجَلَّةٍ ثَمَانٍ » أَيْ كِتَابٌ فِيهِ حِكْمَةُ ثَمَانٍ . وَالْمِيمُ

زَائِدَةٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ .

﴿ مجن ﴾ \* قد تكرر في الحديث ذكر « المجنَّ والمجانَّ »<sup>(١)</sup> وهو الثرس والترسة. والميم زائدة لأنه من الجنة : الشترية . وقد تقدّم في الجيم .  
\* وفي حديث بلال :

وهل أريدن يوماً مياه مجنّة وهل يبدؤن لي شامة وطفيسل  
مجنّة : موضع بأسفل مكة على أميال . وكان يقام بها للعرب سوق .

وبعضهم يكسر ميمها ، والفتح أكثر . وهي زائدة . وقد تكرر ذكرها في الحديث .  
(س) وفي حديث علي « ماشبّهت وقع السيوف على الهام إلا بوقع البيازر على المواجن »  
جمع ميجنة ، وهي اللدقة . يقال : وجن القصار الثوب يمجّنه وجناً ، إذا دقّه . وللميم زائدة . وهي مفعلة ، بالكسر منه .

### ﴿ باب الميم مع الحاء ﴾

﴿ محج ﴾ \* قد تكرر فيه ذكر « المحجّة » وهي جادة الطريق ، مفعلة ، من الحجّ : القصْد .  
والميم زائدة ، وجمّعا : الحاجّ ، بتشديد الجيم .

\* ومنه حديث علي « ظهرت معالم الجور ، وتُرِكَت محاجّ السنن » .  
﴿ محح ﴾ (هـ) فيه « فلن تأتيك حجة إلا دحضت ، ولا كتاب زُخرف إلا ذهب  
نوره ومَحّ لونه » مَحّ الكتاب وأَمَحّ : أي دَرَسَ . وثَوَّبَ مَحّ : خلق .  
(س) ومنه حديث المتعة « وثَوَّبِي مَحّ » أي خَلَقْ بِالِ .

﴿ محز ﴾ (هـ) فيه « فلم نزل مُفْطِرِينَ حتى بَلَغْنَا مَا حُورَزْنَا » قيل<sup>(٢)</sup> : هو موضعهم  
الذي أرادوه . وأهل الشام يُسمّون المكان الذي بينهم وبه العدو وفيه أساميمهم  
ومَكَاتِبُهُمْ : مَا حُورَزاً<sup>(٣)</sup> .

(١) ضبط في الأصل ، واللسان « المجان » بكسر الميم . وضبطته بالفتح من : ١ . قال في  
المصباح (جن) : « والجمع المجان ، وزان دواب » .  
(٢) القائل هو شمر ، كافي المغرب ص ٣٢٣ .  
(٣) زاد في المغرب : « وللكاتب : مواضع الكتيبة » .

وقيل : هو من حُرِّت الشيء ، أى : أحرزته . وتكون الميم زائدة .  
قال الأزهرى : لو كان منه لَقيْل : محازنا ، ومحوزنا . وأحسبه بلفظة غير عربية .  
﴿ محسر ﴾ \* قد تكرّر ذكر « محسر » فى الحديث ، وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر  
السين المُشدّدة : وإد بين عرفات ومي .  
﴿ محش ﴾ [ هـ ] فيه « يخرُجُ قومٌ من النار قد امتَحَشُوا » أى احترقوا . والمَحْشُ :  
احتراق الجلد وظهور العظم .  
ويروى « امتَحَشُوا <sup>(١)</sup> » لما لم يُسمَّ فاعله . وقد تحشّته النارُ تَمَحَّشُهُ مَحْشًا .  
\* ومنه حديث ابن عباس « أتوضأ من طعام أجده حلالا ؛ لأنه تحشّته النار ! » قاله مُسَكِّرَا  
على من يوجب الوضوء ممّا مسّه النار . وقد تكرّر فى الحديث .  
﴿ محص ﴾ ( س ) فى حديث الكسوف « فرَغ من الصلاة وقد اَتحَصَّت الشمس » أى  
ظَهَرَت من الكسوف وانجَلَّت .  
ويروى « اَتحَصَّت » على المطاوعة ، وهو قليل فى الرّباعى . وأصل المَحْصِ : التخليص . ومنه  
تمحيص الذنوب ، أى إزالتها .  
( هـ ) ومنه حديث على وذَكَرَ فِتْنَةَ فقال : « يَمَحْصُ <sup>(٢)</sup> الناسُ فيها كما يُمَحْصُ ذَهَبُ  
المعدن » أى يُخَلَّصون بعضهم من بعض ، كما يُخَلَّصُ ذَهَبُ المعدن من التراب .  
وقيل : يُخْتَبَرُونَ كما يُخْتَبَرُ الذهب ؛ لِتَعَرَفَ جَوْدَتُهُ من رَداءَتِهِ .  
﴿ محض ﴾ \* فى حديث الوسوسة « ذلك مُحْضُ الإيمان » أى خالصه وصريحه .  
وقد تقدّم معنى الحديث فى حرف الصاد .  
والمَحْضُ : الخالصُ من كل شيء .  
( س ) ومنه حديث عمر « لما طعن شَرِبَ لبنًا فخرجَ مُحْضًا » أى خالصًا على جِبهته لم  
يَخْتَلِطْ بشيء . والمَحْضُ فى اللغة : اللَّبَنُ الخالصُ ، غير مشوّب بشيء .  
\* ومنه الحديث « بارِكْ لهم فى مُحَضِّها ومَحْضِها » أى الخالص والمَخْوض .

(١) وهى رواية المروى . (٢) فى المروى : « يُمَحْصُ ... كما يُمَحْصُ » .

(س) ومنه حديث الزكاة « فأعِدْ إلى شاةٍ ممتلئةٍ شَحْمًا وَنَحْضًا » أى سمينة كثيرة اللبن .  
وقد تكرّر فى الحديث بمعنى اللبن مطلقا .

﴿ محق ﴾ \* فى حديث البيع « الْحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسَّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ » .

\* وفى حديث آخر « فَإِنَّهُ يَنْفَقُ ثُمَّ يَمْحَقُ » الْمَحْقُ : النَقْصُ وَالْمَحْوُ وَالْإِبْطَالُ . وقد مَحَقَهُ يَمْحَقُهُ . وَمَمْحَقَةٌ : مَفْصَلَةٌ مِنْهُ : أى مَطْنَةٌ لَهُ وَنَحْوُهَا بِهِ .

\* ومنه الحديث « مَا يَمْحَقُ الْإِسْلَامُ شَيْئًا مَا يَمْحَقُ الشَّعْ » وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ محك ﴾ \* فى حديث على « لَا تَضِيقْ بِهِ الْأُمُورَ ، وَلَا تُنْجِصْكَ الْخُصُومُ » الْمَحْكُ : اللَّجَاجُ ، وقد مَحَكَ يَمْحَكُ ، وَأَمْحَكَ غَيْرَهُ .

﴿ محل ﴾ (هـ) فى حديث الشفاعة « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، أَنَا الَّذِى كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ مَا فِيهَا كَذِبَةٌ إِلَّا وَهُوَ يُمَاجِلُ بِهَا عَنِ الْإِسْلَامِ » أى يُدَافِعُ وَيُجَادِلُ ، مِنَ الْمِحَالِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْكَيْدُ . وقيل : الْمُسْكِرُ . وقيل : القوة والشدة .

وَمِثْلُهُ أَصْلِيَّةٌ . وَرَجُلٌ مَحِلٌّ : أى ذُو كَيْدٍ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وَمَا حِلٌّ مُصَدَّقٌ » أى خَصْمٌ مُجَادَلٌ مُصَدَّقٌ .

وقيل : رِسَاعٌ مُصَدَّقٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَحَلُّ بَفْلَانٍ ، إِذَا سَمِيَ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ .  
بَعْنَى أَنَّ مَنْ اتَّبَعَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ لَهُ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ ، وَمُصَدَّقٌ عَلَيْهِ فِيهَا يُرْفَعُ مِنْ مَسَاوِيهِ إِذَا تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ .

\* ومنه حديث الدعاء « لَا تَجْعَلْهُ مَا حِلًّا مُصَدَّقًا » .

\* والحديث الآخر « لَا يَنْقُضُ عَهْدُهُمْ عَنْ شَيْءٍ مَا حِلٌّ » أى عَنْ وَثْقَى وَاشٍ ، وَسِعَابَةٍ سَاعٍ .

وَيُرْوَى « عَنْ سُنَّةٍ مَا حِلٌّ » بِالنُّونِ وَالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ .

\* وفى حديث عبد المطلب :

لَا يَقْلِبِينَ صُلَيْبَهُمْ وَمَحَالَهُمْ غَدَاً مَحَالَكُ

أَيَّ كَيْدَكَ وَقَوْلَكَ .

(هـ) وفي حديث علي « إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُوراً مُتَمَاحِلَةً » أَي فِتْنَةً طَوِيلَةَ الْمُدَّةِ . وَالتَّمَاحِيلُ

مِنْ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ .

(س) وفيه « أَمَا مَرَرْتَ بِوَادِي أَهْلِكَ مَحَلًّا ؟ » أَي جَدْبًا . وَالمَحَلُّ فِي الْأَصْلِ : انْقِطَاعُ

الطَّرِّ . وَأَتَمَحَلَّتِ الْأَرْضُ وَالْقَوْمُ . وَأَرْضٌ مُنَحَلٌّ ، وَزَمَنٌ مُنَحَلٌّ وَمَا حِلٌّ .

(س) وفيه « حَرَّمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدًا بِحَالَةٍ » الْحَالَةُ : الْبَسْكَرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يُسْتَقَى

عَلَيْهَا . وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمِلُهَا السَّفَّارَةُ عَلَى الْبِئَارِ الْعَمِيقَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :

أَيَقَنْتُ أَنِّي لَا مَحَالَا لَهَ حَيْثُ ضَارَ الْقَوْمُ صَائِرٌ

أَي لَاحِظًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَوَلِ : الْقُوَّةُ وَالْحَرَكَةُ . وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْهَا .

وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ « لَا مَحَالَةَ » بِمَعْنَى الْيَقِينِ وَالْحَقِيقَةِ ، أَوْ بِمَعْنَى لَا بُدَّ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « إِنْ حَوَّلْنَاهَا عَنْكَ بِمَحْوَلٍ » الْمَحْوَلُ بِالسَّكْسَرِ :

آلَةُ التَّحْوِيلِ .

وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(مَحْنٌ) [هـ] فِيهِ « فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُتَمَحِّنُ » هُوَ <sup>(١)</sup> الْمُصَافِي الْمَهْدَبُ . تَحَنَّنْتُ الْفِضَّةَ ، إِذَا

صَفَّيْتُهَا ، وَخَلَّصْتُهَا بِالنَّارِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « الْمِحْنَةُ بِدْعَةٌ » هِيَ أَنْ يَأْخُذَ السُّلْطَانُ الرَّجُلَ فَيَمْتَحِنَهُ ، وَيَقُولُ :

فَعَلْتَ كَذَا وَفَعَلْتَ كَذَا ، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَقُولَ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ ، أَوْ مَا لَا يَجُوزُ قَوْلُهُ ، بِمَعْنَى أَنْ

هَذَا الْفِعْلُ بِدْعَةٌ .

(مَحْنَبٌ) \* فِيهِ ذِكْرُ « مُحَنَّبٌ » هُوَ بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ الدَّوْنِ الْمَكْسُورَةِ وَبَعْدَهَا

بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ : بَنَرٌ أَوْ أَرْضٌ بِالْمَدِينَةِ .

(١) هَذَا شَرْحُ شَيْخٍ ، كَأَنَّهُ الْمَرْوِيُّ .



﴿ محأ ﴾ [ هـ ] في أسماء النبي عليه السلام « الماحي » أي الذي يَمْحُو الكُفْرَ ، وَيُصَفِّي آثاره .

### ﴿ باب الميم مع الخاء ﴾

﴿ مخخ ﴾ \* فيه « الدُّعَاءُ مُخَّ العِبَادَةِ » مُخَّ الشَّيْءُ : خَالَصَهُ . وإنما كان مُخَّهَا لِأَصْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ أُمِّثِلَ أَمْرٍ اللَّهُ تَعَالَى حَيْثُ قَالَ : « اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » فَهُوَ مُخَضُّ العِبَادَةِ وَخَالَصُهَا .

الثاني : أَنَّهُ إِذَا رَأَى نَجَاحَ الْأُمُورِ مِنَ اللَّهِ قَطَعَ أَمَلَهُ عَمَّا سِوَاهُ ، وَدَعَاهُ لِحَاجَتِهِ وَحْدَهُ . وَهَذَا هُوَ أَصْلُ العِبَادَةِ ، وَلِأَنَّ الْفَرَضَ مِنَ العِبَادَةِ الثَّوَابُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ الْمَطْلُوبُ بِالْدُّعَاءِ .

\* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ فِي رِوَايَةٍ « لِحَاءٌ يَسُوقُ أَعْنَزًا عِجَاقًا ، مِخَاخُهُنَّ قَلِيلٌ » الْمِخَاخُ : جَمْعُ مَخٍّ ، مِثْلُ حُبٍّ <sup>(١)</sup> وَحِبَابٍ ، وَكَمْ وَكِامٍ .

وإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ « قَلِيلَةٌ » لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ مِخَاخَهُنَّ شَيْءٌ قَلِيلٌ .

﴿ مخر ﴾ ( هـ ) فيه « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ » أَيْ يَنْظُرْ أَيْنَ تَجَرَّاهَا ، فَلَا يَسْتَقْبِلُهَا لِثَلَاثِ تَرْشُشٍ عَلَيْهِ بَوَّالَهُ .

وَالْمَخَرُّ فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ . يَقَالُ : تَخَرَّتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ ، إِذَا شَقَّتْهُ بِصَدْرِهَا وَجَرَّتْ . وَتَخَرَّ الْأَرْضُ ، إِذَا شَقَّهَا لِلزَّرْعَةِ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سُرَاقَةَ « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ فَلْيَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا ، وَاسْتَمَخِّرُوا الرِّيحَ » أَيْ اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ الْبَوْلِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وَلَّاهَا ظَهْرَهُ أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ شَقَّهَا بِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ « قَالَ لِنَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ : مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ أَتَمَخَّرُ الرِّيحَ » كَأَنَّهُ أَرَادَ : اسْتَنْشَقُهَا .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَتَمَخَّرَنَّ الرُّؤُومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا » أَرَادَ أَنَّهَا تَدْخُلُ الشَّامَ وَتَخُوضُهُ ، وَتَجُوسُ خِلَالَهُ ، وَتَتَمَكَّنُ مِنْهُ ، فَشَبَّهَ بِمَخَرِّ السَّفِينَةِ الْبَحْرَ .

(١) انظر حاشية ص ١٠٤ من هذا الجزء .

[هـ] وفي حديث زياد «لَمَّا قَدِمَ الْبَصْرَةَ وَالْيَا عَلَيْهَا، قَالَ: مَا هَذِهِ الْمَوَاقِيرُ؟ الشَّرَابُ عَلَيْهِ حَرَامٌ حَتَّى تُسَوَّى بِالْأَرْضِ، هَذَا مَاءٌ وَهَذَا مَاءٌ» هِيَ جَمْعُ مَاءُخُورٍ، وَهُوَ مَجْلِسُ <sup>(١)</sup> الرِّيَّةِ، وَتَجْمَعُ أَهْلُ الْفُسْقِ وَالْفَسَادِ، وَبُيُوتُ الْخَمَّارِينَ، وَهُوَ أَقْرَبُ: مَيْخُورٌ. وَقِيلَ: هُوَ عَرَبِيٌّ، لِيَتَرَدَّدَ النَّاسُ إِلَيْهِ، مِنْ تَحْرِيرِ السَّفِينَةِ الْمَاءِ.

﴿مَخْشٌ﴾ \* فِي حَدِيثٍ عَلَى «كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْشًا» هُوَ الَّذِي يَخَالِطُ النَّاسَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ وَيَتَحَدَّثُ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

﴿مَخْضٌ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ «فِي خَمْسٍ وَعَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ بَنَتْ مَخْضًا» الْمَخْضُ: اسْمٌ لِلنُّوْقِ الْحَوَامِلِ، وَاحِدَتُهَا خَلِيفَةٌ. وَبَنَتْ الْمَخْضُ وَابْنُ الْمَخْضِ: مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، لِأَنَّ أُمَّهُ قَدْ لَحِقَتْ بِالْمَخْضِ: أَى الْحَوَامِلِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَامِلًا.

وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي حَمَلَتْ أُمُّهُ، أَوْ حَمَلَتْ الْإِبِلُ الَّتِي فِيهَا أُمُّهُ، وَإِنْ لَمْ تَحْمِلْ هِيَ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى ابْنِ مَخْضٍ وَبَنَتْ مَخْضًا؛ لِأَنَّ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ ابْنُ نَوْقٍ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ابْنُ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ. وَالْمُرَادُ أَنْ تَكُونَ وَضَعَتْهَا أُمُّهَا فِي وَقْتٍ مَا، وَقَدْ حَمَلَتْ النُّوْقُ الَّتِي وَضَعْنَ مَعَ أُمَّهَا، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّهَا حَامِلًا، فَتَسْبِيهَا إِلَى الْجَمَاعَةِ بِحُكْمِ مُجَاوَرَتِهَا أُمَّهَا.

وَإِنَّمَا سُمِّيَ ابْنُ مَخْضٍ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا كَانَتْ تَحْمِلُ الْفُحُولَ عَلَى الْإِنَاثِ بَعْدَ وَضْعِهَا بِسَنَةٍ لِيَسْتَدَّ وَلَدُهَا، فَهِيَ تَحْمِلُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَتَمْنَحُضُ، فَيَكُونُ وَلَدُهَا ابْنُ مَخْضٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

\* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ «دَعِ الْمَخِضَ وَالرُّبْيَ» هِيَ الَّتِي أَخَذَهَا الْمَخْضُ لَتَضَعَ. وَالْمَخْضُ: الطَّلَقُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. يُقَالُ: تَخَضَّتْ الشَّاةُ مَخْضًا وَمَخَاضًا وَمَخَاضًا، إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا.

(س) وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ «أَنَّ امْرَأَةً زَارَتْ أَهْلَهَا فَخَضَّتْ عِنْدَهُمْ» أَى تَحْرَكَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا لِلْوِلَادَةِ، فَضَرَبَهَا الْمَخْضُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ أَيْضًا فِي الْحَدِيثِ.

\* وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ فِي رَوَايَةٍ «فَأَعْمِدْ إِلَى شَاةٍ مُمْتَلِئَةٍ مَخَاضًا وَشَحْمًا» أَى نِتَاجًا.

وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْمَخْضَ الَّذِي هُوَ دُنُوُّ الْوِلَادَةِ. أَى أَنَّهَا امْتَلَأَتْ حَمْلًا وَسَمًا.

(١) فِي الْهَرَوِيِّ: «أَهْلُ الرِّيَّةِ».

\* وفيه « بَارِكْ لَهُمْ فِي نَحْوِهَا وَنَحْوِهَا » أى مَا نُحِضُّ مِنَ اللَّبَنِ وَأُخِذَ زُبْدُهُ . ويسمى نَحِيضًا أيضًا .

وَالْمُحَضُّ : تحريك السَّقاء الذى فيه اللبن ، لِيَخْرُجَ زُبْدُهُ .

( س ) ومنه الحديث « أَنَّهُ مُرٌّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ تُنَحَّضُ نَحْضًا » أى تُحَرَّكُ تحريكًا سريعًا .

﴿ مَخْن ﴾ \* فى حديث عائشة ، تَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدٍ :

\* يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً <sup>(١)</sup> \*

الْمَخَانَةُ : مصدرٌ من الخِيَانَةِ ، والميم زائدة .

وذكره أبو موسى فى الجيم ، من المُجُونِ ، فتكون الميم أصلية .

### ﴿ باب الميم مع الدال ﴾

﴿ مدجج ﴾ ( هـ س ) فيه ذكر « مُدَجَّجٍ » بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة : واد بين

مكة والمدينة ، له ذِكْرٌ فى حديث الهجرة .

﴿ مدد ﴾ ( هـ س ) فيه « سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلَامِهِ » أى مثل عددها . وقيل : قَدَّرَ مَا يُؤَازِرُهَا

فى الكثرة ، عِيَارَ كَيْلٍ ، أَوْ وَزْنٍ ، أَوْ عَدَدٍ ، أَوْ مَا أَشَبَّهُهُ مِنْ وُجُوهِ الْحَضَرِ وَالتَّقْدِيرِ .

وهذا تمثيل يُراد به التقريب ، لأنَّ الكلامَ لا يَدْخُلُ فى الكيل والوزن ، وإنما

يَدْخُلُ فى العدد .

والمِدَادُ : مصدر كالمَدَدِ . يقال : مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدًّا وَمِدَادًا ، وهو ما يُكَثَّرُ به ويُزَادُ .

( هـ ) ومنه حديث الحوض « يَنْدَبِعُ فِيهِ مِيزَابَانِ ، مِدَادُهَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ » أى

يَمْدُّهَا أَنْهَارُهَا .

\* ومنه حديث عمر « هم أصل العرب ومادة الإسلام » أى الذين يُعِينُونَهُمْ وَيُكَثِّرُونَ

(١) البيت فى شرح ديوان لبید ص ١٥٧ . وهو فيه :

يَتَأْكُلُونَ مَغَالَةَ وَخِيَانَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْفَبْ

وقد سبق إنشاد المصنّف له فى ( خون ) .

جُيُوشِهِمْ ، وَيَتَّقَوْنَ بَرَكَاتِ أَمْوَالِهِمْ . وَكُلُّ مَا أَعْنَتْ بِهِ قَوْمًا فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ <sup>(١)</sup> فَهُوَ مَادَّةٌ لَهُمْ .

(س) وفيه « إِنَّ الْمُؤَذَّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّةٌ صَوْتُهُ » الْمَدَّةُ : الْقَدَرُ ، يَرِيدُ بِهِ قَدْرُ الذَّنُوبِ : أَيْ يُغْفَرُ لَهُ ذَلِكَ إِلَى مُنْتَهَى مَدَّةِ صَوْتِهِ ، وَهُوَ تَمَثُّلٌ لِسَعَةِ الْمَغْفِرَةِ ، كَقَوْلِهِ الْآخَرُ « لَوْ لَقِيتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَقِيتَكَ بِهَا مَغْفِرَةً » .

وَيُرَوَّى « مَدَى صَوْتِهِ » وَسَيَجِيءُ .

(س) وفي حديث فضل الصحابة « مَا أَذْرَكَ مَدَّةً أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَةً » الْمَدَّةُ فِي الْأَصْلِ : رُبْعُ الصَّاعِ ، وَإِنَّمَا قَدَّرَهُ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مَا كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ .

وَيُرَوَّى بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْغَايَةُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمَدَّةِ » بِالضَّمِّ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ رِطْلٌ وَثُلُثٌ بِالْعِرَاقِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَهْلِ الْحِجَازِ ، وَهُوَ رِطْلَانٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَهْلِ الْعِرَاقِ .

وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَ الْمَدَّةِ مُقَدَّرٌ بِأَنَّهُ يَمْدُ الرَّجُلُ يَدِيهِ فَيَمْلَأُ كَفَّيْهِ طَعَامًا .

\* وفي حديث الرَّمْيِ « مُتَبِيلُهُ وَالْمُدَّةُ بِهِ » أَيْ الَّذِي يَقُومُ عِنْدَ الرَّاحِي فَيُتَنَاوَلُهُ سَهْمًا بَعْدَ سَهْمٍ ، أَوْ يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبْلَ مِنَ الْمُدَّةِ . يُقَالُ : أَمَدَهُ يُمِدُّهُ فَهُوَ مُمِدَّةٌ .

(س) وفي حديث علي « قَاتِلْ كَلِمَةَ الزُّورِ وَالَّذِي يَمْدُ بِحَبْنِهَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ » مَثَلٌ قَاتِلُهَا بِالْمُسَاحِ الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلَوَ فِي أَسْفَلِ الْبُئْرِ ، وَحَاكِيهَا بِالْمَاتِحِ الَّذِي يَجْذِبُ الْحَبْلَ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ وَيَمْدُهُ ، وَلِهَذَا يُقَالُ : الرَّابِوَةُ <sup>(٢)</sup> أَحَدُ الْكَاذِبَيْنِ .

\* وفي حديث أُوَيْسَ « كَانَ عُمَرُ إِذَا أَتَى أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ : أِفِيكُمْ أُوَيْسُ ابْنُ عَامِرٍ ؟ » الْأَمْدَادُ : جَمْعُ مَدَدٍ ، وَهُمْ الْأَعْوَانُ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ كَانُوا يَمْدُدُونَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجِهَادِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ مُوتَةَ ، وَرَافَقَنِي مَدَدِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ » هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَدَدِ .

(١) هَكَذَا بَضْمِيرُ الْمَذْكُورِ فِي الْأَصْلِ ، وَ أ ، وَاللَّسَانُ . وَالْحَرْبُ لَفْظُهَا أَتَى ، وَقَدْ تَذَكَّرَ ذَهَابًا إِلَى

مَعْنَى الْقِتَالِ . قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ . (٢) فِي الْأَصْلِ : « الرَّابِوَةُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : أ ، وَاللَّسَانُ .

(٥) وفي حديث عثمان « قال لبعض عُمَّالِهِ : بلغني أنك تزوجت امرأة مديدة »  
أى طويلة .

\* وفيه « المدة التى مادَّ فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبا سُفيان » المدة : طائفة من الزمان ،  
تقع على القليل والكثير . ومادَّ فيها : أى أطالها ، وهى فاعل ، من المدَّ .  
\* ومنه الحديث « إن شاءوا مادَّ ذَنَاهُمْ » .

\* ومنه الحديث « وأمدَّها خَوَاصِرَ » أى أوسعها وأتمتها .  
﴿ مدر ﴾ \* فيه « أَحَبُّ إِلَىَّ مَنْ أَنْ يَكُونَ لِي أَهْلُ الْوَبَرِ وَالْمَدَرِ » يريد بأهل المدَر :  
أهل القرى والأمصار ، واحدها : مدرة .

[٥] ومنه حديث أبى ذر « أما إنَّ العُمرة من مَدَرِكٍ » أى من بلدكم ، ومَدَرَة  
الرجل : بلدته .

يقول : من <sup>(١)</sup> أراد العُمرة ابتداءً لها سَقَرَا جديدا من منزله ، غير سفر الحج . وهذا على  
الفَصِيْلَة لا الوجوب .

(٥) ومنه حديث جابر « فأنطلق هو وجَبَّار بن صَخْر ، فنَزَعَا فِي الْحَوْضِ سَجَلًا أَوْ  
سَجَلَيْنِ ثُمَّ مَدَرَاهُ » أى طَيَّنَاهُ وَأَصْلَحَاهُ بِالْمَدَرِ ، وهو الطَّيْنُ الْمُتَمَايِكُ ؛ لثَلَا يَخْرُجَ  
منه الماء .

\* ومنه حديث عمر وطلحة ، فى الإحرام « إِنَّمَا هُوَ مَدَرٌ » أى مَضْبُوعٌ بِالْمَدَرِ . وقد تكرر  
فى الحديث .

(٥) وفى حديث الخليل عليه السلام « يَلْتَفِتْ إِلَى أَبِيهِ فَإِذَا هُوَ ضِبْعَانٌ <sup>(٢)</sup> أَمْدَرُ » هو  
الْمُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ .

وقيل : الذى تَتَرَبَّج جَنْبَاهُ مِنَ الْمَدَرِ .

وقيل : الكثير الرجيع ، الذى لا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهِ .

﴿ مدره ﴾ \* فى حديث شداد بن أوس « إِذَا أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، هُوَ مِدْرَةٌ قَوْمِهِ »

(١) فى الهروى : « إِذَا » . (٢) فى الهروى ، واللسان : « فَإِذَا هُوَ بِضِبْعَانٍ أَمْدَرٌ » .

الْمُدَّرَّة : زَعِيمُ الْقَوْمِ وَخَطِيبُهُمْ وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ ، وَالَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ .  
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا لِلْفُظْهِ .

﴿ مَدَن ﴾ \* فِيهِ ذِكْرُ « مَدَان » بِفَتْحِ الْمِيمِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جُدَامٍ .  
وَيُقَالُ لَهُ : قَفِيفَاءُ مَدَّانٍ ، وَهُوَ وَادٍ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ .

﴿ مَدَا ﴾ ( س ) فِيهِ « الْمُؤَذِّنُ يُغْفِرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ » الْمَدَى : الْغَايَةُ : أَيْ يَسْتَكْمِلُ  
مَغْفِرَةَ اللَّهِ إِذَا اسْتَنْفَذَ سَمْعَهُ فِي رَفْعِ صَوْتِهِ ، فَيَبْلُغُ الْغَايَةَ فِي الْمَغْفِرَةِ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الصَّوْتِ .  
وَقِيلَ : هُوَ تَمْثِيلٌ ، أَيْ أَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الصَّوْتُ لَوْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنَ أَقْصَاءِ  
وَبَيْنَ مَقَامِ الْمُؤَذِّنِ ذُنُوبٌ تَمَلَأُ تِلْكَ الْمَسَافَةَ لَغَفَّرَهَا اللَّهُ لَهُ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهُودَ تِمَاءً أَنْ لَمْ الذِّمَّةُ وَعَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ بِلَا عَدَاءٍ ،  
النَّهَارَ مَدَى وَاللَّيْلَ سُدَى » أَيْ ذَلِكَ لَمْ أَبْدَأْ مَا دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . يُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ مَدَى الدَّهْرِ :  
أَيْ طَوْلَهُ . وَالسُّدَى : الْمُخَلَّى .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَمَادَى بِي » أَيْ يَتَطَاوَلُ وَيَتَأَخَّرُ ، وَهُوَ  
يَتَفَاعَلُ ، مِنَ الْمَدَى .

\* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « لَوْ تَمَادَى الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ » .

( هـ ) وَفِيهِ « الْبُرُّ بِالْبُرِّ مُدَى بِمُدَى » أَيْ مِكْيَالٌ بِمِكْيَالٍ . وَالْمُدَى : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ  
الشَّامِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكْكُوكًا ، وَالْمَكْكُوكُ : صَاعٌ وَنِصْفٌ . وَقِيلَ : أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ .  
( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « أَنَّهُ أُجْزِيَ لِلنَّاسِ الْمُدَّيْنِ وَالْقِسْطَيْنِ » يُرِيدُ مُدَّيْنِ مِنَ الطَّعَامِ ،  
وَقِسْطَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ . وَالْقِسْطُ : نِصْفٌ صَاعٍ .

أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ ، وَالزُّنْحَشَرِيُّ عَنْ عَمْرِو .

( س ) وَفِيهِ « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَا قُوَّةَ لِلْعَدُوِّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى » الْمُدَى : جَمْعُ  
مُدَّةٍ ، وَهِيَ السَّكِينُ وَالشُّفْرَةُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَوْفٍ « وَلَا تَقُولُوا الْمُدَى بِالْإِخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ » أَرَادَ : لَا تَحْتَمِلُوا فِتْنَةَ الْفِتْنَةِ  
بَيْنَكُمْ ، فَيَنْتَلِمَ حَدُّكُمْ ، فَاسْتَعَارَهُ لِذَلِكَ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمُدَّةِ وَالْمُدَى » فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب الميم مع الذال ﴾

﴿ مذح ﴾ (هـ) في حديث عبد الله بن عمرو « قال وهو بمكة : لو شئت لأخذت سِنْبِي<sup>(١)</sup> فَمَشَيْتُ بها ، ثم لم أَمْذَحْ حتى أظأ المكان الذي تَخْرُجُ منه الدابة » المذح : أن تَصْطَكَّ الفَخِذَانِ مِنَ الماشي ، وأكثر ما يَعرِضُ للسَّعِينِ مِنَ الرجال . وكان ابن عمر وكذلك .  
يقال : مَذَحَ يَمْذَحُ مَذْحًا . وأراد قُرْبَ الموضع الذي تَخْرُجُ منه الدابة .  
﴿ مذك ﴾ \* فيه ذِكر « المذاد » وهو يفتح الميم : وادٍ بين سَلْعٍ وَخَنْدُقِ المدينة الذي حَقَرَهُ النبي صلى الله عليه وسلم في غَزْوَةِ الخَنْدُقِ .  
﴿ مذر ﴾ \* فيه « شَرَّ النساءِ المَذِرَةُ الوَذِرَةُ » المذر : الفساد . وقد مَذِرَتْ تَمْذِرُ فهي مَذِرَةٌ .

\* « ومنه مَذِرَتِ البَيْضَةُ » إذا فَسَدَتْ .

(هـ) وفي حديث الحسن « ما تشاء أن ترى أحدهم يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ » المِذْرَوَانِ : جَانِبَا الأَلْيَتَيْنِ ، ولا واحِدَ لهما . وقيل : هُما طَرَفَا كُلِّ شَيْءٍ ، وأراد بهما الحَسَنُ قَرَعَى المُنْكَبَيْنِ .  
يقال : جاء فلان يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ ، إذا جاء باغِيًا يَهْدِدُ . وكذلك إذا جاء فارغًا في غير شُغْلٍ .  
والميم زائدة .

﴿ مذق ﴾ (هـ) فيه « بَارِكْ لَهُمْ فِي مَذَقِهَا وَنَحْضِهَا » المَذَقُ : المَزْجُ والخلط . يقال : مَذَقْتُ اللَّبَنَ ، فهو مَذِيقٌ ، إذا خَلَطْتَهُ بالماء .  
(س) ومنه حديث كعب وسلة :

\* وَمَذَقَةٍ كَطَرَةٍ الخفيف \*

المَذَقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ المَذْذُوقِ ، شَبَّهَهَا بِحَاشِيَةِ الخفيف ، وهو رَدِيءُ الكَثَّانِ ، لِتَغْيِيرِ لَوْنِهَا ، وَذَهَابِهِ بِالْمَزْجِ .

﴿ مذكر ﴾ (هـ) في حديث عبد الله بن حَبَّابٍ « قَتَلْتُهُ الخِوَارِجَ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ ، فَسَالِ

(١) في المروى : « سِنْبِيَّ فَمَشَيْتُ فِيهِمَا » وفي الفائق ١ / ٥٦٤ : « سِنْبِيَّ فَمَشَيْتُ فِيهِمَا » .

دُمُهُ فِي الْمَاءِ فَمَا امْدَقَرَتْ « قال الراوى : فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي كَأَنَّهُ شِرَاكُ أَحْمَرَ .

قال أبو عبيد : أى ما امْتَزَجَ بالماء .

وقال شير : الامْدَقَرُ : أَنْ يَجْتَمِعَ الدَّمُ ثُمَّ يَنْقَطِعَ <sup>(١)</sup> قِطْعًا وَلَا يَخْتَلِطُ بِالْمَاءِ . يقول : لم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج . وهذا بخلاف الأول . وسياق الحديث يشهد للأول ؛ أى أنه مرَّ فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به . ولذلك شبهه بالشراك الأحمر ، وهو سيئر من سُيُور النمل .

وذكر المبرد هذا الحديث في الكامل . قال : « فَأَخَذَنَاهُ <sup>(٢)</sup> وَقَرَّبُوهُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، فَذَبَحُوهُ ، فَاِمْدَقَرَتْ دُمُهُ . أى جَرَى مُسْتَطِيلًا مُتَفَرِّقًا <sup>(٣)</sup> » . هكذا رواه بغير حرف النفى .

ورواه بعضهم بالباء <sup>(٤)</sup> ، وهو بمعناه .

﴿ مذل ﴾ ( هـ ) فيه « المِذَالُ مِنَ النِّفَاقِ » هو أَنْ يَقْلُقَ الرَّجُلُ عَنْ فِرَاشِهِ الَّذِي يَضَاجِعُ عَلَيْهِ حَلِيلَتَهُ ، وَيَتَحَوَّلَ عَنْهُ لِيَقْتَرِشَهُ غَيْرُهُ . يقال : مَذَلْ بَسْرَهُ يَمْذَلُ ، وَمَذِلَ يَمْذَلُ ، إِذَا قَلِقَ بِهِ . وَالْمَذِلُّ وَالْمَازِلُ : الَّذِي تَطِيبُ نَفْسُهُ عَنِ الشَّيْءِ ، يَتَرَكُهُ وَيَسْتَرْخِي عَنْهُ .

﴿ مذى ﴾ ( هـ ) فى حديث على « كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً » أى كثير المذى ، هو يسكون المِذَالُ يَخْفَفُ الْبَاءُ : الْبَلَلُ اللَّزْجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكْرِ عِنْدَ مُلَاعِبَةِ النِّسَاءِ ، وَلَا يَجِبُ فِيهِ الْغُسْلُ . وَهُوَ نَجِسٌ يَجِبُ غَسْلُهُ ، وَيَنْقُضُ الْوُضُوءَ . وَرَجُلٌ مَذَّاءٌ : فَعَّالٌ ، لِمُبَالَغَةِ فِي كَثَرَةِ الْمَذَى . وَقَدْ مَذَى الرَّجُلُ يَمْذَى . وَأَمْذَى . وَالْمِذَاءُ : الْمِذَاةُ <sup>(٥)</sup> فَعَّالٌ مِنْهُ .

[ هـ ] ومنه الحديث « الْغَيْثَةُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْمِذَاءُ مِنَ النِّفَاقِ » قيل : هو أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ الرِّجْلَ الرِّجَالَ عَلَى أَهْلِهِ ، ثُمَّ يُخَلِّمُهُمْ بِمِذَايَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا . يقال : أَمْذَى الرَّجُلُ ، وَمَاذَى ، إِذَا قَادَ عَلَى أَهْلِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَذَى .

(١) فى الهروى : « ينقطع » . (٢) فى الكامل ص ٩٤٧ ، بتحقيق الشيخ أحمد شاكر :

« ثُمَّ قَرَّبُوهُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ فَذَبَحُوهُ » . (٣) مكانه فى الكامل : « عَلَى دِقَّةٍ » .

(٤) أى « ابْدَقَرَتْ » كما فى الهروى ، والفائق ٣ / ١٦ . (٥) فى الأصل . « المِذَاةُ » والمثبت



وقيل : هو من أَمَذَيْتُ فَرَسِي وَمَذَيْتُهُ ، إذا أُرْسِلَتْهُ يَرعى .  
وقيل : هو المَذَاء بالفتح ، كأنه من اللّين والرخاوة ، من أَمَذَيْتُ الشَّرَاب ، إذا كَثُرَتْ مِزَاجُهُ ،  
فذهبت شدّته وحِدَّتُهُ .

ويُروى « المَذَال » باللام . وقد تقدّم

(هـ) وفي حديث رافع بن خديج « كُنَّا نَكْرِى الأَرْضَ بِمَا عَلَى الْمَآذِيَّاتِ <sup>(١)</sup> » والسَّوَابِ  
هى جمع مَآذِيَّان ، وهو النهر الكبير . وليست بمرّيّة ، وهى سَوَادِيَّة . وقد تكرّر فى الحديث ،  
مُفْرَداً ومجموعاً .

﴿ مَذِينَب ﴾ \* فيه ذكر « سَيْلٍ مَهْزُورٍ ، وَمُذَيْنَبٍ » هو بضم الميم وسكون الياء  
وكسر النون ، وبعدها باء موحّدة : اسم موضع بالمدينة . والميم زائدة .

### ﴿ باب الميم مع الراء ﴾

﴿ مرأى ﴾ \* فى حديث الاستسقاء « اسْقِنَا غَنِيًّا مَرِيئًا مَرِيئًا » يقال : مَرَأَى الطَّعَامُ ،  
وَأَمْرَأَى ، إذا لم يَثْقُلْ عَلَى الْمَعِدَّةِ ، وانحدر عنها طَيِّبًا .  
قال الفراء : يقال : هَنَأَنِى الطَّعَامُ ، وَمَرَأَنِى ، بغير ألفٍ ، فإذا أفردوها عن هَنَأَنِى  
قالوا : أَمْرَأَنِى .

\* ومنه حديث الشرب « فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ » وقد تكرّر فى الحديث .  
(س) وفى حديث الأحنف « يَأْتِنَا فى مِثْلِ مَرِيٍّ نَعَامٌ <sup>(٢)</sup> » الْمَرِيٌّ : مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ  
مِنَ الْعَلَقِ ، ضَرْبُهُ مِثْلُ لَضِيقِ الْعَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ .  
وإنما خَصَّ النَّعَامَ لِدِقَّةِ عُنُقِهِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضِيقِ مَرِيئِهِ .  
وَأَصْلُ الْمَرِيِّ : رَأْسُ الْمِعْدَةِ الْمُتَّصِلُ بِالْحَلْقُومِ . وبه يكون اسْتِمْرَاهُ الطَّعَامِ .

(١) فى الهروى ، والمعرب ص ٣٢٨ : « الْمَآذِيَّانِ » ويجوز فتح الذال أيضا ، كما فى حواشى المعرب .

(٢) فى الفائق ١/٢٤٥ : « يَأْتِنَا مَا يَأْتِنَا فى مِثْلِ مَرِيٍّ نَعَامَةٌ » .

(هـ) وفي حديث الحسن «أَحْسِنُوا مَلَأَ كُمْ أَيُّهَا الْمَرْؤُونَ» هو جمعُ المرءِ ، وهو الرجل . يقال : مرءًا ومرؤًا .

(هـ) ومنه قول رؤبة لطائفه رآهم : «أين يريدُ المرؤون ؟» .

\* وفي حديث علي لما تزوج فاطمة «قال له يهودىٌ أراد أن يبتاعَ منه ثيابا : لقد تزوجتَ امرأةً» يريد امرأةً كاملةً . كما يقال : فلانٌ رجلٌ ، أى كاملٌ في الرجال .  
\* وفيه «يَقْتُلُونَ كَلْبَ الْمَرْيَةِ» هى تصغير المرأة .

(هـ) وفيه «لا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا<sup>(١)</sup>» أى لا يَنْظُرُ فيها ، وهو يَتَمَقَّلُ ، من الرؤية ، والميم زائدة .

وفي رواية «لا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ بِالدُّنْيَا» من الشيء المرى .

﴿مرث﴾ (هـ) فيه «أنه أتى السَّقَايَةَ فقال : اسقُونى ، فقال العباس : إنهم قد مَرَّوهُ وَأَفْسَدُوهُ» أى وسَّخُوهُ بِإِدْخَالِ أَيْدِيهِمْ فِيهِ . والمَرَثُ : المَرَس . ومَرَثَ الصَّبِيءُ يَمْرُثُ ، إِذَا عَضَّ بِدُرْدُرِهِ<sup>(٢)</sup> .

(هـ) ومنه حديث الزبير «قال لابنه : لا تُخَاصِمِ الْخَوَارِجَ بِالْقِرَآنِ ، خَاصِمُهُمُ بِالسُّنَّةِ ، قال ابن الزبير : نَخَاصِمُهُمْ بِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ صَبِيَانٌ يَمْرُتُونَ سُخْبَهُمْ» أى يَعْضُونَهَا وَيَمْضُونَهَا .  
والسُّخْبُ : قِلَائِدُ الْخَرَزِ . يعنى أنهم بهتوا وعجزوا عن الجواب .

﴿مرج﴾ (هـ) فيه «كيف أنتم إذا مَرَجَ الدِّينُ» أى فَسَدَ وَقَلَبَتْ أَسْبَابُهُ .  
والمَرَجُ : اَلْخَلْطُ .

[ هـ ] ومنه حديث ابن عمر «قد مَرَجَتِ عُهودُهُم» أى اخْتَلَطَتْ .

(١) الذى فى المروى : «لا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ الْمَاءِ» . قال أبو حمزة : أى لا يَنْظُرُ فِيهِ .

(٢) قال صاحب القاموس : «والدُّرْدُرُ ، بالضم : مَفَارِزُ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ ، أو هى قِبَلِ نَبَاتِهَا ، وبعد سقوطها» .

\* وفي حديث عائشة « خُلِقَتِ الملائكةُ من نورٍ واحدٍ ، وخلقَ الجنُّ من مارجٍ من نارٍ »  
مارجُ النارِ : كَهَمُها المُخْتَلِطُ بِسَوادِها .

(س) وفيه « وَذُكِرَ خَيْلُ المَرايِطِ فقال : طَوَّلَ لها في مَرَجٍ » . المَرَجُ : الأرضُ الواسِعَةُ ذاتُ نباتٍ كثيرٍ ، تَمْرُجُ فيه الدَّوابُّ ، أَى تُخَلَّى تَسْرَحُ مُخْتَلِطَةً كيف شاءت .  
(مرجل) \* فيه « وَلِصَدْرِهِ أَرِيْزٌ كَأَرِيْزِ المِرْجَلِ » هو بالكسر : الإِناءُ الَّذى يُغْلَى فيه اللُّحاءُ . وسواءُ كانَ من حَدِيدٍ أو صُفْرٍ أو حِجارَةٍ أو خَرْفٍ . والميمُ زائدةٌ . قيل : لأنَّه إذا نُصِبَ كانَهُ أَفيمَ على أَرْجُلٍ .

(س) وفيه « وعليها ثيابٌ مَراجلُ » يُروى بالجيم والحاء ، فالجيمُ معناه أنَّ عليها نُقُوشًا تُمَثِّلُ الرِّجالَ . والحاءُ معناه أنَّ عليها صُورَ الرِّجالِ ، وهى الإِبِلُ بأَكْوارِها . ومنه ثوبٌ مُرْجَلٌ .  
والرِّوابِتانِ مَعاً من بابِ الراءِ ، والميمُ فيهما زائدةٌ ، وقد تقدَّم .

\* ومنه الحديث « فَبَعَثَ مَعَهُما يُبْزِدُ مَراجلَ » قال الأزهريُّ : المَراجلُ : ضَرْبٌ من بُرُودِ اليمَنِ . وهذا التفسيرُ بِشِبهِه أن تكون الميمُ أَصْلِيَّةً .

(مرخ) (هـ) فيه « أنَّ عمرَ دَخَلَ على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يوماً ، وكان مُنْبَسِطاً ، فَقَطَّبَ وَتَشَرَّنَ لَهُ ، فلما خَرَجَ عادَ إلى انبساطه ، فسألتُه عائشةُ ، فقال : إنَّ عمرَ لَيْسَ مِنِّى مُمْرَخٌ مَعَهُ » المَرَّخُ والمَزْحُ سواءُ .

وقيل : هو من مَرَّخْتُ الرَّجُلَ بالدُّهْنِ ، إذا دَهَنْتَهُ بِهِ ثُمَّ دَلَكْتَهُ . وأمَرَّخْتُ المَجِينُ ، إذا أَكْثَرْتَ ماءَهُ . أرادَ لَيْسَ مِنِّى يُسْتَلانُ جَانِبُهُ .

\* وفيه ذَكَرَ « ذى مُرايخَ » هو بضم الميم : موضعٌ قَريبٌ من مَرْدَلِفَةٍ . وقيل : هو جَبَلٌ بِمَكَّةَ . ويقالُ بالحاء المهملة .

(مرد) \* في حديثِ العِرباضِ « وكانَ صاحِبُ خَيْبَرَ رجلاً مارِداً مُنْكَرأً » الماردُ من الرِّجالِ : العاتى الشَّدِيدُ . وأصلُه من مَرَدَةِ الجنِّ والشَّياطِينِ .

\* ومنه حديثُ رَمِضانَ « وَنُصِفْتُ فيه مَرَدَةُ الشَّياطِينِ » جَمْعُ مارِدٍ .

(س) وفي حديثِ معاويةَ « تَمَرَّدَتْ عِشرينَ سَنَةً ، وَجَمَعَتْ عِشرينَ ، وَنَتَفَتْ عِشرينَ ،

وَحَضَبْتُ عَشْرِينَ ، فَأَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ « أَيْ مَكَثْتُ أَمْرَدَ عَشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللَّحْيَةِ عَشْرِينَ سَنَةً .

\* وفيه ذكر « مُرِيدٍ » وهو بضم الميم مُصَعَّرٌ : أَطْمَ من أَطَامِ المدينة .

\* وفيه ذكر « مَرْدَانٍ » بفتح الميم وسكون الراء ، وهى تَنْذِيَّةٌ بطريقِ تَبَوُّكٍ ، وبها مسجدٌ

للنبي صلى الله عليه وسلم .

{ مر } ( هـ ) فيه « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِنَعْيٍ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ » المِرَّةُ : الْقُوَّةُ وَالشِدَّةُ . وَالسَّوِيُّ : الصَّحِيحُ الْأَعْضَاءُ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ <sup>(١)</sup> فِي الْحَدِيثِ .

( هـ ) وفيه « أَنَّهُ كَرِهَ مِنْ الشَّيْءِ سَبْعًا : الدَّمَ ، وَالرَّارَ <sup>(٢)</sup> ، وَكَذَا وَكَذَا » الْمِرَارُ <sup>(٣)</sup> :

جَمْعُ الْمَرَارَةِ ، وَهِيَ الَّتِي فِي جَوْفِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا ، يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرُ مُرٌّ . قِيلَ : هِيَ لِكُلِّ حَيَوَانٍ إِلَّا الْجَمَلِ .

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَرَادَ الْحَدَّثُ أَنْ يَقُولَ « الْأَمْرَ » وَهُوَ الْمَصَارِينُ ، فَقَالَ « الْمِرَارَ » . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

( س ) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ جَرَحَ إِبْهَامَهُ فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً » وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا .

( س ) وفي حديث شُرَيْحٍ « ادَّعَى رَجُلٌ دِينَارًا عَلَى مَيِّتٍ وَأَرَادَ بَنُوهُ أَنْ يَخْلِفُوا عَلَى عَلَيْهِمُ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : لَتَرَكِبُنَّ مِنْهُ مَرَارَةَ الذَّقْنِ » أَيْ لَتَحْلِفُنَّ مَالَهُ شَيْءٌ ، لَا عَلَى الْعَلَمِ ، فَتَرَكِبُونَ مِنْ ذَلِكَ مَا يُمِرُّ <sup>(٤)</sup> فِي أَفْوَاهِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ الَّتِي بَيْنَ أَذْقَانِهِمْ .

وفي حديث الاستسقاء :

وَأَلْقَى بِكَفِّهِ الْفَتَى اسْتِكَانَةً مِنْ الْجُوعِ ضَعْفًا مَا يُمِرُّ وَمَا يُخْلِي

أَي مَا يَنْطِقُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ ، مِنْ الْجُوعِ وَالضَّعْفِ .

( س ) وفي قصة مولد المسيح عليه السلام « خَرَجَ قَوْمٌ وَمَعَهُمُ الْمُرُّ ، قَالُوا : نَجْبُرُ بِهِ السَّكَمَ

وَالْجَرَحَ » الْمُرُّ : دَوَاءٌ كَالصَّبْرِ ، سُمِّيَ بِهِ لِمَرَارَتِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَكَرَّرَ » وَلِثَبَتِ مِنْ : ١

(٢) هَكَذَا بِكَسْرِ الْمِيمِ فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ . فِي الْهَرَوِيِّ ، وَاللَّسَانُ بِفَتْحِهَا .

(٣) ضَبَطَ فِي اللَّسَانِ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْمِيمِ .

(هـ) وفيه « ماذا في الأمرين من الشفاء ، الصبر والثفاء <sup>(١)</sup> » الصبر : هو الدواء المر المعروف . والثفاء : هو الخردل .

وإنما قال : « الأمرين » ، والمرأ أحدهما ، لأنه جعل الحروف والحدة التي في الخردل بمنزلة المرارة . وقد يغلّبون أحد القريتين على الآخر ، فيذكرونهما بلفظ واحد .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « هما المرّيان : الإمساك في الحياة ، والتبذير في المات » المرّيان : تنبيه مرّى ، مثل صغرى وكبرى ، وصغريان وكبريان ، فهي فعلى من المرارة ، تأنيث الأمر ، كالجلى والأجل ؛ أى الخصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الخصال المرّة أن يكون الرجل شحيحاً بماله مادام حياً صحيحاً ، وأن يبذره فيما لا ينجدى عليه ؛ من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشاركة الموت .

(هـ) وفي حديث الوحي « إذا نزل سمعت لللائكة صوت مرار السلسلة على الصفا » أى صوت انجرارها واطرادها على الصخر . وأصل المرار : القتل ، لأنه يمرّ ، أى يقتل .

(هـ) وفي حديث آخر « كإمرار الحديد على الطست الحديد » أمرت الشيء أمره إمراراً ، إذا جعلته يمرّ ، أى يذهب يريد كجرّ الحديد على الطست .

وربما روى <sup>(٢)</sup> الحديث الأول : « صوت إمرار السلسلة » .

(س) وفي حديث أبي الأسود « ما فعلت المرأة التي كانت ثماره وتشاره ؟ » أى تلتوى عليه وتخالقه . وهو من قتل الحبل .

\* وفيه « أن رجلاً أصابه في سيرة المرار » أى الحبل . هكذا فسّر ، وإنما الحبل المرّ ، ولعله جمعه .

\* وفي حديث على في ذكر الحياة « إن الله جعل الموت قاطعاً لمرائر أقرانها » المرار : الحبال المفتولة على أكثر من طاق ، واحدها : مرير ومريرة .

(١) الثفاء ، بالتخفيف ، وزان غراب ، كما في المصباح . وقد سبق بالتشديد ، في مادة (ثفا) وهو موافق لما في الصحاح ، والقاموس . وقال في المصباح إنه مكتوب في الجهرة بالتثنية . على أنى لم أجد في الجهرة ما يشير إلى تنقيح أو تخفيف . انظرها ٣/٢١٩ (٢) عبارة الهروي : « وإن روى : إمرار السلسلة ، فحسن . يقال : أمرت الشيء ، إذا جرّته » .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « ثم استمرت مريرتي » يقال : استمرت مريرتي على كذا ، إذا استحكمت أمره عليه وقويت شكيمته فيه ، وألفه واعتاده . وأصله من قتل الحبل .  
(س) ومنه حديث معاوية « سحلت مريرتي » أي جعل حبله المبرم سحلا ، يعني رخواً ضعيفاً .

(س) وفي حديث أبي الدرداء ذكر « المري » ، قال الجوهري : « المري » بالضم وتشديد الراء<sup>(١)</sup> [الذي يؤتدّم به ، كأنه منسوب إلى المراءة . والعامة تخفّفه] .  
\* وفيه ذكر « ثنية المراك » المشهور فيها ضم الميم . وبعضهم يكسرها ، وهي عند الحديثية .

\* وفيه ذكر « بطن مرّ ، ومرّ الظهران » وهما بفتح الميم وتشديد الراء : موضع بقرب مكة .  
(مرز) (هـ) فيه « أن عمر أراد أن يصلي على ميت فمرّزه حذيفة » أي قرّصه بأصابعه لثلاث يصلي عليه .

قيل : كان ذلك الميت منافقاً . وكان حذيفة يعرف المنافقين . يقال : مرّزت الرجل مرزاً ، إذا قرّصته بأطراف أصابعك .

(مرزبان) \* فيه « أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم » هو بضم الزاي : أحد مرزبة الفرس ، وهو الفارس الشجاع المقدّم على القوم دون الملك . وهو مرّب<sup>(٢)</sup> .

(مرس) (هـ) فيه « إن من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه ، كما يتمرس البعير بالشجرة » أي<sup>(٣)</sup> يقلع بدينه ويعبث به ، كما يعبث البعير بالشجرة ، ويتحكك بها .  
والمترس<sup>(٤)</sup> : شدة الالتواء .

وقيل : أراد أن يمارس الفتن ويشادها ، فيضر بدينه ، ولا ينفعه غلوّه فيه ، كما أن الأجرّب إذا تحكك بالشجرة أذمته ، ولم تنبهه من جرّبه .

(١) ليس في الصحاح . (٢) في المرّب ص ٣١٧ : « وتفسيره بالمربية : حافظ الحد » .

(٣) هذا شرح القتيبي ، كما في الهروي (٤) وهذا من شرح ابن الأعرابي ، كما ذكر الهروي ، أيضاً .

(س) ومنه حديث خَيْفَان « أَمَا بَنُو فُلَانٍ فَحَسَكُ أَمْرُسُ » جمع مَرَسٍ ، بكسر الراء ، وهو الشديد الذي مارَسَ الأمورَ وجَرَّهَا .

(س) ومنه حديث وَخِشِيٍّ فِي مَقْتَلِ حِمْرَةٍ « فَطَلَعَ عَلَى رَجُلٍ حَذِرٌ مَرَسٌ » أى شديدٌ مجرَّبٌ للحروب . والمَرَسُ فى غير هذا : الدَّلْكُ .

(س) ومنه حديث عائشة « كُنْتُ أَمْرُسُهُ بِالْمَاءِ » أى أَذْلِكُهُ وَأَدِيقُهُ . وقد يُطْلَقُ عَلَى الْمَلَاعِبَةِ .

(س) ومنه حديث على « زعم<sup>(١)</sup> أنى كُنْتُ أَعَافِسُ وَأَمَارِسُ » أى أَلْعَبُ النِّسَاءَ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ مرش ﴾ (هـ) فى غزوة حُنَيْنٍ « فَعَدَّاتْ بِهِ نَاقَتَهُ إِلَى شَجَرَاتِ فَرَشَنَ ظَهْرِهِ » أى خَدَشَتْهُ أَغْصَانُهَا ، وَأَثَرَتْ فِي ظَهْرِهِ . وَأَصْلُ الْمَرَشِ : الْحَكُّ بِأَطْرَافِ الْأُظْفَارِ .

(هـ) ومنه حديث أبى موسى « إِذَا حَكَ أَحَدُكُمْ فَرَجَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَمْرِشْهُ مِنْ وَرَاءِ الثُّوبِ » .

﴿ مرض ﴾ \* فيه « لَا يَبُورِدُ مُرِضٌ عَلَى مُصْبِحٍ » الْمُرِضُ : الَّذِى لَهُ إِبِلٌ مُرَضِيٌّ ، فَهَيَّ أَنْ يَسْقَى إِبِلَهُ الْمُرِضُ مَعَ إِبِلِ الْمُصْبِحِ ، لِأَجْلِ الْعَدَوَى ، وَلَسَكَنَ لِأَنَّ الصَّحَّاحَ رُبَّمَا عَرَضَ لَهَا مَرَضٌ فَوَقَعَ فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْعَدَوَى ، فَيَفْقِنُهُ وَيُشَكِّكُهُ ، فَأَمَرَ بِاجْتِنَابِهِ وَالْبُعْدِ عَنْهُ .

وقد يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْمَاءِ وَالْمَرْعَى تَسْتَوِي بِهِ الْمَاشِيَةُ فَتَمْرُضُ ، فَإِذَا شَارَكَهَا فِي ذَلِكَ غَيْرُهَا أَصَابَهَا مِثْلُ ذَلِكَ الدَّاءِ ، فَكَانُوا لِيَهْلِكُوا يُسَمُّونَهُ عَدَوَى ، وَإِنَّمَا هُوَ فِعْلُ اللَّهِ تَعَالَى . \* وفى حديث تَقَاضَى الثَّمَارِ « تَقُولُ : أَصَابَهَا مُرَاضٌ » هُوَ بِالضَّمِّ : دَاءٌ يَقَعُ فِي الثَّمَرَةِ فَتَهْلِكُ . وقد أَمْرَضَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَقَعَ فِي مَالِهِ الْعَاهَةُ .

(س) وفى حديث عمرو بن معد يكرب « هُم شِفَاهُ أَمْرَاضِنَا » أى يَأْخُذُونَ بِثَأْرِنَا ، كَأَنَّهُمْ يَشْفَوْنَ مَرَضَ الْقُلُوبِ ، لَا مَرَضَ الْأَجْسَامِ .

﴿ مرط ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرُوطٍ نِسَائِهِ » أى أَكْسِيَّتِهِنَّ ، الْوَاحِدُ : مِرْطٌ . وَيَكُونُ مِنْ صَوْفٍ ، وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ خَزٍّ أَوْ غَيْرِهِ . وقد تكرر فى الحديث ، مفرداً ومجموعاً .

(١) أى عمرو بن العاص .

(هـ) وفي حديث أبي سفيان <sup>(١)</sup> « فَاَمْرَطَ <sup>(٢)</sup> قَذْدُ السَّهْمِ » أى سَقَطَ رِيشُهُ . وسَهْمٌ أَمْرَطٌ وَأَمْلَطٌ .

(هـ) وفي حديث عمر « قال لأبي مَحْذُورَةَ - وقد رفع صوته بالأذان - : أَمَا خَشِيتَ أَنْ تَنْشَقَّ مَرْيَطَاؤُكَ » هي الجلدةُ الَّتِي بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ . وهي فِي الْأَصْلِ مُصَفَّرَةٌ مَرْطَاءٌ ، وهي الْمَلَسَاءُ الَّتِي لَا شَعَرَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ تَقَصَّرَ .

(مرع) (هـ) فيه « اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيْعًا مَرِيْعًا » الْمَرِيْعُ : الْمَخْضِبُ الْقَاجِجُ . يقال : أَمْرَعَ الْوَادِي ، وَمَرْعَ مَرَاعَةً

[هـ] وفي حديث ابن عباس « أَنَّهُ سَثَلَ عَنِ السَّلَوَى ، فَقَالَ : هُوَ الْمُرْعَةُ » هي بضم الميم وَفَتْحُ الرَّاءِ وَسُكُونُهَا : طَائِرٌ أَبْيَضٌ ، حَسَنُ اللَّوْنِ ، طَوِيلٌ <sup>(٣)</sup> الرَّجْلَيْنِ ، بِقَدْرِ السَّمَاءِ ، يَقَعُ فِي الْمَطَرِ مِنَ السَّمَاءِ .

(مرغ) (س) فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ « مَرَاغٌ دَوَابُّهَا الْمِسْكُ » أَى الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَمَرَّغُ فِيهِ مِنْ تَرَابِهَا . وَالتَّمَرُّغُ : التَّقَلُّبُ فِي التُّرَابِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمَّارٍ « أَجْنَبْنَا فِي سَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ ، فَتَمَرَّغْنَا فِي التُّرَابِ » ظَنُّ أَنْ الْجَنْبَ يَحْتَاجُ أَنْ يُوَصَّلَ التُّرَابُ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كَالْمَاءِ .

(مرق) (هـ) فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ « يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مَرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ » أَى يَخْوُزُونَهُ وَيَخْرِقُونَهُ وَيَتَمَدَّدُونَهُ ، كَمَا يَخْرِقُ السَّهْمُ الشَّيْءَ الْمُرْمَى بِهِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَمِرْتُ بِقِتَالِ الْمَارِقِينَ » يَعْنِي الْخَوَارِجَ .

\* وَفِيهِ « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ بَنَيْتُ لِي عُرُوسًا تَمَرَّقُ شَعْرُهَا » .

\* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « مَرَضَتْ فَاَمْرَقَ شَعْرُهَا » يُقَالُ : مَرَّقَ شَعْرُهُ ، وَتَمَرَّقَ وَامْرَقَ ، إِذَا

(١) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى . (٢) فِي الْفَائِقِ ٣١٨/٢ : « وَانْمَرَطَ » . وَقَالَ :

« انْمَرَطَ : مُطَاوِعٌ مَرَطُهُ . يُقَالُ : مَرَطَ الشَّعْرَ وَالرِّيشَ ، إِذَا نَتَفَعَهُ ، فَاَنْمَرَطَ » .

(٣) مَكَانُ هَذَا فِي الْهَرَوِيِّ : « طَيِّبُ الطَّعْمِ » .



انْتَهَرَ وَتَسَاقَطَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث علي « إِنْ مِنْ الْبَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا » أى فاسداً ، وقد مَرِقَتِ الْبَيْضَةُ ، إِذَا فَسَدَتْ .

\* وفيه ذكر « الْمَرَّقُ » وهو الْمَغْنَى . يقال : مَرَّقَ مُرَّقٌ مُتَمَرِّقًا ، إِذَا غَنَى . وَالْمَرَّقُ بِالشُّكُونِ أَيْضًا : غِنَاهُ الْإِمَاءُ وَالسَّفَلَةُ . وهو اسم .

\* وفيه « أَنَّهُ أَطْلَى حَتَّى بَلَغَ الْمَرَاقَ » هو بتشديد القاف : مَارِقٌ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ وَلَآنَ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ ، وَمِثْلُهُ زَائِدَةٌ . وقد تقدم في الرءاء .

\* وفيه ذكر « مَرَّقَ » بفتح الميم والرءاء ، وقد تُسَكَّنُ . بِئَرٍ بِالْمَدِينَةِ ، لَهَا ذِكْرٌ فِي أَوَّلِ حَدِيثِ الْمَجْرَةِ .

﴿ سرمر ﴾ \* فيه « كَانَ هُنَاكَ مَرْمَرَةٌ » هِيَ وَاحِدَةُ الْمَرْمَرِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الرُّخَامِ صُلْبٌ

﴿ مرما ﴾ \* فِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ « لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ مَرْمَاتَيْنِ » يُرْوَى بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا ، وَمِثْلُهَا زَائِدَةٌ . وقد تقدم مبسوطاً في حرف الرءاء .

﴿ مرن ﴾ (س) فِي حَدِيثِ النَّخَعِ « فِي الْمَارِنِ الدَّيَّةُ » الْمَارِنُ مِنَ الْأَنْفِ : مَادُونِ الْقَصَبَةِ . وَالْمَارِنَانِ : الْمَنْخَرَانِ .

﴿ مروود ﴾ (س) فِي حَدِيثِ مَا عَزَ « كَمَا يَدْخُلُ الْمِرْوُودُ فِي الْمَكْحُولَةِ » الْمِرْوُودُ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمِيلُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

\* . وفي حديث علي « إِنْ لَبِنِي أُمِّيَّةٌ مِرْوُودًا يَجْرُونَ <sup>(١)</sup> إِلَيْهِ » وَهُوَ مِفْعَلٌ مِنَ الْإِرْوَادِ : الْإِمْهَالُ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ الْمُهْلَةَ الَّتِي هُمْ فِيهَا بِالضَّمَارِ الَّذِي يَجْرُونَ إِلَيْهِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مره ﴾ [هـ] فِيهِ « أَنَّهُ لَعَنَ <sup>(٢)</sup> الْمَرْهَاءَ » هِيَ <sup>(٣)</sup> الَّتِي لَا تَكْتَحِلُ . وَالْمَرْهَةُ : مَرَضٌ فِي الْعَيْنِ لَتَرَكَ الْكُحْلُ .

(١) ضبط في ١ : « يَجْرُونَ » . (٢) رواية المروى : « لعن الله المرهاء » .

(٣) هذا شرح القتيبي ، كما في المروى .

\* ومنه حديث على « تُخْصُ البُطُونُ مِنَ الصَّيَّامِ ، مَرَّةُ الْمُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ » هُوَ جَمْعُ الْأَمْرِ . وَقَدْ مَرَّ عَيْنُهُ تَمَرَّةٌ مَرَّهَا .

﴿مرا﴾ (هـ) فيه « لا تُمارُوا فِي الْقُرْآنِ ، فَإِنْ مَرَّ فِيهِ كُفْرٌ » الْمِرَاءُ : الْجِدَالُ ، وَالتَّمَارِيُّ وَالْمَارَاةُ : الْجِدَالَةُ عَلَى مَذْهَبِ الشُّكِّ وَالرَّيْبَةِ . وَيُقَالُ لِلْمُنَاطَرَةِ : مُمَارَاةٌ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ وَيَتَمَرِّيه ، كَمَا يَتَمَرَّى الْحَالِبُ اللَّابَنَ مِنَ الْفُرْعِ .

قال أبو عبيدٍ : ليس وجهُ الحديثِ عندنا على الاختلافِ في التأويلِ ، ولكنَّه على الاختلافِ في اللفظِ ، وهو أن يقولَ <sup>(١)</sup> الرَّجُلُ عَلَى حَرْفٍ ، فيقول الآخرُ : ليس هو هكذا ، ولكنَّه على خلافِهِ ، وَكِلَاهُمَا مُنْزَلٌ مَقْرُوءٌ بِهِ <sup>(٢)</sup> . فَإِذَا جَعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرَاءَةَ صَاحِبِهِ لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ يُخْرِجُهُ إِلَى الْكُفْرِ ، لِأَنَّهُ نَفَى حَرْفًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ . وَالتَّكْبِيرُ فِي الْمِرَاءِ إِذَا نَأَى بَأَنَ شَيْئًا مِنْهُ كُفْرٌ ، فَضْلًا عما زاد عليه .

وقيل : إنما جاء هذا في الجِدَالِ وَالْمِرَاءِ فِي الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ الْقَدَرِ ، وَتَجْوُهُ مِنَ الْمَعْنَى ، عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْكَلَامِ ، وَأَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ وَالْأَرَءِ ، دُونَ مَا تَصَفَّحْتُهُ مِنَ الْأَحْكَامِ ، وَأَبْوَابِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ جَرَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ فَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَذَلِكَ فِيمَا يَكُونُ الْفَرَضُ مِنْهُ وَالْبَاعِثُ عَلَيْهِ ظُهُورُ الْحَقِّ لِيُتَّبَعَ ، دُونَ الْغَلَبَةِ وَالتَّنَجُّيزِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(هـ) وفيه « أَمِرَ الدِّمَّ بِمَا شِئْتَ » أَيْ اسْتَخْرِجْهُ وَأَجْرِه بِمَا شِئْتَ . يَرِيدُ الدِّمَّ بَعْدَ . وَهُوَ مِنْ مَرَّي الضَّرْعِ يَمَرُّ بِهِ .

ويروى « أَمِرَ الدِّمَّ » مِنْ مَرَّ يَمُورُ ، إِذَا جَرَى . وَأَمَّارَةٌ غَيْرُهُ .

قال الخطَّابِيُّ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوُونَهُ مُشَدَّدَ الرَّاءِ ، وَهُوَ غَلَطٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ « أَمَرَرِ » بِرَاءِ بْنِ مُظَهَّرَ تَيْنِ . وَمَعْنَاهُ أَجْمَلَ الدِّمَّ يَمُرُّ : أَيْ يَذْهَبُ ، فَعَلَى هَذَا مَنْ رَوَاهُ مُشَدَّدَ الرَّاءِ يَكُونُ قَدْ أَذْغَمَ ، وَلَيْسَ بِفَلْطٍ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « يَقْرَأُ »

(٢) بَعْدَهُ فِي الْمَرْوِيِّ : « يَعْلَمُ ذَلِكَ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى

سَبْعَةِ أَحْرَفٍ . »

\* ومن الأول حديث عائشة :

\* مَرَوْا بِالشُّيُوفِ الْمَرْهَقَاتِ دِمَاءَهُمْ \*

أى استخَرَجُوهَا واستَعْدَرُوهَا .

\* وفي حديث نَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِيَيْنَ » هُوَ تَثْنِيَّةُ مَرِيٍّ ،  
بوزنٍ صَحِيٍّ .

ويروى « مَرَبَّتَيْنِ » تثنية مَرَبَّةٍ . وَلِلْمَرِيِّ وَالْمَرِيَّةِ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرُّ ، من الْمَرَى ،  
وهو الحَلَبُ ، وزنها فَعِيلٌ أَوْ فَعُولٌ .

( هـ ) ومنه حديث الأحنف « وَسَاقَ مَعَهُ نَاقَةً مَرَبِيًّا » .

\* وفيه « قَالَ لَهُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ : إِذَا أَصَابَ أَحَدُنَا صَيْدًا وَلَيْسَ مَعَهُ سِكِّينٌ أَنْذَبِحْ بِالْمَرْوَةِ  
وَشِقَّةَ الْعَصَا ؟ » الْمَرْوَةُ : حَجَرٌ أُنْيَضُ بَرَّاقٌ .

وقيل : هِيَ الَّتِي يُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارَ .

وَمَرْوَةُ الْمَسْمَى : الَّتِي تُذَكَّرُ مَعَ الصَّفَا ، وَهِيَ أَحَدُ رَأْسَيْهِ اللَّذَيْنِ يَنْتَهِي السَّعْيُ إِلَيْهِمَا  
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ .

والمُرَادُ فِي الذِّمْحِ جِنْسُ الْأَحْجَارِ ، لَا الْمَرْوَةُ نَفْسُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث ابن عباس « إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مَرْوَتَهُ عَلَى مَنْسَكِي فَإِذَا  
هُوَ عَلَى » .

\* وفيه « أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْبَمَهُ عِنْدَ أَحْبَابِ الْمِرَاءِ » قِيلَ : هِيَ بِكسر الميم : قُبَاءٌ ، فَأَمَّا  
الْمِرَاءُ بضم الميم فهو دَاءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ .

﴿ مَرِيح ﴾ فيه ذِكْرُ « مَرِيحٍ » وَهُوَ بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وحاء  
مهملة : أَطْمٌ بِالْمَدِينَةِ لِبَنِي قَيْنَقَاعَ .

### ﴿ باب الميم مع الزاي ﴾

﴿ مزد ﴾ \* قد تكرّر ذكر « المَزَادَةِ » في غير موضع من الحديث . وهو الظَّرْفُ الذي يُحْمَلُ فيه الماء ، كالأَوِيَّةِ والقِرْبَةِ والسَّطِيجَةِ ، والجمعُ : المَزَاوِدُ . والميم زائدة .

﴿ مزر ﴾ (س) فيه « أَنْ نَقْرَأَ مِنَ التَّيْنِ سَأْلَهُ ، فَقَالُوا : إِنْ بِهَا شَرَابًا يُقَالُ لَهُ : الْمِزْرُ ، فَقَالَ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » الْمِزْرُ بالكسر : نَبِيذٌ يُتَّخَذُ مِنَ الذَّرَّةِ . وقيل : مِنَ الشَّعِيرِ أَوْ الْخِنْطَةِ .

\* وفيه ، وأُظِنُّهُ عَنْ طَاوُسٍ « الْمَزْرَةُ الْوَاحِدَةُ مُحَرَّمٌ » أَيْ الْمَصَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَالْمِزْرُ وَالْمِزْرُ : الذَّوْقُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

وهذا بخلاف الْمَرْوِيِّ فِي قَوْلِهِ « لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةَ وَلَا الْمَصَّتَانِ » وَلَعَلَّهُ قَدْ كَانَ « لَا تُحَرِّمُ » فَحَرَفَهُ الرُّوَاةُ .

(هـ) ومنه حديث أَبِي الْعَالِيَةِ « أَشْرَبَ النَّبِيذَ وَلَا تُمَزِّرْ » أَيْ أَشْرَبَهُ لِتَسْكِينِ الْعَطَشِ ، كَمَا تَشْرَبُ الْمَاءَ ، وَلَا تَشْرَبُهُ لِتَلَذُّذِ مَرَّةٍ بَعْدَ أُخْرَى ، كَمَا بَصْنَعُ شَارِبِ الْخَمْرِ إِلَى أَنْ يَسْكُرَ .

﴿ مزر ﴾ (س) وفي حديث أَنَسٍ « إِلَّا إِنْ الْمَزَاتِ حَرَامٌ » يَعْنِي الْخَمْرُ ، وَهِيَ جَمْعُ مِزَّةٍ ، وَهِيَ الْخَمْرُ الَّتِي فِيهَا مُحْوَصَةٌ . وَيُقَالُ لَهَا : الْمِزَاءُ بِاللَّامِ أَيْضًا .

وقيل : هِيَ مِنْ خَلَطِ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ .

(س) ومنه الحديث « أَخْشَى أَنْ تَكُونَ الْمِزَاءُ الَّتِي نَهَيْتُ عَنْهَا عَبْدُ الْقَيْسِ » وَهِيَ فَمَلَاءٌ مِنَ الْمِزَاةِ ، أَوْ فَمَالٌ مِنَ الْمِزِّ : الْفَضْلُ .

(هـ) وفي حديث الْمَغِيرَةِ « فَتَرَضُّعُهَا جَارَتُهَا الْمِزَّةُ وَالْمِزَّتَيْنِ » أَيْ الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَيْنِ . وَتُمَزَّرُ الشَّيْءُ ، إِذَا تَمَصَّصَتْهُ .

\* ومنه حديث طَاوُسٍ « الْمِزَّةُ الْوَاحِدَةُ مُحَرَّمٌ » .

[هـ] وحديث أبي العالية « اشرب النبيذ ولا تَمَزْزْ » <sup>(١)</sup> هكذا روى سرّة بالزّاين، وسرّة بزاي وراء. وقد تقدّم.

(هـ) وفي حديث النّخعي « إذا كان المالُ ذا مِرٍّ ففرّقه في الأصناف الثمانية ، وإذا كان قليلاً فأعطه صنفًا واحدًا » أي إذا كان ذا فضلٍ وكثرة . وقد مرّ مزازة فهو مَزِيزٌ ، إذا كثر .

﴿ مَزَع ﴾ (هـ) فيه « ما تزالُ المسألةُ بالعبد حتى يُلقي الله ومّا في وجهه مَزْعَةٌ لحمٍ » أي قطعةٌ يسيرةٌ من اللحم .

\* ومنه حديث جابر « فقال لهم : تَمَزَّعُوهُ ، فأوفاهم الذي لهم » أي تقاسموا به وفرّقوه بينكم .

(هـ) وفي حديث معاذ « حتى تَخِيلَ إلى أن أنفهُ يَتَمَزَّعُ من شِدَّةِ غَضَبِهِ » أي يَتَقَطَّعُ وَيَتَشَقَّقُ غَضَبًا .

قال أبو عبيدٍ : أَحْسَبُهُ « يَتَمَزَّعُ » أي يُرْعَدُ ، يعني بالراء . وقد تقدّم .

﴿ مَزَق ﴾ \* في حديث كتابه إلى كسرى « لَمَّا مَزَقَهُ دَعَا عَلَيْهِمْ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ » التَّمَزِيقُ : التَّخْرِيقُ والتَّقْطِيعُ . وأراد بِتَمَزِيقِهِمْ تَفْرِيقَهُمْ وَزَوَالَ مُلْكِهِمْ وَقَطْعَ دَابِرِهِمْ . (هـ) وفي حديث ابن عمر « أَنْ طَائِرًا مَزَقَ عَلَيْهِ » أي ذَرَقَ وَرَمَى بِسَلْحِهِ عَلَيْهِ .

﴿ مَزَمَز ﴾ (س) في حديث ابن مسعود « قَالَ فِي السَّكْرَانِ : مَزَمَزُوهُ وَتَمَلَّوْهُ » هو أَنْ يُحَرِّكَ تَحْرِيكًا عَنيفًا . لَعَلَّهُ يُفِيقُ مِنْ سُكْرِهِ وَيَضْحَكُ .

﴿ مَزَن ﴾ \* قد تكرر فيه ذِكْرُ « الْمَزْنِ » وهو الْقَيْمُ وَالسَّحَابُ ، واحِدَتُهُ : مَزْنَةٌ . وقيل : هِيَ السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ .

﴿ مَزَهَر ﴾ \* في حديث أم زَرْع « إِذْ سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ أَيقَنَ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ » الْمِزْهَرُ : الْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ فِي الْغِنَاءِ . أَرَادَتْ أَنْ زَوْجَهَا عَوَدَ إِلَيْهِ إِذَا نَزَلَ بِهِ الضَّيْفَانُ أَنْ يَأْتِيَهُم بِالْمَلَاهِي

(١) هكذا ضبط بالضم ، في الأصل ، واللسان . وفي ١ ، والهروى : « ولا تَمَزْزْ » بالفتح .

وَيَسْقِيهِمُ الشَّرَابَ وَيَنْحَرَهُ لِمَ الْإِبِلِ ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ الصَّوْتَ أَيقَنْتَ أَنَّهَا مَنْحُورَةٌ .  
وَمِمُّ الْمِزْهَرِ زَائِدَةٌ . وَجَمْعُهُ : مَزَاهِرُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُبْطِلَ بِهِ  
الزَّمَانَ وَالْمَزَاهِرَ » .

\* وَفِيهِ « فَمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ وَعُرْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ » الْمَزَاهِرُ : الرِّيَاضُ ، سَمَّيْتَ بِذَلِكَ  
لِأَنَّهَا تَجْمَعُ أَصْنَافَ الزَّهْرِ وَالنَّبَاتِ . وَذَاتُ الْمَزَاهِرِ : مَوْضِعٌ . وَالْمَزَاهِرُ : هَضْبَاتٌ خُرُ .

﴿ مَزِيلٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاْعِيَا عَنْدَهُ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا مِزْيَلًا »  
الْمِزْيَلُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الزَّايِ : الْجَدَلُ فِي الْخُصُومَاتِ ، الَّذِي يَزُولُ مِنْ حُجَّةٍ إِلَى حُجَّةٍ .  
وَأَصْلُهَا الْوَاوُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

### ﴿ بَابُ الْمِيمِ مَعَ السِّينِ ﴾

﴿ مُسْتَقٍ ﴾ ( س ) فِيهِ « أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ مُسْتَقَّةً مِنْ سُنْدُسٍ » هِيَ بَضْمُ التَّاءِ وَفَتْحُهَا : قَرَوُ  
طَوِيلُ الْكَمِّينِ . وَهِيَ تَعْرِيبُ مُسْتَقَةٍ .

وَقَوْلُهُ « مِنْ سُنْدُسٍ » يُشَبِّهُ أَنَّهَا كَانَتْ مُكَفَّفَةً بِالسُّنْدُسِ . وَهُوَ الرَّفِيعُ مِنَ الْحَرِيرِ وَالذَّبَّاجِ  
لِأَنَّ نَفْسَ الْقَرَوِ لَا يَكُونُ سُنْدُسًا . وَجَمْعُهَا : مَسَاتِقُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْبَرَانِسَ وَالْمَسَاتِقَ ، وَيُصَلِّيُ فِيهَا » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ وَيَدَاؤُهُ فِي مُسْتَقَّةٍ » .

( س ) وَيُرْوَى مِثْلُهُ عَنْ سَعْدٍ .

﴿ مَسَحٌ ﴾ ( س ) قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَذَكَرَ « الْمَسِيحَ الدَّجَالَ »

أَمَّا عِيسَى فَسُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ بِيَدِهِ ذَا عَاهَةٍ إِلَّا بَرِيءٌ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلِ ، لَا أَنْخَصَ لَهُ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَسُوحًا بِالذَّهْنِ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ : أَيْ يَقْطَعُهَا .

وقيل : المسيح : الصديق .

وقيل : هو بالعبرانية : مَشِيحًا ، فَعَرَّبَ .

وأما الدجال فسمي به ؛ لأن عينه الواحدة ممسوحة .

ويقال : رجل ممسوح الوجه ومسيح ، وهو ألا يبقى على أحد شق وجهه عين ولا حاجب إلا استوي .

وقيل : لأنه يمسح الأرض : أي يقطعها .

وقال أبو الهيثم : إنه المسيح ، بوزن سَكَيْتَ ، وإنه الذي مسح خلقه : أي شوه .  
وليس بشيء .

[ هـ ] وفي صفته عليه السلام « مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ » أي مَلَسَاوَانِ لِيَنْتَانَ ، ليس فيهما تَكْسَرٌ ولا شِقَاقٌ ، فإذا أصابهما الماء نَبَا عَنْهُمَا .

( هـ ) وفي حديث الملائكة « إن جاءت به مَمْسُوحَ الْأَلْيَتَيْنِ » هو <sup>(١)</sup> الذي لَزَقَتْ أَلْيَتَاهُ بِالْعَظْمِ ، ولم يَعْظَمَا . رجل مَسَحُ ، وامرأة مَسْحَاء .  
( س ) وفيه « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ » أراد به التَّيَمُّمُ .

وقيل : أراد مُبَاشَرَةَ تَرَابِهَا بِالْجَبَاهِ فِي السَّجُودِ مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ ، ويكون هذا أمر تَأْدِيبٍ وَاسْتِجْبَابٍ ، لا وَجُوبٍ .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى » أي تَوَضَّأَ . يقال للرجل إذا تَوَضَّأَ : قَدْ تَمَسَّحَ .  
وَالْمَسْحُ يَكُونُ مَسْحًا بِالْيَدِ وَغَسْلًا .

( س ) وفيه « لَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَخْلَلْنَا » أي طَفْنَا بِهِ ، لأن مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ مَسَحَ الرُّكْنَ ، فَصَارَ اسْمًا لِلطَّوَافِ .

( هـ ) وفي حديث أبي بكر « أَغْرَ عَلَيْهِمْ غَارَةً مَسْحَاءً » هكذا جاء في رواية <sup>(٢)</sup> ، وهي فَعْلَاءَ . مِنْ مَسَحَهُمْ ، إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفًا ، وَلَمْ يَقُمْ فِيهِ عِنْدَهُمْ .

(١) هذا شرح شير ، كما ذكر الهروي .

(٢) يروي « سَحَاء » و « سَنَحَاء » وسبقت الروايتان .

(س) وفي حديث فَرَسِ الْمُرَابِطِ « إِنَّ عِلْفَهُ وَرَوْتَهُ ، وَمَسْحًا عَنْهُ ، فِي مِيزَانِهِ » يُرِيدُ مَسْحَ التُّرَابِ عَنْهُ ، وَتَنْظِيفَ جِلْدِهِ .

\* وفي حديث سليمان عليه السلام « فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَغْنَانِ » قيل : ضَرَبَ أَغْنَانَهَا وَعَرَفَبَهَا . يقال : مَسَحَهُ بِالسَّيْفِ ، أَيْ ضَرَبَهُ .  
وقيل : مَسَحَهَا بِالمَاءِ بِيَدِهِ . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ .

(س) وفي حديث ابن عباسٍ « إِذَا كَانَ الْفَلَاحُ يَتِيًّا فَامْسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَغْلَاهُ إِلَى مُقَدِّمِهِ وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ فَامْسَحُوا مِنْ مُقَدِّمِهِ إِلَى قَفَاهُ » قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا ، وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ وَلَا مَعْنَاهُ .

(هـ) وفيه « يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ ، عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكٌ <sup>(١)</sup> . فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » .

يُقَالُ : عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٌ <sup>(١)</sup> ، وَمَسْحَةٌ جَمَالٍ : أَيْ أَثَرٌ ظَاهِرٌ مِنْهُ . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمَذْحِ .

(س) وفي حديث عَمَّارٍ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُرْجَلُ مَسَاحٍ مِنْ شَعْرِهِ » الْمَسَاحُ : مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْحَاجِبِ ، بَصْعَدٌ حَتَّى يَكُونَ دُونَ الْيَافُوخِ .

وقيل : هِيَ الذَّوَائِبُ وَشَعْرُ جَانِبِي الرَّأْسِ ، وَاحِدَتُهَا : مَسِيحَةٌ . وَالْمَسِيحَةُ : الْمَاشِطَةُ .

وقيل : الْمَسِيحَةُ : مَا تَرَكَ <sup>(٢)</sup> مِنَ الشَّعْرِ ، فَلَمْ يُعَالَجْ بِشَيْءٍ .

\* وفي حديث خَنِيْبَرٍ « نَخْرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ » الْمَسَاحِيُّ : جَمْعُ مَسْحَاةٍ ، وَهِيَ الْمَجْرَفَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ السَّخْوِ : الْكَشْفِ وَالْإِزَالَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مَسَخَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « الْجَانُّ مَسِيخُ الْجِنِّ ، كَمَا مُسِخَتِ الْقِرَدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » الْجَانُّ : الْحَيَّاتُ الدَّقَاقُ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانُ : « مَلَأَ » بِالضَّمِّ وَالسَّكُونِ . وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ مِنْ : أ ، وَمَا يَأْتِي

فِي (مَلَأَ) وَقَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ هُنَاكَ مَصْحُحُ الْأَصْلِ . (٢) فِي اللَّسَانِ : « مَا نَزَلَ » .



وَمَسِيخٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الْمَسَخِ ، وَهُوَ قَلْبُ الْخَلْقَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّبَابِ « إِنَّ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ مُسِيخَتٌ ، وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنْهَا » .

﴿ مسد ﴾ \* فِيهِ « حَرَمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ حِمَالَةٍ » الْمَسْدُ : الْحَبْلُ الْمَمْسُودُ : أَيْ الْمَقْتُولُ مِنْ نَبَاتٍ أَوْ إِحْدَاءِ شَجَرَةٍ .

وَقِيلَ : الْمَسْدُ : مِرْوَدُ الْبَكْرَةِ الَّتِي تَدُورُ عَلَيْهِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أُذِنَ فِي قِطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ » .

\* وَحَدِيثُ جَابِرٍ « إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَمْنَعُ أَنْ يُقَطَعَ الْمَسْدُ » .

وَالْمَسْدُ : اللَّيْفُ أَيْضًا ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ » فِي قَوْلٍ .

﴿ مسس ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « الْمَسُّ مَسٌّ أَرْبَابٍ » وَصَفَّتْهُ بِلَيْنِ الْجَانِبِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ .

\* وَفِي حَدِيثِ فَتْحِ خَيْبَرَ « فَسَّهَ بَعْدَازٍ » أَيْ عَاقَبَهُ .

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ وَالْمِيضَاةِ « فَاتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ : مَسُّوا مِنْهَا » أَيْ خَذُوا مِنْهَا الْمَاءَ وَتَوَضَّأُوا .

يَقَالُ : مَسَيْتُ <sup>(١)</sup> الشَّيْءَ أَمْسَهُ مَسًّا ، إِذَا لَمَسْتَهُ بِيَدِكَ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلْأَخْذِ وَالضَّرْبِ لِأَنَّهُمَا بِالْيَدِ ، وَاسْتَعْمِرَ لِلْجَمَاعِ ؛ لِأَنَّهُ لَمَسَ ، وَلِلْجُنُونِ ؛ كَأَنَّ الْجِنَّ مَسَّتَهُ . يَقَالُ : بِهِ مَسٌّ مِنْ جُنُونٍ .

\* وَفِيهِ « فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا » يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَجَامِعْهَا .

\* وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَلَمْ يَجِدْ <sup>(٢)</sup> مَسًّا مِنَ النَّصَبِ » هُوَ أَوَّلُ مَا يُحَسُّ بِهِ مِنَ التَّعَبِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « لَوْ رَأَيْتُ الْوُعُولَ تَجْرُسُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا مَسَّتْهَا » هَكَذَا رَوَى . وَهِيَ لَفَةٌ فِي مَسِئَتِهَا <sup>(٣)</sup> . يَقَالُ : مَسَتْ الشَّيْءَ ، بِحَذْفِ السَّيْنِ الْأُولَى وَتَحْوِيلِ

(١) مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَمِنْ بَابِ قَتْلٍ ، لَفَةٌ . كَمَا جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « وَلَمْ يَجِدْ » (٣) فِي اللِّسَانِ « فِي مَسَّتْهَا » .

كسرتها إلى الميم . ومنهم من يُقِرُّ فتحتها بحالها ، كظَلَّتْ في ظَلَلَتْ .

﴿ مسطح ﴾ (س) فيه « أن حَلَّ بن مالك قال : كنتُ بين امرأتين ، فضربتُ إحداهما الأخرى بِمِسْطَحٍ » الْمِسْطَحُ ، بالسكسر : عمود الخيمة ، وعمود من عيدان الخباء .

﴿ مسق ﴾ \* في حديث عثمان « أَبْلَغْتُ الزَّائِعَ مَسْقَاتِهِ » الْمَسْقَاةُ بِالْفَتْح : موضعُ الشُّرْبِ ، والميم زائدة . أراد أنه جَمَعَ له ما بين الأكل والشرب . ضَرَبَهُ مِثْلًا لِرَفَقِهِ بِرَعِيَّتِهِ .

﴿ مسك ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ » أَيْ مُقْتَدِلٌ الْخَلْقِ ، كَانَ أَعْضَاءَهُ يُمَسِّكُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

(هـ) وفيه « لَا يُمَسِّكَنَّ النَّاسُ عَلَى بَشَى » ، فَإِنِّي لَا أَحِلُّ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ ، وَلَا أُحَرِّمُ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ « معناه <sup>(١)</sup> أَنْ اللَّهَ أَحَلَّ لَهُ أَشْيَاءَ حَرَّمَهَا <sup>(٢)</sup> عَلَى غَيْرِهِ ، مِنْ عَدَدِ النِّسَاءِ ، وَالْمَوْهُوبَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ خَفَّفَهَا عَنْ غَيْرِهِ فَقَالَ : « لَا يُمَسِّكَنَّ النَّاسُ عَلَى بَشَى » .

بَعْنَى مِمَّا خَصِصَتْ بِهِ دُونَهُمْ .

يُقَالُ : أُمَسَّكَ الشَّيْءَ وَبِالشَّيْءِ ، وَمَسَّكَتُ بِهِ وَمَسَّكَتُ ، وَاسْتَمَسَّكَتُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ مَسَّكَ مِنْ هَذَا النَّفَى بَشَى » أَيْ أُمَسَّكَ .

(هـ) وفي حديث الخِيَضِ « خَذَى فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَيَّبِي بِهَا » الْفِرْصَةُ : الْقِطْعَةُ ، يَرِيدُ قِطْعَةً مِنَ الْمِسْكِ ، وَتَشْهَدُ لَهُ الرِّوَايَةُ الْآخَرَى : « خَذَى فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ فَتَطَيَّبِي بِهَا » .

وَالْفِرْصَةُ فِي الْأَصْلِ : الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْقُطْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِالْيَدِ .

وَقِيلَ <sup>(٣)</sup> : مُمَسَّكَةٌ : أَيْ مُتَحَمَّلَةٌ <sup>(٤)</sup> . يَعْنِي تَحْتَمِلُهَا مَعَكَ .

وَقَالَ الزَّخَّسَرِيُّ : « الْمَسَّكَةُ : الْخَلْقُ الَّتِي أُمَسَّكَتْ كَثِيرًا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْأَتَسْمِيلَ

(١) هذا من قول الإمام الشافعي رضي الله عنه . كما جاء في المروى .

(٢) في المروى : « حَظَّرَهَا » . (٣) القائل هو القتيبي ، كما ذكر المروى .

(٤) في المروى : « مُحْتَمَلَةٌ » .

الجديد [ من القطن والصوف ] <sup>(١)</sup> ، للارتفاق به في الغزل وغيره ، ولأن الخلق أصلح لذلك وأوفق .

وهذه الأقوال أكثرها متكلفة . والذي عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيئاً يسيراً من المسك تطيب به ، أو فرصة مطيبة بالمسك .

(س) وفيه « أنه رأى على عائشة مسكّين من فضة » المسكة بالتحريك : السوار من الذبل ، وهي قرون الأوعال .

وقيل : جلود دابة بحرية . والجمع : مسك <sup>(٢)</sup> .

\* ومنه حديث أبي عمرو النخعي « رأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطبان ودملجان ومسكتان » .

\* وحديث عائشة « شيء ذيف يربط به المسك » .

(س) ومنه حديث بدر « قال ابن عوف ، ومنه أمية بن خلف : فأحاط بنبا الأنصار حتى جعلونا في مثل المسكة » أي جعلونا في حلقة كالسوار وأحدقوا بنا . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) وفي حديث خير « أين مسك حبي بن أخطب ؟ كان فيه ذخيرة من صامت وحلي قومت بعشرة آلاف دينار ، كانت أولاً في مسك حل ، ثم مسك ثور ، ثم في مسك جمل » المسك ، بسكون السين : الجلد .

(س) ومنه حديث علي « ما كان [ علي <sup>(٣)</sup> ] فراشي إلا مسك كبنش » أي جلده .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن بيع المسكان » هو بالضم : بيع العربان والعربون . وقد تقدم في حرف العين ، ويجمع على مساكين .

(هـ) وفي حديث خيفان « أما بنو فلان فحسك أمراؤ ، ومسك أحاس » المسك :

(١) ليس في الفائق ٢٣٩/١ . (٢) في ١ : « المسك » .

(٣) من اللسان .

جمع مُسَكَّةً ، بضم الميم وفتح السين فيهما ، وهو الرجل الذى لا يَتَمَلَّقُ <sup>(١)</sup> بشيء فَيُتَخَلَّصَ منه ، ولا يُنَازِلُهُ مُنَازِلَةً فَيُقْلِتَ .

وهذا البناء يختصُّ بمن يكثرُ منه الشيء ، كالضُّحكةِ والهَمْزَةِ .

\* وفى حديثِ هنادٍ بنتِ عُتْبَةَ « إن أبا سفيانَ رجلٌ مَسِيكٌ » أى بَخِيلٌ يُمَسِّكُ ما فى يديه لا يُعطيه أحداً . وهو مثْلُ البَخِيلِ وزناً ومعنى .

وقال أبو موسى : إنه « مَسِيكٌ » بالكسر والتشديد ، بوزن الخَمِيرِ والسَّكَّيرِ . أى شديدُ الإمساكِ لِماله . وهو من أبنيةِ المبالغةِ .

قال : وقيل : الْمَسِيكُ : البَخِيلُ ، إِلاَّ أَنَّ المحفوظَ الأوَّلُ .

\* وفيه ذكر « مَسْكِنٍ » <sup>(٢)</sup> هو بفتح الميم وكسر الكاف : صُقِعَ بالعراقِ ، قُتِلَ فيه مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وموضعٌ بدُجَيْلِ الأهواز ، حيث كانت وقعة الحِجَّاجِ وابنِ الأشعثِ .

### ﴿ باب الميم مع الشين ﴾

﴿ مشج ﴾ ( هـ ) فى صفة المولود « ثم يكون مَشِيجاً أربعين ليلة » المَشِيجُ : المختلطُ من كلِّ شيء مخلوطٍ ، وجمعه : أمشاجٌ .

(١) فى المروى ، والصحاح ، واللسان : « لا يَمَلَّقُ » .

(٢) فى الأصل ، و ١ ، واللسان : « مَسْكٍ » وكذا هو فى نسخة من النهاية بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٩٠ حديث . وقال السيوطى فى الدر النثير : « ومسك ، كفرح : صقع بالعراق » .

وجاء بهامش الأصل واللسان : « فى ياقوت أن الموضع الذى قتل به مصعب والذى كانت به وقعة الحِجَّاجِ مَسْكِنٌ ، بالنون آخره ، كمسجد ، وهو المناسب لقوله : وكسر السكاف » .

وقد وجدت فى نسخة من النهاية برقم ٥١٧ حديث بدار الكتب المصرية : « مَسْكِنٌ » وهذه النسخة بخط قديم ، وهى جيدة جداً ، لكنها للأسف تبدأ بحرف القاف .

وجاء فى ياقوت ٥٤/٨ : « مَسْكِنٌ ، بالفتح ثم السكون ، وكسر السكاف ، ونون » .

\* ومنه حديث على « وَتَحَطَّ الْأَمْشَاجُ مِنْ مَسَارِبِ الْأَصْلَابِ » يريد المني الذي يتولد منه الجنين .

﴿ مشر ﴾ [ هـ ] في صفة مكة « وَأَمْشَرَ سَلَمُهَا » أي خرج ورقه واكتسى به . والمشر : شيء كالخوص يخرج في السلم والطلع ، واحده : مشرة .

( هـ ) ومنه حديث أبي عبيدة « فَأَكَلُوا الْخَبْطَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ مَشَرٌ » .

( هـ ) وفي حديث بعض الصحابة « إِذَا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمْشِيرًا » أي<sup>(١)</sup> نشاطا للجماع .

جعله الزمخشري حديثا مرفوعا .

﴿ مشش ﴾ ( هـ ) في صفته عليه السلام « جَلِيلُ الْمَشَاشِ » أي<sup>(٢)</sup> عظيم رموس العظام ، كالمرقعين والكتفين ، والرؤكتين .

قال الجوهرى : هي رموس العظام اللينة التي يمكن مضغها .

\* ومنه الحديث « مُلِيَ عَمَّارٌ إِيْمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ » .

\* وفي شعر حسان<sup>(٣)</sup> :

\* بِضَرْبٍ كَأَزْوَاجِ الْمَخَاضِ مُشَاشُهُ \*

أراد بالمشاش هاهنا بؤل النوق الخواميل .

( س ) وفي حديث أمّ الهيثم « مَازَلْتُ أُمَشُّ الْأُدُوبَةَ » أي أخلطها .

\* وفي صفة مكة « وَأَمْشَ سَلَمُهَا » أي خرج ما يخرج في أطرافه ناعما رخصا .

والرواية « أَمْشَرَ » بالراء .

﴿ مشط ﴾ ( هـ ) في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ طَبَّ فِي مُشْطٍ »

(١) هذا شرح ابن الأعرابي ، كما في الهروى .

(٢) وهذا شرح أبي عبيد ، كما في الهروى أيضا .

(٣) ديوانه ص ٢٨٨ بشرح البرقوقي . والرواية فيه :

يَطْمَعُنِ كَأَزْوَاجِ الْمَخَاضِ رَشَاشُهُ وَضَرْبٍ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ كُلِّ مَفْرِقٍ

ومُشَاطَةٍ « هي الشَّعْرَ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ ، عِنْدَ التَّسْرِيعِ بِالْمُشْطِ .

﴿ مشع ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُتَمَشَّعَ بَرَوْثٌ أَوْ عَظِيمٌ » التَّمَشُّعُ <sup>(١)</sup> : التَّمَشُّعُ فِي الاسْتِنْبَاجِ . وَتَمَشَّعَ <sup>(٢)</sup> وَامْتَشَّعَ <sup>(٣)</sup> ، إِذَا أزال <sup>(٤)</sup> عَنْهُ الْأَذَى .

﴿ مشفر ﴾ \* فيه « أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ النُّقْبَةُ قَدْ تَكُونُ يَمَشْفِرُ الْبَعِيرُ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ فَتَجَرَّبُ كُلُّهَا ، قَالَ : فَمَا أَجَرَبَ الْأَوَّلَ ؟ » الْمِشْفَرُ لِلْبَعِيرِ : كَالشَّقَّةِ لِلْإِنْسَانِ ، وَالْجَحْفَلَةُ لِلْفَرَسِ . وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْإِنْسَانِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَشَا فِرُّ الْحَبَشِيِّ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مشق ﴾ ( س ) فِيهِ « أَنَّهُ سُجِرَ فِي مُشْقٍ وَمُشَاقَةٍ » هِيَ الْمُشَاطَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ . وَهِيَ أَيْضًا مَا يَنْقَطِعُ مِنَ الْإِبْرَيْسِمِ وَالْكُتَّانِ عِنْدَ تَخْلِيصِهِ وَتَسْرِيعِهِ . وَالْمَشْقُ : جَذْبُ الشَّيْءِ لِيُطَوَّلَ .  
( هـ ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « رَأَى عَلَى طَلْحَةَ ثَوْبَيْنِ مَصْبُوغَيْنِ وَهُوَ مُحْرَّمٌ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : إِنَّمَا هُوَ مِشْقٌ » الْمِشْقُ بِالسَّكْرِ : الْمَفْرَةُ . وَثَوْبٌ مُمَشَّقٌ : مَصْبُوغٌ بِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ » .

\* وَحَدِيثُ جَابِرٍ « كُنَّا نَلْبَسُ الْمِشَّقَ فِي الْإِحْرَامِ » .

﴿ مشك ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ النَّجَّاشِيِّ « إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ » الْمِشْكَاةُ : الْكُوَّةُ غَيْرُ النَّافِذَةِ .

وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْقِنْدِيلُ .

أَرَادَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَالْإِنْجِيلَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَنَّهُمَا مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ .

﴿ مشلل ﴾ \* فِيهِ ذِكْرُ « مُشَلَّلٌ » بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ الْأُولَى وَفَتْحِهَا : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

(١) هَذَا شَرْحُ النَّضْرِ ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ .

(٢) وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ ، أَيْضًا .

(٣) مَكَانٌ هَذَا فِي الْهَرَوِيِّ : « وَامْتَشَّ » وَجَاءَ بِهِامِشُ اللِّسَانِ : « قَوْلُهُ : وَتَمَشَّعَ وَامْتَشَّعَ ، كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي نَسْخَةِ النِّهَايَةِ عَلَى إِصْلَاحِهَا بِدَلِّ امْتَشَّعَ امْتَشَّ ، بِوَزْنِ افْتَعَلَ . وَفِي الْقَامُوسِ : امْتَشَّ الْمُتَفَوِّطُ : اسْتَنْجَى بِحَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « إِذَا زَالَ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ أ ، وَالْهَرَوِيُّ ، وَاللِّسَانُ .

﴿ مشمل ﴾ \* في حديث صفية أم الزبير « كيف رأيت زبراً ، أقطاً وتمراً ، أم مشملاً صقراً » المشمل : السريع الماضي . والميم زائدة . يقال : اشتمل فهو مشمل .

﴿ مشوذ ﴾ \* فيه « فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين » المشاوذ : العائم ، الواحد : مشوذ . والميم زائدة . وقد تشوذ الرجل واشتاذ ، إذا تعم .

﴿ مشى ﴾ [هـ] فيه « خير ما تداوئتم به المشى » يقال : مشرت مشياً ومشوا ، وهو الدواء المسهل ، لأنه يحمل شاربته على المشى ، والتردد إلى الخلاء .

\* ومنه حديث أسماء « قال لها : يَمَ تَسْمَشِينَ ؟ » أى يم تسهلين بطنك .

ويحوز أن يكون أراد المشى الذى يعرض عند شرب الدواء إلى المخرج .

\* وفي حديث القاسم بن محمد « فى رجل نذر أن يهجع ماشياً فأعيا ، قال : يمشى ماركب ، ويتركب ماشى » أى أنه ينفذ لوجهه ، ثم يمشى من قابل فيتركب إلى الموضع الذى هجز فيه عن المشى ، ثم يمشى من ذلك الموضع كل ماركب فيه من طريقه .

(هـ) وفيه « أن إسماعيل أتى إسحاق عليهما السلام ، فقال له : إنا لم نرث من أبينا مالا ، وقد أتريت وأمشيت ، فأفئ علىّ تما أفاء الله عليك ، فقال : ألم ترأى أنى لم أستعبدك حتى تجبئنى فتسألنى المال ؟ » .

قوله « أتريت وأمشيت » : أى كثر ثراك ، يعنى مالك ، وكثرت ماشيتك .

وقوله : « لم أستعبدك » : أى لم أتخذك عبداً .

قيل : كانوا يستعبدون أولاد الإماء . وكانت أم إسماعيل أمة ، وهى هاجر ، وأم إسحاق حرة ، وهى سارة .

وقد تكرّر ذكر « الماشية » فى الحديث ، وجمعها : المواشى ، وهى اسم يقع على الإبل والبقر والغنم . وأكثر ما يستعمل فى الغنم .

### ﴿ باب الميم مع الصاد ﴾

﴿ مصح ﴾ \* فى حديث عثمان « دخلت إليه أم حبيبة وهو محصور ، بماء فى إداوة ، فقالت : سبحان الله ! كأن وجهه مضحاة » المضحاة ، بالكسر : إناء من فضة يشرب فيه .

قيل : كأنه من الصَّخْرِ ؛ ضِدَّ الْفَيْمِ ، لِيَبَاصِهَا وَنَقَائِهَا .

﴿ مصخ ﴾ ( هـ ) فيه « لَوْ ضَرَبَكَ بِأَمْصُوحٍ عَيْشُومَةٌ لَقَتَلَك » الأَمْصُوحُ : خَوْصُ الثَّمَامِ ، وهو أَصْدَفُ مَا يَكُونُ .

﴿ مصر ﴾ ( هـ ) في حديث عيسى عليه السلام « يَنْزِلُ بَيْنَ مُمْصَرَّتَيْنِ » الْمُمْصَرَّةُ من الثِّيَابِ : التي فيها صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ .

\* ومنه الحديث « أُنِي عَلَى طَلْحَةٍ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمْصَرَانِ » .

\* وفي حديث مواقيت الحج « لَمَّا فَتَحَ هَذَانِ الْمِصْرَانِ » الْمِصْرُ : الْبَلَدُ . ويريد بهما الكوفة والبصرة .

قال الأزهري : قيل لهما الْمِصْرَانِ ؛ لِأَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُمْ : لَا تَجْعَلُوا الْبَحْرَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، مَصْرُوهَا « أَيْ صَيَّرُوهَا مِصْرًا بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَحْرِ » . يَعْنِي حَدًّا . وَالْمِصْرُ : الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

\* وفي حديث علي « وَلَا يَمْصُرُ لَبَنُهَا <sup>(١)</sup> » ، فَيَصُرُ ذَلِكَ بَوْلَ دَهَا « الْمِصْرُ : الْحَلْبُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ . يَرِيدُ لَا يُكْثِرُ مِنْ اخْتِذِ لَبَنِهَا .

\* ومنه حديث عبد الملك « قَالَ الْحَالِبِ نَاقَةٍ : كَيْفَ تَحْمِلُهَا ؟ مِصْرًا أَمْ فَطْرًا ؟ » .

( س ) ومنه حديث الحسن « مَا لَمْ يَمْصُرْ » أَيْ تَحْمِلُ . أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّيْنُ .

( هـ ) وفي حديث زياد « إِنْ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبَ عَنَزٍ مِصْوَرٍ ، لَوْ بَلَغَتْ إِمَامَهُ سَفَكٌ <sup>(٢)</sup> دَمَهُ » الْمِصْوَرُ مِنَ الْعَزِ <sup>(٣)</sup> خَاصَّةً ، وَهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لَبَنُهَا ، وَالْجَمْعُ : مِصَائِرُ .

﴿ مصص ﴾ ( س ) في حديث عمر « أَنَّهُ مَصَّ مِنْهَا » أَيْ نَالَ الْقَلِيلَ مِنَ الدُّنْيَا . يُقَالُ : مِصَصْتُ بِالْكَسْرِ ، أَمَصْتُ مِصًّا <sup>(٤)</sup> .

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَلَا يَمْصُرُ لَبَنُهَا » .

(٢) الْهَرَوِيُّ : « سَفَكْتُ » . (٣) فِي الْهَرَوِيِّ : « الْعَزِ » .

(٤) وَمِصَصْتُهُ أَمْصُهُ ، كَخَصَصْتُهُ أَخْصُهُ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ .



(س) وفي حديث علي « أنه كان يأكلُ مَصُوصًا بَحْلَ خَمِيرٍ » هو اللحمُ يُنْقَعُ في الخلِّ وَيُطْبَخُ .

وَيَحْتَمِلُ فَتْحُ الميمِ ، ويكونُ فعُولًا من المَصِّ .

\* وفي حديثه الآخر « شهادةٌ مُتَمَحِّنًا إِخْلَاصُهَا مُعْتَقَدًا مُصَاصُهَا » المَصَاصُ : خَالِصُ كلِّ شَيْءٍ .

(مصح) (س [٥]) في حديث زيد بن ثابت « والْفِتْنَةُ قَدْ مَصَّعَتْهُمْ » أى عَرَكَتْهُمْ ونالت منهم . وأصلُ المَصْعِ : الْحَرَكَةُ وَالضَرْبُ . والمَصَاعَةُ والمِصَاعُ : المُجَالِدَةُ والمُضَارَبَةُ .

(س) ومنه حديث ثَقِيف « تَرَكَوا المِصَاعَ » أى الجِلَادَ وَالضَّرَابَ .

(٥) وحديث مجاهد « الْبَرْقُ مَصْعٌ مَلَأَ بِسُوقِ السَّحَابِ » أى يَضْرِبُ السَّحَابَ ضَرْبَةً فَيَبْرِي الْبَرْقُ يَلْمَعُ .

(س [٥]) وحديث عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، فى الْمَوْقُودَةِ « إِذَا مَصَّعَتْ بِذَنْبِهَا » أى حَرَّكَتْهُ وَضَرَبَتْ بِهِ <sup>(١)</sup> .

\* ومنه حديثُ دَمِ الْحَيْضِ « فَمَصَّعَتْهُ بِظَفَرِهَا » أى حَرَّكَتْهُ وَفَرَّكَتْهُ .

(مصمص) (٥) فيه « الْقَتْلُ فى سَبِيلِ اللَّهِ مُمَصِّصَةٌ <sup>(٢)</sup> » أى مُطَهَّرَةٌ <sup>(٣)</sup> من دَنَسِ الْخَطَايَا .

يقال <sup>(٤)</sup> : مَصَّصَ إِنَاءَهُ ، إِذَا جَمَلَ فِيهِ الْمَاءُ ، وَحَرَّكَهُ لِيَتَنَظَّفَ .

إِنَّمَا أَتَتْهَا وَالْقَتْلُ مُذَكَّرٌ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى الشَّهَادَةِ ، أَوْ أَرَادَ خَصْلَةَ مُمَصِّصَةً ، فَأَقَامَ الصِّفَةَ مُقَامَ الْمَوْصُوفِ <sup>(٥)</sup> .

(١) زاد الهروى : « يريد إذا ذُبِحَتْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ جَازَ أَكْلُهَا » .

(٢) فى الهروى : « مَصَّصَةٌ » . (٣) فى الهروى : « مُطَهَّرَةٌ » .

(٤) القائل هو الأصمى ، كما ذكر الهروى . (٥) قال الهروى : « وأصله من المَوْصِ ، وهو الْغَسْلُ . وقد تكرر العرب الحرفَ . وأصله من معتل . من ذلك : خَضَخَضْتُ الدَّلْوَ فى الْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَوْضِ » .

\* ومنه حديث بعض الصحابة « كُنَّا نَقْوَضُ مَا غَيَّرَ النَّارُ ، وَنُصْمِصُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نُصْمِصُ مِنَ التَّمْرِ » .

(٥) وحديث أبي قلابة « أَمَرْنَا أَنْ نُصْمِصَ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نُصْمِصَ مِنَ التَّمْرِ » قيل<sup>(١)</sup> : الْمَصْمُصَةُ بِطَرَفِ اللِّسَانِ ، وَالْمُصْمِصَةُ بِالْفَمِ كُلِّهِ .

### ﴿ باب الميم مع الضاد ﴾

﴿ مضر ﴾ \* فيه « سَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي مِنْ وَلَدٍ ؟ قَالَ : مَا قَدَّمْتَ مِنْهُمْ ، قَالَ : فَمَنْ خَلَّفْتُ بَعْدِي ؟ قَالَ : لَكَ مِنْهُمْ مَا لِمُضَرٍّ مِنْ وَلَدِهِ » أَيْ إِنَّ مُضَرَ لَا أَجْرَ لَهُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ الْيَوْمَ ، وَإِنَّمَا أَجْرُهُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ .

(س [٥]) وفي حديث حذيفة ، وَذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ فَقَالَ : « تُقَاتِلُ مَعَهَا مُضَرٌّ ، مُضَرُّهَا اللَّهُ فِي النَّارِ » أَيْ جَعَلَهَا فِي النَّارِ ، فَاشْتَقَّ لِذَلِكَ لَفْظًا مِنْ اسْمِهَا . يُقَالُ : مُضَرُّنَا فَلَانًا فَتَمُضَرُّ : أَيْ صَبَرْنَا . كَذَلِكَ ، بَأَن نَسَبْنَاهُ إِلَيْهَا .

وَقَالَ الزُّخْرِيُّ : « مُضَرُّهَا : جَمْعُهَا ، كَمَا يُقَالُ : جَنْدَ الْجُنُودِ »<sup>(٢)</sup> .

وقيل : مُضَرُّهَا : أَهْلُهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ دُمُهُ خَضِرًا مُضِرًّا<sup>(٣)</sup> : أَيْ هَدَرًا .

﴿ مضض ﴾ (٥) فيه « وَلَمْ يَكُنْ يَتَمَضَّضُ عَرَايِبَ النَّاسِ » يُقَالُ : مَضِضْتُ أَمَضُّ ، مِثْلَ مَضِضْتُ أَمَضُّ .

(٥) ومنه حديث الحسن « خَبَاثٌ ، كُلُّ عَيْدَانِكَ قَدْ مَضِضْنَا ، فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مُرًّا » خَبَاثٌ ، بوزن قَطَامٍ : أَيْ يَاسِيَةٌ ، يُرِيدُ الدُّنْيَا . يَعْنِي جَرَبْنَاكَ وَاخْتَبَرْنَاكَ ، فَوَجَدْنَاكَ مُرَّةَ الْعَاقِبَةِ .

﴿ مضمض ﴾ (٥) في حديث علي « وَلَا تَذُوقُوا النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا وَمُضْمَضَةً » لَمَّا جَعَلَ

(١) القائل هو أبو عبيد ، كما ذكر المروزي . (٢) زاد في الفائق ٣/٣٢ : « وَكُتِبَ الْكُتَائِبُ » .

(٣) هكذا ضبط ، بفتح فكسر ، في الأصل ، و . وضبط في اللسان ، بكسر فسكون . قال في

القاموس ( خضر ) : « وَذَهَبَ دُمُهُ خَضِرًا مُضِرًّا ، بِكسرها ، وَكَكْتِفٍ ، هَدَرًا » .

للنوم دَوْقًا أَمَرَهُمْ أَلَّا يَتَالَوْا مِنْهُ إِلَّا بِالسِّنِّتِهِمْ وَلَا يُسِيفُوهُ ، فَشَبَّهَ بِالْمُضْمَضَةِ بِالماء ، وإلقائه من الغم من غير ابتلاع .

وقد تسكرر ذكر « مضمضة الوضوء » في الحديث ، وهي معروفة .

﴿ مضغ ﴾ ( هـ ) فيه « إن في ابن آدم مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ » يعنى القلب ، لأنه قِطْعَةٌ لَحْمٍ مِنَ الْجَسَدِ . وَالْمُضْغَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، قَدَرًا مَا يُمَضَّغُ ، وَجَمْعُهَا : مُضْغٌ .  
( هـ ) ومنه حديث عمر « إِنَّا لَا نَتَعَاقَلُ الْمَضْغَ بَيْنَنَا » أراد بِالْمَضْغِ مَا لَيْسَ فِيهِ أَرُشٌ مَعْلُومٌ مَقْدَرٌ ، مِنَ الْجِرَاحِ وَالشَّجَاجِ ، شَبَّهَهَا <sup>(١)</sup> بِالْمُضْغَةِ مِنَ اللَّحْمِ ؛ لِقَلَّتِهَا فِي جَنْبِ مَا عَظُمَ مِنَ الْجِنَايَاتِ . وقد تقدّم مشروحاً في حرف العين .

\* وفي حديث أبي هريرة « أَكَلَ حَشَقَةً مِنْ تَمَرَاتٍ وَقَالَ : فَكَانَتْ أُعْجَبُهُنَّ إِلَى ، لَأَنَّهُا شَدَّتْ فِي مَضَاغِي » الْمَضَاغُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّعَامُ يُمَضَّغُ . وَقِيلَ : هُوَ الْمَضْغُ نَفْسُهُ . يُقَالُ : لُقْمَةٌ لَيْمَةٌ الْمَضَاغِ ، وَشَدِيدَةُ الْمَضَاغِ . أَرَادَ أَنَّهَا كَانَ فِيهَا قُوَّةٌ عِنْدَ مَضْغِهَا .  
﴿ مضأ ﴾ \* فيه « لَيْسَ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ » أَيْ أَنْقَذْتَ فِيهِ عَطَاءَكَ ، وَلَمْ تَتَوَقَّفْ فِيهِ .

### ﴿ باب الميم مع الطاء ﴾

﴿ مطر ﴾ ( هـ ) فيه « خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْعَطِرَةُ الْمَطْرَةُ » هِيَ الَّتِي تَدْنِظُفُ بِالماء . أَخَذَ مِنْ لَفْظِ الْمَطَرِ ، كَأَنَّهَا مُطِرَتْ فَهِيَ مَطْرَةٌ : أَيْ صَارَتْ مَمْطُورَةً مَمْسُولَةً .  
وقيل : هِيَ الَّتِي تَلَازِمُ السَّوَاكَ .

( س ) وفي شعر حسان :

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ يَلْطَمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ

( ١ ) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : « شُبَّهَتْ بِمُضْغَةِ الْخَلْقِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ ، وَبِالْمُضْغَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّحْمِ » .

يقال : تَمَطَّرَ به فَرَسُهُ ، إِذَا جَرَى وَأَسْرَعَ . وجاءت الخيلُ مُتَمَطَّرَةً : أى يَسِيْقُ بعضها بعضاً .

(مطط) \* فى حديث عمر ، وَذِكْرُ الطَّلَاءِ « فَأَدْخَلَ فِيهِ أَصْبَعَهُ ثُمَّ رَفَعَهَا ، فَتَبِعَهَا يَتَمَطَّطُ » أى يَتَمَدَّدُ . أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ مُخَيِّفًا .

(هـ) ومنه حديث سعد « وَلَا تَمَطُّوا بِأَمِينٍ » أى لَا تَتَمَدَّدُوا .

(هـ) وفى حديث أبى ذَرٍّ « إِنَّا نَأْكُلُ الْخَطَائِطَ ، وَنَرِدُّ الْمَطَائِطَ » هِىَ الْمَاءُ الْخَثِيطُ بِالطَّيْنِ ، وَاحِدَتُهَا : مَطِيطَةٌ .

وقيل : هِىَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ الْكَدِيرِ ، تَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْخَوْضِ .

(مطأ) (هـ) فِيهِ « إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمَطِيطَاءُ » هِىَ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ : (١) مَشِيَّةٌ فِيهَا تَبَحْثُ وَمُدُّ الْبَيْدِينَ (٢) . يُقَالُ : مَطَوْتُ وَمَطَطْتُ ، بِمَعْنَى مَدَدْتُ ، وَهِيَ مِنَ الْمُصَفَّرَاتِ الَّتِي لَمْ يُسْتَعْمَلْ لَهَا مُكَبَّرٌ . (هـ) وفى حديث أبى بكر « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلَالٍ وَقَدْ مُطِيَ فِي الشَّمْسِ مُدَبُّ » أى مُدَّ وَبُطِحَ فِي الشَّمْسِ .

(هـ) وفى حديث خُزَيْمَةَ (٣) « وَتَرَكْتُ الْمَطِيَّ هَارًا » الْمَطِيُّ : جَمْعُ مَطِيطَةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُرَكَّبُ مَطَاهَا : أى ظَهْرُهَا . وَيُقَالُ : يَمَطِي (٤) بِهَا فِي السَّيْرِ : أى يَمُدُّ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب الميم مع الظاء ﴾

(مظظ) (هـ) فى حديث أبى بكر « مَرَّ بِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ يُمَاطُ جَارًا لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : لَا تُمَاطُ جَارَكَ » أى لَا تُنَازِعْهُ . وَالْمُامَاةُ : شِدَّةُ الْمُنَازَعَةِ وَالْمُخَاصَمَةِ ، مَعَ طَوْلِ اللَّزُومِ . (هـ) وفى حديث الزُّهْرَى وَبْنِ إِسْرَائِيلَ « وَجَعَلَ رُءُسَهُمُ الْمَظَّ » هُوَ الرُّثْمَانُ الْبَرِّيُّ لَا يَنْتَفِعُ بِحِمْلِهِ .

(مظن) (س) فِيهِ « خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمَوْتَ مَظَانَّهُ » أى مَمَدِنَهُ وَمَكَانَهُ

(١) هَذَا شَرَحَ أَبُو عُبَيْدٍ ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ . (٢) فِي الْهَرَوِيِّ : « يَذْنُ » .

(٣) زَادَ الْهَرَوِيُّ : « وَذَكَرَ السَّنَةَ » : (٤) فِي الْهَرَوِيِّ : « يُمَطِي » .

المعروف به الذى إذا طُلِبَ وُجِدَ فيه ، واحِدَتُها : مَظَنَّةٌ ، بالكسر ، وهى مَفْعِلَةٌ مِنَ الظَّنِّ : أى الموضع الذى يُظَنُّ به الشئ .

ويجوز أن يكون من الظنِّ بمعنى العلم ، والميمُ زائدةٌ .

\* ومنه الحديث « طلبتُ الدنيا مَظَانَّ حَلالِها » أى المواضع التى أعلمُ فيها الحلال . وقد تكررت فى الحديث .

### ﴿ باب الميم مع العين ﴾

﴿ مُعْتَاطٌ ﴾ \* فى حديث الزكاة « فَأَعِدْ إِلَى عَنَاقٍ مُعْتَاطٍ » الْمُعْتَاطُ مِنَ الْبَعْمِ : التى امْتَنَعَتْ عن الحَمْلِ ؛ لِسِمِّيَّهَا وَكَثْرَةِ شَحْمِهَا .

وهى فى الإبل : التى لا تَحْمِلُ سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُمُرٍ . وَأَصْلُهَا مِنَ الْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ .  
يَقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا طَرَقَهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ : هى عَائِطٌ ، إِذَا لَمْ تَحْمِلِ السَّنَةَ الْمُقْبِلَةَ أَيْضًا فَهِيَ عَائِطٌ عَيْطٌ وَعُوطٍ . وَتَمَوَّطَتْ ، إِذَا رَكِبَهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ . وَقَدْ اعْتَاطَتْ اعْتِطَاطًا فَهِيَ مُعْتَاطٌ .  
والذى جاء فى سياق الحديث : أَنَّ الْمُعْتَاطَ الَّتِي لَمْ تَلِدْ وَقَدْ حَانَ وَلَادُهَا . وَهَذَا بِخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ ، إِلَّا أَنَّ يَرِيدُ بِالْوِلَادِ الْحَمْلَ : أَيْ أَنَّهَا لَمْ تَحْمِلْ وَقَدْ حَانَ أَنْ تَحْمِلَ ، وَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ مَعْرِفَةُ سِنِّهَا ، وَأَنَّهَا قَدْ قَارَبَتْ السَّنَةَ الَّتِي يَحْمِلُ مِثْلُهَا فِيهَا ، فَسَمِيَ الْحَمْلُ بِالْوِلَادَةِ . وَالْمِيمُ وَالتاءُ زَائِدَتَانِ .

﴿ مَمِجٌ ﴾ ( هـ ) فى حديث معاوية « فَمَمِجَ الْبَحْرُ مَمِجَةً تَفَرَّقَ <sup>(١)</sup> لَهَا السُّمُنُ » أَيْ مَاجٍ وَاضْطَرَبَ .

﴿ مَمَدٌ ﴾ ( هـ ) فى حديث عمر « تَمَمَدُوا وَاخْشَوْشُوا » هَكَذَا يُرْوَى مِنْ كَلَامِ عُمَرَ ، وَقَدْ رَفَعَهُ الطَّبْرَانِيُّ فى « الْمُعْجَم » عَنْ أَبِي حَذْرَدٍ الْأَسْمَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
يَقَالُ : تَمَمَدَ الْغَلَامُ ، إِذَا شَبَّ وَغُلِظَ .

(١) فى ١ : « فَفَرَّقَ » .

وقيل : أراد تشبّهوا بعمّيش معدّ بن عدنان . وكانوا أهل غِلَظٍ وقَشَفٍ : أى كونوا مثلهم ودَعَوْا التَّنَمُّمَ وزَيَّ المعْجَم .

\* ومنه حديثه الآخر « عليكم باللَّبْسَةِ المَعْدِيَّةِ » أى خُشُونَةِ اللِّبَاسِ .

﴿ معر ﴾ (س) فيه « فتمعر وجهه » أى تَغَيَّرَ . وأصله قَلَّةُ النَّضَارَةِ وعدمُ إِشْرَاقِ اللَّوْنِ ، من قولهم : مكانُ أَمْعَرٍ ، وهو الجَدْبُ الذى لا خِضْبَ فيه .

(هـ) وفيه « ما أَمْعَرَ حاجُّ قَطُّ » أى ما افْتَقَرَ . وأصله من مَعَرَ الرأسِ ، وهو قَلَّةُ شَعْرِهِ . وقد مَعَرَ الرجلُ بالكسر ، فهو مَعِرٌ . والأَمْعَرُ : القليلُ الشَّعْرِ . والمعنى : ما افْتَقَرَ مَنْ يَحُجُّ .

(هـ) وفى حديث عمر « اللهم إني أبرأ إليك من مَعَرَةِ الجيشِ » المَعَرَةُ : الأذى . والميم زائدة . وقد تقدّمتُ في العين .

﴿ معز ﴾ (هـ) فى حديث عمر « تَمْعَزُوا وَاخْشَوْشُوا » هكذا جاء فى رواية <sup>(١)</sup> . أى كونوا أشدّاء صُبراً ، من المَعَزِ ، وهو الشِّدَّةُ . وإن جُعِلَ من العِزِّ كانت الميم زائدة ، مثلها فى تَمْدَرَعَ وتَمَسَّكَنَّ .

﴿ معس ﴾ (هـ) فيه « أنه مرّ على أسماء وهى تَمَسُّ إهاباً لها » .

وفى رواية « مَنِئْئَةً لها » أى تَذْبُعُ . وأصلُ المَعَسِ : المَعَكُ والدَّلْكُ .

﴿ معص ﴾ \* فيه « أن عمرو بن معدٍ يكرب شكاً إلى عُمرَ المَعَصِ » هو بالتحريك : التَّوَالَا فى عَصَبِ الرَّجُلِ .

﴿ معض ﴾ (س) فى حديث سعد « لَمَّا قُتِلَ رُسْتَمُ بالقَادِسيَّةِ بَعَثَ إلى النَّاسِ خَالِدَ بنَ عُرْفُطَةَ وهو ابنُ أُخْتِهِ ، فامْتَعَضَ النَّاسُ امْتِعَاضاً شَدِيداً » أى شَقَّ عليهم وعَظُمَ . يقال : مَعِضَ من شَيْءٍ سَمِعَهُ ، وامْتَعَضَ ، إِذَا غَضِبَ وشَقَّ عليه .

\* وفى حديث ابن سيرين « تُسْتَأْمَرُ اليَقِيمَةُ ، فَإِنْ مَعِضَتْ لم تُنْكَح » أى شَقَّ عليها .

\* وفى حديث سُراقَةَ « تَمَعَضَتِ الفَرَسُ » قال أبو موسى : هكذا روى فى « المعجم »

ولعله من هذا .

(١) الرواية الأخرى : « تَمَعَّدُوا » وسبقتُ فى (معد) .

قال : وفي نسخة « فَمَهَضَتْ » .

قلتُ : لو كان بالصاد المهملة من المعص ، وهو التواء الرجل لسان وجها .

﴿ معط ﴾ ( هـ ) فيه « قالت له عائشة : لو أخذت ذات الذنب منا بذنبيها ، قال : إذا أدعها كأنها شاة معطاء » هي التي سقط صوفها . يقال : أمعط شعره وتمعط ، إذا تناثر . وقد تكرر في الحديث .

\* وفي حديث حكيم بن معاوية « فأعرض عنه فقام متمعطا » أى متسخطا متمعضا . يجوز أن يكون بالعين والفاء .

( س ) وفي حديث ابن إسحاق « إن فلانا وتر قوسه ثم معط فيها » أى مد يديه بها . والمعط بالعين والفاء : المد .

﴿ معك ﴾ ( س ) فيه « فتممك فيه » أى تمرغ في تزايه . والمعك : الدلك . والمعك أيضا : المثل . يقال : معك بدينه وماعكه .

( هـ ) ومنه حديث ابن مسعود « لو كان المعك رجلا كان رجل سوء » .

( هـ ) وحديث شريح « المعك طرف من الظلم » .

﴿ معمع ﴾ ( هـ ) فيه « لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز والمعامع » هي شدة الحرب والجدة في القتال .

والمعمعة في الأصل : صوت الحريق . والمعمان : شدة الحر .

( هـ ) ومنه حديث ابن عمر « كان يتتبع اليوم المعمان فيضومه » أى الشديد الحر .

\* وفي حديث ثابت « قال بكر بن عبد الله : إنه ليظل في اليوم المعمان البعيد ما بين الطرفين يراوح ما بين جهته وقدميه » .

\* وفي حديث أوفى بن دهم « النساء أربع ، فمنهن معمع ، لما شيوها أجمع » هي المستبدة بما لها عن زوجها لا تواسيه منه ، كذا فسر .

﴿ معن ﴾ ( هـ ) فيه « قال أنس المصعب بن الزبير : أنشدك الله في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعن عليه » ، وقال : أمر

رسول الله على الرأس والعين « تَمَعَنَّ : أى تصاغَرَ وتَذَلَّلَ انقياداً ، من قولهم : أَمَعَنَّ يَحْتَقِ ، إذا أَمَعَنَّ واعتَرَفَ .

وقال الزغشري : « هو من المَعَان : المسكان . يقال : موضع كذا مَعَانٌ من فلان : أى نَزَلَ عن دَسْتِهِ ، وتمَكَّن على بساطه تواضعاً » .

ويروى « تَمَعَكَ عليه » أى تَقَلَّبَ وتمَرَّغ<sup>(١)</sup> .

(س) ومنه الحديث « أَمَعْتُمْ فى كذا » أى بالْقَتْمِ . وَأَمَعُوا فى بَلَدٍ المَدُّ وَفى الطَّلَبِ : أى جَدُّوا وأَبَدُّوا .

\* وفيه « وَحُسْنُ مُوَاسَاتِهِم بِالْمَاعُونِ » هو اسم جامعٌ لمنافع البيت ، كالقِدْرِ والفَاسِ وغيرهما ، مما جرت العادةُ بِمَارِيَّتِهِ .

\* وفيه ذِكْرُ « بَثْرَةِ مُوَنَةٍ » بفتح الميم وضم العين فى أرض بنى سُلَيْمٍ ، فيما بين مكة والمدينة . فأما بالغين المعجمة فموضعٌ قريبٌ من المدينة .

﴿ معمول ﴾ \* فى حديث حَفَرِ الخندق « فَأَخَذَ الْمُؤْمَلُ فَضْرَبَ به الصَّخْرَةَ » الْمُؤْمَلُ بالكسر : الفَاسُ . والميم زائدةٌ ، وهى ميمُ الآلة .

﴿ مما ﴾ (هـ) فيه « الْمُؤْمَنُ بِأَكْلِ فى مَعَى واحدٍ ، والكافرُ بِأَكْلِ فى سبعةِ أَمْعَاءَ » هذا مثلٌ ضربه للمؤمنِ وزُهِدِهِ فى الدنيا ، والكافرِ وَحِرْصِهِ عليها . وليس معناه كثرةُ الأَكْلِ دون

الانْسَاعِ فى الدنيا . ولهذا قيل : الرُّغْبُ شَوْمٌ ؛ لأنه يَحْمَلُ صاحِبَهُ على اقْتِحَامِ النارِ .

وقيل : هو تخصيصُ المؤمنِ وتَحَامِي ما يَجُرُّهُ الشَّبَعُ مِنَ الْقِسْوَةِ وطاعةِ الشَّهْوَةِ .

ووصفُ الكافرِ بِكثرةِ الأَكْلِ إغلاظٌ على المؤمنِ ، وتأكيدٌ لما رُسِمَ له .

وقيل : هو خاصٌ فى رَجُلٍ بهمينه كان يأكل كثيراً فأشْلَمَ فَقَلَّ أَكْلُهُ .

والمعنى : واحدُ الأَمْعَاءِ ، وهى المَصَارِينُ .

(هـ) وفيه « رأى عثمانُ رجلاً يَقَطَعُ سَمَرَةً فقال : أَلَسْتَ تَرَعَى مَمَوَّتَهَا ؟ » أى نَمَرَتْهَا إذا

أدرَكت . شَبَّهَهَا بِالْمَمَوِّ ، وهو البُسر إذا أُرْطَبَ .

(١) انظر الفائق ٣/٣٦ ، ففيه زيادة شرح .



### ﴿ باب الميم مع الغين ﴾

﴿ مَفْتُ ﴾ (س) في حديث خير « فَمَفَّتْهُمُ الْحَمَى » أى أصابتهم وأخذتهم . الْمَفْتُ : الضربُ ليس بالشديد . وأصلُ الْمَفْتُ : الْمَرْسُ والدَّلْكُ بالأصابع .

\* ومنه الحديث « أنه قال للعباس : اسْقُونَا - يعنى من سِقَايَتِهِ - فقال : إن هذا شرابٌ قد مُفِثَ ومُثِرَتْ » أى نالته الأيدي وخالطته .

(هـ) وحديث عثمان « أن أمَّ عِيَّاش قالت : كنتُ أَمَفْتُ له الزَّيْبَ غُدُوَّةً فيَشْرَبُهُ عَشِيَّةً ، وَأَمَفْتُهُ عَشِيَّةً فيَشْرَبُهُ غُدُوَّةً » .

﴿ مَفَرٌ ﴾ (هـ) فيه « أَيُّكُمْ ابنُ عبدِ المَطَّابِ ؟ قالوا : هو الأَمْفَرُ الْمُرْتَفِقُ » أى هو الأحرُ المتَّسِكِي على مِرْقَةٍ ، مأخوذٌ مِنَ الْمَفَرَةِ ، وهو هذا المَدْرُ الأحمر الذى تُصْبَغُ به الثياب . وقد تكرَّر ذكرها في الحديث .

وقيل <sup>(١)</sup> : أراد بالأَمْفَرِ الأبيضَ ، لأنهم يُسَمُّونَ الأبيضَ أَحْمَرَ .

\* ومنه حديث الملاعنة « إن جاءت به أُمَيْيغِرَ سَبْطًا فهو لزوجها » هو تصغير الأَمْفَرِ .

\* وحديث يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ « فَرَمَوْا بِذِبَالِهِمْ نَحْرَتَ عَلَيْهِم مُّقْمَرَةً دَمًا » أى مَحْمَرَةً بِالدَّمِ .

(هـ) وفي حديث عبد الملك « أنه قال لجَرِيرٍ : مَفَرٌ يَاجَرِيرُ » أى أَنشِدْ كَلِمَةَ ابنِ مَفْرَاءٍ واسمه أَوْسُ بنِ مَفْرَاءٍ ، وكان من شعراء مُضَرَ . وَالْمَفْرَاءُ : تَأْنِيثُ الأَمْفَرِ .

﴿ مَفَصٌ ﴾ (س) فيه « إن فلانا وَجَدَ مَفَصًّا » هو بالتسكين : وَجَعَ في المَعَى ، والعَامَّةُ تُحَرِّكُهَا . وقد مُفِصَّ فهو مَمْفُوصٌ .

﴿ مَفِطٌ ﴾ (هـ) في صفته عليه السلام « لم يكن بالطويل المَمْفِطِ <sup>(٢)</sup> » هو بتشديد الميم الثانية : المَتْنَاهِي الطُّولِ . وَأَمَفَطَ النهارَ ، إذا امْتَدَّ . وَمَفَطَتِ الحبلَ وغيره ، إذا مَدَدَتْهُ . وَأَصْلُهُ مُنْمَفِطٌ . والنون للمُطَاوَعَةِ ، فَقُلِبَتْ مِيمًا وأدْغِمَتْ في الميم .

(١) القائل هو الأزهرى ، كما في المروى .

(٢) ضبط في المروى واللسان بكسر الغين ، وهو في الكسر والفتح .

ويقال بالعين المهملة بمعناه .

﴿ مغل ﴾ ( ٥ ) فيه « صوم شهر الصَّبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر ، ويذهب بمغلة الصدر » أى بفعله وفساده ، من المَغْل (١) وهو دالا يأخذ الغنم في بطونها . وقد مغل فلان بفلان ، وأمغل به عند السلطان ، إذا وشى به ، ومغلت عينه ، إذا فسدت . ويروى « يذهب بمغلة الصدر » بالتشديد ، من الغل : الحقد .

### ﴿ باب الميم مع الفاء ﴾

﴿ منج ﴾ ( ٥ ) في حديث بعضهم « أخذنى الشَّراءُ فرأيتُ مُساوراً قد أرْبَدَّ وجهه ، ثم أومأ بالقضيب إلى دجاجة كانت تُبَخَّر (٢) بين يديه وقال : (٣) تسمي يادجاجة ، تعجبي يادجاجة ، ضلَّ علىُّ واهتدى مفاجأة » يقال : رجلٌ مفاجئ ، إذا كان أحمق . ومنج ، إذا أحمق .

### ﴿ باب الميم مع القاف ﴾

﴿ مقت ﴾ ( ٥ ) فيه « لم يُصِبْنَا عيبٌ من عيوب الجاهلية في نكاحها ومقتها » المقت في الأصل : أشدُّ البُغْضِ . ونكاحُ المقت (٤) : أن يَتَزَوَّجَ الرجلُ امرأةً أبيه ، إذا طلقها أو مات عنها (٥) ، وكان يُفَعَّلُ في الجاهلية . وحرَّمه الإسلامُ .

(١) ضبط في الأصل بسكون الفين . وفي الهروى ، واللسان بالفتح . وقى بالفتح والسكون ، وفوقها كلمة « معاً » .

(٢) في اللسان : « تبختر » وبختر الشيء : بَحَثَهُ وَبَدَّدَهُ ، كبهثره . اللسان ( بختر ) .

(٣) الذى في الهروى :

تسمي تعجبي دجاجة صلي على واهتدى مفاجئة

(٤) هذا شرح ابن الأعرابي ، كما ذكر الهروى .

(٥) زاد الهروى : « ويقال لهذا الرجل : « الضَّيْرَن » . وانظر حواشى ص ٨٧ من الجزء الثالث .

وقد تكرر ذكر « المَقَرِّ » في الحديث .

﴿ مقر ﴾ \* في حديث لقمان « أَكَلْتُ الْمَقَرَّ وَأَطَلْتُ عَلَى ذَلِكَ الصَّبْرِ » الْمَقَرُّ : الصَّبْرُ ، وهو هذا الدَّواءُ المرُّ المعروف . وَأَمَقَرَّ الشَّيْءُ ، إذا أَمَرَ . يريد أنه أَكَلَ الصَّبْرَ ، وصَبَرَ عَلَى أَكْلِهِ .

وقيل : الْمَقَرُّ : شَيْءٌ يُشْبِهُ الصَّبْرَ ، وليس به .

\* ومنه حديث عليّ « أَمَرٌ مِنَ الصَّبْرِ وَالْمَقَرِّ » .

﴿ مقس ﴾ ( س ) فيه « خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عُمرَ يَتَمَاقِسانِ فِي الْبَحْرِ » أَيْ يَتَقَاوِسانِ . يقال : مَقَسْتُهُ وَمَقَسْتُهُ ، عَلَى الْقَلْبِ ، إِذَا غَطَّطْتَهُ فِي الْمَاءِ .

﴿ مقط ﴾ ( هـ ) في حديث عمر « قَدِمَ مَكَّةَ فَقَالَ : مَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ الْمَقَامِ ؟ وَكَانَ السَّيْلُ احْتِمَلَهُ مِنْ مَكَانِهِ ، فَقَالَ الْمَطْلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ : قَدْ كُنْتُ قَدَّرْتُهُ وَذَرَعْتُهُ بِمِقَاطٍ عِنْدِي » الْمِقَاطُ بِالْكَسْرِ : الْحَبْلُ الصَّغِيرُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ ، يَكَادُ يَقُومُ مِنْ شِدَّةِ قَتْلِهِ ، وَجَمْعُهُ : مَقَطٌ ، كَسِكِّتَابٍ وَكُتُبٍ .

( س ) وفي حديث حكيم بن حزام « فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقَامَ مُتَمَقِّطًا » أَيْ مُتَمَقِّطًا . يقال : مَقَطْتُ صَاحِبِي مَقَطًا ، وَهُوَ أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ فِي الْغَيْظِ .  
ويروى بالعين ، وقد تقدّم .

﴿ مقق ﴾ \* في حديث عليّ « مَنْ أَرَادَ الْمُنَافَخَةَ بِالْأَوْلَادِ فَعَلِيهِ بِالْمُقِّ مِنَ النِّسَاءِ » أَيْ الطِّوَالِ .  
يقال : رَجُلٌ أَمَقٌّ ، وَامْرَأَةٌ مَقَاءٌ .

﴿ مقل ﴾ ( هـ ) فيه « إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الدُّعَامِ فَمَقْلُوهُ » وَرُوي « فِي الشَّرَابِ » : أَيْ اغْمَسُوهُ فِيهِ . يقال : مَقَلْتُ الشَّيْءَ ، أَمَقَلُّهُ مَقْلًا ، إِذَا غَمَسْتَهُ فِي الْمَاءِ وَنَحْوِهِ .

\* ومنه حديث عبد الرحمن وعاصم « يَتَمَاقِلَانِ فِي الْبَحْرِ » وَيُروى « يَتَمَاقِسانِ » .

( هـ ) وفي حديث ابن<sup>(١)</sup> لقمان « قَالَ لِأَبِيهِ : أَرَأَيْتَ الْحَبَّةَ تَسْكُونُ فِي مَقَلِّ الْبَحْرِ ؟ » .  
أَيْ فِي مَقَارِصِ الْبَحْرِ .

(١) الذي في الهروي : « وفي الحديث أن لقمان الحكيم قال لابنه : إذا رأيت الحبيّة التي تكون في مقل البحر . . . »

\* وفي حديث علي « لم يَبْقَ منها إلا جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْمَقْلَةِ » هي بالفتح : حَصَاةٌ يُقْدَسَمُ بها الماء القليل في السفر ، لِيُعْرَفَ قَدْرُ مَا يُسْقَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ . وهي بالضم : واحدةُ الْمُقْلِ ، الثَّمَرِ المعروف . وهي لصِغَرِها لا تَسْمَعُ إلا الشَّيْءَ اليَسِيرَ من الماء .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود ، وسئل عن مَسِّ الْحَصَى في الصلاة فقال : « مرَّةً وَتَرَكُهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ لِمُقْلَةٍ » <sup>(١)</sup> الْمُقْلَةُ : العَيْنُ . يقولُ : تَرَكُهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ ، يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ عَلَى عَيْنِهِ وَنَظَرِهِ كَمَا يَرِيدُ <sup>(٢)</sup> .

\* ومنه حديث ابن عمر « خير من مائة ناقةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ الْمُقْلَةِ » أي كل واحدٍ منها أَسْوَدُ العَيْنِ .

﴿ مقه ﴾ (س) فيه « الْمَقَّةُ مِنْ اللَّهِ ، وَالصَّيْتُ مِنَ السَّمَاءِ » الْمَقَّةُ : الْمَحَبَّةُ . وَقَدْ وَفَّقَ يَمِيقُ مِقَّةً . وَالْمَاهُ فِيهِ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ ، وَبَابُهُ الْوَاوُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مقأ ﴾ (هـ) في حديث عائشة ، وَذَكَرَتْ عُمَانَ فَقَالَتْ : « مَقَوْتُمُوهُ مَقَوُ الطَّسْتِ ، ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ » يقال : مَقَى الطَّسْتُ يَمَقُّوهُ وَيَمْقِيهِ ، إِذَا جَلَاهُ . أَرَادَتْ أَنَّهُمْ عَتَبُوهُ عَلَى أَشْيَاءَ ، فَأَعْتَبَتْهُمْ ، وَأَزَالَ شَكْوَاهُمْ . وَخَرَجَ نَقِيًّا مِنَ الْعَيْبِ . ثُمَّ قَتَلُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ .

### ﴿ باب الميم مع الكاف ﴾

﴿ مكث ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَضُوءًا مَسْكِيًّا » أَي بَطِينًا مُتَّانِيًا غَيْرَ مُسْتَعْجِلٍ . وَالْمَسْكُ وَالْمَسْكُ : الْإِقَامَةُ مَعَ الْإِنْتِظَارِ ، وَالتَّكَلُّبُ فِي الْمَسْكَنِ .

﴿ مكد ﴾ (هـ) في حديث سَبِي هَوَازِنَ « أَخَذَ عَيْنِيَّةُ بْنُ حِصْنٍ مِنْهُمْ مَجْزُورًا ، فَلَمَّا رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّبَايَا إِلَى عَيْنِيَّةَ أَنْ يَرُدَّهَا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو صُرَدَ : خُذْهَا إِلَيْكَ ،

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي

(٢) زاد الهروي : « وقال الأوزاعي : معناه أنه ينفقها في سبيل الله تعالى . قال أبو عبيد :

هو كما قال ، ولم يُرَدَّ أَنَّهُ يَقْتَنِيهَا »

فوالله ما فورها يبارِد ، ولا تَذِيها بِنَاهِد ، ولا بَطْنها بوالِد ، ولا دَرَّها بما كِدِر « أى دَام . وَالْمَكُودُ :  
التي يَدُومُ لَبْنُها ولا يَنْقَطِعُ .

﴿ مكر ﴾ \* فى حديث الدعاء « اللهم امْكُرْ لى ولا تَمْكُرْ بى » مَكْرُ الله : إيقاعُ بَلَاءه  
بأعدائه دون أوليائه .

وقيل : هو اسْتِدْرَاجُ العبد بالطاعات ، فَيَتَوَقَّعُ أنها مقبولة وهى مردودة .

المعنى : ألْحَقْ مَكْرَكَ بأعدائى لا بى . وأصلُ الْمَكْرِ : الخِدَاعُ . يقال : مَكَّرَ  
يَمْكُرُ مَكْرًا .

\* ومنه حديث على فى مسجد الكوفة « جانبه الأيسر مَكْرٌ » قيل : كانت السوقُ إلى  
جانبه الأيسر ، وفيها يقع المَكْرُ والخِدَاعُ .

﴿ مكس ﴾ ( هـ ) فيه « لا يدخلُ الجنةَ صاحبُ مَكْسٍ » المكْسُ : الضَّرِيَّةُ التي  
يَأْخُذُها المالكُ ، وهو العَشَارُ .

( س ) ومنه حديث أنس وابن سِيرِينَ <sup>(١)</sup> « قال لأنس : تَسْتَعْمِلُنِي عَلَى الْمَكْسِ - أى على  
عُشُورِ النَّاسِ - فَأَمَّا كَيْسُهُمْ وَيَمَّا كَيْسُونَنِي » .

وقيل : معناه تَسْتَعْمِلُنِي عَلَى مَا يَنْقُصُ دِينِي ، لِمَا يَخَافُ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ ، فِي الْأَخْذِ وَالتَّرْكِ .

\* وفى حديث جابر « قال له : أَتُرَى إِنَّمَا مَا كَسْتُكَ <sup>(٢)</sup> لِأَخْذِ جَلَّكَ » الْمَا كَسَةُ فِي الْبَيْعِ :  
انْتِقَاصُ الثَّمَنِ وَاسْتِحْطَاطُهُ ، وَالْمُنَابَذَةُ بَيْنَ الْمُتَبَايِعِينَ . وَقَدْ مَا كَسَهُ يُمَّا كَسَهُ مِكَاسًا وَمَمَا كَسَهُ .

( س ) ومنه حديث ابن عمر « لا بَأْسَ بِالْمَا كَسَةِ فِي الْبَيْعِ » .

﴿ مكك ﴾ ( هـ ) فيه « لا تَتَمَكَّكُوا عَلَى غُرْمَانِكُمْ » وفى رواية « لا تَمَكَّكُوا

غُرْمَاءَكُمْ » أى لا تُلِحُّوا عَلَيْهِمْ ، وَلَا تَأْخُذُوهُمْ عَلَى عُسْرَةٍ ، وَارْفُقُوا بِهِمْ فِي الْاِقْتِضَاءِ وَالْأَخْذِ . وَهُوَ  
مِنْ مَكَّ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ ، وَامْتَسَكَّهُ ، إِذَا لَمْ يُبْقِ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ شَيْئًا إِلَّا مَصَّهُ .

(١) وفى الأصل ، و١ : « أنس بن سيرين » وهو خطأ . وعبارة اللسان : « وفى حديث ابن

سيرين قال لأنس ... » وأنس هذا هو أنس ابن مالك ، فقد كان ابن سيرين مولى له ، وروى عنه ،

وكان كاتبه بفارس . انظر حلية الأولياء ٢/٢٦٧ ، تهذيب التهذيب ٩/٢١٤ ، تاريخ بغداد ٥/٣٣١ .

(٢) سبقت فى ( كيس ) رواية أخرى ، فانظرها .

(س) وفي حديث أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بمسكوك، ويغتسل بخمسة مسكاكيك » وفي رواية « بخمسة مسكاكي » أراد بالمسكوك المد.

وقيل : الصاع . والأول أشبه ، لأنه جاء في حديث آخر مفسراً بالمد .

والمسكاكي : جمع مسكوك ، على إبدال الياء من الكاف الأخيرة .

والمسكوك : اسم المسكيات ، ويختلف مقدارُه باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد .

(س) ومنه حديث ابن عباس « في تفسير قوله تعالى : « صَوَاعَ الْمَلِكِ » قال : كهينة المسكوك » وكان للعباس مثله في الجاهلية ، يشرب به .

﴿مكن﴾ (هـ) فيه « أقرّوا الطير على مكناها » المسكنات<sup>(١)</sup> في الأصل : يبيض الضباب ، وحدثها : مكنة ، بكسر الكاف ، وقد تفتح . يقال : مكنت الضبة ، وأمكنت . قال أبو عبيد : جائز في الكلام أن يستعار مكن الضباب فيجعل للطير ، كما قيل : مشافر الحبش ، وإنما المشافر للإبل .

وقيل : المسكنات : بمعنى الأمكنة . يقال : الناس على مكناهم وسكناتهم : أي على أمكنتهم ومساكنهم .

ومعناه أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد حاجة أتى طيراً ساقطاً ، أو في وكره فنفره ، فإن طار ذات اليمين مضى لحاجته . وإن طار ذات الشمال رجع ، فنهوا عن ذلك . أي لا تزجروها ، وأقرّوها على مواضعها التي جعلها الله لها ، فإنها لا تضر ولا تنفع .

وقيل<sup>(٢)</sup> : المكنة : من التمكن ، كالطلبة والتبعة ، من التطلب والتتبع . يقال : إن فلاناً لذو مكنة من السلطان : أي ذو تمكن . يعني أقرّوها على كل مكنة ترونها عليها ، ودعوا التطير بها .

وقال الزمخشري : يروى<sup>(٣)</sup> « مكناها » ، جمع مكن ، ومكن : جمع مكان ، كصعدات في صعد ، وحمرات ، في حمير .

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر المروى .

(٢) القائل هو شير ، كما في المروى . (٣) انظر الفائق ٤٢/٣

\* وفي حديث أبي سعيد « لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهْدَى لِأَحَدِنَا الضَّبَّةُ الْمَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ تُهْدَى إِلَيْهِ دَجَاجَةٌ سَمِينَةٌ » الْمَكُونُ : التي جَمَعَتِ الْمَكْنُ ، وهو بَيْضُهَا . يقال : ضَبَّةٌ مَكُونٌ ، وضَبٌّ مَكُونٌ .  
\* ومنه حديث أبي رَجَاء « أَيْمًا أَحَبُّ إِلَيْكَ ، ضَبٌّ مَكُونٌ ، أَوْ كَذَا وَكَذَا ؟ » .

### ﴿ باب الميم مع اللام ﴾

﴿ مَلَأَ ﴾ \* قد تكرر ذكر « الْمَلَأَ » في الحديث . وَالْمَلَأُ : أَشْرَافُ النَّاسِ وَرُؤَسَاؤُهُمْ ، وَمُقَدَّمُوهُمْ الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وَجَمْعُهُ : أَمْلَاءُ ،  
( هـ ) ومنه الحديث « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا ، مُنْصَرَفَهُمْ مِنْ غَزْوَةٍ بِذِرِّ ، يَقُولُ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ ضُلَمَاءَ ، فَقَالَ : أُولَئِكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ حَضَرَتْ فِعَالُهُمْ لَأَخْتَمَرْتَ فِعْلَكَ » أَيْ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ .  
\* ومنه الحديث « هَلْ تَذَرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ » يريد الملائكة المقرَّبين .  
( س ) وفي حديث عمر حين طُمِنَ « أَكُنْ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ ؟ » أَيْ تَشَاوِرٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ .  
( هـ ) وفي حديث أبي قتادة « لَمَّا أَرَادَ النَّاسُ عَلَى الْبَيْضَةِ أَنْ يَقُولُوا لِمَ رَسُلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ فَكُلُّكُمْ سَيَرَوِي » الْمَلَأُ ، بفتح الميم واللام والهمزة كالأَوَّلِ : الْخُلُقُ .  
\* ومنه قول الشاعر<sup>(١)</sup> :

تَنَادَوْا يَا لِبَيْهَتَةٍ إِذْ رَأَوْنَا فَقُلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنَا

وَأَكْثَرُ قُرَاءَةِ الْحَدِيثِ بِقَرَأُونَهَا « أَحْسِنُوا الْمَلَأَ » بِكسر الميم وسكون اللام ، مِنْ مِلءٍ الْإِنَاءِ . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

\* ومنه الحديث الآخر « أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ » أَيْ أَخْلَاقَكُمْ .  
\* وفي حديث الأعرابي الذي بال في السجد « فَصَاحَ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا مَلَأَ » أَيْ خُلُقًا .

(١) هو عبد الشارق بن عبد العزى الجهني . معجم مقاييس اللغة ٤٩٢/٦ .

وفي غريب أبي عبيدة « مَلَأَ : أَيْ غَلَبَ » .

\* ومنه حديث الحسن « أَنَّهُمْ أَزْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ : أَحَسَنُوا مَلَأَ كَمَا يَهِيَ الْمَرْوُونَ » .

(س) وفي دعاء الصلاة « لَكَ الْحَمْدُ مِثْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » هذا تمثيلٌ ، لأنَّ السَّكَّامَ لَا يَسَعُ إِلَّا مَا كُنَّ . والمراد به كثرة العدد .

يقول : لو قُدِّرَ أَنَّ تَكُونَ كَلِمَاتُ الْحَمْدِ أَجْسَامًا ، لَبَلَّغَتْ مِنْ كَثَرَتِهَا أَنْ تَمَلَأَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .

ويجوز أن يكون المراد به تفخيم شأن كلمة الحمد . ويجوز أن يريد به أجرها وثوابها .

\* ومنه حديث إسلام أبي ذرٍّ « قَالَ لَنَا كَلِمَةٌ تَمَلَأُ الْفَمَ » أَيْ أَنَّهَا عَظِيمَةٌ شَانِعَةٌ ، لَا يَجُوزُ أَنْ تُحْسَى وَتُقَالُ ، فَكَأَنَّ الْفَمَ مَلَأَ بِهَا ، لَا يَقْدِرُ عَلَى النُّطْقِ .  
\* ومنه الحديث « اْمَلُّوا أَفْوَاهَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ » .

(هـ) وفي حديث أم زرع « مِلْءُ كِسَائِهَا ، وَغِيْظُ جَارِيَتِهَا » أَرَادَتْ أَنَّهَا سَمِيْقَةٌ ، فَإِذَا نَفَطَتْ بِكِسَائِهَا مَلَأَتْهُ .

\* وفي حديث عمران ومزادة المساء « إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلْأَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَى فِيهَا » أَيْ أَشَدُّ امْتِلَاءً . يقال : مَلَأْتُ الْإِنَاءَ اْمَلُّوهُ مَلَأً . والمِلْءُ : الاسمُ . والمِلْأَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .  
\* وفي حديث الاستسقاء « فَرَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَمَرَّقُ كَأَنَّهُ الْمَلَأَةُ حِينَ تُطَوَّى » الْمَلَأَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : جَمْعُ مَلَاءَةٍ ، وَهِيَ الْإِزَارُ وَالرَّابِطَةُ .

وقال بعضهم : إِنَّ الْجَمْعَ مَلَأٌ ، بِغَيْرِ مَدٍّ . وَالوَاحِدُ مَمْدُودٌ . وَالْأَوَّلُ أَثْبَتُ .

شَبَّهَ تَفَرُّقَ الْغَيْمِ وَاجْتِمَاعَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ فِي أَطْرَافِ السَّمَاءِ بِالْإِزَارِ ، إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطُوِيَ .

\* ومنه حديث قَيْلَةَ « وَعَلَيْهِ أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ » هِيَ تَصْغِيرُ مَلَاءَةٍ ، مُشْتَبَهَةٌ مَخْفَفَةً الْهَمْزِ .

\* وفي حديث الدَّيْنِ « إِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ » (١) « الْمَلِيٌّ بِالْهَمْزِ : الْفَقْرُ الْغَنِيُّ .

وَقَدْ مَلَّوْا ، فَهُوَ مَلِيٌّ ، بَيْنَ الْمَلَاءِ وَالْمَلَاءَةِ بِالْمَدِّ . وَقَدْ أُولِيعَ النَّاسُ فِيهِ بِتَرْكِ الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ .

(١) ضَبُّ فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَاللَّسَانُ : « فَلْيَتَّبِعْ » وَضَبُّهُ بِالْتَّخْفِيفِ مِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (تَبِعَ)

وَمِنْ صَحِيحِ مُسْلِمَ (بَابُ تَحْرِيمِ مَطْلِ الْغَنِيِّ ، مِنْ كِتَابِ الْمَسَاقَاةِ) .



(هـ) ومنه حديث علي « لا مَلِي »<sup>(١)</sup> والله يا ضدار ما ورد عليه .  
(هـ) وفي حديث عمر « لو تَمَلَّأَ عليه أهلُ صنْعاءَ لَأَقْدَتْهُمْ به » أى تَسَاعَدُوا واجتمعوا وتعاونوا .

(هـ) ومنه حديث علي « والله ما قتلْتُ عثمانَ ولا مَالَتُ في قَتْلِهِ » أى ما ساعدتُ ولا عاونتُ .

﴿ ملج ﴾ (هـ) فيه « لا تُحَرِّمُ الْمَلَجَةَ وَالْمَلَجَتَانِ » وفي رواية<sup>(٢)</sup> « الإِمْلاجةُ والإِمْلاجتانِ » .  
الْمَلَجُ : اللَّصُّ . مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلِجُهَا مَلَجًا ، وَيَمْلِجُهَا يَمْلِجُهَا ، إِذَا رَضَعَهَا . وَالْمَلَجَةُ :  
الْمَرْءُ . وَالِإِمْلاجةُ : المَرْءَةُ أَيْضًا ، مِنْ أَمْلَجَتَهُ أُمُّهُ : أَيْ أَرْضَعَتْهُ .

يعنى أَنَّ الْمَصَّةَ وَالْمَصَّتَيْنِ لَا تُحَرِّمَانِ مَا يُحَرِّمُهُ الرِّضَاعُ الْكَامِلُ .  
(هـ) ومنه الحديث « فَعَمِلَ مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ يَمْلِجُ الدَّمَ بَفِيهِ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَزْدَرَدَهُ » أى مَصَّهُ ثُمَّ ابْتَلَعَهُ .

\* ومنه حديث عمرو بن سعيد « قَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَوْمَ قَتَلَهُ : أَذْ كَرُّكَ مَلَجَ فُلَانَةٍ »  
يعنى امْرَأَةً كَانَتْ أَرْضَعَتْهُمَا .

[ هـ ] وفي حديث طَهْفَةَ « سَقَطَ الْأُمْلُوجُ » هو<sup>(٣)</sup> نَوَى الْمُقْلُ .  
وقيل<sup>(٤)</sup> : هو وَرَقٌ مِنْ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ ، يُشْبِهُ الطَّرْفَاءَ وَالسَّرَّو .  
وقيل : هو ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَرَقُهُ كَالْعِيدَانِ .

وفي رواية « سَقَطَ الْأُمْلُوجُ مِنَ الْبِسْكَارَةِ » هِيَ جَمْعُ بَسْكَرٍ ، وَهُوَ الْقَتِي السَّمِينُ مِنَ الْإِبِلِ :  
أَيْ سَقَطَ عَنْهَا مَا عَلاهَا مِنَ السَّمَنِ بَرَعَى الْأُمْلُوجُ . فَسَمَّى السَّمَنُ نَفْسَهُ أُمْلُوجًا ، عَلَى سَبِيلِ  
الاسْتِغَارَةِ . قَالَه<sup>(٥)</sup> الزَّخَّاشِيُّ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَا مَلِي » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . (٢) وَهِيَ رِوَايَةُ الْهَرَوِيِّ .  
(٣) هَذَا يَشْرَحُ الْأَزْهَرِيُّ ، كَأَيْ الْهَرَوِيُّ . (٤) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : « وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : الْأُمْلُوجُ :  
وَرَقٌ كَالْعِيدَانِ لَيْسَ بِعَرِيضٍ ، نَحْوُ وَرَقِ الطَّرْفَاءِ وَالسَّرَّو . وَجَمْعُهُ : الْأُمَالِيَجُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :  
الْأُمْلُوجُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ وَرَقُهُ كَالْعِيدَانِ ، وَهُوَ الْعَيْلُ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ وَرَقٌ مُفْتُولٌ » .  
(٥) انْظُرِ الْفَائِقُ ٦/٢ .

﴿ ملح ﴾ (هـ) فيه « لا تُحَرِّمُ الْمَلْحَةَ وَالْمَلْحَتَانِ » أى الرضعة والرضعتان . فأما بالجيم فهو المصة . وقد تقدّمت .

والمَلْحُ بالفتح والكسر : الرَضْع . والمُلْحَة : المُرْاضَة .

[ هـ ] ومنه الحديث « قال له رجل من بنى سعد ، فى وفد هوازن : يا محمد ، إنا لو كنا مَلَحْنَا للحارث بن أبى شمر ، أو للثعمان بن المنذر ، ثم نزل مَنَزَلَك هذا مِنَّا لَحَفِظَ ذلك فينا ، وأنت خير المكفولين ، فاحفظ ذلك » أى لو كنا أرضعنا لهما . وكان النبی صلى الله عليه وسلم مُسْتَرْضَعًا فيهم ، أرضعته حليلة السَّعدية .

(هـ) وفيه « أنه ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ » الأَمْلَحُ<sup>(١)</sup> : الذى بياضه أكثر من سواده . وقيل<sup>(٢)</sup> : هو النَّقِيُّ البَيَاضُ .

\* ومنه الحديث « يُؤْتَى بالموت فى صورة كَبْشٍ أَمْلَحٍ » وقد تكرر فى الحديث .  
[ هـ ] وفى حديث خَبَّابٍ « لكن حمزة لم يكن له إلا تَمْرَةٌ مَلْحَاءُ » أى بُرْدَةٌ فيها خُطوط سودّ وبيض .

\* ومنه حديث عُبيد بن خالد « خرجتُ فى بُرْدَيْنِ وأنا مُسْبِلُهُمَا ، فَالتَفْتُ فإذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : إنما هى مَلْحَاءُ ، قال : وإن كانت مَلْحَاءُ ، أما لَكَ فى أسوة ؟ » .

(هـ) وفيه « الصادقُ يُعْطَى ثلاثَ خِصالٍ : المُلْحَة ، والحَبَّة ، والمُهَابَة » المُلْحَة بالضم : البركة . يقال : كان ربيعنا تَمْلُوحًا فيه : أى مُخَصَّبًا مباركًا . وهو من تَمَلَّحَتِ الماشيةُ ، إذا ظهر فيها السَّمَن من الرِّبيع .

(س) وفى حديث عائشة « قالت لها امرأة : أَرُمُ جَعْلِي ، هل على جُنَاح ؟ قالت : لا ، فلما خرجت قالوا لها : إنها تَعْنى زوجها ، قالت : رُدُّوها علىَّ ، مُلْحَة فى النار ، اغسلوا عني أثرها بالماء والسَّدر » المُلْحَة : الكلمةُ المَلِيحَة . وقيل : القبيحة .

وقولها : « اغسلوا عني أثرها » تعنى الكلمة التى أذنت لها بها ، رُدُّوها لأَعْلَمَها أنه لا يجوز .  
\* وفيه « إن الله ضَرَبَ مَطْعَمَ ابنِ آدمَ للدينِا مثلاً ، وإن مَلَحَهُ » أى أَلَقَى فيه المَلْحَ

(١) هذا شرح الكِسائى ، كما فى المروى . (٢) القائل هو ابن الأعرابى . كما ذكر المروى .

يَقْدِرُ لِلإِصْلَاحِ . يُقَالُ مِنْهُ : مَلَحْتُ الْقِدْرَ ، بِالْتَضْيِيفِ ، وَأَمْلَحْتُهَا ، وَمَلَّحْتُهَا ، إِذَا أَكْثَرْتَ مِلْحَهَا حَتَّى تَفْسُدَ .

\* وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « وَأَنَا أَشْرَبُ مَاءِ الْمِلْحِ » يُقَالُ : مَاءٌ مِلْحٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْمُلُوحَةِ ، وَلَا يُقَالُ : مَالِحٌ ، إِلَّا عَلَى لَفَةٍ لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ .

وَقَوْلُهُ « مَاءُ الْمِلْحِ » مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ « عَنَّا قَدْ أَجِيدَ تَمْلِيحُهَا وَأَحْكَمَ تَضْجُهَا » التَّمْلِيحُ هَاهُنَا : السَّمْطُ ، وَهُوَ اخْتِذُ شَعْرِهَا وَصُوفِهَا بِالْمَاءِ .

وَقِيلَ : تَمْلِيحُهَا : تَسْمِينُهَا ، مِنَ الْجَزُورِ الْمَلَحِّ ، وَهُوَ السَّمِينُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « ذُكِرَتْ لَهُ النُّورَةُ <sup>(١)</sup> » فَقَالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي

كَجِلْدِ الشَّاةِ الْمُلُوحَةِ » يُقَالُ : مَلَحْتُ الشَّاةَ وَمَلَّحْتُهَا ، إِذَا سَمَّطَهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ جُوَيْرِيَةَ « وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً » أَيْ شَدِيدَةَ الْمَلَاخَةِ ، وَهُوَ مِنْ

أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

وَفِي كِتَابِ الزُّعْمَرِيِّ : « وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً : أَيْ ذَاتَ مَلَاخَةٍ . وَقُعَالٌ مِبَالَغَةٌ فِي فَعِيلٍ .

نَحْوُ كَرِيمٍ وَكَرَامٍ ، وَكَبِيرٍ وَكِبَارٍ . وَقُعَالٌ مُشَدَّدٌ <sup>(٢)</sup> أَبْلَغُ مِنْهُ » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ظَنِّيَّانَ « بَأْكُلُونَ مُلَاحَهَا ، وَيَرْعَوْنَ سِرَاحَهَا » الْمُلَاحُ : ضَرْبٌ مِنْ

النَّبَاتِ . وَالسِّرَاحُ : جَعُّ سَرَحٍ ، وَهُوَ الشَّجَرُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الْمُخْتَارِ « لَمَّا قَتَلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ جَمَلَ رَأْسِهِ فِي مِلَاحٍ وَعَلَّقَهُ » الْمِلَاحُ :

الْمُخْلَاةُ ، بِلَفَةِ هَذَا يَلِ . وَقِيلَ : هُوَ سِنَانُ الرَّيْحِ .

﴿ مِلْحٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ « نَاوَلَنِي الذِّرَاعَ فَاثْمَلَخْتُ الذِّرَاعَ » أَيْ

اسْتَغْرَجْتُهَا . يُقَالُ : اِثْمَلَخْتُ الْأَجَامَ عَنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ ، إِذَا أَخْرَجْتَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « التَّوْرَةُ » . قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : وَالتَّوْرَةُ ، بَضْمُ النُّونِ : حَبْرُ الْكِتَابِ ، نَمَّ

غَلَبَتْ عَلَى أَخْلَاطٍ تَضَافُ إِلَى الْكِتَابِ مِنْ زُرْنِيخٍ وَغَيْرِهِ ، وَتُسْتَعْمَلُ لِإِزَالَةِ الشَّعْرِ » .

وَقِيلَ : إِنَّ النُّورَةَ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً فِي الْأَصْلِ . انْظُرِ الْعَرَبَ ص ٣٤١ . وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْمَصْنُفُ فِي (نُورِ) .

(٢) فِي الْفَائِقِ ٤٦/٣ : « مُشَدَّدًا » .

(هـ) وفي حديث الحسن « يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا » أي <sup>(١)</sup> يَمْرُؤُهُ فِيهِ مَرًّا سَهْلًا . وَمَلَخَ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا ذَهَبَ فِيهَا .

﴿ ملذ ﴾ (س) في حديث عائشة ، وَتَمَثَّلَتْ بِشَعْرِ كَيْبِدٍ <sup>(٢)</sup> :  
يَتَحَدَّثُونَ مَحَانَةً وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ  
الْمَلَاذَةُ : مُصَدَّرُ مَلَذَةٍ مَلَذًا وَمَلَاذَةً . وَالْمَلُودُ وَالْمَلَاذُ : الَّذِي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ .  
وَأَصْلُ الْمَلَذِ : سُرْعَةُ الْحَيَاءِ وَالذَّهَابِ .

﴿ ملس ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى الْجِنِّ ، فَقَالَ لَهُ : سِيرْ ثَلَاثًا مَلَسًا » أَيِ سِيرْ سِيرًا مَرِيعًا . وَالْمَلَسُ : الْخِفَّةُ وَالْإِسْرَاعُ وَالسَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ أَمْلَسَ فِي سِيرِهِ ، إِذَا أَسْرَعَ .  
وَحَقِيقَتُهُ سِيرٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ ذَاتَ مَلَسٍ ، أَوْ سِيرٌ ثَلَاثًا سِيرًا مَلَسًا ، أَوْ أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ السَّيْرِ ، فَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

﴿ ملص ﴾ (هـ) في حديث عمر <sup>(٣)</sup> « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ الْجَنِينِ » هُوَ أَنْ تُزَلِّقَ الْجَنِينَ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ . وَكُلُّ مَا زَلِّقَ مِنَ الْيَدِ فَقَدْ مَلِصَ ، وَأَمْلَصَ ، وَأَمْلَصَتْهُ أَنَا  
(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَّالِ « فَأَمْلَصَتْ بِهِ أُمَّهُ » .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « فَلَمَّا أَتَمَّتْ أَمْلَصَتْ وَمَاتَ قِيَمُهَا » .

﴿ ملط ﴾ (س) في حديث الشَّجَّاجِ « فِي الْمِلْطَى نِصْفُ دِرْبَةِ الْمُوضِحَةِ » الْمِلْطَى ، بِالْقَصْرِ ، وَالْمِلْطَاةُ : الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تُوضِحَ ، وَهِيَ مِنْ لَطِيتُ الشَّيْءِ ، أَيِ لَصِقَتْ ، فَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً .  
وَقِيلَ : هِيَ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْأَلْفُ لِلِإِلْحَاقِ ، كَالَّتِي فِي مِعْرَى . وَالْمِلْطَاةُ كَالْعِرْهَاتِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .  
وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهَا السَّمْحَاقَ .

(١) هذا شرح أبي عدنان ، كما في المروى . (٢) انظر حواشي ص ٣٠٧ من هذا الجزء .

(٣) في المروى : « وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . وَفِي اللِّسَانِ : « وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَمْرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ الْجَنِينِ . فَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : قَضَى فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَغْرَةً » .

(س) ومنه الحديث « يُقْضَى فِي الْمِلْطَاةِ بِدَمِهَا » أَيْ يُقْضَى فِيهَا حِينَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا ،  
بأن يُؤْخَذَ مِقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا بِالْقِصَاصِ ، أَوْ الْأَرْضِ ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ  
فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ . وَهَذَا مَذْهَبُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ .

وقوله « بِدَمِهَا » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَلَا يَتِمَّ لَقُّهُ بِقُضَى ، وَلَكِنْ يَعْمَلُ مُضْمِرٌ ، كَأَنَّهُ قِيلَ :  
يُقْضَى فِيهَا مُلْتَبِسَةً بِدَمِهَا ، حَالِ شَجِّهَا وَسَيْلَانِهِ .

\* وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى فِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ « الْمِلْطَاةُ ، وَهِيَ السَّمْحَاقُ » وَالْأَصْلُ فِيهَا مِنْ  
مِلْطَاطِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . وَالْمِلْطَاطُ : أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ ، وَصَحْنُ الدَّارِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « هَذَا لِلْمِلْطَاطِ طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ » هُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ .  
ذَكَرَهُ التَّهْرِيُّ فِي اللَّامِ ، وَجَعَلَ مِيمَهُ زَائِدَةً . وَقَدْ تَقَدَّمَ .  
وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْمِيمِ ، وَجَعَلَ مِيمَهُ أَصْلِيَّةً .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « وَأَمَرْتُهُمْ بِلُزُومِ هَذَا الْمِلْطَاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي » يُرِيدُ بِهِ  
شَاطِئُ الْفُرَاتِ .

\* وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ « وَمِلَاطُهَا مِنْكَ أَذْفَرُ » الْمِلَاطُ : الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَاقِي الْبِنَاءِ ،  
يُمْلَطُ بِهِ الْخَائِطُ : أَيْ يُخْلَطُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ الْإِبِلَ يَمْلِطُهَا الْأَجْرُبُ » أَيْ يَخَالِطُهَا .

\* وَفِيهِ « إِنَّ الْأَحْنَفَ كَانَ أَمْلَطَ » أَيْ لَا شَعَرَ عَلَى بَدَنِهِ ، إِلَّا فِي رَأْسِهِ .

﴿ مَلَع ﴾ فِيهِ « كُنْتُ أَسِيرُ الْمَلْعَ ، وَالْجَلْبَبَ ، وَالْوَضْعَ » الْمَلْعُ : السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ،  
دُونَ الْخَلْبِ ، وَالْوَضْعُ فَوْقَهُ .

﴿ مَلَقَ ﴾ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ « قَالَ لَهَا : أَمَّا مَعَاوِيَةُ فَرَجَلُ أَمْلَقٍ مِنَ الْمَالِ »  
أَيْ فَقِيرٌ مِنْهُ ، قَدْ نَفِدَ مَالُهُ . يُقَالُ : أَمْلَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُمْلَقٌ .

وَأَصْلُ الْإِمْلَاقِ : الْإِنْفَاقُ . يُقَالُ : أَمْلَقَ مَاعَةً إِمْلَاقًا ، وَمَلَقَهُ مَلَقًا ، إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ  
وَلَمْ يَحْبِسْهُ ، وَالْفَقْرُ تَابِعٌ لَذَلِكَ ، فَاسْتَعْمَلُوا لَفْظَ السَّبَبِ فِي مَوْضِعِ الْمُسَبَّبِ ، حَتَّى صَارَ بِهِ أَشْهَرَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « وَبَرِيشُ مُمْلَقِهَا » أَيْ يُغْنَى فَقِيرُهَا .

(هـ) ومن الأصل حديث ابن عباس « فسألتُه امرأة : أنفق<sup>(١)</sup> من مالى ما شئتُ ؟ قال : نعم ، أمليق من مالك ما شئتُ . »

(هـ) وفي حديث عبيدة [ السَّمَانِي ]<sup>(٢)</sup> « قال له ابن سيرين : ما يوجبُ الجَنَابَةَ ؟ قال : الرَّفُّ والاستِمْلَاقُ » الرَّفُّ : المصُّ . والاستِمْلَاقُ : الرَضْعُ . وهو استِفْعَالٌ منه . وكفى به عن الجماع ، لأنَّ المرأةَ ترتَضِعُ ماءَ الرَّجُلِ . يقال : ملقَ الجذى أمه ، إذا رَضَعَهَا .

(س) وفيه « ليس من خُلُقِ المؤمنِ المَلَقُ » هو بالتحريك : الزيادةُ في التَّوَدُّدِ والدِّعَاءِ والتَضَرُّعِ فوق ما يذنبُ .

﴿ ملك ﴾ (هـ) فيه « أَمَلِكْ عليك لِسَانَكَ » أى لا تُجْرِهْ إلَّا بما يكون لك لا عليك .  
(س) وفيه « مِلَّاكَ الدِّينِ الْوَرَعَ » المِلَّاكَ بالكسر والفتح : قِوَامُ الشَّيْءِ ونِظَامُهُ ، وما يُعْتَمَدُ عليه [ فيه<sup>(٣)</sup> ] .

\* وفيه « كان آخرُ كلامه الصلاة وما ملكتْ أيمانكم » يريد الإحسانَ إلى الرقيق ، والتخفيفَ عنهم .

وقيل : أراد حقوقَ الزكاة وإخراجها من الأموال التى تملكها الأيدي ، كأنه عَلمَ بما يكون من أهل الرِّدَّةِ ، وإنكارِهِمْ وجوبَ الزَّكاةِ ، وامتناعِهِمْ من أدائها إلى القائمِ بعده ، فقطعَ حُجَّتَهُمْ بأن جعلَ آخرَ كلامِهِ الوصِيَّةَ بالصلاة والزكاة . فَمَقَّلَ أبو بكرٍ هذا المعنى ، حتى قال : لَا قَاتِلَيْنِ مَن فَرَّقَ بين الصلاة والزكاة .

\* وفيه « حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ » يقال : فُلَانٌ حَسَنُ الْمَلَكَةِ ، إذا كان حَسَنَ الصَّنِيعِ إِلَى مَمَالِيكِهِ .

\* ومنه الحديث « لا يدخل الجنةَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ » أى الذى يُسَيِّئُ صُحْبَةَ الْمَالِيكِ .

(١) فى الأصل ، و ١ : « أنفق » والمثبت من الهروى ، واللسان ، والفائق ٤٧/٣ .

(٢) زيادة من الهروى ، واللسان ، والفائق ٩٤٦/١ . وضبطت « عبيدة » بالفتح من الهروى ، واللسان . وانظر أيضا تذكرة الحفاظ ٤٧/١ ، واللباب ٥٥٢/١ ، والمشتبه ص ٤٣٧ .

(٣) تسكلة من اللسان . وفى الأصل ، و ١ : « يَعتَمَدُ » بفتح الياء .

(هـ) وفي حديث الأشعث « خَاصَمَ أَهْلَ نَجْرَانَ إِلَى عَمْرِىَ رِقَابِهِمْ ، فَقَالُوا : إِنَّمَا كُنَّا عِبِيدَ مَمْلُوكَةٍ ، وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدَ قَيْنِ » الْمَمْلُوكَةُ ، بضم اللام وفتحها <sup>(١)</sup> : أَنْ يُغْلِبَ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَعِيدَهُمْ وَهُمْ فِي الْأَصْلِ أَحْرَارٌ . وَالْقَيْنُ : أَنْ يُمْلَكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ .

[هـ] وفي حديث أنس « الْبَصْرَةُ إِخْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ ، فَانْزَلَ فِي ضَوَاحِيهَا ، وَإِيَّاكَ وَالْمَمْلُوكَةَ » مِلْكُ الطَّرِيقِ وَمَمْلُوكَتُهُ : وَسَطُهُ .

(س) وفيه « مَنْ شَهِدَ مِلَاكَ أَمْرِي مُسْلِمٌ » الْمَلَاكَ وَالْإِمْلَاكَ : التَّزْوِيجُ وَعَقْدُ النِّكَاحِ .

وقال الجوهري : لَا يُقَالُ مِلَاكَ <sup>(٢)</sup> .

(هـ) وفي حديث عمر « أَمْلِكُوا الْعَجِينَ ، فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّيْمَيْنِ » بِقَالَ : مَلَكَتِ الْعَجِينَ وَأَمْلَكَتُهُ ، إِذَا أَنْعَمْتَ عَجْنَهُ وَأَجَدْتَهُ . أَرَادَ أَنْ خُبْزَهُ يُزِيدُ بِمَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْمَاءِ ، لِحَوْدَةِ الْعَجَنِ .

(س) وفيه « لَا تَدْخُلِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ » أَرَادَ الْمَلَائِكَةَ السَّيَّاحِينَ ، غَيْرَ الْحَفَظَةِ وَالْحَاضِرِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ .

وَالْمَلَائِكَةُ : جَمْعُ مَلَأَكٍ ، فِي الْأَصْلِ ، ثُمَّ حُذِفَتْ هَمْزَتُهُ ، لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ ، فَقِيلَ : مَلَأَكٌ . وَقَدْ تَحْذَفُ الْهَاءُ فَيُقَالُ : مَلَائِكٌ .

وقيل : أَصْلُهُ : مَأَلَكٌ ، بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ ، مِنَ الْأَلْوَكِ : الرِّسَالَةِ ، ثُمَّ قُدِّمَتِ الْهَمْزَةُ وَجُمِعَ .

\* وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « الْمَلَائِكَةِ » وَهُوَ اسْمٌ مُبْنًى مِنَ الْمَلَكِ ، كَالْجَبْرُوتِ وَالرَّهْبُوتِ ، مِنَ الْجَبْرِ وَالرَّهْبَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ » أَيْ أَثَرٌ مِنَ الْجَمَالِ ، لِأَنَّهُمْ أَبَدًا بِصِفْوَنَ الْمَلَائِكَةِ بِالْجَمَالِ .

\* وَفِيهِ « لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ » يَرِيدُ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) وَبِالْكَسْرِ ، أَيْضًا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . كَمَا قَالَ فِي اللِّسَانِ .

(٢) عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ : « الْإِمْلَاكَ : التَّزْوِيجُ . . . وَجِئْنَا مِنْ إِمْلَاكِه ، وَلَا تَقُلْ : مِلَاكِه » .

ويروى بفتح اللام ، بمعنى جبريل عليه السلام ، ونزوله بالوحي .

\* وفي حديث أبي سفيان « هذا مُلْكُ هذه الأمة قد ظهر » يروى بضم الميم وسكون اللام ، وفتحها وكسر اللام .

\* وفيه أيضا « هل كان في آباءه مَنْ مَلَكَ ؟ » يروى بفتح الميمين واللام ، وبكسر الأولى وكسر اللام .

\* وفي حديث آدم « فلما زآه أجوف عَرَفَ أنه خَلَقَ لا يَتَمَلَّكُ » أى لا يَتَمَسَّكُ . وإذا وُصِفَ الإنسانُ بالخِفَّةِ والطَّيَشِ ، قيل : إنه لا يَتَمَلَّكُ .

﴿ ملل ﴾ (هـ) فيه « إكْفَوْا من العمل ما تُطِيقُونَ ، فإنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا » معناه : أن اللهَ لا يَمَلُّ أبداً ، مَلَّيْتُمْ أو لم تَمَلُّوا ، فخرى تَجْرَى قولهم : حتى يَشِيبَ الغُرَابُ ، وَيَبْيَضَّ القَارُ .

وقيل : معناه : أن اللهَ لا يَطَّرِحُكُمْ حتى تتركوا العمل<sup>(١)</sup> ، وتزهدوا في الرغبة إليه ، فَسَمَى الفِعْلَيْنِ مَلَلًا ، وكَلَّاهُمَا لِبَسًا يَمَلُّ ، كَعَادَةِ العَرَبِ في وَضْعِ الفِعْلِ موضعَ الفِعْلِ ، إذا وَافَقَ معناه نحو قولهم<sup>(٢)</sup> :

ثُمَّ اضْحَكُوا لَعِبِ الدَّهْرِ بِهِمْ      وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالرِّجَالِ  
فَعَمِلَ إِهْلَاكَه إِبَائَهُمْ لَمَبًا .

وقيل : معناه : أن اللهَ لا يَقْطَعُ عنكم فَضْلَهُ حتى تَمَلُّوا سُؤَالَ . فَسَمَى فِعْلَ اللهَ مَلَلًا ، على طَرِيقِ الازْدِوَاجِ في الكلام ، كقوله تعالى : « وَجَزَاهُ سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِثْلَهَا » وقوله : « فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ » وهذا بابٌ واسعٌ في العربية ، كثيرٌ في القرآن .

\* وفيه « لا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ » المِلَّةُ : الدِّينُ ، كَمِلَّةِ الإسلامِ ، والنَّصْرَانِيَّةِ ، واليهودِيَّةِ . وقيل : هي مُعْظَمُ الدِّينِ ، وَجُمْلَةُ مَا يَجِيءُ به الرُّسُلُ .

(١) في المروى زيادة : « له » . (٢) نسبه المروى لعدي بن زيد . وهو بهذه النسبة في أمالي

المرتضى ٥٦/١ . وزهر الآداب ص ٣٣٣ . وانظر أيضا الأغاني ٩٥/٢ ، ١٣٥ .



\* وفي حديث عمر « ليس على عَرَبِيٍّ مِلْكٌ ، وَلَسْنَا بِفَارِغِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئًا أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا نُقَوِّمُهُمْ ، الْمِلَّةَ عَلَى آبَائِهِمْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ » الْمِلَّةُ <sup>(١)</sup> : الدِّية ، وجمعها مِلَالٌ .

قال الأزهرى : كان أهل الجاهلية يَطَاوِنَ الإماءَ وَيَلِدْنَ لَهُمْ ، فَكَانُوا يُنْسَبُونَ إِلَى آبَائِهِمْ ، وَهَمَّ عَرَبٌ ، فَرَأَى عَمْرُ أَنْ يَرُدَّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ فَيَعْتَقُونَ ، وَيَأْخُذُ مِنْ آبَائِهِمْ لِمَوَالِيهِمْ ، عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ سُبِيَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ عِنْدَ مَنْ سَبَّاهُ أَنْ يَرُدَّهُ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ، وَتَكُونُ عَلَيْهِ قِيَمَتُهُ لِمَنْ سَبَّاهُ ، خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ :

(س) ومنه حديث عثمان « أَنْ أُمَّةً أَتَتْ طَيْفًا فَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ ، فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ ، فَجَعَلَ فِي وَلَدِهَا الْمِلَّةَ » أَيْ بَقَعَتْهُمْ أَبُوهُمْ مِنْ مَوَالِي أُمَّهُمْ .

وكان عثمان يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ ، وَغَيْرُهُ يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسًا ، وَآخَرُونَ يُعْطُونَ قِيَمَتَهُمْ ، بِالْفَقْدِ مَا بَلَغَتْ .

(هـ) وفيه « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنْ لِي قَرَابَاتٍ أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونَنِي ، وَأُعْطِيهِمْ فَيَكْفُرُونَنِي ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ » الْمَلُّ وَالْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ الَّذِي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فِيهِ الْخُبْزُ لِيَنْضِجَ ، أَرَادَ : إِنَّمَا تَجْعَلُ الْمَلَّةَ لَهُمْ سُفُوفًا يَسْتَقْوُونَ ، يَعْنِي أَنْ عَطَاءَكَ إِيَّاهُمْ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ ، وَنَارٌ فِي بَطُونِهِمْ .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « كَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ » .

\* وفيه « قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَمَّا افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ ، إِذَا أَنْاسٌ مِنْ يَهُودَ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْرَةٍ يَمْلُونَهَا » أَيْ يَجْعَلُونَهَا فِي الْمَلَّةِ .

(س) وحديث كعب « أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ فَعَلَّمَهُمَا » أَيْ شَوَّاهُمَا بِالْمَلَّةِ .

\* وفي حديث الاستسقاء « فَأَتَى اللَّهَ السَّحَابَ وَمَلَأْتُنَا » كَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةِ لِمُسْلِمٍ <sup>(٢)</sup> .

(١) هذا شرح أبي الهيثم ، كما ذكر الهروي . (٢) أخرجه مسلم في (باب الدعاء في الاستسقاء ،

من كتاب صلاة الاستسقاء) الحديث الحادى عشر . وروايته : « وَمَكُنَّا » .

قيل : هي من المَلَل ، أى كَثُرَ مَطَرُهَا حتى مَلَّانَاها .

وقيل : هي « مَلَّتْنَا » بالتَّخْفِيف ، من الامْتلاء ، فخَفَّفَ الهمز . ومعناه : أَوْسَعْتْنَا سَفِيًا وَرِيًّا .

\* وفي قصيد كَعْب بن زُهَيْر :

\* كَأَنَّ صَاحِبَهُ بِالنَّارِ مُلُولُ \*

أى كَانَ ما ظَهَرَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ مَشْوِيٌّ بِالْمَلَّةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ .

(س) وفيه « لَا تَزَالُ الْمَلِيلَةُ وَالصُّدَاعُ بِالْعَبْدِ » الْمَلِيلَةُ : حَرَارَةُ الْحُمَّى وَوَهَجُهَا .

وقيل : هي الحمى التى تكون فى العِظام .

\* وفى حديث المفيرة « مَلِيلَةُ الْإِرْغَاءِ » أى مُلَوَّةُ الصَّوْتِ . فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ ، حَتَّى تُحْمِلَ السَّامِعِينَ .

(س) وفى حديث زيد ، أَنَّهُ أَمَلَّ عَلَيْهِ « لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » يَقَالُ : أَمَلَّتِ الْكِتَابَ وَأَمْلَيْتُهُ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى الْكَاتِبِ لِيَكْتُبَهُ .

(س) وفى حديث عائشة « أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَلَلٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَعَشَّى بِسَرَفٍ » مَلَلٌ - بوزن جَمَلٍ - مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ مِيلًا<sup>(١)</sup> مِنَ الْمَدِينَةِ .

﴿ ملل ﴾ \* فى حديث أبى عُبَيْد « أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْجِسْرِ ، فَضَرَبَ مَلَمَلَةَ الْفِيلِ » يَعْنَى خُرْطُومَهُ .

= وَقَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فى شَرْحِهِ عَلَى مُسْلِمَ ١٩٥/٦ : « هَكَذَا ضَبَطْنَاهُ : وَمَكْتَنًا . وَكَذَا هُوَ فى نُسْخِ بِلَادِنَا ، وَمَعْنَاهُ ظَاهِر . وَذَكَرَ الْقَاضِى فِيهِ أَنَّهُ رَوَى فى نُسْخِ بِلَادِهِمْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوَاجٍ ، لَيْسَ مِنْهَا هَذَا . ففى رِوَايَةٍ لَهُمْ : « وَبَلَّتْنَا » وَمَعْنَاهُ أَمْطَرْنَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَلَّ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ بَلًّا ، وَالبَلَلُ : الْمَطَرُ . وَيُقَالُ : أَنْهَلَتْ ، أَيْضًا . وَفى رِوَايَةٍ لَهُمْ : « وَمَلَّتْنَا » بِالْمِيمِ ، مَخْفَفَةُ اللَّامِ . قَالَ الْقَاضِى : وَلَعَلَّ مَعْنَاهُ : أَوْسَعْتْنَا مَطَرًا . وَفى رِوَايَةٍ : « مَلَاتْنَا » بِالْهَمْزِ . (١) فى يَاقُوتَ ١٥٣/٨ : « ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرِينَ مِيلًا »

﴿ملا<sup>(١)</sup>﴾ \* فيه «إِنَّ اللَّهَ أَيْمُنِي لِلظَّالِمِ» الإِمْلاءُ : الإِمْهَالُ والتأخيرُ وإِطالةُ العُمُرِ .  
وقد تكرر في الحديث .

وكذلك تكرر فيه ذكرُ «الْمَلِيَّ» وهو الطائفةُ من الزَّمانِ لا حَدَّ لها . يقال : مَعَى مَلِيٌّ من  
النَّهار ، وَمَلِيٌّ من الدَّهْرِ : أى طائفةٌ منه .

### ﴿باب الميم مع الميم<sup>(٢)</sup>﴾

﴿ميم﴾ \* في كتابه لُوَائِلُ بنِ حُجْرٍ «مَنْ زَنَى مِمَّ بِكْرٍ ، وَمَنْ زَنَى مِمَّ تَيْبٍ» أى مِنْ  
بِكْرٍ وَمِنْ تَيْبٍ ، فَقَلَبَ النُّونَ مِياً ، أَمَّا مَعَ بِكْرٍ ، فَلأنَّ النُّونَ إِذَا سَكَتَتْ قَبْلَ الْبَاءِ فَإِنَّهَا تُقَلَّبُ  
مِياً فِي الْبُطْقِ ، نَحْوَ عَنَبٍ وَشَنَبَاءَ ، وَأَمَّا مَعَ غَيْرِ الْبَاءِ ، فَإِنَّهَا لُغَةً يَمَانِيَةٌ ، كَمَا يُبَدِّلُونَ الْمِيمَ مِنْ لَامٍ  
التعريف . وقد مرَّ هذا فيما تقدَّم .

### ﴿باب الميم مع النون﴾

﴿منأ<sup>(٣)</sup>﴾ (س) في حديث عمر «وَأَدِمَّةٌ فِي الْمَنِيَّةِ» أى فِي الدَّبَاغِ . وقد مَنَأْتُ الْأَدِيمَ ،  
إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي الدَّبَاغِ . ويقال له ما دام فِي الدَّبَاغِ : مَنِئْتُهُ ، أَيْضاً .  
\* ومنه حديث أسماء بنت عُمَيْسٍ «وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِئَةً لَهَا» .

﴿منجف﴾ \* في حديث عمرو بن العاص ، وخروجه إلى النَّجَاشِيِّ «فَقَعَدَ عَلَى مَنَجَافِ  
السَّفِينَةِ» قيل : هو سُكَّانُهَا [أى ذَنَبُهَا<sup>(٤)</sup>] الَّذِي تُعَدَّلُ بِهِ ، وَكَأَنَّهُ [مَا تُنْجَفُ بِهِ السَّفِينَةُ<sup>(٥)</sup>] [ <sup>(٦)</sup> ]  
مِنْ نَجَفَتِ السُّهُمُ ، إِذَا بَرَيْتُهُ وَعَدَلْتَهُ ، كَذَا قَالَ الرَّحْشَرِيُّ . والميم زائدةٌ .  
قال الخطَّابِيُّ : لم أسمع فيه شيئاً أُعْتَمِدَ .

---

(١) وضعت هذه المادة في الأصل ، واقبل (م) على غير نهج المصنف في إيراد المواد  
على ظاهر لفظها . (٢) لم يوضع هذا الباب فوق المادة في الأصل ، و ١ .  
(٣) تكملتان من الفائق ٧٠/٣ . والنقل منه .

وأخرج أبو موسى في الحاء المهملة مع الياء ، وقال : قال الحرابي : ما سمعت في المنجاف شيئاً ، ولعله أراد أحد ناحيتي السفينة .

وأخرج الهروي في النون والجيم ، وقال : هو سُكَّانُهَا ، سُمِّيَ به لارتفاعه .

﴿ منح ﴾ ( هـ ) فيه « من منح منحة ورق ، أو منح لبناً كان له كعدل رقية » <sup>(١)</sup> منحة <sup>(٢)</sup> الوري : القرض ، ومنحة اللبن : أن يعطيه ناقة أو شاة ، ينتفع بلبنها ويعيدها . وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زماناً ثم يردّها .  
\* ومنه الحديث « المنحة مردودة » .

[ هـ ] والحديث الآخر « هل من أحد يمنح من إبله ناقة أهل بيت لا درّ لهم ؟ » .  
\* ومنه الحديث « ويرعى عليها منحة <sup>(٢)</sup> من لبن » أي غم فيها لبن . وقد تقع المنحة على الهبة مطلقاً ، لا قرضاً ولا عارية . ومن العارية :

( هـ ) حديث رافع « من كانت له أرض فليزرعها أو يمنحها أخاه » .

\* والحديث الآخر « من منحه المشرك أرضاً فلا أرض له » لأن من أعاره مشرك أرضاً ليزرعها ، فإن خراجها على صاحبها المشرك ، لا يسقط الخراج عنه منحة <sup>(٣)</sup> إياها المسلم ، ولا يكون على المسلم خراجها .

\* ومنه الحديث « أفضل الصدقة المنيحة ، تأخذو بمساء وتروح بمساء » المنيحة : المنحة . وقد تكررت في الحديث .

\* وفي حديث أم زرع « وآكل فائتخ » أي أطمع غيري . وهو تفعل من المنحة : العطية .

(١) هذا قول أحمد بن حنبل . كما ذكر الهروي . وقوله قال : « قال أبو عبيد : المنحة عند العرب على معنيين : أحدهما أن يعطى الرجل صاحبه صلة ، فتكون له ، والأخرى أن يمنحه شاة أو ناقة ينتفع بلبنها ووبرها زماناً ثم يردّها . وهو تأويل قوله : « المنحة مردودة » . (٢) هكذا ضبطت بالرفع ، في الأصل ، و ١ ، وهو المناسب لقوله في التفسير « أي غم » لكن جاءت في اللسان بالنصب : « عليهما منحة » مع رفع التفسير . (٣) في الأصل ، و ١ ، واللسان : « منحها » وما أثبت من الفائق ٥١/٣ . وفي النسخة ٥١٧ : « منحها إياه المسلم » .

(٥) وفي حديث جابر « كنتُ مَنِيحَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ » الْمَنِيحُ : أَحَدُ سِهَامِ الْمَيْسِرِ  
الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا غَنَمَ لَهَا وَلَا غَرَمَ عَلَيْهَا ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ صَبِيًّا ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ يَضْرِبُ لَهُ  
بِسَهْمٍ مَعَ الْجَاهِدِينَ .

﴿ منع ﴾ \* في أسماء الله تعالى « الْمَانِعُ » هو الذي يَمْنَعُ عَنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ ، وَيَحْوَطُهُمْ  
وَيَنْصُرُهُمْ .

وقيل : يَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُ مِنْ خَلْقِهِ مَا يُرِيدُ ، وَيُعْطِيهِ مَا يُرِيدُ .

\* وفيه « اللَّهُمَّ مِنْ مَنَعْتَ مُنْتَوَعٌ » أَيْ مِنْ حَرَمْتَهُ فَهُوَ مُخْرُومٌ . لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ .  
\* وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ ، وَمَنْعِ وَهَاتِ » أَيْ عَنْ مَنْعِ مَا عَلَيْهِ  
إِصْطَاؤُهُ ، وَطَلَبِ مَا لَيْسَ لَهُ .

\* وفيه « سَيَعُوذُ بِهَذَا الْبَيْتِ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ » أَيْ قُوَّةٌ تَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُهُمْ بِسُوءٍ .  
وقد تُفْتَحُ النُّونُ .

وقيل : هِيَ بِالْفَتْحِ جَمْعُ مَانِعٍ ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الْمُتَعَنِّينِ .  
﴿ منقل ﴾ \* في حديث ابن مسعود « إِلَّا أَمْرًا يَنْتَسِتُ مِنَ الْبُعُولَةِ فَهِيَ فِي مَنْقَلِيهَا »  
الْمَنْقَلُ ، بِالْفَتْحِ : الْخَلْفُ .

قال أبو عبيدٍ : لَوْلَا أَنَّ الرِّوَايَةَ اتَّفَقَتْ فِي الْحَدِيثِ وَالشُّعْرِ مَا كَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ عِنْدِي إِلَّا  
كَسْرُهَا . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ منن ﴾ \* في أسماء الله تعالى « الْمَنَّانُ » هُوَ الْمُنْعِمُ الْمُعْطِي ، مِنَ الْمَنِّ : الْعَطَاءِ ، لَا مِنَ الْمَنَةِ .  
وَكَثِيرًا مَا يَرَدُّ الْمَنُّ فِي كَلَامِهِمْ بِمَعْنَى الْإِحْسَانِ إِلَى مَنْ لَا يَسْتَشْيِيهِ وَلَا يَطْلُبُ الْجَزَاءَ عَلَيْهِ . فَالْمَنَّانُ  
مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، كَالسَّفَاكِ وَالْوَهَّابِ .

(٥) ومنه الحديث « مَا أَحَدٌ أَمَرْتُ عَلَيْنَا مِنْ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ » أَيْ مَا أَحَدٌ أَجْوَدُ بِمَالِهِ  
وَذَاتِ يَدِهِ .

وقد تكرر [أيضا] <sup>(١)</sup> في الحديث .

وقد يَقَعُ النَّانُ عَلَى الذِي لَا يُعْطَى شَيْئًا إِلَّا مِنْهُ . واعتدَّ به على مَنْ أعطاهُ ، وهو مذمومٌ لأنَّ المِنَّةَ تُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ .

(هـ) ومنه الحديث « ثلاثة يَشْنُوهُمُ اللهُ ، منهم البَخِيلُ النَّانُ » وقد تكرر أيضا في الحديث .

(هـ) ومنه الحديث <sup>(١)</sup> « لَا تَنْزَوِجَنَّ حَنَانَةً وَلَا مَنَانَةً » هي التي يُنْزَوِجُ بِهَا لِأَمْلَاهَا ، فهي أبدا تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا . ويقال لها : الْمُنُونُ ، أيضا .  
[هـ] ومن الأول الحديث « الْكُفَاءُ مِنَ الْمَنِّ ، وماؤها شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » أى هي مما مَنْ اللهُ به على عباده .

وقيل : شَبَّهَهَا بِالْمَنِّ ، وهو الْعَسَلُ الْخُلُو ، الذى يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَفْوًا بِلاَ عِلَاجٍ . وكذلك الْكُفَاءُ ، لَمْؤُونَةٌ فِيهَا يَبْذُرُ وَلَا سَقْيٍ .  
(س) وفي حديث سَطِيعٍ :

\* بِإِصْلَاحِ الْخُطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ \*

هذا كما يقالُ : أَعْيَا هَذَا الْأَمْرُ فُلَانًا وَفُلَانًا ، عند الْمُبَالَغَةِ والتعظيم : أى أَعْيَتْ كُلُّ مَنْ جَلَّ مَذْرُوعُهُ ، فَحُذِفَ . يعنى أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعَظَمِهِ ، كما حَذَفُوهَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَعْدَ اللَّغْيَا وَالَّتِي ، اسْتِعْظَامًا لِشَأْنِ الْحَذُوفِ .

(س) وفيه « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » أى لَيْسَ عَلَى سِيرَتِنَا وَمَذْهَبِنَا ، وَالتَّمَثُّكُ بِسُنَّتِنَا ، كما يَقُولُ الرَّجُلُ : أَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ ، يَرِيدُ التَّابَعَةَ وَالْمُوَافَقَةَ .

(س) ومِثْلُ الْحَدِيثِ « لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَّقَ وَخَرَّقَ وَصَلَّقَ » وقد تكرر أمثاله في الحديث بهذا المعنى .

وذهب بعضهم إلى أنه أراد به النَّفْيَ عَنِ دِينِ الْإِسْلَامِ ، وَلَا يَصَحُّ .

﴿ منهر ﴾ \* في حديث عبد الله بن أنيسٍ « فَأَتَوْا مَنَهْرًا فَاخْتَبَأُوا » الْمَنَهْرُ : خَرَقٌ فِي الْحِصْنِ نَافِذٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ ، مِنَ الْمَنَهِرِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(١) عبارة المروى : « وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ : لَا تَنْزَوِجَنَّ . . . » .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن سهل « أنه قُتِلَ وطُرحَ في منْهَرٍ من مَنَاهِرِ خَيْبَرَ » .

﴿ منا ﴾ (هـ) فيه « إذا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ » التَّمَنَّى : تَشَبُّهُ حُصُولِ الْأَمْرِ الْمَرْغُوبِ فِيهِ ، وحديث النفس بما يكون ومالا يكون .

والمعنى : إذا سأل الله حوائجه وفضله فليُكْثِرْ ، فإن فضل الله كثيرٌ ، وخزائنه واسعةٌ .

(س) ومنه حديث الحسن « ليس الإيمانُ بالتحلِّي ولا بالتَّمَنَّى ، ولكن ما وقر في القلب ، وصَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ » أى لَيْسَ هو بالقول الذى تُظهِرُهُ بِلِسَانِكَ فقط ، ولكن يجب أن تُقْبِلَهُ مَعْرِفَةُ الْقَلْبِ .

وقيل : هو من التَّمَنَّى : القراءة والتَّلَاوَةِ ؛ يقال : تَمَنَّى ، إذا قرأ .

[هـ] ومنه مَرْثِيَّةُ عُثْمَانَ :

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ وَآخِرَهَا<sup>(١)</sup> لَا فِى حِمَامِ الْقَادِرِ

\* وفى حديث عيد الملك « كتب إلى الحجاج : يا ابن التَّمَنِّيَةِ » أراد أُمَّهُ ، وهى الْفُرَيْمَةُ بنتُ هَمَامٍ ، وهى الْقَائِلَةُ :

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى تَحْرِيرِ فَأْتَرَبَهَا أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ

وكان نصرٌ رجلاً جميلاً من بنى سُكَيْمٍ ، يَفْتَنُّنُ به النِّسَاءَ ، فخلقَ عمرُ رأسَهُ ونفاهُ إلى البَصْرَةِ . فهذا كان تَمَنِّيَهَا الذى سَمَّاهَا به عبدُ الملك .

(س [هـ]) ومنه قول عُرْوَةَ بن الزبير للحجاج « إن شئتَ أَخْبَرْتُكَ مَنْ لَا أُمٌّ لَهُ ، يا ابن التَّمَنِّيَةِ » .

(هـ) وفى حديث عثمان « مَا تَمَنَيْتُ ، وَلَا تَمَنَيْتُ ، وَلَا شَرِبْتُ خِزْرًا فى جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ » .

وفى رواية « مَا تَمَنَيْتُ مِنْذُ أُسْلِمْتُ » أى مَا كَذَبْتُ . التَّمَنَّى : التَّسَكُّدُ ، تَفَعُّلٌ ، مِنْ مَنَى يَمْنِي ، إِذَا قَدَّرَ ، لِأَنَّ الْكَاذِبَ يُقَدَّرُ الْحَدِيثَ فى نَفْسِهِ ثُمَّ يَقُولُهُ .

قال رجل لابن ذُأْبٍ ، وهو يُحَدِّثُ : « أَهَذَا شَيْءٌ رَوَيْتَهُ<sup>(٢)</sup> أَمْ شَيْءٌ تَمَنَيْتَهُ ؟ » أى اخْتَلَقْتَهُ وَلَا أَصْلَ لَهُ . ويقال للأحاديث التى تَتَمَنَّى : الْأَمَانِيُّ ، وَاحِدَتُهَا : أُمْنِيَّةٌ .

(١) فى اللسان : « أَوَّلَ لَيْلِهِ . . . وَآخِرَهُ » . (٢) فى المروى : « رَوَيْتَهُ » .

\* ومنه قصيد كعب :

فلا يَغُرُّكَ مَأمَنَتُ وما وَعَدَتْ    إِنَّ الأمانِيَّ والأَخْلَامَ تَضِلُّ  
(هـ) وفيه « أَنْ مُنْشِداً أَنْشَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ    حَتَّى تُلَاقِيَ مَا يَمْنِي لَكَ اللَّامِي  
فَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ    بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو أدرك هذا الإسلام « معناه : حتى تُلَاقِيَ مَا يَقْدَرُ لَكَ الْقَدَرُ ، وهو الله تعالى . يقال : مَنَى اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْراً يَمْنِي مَنِيّاً .

\* ومنه سُمِّيَتْ « الْمَنِيَّةُ » وهى الموتُ . وجمعها : المَنايا ؛ لِأَنَّها مُقَدَّرَةٌ بِوَقْتٍ مُخْصُوصٍ . وقد تكررت فى الحديث .

\* وكذلك تكرر فى الحديث ذِكْرُ « الْمَنِيِّ » بالتشديد ، وهو ماء الرَّجُلِ . وقد مَنَى الرَّجُلُ ، وأَمَنَى ، واشتَمَنَى ، إِذَا اسْتَدْعَى خُرُوجَ الْمَنِيِّ .

[ هـ ] وفيه « الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مَنًى مَكَّةَ » أى بِحِذَائِهَا فى السَّمَاءِ . يقال : دَارِي مَنًى دَارِ فَلَانٍ : أى مُقَابِلَهَا .

\* ومنه حديث مجاهدٍ « إِنْ الْحَرَمَ حَرَمٌ مَنًاهُ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ والأَرْضِينَ السَّبْعِ » أى حِذَاهُ وَقَصْدَهُ (١) .

\* وفيه « أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْلُونَ لِمَنًاهَ » مَنًاهُ : صَمٌّ كَانَ لِإِهْدِيلٍ وَخُرَاعَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ . وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ .

﴿ مناذر ﴾ \* فيه ذكر « مَنَازِرَ » هى بفتح الميم وتخفيف النون وكسر الذال المعجمة : بِلَدَةٍ مَعْرُوفَةٍ بِالشَّامِ قَدِيمَةٍ .

﴿ منار ﴾ \* فيه « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الأَرْضِ » أى أَعْلَامَهَا . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَسُتُذَكِّرُ فى النُّونِ .

(١) فى الأصل : « حِذَاؤُهُ وَقَصْدُهُ » وَلِثَبَتِ مِنْ أَوَّلِ اللِّسَانِ .



### ﴿ باب الميم مع الواو ﴾

﴿ موبذ ﴾ \* في حديث سَطِيح « فَأَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى الْمُبَذَّانِ « الْمُبَذَّانُ لِلْمَجُوسِ : كَقَاضِي الْقُضَاةِ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَالْمُبَذُّ : كَالْقَاضِي .

﴿ موت ﴾ \* في دعاء الانْتِبَاهِ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » سَمِيَ النَّوْمَ مَوْتًا ، لِأَنَّهُ يَزُولُ مَعَهُ الْعَقْلُ وَالْحَرَكَةُ ، تَمْثِيلًا وَتَشْبِيهًا ، لَا تَحْقِيقًا .

وقيل : الموت في كلام العرب يُطْلَقُ عَلَى السَّكُونِ . يُقَالُ : مَاتَ الرَّيْحُ : أَيِ سَكَنَتْ . وَالْمَوْتُ يَقَعُ عَلَى أَنْوَاعٍ بِحَسَبِ أَنْوَاعِ الْحَيَاةِ ، فَهِيَ مَا هُوَ بِإِزَاءِ الْقُوَّةِ النَّامِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « يُخَيِّجِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا » .

ومنها زوالُ الْقُوَّةِ الْحِسِّيَّةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا » .  
ومنها زوالُ الْقُوَّةِ الْعَاقِلَةِ ، وَهِيَ الْجَهَالَةُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ » وَ « إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى » .

ومنها الْحُزْنُ وَالْخَوْفُ الْمَكْدُرُ لِلْحَيَاةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ » .

ومنها النَّامُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا » .  
وقد قيل : النَّامُ : الْمَوْتُ الْخَفِيفُ ، وَالْمَوْتُ : النَّوْمُ الثَّقِيلُ .  
وقد يُسْتَعَارُ الْمَوْتُ لِلْأَحْوَالِ الشَّاقَّةِ ، كَالْفَقْرِ ، وَالذُّلِّ ، وَالسُّؤَالِ ، وَالْهَرَمِ ، وَالْمَعْصِيَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

(س) ومنه الحديث « أَوَّلُ مَنْ مَاتَ إِبْلِيسُ » لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَصَى .  
(س) وحديث موسى عليه السلام « قِيلَ لَهُ : إِنَّ هَامَانَ قَدْ مَاتَ ، فَلَقِيهِ ، فَسَأَلَ رَبَّهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَفْقَرْتُهُ فَقَدْ أَمَتُّهُ » .

(س) وحديث عمر « اللَّبَنُ لَا يَمُوتُ » أَرَادَ أَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا رَضَعَ امْرَأَةً مَيِّتَةً حَرَّمَ عَلَيْهِ مِنْ وَلَدِهَا وَقَرَأَتْهَا مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ لَوْ كَانَتْ حَيَّةً وَقَدْ رَضِعَهَا .

وقيل : معناه : إذا فُصِّلَ اللَّبَنُ مِنَ الثَّدْيِ وَأُسْقِيَهِ الصَّبِيُّ ، فإنه يَحْرُمُ به ما يَحْرُمُ بِالرَّضَاعِ ، ولا يَبْطُلُ عمله بِفَارَقَةِ الثَّدْيِ ، فإنَّ كُلَّ ما انفَصَلَ مِنَ الحَيِّ مَيِّتٌ ، إِلَّا اللَّبَنَ وَالشَّعَرَ وَالصُّوفَ ، لِضُرُورَةِ الاسْتِعْمَالِ .

\* وفي حديث البحر « الحِلُّ مَيِّتُهُ » هو بفتح الميم : اسمٌ لِمَا ماتَ فيه من حيوانه . ولا تُكْسَرُ الميمُ .

\* وفي حديث الفتن « فَقَدْ ماتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً » هي بالكسر : حالة الموت : أى كما يموتُ أهلُ الجاهلية ، من الضَّلالِ والفرقة .

(س) وفي حديث أبى سَلَمَةَ « لم يكن أصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم مُتَحَرِّقِينَ ولا مُتَمَوِّتِينَ » يقال : تَمَوَّتَ الرَّجُلُ ، إذا أَظْهَرَ من نفسه التَّخَافَ والتَّضَاعُفَ ، من العبادة والزُّهْدِ والصَّوْمِ .

(س) ومنه حديث عمر « رأى رجلاً مُطَاطِئاً رأسه ، فقال : ارفَعْ رأسَكَ ، فإنَّ الإسلامَ ليس بِمَرِيضٍ » .

ورأى رجلاً مُتَمَوِّتاً ، فقال : « لَا تُمِتْ عَلَيْنَا دِينَنَا ، أَمَاتَكَ اللَّهُ » .

(س) وحديث عائشة « نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَافُنَا ، فقالت : ما لهذا ؟ فقيل : إِنَّهُ مِنَ الْقُرَّاءِ ، فقالت : كان عُمَرُ سَيِّدَ الْقُرَّاءِ ، كان إذا مَشَى أَسْرَعَ ، وإذا قال أَسْمَعَ ، وإذا ضَرَبَ أَوْجَعَ » .

(هـ) وفي حديث بدر « أَرَى الْقَوْمَ مُسْتَمِيتِينَ » أى مُسْتَقْتَلِينَ ، وهم الذين يَقَاتِلُونَ على الموتِ .

(س) وفيه « يَكُونُ فِي النَّاسِ مَوْتَانِ كَقُعَاصِ النِّعَمِ » المَوْتَانِ ، بوزن البُطْلَانِ : الموتُ الكثيرُ الوقوعِ .

\* وفيه « مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » المَوَاتُ : الأرضُ التي لم تُزْرَعْ ولم تُعْمَرَ ، ولا جَرى عليها ملكٌ أَحَدٌ . وإحيائها : مُباشرةُ عمارتها ، وتأثيرُ شئٍ فيها .

(س) ومنه الحديث « مَوْتَانِ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ » يعنى مَوَاتِهَا الذى ليس مِلْكًا لِأَحَدٍ .

وفيه لفتان : سكون الواو ، وفتحها مع فتح الميم .  
والموتان أيضاً : ضد الحيوان .

\* وفيه « كان شعارنا : يا منصور أُميت » هو أمر بالموت . والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة ، مع حصول الفرض للشعار ، فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم ، يتعارفون بها ؛ لأجل ظلمة الليل .

\* وفي حديث الثوم والبصل « مَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيَمِيتْهُمَا طَبَخَا » أى فليبالغ في طبخهما ؛ لتذهب حدتهما ورائحتهما .

\* وفي حديث الشيطان « أَمَا هَمْزُهُ فَاَلْمَوْتَةُ » يعنى الجنون . والتفسير في الحديث .  
فأما « غزوة مؤتة » فإنها بالهمز . وهى موضع من بلاد الشام .

﴿ مود ﴾ (٥٠) في حديث ابن مسعود « أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُودِيًا نَشِيطًا » للودى : التام السلاح ، الكامل أداة الحرب . وأصله الهمز ، والميم زائدة ، وقد تلبين الهمزة فتصير واواً . وقد تقدم هو وغيره في حرف الهمزة .

﴿ مور ﴾ (٥١) في حديث الصدقة « فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَإِذَا أَنْفَقَ مَارَتْ عَلَيْهِ » أى تَرَدَّدَتْ نَفَقَتُهُ ، وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ . يقال : مَارَ الشَّيْءُ يَمُورُ مَوْرًا ، إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ . وَمَارَ الدَّمُ يَمُورُ مَوْرًا ، إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

(س) ومنه حديث سعيد بن المسيب « سُبُلٌ عَنْ بَعِيرٍ نَحَرُوهُ بِمُودٍ » فقال : إن كان مَارَ مَوْرًا فَكُلُوهُ ، وَإِنْ تَرَدَّدَ فَلَا .

(٥٢) وفي حديث ابن الزبير « يُطْلَقُ عِقَالُ الْحَرْبِ بِكُتَائِبِ تَمُورٍ كَرَجَلِ الْجَرَادِ » أى تَتَرَدَّدُ وَتَضْطَرِبُ ، لِكَثَرَتِهَا .

(٥٣) وفي حديث عكرمة « لَمَّا نَفِخَ فِي آدَمَ الرُّوحُ مَارَ فِي رَأْسِهِ فَعَطَسَ » أى دَارَ وَتَرَدَّدَ .

\* وحديث قس « وَنُجُومٌ تَمُورُ » أى تَذْهَبُ وَتَجِي .

\* وفي حديثه أيضا « فتركتُ المورَ ، وأخذتُ في الجبلِ » المورُ ، بالفتح : الطريقُ .  
سُمي بالمصدر ؛ لأنه يجاء فيه ويذهبُ .

(س) وفي حديث ليلى « انتهينا إلى الشعبةِ ، فوجدنا سفينةً قد جاءت من مورٍ »  
قيل : هو اسمُ موضعٍ ، سُمي به لمورِ الماء فيه : أى جريانه .  
﴿ موزج ﴾ \* فيه « إن امرأةً نزعَتْ خُفَّها ، أو موزجها فسقت به كلباً » الموزج :  
الخُفُّ ، تعريبُ موزّه ، بالفارسية .

﴿ موسى ﴾ (س) في حديث عمر « كتبَ أن يقتلوا من جرَّت عليه المِواسي » أى من  
تَبَتَّ عانقه ، لأن المِواسي إنما تجرى على من أنبت . أراد من بلغ الحلم من الكفارِ .  
﴿ موش ﴾ (س) فيه « كان للنبي صلى الله عليه وسلم درعٌ تُسمى ذات المِواشي » هكذا  
أخرجه أبو موسى في « مسند ابن عباس » من الطوالِ . وقال : لا أعرفُ صحَّةَ لفظه ، وإنما  
يذكر المعنى بعد ثبوت اللفظِ .

﴿ موص ﴾ (هـ) في حديث عائشة « قالت عن عثمان : مُصْتَمُوهُ كما يُمَاصُ الثوبُ ، ثم  
عَدَوْهُمْ عليه فقتلْتُمُوهُ » الموصُ : الغسلُ بالأصابعِ . يقال : مُصْتَهُ أَمُوصُهُ مَوْصاً . أرادت أنهم  
استنابوه عما نَقَمُوا منه ، فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه .

﴿ موق ﴾ (هـ) فيه « إن امرأةً رأت كلباً في يومٍ حارٍّ فنزعَتْ له بِمُوقِها ، فسقتُهُ  
ففقر لها » الموقُ : الخُفُّ ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ .

\* ومنه الحديث « أنه تَوْضاً ومسحٌ على مُوقِيه » .

\* وحديث عمر « لما قَدِمَ الشامَ عَرَّضَتْ له مَخَاضَةٌ ، فنَزَلَ عن بَعِيرِهِ ونَزَعَ  
مُوقِيه وخاضَ الماء » .

(س) وفيه « أنه كان يَكْتَحِلُ مرَّةً من مُوقِه ، ومرَّةً من مَاقِه » قد تقدَّم شرحه  
في السابقِ .

﴿ مول ﴾ (س) فيه « نهى عن إضاعةِ المالِ » قيل : أراد به الحيوان : أى يُحْسَنُ  
إليه ولا يُهْمَلُ .

وقيل : إضاعته : إنفاقه في الحرام ، والمعاصي وما لا يحبه الله .

وقيل : أراد به التبذير والإسراف ، وإن كان في حلالٍ مُباح .

المال في الأصل : ما يملك من الذهب والفضة ، ثم أُطِنَ على كلِّ ما يكتنى ويملك من الأعيان . وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل ، لأنها كانت أكثر أموالهم .

ومال الرجل وتمول ، إذا صار ذا مال . وقد موله غيره . ويقال : رجلٌ مالٌ : أي كثير المال ، كأنه قد جعل نفسه مالا ، وحقيقته : ذو مال .

(س) ومنه الحديث « ما جاءك منه وأنت غيرٌ مشرفٍ عليه فخذهُ وتموله » أي اجعله لك مالا .

وقد تكرر ذكر « المال » على اختلافٍ مُسمَّياته في الحديث ، ويُفرق فيها بالقرائن .

﴿ موم ﴾ \* في صفة الجنة « وأنهارٌ من عسلٍ مُصَفًّى من مومٍ العسلِ » الموم : الشمع وهو مُعَرَّبٌ .

(س) وفي حديث العُرَينين « وقد وقَّع بالمدينة الموم » هو البرسام مع الحصى <sup>(١)</sup> .

وقيل : هو بئرٌ أصفرٌ من الجُدري .

﴿ مومس ﴾ \* في حديث جريج « حتى تنظرَ في وجوهِ المومساتِ » المومسة : الفاجرة . وتجمع على موميس ، أيضاً ، ومواميس . وأصحابُ الحديث يقولون : مياميس ، ولا يصحُّ إلا على إشباع الكسرة ليصير ياء ، كمُظفِلٍ ، ومُطافِلٍ ، ومُطافِلٍ .

\* ومنه حديث أبي وائل « أكثرُ تبعِ الدجالِ أولادُ المياميس » وفي رواية « أولادُ المواميس » وقد اختلفَ في أصلِ هذه اللفظة ، فبعضهم يجعله من الهمة ، وبعضهم يجعله من الواو ، وكلُّ منهما تكلفٌ له اشتقاقاً فيه بُعدٌ ، فذكرناها في حرف الميم لِظَاهِرِ لفظها ، ولاختلافهم في أصلها .

﴿ مويه ﴾ (س) فيه « كان موسى عليه السلام يفتسل عند مويه » هو تصغير ماء .

(١) الموم ، بمعنى البرسام فقط ، ذكره الجواليقي . المغرب ص ٣١٢ وبمعنى الشمع فقط ، ذكره

الخفاجي . شفاء الغليل ص ٢٠٢ .

وأصلُ الماءِ : مَوَّةٌ ، ويُجمعُ على أَمْوَاهٍ وَمِياهٍ ، وقد جاء أَمْوَاهُ .

والنَّسَبُ إليه : ما هِيَّ ، وما نِيَّ ، على الأصل واللفظ .

(س) وفي حديث الحسن « كان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَشْتَرُونَ السَّمْنَ الْمَائِيَّ » هو مَنْسُوبٌ إلى مواضِعَ تَسْمَى مَاءً ، يُفَعَّلُ بها .

\* ومنه قولهم « ماءُ البَصْرَةِ ، وماءُ السَّكُوفَةِ ، وهو اسمٌ للأماكنِ المضافة إلى كلِّ واحدةٍ منهما ، فقلَّبَ الماءَ في النسبِ هَمْزَةً أَوْ يَاءً . وليستِ اللَّفْظَةُ عَرَبِيَّةً <sup>(١)</sup> »

### ﴿ باب الميم مع الهاء ﴾

﴿ مهر ﴾ (هـ) فيه « مَثَلُ الْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ الْكِرَامِ السَّفَرَةِ الْبَرَّةِ » لِلْمَاهِرِ : الْحَازِقِ بِالْقِرَاءَةِ . وقد مَهَّرَ يَمْهَرُ مَهَارَةً .  
وَالسَّفَرَةُ : الْمَلَانِيكَةُ .

\* وفي حديث أم حبيبة « وَأَمْهَرَهَا النَّجَاشِيُّ مِنْ عِنْدِهِ » يقال : مَهَّرْتُ الْمَرْأَةَ وَأَمْهَرْتُهَا ، إِذَا جَعَلْتَ لَهَا مَهْرًا ، وَإِذَا سُقَّتْ إِلَيْهَا مَهْرُهَا ، وَهُوَ الصَّدَاقُ .

﴿ مَهَش ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ لَعَنَ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَمَهِّشَةَ <sup>(٢)</sup> » تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : الَّتِي تَحْلِقُ وَجْهَهَا بِالْمَوْسَى <sup>(٣)</sup> .

يقال : مَهَشْتُهُ النَّارُ ، مِثْلُ مَحَشْتُهُ : أَيْ أَحْرَقْتُهُ .

﴿ مَهَق ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَمْ يَكُنْ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ » هُوَ الْكَرْبِيُّ الْبَيَاضُ كَلَوْنِ الْجَصِّ . يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ نَيِّرَ الْبَيَاضِ .

(١) قال صاحب شفاء الغليل ص ٣٠٨ : « ماء : بمعنى البلد . ومنه ضرب هذا الدرهم بماء البصرة » .  
(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « الْمُتَمَهِّشَةُ » . وَمَا أُثْبِتُ

مِنَ الْهَرَوِيِّ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْفَائِقِ ٣٨٣/١ ، وَتَاجُ الْعُرُوسِ .

(٣) بَعْدَ هَذَا فِي الْهَرَوِيِّ : « وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ إِلَّا أَنَّ تَكُونَ الْمَاءُ مُبَدَّلَةً مِنَ الْحَاءِ . يُقَالُ : مَرَّبَى جُلٌّ فَحَشَنِي ، إِذَا حَاكَهُ فَسَحَّجَ جِلْدَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَحَشْتُهُ النَّارُ ، وَمَهَشْتُهُ ، إِذَا أَحْرَقْتُهُ » .

﴿ مهل ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر « اذْفِنُونِي فِي ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ، فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمَهْلِ وَالتُّرَابِ » وَيُرْوَى « لِلْمِهْلَةِ » بضم الميم وكسرها وفتحها، وهي ثلاثتها: القَيْح والصَّدِيدُ الذي يَدُوبُ فَيَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّحَاسِ الذَّائِبِ: مُهْلٌ.

(هـ) وفي حديث عليّ « إِذَا سِرْتُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَمَهْلًا مَهْلًا، وَإِذَا وَقَعَتِ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ فَمَهْلًا مَهْلًا » السَّاكِنُ: الرَّفْقُ، وَالْمُتَحَرِّكُ: التَّقْدُمُ. أَي إِذَا سِرْتُمْ فَتَأَنَّنُوا، وَإِذَا لَقِيتُمْ فَاحْمِلُوا. كَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمَهْلُ، بِالتَّحْرِيكِ: التَّوَدُّعُ وَالتَّبَايُضُ، وَالْأَسْمُ: الْمِهْلَةُ<sup>(١)</sup>.  
وَفُلَانٌ ذُو مَهْلٍ، بِالتَّحْرِيكِ: أَي ذُو تَقْدِيمٍ فِي الْخَيْرِ. وَلَا يَقَالُ فِي الشَّرِّ. يَقَالُ: مَهْلَتُهُ وَأَمَهْلَتُهُ: أَي سَكَنَتُهُ وَأَخْرَجَتْهُ. وَيَقَالُ: مَهْلًا لِلوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ، بِلَفْظٍ وَاحِدٍ.  
(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ « مَا يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مَهْلَهُ » أَي مَا يَبْلُغُ إِسْرَاعُهُمْ إِبْطَاءَهُ.

﴿ مهم ﴾ (هـ س) في حديث سَطِيع:

\* أَزْرَقُ مَهْمُ النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ \*

أَي حَدِيدُ النَّابِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رُوِيَ، وَأُظْهِرْتُ « مَهْوُ النَّابِ » بِالْوَاوِ. يَقَالُ: سَيْفٌ مَهْوٌ: أَي حَدِيدٌ مَاضٍ.  
وَأُزْرَدَةُ الزُّغْحَشَرِيُّ:

\* أَزْرَقُ مُمْهِ النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ \*

وَقَالَ<sup>(٢)</sup>: « الْمُمْهِ: لِلْحَدَّادِ »، مِنْ أُمِّهِتِ الْحَدِيدَةِ، إِذَا أَحْدَدْتُهَا، شَبَّهَ بِعِيَرِهِ بِالزَّيْرِ، لَزُوقَةِ عَيْنَيْهِ، وَسُرْعَةِ سَيْرِهِ.

(س) وفي حديث زيد بن عمرو « مَهْمًا تُجَشَّمُنِي تُجَشَّمْتُ » مَهْمًا: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا، تَقُولُ: مَهْمًا تَفْعَلْ أَفْعَلْ.

قِيلَ: إِنَّ أَصْلَهَا: مَامَا، فَقُلِبَتِ الْأَلْفُ الْأُولَى هَاءً. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

﴿ مهمه ﴾ \* في حديث قسٍ « ومهمه [فيه<sup>(١)</sup>] ظلمان » المهمه : المفازة والبرية القفر ، وجمعها : مهماه .

﴿ مهن ﴾ \* فيه « ماعلى أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبى مهنته » أى خدمته وبذلته .  
والرواية بفتح الميم ، وقد تكسر .

قال الزنجشري : « وهو عند الأثبات خطأ . قال الأصمعي : المهنة بفتح الميم : هى الخدمة . ولا يقال : مهنه ، بالكسر . وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة ، إلا أنه جاء على فعلة واحدة » . يقال : مهنت القوم أمهنتهم وأمهنتهم ، وامتهنوني : أى ابتدأوني فى الخدمة .  
(هـ) وفى حديث سلمان « أكره أن أجمع على ماهي مهنتين » أى أجمع على خادمي عمليين فى وقت واحد ، كالطبخ والخبز مثلاً .

(س) ومنه حديث عائشة « كان الناس مهان أنفسهم » .  
وفى حديث آخر « مهنة أنفسهم » . هما جمع ماهين ، ككاتب وكتاب وكتبة .  
وقال أبو موسى فى حديث عائشة : هو « مهان » بمعنى بكسر الميم والتخفيف . كصائم وصيام .  
ثم قال : ويجوز « مهان أنفسهم » قياساً .

\* وفى صفته صلى الله عليه وسلم « ليس بالجاني ولا المهن » يروى بفتح الميم وضمها ، فالضم ، من الإهانة : أى لا يهين أحداً من الناس ، فتكون الميم زائدة .  
والفتح من المهانة : الحفارة والصفر ، وتكون الميم أصلية .

\* وفى حديث ابن السيب « السهل يوطأ ويمتهن » أى يداس ويبتذل ، من المهنة : الخدمة .

﴿ مهمه ﴾ \* فيه « كل شئ مهمه إلا حديث النساء » المهم والمهاه : الشئ الخفي البسر .  
والهاه فيه أصلية .

قال [عمران بن حطان] <sup>(٢)</sup> :

(١) تكملة مما سبق فى مادة ( ظلم ) .

(٢) ساقط من : ١ . وهو فى الصحاح ، واللسان بهذه النسبة . والرواية فى اللسان :

فليس لعيشنا هذا مهمه وليست دارنا هاتا يدار



وَلَيْسَ لِمَيْشِنَا هَذَا مَهَاءٌ وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارٍ  
 وقيل : المهاء : النضارة والحسن ، أراد على الأول أن كل شيء يهون ويُطرح إلا ذكر  
 النساء . أى أن الرجل يحتفل كل شيء إلا ذكر حرمه .  
 وعلى الثانى يكون الأمر بمسكبه ، أى أن كل ذكر وحديث ، حسن إلا ذكر النساء .  
 وهذه الهاء لا تنقلب فى الوصل تاء .

\* وفى حديث طلاق ابن عمر « قُلْتُ : فَمَهْ ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ » أى فاذا ، الاستفهام ،  
 فَأَبْدَلَ الْآلِفَ هَاءً ، للوقف والسكت .  
 (س) وفى حديث آخر « ثُمَّ مَهْ ؟ » .

\* ومنه الحديث « فَقَالَتِ الرَّحِمُ : مَهْ ؟ هَذَا مَقَامُ الْعَائِلِ بِكَ » .  
 وقيل : هو زجر مضر وف إلى المستعاذ منه ، وهو القادح ، لا إلى المستعاذ به ،  
 تبارك وتعالى .

وقد تكرر فى الحديث ذكر « مَهْ » وهو اسم مبني على الشكون ، بمعنى اسكت .  
 (مها) (ه) فى حديث ابن عباس « أَنَّهُ قَالَ لِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ - وَقَدْ أُتِيَ عَلَيْهِ -  
 فَأَحْسَنَ - : أُمِّهِتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ » أُمِّهِتَ : أى بَالَغْتَ فى الثناء واستقصيت ، مِنْ أُمِّهِ حَافِرُ  
 الْبَيْتِ ، إِذَا اسْتَقْصَى فى الْحَفْرِ وَبَلَغَ الْمَاءَ .

(ه) وفى حديث ابن عبد العزيز « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ مَوْقِعَ الشَّيْطَانِ مِنْ  
 قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَرَأَى فِيمَا يَرَى النَّاسُ جَسَدَ رَجُلٍ مُمْتَمٍ ، يُرَى دَاخِلُهُ مِنْ خَارِجِهِ » المها : البلور ،  
 وكل شيء صُفِّي فهو مُمْتَمٍ ، تشبيهاً به . ويقال للسكوك : مها ، وللشعر إذا أبيض وكثر  
 ماؤه : مها .

(مهبج) (س) فيه « وَانْقُلْ نَحْنَاهَا إِلَى مَهْبِجَةٍ » مَهْبِجَةٌ : اسمُ الْحَقِيقَةِ ، وَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ  
 الشَّامِ ، وَبِهَا غَدِيرُ خَيْمٍ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْوَحَمِ .

قال الأصمعي : لم يولد بغدير خيم أحد فعاش إلى أن يحتلم ، إلا أن يتحول منها .  
 \* وفى حديث على « اتَّقُوا الْبِدْعَ وَالزَّمُوا الْمَهْبِجَ » هو الطريق الواسع المنبسط . والميم  
 زائدة ، وهو مقفل من التهييع : الانبساط .

﴿مهم﴾ \* في حديث الدجال « فَأَخَذَ بِلِجْفَتِي الْبَابَ فَقَالَ : مَهْمٌ ؟ » أى ما أمرُكم وشأنكم . وهى كلمةٌ يمانيةٌ .

[هـ] ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَرَأَى عَلَيْهِ وَضْرًا مِنْ صَفْرَةٍ : مَهْمٌ ؟ » .

\* وَحَدِيثَ لَقِيطٍ « فَيَسْتَوِي جَالِسًا فَيَقُولُ : رَبُّ ، مَهْمٌ » .

### ﴿باب الميم مع الياء﴾

﴿ميتاء﴾ \* في حديث اللقطة « مَا وَجَدْتُ فِي طَرِيقِ مَيْتَاءَ فَعَرَفْتُهُ سَنَةً » أى طَرِيقِ مَسْلُوكٍ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْإِثْنَانِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَبَابُ الْهَمْزَةِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَالَ لَمَّا مَاتَ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمَ : لَوْلَا أَنَّهُ طَرِيقُ مَيْتَاءَ لَخَرْنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ » أى طَرِيقُ بَسْلُوكِهِ كُلِّ أَحَدٍ .

﴿ميتخة﴾ \* فيه « أَنَّهُ خَرَجَ فِي يَدِهِ مَيْتَخَةٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى التَّاءِ ، وَهِيَ الدَّرَّةُ ، أَوْ الْعَصَا ، أَوْ الْجَرِيدَةُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمِيمِ وَالتَّاءِ مَبْسُوطَةٌ .

﴿ميث﴾ \* في حديث أَبِي أُسَيْدٍ « فَلَمَّا قَرَعَ مِنَ الطَّعَامِ أَمَانَتَهُ فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ » هَكَذَا رُوِيَ « أَمَانَتُهُ » وَالْمَعْرُوفُ « مَانَتُهُ » . يُقَالُ : مِثْتُ الشَّيْءِ أَمِيشُهُ وَأُمُوثُهُ فَانْمَاثَ ، إِذَا دُفِنَتْهُ فِي الْمَاءِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبِهِمْ كَمَا يُمَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ » .

﴿ميثر﴾ \* فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَيْثَرَةِ الْأَرْجُوانِ » هِيَ وَطَاءٌ تَحْشُوشُ ، يُتْرَكُ عَلَى رَحْلِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّكَبِ . وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَسَيَجِيءُ فِي بَابِهِ .

﴿ميجن﴾ \* في حديث ثابت « فَضَرَبُوا رَأْسَهُ بِمِيجَنَةٍ » هِيَ الْمَصَا الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الْقَصَّارُ الثَّوبَ .

وَقِيلَ : هِيَ صَخْرَةٌ .

وَاخْتَلَفَ فِي أَصْلِهَا ، هَلْ هُوَ مِنَ الْهَمْزَةِ أَوْ الْوَاوِ ؟ وَجَمْعُهَا : الْمَوَاجِنُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « مَا شَبَّهْتُ وَقَعَ الشَّيْءُ عَلَى الْهَامِ إِلَّا بِوَقَعِ الْبَيَازِيرِ عَلَى الْمَوَاجِنِ » .

﴿ مَبِيح ﴾ (هـ) في حديث جابر « فَتَزَلْنَا فِيهَا سِتَّةَ مَاحَةٍ » هي جمعُ مَاحٍ ، وهو الذي يَنْزِلُ فِي الرِّكِيَّةِ إِذَا قَلَّ مَاوَاهَا ، فَيَمْلَأُ الدَّلَوَ بِيَدِهِ . وقد مَاحَ يَمِيحُ مَيْحًا . وَكُلُّ مَنْ أَوَّلَى مَعْرُوفًا فَقَدْ مَاحَ . وَالْآخِذُ : مُمْتَاخٌ وَمُسْتَمِيعٌ .

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف أباهَا « وَامْتَاخَ مِنَ الْمَهْوَةِ » هو <sup>(١)</sup> افْتَعَلَ ، مِنْ الْمَيْحِ : الْعَطَاءِ .

﴿ مِيد ﴾ \* فيه « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ فَارْسَاهَا بِالْجِبَالِ » مَادَ يَمِيدُ ، إِذَا مَالَ وَتَحَرَّكَ .

\* ومنه حديث ابن عباس « فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا فَدَاَتْ » .

\* ومنه حديث عليٍّ « فَسَكَنْتُ مِنَ الْمَيْدَانِ بِرُسُوبِ الْجِبَالِ » هو بفتح الياء : مَصْدَرُ مَادَ يَمِيدُ .

\* وفي حديثه أيضا يَدُمُ الدُّنْيَا « فَهِيَ الْحَيُودُ الْمَيُودُ » فَعُولٌ مِنْهُ .

(س) ومنه حديث أمِّ خُرَيم « الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ » هو الذي يَدَارُ بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ الْبَحْرِ وَاضْطِرَابِ السَّفِينَةِ بِالْأَمْوَاجِ .

(هـ) وفيه « نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ ، مَيْدٌ أَنَا أَوْ تَيْنَا الْكِتَابِ مِنْ بَعْدِهِمْ » مَيْدٌ وَبَيْدٌ : لَفْتَانٌ بِمَعْنَى غَيْرٍ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُمَا عَلَى أَنَّ .

﴿ مِير ﴾ (س) فيه « وَالْحَوْلَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لِأَغْيَةِ » بِمَعْنَى الْإِبِلِ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ ، وَهِيَ الطَّعَامُ وَنَحْوُهُ ، مِمَّا يُجَلَبُ لِلْبَيْعِ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا زَكَاةٌ ، لِأَنَّهَا عَوَامِلُ .

يَقَالُ : مَارَهُمْ يَمِيرُهُمْ ، إِذَا أَعْطَاهُمُ الْمِيرَةَ .

\* ومنه حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ دَعَا بِإِبِلٍ فَأَمَارَهَا » أَيَّ حَمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مِيز ﴾ \* فيه « لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَايُلُ وَالتَّمَايُزُ » أَيَّ يَتَحَزَّبُونَ أَحْزَابًا ، وَيَتَمَيَّزُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَيَقَعُ التَّنَازُعُ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « أَيَّ اسْتَقَى »

يقال : ميزتُ الشيء من الشيء ، إذا فرقتَ بينهما ، فامتازَ وامتازَ ، وميزته فتميز .

\* ومنه الحديث « مَنْ مَازَ أَدَى فَالْحَسَنَةُ بِفَشْرِ امثالِها » أى تَحَاةَ وَأَزَالَه .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان إذا صَلَّى بِنَمَازٍ عَنْ مُصَلَّاهُ فَيَزَكِّمُ » أى يَتَحَوَّلُ عَنْ مَقَامِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ .

(هـ) وحديث النَّخَعِيِّ « اسْتَمَارَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ بِهِ بَلَاءٌ فَأَبْتُلِيَ بِهِ » أى انْفَصَلَ عَنْهُ وَتَبَاعَدَ . وهو اسْتَفْعَلَ مِنَ الْمَيَزِ .

(ميس) (س) فى حديث طَائِفَةٍ « يَا كَوَارِ الْمَيْسِ » هو شَجَرٌ صُلْبٌ ، تُفْعَلُ مِنْهُ أَكْوَارُ الْإِبِلِ وَرِحَالُهَا .

[هـ] وفى حديث أبى الدَّرْدَاءِ « تَدْخُلُ قَيْسًا وَتَخْرُجُ مَيْسًا » يُقَالُ : مَاسَ يَمِيسُ مَيْسًا ، إِذَا تَبَخَّرَ فِي مَشْيِهِ وَتَذَفَّى .

(ميسع) \* فى حديث هشام « إنها لَمِيسَاعٌ » أى وَاسِعَةٌ الْخَطْوِ . وَالْأَصْلُ : مِوَسَاعٌ ، فَقَلِبْتَ الْوَاوَ بَاءَ لِكَسْرَةِ الْمِيمِ ، كَمِيزَانٍ وَمِيقَاتٍ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَبَابُهَا الْوَاوُ .

(ميسم) (س) فيه « تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمَيْسِمِهَا » أى لِحُسْنِهَا ، مِنَ الْوَسَامَةِ . وَقَدْ وَصِفَ فَهُوَ وَسِيمٌ ، وَالْمَرْأَةُ وَسِيمَةٌ ، وَحُكْمُهَا فِي الْبِنَاءِ حُكْمُ مِيسَاعٍ ، فَهِيَ مِفْعَلٌ مِنَ الْوَسَامَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(ميسوسن) (س) فى حديث ابن عمر « رَأَى فِي بَيْتِهِ الْمَيْسُوسَنَ فَقَالَ : أَخْرِجُوهُ فَإِنَّهُ رِجْسٌ » هو شَرَابٌ يَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي شُعُورِهِنَّ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

أَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي « أَسْنَنِ » مِنْ ثَلَاثِي الْمَعْتَلِّ . وَعَادَ أَخْرَجَهُ فِي الرَّبَاعِيِّ .

(مبيض) \* فيه « فَدَعَا بِالْمَيْضَاءِ » هِيَ بِالْقَصْرِ وَكَسْرِ الْمِيمِ ، وَقَدْ تُمَدُّ : مِطْمَرَةٌ كَبِيرَةٌ يُتَوَضَّأُ مِنْهَا . وَوَزْنُهَا مِفْعَلَةٌ وَمِفْعَالَةٌ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(ميط) [هـ] فى حديث الإيمان « أَذْنَاهَا إِمَاطَةٌ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ » أى تَنْحِيثُهُ .

يقال : مِطْتُ الشَّيْءَ وَأَمِطْتُهُ . وَقِيلَ : مِطْتُ أَنَا ، وَأَمِطْتُ غَيْرِي .

\* ومنه حديث الأَكْلِ « فَلْيُمِطْ مَا بَهَا مِنْ أَدَى » .

- \* وحديث العَقِيقَةِ « أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى » .
- \* والحديث الآخر « أَمِيطْ عَنْكَ بِذَكَ » أى تَحْمِهَا .
- ( ٥ ) وحديث العَقِيقَةِ « مِطْ عَنْكَ يَا سَعْدُ » أى ابْعُدْ .
- \* وحديث بدر « فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعٍ يَدْرِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .
- \* وحديث خَئِيرٍ « أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ فَهَزَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا ؟ فَجَاءَ فُلَانٌ فَقَالَ : أَنَا ، فَقَالَ : أَمِطْ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : أَمِطْ » أى تَنْحَ وَادْهَبْ .
- [ ٥ ] وفى حديث أبى عثمان النَّهْدِى « لَوْ كَانَ عُمَرُ مِيزَانًا مَا كَانَ فِيهِ مِئْطُ شَعْرَةٍ »
- أى مِثْلُ شَعْرَةٍ .

\* وفى حديث بَنَى قَرْيَظَةَ وَالنَّصِيرِ :

وَقَدْ كَانُوا يَبْلُدُهُمْ ثِقَالًا كَمَا ثَقُلَتْ بِمِيطَانَ الصُّخُورِ

هو بَكْسَرِ الْمِيمِ <sup>(١)</sup> : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنَى مُزَيْنَةَ ، بِالْحِجَازِ .

﴿ مِيع ﴾ \* فى حديث المدينة « لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ يَكْنِيْدُ إِلَّا ائْتَمَاعُ كَمَا يَنْتَمِعُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ »

أى يَذُوبُ وَيَجْرَى . مَاعُ الشَّيْءِ يَمِيعُ ، وَائْتَمَاعُ ، إِذَا ذَابَ وَسَالَ .

( ٥ ) ومنه حديث جرير « مَاؤُنَا يَمِيعُ ، وَجَنَابُنَا مَرِيعُ » .

( ٥ ) وحديث ابن مسعود « سُئِلَ عَنِ الْمُهْلِ ، فَأَذَابَ فِضَّةً ، فَجَعَلَتْ تَمِيعُ ، فَقَالَ :

هَذَا مِنْ أَشْبَهَ مَا أَنْتُمْ رَاؤُونَ بِالْمُهْلِ » .

( ٥ ) وحديث ابن عمر « سُئِلَ عَنْ فَارَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَائِمًا فَأَلْقِهِ كُلَّهُ » .

﴿ مِيقَع ﴾ ( س ) فى حديث ابن عباس « نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمِيقَعَةُ ، وَالسُّنْدَانُ

وَالْكَلْبَتَانِ » الْمِيقَعَةُ : الْمِطْرَقَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْحَدِيدُ وَغَيْرُهُ ، وَاجْتَمَعَ : الْمَوَاقِعُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، قُلِبَتْ لِكُسْرَةِ الْمِيمِ .

﴿ مِيل ﴾ ( ٥ ) فيه « لَا تَهْلِكْ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَايُلُ وَالتَّمَايُزُ » أى لَا يَكُونُ

لَهُمْ سُلْطَانٌ ، يَكْفُؤُ النَّاسَ عَنِ الظَّالِمِ ، فَيَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْأَذَى وَالْخِيفِ .

( هـ ) وفيه « مائِلَاتُ مُمِيلَاتٍ » المائِلَاتُ : الزَّائِغَاتُ عن طاعة الله ، وما يلزمهن <sup>(١)</sup> حِفْظُهُ .

وَمُمِيلَاتُ : يُعَلِّمْنَ غَيْرَهُنَّ الدَّخُولَ فِي مِثْلِ فِعْلِهِنَّ .

وقيل : مَائِلَاتُ : مُتَبَخِّخَاتٌ فِي الْمَشْيِ ، مُمِيلَاتُ لَا كُتَابِهِنَّ وَأَعْطَاهِنَّ .

وقيل : مَائِلَاتُ : يَمْتَشِطُنَ الْمِشْطَةَ الْمَيْلَاءَ ، وَهِيَ مِشْطَةُ الْبَغَايَا . وَقَدْ جَاءَ كَرَاهَتُهَا فِي الْحَدِيثِ .

وَالْمُمِيلَاتُ : اللَّاتِي يَمْتَشِطُنَ غَيْرَهُنَّ تِلْكَ الْمِشْطَةَ <sup>(٢)</sup> .

( هـ ) ومنه حديث ابن عباس « قالت له امرأة : إني أَمْتَشِطُ الْمَيْلَاءَ ، فقال عِكْرِمَةُ :

رَأْسُكَ تَبِعَ لِقَلْبِكَ ، فَإِنْ اسْتَقَامَ قَلْبُكَ اسْتَقَامَ رَأْسُكَ ، وَإِنْ مَالَ قَلْبُكَ مَالَ رَأْسُكَ » .

( س ) وفي حديث أبي ذر « دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ قَلَّةٌ ، فَمِثَّلَ فِيهِ لِقَلَّتِهِ ،

فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : إِنَّمَا أَخَافُ كَثْرَتَهُ ، وَلَمْ أَخَفْ قِلَّتَهُ » مِثَّلَ : أَى تَرَدَّدَ ، هَلْ بَا كُلُّ أَوْ يَتْرَكَ .

تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنْى لَأَمِثِّلُ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأُمْرَيْنِ ، وَأَمَائِلُ بَيْنَهُمَا ، أَيُّهُمَا آتَى .

( هـ ) ومنه حديث أبي موسى « قَالَ لَأَنْسَ : عِجَلَتِ الدُّنْيَا وَغُيِبَتِ الْآخِرَةُ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ

عَابَنُوهَا مَا عَدَلُوهَا وَلَا مَيَّلُوهَا » أَى مَا شَكُّوهَا وَلَا تَرَدَّدُوهَا .

وقوله « مَا عَدَلُوهَا » : أَى مَا سَاوَوْهَا بِهَا شَيْئًا .

( هـ س ) وفي حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ « قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُ خِمَارًا وَلَا اسْتَظِلُّ

أَبَدًا ، وَلَا آكُلُ ، وَلَا أَشْرَبُ ، حَتَّى تَدَعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ امْرَأَةً مَيْلَةً » أَى ذَاتَ مَالٍ .

يُقَالُ : مَالٌ يَمَالُ وَيَمُولُ ، فَهُوَ مَالٌ وَمِثْلُ ، عَلَى فَعْلٍ وَفَيْعِلٍ . وَالْقِيَاسُ مَائِلٌ . وَبَابُهُ الْوَاوُ .

( س ) ومنه حديث الطُّفَيْلِ « كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا شَاعِرًا مَيْلًا » أَى ذَا مَالٍ .

( س ) وفي حديث القيامة « فَتُدْنَى الشَّمْسُ حَتَّى تَكُونَ قَدَرِ مِيلٍ » قِيلَ : أَرَادَ الْمِيلَ

الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ .

وقيل : أَرَادَ ثُلُثَ الْفَرَسَخِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَمَا يَلْزَمُنَّ مِنْ حِفْظِ الْفُرُوجِ » .

(٢) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَيُحْجِزُ أَنْ تَكُونَ الْمَائِلَاتُ الْمُمِيلَاتُ بِمَعْنَى ، كَمَا قَالُوا : جَادَةٌ مُجِيدَةٌ ،

وَضَرَّابٌ ضَرْوبٌ » .

وقيل : المِيلُ : القِطْعَةُ من الأرض ما بين العَلَمَيْنِ .

وقيل : هو مَدُّ البَصَرِ .

\* ومنه قصيد كعب :

\* إِذَا تَوَقَّذْتَ الْحِزَانَ وَالْمِيلُ \*

وقيل : هي جَمْعُ أَمِيلٍ ، وهو الكَيْلُ الَّذِي لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ وَالْفُرُوسِيَّةَ .

\* وفي قصيده أيضا :

\* عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلُ مَعَارِيلُ \*

﴿ مين ﴾ \* قد تكرر فيه ذكر « المَيْنِ » وهو الكَذِبُ . وَقَدْ مَانَ يَمِينُ مَيْنًا ،

فهو مَائِنٌ .

\* ومنه حديث علي في ذم الدنيا « فهي الجاحِظَةُ الحُرُونُ ، والمَائِنَةُ الخَوَثُونُ » .

( هـ س ) وفي حديث بعضهم « خَرَجْتُ مُرَابِطًا لَيْسَ لِي مَحْرَسِي إِلَى الْمِينَاءِ » هو المَوْضِعُ

الَّذِي تُرْفَأُ إِلَيْهِ الشُّمْنُ : أَيْ تَجْمَعُ وَتُرَبِّطُ . قيل : هو مِفْعَالٌ مِنَ الْوَنَى : الْفُتُورُ ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ فِيهِ هُبُوبُهَا . وَقَدْ تَقْصُرُ ، فَتَكُونُ عَلَى مِفْعَلٍ . والميم زائدة .

﴿ ميناث ﴾ \* في حديث المغيرة « فَضُلُّ مِينَاثٍ » أَيْ تَلِدُ الْإِنَاثَ كَثِيرًا ، والميم

زائدة . وقد تقدّم .

انتهى الجزء الرابع من نهاية ابن الأثير

ويليه الجزء الخامس والأخير ، وأوله ﴿ حرف النون ﴾

## فهرس الجزء الرابع من النهاية

| صفحة                   | صفحة                    | صفحة                   |
|------------------------|-------------------------|------------------------|
| باب اللام مع الميم ٢٦٩ | باب السكاف مع الزاي ١٦١ | ٣ (حرف القاف)          |
| » مع الواو ٢٧٤         | » مع الزاي ١٧٠          | ٣ باب القاف مع الباء   |
| » مع الهاء ٢٨٠         | » مع السين ١٧١          | » مع التاء ١١          |
| » مع الباء ٢٨٤         | » مع الشين ١٧٥          | » مع الثاء ١٦          |
| (حرف الميم)            | » مع الفاء ١٧٧          | » مع الحاء ١٦          |
| باب الميم مع همزة ٢٨٨  | » مع العين ١٧٨          | » مع الدال ١٩          |
| » مع التاء ٢٩١         | » مع الفاء ١٨٠          | » مع الذال ٢٨          |
| » مع الثاء ٢٩٤         | » مع اللام ١٩٤          | » مع الزاء ٣٠          |
| » مع الجيم ٢٩٧         | » مع الميم ١٩٩          | » مع الزاي ٥٧          |
| » مع الحاء ٣٠١         | » مع النون ٢٠٣          | » مع السين ٥٩          |
| » مع الخاء ٣٠٦         | » مع الواو ٢٠٧          | » مع الشين ٦٤          |
| » مع الدال ٣٠٧         | » مع الهاء ٢١٣          | » مع الصاد ٦٧          |
| » مع الذال ٣١١         | » مع الباء ٢١٦          | » مع الضاد ٧٦          |
| » مع الزاء ٣١٣         | (حرف اللام)             | » مع الطاء ٧٨          |
| » مع الزاي ٣٢٤         | باب اللام مع همزة ٢٢٠   | » مع العين ٨٦          |
| » مع السين ٣٢٦         | » مع الباء ٢٢١          | » مع الفاء ٨٩          |
| » مع الشين ٣٣٢         | » مع التاء ٢٣٠          | » مع القاف ٩٥          |
| » مع الصاد ٣٣٥         | » مع الثاء ٢٣١          | » مع اللام ٩٦          |
| » مع الضاد ٣٣٨         | » مع الجيم ٢٣٢          | » مع الميم ١٠٦         |
| » مع الطاء ٣٣٩         | » مع الحاء ٢٣٥          | » مع النون ١١١         |
| » مع الخاء ٣٤٠         | » مع الخاء ٢٤٣          | » مع الواو ١١٨         |
| » مع العين ٣٤١         | » مع الدال ٢٤٤          | » مع الهاء ١٢٩         |
| » مع الفين ٣٤٥         | » مع الذال ٢٤٧          | » مع الباء ١٣٠         |
| » مع الفاء ٣٤٦         | » مع الزاي ٢٤٨          | (حرف السكاف)           |
| » مع القاف ٣٤٦         | » مع السين ٢٤٨          | ١٣٧ باب السكاف مع همزة |
| » مع السكاف ٣٤٨        | » مع الصاد ٢٤٩          | » مع الباء ١٣٨         |
| » مع اللام ٣٥١         | » مع الطاء ٢٤٩          | » مع التاء ١٤٧         |
| » مع الميم ٣٦٣         | » مع الفاء ٢٥٢          | » مع الثاء ١٥١         |
| » مع النون ٣٦٣         | » مع العين ٢٥٢          | » مع الجيم ١٥٤         |
| » مع الواو ٣٦٩         | » مع الفين ٢٥٦          | » مع الحاء ١٥٤         |
| » مع الهاء ٣٧٤         | » مع الفاء ٢٥٨          | » مع الخاء ١٥٤         |
| » مع الباء ٣٧٨         | » مع القاف ٢٦٢          | » مع الدال ١٥٥         |
|                        | » مع السكاف ٢٦٨         | » مع الذال ١٥٧         |

### تصويب

في صفحة ٣٤ حاشية (٢) وقراب الشيء، و صفحة ٩٧ سطر ١٦ كبة ..

وفي صفحة ٢٢١ سطر ٢١ يوضع الرقم فوق « اللبأ » .